

Presented by: Rana Jabir

أَنْتَابُ الْأَشْرَافِ

مُتَأَلِّفٌ

الْمُنْتَابَةُ الرَّافِعَةُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ حَسْبِيِّ بْنِ جَبَّارٍ الْبَلَوَازِي
مِنْ أَهْلِ دَعْوَةِ الْقُرْبَى شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِيِّ

مُعَدَّ وَطَوَّلَهُ

الْإِسْلَامِيُّ مُحَمَّدُ بَقَرُ الْخَيْسُونِيُّ

مَشْهُورَاتُ

مُؤَسَّسَةُ الْإِسْلَامِيِّ الْعِلْمِيِّ دَارُ الْمَدِينَةِ

الْمَدِينَةُ - الْمَكَّةُ

<http://f6contactarjajabirabbas@yahoo.com>

أنساب الأشراف



مرکز تحقیقات و اسناد اسلامی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه تقي

[نسب نوح وأولاده : (١)]

- ١- قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا :
نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ - وهو إدریس عليه
السلام - بن يارد بن مهلائيل (٢) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .
- ٢- وقالوا : لما قتل قاتين بن آدم أخاه هابيل ، وُلد لآدم شيث . فقال
آدم : هذا هبة من الله ، وخلفُ صدقٍ من هابيل . فسمي شيث : هبة الله .
- ٣- وروى عن محمد بن إسحاق بن يسار (٣) ، أنه قال :
سمي أخنوخ « إدریس » لأنه أول من خطَّ بقلم ، ودرس الكتب . قال :
وكان أنوش أول من غرس النخلة ، وزرع الحبة ، ونطق بالحكمة .
- ٤- وقال بعض أهل المدينة :
هو نوح بن سلكان بن مثوبة بن إدریس عليه السلام بن الزائد بن
مهليل بن قنان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم ، وزعم أن ذلك عن الزهري .
والأول أثبت وأشهر .
- ٥- وحدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :
العرب العاربة عاد ، وعَبِيل ابنا عوض بن لرم بن سام بن نوح . وجُرهُم

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : بهلائيل والتصحيح عن ابن سعد وابن حبيب والطبري وغيرهم .

(٣) ليس عند ابن هشام ولكن ذكر السهيلي (١٠/١) عن « ابن إسحاق في الكتاب

الكبير » وأشار إليه أيضاً تاريخ الطبري ، ص ١٧٤ .

بن عابر^(١) بن سبأ ، وهو ابن أرفخشذ بن سام بن نوح . وطسم ، وعَمَلِيق ، وجاسم ، وأميم بنو يلمع بن عامر^(٢) بن أشليخا بن لوذ بن سام بن نوح . وحصرموت وهو حصرموت ، وشالاف وهو السلف ، والموذاذ وهو الموذ بنو يقطان ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وثمود ، وجديس بن إرم بن نوح . ويقطان هو يقطن في قول بعضهم .

٦- وقال عباس : قال أبي^(٣) :

رجلٌ ولد السلف في حمير ، فقالوا : نحن بنو السلف بن حمير ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقال بنو لوذ : نحن بنو لوذ بن سبأ بن يشجب^(٤) ابن يعرب . ودخلوا في حمير فانضموا إليه على هذا النسب .

٧- حدثني بكر بن الميثم ، عن^(٥) عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن مكحول ، عن مالك بن بخامر :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العرب كلها بنو إسماعيل إلا أربع قبائل : السلف ، والأوزاع ، وحصرموت ، وثقيف .

٨- وحدثني عباس ، عن أبيه ، قال :

اختلف الناس في قحطان . فقال بعضهم : قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه ، إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان . وقال آخرون : هو قحطان ابن هود عليه السلام بن عبد الله بن الحلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح ، وهو غير يقطان .

وقال هشام : كان أبي ، و [أ] شرق بن القطامي يقولان :

قحطان بن الهميم بن قيس بن ثبت بن قيندار ، وهو قيدر . وكان

(١) خ : عامر ، والتصحيح عن الطبري ، ص ٢١٩ .

(٢) كذا ، لعله الذي يسميه الطبري عابر بن شالخ .

(٣) خ : أبي .

(٤) خ : يشجب ، وهنا وفي السطر السابق ، والتصحيح عن الطبري وغيره .

(٥) خ : بن .

قيدر صاحب إبل إسماعيل . واسمه مشتق من ذلك . وهو ابن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم بن آزر - وهو تارخ - بن ناخور ابن ساروع بن أروع بن فالغ بن عابر بن أرفخشذ - والنصارى يقولون : أرفخشذ - بن سام بن نوح بن لامك . وبعض المدنيين يقولون : آزر بن ناخر بن السارح بن الراع بن القاسم - الذى قسم الأرض بين ولد نوح - ابن كعب بن السالح بن الرافد بن السائم بن نوح . ويزعم أن ذلك عن الزهرى . والأول أثبت وأشهر . وقال الكلبي ، والشرقي : إسماعيل أبو كل عربى فى الأرض .

٩- وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من أسلم : ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان رامياً^(١) . وقال هشام بن الكلبي : سمعت من يذكر أن تارخ لقب لأبي إبراهيم . وقال الشرقي بن القطامي : اسمه تارح ، ولقبوه آزر . وهو السند والمعين .

وقال أحمد بن يحيى بن جابر ، وحدثت عن أبي روق الهمداني ، عن الضحاك بن مزاحم ، أنه قال :

آزر يا شيخ^(٢) . وأثبت ذلك قول الشرقي . وأهل التوراة يقولون للسند والمعين : عازر . والله أعلم .

أول من تكلم بالعربية

١٠- وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، قال :

تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن ببابل . قال هشام : وأهل ٣/اليمين يقولون : أول من تكلم بالعربية يعرّب بن قحطان .

(١) خ : « ارموا إسماعيل - رامياً » وعند السهيلي (٦١/١) : « ارموا فإن أباكم إسماعيل كان رامياً » ؛ وعند ابن ماجة ، كتاب الجهاد (رقم ٢٨١٥) « رامياً بنى إسماعيل فإن أباكم إلخ » .

(٢) كذا ، « لعله آزر [هو] تارخ » .

قال هشام : وأخبرني أبي ، والشرق :

أنَّ أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم : إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة ، وله أقل من عشرين سنة ، ونزل بجُرهم . فأنطقه الله بكلامه . وكان كلامهم العربية . قال هشام : وسَمَّت العربُ إسماعيل : عرق الثرى^(١) . يريدون أنه راسخ ، ممتد . قال : وقال قوم : سمى بذلك لأن أباه لم تضره النار ، كما لا تضر الثرى .

١١ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عدة من أهل الرواية ، قالوا :

لما تفرق ولدُ نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر ، وأخ له يقال له يوناظر^(٢) ، نزلت عادُ الشَّحر ؛ وبه أُهلِكوا . ونزلت عييل بناحية يثرب ، فأخرجتهم العماليق ، بعد حين ، من مترهم . فترلوا موضع الجحفة . فأتى عليهم سيل ، اجتاحهم إلى البحر . فسمى الموضع الجحفة . وكان مع العماليق رجل من بني عييل ، فنجوا . فقال : فيها يزعمون :

عينُ بكى وهل يرجع من ماري فات فيضها بالسجام
عمروا يثربا وليس بها شر ولا صارخ ولا ذو سنام

وقال الربيع بن خثيم^(٣) : ملأت عاد ما بين الشام واليمن .

حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن حاصم بن سدة ، عن الربيع قال :

إنَّ عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن ؛ مَن دلتني على رجل من آل عاد ، فله ما شاء . ونزلت العماليق في أول الأمر صَنعاء اليمن . ثم انتقلوا إلى يثرب فنزلوها . وإنما سُمِّيت يثرب برئيس لهم ، يقال له يثرب . ثم انتقلوا

(١) الطبري (ص ١١١٣) : أعراق الثرى .

(٢) غ : يوناظر ؛ راجع المحبر ، ص ٣٨٤ .

(٣) غ : خشم ، والتصحيح عن الطبري وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٧/٣) .

إلى ناحية فلسطين من الشام . ومضت عامتهم إلى مصر ، وناحية إفريقية . وتفرقوا بالمغرب . فالبرابرة منهم . والبرابرة اليوم يقولون : نحن بنو برّ بن قيس . وذلك باطل . وإنما غزا رجل من التبابعة ، يقال له أفريقيس بن قيس بن صيفي الحميري إفريقية فافتتحها . فسُميت به . وسمع كلام هؤلاء العماليق ، فقال : ما أكثر بربرتهم . فسموا البرابرة . وأقام مع البرابرة بنو صنهاجة ، وكنامة^(١) من حمير . فهم فيهم اليوم . ونزلت ثمود الحِجر ، بين الحجاز والشام ؛ وبه أهلكوا . ونزلت طسم بين اليمن واليمامة . ونزلت جدّيس بموضع اليمامة . وكانت اليمامة تعرف بجوّ ؛ سمّتها جدّيس بذلك . وكانت بين طسم وجدّيس حروب ، أفنت جدّيس فيها أكثر طسم . فقال القائل :

يا طسمُ ما لاقيت من جدّيس

ثم إن بقية طسم انضمت إلى جدّيس باليمامة . فتوجه تَبَع من اليمن ، وقدم عبد كلال بن مثوب بن ذى حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان ، فقتل طسماً وجدّيساً باليمامة . وصلب امرأة من جدّيس ، يقال لها اليمامة بنت مر ، على باب جو ؛ فسُميت جو اليمامة باسمها . وقال حماد الراوية : منعت جدّيس خرجاً كان عليها ، فأخذت طسم بذنبهم . فقليل :

يا طسمُ ما لاقيت من جدّيس .

والله أعلم . ونزلت جاسم بالموضع الذى يدعى جاسم ، بالشام . وكانوا قليلاً . ونزل بنو تميم بين اليمن والحجاز . فدرجوا ، حتى لم يبق منهم كبير أحد . ونزلت جرهم بمكة وما حولها . وسموها صلاحاً . ثم لأنهم استخفوا بحُرمة البيت وأضاعوا حقّه ، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم ؛ حتى قويت خِزاعة عليهم ، وغلبت على البيت وأخرجتهم . فترلوا بين مكة ويثرب ، فهلكوا بداءٍ يعرف بالعدسة إلا من سقط منهم فى نواحي البلاد .

(١) خ ، كنامة بالنون ، والتصحيح عن جمهرة الأنساب لابن الكلبي والطبري .

[إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام]^(١):

١٢ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 بوأ الله لإبراهيم مكان البيت ، وهو حذو البيت المعمور الذي يدعى
 الصراح . فبناه إبراهيم ، ومعه ابنه إسماعيل . واستعانا بأولاد جرهم بن عابر^(٢)
 ابن سبأ بن يقطن ، فعملوا معهما . وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها . فلما
 قبض الله عز وجل نبيه إسماعيل عليه السلام ، قام بأمر البيت بعده قيذر بن
 إسماعيل ، وأمه جرهمية . ثم نبت / ٤ / بن قيذر . ثم تيمن بن نبت . ثم
 نابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت . فلما مات نابت ، غلبت جرهم على
 البيت ، فكانوا ولاته وقوامه ما شاء الله . وتفرق ولد إسماعيل من العرب^(٣)
 بتهامة ، وفي البوادي والنواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار ، تبركاً
 بالبيت . فلما أرسل الله جل وعز على ولد سبأ بمارب ماء ، أرسل من سيل العرم^(٤)
 - وهو سد كان لهم بين جبلين - تفرقت الأسد ، وانخرعت منها خزاعة ، وهم ولد
 لحى بن حارثة ، وأفصى بن حارثة بن عمرو^(٥) ، مزريقيا ، فتركوا بظهر مكة .
 فلم يزلوا يكثرون ، وتقل جرهم لاستخفافهم بالبيت وفجورهم فيه ، حتى غلبتهم
 خزاعة وألفافها على مكة ، وطردوهم عنها . فدخل بعضهم في قبائل اليمن . ونزل
 بعضهم بين مكة ويثرب ، فأصابهم الداء الذي يعرف بالعدسة ، فهلكوا .
 قال هشام : وما يروى في خروج جرهم من مكة شعر عمرو^(٦) بن
 الحارث بن مضااض الجرهمي :

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : عامر ، راجع ما مضى .

(٣) خ : الغرب .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٦/٣٤)

(٥) خ : عمرو بن مزريقيا ، راجع الخبر ، ص ٤٣٦ ؛ وبدائع الصنائع للكاساني

(٤٤/٧) لتوسيع كلمة « مزريقيا » .

(٦) كذا عند ابن هشام ؛ وعند الطبري : « عامر بن الحارث » . راجع للأشعار

ابن هشام (ص ٧٣) ، والطبري (ص ١١٣٣) والمسيبي (٨١/١) ، وبلدان ياقوت : (الحجون ،

مكة) ، وزاد أبياتاً . وقال في الثاني : « يتربع واسطاً » ، « إلى السر من وادي الأراكة » .

كأنهم يكن بين الحجون إلى الصفا
ولم يترجع في واسط فجنوبه
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا
وكنا ولاية البيت من بعد نابت

أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرٌ
إلى المنحنى من ذى الأراكه حاصر
صروف اللبالي والحدود العوائر
نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

وقال أيضاً^(١) :

يا أيها الناس سيروا إنَّ نظركم
كنا أناساً كما كنتم فأسلمنا
حُثوا المطي وأرخوا من أزمتهـا

أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
دهرٌ فأنتم كما كنا تكونونا
قبل الممات وقضوا ما تقضونا

وقال بعضهم^(٢) :

وإد حرام طيره ووحشه
وإبن مضاض قائم بمشه
ونزلت حضرموت مكانها من ناحية اليمن

نحن ولاته فلا نغشه
ياخذ ما يهدى له يفشه

وقال هشام بن الكلبي : تزوج مرتع بن معاوية بن ثور - وثور هو كندى ، وإليه تنسب كيندة - امرأة من حضرموت ، واشترط أبوها عليه أن لا يتزوج سواها ، وأن لا تلد إلا في دار قومها ، فلم يف بشرطه . فتحاكموا إلى الأفعى بن الحصين الجهمي - ويقال إنه الأفعى بن الحصين بن تميم بن رهم ابن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان . وكانت العرب تتحاكم إليه ، وثبتوا عنده الشرط الذي كان شرط . فقال الأفعى : « الشرط أملك » . وهو أول من قالها . فأخذ الحضرميون المرأة وابنها من مرتع ، واسمه مالك . فقال مرتع : أما مالك ، ابني ، فصدف عني . فسمى الصدف . فمن كان من ولد مالك الصدف بن

(١) راجع ابن هشام (ص ٧٤) والطبري (ص ١١٣٣) والسبيل (١/٨٣) .

(٢) ذكر الطبري (ص ١١٣٣) البيت الأول ، وعزاه إلى عمرو بن الحارث النبطي .

مرتفع ، ببلاد حضرموت ، فهم ينسبون إلى كيندة ؛ ومن كان بالكوفة ، فهم ينسبون إلى حضرموت . ومن الحضرميين من أهل الكوفة : وائل بن حجر من الطبقة الأولى ؛ أوس بن ضمعج مات بولاية بشر بن مروان ؛ أبو الزعراء عبد الله بن هاني ؛ وائل بن مهانة ؛ عبيس بن عقبة ؛ كثير بن ثمير ؛ عبد الله ابن الجليل ؛ عبد الله بن يحيى ؛ سلمة بن كهيل ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتل زيد بن علي عليه السلام . وقال أبو نعيم : مات يوم عاشوراء من هذه السنة . يحيى بن سلمة بن كهيل ، توفي في خلافة موسى أمير المؤمنين . أخوه محمد بن سلمة بن كهيل . ومن أهل البصرة : يحيى بن إسحاق ؛ عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن وخطب ، ويكنى بالحرث ؛ يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ ؛ أخوه أحمد بن إسحاق . ويقال إنهم موالى العلاء ابن الحضرمي ، وهم من أهل البحرين . ومن أهل الشام : جبير بن نفير الحضرمي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم في خلافة أبي بكر ومات سنة خمس وسبعين ، ويقال في سنة ثمانين ؛ كثير بن مرة الحضرمي ؛ أبو الزاهرية ، واسمه جعفر ابن كريب ، ويقال إنه حميري ، مات ٥٠ / سنة تسع وعشرين ومئة ؛ أبو لقمان الحضرمي ، مات سنة ثلاثين ومئة ؛ حاتم بن حريث ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة . ومن أهل مصر : عبد الله بن عقبة بن لهيعة ، مات في سنة أربع وسبعين ومئة ؛ عون بن سليمان ، مات في خلافة المهدي أمير المؤمنين . وبمصر منهم جماعة .

١٥ - وقال محمد بن سعد : بالمدينة قوم من الحضرميين ؛ ولهم دار تعرف بدار الحضرميين ، في بني جنديلة . ومولاهم بشر بن سعيد ، مات في سنة مئة وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؛ وكان يتزل في دارهم بالمدينة .

١٦ - أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية ، عن هشام بن محمد الكلبي (١)

قال : من قبائل حضرموت تنعة (٢) ؛ ولهيعة ، وهم اللهاث ، وأكثرهم بمصر ؛ وضمعج

(١) خ : الحلبي .

(٢) خ : تبعة بالباء ، والتصحيح عن الخبر (ص ١٨٦) .

وهم الضما عج ؛ وعلقمة ، وهم العلاقم ؛ والأذمور^(١) ؛ والأربوع ؛ والأملوك ، غير الذي في حمير ؛ وذو مَرَّان ، ويقال إنهم الذين في همدان ؛ وشعب ، دخلوا في همدان فقالوا : شعب بن معدى كرب بن^(٢) حاشد بن جشم ، وهم رهط عامر بن شراحيل الشعبي ؛ وشعبان ، وهم في حمير ، وكان يقال لشعبان عبد كلال ، فلما انشعب من قومه قيل « شعبان » ؛ ومرحَب ؛ وجُعْشم ، وهم الجعاشمة ؛ وأحذر (أخذ؟) وهم الأخامدة ؛ وسلع ؛ وذو طحن ؛ ووليعة ، غير وليعة كندة ؛ ووائل ؛ وأنسى . قال بعضهم :

وجدت الأنسوى أخو المعالي ونحلى المرحبى أبو لهيعة

ورَدمان ، وأسوع ، وأحمر دخلوا في همدان ؛ والأثروم ؛ والأذمور^(٣) رهط الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي ، أم « طلحة بن عبيد الله » المسمى « صاحب رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، ورهط عامر الحضرمي ، حليف بني أمية ، بن عبد الله بن عامر الحضرمي صاحب معاوية ، وأسروهم بناحية فلسطين ، ورهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول :

وأكرم ندماني وأحفظ غيبه وأملأ زق الشرب غير مشائط

ويقال إنه من الأذمور^(٤) . ومن الحضرميين ميمون الحضرمي^(٥) ، صاحب بئر ميمون بمكة وعندها دُفن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور . ومنهم عمرو بن الحضرمي الذي قتله المسلمون في سرية عبد الله بن جحش . وسنذكر خبره إن شاء الله تعالى^(٦) .

(١) خ : الأذمون ، راجع ما يلي .

(٢) خ : عن .

(٣) كذا ههنا ، بالذال المعجمة .

(٤) خ : الأذمور بالذال المهملة .

(٥) هو ميمون بن المرتفع (جمهرة الأنساب لابن الكلبي ، ٢٣/الف) .

(٦) راجع تحت ، باب السرايا الفقرة (٧٦٨) .

نسب ولد عدنان بن أدد

١٧ - حدثني عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا عبد الله بن وهب المصري ، عن ابن أبي ليثة ، عن أبي الأسود ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة بن حذافة ، قال :

ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر من وراء عدنان بثبت .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : كان^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ في النسب إلى أدد ، قال : كذب النسّابون ، كذب النسّابون ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾^(٢) . قال ابن عباس : ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه لعلمه .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي اليقظان ، عن وضاح بن غيثمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال :

لأنما حفظت العرب من أنسابها إلى أدد . قال الكلبي : فأدد من ولد نابت بن الهَمَيْسَع بن تيمَن بن نبت بن قيدر بن إسماعيل ، وقال بعض المدنيين : أدد من ولد الهَمَيْسَع بن أشجب بن نبت بن قيدر بن إسماعيل وقول الكلبي أثبت .

١٨ - وولد أدد : عدنان - وأمه ، فيما ذكر غير الكلبي ، المتطيرة بنت علي ، من جرهم أو من جدیس - ونبت^(٣) ؛ وعمرو ، درج^(٤) . فولد نبت بن أدد : شقرة . وهم في مَهْرَة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال الشاعر ، وهو الحارث بن نَمِر التنوخي^(٥) :

(١) غ : « كان كان » (مكرراً) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٥ / ٢٨) .

(٣) كذا بدل نبتا ، عمرا ، أبيا وغير ذلك ، لما ذكره المؤلف في تعليقه في الصفحة الأولى من الكتاب .

(٤) غ : زوج .

(٥) ذكر ابن الكلبي في جمهرته (٣ / الف) البيت الثاني والثالث ، ومزأها إلى رجل

أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ يَوْمٌ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرْ
 إِنَّ أَخْوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ لَبَسُوا لِي عَيْسَا جِلْدَ نَمْرٍ
 نَحْتُوا أَثْلَتْنَا ظُلْمًا وَلَمْ يَرْهَبُوا لِقَتِ الْوَبَالَ الْمُسْتَمِرَّ
 فَلَنْ طَاطَأَتْ فِي قَتْلِهِمْ لَتُهُاضُنَّ عِظَامِي مِنْ عَفْرِ
 وَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ لِأَكُونَنَّ نَقْرَةَ الشَّيْخِ النَّقِيرِ

ويشجُبُ^(١) بن نبت، وهم في وُحاطة^(٢) من ذى الكلاع، من حمير/٦. ويقال، والله أعلم، إن نبت بن أدد هذا هو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجُب ابن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان. وبعض الرواة يقول: هو عدنان بن أدد. والثبت أنه عدنان بن أدد.

١٩ - وولد عدنان: معد - وبه كان يكنى - والدِيث، وأبي، والعَي. وهو الثبت. وبعضهم يقول: العي، وعدين درج. هؤلاء الثلاثة، وأمهم مهْدَد بنت اللِّهْم بن جَلْحَب، من^(٣) جَدِيس. وقال بعضهم: هي من طَسَم. والأول أثبت.

٢٠ - فولد الدِيثُ بن عدنان: عَك. ويقال: إنه عَك^(٤) بن عدنان نفسه. وبعضهم يقول: عَك بن عدنان بن عبد الله بن الأزْد بن الغوث. وبعض الناس يقول: عَك بن عُدْثَان بن عبد الله بن الأزْد. وذلك تصحيف؛ ليس في الأزْد عُدْثَان (مضموم العين تُعْجَم بثلاث) إلاَّ عُدْثَان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد، وهو أبو دَوْس. وقال الكميت بن زيد الأزدى:

من مهرة. فروى «عمسا جلد النمر» و «غب الوبال». (نحت أثلة: عابه. طاطأ في القتل: بالغ - وكان في المخطوطة: «في قيلهم» - هاض العظم: كسره. النقر: الغضببان). والبيت الأول في مروج المسمدي (طبع بولاق ٢٠/٢).

(٢٠١) جمهرة ابن الكلبي (٢/الف): «شجب وهم في وُحاطة من ذى الكلاع».

ص: وحاطة.

(٣) غ: بن؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٢/الف).

(٤) خ: عد.

كعكّ في مناسبتها منار) ؟ الى) عدنان واضحة السبيل

وقال عباس^(١) بن مِرداس السُلَمي :

وعكّ بن عدنان الذين تلقّبوا بغَسَّانَ حتى طُرِدوا كل مطردٍ

٢١ - فولد عكّ بن الديث واسم عكّ « الحارث » - : الشاهد ، وصُحار واسمه غالب ، وسُبيح درج ، وقَرْن وهم في الأزْد يقولون : قَرْن بن عكّ بن عدنان ابن عبد الله بن الأزْد .

٢٢ - فولد الشاهد بن عكّ : غافق ، وساعدة .

٢٣ - فولد غافق : لِعسان ، ومالك ، وقِيّاة بالناء .

٢٤ - وولد صُحار بن عكّ : السَمَنَة ، وعَنَس^(٢) ، وبَلان . وهما عدد عكّ .
فن بنى بَلان : مقاتيل بن حكيم بن عبد الرحمن الحراساني ، من رجال دولة بني العباس .

٢٥ - فولد لِعسان بن غافق : الحَوثة ، وأسلم ، وأكرم . فولد أكرم : وائل ، ورَبان^(٣) بالراء ، وخِضران .

٢٦ - وولد مالك بن غافق : رهنة ، وصُحار .

٢٧ - وولد القِيّاة بن غافق : أحذب ، وأوفى^(٤) ، وأسلم ، وخِدران ، وأسلم .

٢٨ - وولد رهنة بن مالك : كعب ، وطريف ، ومالك .

٢٩ - وولد صُحار بن مالك بن غافق بن الشاهد : عبد ، وربيعة ، ومعاوية .

(١) خ : عياش . وراجع للبيت مصعب بن عبد الله (ص ٥) وابن هشام (ص ٦) حيث « تلعبوا » بدل « تلقّبوا » وهو الأرجح .

(٢) خ : عبس ، بالباء ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٣/الف) حيث كتب كلمة « نون » تحت هذا الاسم ، تأكيداً .

(٣) كذا بالياء ولعله الأرجح ؛ والمعروف « ربان » بالياء .

(٤) رسمه « أرفا » .

٣٠ - وكان من ولد غافق : سَمَلَقَة بن مُرَيّ بن الفُجَاع صاحب أمر عكّ يوم قاتلوا غَسَّان . وهو أول من جَزَّ ناصية أسير ، وأطلقه . وكان رئيس غسان يومئذ ربيعة^(١) بن عمرو .

٣١ - ويقال إن أول من كسا الكعبة عدنان . كساها أنطاع الأدم .

٣٢ - وولد معدّ بن عدنان : نِزار بن معدّ - وبه كان يكنى ، ويقال إنه يكنى أبا حَيْدَة ، وبعضهم يقول إنه كان يكنى أبا قُضَاعَة - وقَنَّص بن معدّ ، وقُناصة ، وسَنَام^(٢) ، والعرف ، وعوف ، وشكّ ، وحَيْدان ، وحَيْدَة ، وعُبَيْد الرماح - في بني كنانة بن خزيمة - وجُثَيْد في عكّ ، وجُنَادَة ، والقَحْم . وأمهم مُعانة بنت جُشَم^(٣) بن جَلْهَة بن عمرو ، من^(٤) جُرهم . وبعضهم يقول جَلْهَة . والأول أثبت . وقال بعضهم : اسمها عنة بنت جَوْشَن ، من^(٥) جُرهم . وقال ابن مزروع : اسمها ناعمة . والأول قول ابن الكلبي . وقال هشام بن محمد : يقال إن معانة كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير ، ثم خلف عليها بعده معدّ بن عدنان فجاءت معها بقُضَاعَة ابن مالك بن عمرو . فكان يقال له قُضَاعَة بن معدّ . فولدت . قال : ويقال إن معانة كانت بدياً عند معدّ ، فولدت له قُضَاعَة ، ثم خلف عليها مالك بن عمرو ، وتبنى قُضَاعَة فنُسب إليه . وأن قُضَاعَة كان يسمى عمرا . فلما تقضّع عن قومه ، أي بعد ، سُمّي قُضَاعَة . والله أعلم .

٣٣ - وقال هشام : كان عمرو بن مُرّة الجُهَنّي أول من ألحق قُضَاعَة باليمن . فقال بعض البَلَوِيّين :

(١) كذا : وعند ابن الكلبي : زوبعة .

(٢) كذا ، يدل « سناما ، عوفا ، شكّا » وغير ذلك ، لما مضى فوق من توجيه المؤلف .

(٣) ابن كلبي (٣/ب) : جَوْشَم .

(٤) خ : بن ؟ والتصحيح عن الكلبي (٣/ب) حيث : « عمرو بن هلينية بن دو ،

من جرهم » .

(٥) خ : بن .

أيا إخواني لا ترغبوا عن أبيكم ولا تهلكوا في لُجّة لجّتها عمرو

٣٤ - وقال بعض الرواة : أم قضاة عكبة . وقال الكلبي : لا أدري ما هذا .

٣٥ - وحدثني أبو عدنان الأعور ، عن أبي زيد الأنصاري النحوي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال :

لم تزل قضاة /٧/ معدية في الجاهلية ، وتحولوا فقالوا : قضاة بن مالك ابن عمرو . وذلك لأن بني مالك بن عمرو إخوانهم لأمتهم .

وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي اليقظان

أن عمر بن عبد العزيز - وكانت أم أبيه كلبية - قال لبعض أخوال أبيه : إن على منكم لغضاة غضتكم حرب قوم ؛ فابتغيت عن أبيكم وانتميت^(١) إلى غيره ؛ وكنتم إخوة قوم لأمتهم فصيرتم أنفسكم إخوانهم لأبيهم وأمتهم .

وحدثني محمد بن الأعرابي الراوية ، عن المفضل الضبي ، عن القاسم بن معن وغيره :

أن أول من ألقى قضاة بجحيم ، عمر [و] بن مرة الجهني ؛ وكانت له صحبة .

وروى عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت :

قالت : قلت يا رسول الله ، قضاة ابن من ؟ قال : ابن معد .

وحدثني محمد بن حبيب مولد بني هاشم ، قال أنشدني أبو عمرو الشيباني لشاعر قديم :

قضاة كان ينسب من معد	فلج بها السفاهة والضرار
فإن تعدل قضاة عن معد	تكن تبعاً وللتبع الصغار
وزنيت عجوزكم وكانت	حصاناً لا يثتم لها خمار
وكانت لو تناولها يمان	للاقي مثل ما لاقى يمار
وأكره أن تكون شعار قومي	لذي يمن إذا ذعرت نذار

(١) غ : « من أبيكم وانتميت » .

قال : وكان « يسار » هذا عبداً لإياد ، فتعرض لابنة مولاه فزجرته .
 فأتى صاحباً له فاستشاره في أمرها . فقال له : ويلك يا يسار كل من لحم الحواري ،
 واشرب من لبن العيشار ، وإياك وبنات الأحرار . فقال : كلا ، إنها تبسمت
 في وجهي . فعاودها ، فقالت له : اثني الليلة . فلما أتاها ، قالت : ادن مني
 أشمك طيباً . فلما دنا ، جدعت أنفه بسكين كانت قد أعدته ، وأحدثته ؛
 وكانت قد دفعت إلى وليدتين لها سكينتين ، وقالت لهما : إذا أهويت لأجدع
 أنفه ، فلتصلم كل واحدة منكما أذنه التي تليها . ففعلتا ذلك . فلما أتى صاحبه
 الذي استشاره ، قال له : والله ما أدرى أمقبيل أنت أم مدبر . فقال يسار -
 ويقال هو يسار الكواعب - : هبك لا ترى الأنف والأذنين ؛ أما ترى وبيص
 العينين ؟ فذهبت مثلاً .

٣٦ - وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري (١) :

أنا جميل في السَّنام من معدة الدافعين الناس بالركن الأشد

وكان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر . فقال له : انزل فارتجز .
 فلما ارتجز بهذا الشعر ، قال له : اركب ، لا حملك الله . وذلك أنه ظن أن جميلاً
 يمدحه كما يمدحه راجز قبله ، فقال (٢) :

يا بكر هل تعلم من علاكا ؟ خليفة الله على ذراكا

ويقال إن جميل لم يمدح أحداً قط . وقال جميل (٣) لبثينة بنت حبا العذرية :

ربت في الروابي من معدة وفضلت على المحصنات الغر وهي وليد

وقال زيادة بن زيد العذري (٤) :

(١) ديوان جميل ، ص ١٦٧ ، حيث : « في الذروة العليا والركن الأشد » ، راجع
 أيضاً السهيل (١٧/١) ومصعب (ص ٦) .
 (٢) مصعب (ص ٦) وعزاء إلى ابن العذري .
 (٣) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع السهيل (١٧/١) .
 (٤) مصعب (ص ٦) .

وإذا معدّ أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامرٌ وتقنّعوا

«عامر» رهط هذبة بن خثرم . وقال أفلح بن يعقوب ، من ولد أمر مناة ابن مشجعة بن تميم^(١) بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان^(٢) بن عمران ابن الحاف بن قضاعة ، في أيام معاوية بن أبي سفيان^(٣) :

يا أيها الداعي ادعنا وبشرِ وكن قضاعيا ولا تنزّر
قضاعة بن مالك بن حميمِ النسب المعروف غير المنكرِ

وقال عامر بن عبيلة بن قيسمیل بن فران بن بليّ :

وما أنا إن نُسبتُ بخندفٍ وما أنا من بطون بني معدّ
ولكنّا لحميمٍ حيث كنا ذوى الآكال والركن الأشد

٣٧ - قالوا : وكان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أجري وعامر ابن عبيلة فرسين لهما ، /٨/ فسبق فرسُ عامر . فنعه الحارث سبقتة ، وقضاعة يومئذ بتهمامة . فقال : يآل معدّ فلم يُجبه أحد . فقال : والله لو كنتُ من معدّ لأجانبى بعضهم . فهم قومُ بالخروج . فكره بنو معدّ أن يخرجوا عنهم ، ويصيروا إلى غيرهم ؛ فأعطى عامر سبقتة . ثم إن خزيمة^(٤) بن نهيد بن زيد ، وكان يعشق فاطمة بنت يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو القائل فيها^(٥) :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ يآل فاطمة الظنونا
ظننتُ بها وظنّ المرء مما يسجلى للفتى الأمر المينا
خرج هو ويذكرُ بن عترة يطلبان القرظ ، فوقعا على هوة فيها نحل .

(١) خ : التيم .

(٢) خ : جلوار .

(٣) مصب (ص ٥) ، وعنده في البيت الأول « وأبشر » بدل « وبشر » .

(٤) خ : جذيمة : والتصحيح عن لسان العرب كما يلى .

(٥) الأنواء لابن قتيبة (فقرة ١١٠) ؛ لسان العرب (قرظ ، ردف) .

فقالا : هذه خير مما نطلب . فقال خزيمة ، وكان بادنا : إن نزلت الهوة ، لم تقدر على رفعي ؛ وأنت نحيف وأنا قوى على رفعك من الهوة . فترل يذكر ، فجعل يحنى العسلَ ويناولُه خزيمة^(١) . فلما فرغ ، قال له : يا يذكر ، زوّجني فاطمة . فقال : ليس هذا بوقت تزويج . فتركه في البر ، وأتى قومه . فسأله عنه . فقال : لا علم لي به . ووقع الشر بين بني معدّ وبني قضاة . فكان أول من خرج عن معدّ من تهامة ، جُهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن سُود بن أسلم . فترلا الصحراء . فسَمَّتها العرب صُحار . وخرجت بنو نهد عن معدّ ، فترل بعضها باليمن وبعضها [ب] الشام . فالذين صاروا باليمن : مالك ، وخزيمة ، وصباح ، وزيد ، وأبو سُود ، ومعاوية ، وكعب بنو نهد . قال زهير بن جَناب الكلبي يذكر تفرّق نهد :

ولم أرَ حيّا من معدّ تفرّقوا تفرّق معزى الفيزر^(٢) غير بني نهد

وقال أيضاً :

لقد علم القبائلُ أنْ ذكري ~~تفرّق~~ في قضاة من نزار
وما أبلى بمقتدر عليها وما حلّى الأصيل بمستعار

والذين جاءوا إلى الشام : عامر ، وهم في كلب بن وبرة ، وعمرو ، ودخلوا في كلب أيضاً ؛ والطول ؛ وبرة ؛ وخزيمة ؛ وحنظلة ، وهو الذي يقال له « حنظلة بن نهد خير كهل في معدّ » ؛ وأبان بن نهد ، دخل في بني تغلب ابن وائل . وقال بعض شعرائهم :

قضاة أجلتنا من الغور كله إلى جنبات الشام نُزجي^(٣) المواشيا
فإن بك قد أمسى شطيها ديارها فقد يصل الأرحام من كان ثابيا

(١) خ : جذيمة .

(٢) الفزر هو القطيع الصغير .

(٣) خ : يزجي .

٣٨ - وَسُمِّيَ بِذِكْرِ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) : « القارظ العنزي » ؛ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

فَتَرَجَّى الْخَيْرَ وَانْتَظَرَى لِإِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ آبَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ عَنَزَةٍ قَارِظٌ آخَرٌ ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ هَمِيمٍ فَقَدْ أَيْضاً . فَقَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

وَحَتَّى يُؤُوبُ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَفِي الْمَوْتِ كُليبُ بْنُ وَائِلٍ

وَيُرْوَى « كَلِيبُ لَوَائِلُ » . هُوَ كُليبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ ،
مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ . فَنسبهُ إِلَى وَائِلٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « كَلِيبُ وَائِلٍ » أَيْضاً .

٣٩ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَيُقَالُ لِمَنْ حَيَّدَانَ بْنِ مَعْدٍ دَخَلُوا فِي قِصَاعَةٍ ،
فَقَالُوا : حَيَّدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِصَاعَةٍ . وَحَيَّدَانَ هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ
حَيَّدَانَ .

٤٠ - فَوَلَدَ سَنَامُ بْنُ مَعْدٍ : جِشْمُ بْنُ سَنَامٍ ، وَجَاهُ^(٣) . وَهُمَا فِي حَكَمِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ .

٤١ - وَوَلَدَ حَيْدَةَ بْنُ مَعْدٍ : مَجِيدٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَقُزَحٌ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ . وَيُقَالُ
لِمَنْ وَلَدَ قُزَحٌ وَحْدَهُ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ ، وَإِنْ الْآخَرِينَ دَرَجًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : ذَكَرَ بَعْضُ النَّسَاطِ أَنْ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ وَلَدَ أَيْضاً
مَعَاوِيَةَ . فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ : عَفِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . فَوَلَدَ عَفِيرُ : ثَوْرُ بْنُ عَفِيرٍ . فَوَلَدَ
ثَوْرُ : كِنْدِيُّ وَهُوَ أَبُو كِنْدَةَ . وَأَنْشَدَ لَأَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرِ الْكِنْدِيِّ^(٤) :

/ ٩ / تَالَهُ لَا يَنْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا خَيْرَ مَعْدٍ حَسَبًا وَنَائِلَا

(١) خ : رَبِيعَةَ بْنِ .

(٢) دِيوَانُ أَبِي ذُوَيْبٍ ، ق ١٢ ب ٢٣ (وَرَوَيْتُهُ : فِي الْقَتْلِ) .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ جَمْهَرَةِ ابْنِ كَلْبٍ : حَا .

(٤) دِيوَانُهُ ق ٣٩ مِصْرَاعَ ١ ، ٤ (حَيْثُ الْمِصْرَاعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ) :

حَتَّى أَبِيرَ مُلْكًا وَكَاهَلَا الْقَاتِلِينَ الْمُلُوكَ الْخَلَاةَا

وغيره ينشده : « يا خير شيخ حسباً منائلاً » .

٤٢ - وولد القَحْم بن معدّ : أفيان. فولد أفيان: غَنْث بن أفيان، وهم في بني مالك بن كِنانة ابن خزيمة .

٤٣ - قال هشام : ودخل بنو عُبَيْد الرّمّاح في كِنانة، وهم رهط إبراهيم بن عربي ابن منكث . وكانت أم إبراهيم فاطمة بنت شريك بن سَحْماء البلوى ، من قضاعة . وسَحْماء أمه؛ وأبوه عبدة بن مُغيث . وبسبب شريك هذا نزل اللِّعان^(١) .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

أتى عاصمَ بن عدى البلوى ، رجلٌ من بني العَجَلان من الأنصار يقال له عويمر، فسأله أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل وجد مع امرأته رجلاً، كيف يصنع ؟ فسأله ، فلم يجبه بشيء . فأتى عويمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك . فقال : قد أنزل الله في أمرك وأمر صاحبك قرآناً ، فأت بها . فإنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . وكان الذي قُذِف بها شريك بن سَحْماء .

وحدثني وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ابن مالك قال :

لأعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلال بن أمية وامراته ، وكان قد قذفها بشريك بن سَحْماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جاءت به أصهب أثبج أرشح حمش الساقين فهو لَهْلَل ؛ وإن جاءت به أورق جعدا خَدَلَج الساقين سابغ الإليتين فهو للذي رُميت به . فجاء على الصفة المكروهة ، ففرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين ، وقضى أن لا يُدعى ولد الملاعنة لأب ، ولا تُرْمى ولاولدها ؛ وأنّ على من رماها الحد .

(١) راجع القرآن ، النور (٦/٢٤ - ٩) .

وقضى بأن لا بيت لها عليه ولا قوته^(١). وقال هشام بن الكلبي : لما كان يوم دار
عثمان ، ضرب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ، فسقطا . فوثبت فاطمة
بنت شريك بن سَمحاء فأدخلت مروانَ بيتا كانت فيه قراطيس فأفلت . فكان
بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربي ويكرمونه بذلك السبب . فتزوج إبراهيم
ابنة طلبة بن قيس بن عاصم التميمي^(٢) المينقرى . وكان عبد الملك قد ولّى إبراهيم
ابن عربي اليمامة وأعمالها . فأوفد إبراهيم مقاتلَ بن طلبة بن قيس ، أخا امرأته ،
إلى عبد الملك ومعه أشراف من تميم وعامر بن صعصعة ، وكتب إلى الحجاب
أن يحسنوا إذنه ويقدموه . فأذن له أول الغد . فلما دخل على عبد الملك ، أدناه
وأكرمه . فقال :

وفضّلني عند الخليفة أننى عشيةً وافت عامر وتميم
وجدتُ أبى عند الإمام مقدّما لكل أناس حادث وقديم

وقال رجل من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :
لولا حرّ قدّمته لابن منكث مقلّم لباب الأسكتين أزوم^(٣)
لما كنت عند الباب أول داخل عشيةً وافت عامر وتميم

قال : واسم عربي عبد الرحمن . وتزوج إبراهيم ابنة عبد الرحمن بن
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . ولإبراهيم عقب . قال : وكان إبراهيم أسود .
فقال فيه البّعيث المجاشعي :

ترى منبر العبد اللّثيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

٤٤ - قال ابن الكلبي : ويقال إن معدّ بن عدنان ولد أودا ، فانتسبوا في مَذْحِج
فقالوا : أود بن صععب بن سعد العشيرة . وكان معدّ بن عدنان على عهد بُحْت
نَصْر .

(١) قوت الولد ؟

(٢) خ : التيمي .

(٣) البيت كذا في الأصل .

٤٥ - وقال بعض الرواة: لم يبق لقنص بن معدّ عقب. وكان النعمان بن المنذر، من (١) تميم، ونُسب إلى لحم، وإنّ عمر بن الخطاب أتى بسيف النعمان، فأعطاه جُبَيْرَ بن مطعم وقال له - وكان نسابة - ممن كان النعمان؟ فقال: من قنص بن معدّ. واحتجّ من روى هذا بقول النابغة الذبياني (٢):

١٠/ فلإن يرجع النعمانُ نَفْرَحُ ونَبْهَجُ وبأت معدّا ملكها وربيعها

٤٦ - فولد نزار بن معدّ: مُضَرّ بن نزار، وإياد بن نزار، وبه كان يكنى نزار، وأمهما سودة بنت عكّ، وربيعة، وأنمار، وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهم بن عمرو، من (٣) جرهم. فذكر بعضهم أنّ أنمار هذا درج (٤) بعد موت أبيه نزار ولم يعقب. وقال بعض الرواة: بل غاضب لإخوته وانتفى منهم، وأتى النعمان فحالف الأزد وانتسب إلى أراش بن عمرو بن الغوث، أخى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وتزوج بـجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة، فنُسب ولده منها إليها، وتزوج هند بنت مالك بن الغافق من عكّ أيضاً. فأما بـجيلة فولدت له عتب بن أنمار، والغوث بن أنمار وإخوة لهما. وأما هند فولدت له أفتل (٥) وهو ختم. وقال آخرون: تزوج أنمار هاتين امرأتين وولدتا له؛ ثم إنّ ولده ادّعى بعد موته بحين أنهم من ولد أنمار بن أراش. وقال ابن الكلبي: سمعت من يذكر أنّ نزاراً وهب لأنمار جارية يقال لها بـجيلة فحضنت ولده. وذلك باطل؛ وإنما وهب لإياد جارية اسمها ناعمة. وقال عمرو بن الخثارم البجلي، وهو ينتمي إلى معدّ (٦):

(١) خ: بن.

(٢) قسم النابغة في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين، ق ١٨ ب ١ (وفيه: إن يرجع).

(٣) خ: بن؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي.

(٤) خ: درج درج (تكرر سهواً).

(٥) عند مصعب الزبيري، ص ٧: أقبيل.

(٦) مصعب الزبيري، ص ٧.

ابنَى نَزَارٍ انصُرَا أَخَاكََا لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمَ أَخٌ وَلَا كَمَا
إِنْ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكََا

وقال أيضاً :

لَقَدْ تَفَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ قَوْمٍ كَتَفَرَّقَ الْإِلَهِ بَنِي مَعْدٍ
وَكُنْتُمْ حَوْلَ مَرْوَانَ حُلُولًا جَمِيعًا أَهْلَ مَأْتِرَةٍ وَمَجْدٍ
فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ عَبُوسٍ مِنْ الْأَيَّامِ نَحْسٌ غَيْرُ سَعْدٍ

وقال الكُمَيْت بن زيد :

وَلَيْسُوا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا أَرَأَيْتُمْ إِسْمَاعِيلَ أَعُورَ مِنْ جَدَلٍ

وَكَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ نَافِرَ الْفَرَّافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ إِلَى
الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخُثَّارِمِ ، وَكَانَ حَاضِرًا (١) :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنْ يُصْرَعَ الْيَوْمَ أَخُوكَ تَصْرَعُ

وقال بعضهم : أَرَادَ « أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ » . فَفَنَفَرَهُ إِلَى الْفَرَّافِصَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الدُّمَيْنَةِ الْخَثْعَمِيُّ (٢) لَمَعَنَ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي :

عَجَلَ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي بِرَجَاءٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
وَأَصَبُ يَجْدُوكَ ابْنُ عَمٍّ طَالِبَا لِنَدَاكَ لِنَدَاكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

٤٧ - قالوا : وَكَانَ يُقَالُ لِمُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ « الصَّرِيحَانِ » مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أُمُّ مُضَرٍّ وَلِيَادِ خَبِيَّةَ (٣) بِنْتِ عَكَ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سَوْدَةٌ . وَذَلِكَ

(١) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

(٢) في ديوانه المخطوط :

خَفَقَ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي وَسُرُورٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
لِحَالِ مَعْبٍ رَعِمَ بَاطِنُ لِنَدَاكَ لِنَدَاكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعَلِ الْمَاشِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « بِحَبِيَّة » (نَجِيَّة ؟) .

الثبت . وقال بعضهم : اسم أم ربيعة وأثمار الشقيقة بنت عك . والأول قول ابن الكلبي ، وهو أثبت .

٤٨ — وقال هشام بن محمد الكلبي : كثرت إياد بتهامة ، وبنو معدّ حلول بهالم يتفرقوا عنها ، فبغوا على بني نزار . وكانت منازلهم بأجياد من مكة . وذلك قول الأعشى (١) :
وَيَبْدَاءَ تَحْسِبُ آرَامَهَا رَجَالُ إِيَادَ بِأَجِيَادِهَا

فرماهم الله بداء ، ففشا الموت فيهم . فخرج من بقي منهم هرابا . فأنت فرقة اليمين ، فانتسبوا في ذى الكلاع من حمير . وأقام قسيّ بن منبه بن النبيت ابن منصور بن يقدّم بن أفصى بن دُعَمي بن إِيَادَ بن نزار [و] ولدّه بالطائف . وقسيّ هو ثقيف . ثم انتسبوا إلى قيس ، فقالوا : ثقيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَافَة بن قيس بن عِيلَان . فلذلك يقال إن ثقيفا بقية إِيَادَ . ويقال أيضا إن قسيّا كان عبدا لأبي رُغَال ، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود . فهرب من مولاة ، ثم ثقفه ، فسماه ثقيفا ، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس . ولذلك يقال إن ثقيفا بقية ثمود . وكان الحجاج يقول : يقولون إنا بقية ثمود ؛ وهل بقي مع ١١ / صالح إلا المؤمنون !

٤٩ — فأما أبو رُغَال ، فيقال إن أصله من العرب العاربة ، وكان له سلطان بالطائف وما والاها . فكان يأخذ من أهل عمله غنما بسبب خراج كان له عليهم . وكان ظلوما غشوما . فأتى على امرأة تربي يتيما صغيرا في عام جدب وقحط بلبن عتر ، [و] لم يكن بالطائف شاة لبون سواها . فأخذها . وبقي الصبي بغير رضاع ، فمات . فرمى الله أبا (٢) رُغَال بقارعة ، فهلك . ودُفِن بين الطائف ومكة فقبره هناك يُرْمَى على وجه الدهر . وقوم يقولون : كان أبو رُغَال عبداً لشُعيب بن ذى مَهدم الحِميري الذي قتله قومه . وكان فيما يزعمون مبعوثاً إليهم . فلما بلغه ما فعل

(١) ديوان الأعشى ميمون ، ق ٨ ، ب ٢٥ . (وبهامش أصلنا عن نسخة أخرى : « أعلامها » بدل آرامها) .
(٢) خ : أبو .

أبو رغال من ترك الصبي بلا رضاع ، أمر به ، فقتل ، وأمر برجم قبره . ويقال إن أبا رغال كان قائد الفيل وبعض أدلاء الحبشة على البيت . فمات ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم قبره . وإن جد أبي الحجاج كان يخدمه . فقيل للحجاج « عبد أبي رغال » . وكان حماد الراوية يقول : ثقيف من ولد أبي رغال ، وأبورغال من بقية ثمود ، وكان أخذ عتراً ترضع صبيّاً يتيماً فهلك الصبي ، ولم يرم مكانه حتى مات فرجم قبره . والله أعلم . وقال جرير (١) :

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

٥٠ - وقال هشام بن الكلبي : خرج جُلّ إِيَاد يؤمّن العراق . فنزل بعضهم بعين أوباغ (٢) . ونزل باقوهم بسينداد ، بين البصرة والكوفة . فأمروا هناك ، وكثروا . واتخذوا بسينداد بيتاً شبهوه بالكعبة . ثم انتشروا ، وغلبوا على ما يلي الحيرة . وصار لهم الخوَرَنَق والسدير . فلهم « أقساس مالك » . وهو مالك بن قيس ابن أبي هند بن أبي نجم (٣) بن منعة بن بُرجان بن دوس بن الديلم بن أمية بن حذافة ابن زهر بن إِيَاد . ولم دير الأعور ، ودير السواء ، ودير قرة ، ودير الجماجم . وإنما سمي دير الجماجم لأنه كان بين إِيَاد وبهراء القين حرب ، فقتل فيها من إِيَاد خلق . فلما انقضت الحرب ، دفنوا قتلاهم عند الدير . فكان الناس بعد ذلك يحفرون ، فتظهر جماجم . فسمى دير الجماجم . ويقال إن بلال الرماح - وبعضهم يقول بلال الرماح ، والرماح أثبت - بن محرز الإيادي قتل قوماً من الفرس ، ونصب رؤوسهم عند الدير . فسمى دير الجماجم . ويقال لهم لما أرادوا بناء الدير ، فحفر أساسه ، ووجد فيه جماجم . فسمى دير الجماجم . وأمر الرماح وقتلة الفرس أثبت عند الكلبي .

٥١ - وكان بالحيرة من إِيَاد في جند ملوك الحيرة .

(١) ديوانه ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، بيت ١٦ .

(٢) كذا ، والمروفي « أباغ » بدون واو .

(٣) خ : « عبد هند بن بلم » ، والتصحيح عن جداول وستيفلد (ونسب أبا نجم بن مالك

ابن قنص بن منعة) . ولا أقساس مالك ، راجع معجم البلدان لياقوت .

٥٢- وقال هشام : أخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

كان النخع ، وثقيف بن إباد بن نزار - فثقيف قسي بن منبه بن النبيت بن أفصى بن دُعَمِي بن إباد، والنخع بن عمرو بن الطَّمَنَّا [ن] بن عوذ مناة بن يقدُم بن أفصى - فخرجا ومعهما عترة لبون يشربان لبنها . فعرض لهما مُصَدِّقُ مَلِكِ الْعَيْنِ ، فأراد أخذها . فقالا : إنما نعيش بدَرَّها . فرمى أحدهما المصدق ، فقتله . فقال أحدهما لصاحبه : إنه لا يحملني وإياك أرض . فأما النخع فضى إلى بيشة ، فأقام بها . ونزل قسي موضعاً قريباً من الطائف ، فرأى جارية ترعى غنماً لعامر بن الظرب العدواني ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوى الغنم . وأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ؛ وهذا شيء إن فعلته قُتِلت وأخذت الغنم منك ؛ وأظنك غريباً خائفاً . فدلته على مولاها . فأتاه ، فاستجاره . فزوجه ابنته ، وأقام بالطائف ، فقيل : لله درّه ، ما أثقفه ، حين ثقف عامراً فأجاره . وكان قد مرّ بيهودية بوادي القرى ، حين قتل المصدق ، فأعطته قضبان كرم . فغرسها بالطائف فأطعمت ونفعت .

٥٣ - قالوا : وكانت إباد تُغير على السواد وتفسد . فجعل سابور بن هرمز بن نرسی بن بهرام بينه وبينهم مسالِح بالأنبار (١) / ١٢ / وعين التمر وغيرهاتين الناحيتين . فكانوا إذا أخذوا الرجل منهم ، نزعوا كتفه . فسمت العربُ سابور « ذا الأكتاف » ثم إن إباد [أ] أغارت على السواد في ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز . فوجه إليهم جيوشاً كثيفة . فخرجوا هاربين . واتبعوا ، ففرق منهم بشر ، وأتى فلهم بنى تغلب . فأقاموا معهم على النصرانية . فأساءت بنو تغلب جوارهم . فصار قوم منهم إلى الحيرة متنكرين ، مستخفين ، فأقاموا بها . وأتى آخرون نواحي أمنوا بها . ولحق جلّهم بغسان بالشام ، فلم يزلوا معهم . فلما جاء الإسلام دخل بعضهم بلاد الروم ، وأتى بعضهم حمص ، وأنطاكية ، وقنسرين ، ومنسج وما إلى هذه المدن . ودخل منهم قوم في خثعم ، وفي تنوخ . وبالحيرة

(١) غ : « بالأنمار » . لعل الصواب ما أثبتناه .

اليوم قوم منهم يقال لهم بنو عبد الحيار ، من بنى حُدافة ؛ وقوم من بنى مالك ابن قيس صاحب « أقساس مالك » . قال الشاعر من إِيَاد :

قلتُ حقًّا حين قالت باطلا إنما يمنعني سيفي ويد
ورجال حسن أوجههم من إِيَاد بن نزار بن معد
وقال أمية بن أبي الصَّلْت الثَّقَفِي (١) :

قوى إِيَاد لو أنهم أممٌ ولو أقاموا فيهزل النعم
وقال الأسود بن يعفر (٢) :

ماذا أوَّل بعد آل محرقٍ تركوا منازلهم وبعد إِيَاد
أهل الحَوَرَنق والسدير وبارق والقصر ذى الشُرُفات من سِنْدَاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على مِعَاد
وقال الشاعر ينفى ثَقِيفاً من إِيَاد :

عارى الأشاجع من ثَقِيف أصله وعبد ويزعم أنه من يقدُم

وقال ابن الكلبي : كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدى بن نصر « محرق » وهو أول من عاقب بالنار . وهو من لحم ، وكان من ملوك الحيرة . وكان عمرو بن هند مضطرب الحجارة حرق بنى تميم ، فسمى أيضاً محرقاً .

٥٤- وحدثنى محمد بن الأعرابي ، عن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان يقال لإِيَاد « الطبق » لإطباقهم بالشر [ة] والعُرَام على الناس . وكانت

(١) ديوانه ، ق ١ ، ب ٢ (أيضاً ابن هشام ، ص ٣٢) . خ : « ولو » ، ديوانه وابن هشام : « أو لو » . خ : « فيهزل » ، ديوانه : « فتجزر » ، ابن هشام : « فتهزل » .
(٢) ديوان الأعشى ، قسم أعشى نهشل ، وهو الأسود ، ق ١٧ ، ب ٩-١١ . راجع أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧ ، السهيل ١/٦٧-٦٨ ، وزاد هذا الأخير بيتاً بين الأول والثاني :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحى من أطواد

طائفة منهم بناحية البحرين . فخرجت عبد القيس ، ومعهم بنو شنّ بن أفصى بن
دُعْمَى بن جديلة^(١) بن أسد بن ربيعة ، تطلب المتسع حتى بلغوا هَجَرَ وأرض
البحرين . فأروا بلدًا استحسنوه ورضوه . فضماموا من به من إياد والأزد ، وشدّوا
خيْلهم بالنحل . فقالت إياد : عرف النحل أهله . فذهبت مثلاً . واجتمعت
عبدُ القيس والأزد على إياد ، فأخرجوا عن الدارفأت العراق . وكانت بنو شنّ
أشدهم عليهم . فقال الشاعر :

وافق شنّ طبقه وافقه فاعتقه

وفاة نزار :

٥٥ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية بن عتبة الكندي ، عن ابن عباس :
لما حضرت نزارا الوفاة أوصى بنيه - وهم مُضَر ، وربيعه ، وإياد ،
وأنمار - بأن يتناصفوا . فقال : فبقي الحمراء ، وكانت من آدم ، لمُضَر .
فقليل مُضَر الحمراء . وهذا الخباء الأسود وفرسي الأدهم لربيعة . فسمى ربيعة
الفرس . وهذه الجارية لإياد . وكانت شمطاء ، فقليل إياد الشمطاء والبرقاء . وهذا
الحمار لأنمار . فقليل أنمار الحمار . وفيه يقول الشاعر :

نِزار كان أعلم إذ تولّى لأنّ بنيه أوصى بالحمار

قال ابن الكلبي : واختلف بنو نزار في قسمة ما ترك أبوهم . فتشخصوا إلى
الأفعى بن الحُصَيْن ، وهو بن جران . فبيناهم يسرون إذ رأى مُضَر كلاً مرعياً ،
فقال : لقد رعاه بعير أعور . قال ربيعة : وهو أيضاً أزور . وقال إياد : وهو
أيضاً أبتر . وقال أنمار : وهو أيضاً شرود . فلم يسروا إلا قليلاً حتى لقيهم
رجل توضع به راحلته يسأل عن بعير . فقال مُضَر : أهو أعور ؟ قال : نعم .
قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إياد : أهو أبتر ؟ قال : نعم . قال
أنمار : أهو شرود ؟ قال : نعم ؛ قال : وأنتم والله تعلمون مكان بعيري ،

(١) خ : حدفلة .

/١٣/ فقد وصفتموه صفة المعاین الخبير . فحدثوه الحديث ، وقال مضر : رأيتُه يرعى جانباً ويترك جانباً ، فعلمتُ أنه أعور مالَ نحو عينه الصحيحة . وقال ربيعة : رأيت إحدى يديه نابثة والأخرى فاسدة الأثر ، فعلمتُ أنه أفسدها بشدة وطئه في إحدى جانبيه . وقال إيراد : عرفت أنه أبتَر باجتماع بعره ؛ ولو كان ذبالاً لمصع . وقال أنمار : إنما عرفتُ أنه شرود لأنه رعى في المكان الملتف نبتة ثم جاز إلى مكان أرق نبتاً منه وأخبث . فحاكمهم إلى الأفعى . فقصّوا عليه القصّة ، وحلفوا . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك ، فاطلبه . ثم سألمهم عن قصّتهم . فقصّوها عليه . فقال : أحتاجون إلى وأنتم في جزالتكم وصحة عقولكم وآرائكم على ما أرى ؟ ثم قال : ما أشبه القُبّة الحمراء من مال أبيكم ، فهو لمضر . فصار لمضر ذهبٌ كان لتزار ، وحُمُرُ إبله . وقال : ما أشبه الخباء الأسود والفرس الأدهم لربيعة . فصار له جميع إبله السود ، ومعزى^(١) غنمه ، وعبدان أسودان كانا له . وقال : ما أشبه الجارية الشمطاء فهو لإيراد . فصار له بلق خيله وغنمه . وقضى لأعمار بعضته وخميره ، وببيض ضأنه . فرضوا بحكمه . وقال بعض الرواة : أعطى إيراداً عصا أبيه وحلّته . فسمّوا إيراد العصا . وأنشد بعضهم :

نحن ورثنا من إيراد كلّه نحن ورثناه العصا والحلّة

مضر :

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان مضر من أحسن الناس صوتاً . فسقط عن بعيره ، فانكسرت يده . فجعل يقول : يا يداه ! يا يداه ! فأنست الإبلُ لصوته وهي في المرعى . فلما صلح وركب ، حدّا . فهو أول من حدا ، وأول من قال : « بصبصن أوحدين » . فذهبت مثلاً .

(١) خ : يعزى .

واستعمل الناس الخداء بالشعر بعده ، وتزیدوا شيئاً بعد شيء . وقيل : إنه ضرب يدَ غلام له بعضاً . فجعل الغلام يقول : يا يداه ، يا يداه . فاجتمعت الإبل .

٥٧ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن خاله

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبوا مضر ، فإنه كان مسلماً .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن محبوب القرشي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا مضر وربيعه ، فإنهما قد أسلما .

٥٨ - فولد مضر : اليأس ، وبه كان يكنى ، والناس ، وهو « عيلان » ، حضنه غلام لمضر يقال له عيلان ، فسمى به . فقيل لابنه قيس بن عيلان ، وقيس عيلان . وهو قيس بن اليأس بن مضر . وأم اليأس والناس - وهو عيلان - الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان .

أخبرني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة أنه قال :

يقال للسل والنحافة يأس . قال ابن هرمة :

وقول الكاشحين إذا رأوني أصيب بداء يأس فهو موده

وقال ابن [أبي] ^(١) عاصية ، وهو مع معن باليمن :

فلو كان داء اليأس بي وأغاثني طيب بأرواح العقيق شفانيا

وقال الشاعر :

هو اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا

قال : وقد يكون اليأس مشتقاً من قولهم : فلان « اليئيس » ، وهو الشديد

(١) خ : ابن عاصية . لعله كما أثبتناه عن فهرست الأعلام لتأريخ الطبري .

البأس ، المقدام ، الثابت القلب في الحرب . وقال العجاج^(١) :

أليسُ يمشيُ قدُ ما إذا ادَّكرُ ما وعد الصابرُ من خيرِ صبرُ

وقال الأثرم ، حكى خالد بن كلثوم :

الأسد أليس . وقال : أليس بيتن اللئيس . وجمع ليس ألياس . قال : وكانت خيندف لما مات اليأس جزعت عليه ، فلم تقم بحيث مات ولم يظلها بيت حتى هلكت سائحة . فضرب بها المثل ؛ وقيل « حزن خيندف » . وقال الشاعر :

١٤/ فلو أنه أغنى لكنت كخيندف على اليأس حتى أعجبت كل معجب
إذا مونس لاحت خراطيم شمسه بكت غدوة حتى يرى الشمس تغرب

وكان موته يوم الخميس . فكانت تبكي كل خميس من غدوة إلى الليل . وقال الشاعر :

لقد عصت خيندف من نهاها تبكي على اليأس فما أباهـا

٥٩ - فولد اليأسُ بن مضر : عمرو بن اليأس - وبه كان يكنى ، وهو مدركة - وعامر بن اليأس وهو طابخة ؛ وعمير بن اليأس ، وهو قمعة . وأمهم خيندف . واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

٦٠ - وروى عباس عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

ندت إبل اليأس ، فدعا بنيه فقال لعمرو : إني طالب إبل في هذه الجهة ، فاطلبها يا عمرو في هذه الجهة الأخرى . وقال لعامر : التمس لي صيداً ، وأعد لنا طعاماً . فتوجه اليأس وعمرو ابنة في بغاء الإبل . وقالت ليلى لإحدى جاريتها ، وكانت لها جاريتان يقال لإحدهما ضبع وللأخرى نائلة : اخرجي في طلب أهلك

(١) ديوانه ق ١١ ، مصراع ١٠٣ - ١٠٤ (حيث في آخره : في اليوم اصطبر) .
في الأصل عندنا « أليس يمشي » .

فاعرفى خبرهم واستخفيها^(١) [من] المتطلع إلى علم خبر زوجها. فخرجت فتباعدت من الحواء مهرولة. وجاء عامر محتقبا صيدا. فقال لنائلة: قصي أثر مولاتك^(٢). فلما ولت، قال: تقرصني (أى: أسرعى). والقرصافة، الخذروف. يقول: كوني كالخذروف (في السرعة). ولم يلبثوا أن جاء الشيخ، وعمرو ابنه، وقد رد الإبل على أبيه، وتوافوا جميعا. فلما وضع الطعام بين أيديهم، قال اليأس: السليم لا ينام ولا ينيم. يقول: من نابه أمر، لم يستقر حتى يقضى اهتمامه به. (والسليم: اللديغ) فقالت ليلي امرأته: والله إن زلت أخندف في طلبكم والهة (والخندفة: الهرولة). فقال اليأس: فأنت^(٣) خندف. فغلب اللقب على اسمها. فقال عامر: لكنى والله لم أزل في صيد وطبخ حتى جثمت. قال: فأنت^(٤) طابخة. وقال عمرو: والذي فعلت أفضل؛ لم أزل بجداء في طلب الإبل حتى أدركتها ورددتها. قال: فأنت^(٥) مدركة. وقالت نائلة: أنا قصصت أثر مولاتي حتى أشرفت على الموت. قال: فأنت قاصصة. وقالت ضبع: وأنا التي تقرصت لا آتلى. قال: فأنت قرصافة. لكنك يا عمير انقمعت في البيت، فأنت قمعة. فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم.

مركز تحقيق التراث

٦١ - قال هشام، وقال الشرق بن القطامي:

خرج اليأس منتجعا، ومعه أهله وماله. فدخلت بين إبله أرنب، فنفرت الإبل. فخرج عمرو بن اليأس في طلبها، فأدركها. فسماه أبوه «مدركة». وخرجت ليلي خلف ابنها مهرولة، فقال الشيخ: ما لك إلى أين تتخندفين^(٦)؟ فسميت «خندف». وخرج عامر في طلب الأرنب، فصادها وطبخها. فقال له أبوه: أنت طابخة. ورأى عميرا قد انقمع في المظلة، فهو يخرج رأسه منها، فقال له: أنت قمعة.

(١) خ: استحقها.

(٢) خ: مولايك.

(٣) خ: فابت.

(٤) خ: ابن متخندفين.

٦٢ - قال هشام : وذكروا أن اليأس بن مضر قال لولده :

يا عمرو قد أدركت ما طلبتنا^(١) وأنت قد أنصجت ما طبختنا^(٢)
وأنت قد أسأت إذ قمعتنا^(٣)

ويقال إن قَمْعَةَ بن خندف من غير اليأس .

٦٣ - وقال الكلابي وشرق :

لما مات نزار ، قال ربيعة - وكان أسن من مضر - : ينبغي لنا أن نصير
إلى الملك ليعرف مواضعنا ، ويجعل الرئاسة لمن رأى منا . فقال مضر : يحتاج
في الوفاة إلى مؤنة ، وأنا أتكلفها . ثم نفذ فسبقه ربيعة ، فوفد قبله . ثم قدم
مضر بعده ، وقد أنس ربيعة بالملك . ثم قدم مضر وهو منقبض . فعلم
أن ربيعة قد مكر به . فأمر الملك أن يسألا حوائجهما . فقال مضر : أنا
أسأل الملك أن لا يأمر لي بشيء إلا أمر لربيعة بضعفه ، فإنه أسن مني . فقال : ذاك
لك . فقال : أسألك أن تأمر بقلع عيني وقلع عيني جميعا . فضحك الملك وقال :
لا بل أجيزكما . فأجاز مضر بشيء ، وأعطى ربيعة مثله ، لم يزد .
وقوم يروون^(٤) أن ربيعة / ١٥ / كان أعور ، فسأل مضر قلع عينيها ، فخرج
ربيعة أعمى ومضر أعور . وهذا باطل .

٦٤ - وذكر أبو اليقظان ، أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
أول من بحر البحيرة ، وسيب السائبة ، وحمى الحام [ي] ^(٥) وغير دين إبراهيم
عليه السلام عمرو بن لُحَيّ بن قَمْعَةَ بن خندف . قال أبو اليقظان : وعمرو
هو أبو خزاعة . وقال بعضهم : درج قمعة بن اليأس ، فلا عقب له .

(١، ٢، ٣) ص : طلبنا ، طبختنا ، قمعتنا . والتصحيح عن تاريخ الطبري ، ص ١١٠٨
(حيث في الأخير : أسأت وانقمعتنا) .

(٤) خ : ويوم يرون .

(٥) راجع القرآن ، المائدة (١٠٣/٥) .

٦٥ - وحدثني محمد بن حبيب مولى بنى هاشم ، عن محمد بن الأعرابي ، عن المفضل الضبي أن قمعة بن اليأس تزوج وولد له ، ثم غاضب لإخوته ، فأتى اليمين وحالف الأزد ، وانتسب فيهم .

٦٦ - فولد مدركة - واسمه عمرو، ويكنى أبا الهذيل - خزيمه [وهذيلاً] (١) . ويقال إن خزيمه بن مدركة ، وهذيل بن مدركة ، وأمهما سلمى بنت أسلم ابن الحاف بن قضاة . وقال بعضهم : هند بنت منصور بن يقدم بن إياد . والأول أصح وأثبت .

٦٧ - فولد خزيمه بن مدركة - ويكنى أبا الأسد - كنانة (وأمه عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويقال : هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان) ، وأسدة (وهو رجل) ، وعبد الله ، والهنون بنى (٢) خزيمه . وأمههم برة بنت مر بن أد بن طابخة ، أخت نعيم بن مر . وقال هشام بن الكلبي وغيره ، والله أعلم : إن خزيمه لما تزوج برة [و] وهبت إليه ، قالت : « إني رأيت رؤيا رأيت كأنى ولدت غلامين من خلاف ، وبينهما... (٣) فبينما أنا أتأملهما إذا أحدهما أسد ، وإذا الآخر قمر بزهري » فأتى خزيمه كاهنة ، يقال لها سرحة ، فقصّ الرؤيا عليها . فقالت : « لن صدقت رؤياها ، لتلدن منك غلاماً يكون له ولأولاده نفوس باسلة ، وألسن سائلة ، ثم لتموتن عنها فيتزوجها ابنك من بعدك ، فتلد له ولدا ويكون لولده عدد وعُدَد ، وقروم مجد ، وعز إلى آخر الأبد . » فولدت له أسدا . ثم خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر وإخوته منها . ورأى كنانة ، وهو قائم في الحجر ، قائلاً يقول : اختر أبا النضر ، مني الصهيل والهنر ، أو عمارة الجدر ، وعزّ الدهر »

فقال : « كلا أسأل ربي » . قضى هذا كلهم (٤) لقريش .

(١) لا بد من الزيادة (٢) خ : بن .

(٣) خ : « سايبا » ولم نصل إلى صوابه

(٤) كذا في الأصل لعله : فقضى هذا كله لقريش .

٦٨ - وقال هشام بن الكلبي : دخل بنو أسد [ة] (١) بن خزيمه في بني أسد ابن خزيمه ، وكانوا قليلا . وقوم يقولون : إن أسده درج . ونسأب مضر يقولون : إن أسده هذا أبو جذام ، وأن ولده غاضبوا إخوته ، فأخرجوهم . فأتوا الشام ، وحالفوا لحما ؛ وقالوا : جذام بن عدى أخو لحم بن عدى . وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

صبرنا عن عشرتنا فبانوا كما صبرت خزيمه عن جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشامي

وقال الكميت بن زيد الأسدي :

وأم جذام كان عيار قوم على قوم وعطف ذوى العقول
أبجهم مباعدة وكانوا بنى الهواس في الظلم المصول
فباتوا من بنى أسد عليهم فجاز من خزيمه ذى القبول

وقال أبو اليقظان البصري : رد مروان بن محمد جذام في أيامه إلى بني أسد . فقال القعقاع الطائي

ما كنت أحسب أن يمتدني أجلى حتى تكون جذام في بني أسد
فأصبحت فقعم تدعى إمامهم بالرجال لريب الدهر ذى العدد
والبيض لحم وكانوا أهل مملكة شمّ العرانيين لا يسقون من ثمد

٦٩ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قام روح بن زنباع الجذامي مقاما انتهى فيه إلى خزيمه بن مدركة ، ودعى جذام إلى الدخول في بني أسد . فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حيا [ن] (٢) الجذامي ، فأقبل مسرعا وهو يقول : أين هذا الفاجر الغادر روح بن زنباع ؟ فقيل : ههنا . فرد عليه قوله . وكان نائل شيخا ، وروح شابا . وجعل يقول

(١) خ : أم

(٢) خ : حيا ، والتصحيح عن جبهة ابن الكلبي

أتعرف هذا السب ؟ نحن بنى [بنو ؟] قحطان وفرق اليأس .

٧٠ - وقال بعض بنى أسد : ولد أسد بن^(١) خزيمه : عمرا^(٢) . فولد

عمرو : جذاما ، ولحما ، وعاملة . فقال أبو السماك الأسدى :

١٦/ أبلغ جذاما ولحما إن لقيتهم والقوم ينفعهم علم الذى علموا
إنا نذكركم بالله أن تدعوا أباكم حين جدّ القوم واعتزموا
لا تدعوا معشرنا ليسوا بإخسوتكم حتى الممات وإن عزّوا وإن كرموا

وقالت امرأة من بنى أسد :

نظرت نحو جارتيتها^(٣) وقالت ليتنى قد رأيت قومي جذاما
قد أرانا ونحن حتى تهامو ن جميع مطمّنون الحياما
ثم شطت دياركم بعد قرب فإليكم يا قوم أهدي السلاما

٧١ - وكان خزيمه الذى نصب هبل على الكعبة . فكان ذلك الصنم ينسب

إليه ، فيقال : « هبل خزيمه » .

٧٢ - وولد كنانة بن خزيمه : النضر ، (واسمه قيس) وإنما سمي النضر لحماله

ونضارة وجهه . وكان كنانة يكنى أبا قيس . ويقال أبا النضر) ، ونضير بن
كنانة ، ومالك ، وملكان . وغير الكلبي يقول : ملكان ، وعامر ، وعمرو ،
والحارث ، وسعد ، وعوف ، وغنم ، ومخرمة ، وجروول ، وغزوان^(٤) ، وجذال -
وهم باليمن ، ليسوا فى قومهم - وعبد مناة .

فأما أم النضر ، ونضير ، ومالك ، وملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ،
وسعد ، وعوف : فبرة بنت مر بن أد . خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت .

(١) خ : من

(٢) خ : عمرا

(٣) كذا فى الأصل ؛ لعله « جارتها »

(٤) كذا مشكلة ، وفى جمهرة ابن الكلبي : عروان (بالعين والراء المهملتين) .

وأما أم عبد مناة فهي الذفراء . واسمها فكهة بنت هني بن بلي بن قضاة .
وسميت الذفراء لطيب ريحها . وأما الباؤون ، فأمرهم ، فيما ذكر لي بعض العدويين ،
من قضاة . وكان هذا العدوي يقول : هو ميلكان بن كنانة .

٧٤ - وقال الكلبي : وأخو عبد مناة لأمه ، علي بن مسعود بن مازن الغساني .
فتزوج عبد مناة هند بنت بكر بن وائل ، فولدت له . ثم مات ، فخلف
عليها علي بن مسعود ، فولدت له نفرا . وحضن علي^١ ولد عبد مناة ، فغلب علي
نسبهم ، وساروا في بني علي . قال أمية بن أبي الصلت^(١) :
لله درّ بني علي أيتّم منهم وناكح

قال ابن الكلبي : فوثب مالك بن كنانة علي علي بن مسعود فقتله . فوداه
أسد بن خزيمه .

٧٥ - وولد النضر بن كنانة : مالك ، ويخلد . وبه كان يكنى النضر . وهم
في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة . وقال هشام بن محمد : كان للنضر
ابن^(٢) يقال له الصلت ، فدرج فيها يقول أكثر العلماء . وأمه وأم مالك ويخلد :
عكرشة بنت عدوان - وهو الحارث - بن عمرو بن قيس عيلان . قال : وقوم
من خزاعة يذكرون أنهم من بني الصلت بن النضر . منهم رهط كثير ، صاحب
عزة ، بن عبد الرحمن . قال كثير^(٣) :

أليس أبي بالنضر أم ليس إخوتي بكل هجان من بني النضر أزهر
إذا ما قطعنا من قريش قرابة فأى قسى يحمل النبل ميسرا
فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا أراكا بأذنان الفوائح أخضرا

(١) ليس في ديوانه المطبوع ولكن ذكره الطبري ، ص ١١٠٦ ؛ ومصعب الزبيري ،

ص ١٠ .

(٢) خ : النضر ابنز

(٣) ديوانه ق ١ ، ب ١٩ - ٢٠ . راجع أيضاً مصعبا الزبيري ، ص ١١ ؛ ابن هشام ،

ص ٦١ (خ في الثالث : لم يكونوا - القرائح)

و « ميسرة » أبو علقمة ، رجل منهم .

٧٦ - قال هشام : ولا أعرف لقول من زعم : « أن الصلت يجمع خزاعة »
وجها ، ولم أر عالماً إلا منكراً لذلك . ورأيت أبي و (ال) شرقى يشبان أن
الصلت بن النضر درج .

٧٧ - وقال بعض الشعراء يردّ على كثير وهو مولى لخزاعة^(١) .

سيأتى بنو عمرو عليك وينتمى بهم نسب في جذم غسان معرق
فإنك لا عمرأ أباك لحقته ولا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق
فأصبحت كالمهريق فضلة مائه بخارى سراب بالفلا يترق

٧٨ - وقال بعض الرواة : كان النضر قد قتل أخاه لأمه ، فوداه مئة
من الإبل من ماله . فهو أول من سنّها .

٧٩ - وولد مالك بن النضر - ويكنى أبا الحارث - فهر بن مالك (وفهر
جماع قريش) ؛ والحارث ، درج . وأمهما جندلة بنت عامر بن الحارث بن
مضاض الجرهمي .

٨٠ - فولد فهر بن مالك / ١٧ : غالب بن فهر - وبه كان يكنى - وأسد ،
وعوف ، وجون ، وذئب درجوا ؛ والحارث بطن ، ومحارب بطن - وهما في
قريش الظواهر كانوا يتزلون ظواهر مكة ؛ وقيس بن غالب - وأمه ليلي بنت
الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . والظواهر بنو معيص بن عامر
ابن لؤي ، وبنو تيم الأدرم بن غالب ، وبنو محارب بن فهر ، وبنو الحارث
ابن فهر إلا بني هلال بن أهيب ، وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح ، وإلا رهط
عياض بن عبد غنم ، وبنو البيضاء . وبقا^(٢) قريش هم قريش البطاح .
وكانت قريش الظواهر تغزو وتغير . وتسمى قريش البطاح « الضب » للزومها

(١) راجع ديوان كثير تحت ق ١ ، ب ٢٣ - ٢٥ ؛ وأيضاً مصعب الزبيري ، ص ١٢ ،
حيث عزّاها إلى عبد العزيز بن وهب . ويوجد عندهم اختلافات في الرواية . (خ في الثالث : جاري شعار -
وبالهامش : سرار - بالملاء يترقزق)

(٢) خ : باقوا

الحرم . ودخل بنو حسل بن عامر مكةَ بعدُ ، فصاروا مع قريش البطاح .
وهم رهط سهيل بن عمرو وإخوته . فأما من دخل في العرب من قريش فليسوا
من هؤلاء ولا هؤلاء .

٨١ - قال المدائني : قال مالك لابنه فهر :

رُبَّ صورة تخالف الخبر قد غرت يجمالها المختبر^(١)
قبيح فعالها فاحذر الصورة واطلب الخبر
ولا تدبر أعجاز الأمور فتفجر

٨٢ - فولد غالب بن فهر - ويكنى أبا تيم - لثوى بن غالب ؛ وتيم بن غالب
وهو الأدرم وكان ناقص الذقن ، وهم بطن ، وهم من قريش الظواهر أيضا ؛
وقيس بن غالب ، درجوا . وكان آخر من بقي منهم رجل هلك في زمن خالد
ابن عبد الله القسري في ولايته مكة من قبل الوليد^(٢) بن عبد الملك بن مروان .
فبقي ميراثه لا يدرى من إخوته . وأم بني غالب : عاتكة بنت يخلد بن النضر .
وهي إحدى العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل أهمهم
سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

٨٣ - ولبنى^(٣) الأدرم بن غالب يقول الشاعر :

إن بني الأدرم ليسوا من أحدٍ ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا توفاهم^(٤) قريش في العدد

٨٤ - وحدث أن قريش الظواهر كانوا يفخرون على قريش البطاح لظهورهم
للعدو ، ولقائهم المناسر^(٥) . وقال ضرار بن الخطاب :

(١) خ : اختبر

(٢) في جمهرة ابن الكلبي ، ه/الف : في خلافة هشام

(٣) خ : وابني الأذرم

(٤) خ : توفاهم

(٥) هي طلائع الجيوش

نحن بنو الحرب العوان نسبها وبالحرب سميننا فنحن محارب
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فذلك أفنانا وألقى قبائلا سوانا توفهم قراع البطاح الكتاب

٨٥ - وروى أن لؤى بن غالب قال : من رب معروفه لم يخلق ولم تحمل ،
وإذا أحمل الشيء لم يذكر ، وعلى من أولى معروفا نسرته تصغيره وطيه^(١) .

٨٦ - وولد لؤى بن غالب - وكنية لؤى أبو كعب - كعب بن لؤى ، وعامر
لؤى ، وسامة بن لؤى - وأمهم ماوية بنت كعب بن القين بن جسر بن شيع
الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة -
وعوف بن لؤى (وأمه الباردة بنت عوف بن تميم^(٢) بن عبد الله بن غطفان) ،
وخزيمة بن لؤى بطن وهم عائدة قريش ، وسعد بن لؤى بطن وهم بنانة ، والحارث
وهو جشم بطن . كان جشم عبداً للؤى حُضِنه فغلب عليه .

٨٧ - قالوا : وكان كعب عظيم القدر في العرب . فأرخوا بموته إعظاماً له ،
إلى أن كان عام الفيل فأرخوا به . ثم أرخوا بموت عبد المطلب . وكان كعب
يخطب الناس في أيام الحج ، فيقول : « أيها الناس افهموا واسمعوا وتعلموا أنه
ليلٌ ساج ، ونهارٌ صاح ، وإن السماء بناء ، والأرض مهاد ، والنجوم أعلام
لم تخلق عبثاً ، فتضربوا عن أمرها صفحاً . الآخرون كالأولين . والدار أمامكم ،
واليقين غير ظنكم . صلوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وأوفوا بعهدكم .
وثمروا أموالكم ، فلانها قوام مروءاتكم ، ولا تصونوها عما يجب عليكم . وأعظموا
هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نبي ، ويبعث منه خاتم الأنبياء . بذلك جاء
موسى وعيسى » . ثم ينشد^(٣) :

على فترة يأتي نبي مهيمن يخبر أخباراً علماً خبيرها

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب .

(٢) خ : غنم ؛ وعند ابن الكلبي (٥ / الف) : تميم بن عبد الله بن عفان .

(٣) خ : ينشدوا .

٨٨ - ١٨ / قال هشام بن محمد: وأما عوف بن لؤي، فإن أمه مضت بعد موت أبيه إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها. فتروجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. ففتناه سعد. فقيل^(١) عوف بن سعد. وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض. وكان بنو غطفان انتجعوا أرضاً مخصبة. فخرجوا وتركوا عوفاً في داره التي ارتحلوا عنها. فقال عوف: لو كنت من هؤلاء ما تركت هزيلة. فركب بعيره وهو يريد اللحاق بقريش بمكة، فرّ به فزارة بن ذبيان ابن بغيض. فأخبرهم بما يريد أن يفعل. فقال فزارة^(٢):

عرج عليّ ابن لؤي جملك خلتك القوم فلا منزل لك
ومضى به معهم. فكان عمر بن الخطاب يقول: لو كنت مدعيًا حياً من العرب لادّعيتهم.

٨٩ - وهرب الحارث بن ظالم المري من ملك الحيرة، حين أجاز ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب، من بني عبس، فقتله الحارث وهو في جواره. فطلب. وأتى عبد الله بن جندعان^(٣) مستجيماً به. وكانوا إذا خافوا فوردوا على من يستجيرون به، أو جاءوا لصلح، نكسوا رماحهم حتى طعنوا. فقال الحارث بن ظالم^(٤):

رفعتُ الرمحَ إذ قالوا قریش وشبهتُ الشماثل والقبايا
فأقوى بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
وقوى إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الضرابا

(١) خ: فقتل

(٢) ابن هشام، ص ٦٤؛ الطبري، ص ١١٠٦؛ جبهة ابن الكلبي، ص ٥/ب، وعندهم اختلافات الرواية.

(٣) في أثناء المخطوطة كتب أسياً «جندعان» وأحياناً «جندعان» بالذال الممجمة، وهما روايتان. فجعلناها بالمهملة في كل محل يلزم تنبيهه

(٤) ابن هشام، ص ٦٤، وزاد أبياتاً؛ المحبر، ص ١٦٩؛ جبهة ابن الكلبي، ص ٥/ب. (خ في الثاني: الشعرا رقابا)

وكانت قباب قريش من أدم ، لا يضربها غيرهم بمنى . وقال :
 إذا فارقتُ ثعلبةَ بن سعد وإخوتهم نسبتُ إلى لؤى
 إلى نسب كريم غير مُزر وحى هم أكارم كل حى
 فإن يغضب بهم نسي فنههم قرابين الإله بنو قصي

ويقال إن الحارث بن ظالم قدم على عبد الله بن جدعان بعكاظ ، وهم يريدون حرب قيس . فلذلك نكس رجمه . ثم رفعه حين عرفوه ، وأمن . ويوم عكاظ من أيام الفجار ، وكان لقريش . وفيه يقول ابن الزبيرى :^(١)

ألا لله قوم و لدت أختُ بنى سهم
 هشام وأبو عبد مناف ميله الخصم
 وذو الرمحين ناهيك من القسوة والحزم
 هم يوم عكاظ منعوا الناس من الهزم
 فهذان يذودان وذات من كتب يرى

يعنى هشام بن المغيرة المخزومي ، وهاشم بن المغيرة ويكنى أبا عبد مناف .
 وذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة ، قاتل في هذا اليوم برمحين . قال : وأقام
 الحارث بمكة ، حتى أتاه أمان ملك الحيرة . ثم إنه قتل أيضا .

٩٠ - وقال غير الحارث بن ظالم ينكر أنهم من قريش :

ألا لستم منا ولا نحن منكم برثنا إليكم من لؤى بن غالب
 أقمنا على دفع الأعداء وأنتم مقيمون بالبطحاء بين الأخشاب
 يقال لجبال مكة الأخشاب والحباب .

(١) جمهرة ابن الكلبي ، ٣٠/ب ، (وزاد في آخرها ثلاثة أبيات . وقال في الثاني من أبياتنا هذه : «هشام وأباه . وفي الثالث : «ذو الرمحين» . راجع أيضاً المحبر ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ مصعبا الزبيرى ، ص ٣٠٠ ، المقد لاين عبد ربه ، ١١١/٣ .

٩١ - قال : وأما خزيمه بن لؤي ، فكان له من الولد : عبيد ، وحرب . فولد عبيد : مالك بن عبيد . فولد مالك : الحارث . وأمه عائدة بنت الخمس بن قحافة ، من خثعم ، فغلبت على جميع ولد خزيمه بن لؤي ، فسموا عائدة قريش . وقد زعم بعض من لا علم له أن هذا البيت قيل في عائدة قريش :
فإن تصلح فإنك عائدي وصلح العائدي إلى فساد

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري ، قاله في أبيات هجا بها بعض بني عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن لهم هجرة ولا سابقة^(٢) :
فإن تصلح فإنك عابدي وصلح العابدي إلى فساد
وإن تفسد فما ألفيت إلا لثيماً لا تؤول إلى رشاد

١٩/ وقال الأثرم ، عن أبي عبيدة :

قال حسان هذا الشعر في رُفيع بن صبيح بن عابد^(٣) ، (بدال غير معجمة) . وقتل رُفيع يوم بدر كافراً .

٩٢ - وكانت عائدة قريش في بني شيبان . وكان منهم ، في بني محلم بن ذهل بن شيبان ، خاصة بنو حرب بن خزيمه . فلما كانت خلافة عثمان ، ألحقهم بقريش ؛ وأنزل معاوية بنو حرب هؤلاء قرية بالشام . فلم يزلوا بها ، حتى إذا جاءت المسودة مروا بقريتهم . ففعل لهم : هذه قرية بني حرب . فظنوا أنهم بنو حرب بن أمية ، فأغاروا عليهم فقتلوا أكثرهم^(٤) . فبقيتهم قليلة .

٩٣ - وأما بنو سعد بن لؤي ، فإنه يقال لهم بنانة . وبنانة أمهم . وهي أمة . ويقال هي بنانة بنت القين بن جسر . ويقال هي أمة حضنت عليهم ، فنسبوا

(١) غ : عائذ . والتصحيح عن جداول وشتغلد .

(٢) ديوان حسان ، ق ١٢٦ ، ب ١ - ٢ . (غ : عائذ) .

(٣) غ : عايذ ، (مع أنه كتب بعد ذلك : بدال غير معجمة) .

(٤) غ : أكبرهم .

إليها ، وليست بأمهم . وكانت بُنانة في بني شيبان . فقدموا على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، فقال : لستُ أعرفكم . فقال عثمان : « رأيت رهطا منهم لقيهم أبى في الموسم ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : قوم من قريش نأوا عنا . » فقال لهم عمر : ارجعوا إلى قابل . فلما انصرفوا قُتل سيدهم ، وكان يكنى أبا الدهماء . فلم يرجعوا حتى قام عثمان^(١) رضى الله تعالى عنه ، فأتوه ، فأثبتهم في قريش . فكانوا في البادية مع بني شيبان . وكتابتهم^(٢) في قريش . ومنهم نفر بالموصل . وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت^(٣) :

ضرب التجيبي المضلل ضربةً ردت بنانة في بني شيبانا
والعائذى لمثلها متوقع ما لم يكن وكأنه قد كانا

يعنى بالتجبي كنانة بن بشر بن عتاب السكوني ، أحد بني تجيب .

٩٤ - وأما بنو الحارث بن لؤى ، وهم جشم لأنه حضنهم عبد لؤى يقال له جشم . فنسبوا إليه ، وقيل بنو جشم . فكانوا زمانا في عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ثم في بني هزان بن صباح ، وهم أشراف عترة . وقال جرير بن عطية بن الخطمي^(٤) .

بنى جشم لستم لهزان فانتما لفرع الروابي من لؤى بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس بشس حي الغرائب

قال ابن الكلبي : هو شكس بن الأسود ، واضطره الشعر فقال « في شكيس » . ويروى « شكيس » تصغير شكس . ويقال أيضا لبني الحارث هؤلاء « عقيدة » ، برجل منهم يقال له عقيدة بن وهب بن الحارث بن لؤى . وقالت امرأة ناكح في بني جشم هؤلاء :

(١) غ : عمر .

(٢) غ : كتابتهم .

(٣) المهبر ، ص ١٦٩ ؛ السهيل ، ٧٢/١ وعندهما في الثاني : لما يكن .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع المهبر ، ص ١٦٨ ؛ ابن هشام ، ص ٦٢ ؛

جبهة ابن الكلبي ، ٥/ب . (غ في الثاني : ينقص حي) .

ألا إنني أنذرتُ كل غريبة بنى جشم يا شرّ ما رأى الغرائب
فلأنكم من منصب تعلمون سوى أن يقولوا من لؤى بن غالب
فعودوا إلى هزّان مولى أبيكم ولا تذهبوا في الترهات السباب
وقال الشاعر :

بنانة في بنى عوف بن حرب كما لَزَّ الحمار إلى الحمار
وعائذة التي تدعى^(١) قريشا وما جعل النحيت إلى النصار

٩٥ - وأما سامة بن لؤى ، فإنه وكعب بن لؤى أخاه جلسا على الشراب . ففقأ سامةُ إحدى عيني كعب ، وخرج هاربا . فأتى عمان ، فتزوج ناجية بنت جرم بن ريان - وهو علاف - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . فيقال إن سامة ركب بعيراً له بعمان ، وأرخص رأسه . فجعل يرمى . فوقع فم البعير على حشيشة تحته^(٢) أفعى . فهشته في مشفره ، فنفضها . فوقعت على سامة ، فهشته في ساقه فقتلته . فقال الشاعر^(٣) :

عينُ بكى لسامة بن لؤى حملت حتفه إليه الناقه
عينُ بكى لسامة بن لؤى علقت ما يساقه العلاقه

٩٦ - /٢٠/ قال هشام ، فأخبرني أبي ، عن عدة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، أنه قال : سامة حق ؛ أما العقب فليس له . قال هشام : وأما من ثبت العقب لسامة ، فإنهم يقولون : كان له بمكة ابن يقال له الحارث ، وأمه هند بنت تيم الأذرم^(٤) ، بن غالب . فماتت هند . فحمل الحارث معه إلى عمان . وتزوج سامة ناجية بعمان ، أو بسيف من أساف البحر ، فولدت له غالب بن سامة . فهلك وهو ابن اثني عشرة سنة . وخلف الحارث على ناجية

(١) خ : يدما .

(٢) خ : يحته .

(٣) ابن هشام ، ص ٦٣ ، وزاد أبياتا .

(٤) خ : الأذرم .

نكاح مقتٍ ، فعقب سامة منه . وقوم يقولون : كان لناجية ولد من غير سامة ، وكان سامة متبنيا له . فنسب إليه . فالعقب لذلك الولد . وقال بعضهم : إن سامة شرب مع أخيه كعب . فرأى كعبا قد قبل امرأته . فأنف من ذلك ، فهرب إلى عمان . فقال الشاعر في ذلك ، وهو المسيّب بن عكّس :

وقد كان سامة في قومه له أكُلٌ وله مشرب
فساموه خسفا فلم يرضهم^(١) وفي الأرض [من] خسفهم مهرب

ومن قال إنه تزوج ناجية بنت جرم^(٢) بتهامة ، فقد غلط .

٩٧ - فولد كعب بن لؤي - وتكنى أبا هصيص - مرة بن كعب ، وهصيص (وأُمهما مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر) ، وعدى بن كعب (وأُمه رقاش بنت رُكبة بن بَلْبَلَة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن عيلان) .

٩٨ - فولد مرة بن كعب - وتكنى أبا يقظة^(٣) - كلاب بن مرة (وأُمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة) ، و [يقظة بن مرة ، و] تيم بن مرة (وأُمهما أسماء بنت سعد بن عدى بن حارثة ، من^(٤) بارق من الأزد) . وقال غير الكلبي : اسم أم كلاب : نعم بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك . وقول الكلبي أثبت .

٩٩ - فولد كلاب بن مرة - وتكنى أبا زهرة - زيد بن كلاب وهو قصي ، وزُهرة بن كلاب . وأُمهما فاطمة بنت سعد بن سَيْل - وهو خير - بن حمالة ابن عوف بن غم بن عامر الجادر ، من الأزد . وبعضهم يقول حمالة ، بالكسر .

(١) خ : ترضهم .

(٢) خ : حزم ، والتصحيح عن جبهة ابن الكلبي .

(٣) خ : يقطع .

(٤) خ : بن .

وقال هشام : يزعم بنو عبد الرحمن بن عوف أن اسم زهرة « المغيرة » ، وأن كلاباً كان يكنى أبا المغيرة . وكان يقال « صريحاً قریش ابنا كلاب » . وزعم هشام والشرقي أن عامر بن عمرو بن جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر^(١) بن الأزد بن جدار الكعبة وهى من سيل أتى في أيام ولاية جرهم البيت ، فسُمي الجادر . قال هشام : وذكر الشرقي بن القطامي أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة ، ويأخذون من طيبها وحجارتها تبركا بذلك ؛ وأن عامراً هذا كان موكلًا بإصلاح ماشعت من جدرها ، فسُمي الجادر . قالوا : وكان سعد بن سيل وقومه مع بنى كنانة . وفي سعد يقول الشاعر^(٢) :

ما أرى في الناس طرا رجلا حضر البأس كسعد بن سيل
فارس اضطر فيه عسرة وإذا ما وافق القرن نزل
وتسراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل

وكان سعد بن سيل ، ^(فيما يقال) أول من حلّى السيوف بالفضة والذهب . وكان أهدى إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محليين . فجعلوا في خزانة الكعبة . وقال قصي :

أنا الذي أعان فعلى حسي وخيندف أمي واليأس أبي

١٠٠ - قالوا : وإنما سمي زيد بن كلاب « قصيا » ، لأن ربيعة بن حرام بن ضينة بن عبد بن كبير بن عنزة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة قدم مكة حاجا ، فأقام بها . فلما مات كلاب ابن مرة ، خلف على امرأته فاطمة بنت سعد بن سيل . وكانت قد ولدت لكلاب زهرة وزيدا ؛ وكان زيد حين مات^(٣) أبوه صبيًا صغيرا . ثم إن ربيعة خرج

(١) غ : نصر (ولكن راجع ابن هشام ، ص ٦٧).

(٢) ابن هشام ، ص ٦٨ والمنق لا بن حبيب ، ص ١١ ، (مع اختلافات) .

(٣) غ : رات .

إلى / ٢١ / بلاد قومه ، وحمل فاطمة وزيدا ابنا معه . وت خلف زهرة بمكة . فسمى زيد قصيا لبعده من دار قومه ، وأنه أقصى عنهم . وولدت فاطمة لربيعة ابن حرام : رزاح بن ربيعة ، وحن بن ربيعة . فهما أخوا قصي لأمه . ويقال إن أخا قصي لأمه منهما رزاح بن ربيعة ؛ وإن حن بن ربيعة من امرأة سوى فاطمة . وإن قصيا خرج من بلاد عذرة حتى أتى مكة .

١٠١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لما بلغ قصي ، جهزته أمه وزينته . فخرج مع حجاج عذرة ، حتى أتى مكة . فعرفت له قريش قدره وفضله ، وأعظمته حتى أقرت له بالرياسة والسؤدد . وكان أبعداها رأيا ، وأصدقها لهجة ، وأوسعها بدلا ، وأبينها عفافا . وكان أول مال أصابه مال رجل قدم مكة بأدم كثير ، فباعه . وحضرته الوفاة ، ولا وارث له . فوهبه له ، ودفعه إليه . وكانت خزاعة مستولية على الأبطح والبيت ، وكانت قريش تحلّ الشعاب والجبال وأطراف مكة وما حولها . فخطب قصي إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحي ، ابنته حبشي بنت حليل . فزوجه إياها . وكان حليل يتولى أمر البيت ، ويتقلد رئاسة خزاعة يومئذ . فلما كبر وضعف ، دفع مفاتيح الكعبة إلى ابنته حبشي . فكانت تأمر قصيا بفتحها مرة ، وتأمر أخاها المخترش - وهو أبو غبشان بن حليل - بذلك أخرى . ثم مات حليل ، وصارت الرئاسة إلى ابنه المخترش . فسأل قصي أن يجعل سدانة البيت إليه ، ففعل . قال هشام : ويقال إن حليل ابن حبشية أوصى لقصي بسدانة البيت إكراما لابنته بذلك . ويقال إن قصيا^(١) سأل المخترش أن يجعل إليه السدانة ، وبذل له ناقة كانت له ناجية ؛ وزاده زق خمر . فصيرها إليه . وأن المخترش كان مضعوبا .

١٠٢ - قالوا : ولما أخذ قصي مفاتيح الكعبة إليه ، أنكرت خزاعة ذلك ، وكثر كلامها فيه . وأجمعوا على محاربة قصي وقريش ، وطردهم من مكة وما والاها .

(١) غ : حليلا .

فبادر قصي باستصراخ رزاح بن ربيعة وأخيه حنّ بن ربيعة . وكان رزاح سيد قضاة وقائدها . فسار إليه منجدا له في الدّهم منها ، ومعه أخوه حنّ . فقاتل قصي خزاعة وألفافها من كنانة ومن ولد الربيط ^(١) وهو الغوث بن مرّ ^(٢) بن أدّ بن طابخة بن اليأس بن مضر . فلما ظهر قصي على خزاعة ، أخرجها من مكة وأدخلها قريشا وقسمها رباعا بينهم ، وتولى أمر البيت . وقد كان أبقي على خزاعة بعض الإبقاء للصهر بينه وبينهم . فلما خرجوا عن مكة ، وقع فيهم الوباء فمات بشر منهم . وسمى قصي مجمعا لجمعه قريشا وقيامه بأمرهم .

١٠٣ - ويقال إن قصيا لم يحتج إلى محاربة خزاعة ، لأن رزاحا لما ورد مكة ، أذعنت لقصي وهابت حربه ، وخرجت عن مكة ، فدخلها . قال حذافة بن غانم بن عامر القرشي ^(٣) :

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فھر
وأنتم بنو زيد وزيد أبوكم به زیدت البطحاء فخرأ علی فخر
وقال رزاح حين أنجد قصيا
وإني في الحياة أخو قصيّ إذا ما نابہ ضيمُ أبيتُ
فألبثت خزاعة أن أقرتُ له بالدّل لما أن أبيتُ

١٠٤ - وحدثني علي بن المغيرة الأثرم ، عن معمر بن المثنى أبي عبيدة ، قال :

كان الذي أخذ قصي البيت منه أبو غبشان . واسمه سليم بن عمرو بن بويّ ابن ملكان . والأول أصح وأثبت .
قال أبو عبيدة : قال الناس : أخسر من صفقة أبي غبشان وقال / ٢٢ / الشاعر :

(١) في جمهرة ابن الكلبي (٦٠/الف) : « والغوث بن مر ، وهو الربيط ، وهو صوفة كانت أمه نذرت ، وكان لا يعيش لها ولد : لئن عاش ، لتربطن برأسه صوفة وتجعلنه ربيط الكعبة . ففعلت ، وجعلته خادماً للبيت حتى بلغ . ثم نزعها . فسمى الربيط .
(٢) غ : مرة .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠ ؛ السهيلي ، ٨٧/١ ؛ جمهرة ابن الكلبي ، ٦/الف ؛ الطبري ، ص ١٠٩٥ (وقال : لمطروء أو حذافة بن غانم) . راجع أيضاً الفقرة ١٢٧ أدناه .

أبو غبشان أظلم من قصي^١ وأظلم من بني فهر خزاعة^٢
فلا تلحوا^(١) قصيا في شراه ولوموا شيخكم إذ كان باعه

١٠٥ - وحدثني رجل من قريش أن إبادا ملكت تهامة . ثم إن ولد مضر
وخزاعة قويت عليها ، فأخرجتها . فدفنت إبادا الركن . وعرفت موضعه امرأة من
خزاعة ، فقالت لقومها : خلوا عليهم العهد أن يولوكم حجابة البيت على أن
تدلوهم على الركن.. ففعلوا . فهذا السبب وليت خزاعة الحجابة .

١٠٦ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره ، قالوا :
كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر جفرها لؤي بن غالب خارج مكة ،
ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ، ومن بئر حفرها مرة بن كعب مما يلي
عرفة . فحفر قصي بئرا سماها العجول . وهي أول بئر حفرتها قريش بمكة . وفيها
يقول بعض رجاز الحاج :

تروى على العجول ثم تنطلق أن قصيا قد وفى وقد صدق^٣
بالشعب للناس ورى معتيق^(٢)

وقال آخر :

آب الحجيج طاعمين دممأ أشبعهم زيد قصي لحما
ولبنا محضا ونخبزا هشما
وكان قصي ربما أطمع الثريد .

١٠٧ - وقال ابن الكلبي : لما قسم قصي مكة ، أنزل جميع قريش مكة . ثم
إن بني كعب بن لؤي لما كثروا ، أخرجوا بطونا من قريش إلى ظواهر مكة ، فسموا
قريش الظواهر . ويقال إن قصيا أنزل قريش البطاح داخل مكة ، وأنزل
قريش الظواهر مكانهم .

(١) أى لا تشتبوا . (وفى الأصل بعمه : ولوموا قبيحكم) .

(٢) غ : معتيق .

١٠٨ - قالوا: ولما قسم قصي مكة خططا ورباعا بين قريش، فانسقت له طاعتهم، قال لهم: «يا معشر قريش، إنكم جيران الله وسكان حرمة، والحاج ضياف الله وزوار بيته؛ فترافلوا، حتى تصنعوا^(١) لهم طعاما وشرابا في أيام الحج، ينال منه من يحتاج إليه؛ فلو اتسع مالي لجميع ذلك، لقمت فيه دونكم». ففرض خرجا للرفادة. فكانوا يخرجونه، ويأمر بإنفاقه على طعام الحاج وشرابهم.

١٠٩ - وبني قصي داره، فسميت دار الندوة لأنهم كانوا يتنلون فيها فيتحدثون ويتشاورون في حروبهم وأمورهم، ويعقدون الألوية، ويزوجون من أراد التزويج. وكان أمر قصي عند قريش دينا يعملون به ولا يخالفونه. ولما مات، دفن بالحجون. فكانوا يزورون قبره ويعظمونه.

١١٠ - وروى أن قصيا قال حين أراد إدخال قريش مكة^(٢):

فلست بحازم إن لم تأتيل بها أولاد قيدر والنبيت
يعنى ولد إسماعيل عليه السلام. وقوله «بها»، يعنى مكة.

١١١ - وولد قصي - ويكنى أبا المغيرة - عبد مناف، واسمه المغيرة، وكان يدعى «القمر» لجماله. وجعلته أمه حُبَّى بنت حليل خادما لمناف، وهو أعظم أصنامهم عندهم، تدبنا بذلك وتبركا به. فسماه أبوه «عبد مناف». وزعموا أنه وجد كتاب في حجر: «أن المغيرة بن قصي أوصى قريشا بتقوى الله وصلة الرحم». وكان عبد مناف وعمرو بن هلال بن معيط الكنانى عقدا حلف الأحابيش والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطلق من خزاعة، وبنو الهون بن خزيمه وكانوا مع قريش. فقال الشاعر:

إن عمرا وإن عبد مناف جملا الحلف بيننا أسبابا

وعبد الله بن قصي، وهو عبد الدار، وعبد العزى، وعبد قصي. وأهمهم

(١) خ: صنعوا.

(٢) ابن هشام، ص ٨٢ وزاد أبياتا؛ الطبرى، ص ١١١٦. (خ: لم تأمل).

جميعا حي بنت حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي . فكان قصي يقول : ولد لي أربعة بنين ، فسميت ابنين منهم بإلهي ، وواحدا بداري ، وواحدا بي . وكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي . وهند بنت قصي ، تزوجها عبد الله بن عمار الحضرمي .

١١٢ - وكان قصي شديد الحب لعبد الدار . وكان /٢٣/ عبد الدار مضموفا . فجعل له بعده دار الندوة ، والحجابه ، واللواء ، والرفادة ، والسقاية . فأما دار الندوة فلم تزل له ولولده ، حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، من ^(١) معاوية بن أبي سفيان ، فجعلها دارا للإمارة بمكة . وأما الحجابه ، فكانت له ، ثم صارت بعده إلى عثمان بن عبد الدار ، ثم إلى عبد العزى بن عثمان ، ثم إلى ابنه أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى ، ثم إلى طلحة بن أبي طلحة . فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أراد دفع المفتاح إلى عمه العباس . فأنزل الله عليه : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » الآية ^(٢) . فدفع المفتاح إلى عثمان بن [طلحة بن] ^(٣) أبي طلحة ، وكان أسلم في صفر سنة ثمان ، وأقام بالمدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة . ثم قام بالحجابه ابن عمه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة . فالحجابه فيهم . وأما اللواء ، فإنه لم يزل في بني عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ؛ وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي . وكان لواء المشركين يوم أحد أيضا مع طلحة بن أبي طلحة ، فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال الحجاج بن عجلان ^(٤) :

(١) خ : عبد الدار بن معاوية .

(٢) القرآن ، النساء (٥٨/٤) .

(٣) الزيادة عن ابن هشام . و من نسب ٩٠٣/٤

(٤) ابن هشام ، ص ٦٢٦ (خ في الأول : « عزومة » بدل « عن حرمة » . وفي الثالث

« يهون أعول ») .

لله درّ مذّيب عن حرمة
جادت يداك لهم بعاجل طعنة
وشددت شدةً بازل فكشفهم
وعالت سيفك بالدماء ولم تكن
أعنى ابن فاطمة المغم المخولا
تركت طليحة للجبين مجدلا
بالسيف إذ يهون أخول أخولا
لترده حرّان حتى ينهلا

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، وقمن النساء خلفه وهن
يقلن :

ضرباً بنى عبد الدار ضرباً حماة الأدبار

فقتله سعد بن أبي وقاص . ثم أخذه عثم^(١) بن أبي طلحة ، وهو أبو شيبة
ابن عثمان ، وجعل يقول^(٢) :

إنّ على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقا

فقتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ، ضربه ضربة بدا منها
حقوه . ثم رجع وهو يقول : أنا ابن ساقى الحجيج . ثم حمله مسافع بن
طلحة بن أبي طلحة ، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري . ثم
أخذه أخوه الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة . فرماه عاصم بن ثابت الأوسي
أيضاً ، فقتله . فلما أحس بالموت ، دفع اللواء إلى أخيه كلاب بن طلحة بن
أبي طلحة ، فرماه قزّمان حليف بني ظفر من الأنصار فقتله . فأخذه الحارث .
ابن طلحة بن أبي طلحة ، فقتله قزّمان أيضاً . وكان قزّمان منافقاً ، فقاتل حمية .
ثم أخذ شرحبيل بن هاشم ، ويقال هو عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار ، فقتله مصعب بن عمير . فأخذ اللواء منه زرارة بن عمير بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار ، وبعضهم يقول يزيد بن عمير . فقتله قزّمان .
ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ؛ ويقال قاسط بن شريح

(١) كذا في الأصل ، ولم يرد إلا «عثمان» ، كما يدل سياق الكلام .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٦٧ ؛ ابن سعد ، ٢ (١) / ٢٨ مع اختلافات الرواية .

ابن هاشم بن عثمان بن عبد الدار . فقتله قزمان . ثم أخذه مولى لهم ، يقال له صواب ، حبشى . فقطعت يمينه ، قطعها قزمان . فأخذه بيساره ، فقطعت . فالتزم القناة وهو يقول : « أعذرتُ يا بني عبد الدار » . يريدُ أعذرت يا بني عبد الدار ، وكان أعجميا . فرماه قزمان ، فقتله . ووقع اللواء ، وتفرق المشركون . فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن زُرارة بن عبد مناف بن عبد الدار . فقال فيه حسان بن ثابت الأنصاري^(١) :

٢٤/ عمرة تحمل اللواء وولتُ عن صدور القنا بنو مخزوم
لم تنطق حملة الزعانف منهم إنما يحمل اللواء الكريمُ

فلما أسلم بنو عبد الدار ، قالوا : يا نبي الله ، اللواء إلينا . فقال صلى الله عليه وسلم : الإسلام أوسع من ذلك . فبطل اللواء . ولما قتل مصعب بن عمير ، ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ اللواء ملك^(٢) ، تشبه بمصعب حتى دخل المدينة . ويقال أخذه أبو الروم^(٣) أخوه ، وكان من مهاجرة الحبشة ، فدخل به المدينة . وقال حسان بن ثابت^(٤) :

فخرتم باللواء وشرّ فخر لواء الكفر ردّ إلى صواب
جعلتم فخركم جهلا وجبنا لألأم واطى عفر التراب

١١٣ - وأما الرفادة والسقاية ، فإنهما لم تزلّا في حياة قصي إلى عبد بن قصي . ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي ، حتى عظم شأن بني عبد مناف بن قصي . فقالوا : نحن أولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم . فجمعوا من مال إليهم وعرف فضلهم . وهم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي ، وبنو زهرة بن كلاب ،

(١) ديوانه ، ق ٥ ، ب ١٧ ، ٢٢ .

(٢) خ : مالك (والراجع ما أثبتناه) .

(٣) قال مصعب الزبيري (ص ٢٥٤) : كانت أمه رومية .

(٤) ديوانه ، ق ١٩٩ ، ب ٢٤١ ، ابن هشام ، ص ٥٧٠ مع اختلافات . والبيت .

الثاني في الديوان :

جعلتم فخركم فيه لعبد من ألثم من يطأ عفر التراب

وبنو تيم بن مرة بن كعب ، ومن كان داخل مكة من بني الحارث بن فهر
 وهم قوم أبي عبيدة بن الجراح . وأتوا بإناء فيه طيب ، فغمسوا أيديهم فيه ومسحوها
 بالكعبة ، وتحالفوا أن لا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة . ويقال إنهم
 تحالفوا وتعاهدوا في منزل ابن جدعان . فسموا المطيبين . وحالف بني عبد الدار ،
 على منع المطيبين من بغيتهم وإرادتهم : بنو مخزوم ، وبنو جمح ، وبنو سهم ،
 وبنو عدى بن كعب . واجتمعوا . فقالت بنو عدى : إنما الطيب لربات
 الحجال . وأتوا بجفنة فيها دم ، فغمسوا أيديهم فيها . وكانت العرب إذا تحالفت ،
 غمست أيديهم في الملح والرماد . فسمى بنو عدى بها لعقة الدم ، [و] ولغة
 الدم . ويقال إن بعضهم لعق من الدم . فيقال إن الفريقين من المطيبين
 والأحلاف اقتتلوا ، ثم اصطلحوا على أن جعلت الرقادة والسقاية لبني عبد مناف .
 ويقال إنهم لم يقتتلوا ، ولكن الرجال سفرت بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين .
 فاحتملت بنو عبد مناف أعظم الأمور مؤنة . وسمى من حالف بني عبد الدار
 « الأحلاف » . قال عبد الله بن وداعة السهمي :

نحن شددنا الحلف من غالب وغالب واقفة تنظر

لم يستطيعوا نقض أمر ربي (١) وهم على ذلك بنا أخبر

وزعموا أن عبد الله بن صفوان قال لابن عباس : لإمرة المطيبين كانت
 أفضل أم إمرة الأحلاف ؟ فقال : إمرة المطيبين . يعني خلافة أبي بكر أفضل
 من خلافة عمر . وقال عمر بن أبي زمعة ، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ،
 ويقال ابن قيس الرقيات (٢) :

ولها في المطيبين حدود ثم نالت ذوائب الأحلاف

إنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف

يشرئبون في الذؤابة حلوا حيث حلت ذوائب الأشراف

(١) خ : ارتأ (لعله رسا ، أو : لنا) .

(٢) المحبر ، ص ١٦٧ : المنق ، ص ١٦ ؛ التنبيه والإشراف للمصمدي ، ص ٢١١

(ولم يذكروا البيت الثالث . خ في الثاني : « من بني عامر . . . تدعى وبني » . وفي الثالث : يشرئبون
 في الدواية .

١١٤ - قالوا : ولما كان يوم أحد ، أتى زيدُ بن الخطاب ، أخو عمر ، أبا جهم بن حذيفة بن غانم . فقال له أبو جهم : أنا والنخ الدم . فقال له زيد ، قد أتاك والنخ مثلك .

١١٥ - قالوا : واقتصر بنو عبد مناف على الرقادة والسقاية ، فصارتا لهاشم بن عبد مناف . ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية . ثم لعبد المطلب ، ثم للزبير بن عبد المطلب ، ثم لأبي طالب . ولم يكن له مال ، فادّان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم . فأنفقها . فلما كان العام المقبل ، سأله سلف خمسة عشر [ألف] درهم ؛ ويقال أربعة عشر ألف درهم . فقال له : إنك لم تقضني ما لي عليك ، / ٢٥ / وأنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع إليّ جميع ما لي في قابل فأمر الرقادة والسقاية إلىّ دونك . فأجابه إلى ذلك . فلما كان الموسم الثالث ، ازداد أبو طالب عجزاً وضعفاً ، ولم يتمكن النفقة ، وأعدم حتى أخذ كل رجل من بني هاشم ولداً من أولاده يحمل عنه مؤنته . فصارت الرقادة والسقاية إلى العباس ، وأبراً أبا طالب مما له عليه . وكان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف ، فيبذل في السقاية . ثم جعل الخلفاء الرقادة من بيت المال . فقام بالرقادة والسقاية ، بعد العباس ، عبد الله بن عباس ، ثم علي بن عبد الله ، ثم محمد بن علي ، ثم داود بن علي ، ثم سليمان بن علي ، ثم عيسى بن علي . ثم لما استخلف المنصور ، قال : إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم ، وإنما تقلّدونه مواليكم ؛ فأمر المؤمنين أحق بتوليته مواليه . فولى أمر السقاية ، ونفقة البيت ، وإطعام الحاجّ مولى له يقال له زريق .

١١٦ - وحدثني الحسن بن علي الحرمازي ، عن رجل من قریش ، أنه قال :

كان مما لحقنا من كلام قصي قوله : « العى عيان ، عى الإفحام ، وعى المنطق بغير سدر » . وقوله : « الحسود عدو خفي المكان » . وقوله : « من سأل قوماً فوق قدره استحق الحرمان » . وكان بنات قصي : برة تزوّجها عمر بن مخزوم ، وتخمر تزوّجها عمران بن مخزوم . وأمهما حبّتي بنت حليل .

١١٧ - وقال الواقدي : أنزل قصي قريشا منازلها ، وكان بالبلد عضاه . فقطعها ، وأذن في قطعها . فاستوحشوا من ذلك فقال : إنكم ليس تريدون الفساد ؛ إنما تريدون التوسعة وتستعينون على منازلكم . قال الواقدي : ويقال إنهم استأذنوه في قطع الشجر ، فأباه ؛ فبنوا والشجر في منازلهم . وهذا أحسن عندنا من إذن قصي في قطع الشجر ، وأشبهه بالحق . قال : ثم اضطروا إلى قطعه ، فقطعوه بعده . وكان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره ، أضيّقها عليه .

١١٨ - وولد عبد مناف بن قصي - وتكنى أبا عبد شمس - عمرو بن عبد مناف^(١) وهو هاشم . وأمه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، من بني سليم . وأمها ماوية بنت حوزة بن سلول^(٢) . وإنما سمي هاشما ، لأنه هشم لهم الخبز .

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس^(٣) ، قال : أصابت قريشا سنة ذهبت بأموالهم وأقمحطوا فيها . وبلغ هاشما ذلك وهو بالشأم . وكان متجره بغزة وناحياتها . فأمر بالكعك والخبز ، فاستكثر منهما . ثم حملا في الغرائر على الإبل ، حتى وافى مكة . فأمر بهشم ذلك الخبز والكعك ، ونحرت الإبل التي حملت . فأشبع أهل مكة وقد كانوا جهدوا . فقال عبد الله بن الزبير (وقال بعضهم الزبير) ، والأول أصح^(٤) :

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
وهو الذي من الرحيل لقومه رحل الشتاء ورحلة الأضياف
وقال وهب بن عبد قصي^(٥) :

(١) خ : « عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف » . وهو سهو الكتابة .
(٢) سلول ، هي أم حوزة . أما أبوه فهو عمرو بن مرة بن صمصمة كما قال ابن الكلبي في الجمهرة . راجع أيضاً السهيلي ٧٧/١ ، ومصعب الزبيرى ، ص ١٤ .
(٣) خ : عياش .
(٤) ابن هشام ، ص ٨٧ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ بلدان ياقوت : مكة مع اختلافات .
(٥) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٣ - ٤٤ ؛ الطبري ، ص ١٠٩٠ (وعندهما في البيت الأول : ما ضاق عنه) .

تحمل هاشمٌ ما ضايق عنا وأعيا أن يقوم به ابنُ بيض
فأوسع أهلَ مكة من هشيم وشاب الخبزَ باللحم الغريض

قال ابن الكلبي : ابن بيض رجل من قوم عاد ، كان يقال له ثوب بن بيض ، نزل به قوم فنحر لهم جزورا سدّت طريقا كانت تسلكه إليه في واد . فقبل : سد ابنُ بيض السبيل . فذهبت مثلاً . ويقال إن ابن بيض هذا كان موسراً مكثرًا ، وكان قد صولح على خرج ، وجعل على نفسه شيئاً لقوم يعطيهم إياه لوقت . فكان يخرج ذلك الشيء ، ويجعله في فم شعب كان يدخل إليه منه . فإذا جاء من يقبض ذلك ، قالوا : سدّ ابن بيض السبيل ؛ أى قضى ما عليه . ورؤى عن يونس النحوى البصرى أنه قال : يقال للرجل الشريف الواضح النسب / ٢٦ / « ابن بيض » ، كما يقال « ابن جلاء » .

١١٩ - وكان هاشم بن عبد مناف صاحب إيلاف قريش الرحلتين ، وأول من سنّها . وذلك أنه أخذ لهم عصما من ملوك الشام ، فتجروا آمنين . ثم إن أخاه عبد شمس أخذ لهم عصما من صاحب الحبشة ، وإليه كان متجّره^(١) . وأخذ لهم المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن . وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألقوا^(٢) الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام . فقال الحارث بن حنش السلمى ، وهو أخو هاشم لأمه عاتكة بن مرة السلمية^(٣) :

إنّ أخى هاشما ليس أخا واحد والله ما هاشمٌ بالناقص الكاسد
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد الآخذ الألف والوافد للقاعد

وقال العُجير السَّلُولي :

نحن ولدنا هاشما والمطلب وعبد شمس نعم صينوا المنتجب

(١) خ : شجرة . (٢) خ : فألقوا .

(٣) المهجر ، ص ١٦٢ مع اختلافات .

وقال مطرود بن كعب الخزاعي^(١) :

يا أيها الرجل المحوّل رحله هبلك أمك لو نزلت عليهم
ضمونك من جوع ومن أقراف الآخذون العهد من آفاقها
والراحلون لرحلة الإيلاف والمطعمون إذا الرياح تناوحت
حتى تغيب الشمس في الرجاف والمفضلون إذا المحوّلُ ترادفت
والقائلون هلم للأضياف والحالطون غنيهم بفقيهم
حتى يكون فقيرهم كالكافي

١٢٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده وابن خربوذ وغيرهما ، قالوا :

لما صارت الرفادة والسقاية لهاشم ، كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة مالا عظيما ، وكان أسير قريش ، ثم يقف في أيام الحج فيقول : « يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته ولأنه يأتيكم في موسمكم هذا زوار الله تبارك ذكره يعظمون حرمة بيته ، وهم أضيافه وأحق الناس بالكرامة . فأكرموا أضيافه وزوار كعبته ، فإنهم يأتون شعنا غبرا من كل بلد على ضوامر كالقذاح قد أرحفوا^(٢) ، وتفلوا ، وقملوا ، وأرملوا . فأقروهم ، وأغنوهم ، وأعينوهم » . فكانت قريش ترادف على ذلك ، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشئ على قدرهم فيضمه إلى ما أخرج من ماله وما جمع مما يأتيه به الناس . فإن عجز ذلك ، أكمله .

١٢١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه هشام بن محمد ، قال :

كان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال . فتكلف أن يفعل كما

(١) ابن هشام ، ص ١١٣ - ١١٤ ؛ السهيل ، ٩٤/١ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ والطبري ، ص ١٠٨٩ ؛ لسان العرب ، : رجف . (خ) : المصراع الثاني في البيت الرابع ؛ ورجال مكة مستثون عجاج . وقد مضى آنفاً في قصيدة أخرى ؛ والتصحيح عن لسان العرب وابن هشام .

(٢) أرحفوا : أعيوا . تفلوا : أنن ربحهم . قملوا : تولد عندهم القمل . أرملوا : لقد زادم .

فعل هاشم في إطعام قريش ، فعجز عن ذلك . فشمت به ناس من قريش وعابوه لتقصيره . فغضب ، ونافر هاشما على خمسين ناقة سود الحديق تنحربمكة ، وعلى الجلاء عشر سنين . وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي ، وهو جد عمرو بن الحمق ، وكان منزله عسفان . وكان مع أمية أبو همهمة بن عبد الغزي الفهري ، وكانت ابنته عند أمية . فقال الكاهن : « والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر ، والغمام الماطر ^(١) ، وما بالجو من طائر ، وما اهتدى بعلم مسافر ، في منجد وغائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المائر ، أول منها وآخر ، وأبو همهمة بذلك خابر » . فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعم لحمها من حضر . وخرج أمية إلى الشام فأقام [بها] عشر سنين . فتلک أول عداوة وقعت بين هاشم وأمیه . وقال الأرقم بن نضلة يذكر هذه المنافرة ويذكر تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية :

لما تنافر ذو الفضائل هاشم وأمیه الخيرات نفر هاشم
وقال أيضا ^(٢) :

/٢٧/ وقبلک ما أدری أمیه هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

١٢٢ - وولد عبد مناف ، سوى هاشم ، عبد شمس بن عبد مناف ، والمطلب ويدعى الفيض . وفيه يقول مطرود الخزاعي حين مات ^(٣) :

قد سغب الحجيج بعد المطلب بعد الحفان والشراب المتعب

وأم هاشم وعبد شمس والمطلب : عائكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . ونوفل بن عبد مناف ، وأبا عمرو واسمه عبيد درج ، وأمهما واقدة بنت أبي عدى ، من بني مازن بن صعصعة ابن معاوية . وكان يقال لهاشم والمطلب « البدران » . وكان لعبد مناف من

(١) خ : « والما الناظر » . والتصحيح عن المنق ، ص ٦٩ .

(٢) سيتكرر البيت فيما يأتي في الفقرة ١٣٣ . (خ : ما أدرى أمية) .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٨ مع اختلافات ، وزاد مصراعاً : « ليت قريشاً بعده على نصب »

البنات ، من عاتكة : تماضير ، تزوجها عبد مناف بن عبد الدار ؛ وحية ، تزوجها عمرو بن ظويلم ، أحد بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ؛ وقيلة ، تزوجها عبد العزى بن عامر الفهري ؛ وهالة ، وهي أم الأختم ، وفي الأختم يقول الشاعر :

أبشر بخير حين تلقى عامرا نشوان يبرق وجهه كالدرهم
لما رآني عاريسا ذا خلة ألقى عليّ رداءه ابنُ الأختم

تزوجها عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب الفهري ، ويقال تزوجها خالد ابن عامر بن أمية بن ظرب ؛ وبرة ، تزوجها سبيع بن الحارث الثقفي ؛ وربطة بنت عبد مناف ، وأمها النافذة ، تزوجها هلال^(١) بن معيط بن عامر الكنانى . وقال مطرود بن كعب الخزاعي في ولد عبد مناف^(٢) :

يا ليلة هيجت ليلاني إحدى ليالى القسيات
إنّ المغيرات وأبناءهم خير أحياء وأموات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة
قبر يرّدّ مان وقبر بسا مان وقبر عند غزات
وميت مات قريبا من ال حجّون عن شرق البنيات

يعنى بالمغيرات ولد المغيرة ، وهو عبد مناف ، كما قال النابغة^(٣) :

شاق الرفيدات من عودى ومن عم وماش من رهط ربيعى وحجاز

يريد ولد رُفيدة بن ثور بن كلب ، وعودى وعم ابنا نمارة بن لحم ، وربعى وحجاز من ولد الحارث أنخى عُدرة بن سعد : ربعى بن عامر ، وحجاز بن

(١) قال مصعب الزبيري (ص ١٥) : « وكانت ربيعة بنت عبد مناف عند معيط ابن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، فولدت له هلالا ؛ وهي التي جرت حلف الأحابيش » .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٩ ؛ السهيل ١/٩٥ ، ٩٦ (خ في الأول : القشيات . والتصحيح عن السهيل الذي فسره) .

(٣) ليس في ديوان النابغة الذبياني ولا الجعدي المطبوعين . (خ : رهط في بنى وحجاز) .

مالك . وأما رَدَمان ففي ناحية اليمن ، وسَلَمَان في طريق العراق ، وَغَزَّة بالشَّام .
فالذي بردمان ، المطلب ، والذي بسلامان ، نوفل ؛ والذي بغَزَّة ، هاشم ؛
والذي مات بمكة ودُفِن بقرب الحجون ، عبد شمس . وقال مطرود أيضا^(١) :

كانت قريش بيضةً فتفلقت فالح خالصة لعبد مناف

فحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن يزيد بن أسلم ، عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جاريةً تنشد :

كانت قريش بيضةً فتفلقت فالح خالصة لعبد الدار

فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : يا أبا بكر أهكذا^(٢) قال الشاعر ؟
قال أبو بكر : لا ، إنما قال : « لعبد مناف » . قال : كذلك قال .

١٢٣ - ومات هاشم بغَزَّة من بلاد الشَّام ، فقبره بها . وقدم بتركته ومتاعه
أبو رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤي . وكان لهاشم
يوم مات خمس وعشرون سنة . وذلك الثَّبت . ويقال عشرون سنة . وقال مطرود
برثيه^(٣) :

مات الندي بالشَّام لما أن ثوى فيه بغَزَّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربَّ الفناء نعوذ عود السقيم يجود بين العود
٢٨ / فجفانه رذُم لمن يتابه والنصر منه باللسان وباليد

وقال أبو عبيدة : أم هاشم والمطلب وعبد شمس بن عبد مناف : عاتكة
بنت مرة ، وأمها سلولية . وأم نوفل بن عبد مناف : واقدة بنت أبي عدي ،
من بني مازن بن صعصعة . وهي أم أبي عمرو ، واسمه عبيد بن عبد مناف ،
درج .

(١) الطبري ، ص ١٠٩٢ ؛ السهيلي ، ٩٤ / ١ . (والمح : صفرة البيضة) .

(٢) خ : احدا .

(٣) المحبر ، ص ١٦٣ ، حيث البيت الأول :

مات الندي بالشَّام يوم ثوى كما أودى بغَزَّة هاشم لا يبعد

نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب :

١٢٤ - فولد هاشم بن عبد مناف (ويكنى أبا نضلة) شَيْبَةَ الحمد . وهو عبد المطلب . وكان سيد قريش حتى هلك . وأمه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خدياش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، من الأنصار .
١٢٥ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعباس بن هشام عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

كان هاشم بن عبد مناف يختلف إلى الشام في التجارة . فإذا مرّ بيثرب ، نزل على عمرو بن زيد بن لبيد ، وكان صديقاً لأبيه وله . فنزل به في سفرة من سفراته وقد انصرف من متجره ، فرأى ابنته سلمى بنت عمرو ، فأعجبته . وكانت قبلُ عند أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن جحجبا الأوسى ، فمات عنها وقد ولدت ولدين ، هلكا ؛ وهما عمرو ومعبد ابنا أحيحة . فخطبها . فأنكحها إياها ، واشترط عليه أن لا تلد إلا في أهلها . فنقلها هاشم معه إلى مكة . فلما حملت ، ودنا ولادها ، أتى بها منزل أبيها بيثرب ، فحلقها ، ومضى إلى الشام في تجارته . فمات بغزة من فلسطين . وولدت سلمى شيبَةَ الحمد . وسمته بذلك لشبّهة كانت في رأسه . ويقال لشيبات كنّ حول ذوابته . وقيل له عبد المطلب ، لأنه لما ترعرع بالمدينة ، وأنت له سبع أو ثمانى سنين ، بلغ عمه المطلب بن عبد مناف خبره في لبسه ونظافته وشبهه بهاشم أبيه ، فاشتاق إليه ، وركب حتى أتى المدينة ، فوافاه وهو يرى مع الصبيان . فلما أصاب ، قال : أنا ابن هاشم ، أنا ابن سيد البطحاء . فقال : له من أنت يا غلام ؟ قال : أنا شيبَة بن عبد مناف : قال : وأنا عمك ، المطلب بن عبد مناف ؛ وقد جئتُ لحملك إلى بلدك وقومك ومنزل أهلك وجوار بيت الله إن طاوعتني . وجعل يشوقه إلى مكة . فقال : يا عم ، أنا معك . وقال له رجل من بنى النجار : قد علمنا أنك عمه ؛ فإن أحببت

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٥ .

فاحمله الساعة قبل أن تعلم أمه ، فتدعونا إلى منعك منه فنمنعك . فانطلق به معه ، حتى أدخله مكة وهو ردف له . فكان لا يمر بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له : من هذا الغلام معك يا أبا الحارث ؟ فيقول : عبد لي ابتعته . ثم أدخله منزله ، فكساه . وأخذته امرأته خديجة بنت سعيد بن سعد بن مهم ، فنظفته وطيبته وألبسته كسوة عمه . وأخرج إلى الندي . فجعل أهل مكة يقولون : هذا عبد المطلب . فغلب ذلك على اسمه . وقال المطلب بن عبد مناف^(١) :
 وافيت شيبة والنجّار قد جعلت أبناءها عنده بالنبل تتفضل
 وقالت سلمى أمه^(٢) :

كنا ولاية حمّة ورّمه حتى إذا قام على أتمه
 انتزعوه غيلة من أمه وغلب الأخوال حق عمه

وقال المطلب :

يا سلم يا أخت بني النجّار ما ابن أخي بالهين المعار
 فاقني حياء ودعي التماري إلى رب البيت ذي الأستار
 لو قد شددت العيس بالأكوار قد راح وسط النفر السفار
 حتى يرى أيات عبد السدار

وكان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله ويبرّهم .

١٢٦ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة / ٢٩ / لأن الشيب أسرع إليه .
 فدخل على بعض ملوك اليمن ، فأشار عليه بالخضاب . فغير شعره بالحناء ،
 ثم علاه بالوسمة . فلما انصرف وصار بقرب مكة ، جدّد خضابه . وكان قد

(١) الطبري ، ص ١٠٨٤ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٤٨ وزاد بيتاً . ويوجد اختلافات الرواية .

(٢) جمهرة ابن الكلبي ، ٧ / الف (وفي الأول عنده : « كنا ذوى ثمة ورمة » . وفي الثاني : « عنوة » بدل « غيلة ») .

تزود من الوسمة شيئاً كثيراً . فدخل منزله وشعره مثل حنك^(١) الغراب . فقالت امرأته نثيلة ، وهى أم العباس ، يا شيب ، ما أحسن هذا الصبغ^(٢) لو دام فعله . فقال عبد المطلب^(٣) :

لو دام لى هذا السواد حمدته	فكان بديلاً من شباب قد انصرم
تمتعتُ منه والحياة قصيرة	ولا بدّ من موت نثيلة أو هرم
وماذا الذى يجدى على المرء خفضه	ونعمته يوماً إذا عرشه انهدم

ثم إنّ أهل مكة خضبوا بعده .

١٢٧ - وقال الكلبي : حجّ قوم من جذام ، ففقدوا رجلاً منهم اغتيل بمكة ، ولقيهم حذافة بن غانم العدوي فربطوه . وقدم عبد المطلب من الطائف ، وقد كفّ بصره ، وأبو لهب يقود به . فهتف به حذافة . فأتاهم . فقال : قد عرفتم تجارتى وكثرة مالى ، وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً ، أو عشرة من الإبل ، وغير ذلك مما يرضيكم ، وهذا ردائي رهن بذلك . فقبلوا منه ، وأطلقوا حذافة . فأردفه ، حتى أدخله مكة ، ووفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم . فقال :

أخارج ^(٤) إما أهلكن فلا تزل	لشبهة منكم شاكر آخر الدهر
وأولاده بيض الوجوه وجوهمهم	تضيء ظلام الليل كالقمر البدر
لهو لهم خير الكهول ونسلهم	كنسل الملوك لا قصار ولا خدر
لساقى الحجيج ثم للشيخ هاشم	وعبد مناف ذلك السيد الفهرى
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا	به جمع الله القبائل من فهر
أبو عتبة الملقب إلى حبسه	أغرّ هجان اللون من نفر غرّ

(١) خ : حلك .

(٢) خ : الصنع .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٢٢٠ زاد بيتاً ؛ المنق ، ص ٨٢ .

(٤) أى خارجة بن حذافة ، ابن هذا الشاعر . (راجع أيضاً الفقرة ١٠٣ ، أعلاه) .

ويروى « أبو الحارث » ، وهو اصح .

قصة الفيل :

١٢٨ - قالوا^(١) : وكان أبرهة الأشرم أبو يكسوم قتل حبشيا كان غلب على اليمن ، وصار مكانه . فرأى العرب باليمن يتأهبون في وقت الحج . فسأل عن أمرهم . فقيل إنهم يريدون بلدا يقال له مكة ، وبه بيتٌ لله يتقربون إليه بزيارته . فبنى بيتاً بصنعاء كثير الذهب والجوهر ، وحمل من قبله من العرب على أن يحجوه ويصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة . فاحتال بعض العرب لسدنته ، حتى أسكرهم ؛ ثم أتى بجيف ومخاض فآلقاها فيها ، ولطخ قبلته ، وكانت على المشرق ، بعدرة . فغضب أبرهة أشد غضب ، وقال : والمسيح ! لأغزون بيت العرب الذي يحجون إليه . فبعث إلى النجاشي : إني عبدك ، وكل ما حويته من هذا البلد فهو لك ، ومن مملكتك . وأهدى إليه هدايا ، وسأله أن يبعث إليه بفيل له عظيم كان يلقي به عدوه إذا احتشد . فبعث إليه بذلك الفيل ويحيش . ثم إن الأشرم نهض نحو البيت ، والفيل في مقدمته ؛ ودليله النفيل ابن حبيب الخثعمي . فلما انتهى إلى قرب الحرم ، برك الفيل بالمغمس ، فلم يحرك . ونخس بالرماح ، فلم ينهض . ثم بعث الله على الجيش طيراً ، مع كل طير ثلاثة أحجار . فآلقها عليهم ، فلم ينج منهم شفر^(٢) .

١٢٩ - وقد كان الحبشي لما قرب مكة ، بثّ قوماً ممن معه للغارة ؛ منهم رجل يقال له الأسود بن مقصود . فاطردوا إبلا لعبد المطلب . فأتى عبد المطلب الحبشي وهو في قبة له بالمغمس^(٣) . وكان قائد الفيل صديقا له ، فأدخله إليه وأخبره لشرفه . وكان عبد المطلب رجلاً جميلاً طويلاً ، له غديرتان ،

(١) راجع أيضاً الطبري ، ص ٩٣٥ وما بعدها . وابن هشام ، ص ٢٩ - ٣٦

(٢) أي أحد .

(٣) غ : بالنس .

أهدب الأشفار ، دقيق العرنيين أشمه ، رقيق البشرة ، سهل الخدين . فأكرمه الحبشي وأجلّه ، وسأله عن حاجته . فقال : إبل . فأمر بردّها ، وقال : ما ظننتك جثتي إلا في أمر البيت . فقال عبد المطلب : إن للبيت رباً سيمنعه ويحميه . وكان عبد المطلب وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [. . . ٢]^(١) الناس بمكة كل يوم ، والحبشي مطلقهم ، وقد هرب جلّ أهل مكة خوفاً وإشفاقاً . قال عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو « عابد »^(٢) :

٣٠/ أنت حبستَ الفيل بالمغمّس من بعد ما كان بغير مجلس
أنت الجليل ربنا لم تدنس

وقال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ويقال عكرمة وذلك غلط^(٣) :

لاهمّ أخزِر الأسود بن مقصود^(٤) الآخذ الهجمة ذات التقليد^(٥)
بين حيراء فتبِير فالبَيْد^(٦) اخفِر به ربّ وأنت محمود

وقال عبد المطلب^(٧) من تحت قوس ربي

يا ربّ إنّ المرء يمنع (م) رحلته فامنع حلالك^(٨)
لا يغلبن صليبههم ومحالم غدواً محالك^(٩)
فلئن فعلت فربما أولى فأمر ما بدا لك^(١٠)
ولئن فعلت فإنه أمر تُتمّ به فعالك^(١١)

وكان قدوم الفيل وحبس الله إياه للنصف من المحرم ، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهرين إلا أياماً . وقال عبد المطلب في غير هذا المعنى :

(١) سقط كلمة في الأصل ولم ينتبه إليه ناسخ الأصل . لعلها : يزوران .

(٢) خ : غايد .

(٣) (خ في الأول : « لام اخذ » . والهجمة : قطع الإبل . وفي الثاني : « اغفر به » ، راجع

ابن هشام ، ص ٣٥ .

(٤) الطبري ، ص ٩٤٠ - ٩٤١ ، ٩٤٤ وزاد أبياتا ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٥٦ مع اختلافات .

لا تحسبي شيمَ الفتيانِ واحدةً
إني إذا المرءَ شانتُهُ خليقتُهُ
وحيثما يفعلُ الفتيانُ أفعلهُ
بكل رجلٍ لعمرى ترحلُ الناقةُ
ألفيتني جلدتي بيضاءَ برّاقه
ولنما يتبع الإنسانُ أعراقه

وقال عبد المطلب :

قلتُ والأشرمُ تَردى خيلُهُ
رامهُ تبعَ فيمن جمعت
فانشأتني عنه وفي أوداجه
فخزاك الله في بلدته
إنّ ذا الأشرم غرّ بالحرمِ
حميرٍ والحى من آل قدم
جارج أمسك منه بالكظمِ
لم يزل ذلك على عهد ابرهم

١٣٠ - حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره من علماء أهل الحجاز ، قالوا :

لما هلك المطلب بن عبد مناف ، وكان العاصد لعبد المطلب والذاب عنه والقائم بأمره ، وثب نوفل بن عبد مناف على أركاح كانت لعبد المطلب . وهي الساحات والأفنية . فغلب عليها ، واغتصبه إياها . فاضطرب عبد المطلب لذلك ، واستنهض قومه معه ، فلم ينهض كبيرٌ أحدٍ منهم فكتب إلى أخواله من بني النجار ، من الخزرج (١) يقولون :

يا طولَ ليلى لأحزاني وأشغالي
يبنى عدياً ودينارا ووازنها
قد كنتُ فيكم وما أخشى ظلامه ذى
حتى ارتحلتُ إلى قومي وأزعجني
فغاب مطلب في قعر مُظلمةٍ
أن رأى رجلاً غابت عمومته
أنحى عليه ولم يحفظله رجلاً
فاستنفروا وامنعوا ضمير ابن اختكم
أنتم شهاد لمن لانت عريكته
هل من رسول إلى النجار أخوالى
ومالكاً عمة الجيران عن حالى
ظلم عزيزاً منيعاً ناعم البالِ
لذلك مطلب عمى بترحالِ
ثم انتزى نوفل يعدو على مالى
وغاب أخواله عنه بلا والى
ما أمنع المرء بين العم والحال
لا تخذلوه فما أنتم بخذال
من سيلمكم وسهام الأبلغ الغالى

(١) الطبرى ، ص ١٠٨٦ - ١٠٨٧ مع اختلافات وزيادة أبيات .

قالوا : فقدم عليه منهم جمعٌ كثيفٌ ، فأناخوا بفناء الكعبة وتنكبوا القسي وعلقوا التراس . فلما رأهم نوفل ، قال : لشر ما قدم هؤلاء . فكلموه . فخافهم ، وردَّ أركاحَ عبد المطلب عليه ، وزاده وأحسن إليه ، واعتذر من فعله .

حدثني التوزي النحوي ، عن الأصمى ، قال :

الأركاح متسع في سفوح الجبال ؛ يقال : إن له ساحة يترجح فيها .

١٣١ - قال ابن الكلبي : قال عبد المطلب في نصرة أخواله إياه^(١) :

٣١/ ستأى مازنٌ وبنو عدى ودينارُ بن تيم اللات ضيبي
بهم ردَّ الإلهُ على رُكحي وكانوا في التناصر دون قومي
عدى ، ومازن ، ودينار بنو النجَّار ، واسمه تيم الله . وقال أيضاً^(٢) :

أبلغ بني النجَّار إن جثتهم
رأيتهم قوما إذا جثتهم
أنى منهم وابنهم والخميس
هووا لقائى وأحبوا حسيس

وقال شمر بن نمر الرائي^(٣) :

لعمري لأخوالُ الأغرِ ابنِ هاشم
أجابوا على نأيِ دعاءِ ابنِ أخنهم
من أعمامه الأدنينَ أحنى وأوصلُ
وقد ناله بالظلم والغدر نوفلُ
فما برحوا حتى تدارك حقه
وردَّ عليه بعدما كاد يؤكل
جزى الله خيراً عصابةً خزرجيةً
توافوا على برِّ وذو البرِّ أفضل

١٣٢ - قال هشام بن الكلبي : فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب ، قالت

خزاعة ، وهم يومئذ كثير^(٤) قد قوا وعزوا : والله ما رأينا بهذا الوادى [أحدا

(١) الطبري ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات . (خ في الأول : دينار وتيم) .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٩ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات .

(٣) الطبري ، ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ (ولم يذكر البيت الثالث) وعزاها إلى أبي عمرو

سمرة بن عمير الكناني . ويوجد عنده اختلافات الرواية .

(٤) خ : كبير .

أحسن وجهها ، ولا أتمّ خلقا ، ولا] ^(١) أعظم حلما ، ولا أبعد من كل موبقة ومذنبه تُفسد الرجال من هذا الإنسان — يعنون عبد المطلب — ولقد نصره أخواله من الخزرج ؛ ولقد ولدناه كما ولدوه — وأن جدّه عبد مناف لابن حُبّى بنت حُلَيْل بن حُبْشِيّة سيد الخزاعة — ولو بذلنا له نصرنا ^(٢) وحالفناه انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا . فأتاه وجوههم ، فقالوا : يا أبا الحارث ، إنا قد ولدناك كما ولدك قوم ^(٣) من بني النجار ؛ ونحن ، بعدُ ، متجاورون في الدار ، وقد أمات الأيامُ ما كان يكون في قلوب بعضنا ^(٤) على قريش من الأحقاد ؛ فهلّم ، فلنحالفك . فأعجب ذلك عبد المطلب وقبيله وسارع إليه فأجابهم إلى حليف . فأقبل ورقاء بن عبد العزى أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لُحَيّ ، وسفيان ابن عمرو القميرى ، وأبو بشر ^(٥) ، وهاجر بن عُمر القميرى ، وهاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، وعبد العزى بن قُطم المصطلقى في عدّة من وجوههم ، فدخلوا دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا . وكان عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب ، والأرقم بن نضلة بن هاشم . ولم يحضر أحد من بني نوفل ولا عبد شمس . فلما فرغوا من الكتاب ، علّقوه في الكعبة . وكان الذى كتبه لهم أبو قيس [بن] عبد مناف بن زهرة بن كلاب [المعلم] . وتزوج عبد المطلب يومئذ لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، فولدت له أبا هب . وتزوج أيضا ممتعة ^(٦) بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ، فولدت له الغيداق . وكانت نسخة كتابهم ^(٧) : وهذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم ورجالة عمرو بن ربيعة ، من خزاعة ، ومن معهم من أسلم ومالك ابني أفصى بن حارثة ^(٨) . تحالفوا على

(١) التكلة عن المنق ، ص ٥٩ . (خ : موبقة ومذنية)

(٢) خ : نصرناه وحالفناه .

(٣) خ : قومنا .

(٤) خ : بنفنا (بالعين المعجمة) .

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل ، والتصحيح عن المنق ، ص ١٠٥ .

(٦) خ : ممتعة .

(٧) راجع مصادر أخرى لهذا النص في كتاب اتوثائق السياسية ، رقم (١٧١) .

(٨) خ : قصي بن حازن .

التناصر والمؤاساة ما بل^(١) بحر صوفة، حيلفا جامعا غير مفرق . الأشياخ على
الأشياخ ، والأصاغر على الأصاغر ، والشاهد على الغائب . وتعاهدوا وتعاهدوا
أوكد عهد ، وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث ما شرقت شمس على ثبير ،
وحنّ بفلاة بعير ، وما قام الأخشبان ، وعمر بمكة إنسان ، حلف أبد ، لطول
أمد^(٢) . يزيده طلوع الشمس شدا ، وظلام الليل مدا . وإن عبد المطلب
وولده ومن معهم دون سائر بني النصر بن كنانة ، ورجال خزاعة متكافئون ،
متضافرون ، متعاونون . فعلى عبد المطلب النصر لهم ممن تابعه على كل طالب
وتر ، في برّ أو بحر ، أو سهل أو وعرة . وعلى خزاعة النصر لعبد المطلب وولده
ومن معهم على جميع العرب ، في شرق أو غرب ، أو حزن أو سهب . وجعلوا
الله على ذلك كفيلا ، وكفى به حميلا^(٣) .

فقال عبد المطلب^(٤) :

سأوصي زُبيرا إن أتني مسي
وأن يحفظ العهد الوكيل بجهده
٣٢/ هم حفظوا الإل القديم وحالفوا
بإمساك ما بيني وبين بني عمرو
ولا يلحدن فيه بظلم ولا غدر
أباك وكانوا دون قومك من فيهر

وكان عبد المطلب وصي ابنه الزبير . ثم أوصى الزبير إلى أبي طالب ،
ثم أوصى أبو طالب إلى العباس . وقال ابن الكلبي : وهذا الحليف هو الذي
عناه عمرو بن سالم الخزاعي حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) :
لا هم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيسه الأتلدا

١٣٣ - وحدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده محمد بن السائب الكلبي وغيره ، قالوا :
كان عبد المطلب من حلماة قريش وحكّامها . وكان نديمه حرب بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان في جوار عبد المطلب يهودي ،

(١) خ : مل بل . (٢) خ : أبد

(٣) خ : جميلا (بالجيم . والحميل ، بالحاء المهملة ، هو : المعتمد عليه) .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ٥١ مع اختلافات .

(٥) سيجيء فيما بعد مع أبيات أخرى في الفقرة (٧٣٦) .

يقال له أدينة^(١) . وكان اليهودى يتسوق في أسواق تيهامة بماله . فغاض ذلك حربا . فألب عليه فتيانا من قريش ، وقال : هذا العالج الذى يقطع إليكم ويخوض بلادكم بمال جم كثير من غير جوار ولا خيل ؛ والله لو قتلتموه وأخذتم ماله ، ما خفتم تبعه ولا عرض لكم أحد يطلب بدمه . فشد عليه عامر بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ، وصخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، فقتلاه . فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا^(٢) . فلم يزل يبحث عن أمره ، حتى علم خبره بعد . فأتى حرب بن أمية ، فأنبئه بصنيعه وطلب بدم جاره . فأجار حرب قاتليه ولم يسلمهما أخفافهما . وطالبه عبد المطلب بهما ، فتغالظا في القول . حتى دعاهما المحك واللجاج إلى المنافرة ، فجعلا بينهما النجاشي صاحب الحبشة . فأبى أن يدخل بينهما . فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُسط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . فقال لحرب : « يا أبا عمرو ، أتنافر رجلا هو أطول منك قامة ، وأوسم منك وسامة ، وأعظم منك هامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا ، وأجزل منك صلة ، وأطول منك ميذودا^(٣) ؟ وأنى لأقول هذا ، وإنك لبعيد الغضب ، رفيع الصيت في العرب ، جلد التذيرة^(٤) ، تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منفرا . فنفر عبد المطلب . فغضب حرب ، وأغلظ لنفيل ، وقال : من انتكاس الدهر أن جعلتك^(٥) حكما . وكانت العرب تتحاكم إليه . فقال نفيل^(٦) :

أولاد شيبة أهل المجد قد علمت عليا معد إذا ماهزهر الورع

(١) كذا في الأصل ، وعند المنق ص ٦٤ : أذنيه .

(٢) خ : قايل .

(٣) كذا في الأصل : لعله : مزودا .

(٤) خ : التزيرة ؛ عند المنق : المريدة .

(٥) خ : جعلت .

(٦) المنق ، ص ٦٤ مع أبيات أخرى (وفي البيت الثاني خ : مستغاثكم) والتصحيح

عن المنق ، حيث في آخر هذا البيت : « يحمل الطبع » . وفي الثالث خ : والتزع .

وشيوخهم خير شيخ لست تبلغه أننى وليس به سخف ولا طبع
يا حربُ ما بلغت مسعاتكم هبعا يسقى الحجيج وماذا يبلغ الهبع
أبوكما واحد والفرع بينكما منه العشاش ومنه الناضر الينع

وتروى « مختلف العش الضئيل ^(١) ». قال : فترك عبد المطلب منادمة حرب ، ونادم عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ولم يفارق حرباً حتى أخذ منه مئة ناقة ، ودفعها إلى ابن عم اليهودى . وارتجع ماله إلا شيئاً كان شعيب منه ، فغرمه ^(٢) من ماله . وقال الأرقم بن نضلة بن هاشم فى منافرة عبد المطلب حرباً ^(٣) :

وقبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شرّ مورد
أيا حرب قد جاريت غير مقصّر شاك إلى الغايات طلاع أنجد

١٣٤ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أشياخ من العلماء ، قالوا :

كان لعبد المطلب ماء يدعى [ذا] الهرم . فغلبه عليه جندب بن الحارث الثقفى ، قوم من ثقيف . فنافرهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعى ، وهو سلمة بن أبى حية بن الأشحم بن عامر بن ثعلبة ، من بنى الحارث بن سعد هذيم ، أخى عذرة بن سعد . وهو صاحب عزي سلمة . وعزاه شيطانه ، فيما يزعمون . وكان منزله بالشأم . فعخرج عبد المطلب إليه فى نفر من قريش ، وخرج جندب فى جماعة من ثقيف . فلما انتهوا إلى الكاهن ، خبثوا له ، فيما يزعمون ، رأس جرادة فى خربة مزادة ^(٤) . فقال ، والله أعلم : خبأتم لى شيئاً طار ، فسطع وتصوب فوقع ذا ذنب جرّار ، وساق كالمنشار ، ورأس كالمسمار . /٣٣/ فقال :

(١) لا ندرى بماذا يتعلق اختلاف الرواية هذا . لهاه سقط بيت فى الأصل . والمنق أيضاً لا يفيد .

(٢) خ : شعث مكة فغرمه .

(٣) المنق ، ص ٦٤ .

(٤) خ : حرز مزادة (والتصحيح عن المنق ، حيث زاد بعده : « وعلقوه فى قلادة كلب يقال له سوار ») . وخربة المزادة ثقبها . والخربة أيضاً وعاء يضع فيه الراعى زاده .

إِلَادِهِ ، أَيْ بَيْنَ . فَقَالَ : إِلَادُهُ فَلَادَهُ (يَقُولُ : إِلَّا يَكُنْ قَوْلِي بَيَانًا ، فَلَا بَيَانَ) . وَهُوَ رَأْسُ جِرَادَةٍ ، فِي خُرْبَةِ مِزَادَةٍ^(١) ، فِي ثَنَى الْقِلَادَةِ . قَالُوا : صَدَقْتَ . وَانْتَسَبُوا لَهُ . فَقَالَ : أَحْلَفُ بِالضِيَاءِ وَالظُّلَمِ ، وَالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ ، أَنْ الْمَاءَ^(٢) ذَا الْهَرَمِ ، لِلْقُرَشِيِّ ذِي الْكَرَمِ . فَغَضِبَ الثَّقَفِيُّونَ ، فَقَالُوا : اقْضِ لَأَرْفَعْنَا مَكَانًا ، وَأَعْظَمْنَا جَفَانًا ، وَأَشَدَّنَا طَعَانًا . فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : اقْضِ لِمُصَاحِبِ الْخَيْرَاتِ الْكُبَرَى ، وَلِابْنِ أَبِيهِ سَيِّدِ مُضَرَ ، وَسَاقِي الْحَجَجِيجِ إِذَا كَثُرَ . فَقَالَ الْكَاهِنُ^(٣) :

أَمَّا وَرَبُّ الْقُلُوصِ السُّرُوسِ يَحْمِلُنْ أَزْوَالًا بَقِيَّةً طَاسِمِ
إِنْ سَنَادَ الْمَجْدِ وَالْمَحَارِمِ فِي شَيْبَةِ الْحَمْدِ سَلِيلِ هَاشِمِ
أَبِي النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى لِلْعَالَمِ

ثُمَّ قَالَ^(٤) :

إِنْ بَنَى النَّصْرُ كَرَامًا سَادَهُ مِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ فِي الْقِلَادَةِ
أَهْلُ سَمَاءٍ وَمُلُوكًا قَادَهُ مَزَارِهِمْ بِأَرْضِهِمْ عِبَادَهُ
إِنْ مَقَالَى فَاغْلَمُوا شَهَادَهُ

ثُمَّ قَالَ :

إِنْ ثَقِيفًا عَبْدًا أَبَقَ^(٥) فَثَقِيفٌ ، فَعَتَقَ ، فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَنْصَبِ الْكَرِيمِ مِنْ حَقِّ .

يَوْمَ ذَاتِ نَكِيفٍ :

١٣٥ - حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

لَمْ يَزَلْ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ مَبْغُضِينَ لِقُرَيْشٍ مُضْطَظَّنِينَ عَلَيْهِمْ . مَا كَانَ مِنْ قَصِيٍّ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مَكَّةَ مَعَ مَنْ أُخْرِجَ مِنْ خِزَاعَةٍ ، حِينَ :

(١) خ : حَرَزُ مِزَادَةٍ .

(٢) خ : الْمَاءُ وَذَا الْهَرَمِ .

(٣) الْمُنْقُ ، ص ٦٦ - ٦٧ (حَيْثُ فِي الثَّانِي : الْمَجْدُ وَالْمَحَارِمِ) .

(٤) الْمُنْقُ ، ص ٦٧ (حَيْثُ فِي الثَّانِي : زِيَارَةُ الْبَيْتِ لَهُمْ عِبَادَهُ) .

(٥) عِنْدَ الْمُنْقِ ، ص ٦٧ : « أَبَقَ ، فَأَخَذَ ، فَعَتَقَ ، ثُمَّ وَلَدَ فَأَنْبَقَ ، فَلَيْسَ لَهُ فِي

النَّسَبِ مِنَ الْحَقِّ - أَنْبَقَ أَيْ كَثُرَ وَلَدُهُ » .

قسّمها رباعا وخططا بين قريش . فلما كانوا على عهد المطلب^(١) ، همّوا بإخراج قريش من الحرم وأن يقاتلوهم حتى يغلّبوهم عليه . وعدّت بنو بكر على نعم لبني الهون فاطردوها ؛ ثم جمعوا جموعهم . وجمعت قريش واستعدّت . وعقد المطلب^(٢) الحلف بين قريش والأحابيش (وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو الهون بن خزيمه بن مدركة ، وبنو المصطلق من خزاعة) . فلقوا بني بكر ومن انضمّ إليهم ، وعلى الناس المطلب^(٣) . فاقتتلوا بذات نكيف . فانهزم بنو بكر ، وقُتلوا قتلا ذريعا ، فلم يعودوا لحرب قريش . قال ابن شُعلة الفهري :

لله عينا من رأى من عصابة غوت غيّا بكر يوم ذات نكيف
أناخوا إلى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفا بشرّ مضيف

وقتل يومئذ عبد [بن]^(٤) السفاح القاريّ من القارة : قتادة^(٥) بن قيس أخوا بلعاء بن قيس . واسم بلعاء مساحق . وقال عبد في ذلك :

يا طعنة ما قد طعنت مرشقة قتادة^(٦) حين الخيل بالقوم تخنف
إذا جاء سرب من نساء يعدنه تولين ياسا ظهرهنّ يقفقف

قال ابن الكلبي : ويومئذ قبيل^(٧) :

قد أنصف القارة من رامها

(١) (٣٠٢٠١) خ : « عبد المطلب » (وهو سهو . والتصحيح عن المحبر ، ص ٢٤٦ والمنق ، ص ٨٣ . وراجع ياقوت لنكيف) . وقصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنق ، ص ٨٢ - ٨٥ (خ في العنوان : ذي نكيف ، وفي أثناء القصة : ذات نكيف) .

(٤) خ : عبد السفاح . والتصحيح عن تاريخ ابن كثير . ويعاضده اسم الشاعر فيما يلي . (٦٠٥) خ : قيادة . والتصحيح عن المنق . (خ في الأول : تخيف ؛ وفي الثاني : ظهر تقفقف)

(٧) سيأتي بعد الشعر كاملا . وذكر هذا المصراع ابن هشام ، ص ١٦٣ ؛ تاريخ الطبري ٢/٢٤٩ ، ٧٨٥ ؛ ٣/٢١٧ ، ٥٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ٥١/الف .

والقارة من ولد الهون بن خزيمة . وهم من ولد عضل بن الديش . قال رجل منهم ^(١) :

دعونا قارة : لا تنفرونا فنجفل مثل إجنال الظلم

فسموا القارة . والقارة جُبيل صغير . وقال غير الكلبي : قال عبد شمس ابن قيس ، وهو رجل من بني الهون :

أعازبة حلوم ^(٢) بني أبينا كنانة أم هم قوم نيام
فلن يك فيكم كرم وعيز فقومكم وإن قلدوا كرام
دعونا قارة لا تنفرونا فتنبك القرابة والذمام
كما جلت بنو أسد جنداما فبات عن مساكنها جذام

وكان يقال للقارة « رمة الحندق » . وقال الشاعر ^(٣) :

قد علمت سلمى ومن والاه أنا نصد الخيل عن هواها
قد أنصف القارة من رامها أنا إذا ما فئة نلقاها
٣٤/ نرد أولاه على اخراها نرد لها دامية كلاها

وقال أبو عبيدة : قال قتادة ^(٤) لقومه يوم ذات نكيف : ارموهم بالنبل ، فإذا فئت ، فشددوا عليها بالرماح . فقال قائل منهم :
قد أنصف القارة من رامها

وكان أبو عبيدة يقول : « حكم بن الهون » ، ولكن ولده أنوا اليمن ، فقالوا :
« حكم بن سعد العشيرة » .

(١) ابن الكلبي ، ٥١/الف ؛ السهيلي ، ١٦٦/١ : « لا تدمرونا » بدل « لا تنفرونا » .
(٢) خ : أعازيه حاوم
(٣) السهيلي ، ١٦٦/١ (وروى : نرد الخيل) .
(٤) خ : قيادة .

١٣٦ - حفر زمزم ونذر عبد المطلب :

قالوا: أرى^(١) عبد المطلب في منامه أن يحتنق زمزم ويحتفرها ، ودلّ على موضعها وكانت جرهم دفنوها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة. فقال له قائل: «زمزم، وما زمزم؟ هزيمة جبريل برجله ، وسقيا إسماعيل وأهله . زمزم البركات ، تروى الرفاق الواردات^(٢) . شفاء سيقام ، وخير طعام » . فاحتفرها ، ووجد فيها سيوفا مدفونة ، وحلياً ، وغزالا من فضة وذهب مشنقا بالدرّ . فعلقه في الكعبة، حتى مُرق بعدُ . قالت صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا الخليل وابنه المكرم
هزيمة جبريل التي لم تُذمّم شفاء سقم وطعام مطعم

١٣٧ - وحدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، قالنا ثنا محمد بن عمر ، قال :

سألت عبد الله بن جعفر: متى كان حفر عبد المطلب زمزم ؟ فقال: وهو ابن أربعين سنة . قلت: برقي كان أراد ذبح ولده ؟ قال: بعد ذلك بثلاثين سنة . قلت: قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: أجل ، وقبل مولد حمزة . قلت: فإن بعض الرواة يزعم أنه أتى لعبد المطلب مائة وعشر سنين . قال: لم يبلغ ذلك . قلت: ما كان سبب نذره أن يذبح ولده ؟ قال: نازعته قريش حين حفر زمزم ، وليس له يومئذ من الولد إلا الحارث وحده . فقال له عدى بن نوفل بن عبد مناف ، أبو « المطعم » : يا عبد المطلب ، أتستطيل علينا وأنت فذّ لا ولد لك^(٣) ؟ قال عبد المطلب : أتقول هذا وإنما كان نوفل ، أبوك ، في حجرهاشم ؟ (لأن هاشما كان خلف على أمه واقدة نكاح مقت) . فقال له عدى : وأنت أيضا فقد كنت عند أخوالك من بني النجار حتى ردّك

(١) خ : قالوا لى أرى .

(٢) خ : الواردة (ويدلناها للسجع) .

(٣) خ : فذلا ولذلك .

المطلب^(١) . قال : أبا لُقَيْلَةَ تعيرني ؟ فوالله لئن آتاني الله عشرة من الولد ذكورا لأنحرنَ أحدَهم عند الكعبة . فأتاه الله عشرة . فأقرع بينهم . فوقعت القرعة على عبد الله ، أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحبَّ الناس إليه . فقال : اللهم ، أهو أم مائة من تلاد إبلٍ ؟ فأقرع بينه وبين مائة من إبله ، فوقعت القرعة على المائة . فنحرها ، فاقسمها في فقراء مكة ومن ورد من الأعراب . قال ، قلت : فإن بعض الرواة يقول : « تكاءد^(٢) عبد المطلب حفر زمزم ، فقال : لئن تمَّ حفرها ، لأنحرنَ بعض ولدي » ؟ فقال : « ما أدري ما هذا . ولقد رُوي » . وقال في السنة التي نحر فيها عبدُ المطلب الإبل ، مات الحارث ابن عبد المطلب ولابنه ربيعة ستان .

١٣٨ - قال الواقدي : وكان نحر الإبل قبل الفيل بخمس سنين ؛ فكان ربيعة أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين .

١٣٩ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهي أم حمزة ابن عبد المطلب ، ولدته قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين أو نحوها . ثم زوج عبدُ المطلب ابنه عبد الله : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وكانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف ، فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما خطبها عبد المطلب على عبد الله ، فأُجيب إلى تزويجها ، انطلق به ماضيا إلى بني زهرة . فرَّ بامرأة من خثعم ، يقال لها فاطمة - وكان فتيان قريش يحدثون إليها ، وكانت عفيفة ؛ ويقال إنها كانت من بني أسد بن خزيمه وكانت تعتاف وتنتظر وتقرأ الكتب - فقالت لعبد الله ، وجلس إليها منتظرا لأبيه ، وقد عرج / ٣٥ / لبعض شأنه : هل لك في موافقتي على أن أُعطيك مائة من الإبل ؟ (وكانت موسرة) . فقال عبد الله^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) أي شق عليه .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٩ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ ؛ السهيلي ، ١٠٤ / ١

(وزاد في آخرها : « يحسى الكريم عرضه ودينه ») .

أما الحرام فالمماتُ دونهُ والحِلُّ لا حِلَّ فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تنوينه

ثم إنه مضى مع أبيه إلى بنى زهرة ، فزوجه آمنة . وأقام عندها ثلاثاً .
وكانت تلك سنتهم . ثم إنَّ عبد الله أتى المرأة^(١) بعد ذلك ، فقال لها : هل
لكِ فيما كنتِ عرضتِ عليَّ أن يكون بيننا تزويج ؟ فقالت :
لا تطلبنَّ الأمرَ إلا ميلاً قد كان ذاك مرة فاليوم لا

إني رأيتُ في وجهك نورا ساطعاً ، وقد ذهب الآن ؛ فما الذي صنعتِ ؟
فحدثتها حديثه ، فقالت : إني لأحسبك أبا النبي الذي قد أظلم وقت مولده .
وقالت^(٢) :

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سكنت وما تدرى



وقالت أيضاً^(٣) :

بنى هاشمٍ قد غادرت من أخيكُم
أُمينةٌ إذ للباه يعتلجانِ
كما غادر المصباحُ بعد خبُوه
فتائلٌ قد ميشت له بيدهانِ
وما كل ما يحوى امرؤ من إرادةٍ
لحزمٍ ولا ما فاته لتوانِ
فأجملٌ إذا طالبتَ أمراً فإنسه
سيكفيكه جدّانِ يصطرعانِ

[ولادة النبي عليه السلام] :

١٤٠- وحملت آمنةٌ في أيامها الثلاثة . ورأت في منامها آتياً أتاها ، فقال :

(١) غ : لامرأة .

(٢) السهيلي ، ١٠٥/١ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ وزادا أحياناً مع اختلافات .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٠ ؛ الطبري ، ص ١٠٨١ ؛ مع أبيات أخرى واختلافات

(غ ، في الأول : إذ المياء . في الثاني : غادر المصباح - قد مسيت . وفي الثالث : طالبت أمراً) .

يا آمنة، إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع في الأرض، فقول: « أعيذك
بالواحد، من شر كل حاسد »؛ وسمّيه أحمد. ويقال إنه قال: سمّيه محمداً.

١٤١ - فلما وضعته، أرسلت إلى عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام. فنهض
مسروراً، ومعه بنوه، حتى أتاه فنظر إليه. وحدثته بما رأت، وبسهولة حملة
وولادته. فأخذه عبد المطلب في خرقة فأدخله الكعبة وقال^(١):

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان
أعيذه بالبيت ذي الأركان من كل ذي بغى وذى شأن
وحاسد مضطرب العنان

ثم رده إلى أمه.

١٤٢ - وقال الواقدي: المرأة التي قالت لعبد الله ما قالت، قتيبة بنت نوفل بن
أسد بن عبد العزى بن قصي، أخت ورقة بن نوفل. وكانت تنظر في الكتب.

١٤٣ - المدائني، عن يزيد بن عياض، عن الزهري وحفص بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن أبيه،

أن عبد المطلب كان إذا أتى بالطعام، أجلس النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جانبه، وربما أقعده على فخذه، فيؤثره بأطيب طعامه. وكان رقيقاً
عليه بآدابه. فربما أتى بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضراً،
فلا يمس شيئاً منه حتى يؤتى به. وكان يُفَرِّش له في ظل الكعبة، ويجلس
بنوه حول فراشه إلى خروجه؛ فإذا خرج، قاموا على رأسه مع عبيده،
إجلالاً له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر، فيجلس
على الفراش، فيأخذه أعمامه ليؤخّروه، فيقول عبد المطلب: مهلاً، دعوا
ابني ما تريدون منه. ثم يقول: دعوه فإن له لشأناً؛ أما ترونه؟ ويقبل رأسه وفه،
ويمسح ظهره، ويُسّر بكلامه وما يرى منه.

(١) ابن سعد، ١ (١) / ٦٤؛ السهيلي، ١٠٦/١ - ١٠٧ وزاد أبياتا.

(٦)

١٤٤ - وحدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، حدثنا علي بن عامر ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن الكندي بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

حججتُ في الجاهلية ، فلذا أنا بشيخ مربوع يطوف بالبيت ، وهو يقول^(١) :

رُدَّ عليّ راكبي محمدًا واصطنعن برّده عندي يدا

فقلتُ: مَنْ هذا الشيخ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم. قلتُ : ما شأنه ؟ قالوا : [أ] ضلّ إبلا له ، فخرج في طلبها بُنَيّ ابنه : محمدُ بن عبد الله ، وقد أبطأ عليه ، فقد أخذه ما ترى. قال : فإبرحتُ حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، وجاء بالابل . فسمعت عبدَ / ٣٦ / المطلب يقول له : يا بُنَيّ ، لقد جِزعتُ عليك جزعاً ، لا تفارقتني بعده حتى أموت .

١٤٥ - وحدثني الحرمازي ، عن أبي اليقظان ، قال :

كان عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس - وأمه البيضاء بنت عبد المطلب - مضعوقاً . فأتاني به عبدُ المطلب ، فسمّاه ، فقال : وعظام هاشم ، وما وُلِدَ في ولدٍ عبدٍ منافع مولود أحق منه . وتزوج عامرُ دجاجةَ بنت أسماء بن الصلت السلمي ، فولدت له عبد الله بن عامر .

١٤٦ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، قال حدثني الوليد بن عبد الله القرشي ، عن عبد الرحمن ابن موهوب الأشعري حليف بني زهرة ، عن أبيه ، عن مخزومة بن نوفل الزهري ، قال :

سمعت أُمِّي رُقَيْقَةَ بنت أبي صيني بن هاشم تحدث ، وكانت لدةَ عبد المطلب ، قالت : تتابعنتُ على قريش سنونَ ذهبتُ بالأموال ، فسمعتُ في النوم قائلاً يقول : « هذا أوان نبي مبعوث فيكم ، معشر قريش ، وبه يأتيكم الحيا^(٢) » والخصب ؛ فليخرج رجل منكم طُوال أبيض ، مقرون الحاجبين ، أهدب الأشفار ، جمع الشعر ، أشم العيرين ، وليخرج معه ولده وولد ولده ،

(١) ابن سعد ، ١ / (١) ، ٧٠ ، ٧١ ؛ استيعاب ابن عبد البر ، رقم ٢٣٢٩ (ترجمة سعيد بن حيدة) مع اختلافات .

(٢) خ : الحياء . (والحيا : المطر والخصب : كأنه مذكر الحياء) .

وليخرج من كل بطن رجل حتى يعملوا أبا قُبَيْس ، ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقى ، ويؤمنون . فلما أصبحت ، قصصت رؤياي . فنظروا ، فإذا الرجل الذي هذه صفته عبد المطلب . فاجتمعوا عليه ، وفعلوا ما أمروا به . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع ولد عبد المطلب ، وهو غلام . فتقدم عبد المطلب ، فقال : « لا هم » ، هؤلاء عبادك ، بنو إمامك ، وقد نزل بهم ما ترى ، وتتابع عليهم السينون فذهبت بالحُفّ والقيلف ، وأشفت الأنفس منهم على التلف والحتف . فاذهب عنا الجذب ، واثنا بالحياة والخصب . قال : فما برحوا حتى سالت الأودية . وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا . قالت رقيقة (١) :

بشيرة الحمد أَسَى اللهُ بلدتنا وقد فقدنا الحيا واستبطن المطرُ
فجساد بالماء جوفى له سبلٌ دان فعاشت به الأنعام والشجرُ
مَنّا من الله بالميمون طائرُه وخير من بُشّرت يوما به مُضَرُ
مبارك الوجه يُستسقى الغمام به ما في الأنام له عدلٌ ولا خطرُ

مرآة تحت قوس

١٤٧ - المدائني ، عن ابن جعدة

أن عبد المطلب رأى في منامه قائلا يقول (٢) : احفر زمزم ، خبية الشيخ الأعظم . ثم رأى ليلة أخرى : احفر تكّم ، بين القرث والدم ، في مبحث الغراب الأسحم ، في قرية النمل . فلما أصبح ، وجد بقرة مفلنة من جازرها وقد صارت إلى المسجد إلى موضع زمزم ، فسُلّخت في موضعها . وجاء غراب حتى وقع على فرثها ، وإذا ثمّ قرية نمل . فاحتفر عبد المطلب زمزم ، وأنكرت قریش ذلك . فحدثها الحديث ، فصدّقته . وقال خويلد بن أسد :

أقول وما قولي على بهيّن إليك ابن سلمى أنت حافرُ زمزم
حفيرة إبراهيم يوم ابنِ هاجر وركضة جبريل على عهد آدم

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٤ - ٥٥ .

(٢) ابن هشام ، ص ٩١ - ٩٤ ؛ السهيلي ، ١ / ٩٧ - ١٠٢ .

١٤٨ - قالوا : وتوفي عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ودُفن بالحجون بمكة ، و لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، ولحمزة نحو من اثنتى عشرة سنة ، وللعباس إحدى عشرة سنة . ويقال إن عبد المطلب مات وله ثمان وثمانون سنة . وفي رواية الواقدي وغيره أن أم أيمن حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكى خلف سرير عبد المطلب ، وهو ابن ثمانى سنين .

قال الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، أن مخزومة بن نوفل الزهرى قال :

مات عبد المطلب وأنا شاهده مع قريش ، وقد قاربتُ عشرين سنة ، وأن أمى رقيقة بنت أبي صيفى بن هاشم كانت^(١) لدة عبد المطلب ، فتقول لى : شقّ /٣٧/ قميصك على خالك لمن تستبقيه^(٢) بعده . قال : ونظرتُ إلى نساء بنى عبد مناف قد جززن الشعور . وإنه ليقال إنه يومئذ ابن ما بين الثمانين إلى التسعين ، وإن كان لمعتدل القناة . وكان أول من تحنّث بحجاء . والحنّث التأله^(٣) والتبرر . وكان إذا أهلّ هلال شهر رمضان ، دخل بحجاء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر^(٤) ، ويُطعم المساكين . وكان يعظم الظلم بمكة ، ويكثر الطواف بالبيت . قال الواقدي : وقد روى أن عبد المطلب توفي ابن مئة وعشر سنين . وليس ذلك بثبت . وقال هشام بن الكلبي : كان موت عبد المطلب فى ملك هُرْمُزُ ابن أنوشروان ، على الحيرة قابوس بن المنذر ، أخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضرّط الحجارة . ويقال انه لم يمّت حتى كف بصره . وروى عن عبد الله بن عباس ، أنه قال ، كان أبى يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات يوم مات وهو أعدل قناة منه ، وله ثمان وثمانون سنة . وسمعتُ مَنْ يحدث عن مصعب بن عبد الله ، أن عبيد بن الأبرص كان ترب عبد المطلب ؛ وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة ، وبقي عبد المطلب بعده عشرين سنة أو أكثر .

(١) خ : كان . (٢) خ : حالك لمن تستبقيه .

(٣) خ : الثالثة (والتصحيح للأستاذ ليوى ديلا ويذا) .

(٤) خ : الشجة .

١٤٩- قالوا: ولما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب أخوي عبد الله لأمه وأبيه. وكان الزبير أسنهما. فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابته القرعة أبا طالب، فأخذه إليه. ويقال: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به. ويقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. وروى بعضهم أن الزبير كفل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده؛ وذلك غلط لأن^(١) الزبير شهد حلف الفضول ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة. لا اختلاف بين العلماء في أن شخوص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع أبي طالب بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين.

١٥٠- ورثي بنات عبد المطلب أباهن بشعر، كتبتُ بعضه. قالت عاتكة بنت عبد المطلب^(٢):

أعنيَّ جوداً ولا تبخلاً بدمعكم بعد نوم النيامِ
أعنيَّ واسحنفراً واسكباً وشوياً بكاءً كما بالتدامِ
على شيبة الحمد والمكرمات ومردى المحاصم يوم الحصامِ

وقالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب^(٣):

ألا يا عينُ جسودي واستهلتى وبكى ذا الندى والمكرماتِ
وبكى خسيرَ مَنْ ركب المطايا أباكِ الخير تيار الفتراتِ
عقيل بنى كنانة والمُرجى إذا ما الدهر أقبل بالهتاتِ

وقالت برة بنت عبد المطلب:

ألا يا عينُ ويحك اسعديني وأذري الدمع سجلاً بعد سَجَلٍ

(١) خ: بأن.

(٢) ابن هشام، ص ١٠٩ مع اختلافات (خ في الأول: نوم القيام).

(٣) ابن هشام ص ١١٠ مع اختلافات.

بدمع من دموعك ذى غروب فقد فارقت ذاك كرم وبسذل
طويل الباع شيبة ذاك المعالي أباك الخير وارث كل فضل

وقالت أميمة بنت عبد المطلب^(١) :

أعيني جوداً بدمع درر على طيب الحليم والمعتصر
على ماجد الجدة وارى الزناد جميل الحياء عظيم الخطر
على شيبة الحمد والمكرمات وذى المجد والعز والمفتخر

وقالت سبيعة بنت عبد شمس :

٣٨/ أعيني جوداً^(٢) بالدموع السواكب على خير ميت نحى من لوى بن غالب
أعيني لا تستحسرا عن بكما كما على ماجد الأعراق عف المحاسب
أبى الحارث الفياض ذى الحلم والشهي وذى الباع والأفضال غير تكاذب

وقالت أروى بنت عبد المطلب^(٣) :

بكت عيني وحق لها بكائها على سمح سجيته الحيساء
على الفياض شيبة ذى المعالي أبك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

وقالت ضعيفة بنت هاشم^(٤) :

ألهلك الراعى العشيرة ذو الفقد وساقى الحجيج والحامى عن المجد
أبو الحارث الفياض خلتي مكانه فلا يبعدن وكل حى له بعد

(١) ابن هشام ، ص ١٠٩ ، وعزاها إلى برة ، مع اختلافات فى الرواية .

(٢) خ : جوادا .

(٣) ابن هشام ، ص ١١١ مع اختلافات وزيادات . فقال فى الأول : لها البكاء . وبدل الثالث :

طويل الباع أملس شيطلى أغر كأن غرته ضياء
أقب الكشح أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

(٤) ابن هشام ، ص ١١٠ مع اختلافات ، وعزاها إلى أميمة . (خ فى الأول : على

المجد . ابن هشام فى الثانى : إلى بعد) .

قالوا : ولم يَقم لموت عبد المطلب بمكة سوق^(١) أياما كثيرة .

١٥١- وولد هاشم أيضا، سوى [عبد] المطلب^(٢) : نضلة بن هاشم؛ والشفاء بنت هاشم ، (تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، فولدت له عبد يزيد ابن هاشم ، وهو « المحض لا قذى فيه » . وكذلك كانوا يسمون من كانت أمه بنت عم أبيه . وأمهما أميمة بنت عدى بن عبد الله ، من قضاة ، ثم من بني سلامان بن سعد بن يزيد . ويقال : هي أميمة بنت أبي عدى بن عبد الله . وكان السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم) ؛ وأسد بن هاشم ، (وأمّه قيلة ، وهى الجزور بنت عامر بن مالك ابن جذيمة المصطلق ، من خزاعة) ؛ وصيفي^(٣) ؛ وأبا صيفي واسمه عمرو سماه أبوه باسمه ، (وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة ، من الخزرج . ويقال إن أبا صيفي لأم ولد) ؛ وخالدة بنت هاشم ، (تزوجها أسد بن عبد العزى ، فولدت له نوفل وحبيب^(٤) ابني أسد بن عبد العزى ؛ قُتلا يوم الفِجار الآخر) ؛ وصفية بنت هاشم ، (تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأمها واقدة بنت أبي عدى الهوارية ، حلفت عليها هاشم بعد أبيه نكاح مقت) ؛ وحياة بنت هاشم ، (تزوجها الأحجم بن دندنة بن عمرو ، من خزاعة ؛ وأمها من ثقيف ، فولدت له أسيد ، وشميم ، ومرة ، وزُرعة ، وورقة ، وجارية وسلمى) .

[أولاد عبد المطلب] :

١٥٢- فولد عبد المطلب - ويكنى أبا الحارث - : عبد الله ؛ والزبير ؛ وعبد مناف وهو أبو طالب ؛ (وكان الزبير أحد حكّام قريش ، وهو أسن من عبد الله ومن

(١) خ : سوقا .

(٢) خ : سوى المطلب .

(٣، ٤) كذا . بدل صيفياً ، نوفلاً ، حبيباً (راجع لسبب الصنعة الأولى من الكتاب

حيث توجيه المؤلف) .

أبي طالب) ؛ عبد الكعبة درج صغيراً ؛ وأم حكيم البيضاء (وهي « الحصان لا تكلم والصنّاع لا تعلم » ، توأمة عبد الله تزوجها كُريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أروى بنت كُريز ، أم عثمان بن عفان ؛ وأم كُريز ، وأُرنب وهي أم طلحة بنت كُريز امرأة عامر بن الحضرمي ، من حليف بني عبد شمس) ؛ وعاتكة بنت عبد المطلب (تزوجها أبو أمية ابن المغيرة المخزومي ، فولدت له زهير بن أبي أمية ، وعبد الله بن أبي أمية ، وقريبة الكبرى بنت أبي أمية ؛ وهم إخوة أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأم أم سلمة كنانية ، من ولد جِذَل الطعان) ؛ وبرة بنت عبد المطلب (تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد ، واسمه عبد الله ؛ ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى ، من ولد عامر بن لؤي ، فولدت أبا سبرة بن أبي رهم) ، وأميمة بنت عبد المطلب (تزوجها جَحْش بن رِثَاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كَئير بن غَتم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد وهو أبو أحمد ، وزينب زوج رسول الله / ٣٩ / صلى الله عليه وسلم ، وحمئة بنت جحش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وأروى بنت عبد المطلب (تزوجها عمير بن وهب بن عبد ابن قصي ، فولدت له طُليب بن عمير هاجر وقتل بالشَّام شهيداً . ثم خلف عليها أُرطاة بن عبد شُرَحْبِيل^(١) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمة) — وأم هؤلاء جميعاً فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقْظَة بن مرة بن كعب بن لؤي — والعباس بن عبد المطلب (وأمه نُتَيْلة بنت جَنَاب بن كُليب بن مالك بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضمّحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسِط . وسمى الضمّحيان لأنه كان يجلس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم . وأم نُتَيْلة : سعدى بنت

(١) ج : عبد بن شُرَحْبِيل .

الحارث بن زيد، فربّته^(١) أيضا. وأم جَنّاب: أم حجر ولد عية، من هَمْدان. وأُمها ربيّعة، من ولد الحارث بن عبّاد فارس النعامه؛ وضرار بن عبد المطلب (وأمه نُسَيْلة أيضا. مات حدثا قبل الإسلام).

١٥٣ - وحدثني عباس^(٢) بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال:

قال^(٣) عبد المطلب في ابنه العباس، وكان به معجبا، ووُلد قبل الفيل بثلاث سنين:

ظني بعباس يُنبئني إن كبر
وينزع السَّجَل إذا اليوم اقمطر
وينحر الكوماء في اليوم الحَصِير
ويكسو الرِيطَ النِّماني والإزر
أَكمل من عبد كلال وحُجُر
أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر
ويَسْقِي الحاج إذا الحاج كثر
وفصل الخطبة في الأمر المبر
ويكشف الكرب إذا ما اليوم هر
لو جمعا لم يبلغا منه العُشر

١٥٤ - قال: وأضلت نُتَيْلةُ ابْنِها ضَرارا، فكاد عقلها يذهب جزعا. وولدت

ولها شديدا. وكانت ذات يسار. فجعلت تُنشد في الموسم، وتقول:

أضلتُ أبيض لوذعيما لم بك مجلوبا ولا دعيما

وقالت أيضا:

أضلتُ أبيض كالخصاف للفتية الغرّ بني مناف
ثم لعمرى منتهى الأضياف سنّ لفِيهر سُنّة الإيلاف
في القرّحين القرّ والأضياف

وجعلت على نفسها لئن رده الله عليها أن تكسو الكعبة. فمرّ بها حسان بن

ثابت الأنصاري، وقد حجّ في نفر من قومه. فلما رأى جزعها، قال^(٤):

(١) خ: فمر به

(٢) خ: ابن عباس.

(٣) خ: قال والد عبد المطلب.

(٤) ليس في ديوانه المطبوع.

وَأَمْ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَامَا فَيَا لَبَنِي النَّجَارِ مَاذَا أَضَلَّتْ
لَوْ أَنَّ مَا تَلَقَّى نُتَيْلَةُ غَدَوَةٌ بِأَرْكَانِ رَضْوَى مِثْلَهُ مَا اسْتَقَلَّتْ

فَاتَاهَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ جُنْدَامٍ . فَكَسَتْ الْبَيْتَ ثِيَابًا بَيْضًا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِي الْحَمْدِ قَدْ رَدَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَيَّ وَلَدِي
مَنْ بَعْدَ أَنْ جَوَلْتُ فِي مَعْدَةٍ أَشْكُرُهُ ثُمَّ أَقْبَى بَعْهَدِي

وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، والمقوم ويكنى أبا بكر ،
وحَجَّجْلُ واسمه المغيرة ، وصفية (تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له
الصفياء . ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ،
فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة درج . فتزوج الصفياء ربيعة بن
ابن أكرم ، وذلك الثبت . ويقال : ابن أبي أكرم بن عمرو ، أحد بني عامر بن غنم
ابن دودان ، وكان يكنى أبا يزيد ، وهو بدرى واستشهد بخيبر) . وأم هؤلاء
هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمها العَبْلَةُ بنت ٤٠/
المطلب^(١) بن عبد مناف . والحارث بن عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف
(وبه كان يكنى ، وهو أكبر ولده . وأمه صفية بنت جندب بن^(٢) حُجَيْر
بن رِثَاب بن حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن بن منصور) ، وقُثَم بن عبد المطلب (هلك صغيراً ، وأمه صفية بنت
جندب أيضاً) ، وعبد العزى بن عبد المطلب (وهو أبو لهب ، وكان جواداً .
كناه أبوه بذلك لحسنه . ويكنى أبا عتبة . وأمه لُبْنَى بنت هاجر بن عبد مناف
ابن ضاطر بن حُبشية بن سَكُول ، من خزاعة) ، والغيداق (واسمه نوفل . وأمه
ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مومل بن أسعد ، من خزاعة) .

١٥٥ - ويقال إن قُثَم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه ، ولم يكن
أخا الحارث . قال قُرَّة بن حَجَّجْل بن عبد المطلب يذكر عمومته وأباه^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) خ : جندب أيضاً بن .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٧ ، وزاد أبياتاً . (خ في الأول : « أن عذرت » . وفي الثاني : « والعصم
بجزلا » . وفي الثالث : « فاذكرنه ما منا » ، « عبد مناف الحنساء » . والتصحيحات عن ابن سعد) .

اذكُرْ ضرارا إن عدَدَت فتى ندَى
واعدُدْ زبيرا والمقومَ بعسده
وأبا عتيبة فاذا كرنه ثامنا
[والقرم] غيدا قا تعدّ جحاجحا
والحارثَ الفياض وليّ ماجدا
والليثَ حمزة واذكُرِ العباسا
والصنمَ حَجَلًا والفتى الرءاسا
والقرمَ عبدَ مناف الجساسا
سادرا على رغم العدو الناسا
أيام نازع، الهمام الكاسا

عبد الله بن عبد المطلب

١٥٦ - فأما عبد الله بن عبد المطلب - ويكنى أبا قُثَم، ويقال إنه كان يكنى أبا محمد، ويقال كان يكنى أبا أحمد - قَوْلُ مُحَمَّدَا رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ. وَأُمُّهُ آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ابْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ. وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ابْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ. وَأُمُّ وَهَبٍ: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي قَبِيلَةَ - وَهُوَ وَجَزٌ - بَنُ غَالِبٍ، مِنْ خِزَاعَةٍ. وَكَانَ أَبُو قَبِيلَةَ يَدْعِي أبا كَبِشَةَ. وَكَانَ قَدْ اسْتَحْفَ بِالْحَرَمِ وَأَهْلِهِ، فِي فَعْلَةٍ فَعَلَهَا^(١). فَكَانَتْ قَرِيشٌ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَعَلَ ابْنُ أَبِي كَبِشَةَ كَذَا»، يَشْبَهُونَهُ إِذَا خَالَفَ دِينَهُمْ. وَيُقَالُ إِنَّ زَوْجَ حَلِيمَةَ، ظَنَّهُ، كَانَ يَكْنَى أبا كَبِشَةَ. وَيُقَالُ إِنَّ وَهْبًا، جَدَّهُ لَأُمِّهِ، كَانَ يَكْنَى أبا كَبِشَةَ. وَيُقَالُ إِنَّ عَمْرُو بْنَ زَيْدٍ، جَدَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَأُمِّهِ، كَانَ يَكْنَى أبا كَبِشَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٧ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ الْوَقَاصِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَقُولُ:

كَانَ وَجَزٌ بَنُ غَالِبٍ يُنْكِرُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَيَتَعَيَّبُهَا، وَيَطْعَنُ عَلَى أَهْلِهَا، وَكَانَ يَكْنَى أبا كَبِشَةَ. فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ.

(١) «الشعرى...» وَكَانَ أَبُو كَبِشَةَ، الَّذِي كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، أَوَّلَ مَنْ عُبِدَ، وَقَالَ: «قَطَعْتُ السَّمَاءَ عَرْضًا»، وَلَمْ يَقْطَعْ السَّمَاءَ نَجْمَ غَيْرِهَا، فَعُبِدَ وَخَالَفَ قَرِيشًا. (كِتَابُ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ فُقْرَةُ ٥٦).

١٥٨- وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفيل ، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول . ويقال لليلتين خلتا منه . ويقال لاثنى عشرة ليلة خلّت منه . وذلك لأربعين سنة مضت من ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزدجيرد الحشّين بن بهرام بن سابور ذى الأكتاف ملك الفُرس . وكان ملك أنوشروان سبعا وأربعين سنة وثمانية أشهر . وكان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ، وهو عمرو ابن هند ؛ وذلك قبل ولاية النعمان بن المنذر المعروف بأبي قابوس الحيرة بنحو من سبع عشرة سنة . وتوفى عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو حمل . وذلك الثبت . ويقال إنه توفى وهو ابن سبعة أشهر . ويقال إنه توفى وهو ابن نيف / ٤١ / وعشرين شهرا . وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا . فنزل على أخواله من بنى النجّار ، فمات عندهم . ويقال : بل أتاها زائرا لهم ، ففرض عندهم ومات . ويقال : بل قدم من غزّة^(١) بتجارة له ، فورد المدينة مريضا ، فنزل على أخوال أبيه ، فمات عندهم . وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : ثمان وعشرين سنة . وأنّ أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب ، أخاه ، فحضر وفاته . ودُفن في دار النابغة .

١٥٩ - وذكروا أنّ آمنه بنت وهب رثته ، فقالت^(٢) :

عفا جانب البطحاء من قرم هاشم	وحلّ بلحدي ثاويا غير راثم
عشية راحوا يحملون سريره	يفلّونه عن عبّرة وتراحم
دعته المنايا دعوة فأجابها	وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم
فلان يلك غالتة المنايا بيثرب	فقد كان مفضّلا كثير التراحم

١٦٠ - قالوا : ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التمس له الرضاع .

(١) خ : غيره

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٢ ، حيث في الأخير : « المنايا وريها » . خ : في البيت

عينه : « كثير المزاحم » .

فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ، يقال لها حليلة .
وهي ، فيما قال هشام بن الكلبي ، حليلة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد
الله بن شيجنة بن جابر بن [رزام بن]^(١) ناصرة بن فضة بن نصر بن سعد بن
بكر . وقال محمد بن إسحاق^(٢) والواقدي : هي حليلة بنت أبي ذؤيب ،
واسمه عبد الله بن الحارث بن شيجنة . الأول قول الكلبي ، وهو أثبت . وقالوا :
واسم زوج حليلة : الحارث بن عبد العزى بن رفاعه بن مَلان بن ناصرة بن
فضة بن نصر بن سعد . واسم ابنها الذي شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبنه : عبد الله بن الحارث . وأختاه أنيسة والشيء بنتا^(٣) الحارث .

١٦١ - وكانت الشيماء تحمل النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقوم^(٤) عليه مع أمها
حليلة ؛ وسُبيت يوم حنين ، فعُنف بها . فقالت : يا قوم ، تعلموا أني أخت
نبيكم . فلما أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إني أختك ؛ وكنت
عضفتني وأنا أحضنك مع أمي . فعرف ذلك . وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ،
وأعطاهما ما أغناها ، ووهب لها جارية وغلاما يقال له مكحول . فزوجت الجارية
من الغلام . وقال الكلبي : وفدت الشيماء على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرثته
أثر عضته .

١٦٢ - قالوا : وكانت حليلة وزوجها خرجا في نسوة من بنى سعد يطلبن الرضعاء ،
ومع حليلة ابنها عبد الله وهي تُرضعه . وذلك في سنة شهباء ، فلم تُبق شيئا .
قالت حليلة : فخرجتُ على أنان لي قمرء^(٥) ومعنا شارف لنا ما تبض بقطرة .
فصبيئنا لا ينام من البكاء ، ولا يدعنا ننام معه . فما من امرأة إلا تُعرض عليها
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا قيل إنه يتيم ، قالت : وما عسى أن يكون
من أمه وجدّه إلينا ؟ إنما يكون الإحسان من الأب . ولم تعرض له . فلما

(١) الزيادة عن ابن هشام ، ص ١٠٣ (وعنده روايات أخرى أيضا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٣ .

(٣) خ : بنت .

(٤) خ : يقوم .

(٥) خ : فرا . والقمرء بيضاء اللون . والشارف الناقة المسنة .

أجمعين الانطلاق، قلتُ لصاحبي : والله أنى لأكره الرجوع خائبة ؛ ولأخذن هذا اليتيم الهاشمي . فقال : افعلی ، فلعل الله يجعل لنا فيه البركة . فأخذته ، ورجعتُ إلى أهلي . فلما وضعته في حجرى ، أقبل ثدياى يشخبان لبنا . فشرب حتى روى . وشرب أخوه حتى روى . ثم ناما ، ونمنا . وقام زوجى إلى شارفنا ، فيجدها حافلا . فحلبها ، وشرب وشربتُ . فقال : تعلمى يا حليلة أن قد أخذتِ أعظم نسمة بركة . قالت : ثم ركبْتُ الأتان حين رحلنا ، فإذا هي تسبق الركاب . فقال لى صواحبى : إنْ لأتائك شأنًا مذ اليوم . وقدِ منّا ، فرأينا البركة محللة لنا : كانت مواشى الناس ترجع هذلى خلاصا ، وتروح مواشىنا سيمانا بطانا .

١٦٣- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطم لستين . وردته حليلةً إلى أمه وجدته ، وهو ابن خمس سنين . فكان مع أمه إلى أن بلغ ست سنين . وذلك الثبت . ويقال إنه كان معها إلى أن أتت /٤٢/ له ثمانى سنين . وكانت ثوية ، مولاةُ أبى لهب بن عبد المطلب ، أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم أياما^(١) ، قبل أن تأخذه حليلة . من لبن ابن لها يقال له مسروح . وأرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى .

١٦٤- قالوا: ولما أتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين ، زارت أمه قبر زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودُفنت . ويقال إن عبد المطلب زار أخواله من بنى النجار ، وحمل معه آمنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت آمنة بالأبواء .

١٦٥- وروى أن قريشا لما كانوا بالأبواء ، وهم يريدون أحدا ، هموا باستخراج آمنة من قبرها . فقال قائلهم : إن النساء عورة ؛ فإن يصب محمد من نسائك

(١) خ : اتانا .

أحدا ، قلتُ : « هذه رمة أملك وأعظمها » . ثم كفّهم الله عن ذلك إكراما
لنبيه ؛ فأمسكوا .

١٦٦ - وزعم بعض البصريين أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ماتت
بمكة ، ودُفنت في شعب أبي دُبّ الخزاعي . وذلك غير ثبت .

١٦٧ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح أو مكرمة ،
أن حليلة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدمت به من بلادها ،
أضلته بأعلى مكة . فوجده ورقة بن نوفل ورجل آخر من قريش ، فأتيا به عبد
المطلب وقالوا : هذا ابنك وجدناه متلذذا بأعلى مكة ، فسألناه من هو ؟ فقال :
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ؛ فأتيناك به . فذلك قول الله تبارك وتعالى :
« ووجدك ضالاً فهدى »^(١) . ثم إن عبد المطلب حمّله على عاتقه ، وطاف
به حول الكعبة ، وقال :

أعيسذه بالله باري النسم
من كل من يسعى بساق وقدم
وقصفة الحجاج في الشهر الأصم
حتى أراه في ذرى صعب أشم
ثم يكون ربّ غدير مهضم

١٦٨ - قالوا : وقدمت حليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة
بنت خويلد ، فأنزلها وأكرمها . فشكتُ جذبَ البلاد وهلاكَ الماشية . فكلّم
خديجة فيها . فأعطتها أربعين شاة وبعيرا للظعنة ؛ وصرفها إلى أهلها بخير .
وقدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وهو بالأبطح ،
أُختُ حليلة ومعها أُختُ زوجها ؛ وأهدتُ إليه جرابا فيه أقط ونجى ممن .
فسأل أُختَ حليلة عن حليلة . فأخبرته بموتها ، فذرفت عيناه . وسألها عن
خلفت . فأخبرته بخلة وحاجة . فأمر لها بكسوة ، وحمل ظعينة ، وأعطها مائتي
درهم وافية . وانصرفت وهي تقول : نعم المكفول أنت صغيرا وكبيرا .

١٦٩ - قالوا : وكانت ثوبية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوكة ، فيبترها

(١) القرآن ، الضمى (٧/٩٣) .

م ٧ - أنساب الأشراف ج ١

وَيُكْرِمُهَا . وَتُكْرِمُهَا خَدِيجَةٌ . وَطَلَبْتُ خَدِيجَةً إِلَى أَبِي لَهَبٍ أَنْ يَبِيعَهَا لِيَاَهَا لِتَعْتَقَهَا . فَأَبَى ذَلِكَ . فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعُ إِلَيْهَا بِالصَّلَةِ وَالْكَسْوَةِ ، حَتَّى بَلَغَهُ خَيْرُ وِفَاتِهَا . وَكَانَتْ وِفَاتُهَا مَنْصَرَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ سَنَةٍ سَبْعٍ . فَسَأَلَ عَنْ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ ، أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ قَبْلَهَا . فَقَالَ : هَلْ لَهُ مِنْ قَرَابَةٍ ؟ فَقِيلَ : لَمْ يَبْقَ لَهُ أَحَدٌ . وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلِّغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ . فَقَالَ : وَكَيْفَ ، وَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاها ثَوْبِيَّةُ ؛ فَلِإِنَّهُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ .

١٧٠- وَوَرِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيهِ أُمَّ أَيْمَنَ ، وَاسْمُهَا بَرَكَةٌ ، فَأَعْتَقَهَا ؛ وَخَمْسَةَ أَجْمَالٍ أَوَارَكَ ، وَقِطْعَةَ غَنَمٍ ، وَسَيْفًا مَأْثُورًا ، وَوَرِقًا . فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضِنُهُ . وَيُسَمِّيُهَا « أُمِّي » . /٤٣/ وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : وَرِثَ أُمُّ أَيْمَنَ مِنْ أُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : وَرِثَ وَلَاءُهَا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : كَانَتْ لِأُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا بِرِثَتِهَا .

١٧١- قَالُوا : وَضَمَّ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . دَخَلَ مَتْرَلَهُ وَإِنْ عِيَالَهُ لِي ضَيْقَةً وَخَلَّةً ، لَا يَكَادُونَ يَشْبَعُونَ لِقَلَّةِ مَا عِنْدَهُمْ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مَعَهُمْ ، كَفَاهُمْ مَا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَشْبَعَهُمْ حَتَّى يَتَمَلَّؤُوا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ يُصْبِحُ فَيَأْتِي زَمْزَمَ ، فَيَشْرِبُ مِنْهَا شَرْبَةً . فَرَبَّمَا عُرضَ عَلَيْهِ الْغَدَاءُ فَيَقُولُ : لَا أُرِيدُهُ ، أَنَا شَبْعَانُ .

١٧٢- فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، عُرضَ لِأَبِي طَالِبٍ شَخْصٌ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْلَفُهُ . فَسَأَلَهُ إِخْرَاجَهُ مَعَهُ . فَأَبَى ذَلِكَ ضَنْأً بِهِ وَصِيَانَةً لَهُ . فَاغْتَمَّ وَبَكَى . فَأَخْرَجَهُ . فَرَأَاهُ رَاهِبٌ مِنْ عُلَمَاءِ الرِّهْبَانِ ، يَقَالُ لَهُ بِحَيْرًا ، قَدْ أَظْلَمَتْهُ غَمَامَةٌ . فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ :

من هذا منك ؟ قال : ابن أخي . فقال : أما ترى هذه الغمامة كيف تظلمه وتنتقل معه ؟ والله إنه لنبي كريم ، وإني لأحسبه الذي بَشَّرَ به عيسى ، فإن زمانه قد قرب . وقد ينبغي لك أن تحتفظ^(١) به . فرَّده أبو طالب إلى مكة . وذكر بعض الرواة أن أبا طالب أشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام وهو ابن تسع سنين . والأول أثبت .

١٧٣- قالوا : ولما جاوزت سنو رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين ، قال له أبو طالب : يا ابن أخي ، إن خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة ، وهي محتاجة إلى مثلك في أمانتك وطهارتك ووفائك . فلو كلمناها فيك فوكلتلك ببعض أمرها وتجارها . فقال صلى الله عليه وسلم : افعل يا عم ما رأيت . فسعى أبو طالب إليها ، فكلما في توكيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض تجارها . فسارعت إلى ذلك ورغبت فيه ، ووجهته إلى الشام ومعه غلام لها وقيم يقال له ميسرة . فلما فرغ مما توجه له وقدم مكة ، أخبرها ميسرة بأمانته وطهارته وبمن طائره ، وما يقول أهل الكتاب فيه ، والذي تعرف من البركة بمكانه معه في كثرة الأرباح وسهولة الأمور . وقال : كنت آكل معه حتى نشبع^(٢) ويبقى أكثر الطعام كما هو .

١٧٤- وقال الكلبي : بعثت خديجة رحمها الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اخطبني إلى عمي عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكان شيخا كبيرا . فأمرت بشاة فذبحت ، واتخذت^(٣) طعاما ، ودعت عمها عمرا ، وبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى ومعه حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب ، فأكلوا . وسقت عمرا . ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأبي طالب فليخطبني . فخطبها أبو طالب إلى عمرو . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنتي عشرة أوقية ونشأ . والأوقية أربعون درهما .

١٧٥- وقال الواقدي في إسناده : كانت خديجة بنت خويلد امرأة موسرة تاجرة

(١) خ : يحتفظ .

(٢) خ : يشبع .

(٣) خ : أخذت .

ذات مال . فكلّمها أبو طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوّجهته إلى الشام ، ومعه ميسرة غلامها . فعرفت خديجة البركة والنما في مالها على يده . وأخبرها ميسرة بما كان يقال فيه . وكانت امرأة عاقلة حازمة برزة ، مرغوبا فيها لشرفها ويسارها . فدرست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه أن يتزوجها . فرغب في ذلك . فبعثت إليه أن اتّ في وقت كذا . وأرسلت إلى عمرو بن أسد ، عمّها . فحضر ، وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه حمزة وأبو طالب وغيرهما من عموته . فزوّجها إياه عمرو . ومات عمرو بعد تزويجها بقليل . وقال الواقدي : كانت التي ^(١) سمرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٤ / وبين خديجة : نفيسة بنت منية ، أخت يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف . وأسلمت نفيسة عام الفتح ، فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها . فبرّها وأكرمها .

١٧٦ - وحدثنى بكر بن الهيثم ، قال أخبرني عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليها واستبشر بها . فقلت : يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ؛ وإن حسن العهد من الإيمان .

١٧٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين سنة . وذلك الثبت عند العلماء . ويقال إنه تزوّجها وهي ابنة ست وأربعين سنة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : تزوّجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وهي ابنة ثمان ^(٢) وعشرين سنة .

وحدثنى الوليد بن صالح ، ثنا الواقدي ، عن المنذر بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، قال : قال حكيم ابن حزام :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتي خديجة وهي ابنة أربعين ، ورسول

(١) خ : إل .

(٢) خ : ثمان .

الله ابن خمس وعشرين ؛ وكانت أسن منى بستين : وُلِدْتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وشهدتُ الفِجَارَ وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة . ومات حَكِيم سنة أربع وخمسين ، أو خمس وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

بناء قريش الكعبة :

١٧٨- قالوا: وأتى سيل ملأ ما بين الجبلين ، ودخل الكعبة حتى تصدعت . فعزمت قريش على بنائها من أطيب أموالها وأحلتها . فهدمتها ، وأعادت بناءها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة . وكانت قريش قد أفردت ببناء كل ربع من أرباع البيت قوما . فكان لبني عبد مناف وبني زُهرة ما^(١) بين ركن الحجر إلى الركن الأسود ، وهو وجه البيت وفيه بابه . ولبنى عبد الدار وبني أسد الشق الذي يلي الشام . ولبنى تيم بن مرة وبني مخزوم الشق الذي يلي اليمن . ولستم ، وجمح ، وعدي ، وبني عامر بن لؤي ما بين الركن اليماني والركن الأسود . فبنى كل قوم ما صار لهم . وقيل أيضا إن ما بين الركن اليماني والركن الأسود كان لبني تيم وبني مخزوم ؛ وأن ظهر الكعبة كان لبني جمح وسهم ؛ وأن الشق الشامي كان لبني عبد الدار وبني عدي بن كعب ؛ وأن لبني عبد مناف وبني زهرة الشق الذي فيه الباب ؛ وكان ذلك بقرعة بينهم . فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود ، اختلفوا فيمن يضعه وتشاحوا عليه . فرضوا بأول من يدخل من الباب . فكان أول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : الأمين ، والله . ورضوا بأن يضعه . فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، ثم وضع الركن فيه ، وقال : ليأت من كل ربع من قريش رجل . فرفعه . ثم وضعه بيده في موضعه .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه . فقال أبو أمية

(١) خ : قوماً .

ابن المغيرة ، واسمه حذيفة : يا معشر قريش ، اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب . وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم ببني شيبة . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه ، قالوا : هذا الأمين رضينا به . فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال : ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل . فرفعه . ثم وضعه بيده في موضعه .

١٧٩ - وقال الواقدي ، عن خالد بن القاسم ، عن أبي نجرة ، عن أمه ، قالت :

نظرتُ أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحجر بيده . قلت : /٤٥/ لمن الثوب الذي حمل فيه ؟ قالت : للوليد بن المغيرة .

١٨٠ - قال الواقدي : ويقال ان الذي أشار بأن يضع الحجر أول من يدخل : أبو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمه مهشم . وأن الحجر وُضع في كساء طاروني أبيض من نقاع الشام كان للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ، احتاج إلى حجر يسند به الركن . فذهب رجل من أهل نجد ليأتيه به ، فقال : لا ؛ وأمر العباس ابن عبد المطلب . فأتاه بحجر ، فأسنده به . فغضب النجدي ، وقال : عمدتم إلى أصغركم سنًا ، وأقلكم مالًا ، فوليتموه هذه المكربة . وكان يقال انه إبليس .

١٨١ - وقال أبو طالب في وضع الركن :

إن لنا أوله وآخره في الحكم والعدل الذي تُنكره
نحن عمرنا خيره وأكثره لما وضعته إذ تماروا حجتَه

يوم نخلة

١٨٢ - قالوا : وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عمومته . وهو أعظم أيام الفجار . وكان من حديث هذا اليوم أن البراء بن قيس ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان خليعاً ، خلعه قومه . فلحق بأبي قابوس النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . وكان النعمان يبعث إلى سوق

عُكاظ في كل عام لطيمة ، في جوار ، فتباع له بسوق عُكاظ ، ويُشترى له بشمها العصب ، والبرود ، والأدم ، وغير ذلك من طرائف اليمن . وعُكاظ فيما بين نخلة والطائف . وجهز النعمان لطيمته ، وقال : من يُجيرها ويحيزها ؟ فقال البرّاض : أبيت اللعن ، أنا أجيرها على بني كنانة . فقال النعمان : ما أريد إلا رجلاً يجيرها على أهل نجد . فقال عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو عروة الرّحال ، وإنما سمي الرّحال لرحلته إلى الملوك : أنا أجيرها . فقال البرّاض : على بني كنانة تجيرها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس كلهم ؛ أو كلبٌ خليع يجيرها ؟ ثم شخص بها ، وشخص البرّاض وعروة يرى مكانه فلا يكثر به ولا يخشاه . فلما كان إلى جانب فذك ، بأرض يقال لها أواره . نام الرّحال . ووجد البرّاض فرصته ، فشدّ عليه وقتله وهرب قوامُ الركاب وعضاريطها . فاستاق البرّاض العير ، ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر ، فجعل له أربع قلائص على أن يأتي حرب بن أمية ، وعبد الله بن جدعان ، وهشاماً ، والوليد ابني المغيرة المخزوميين أن البرّاض قتل عروة . وحذره أن يسبق الخبر إلى قومه ، فيكتموه ويقتلوا به رجلاً من قريش عظيماً ، لأنهم لا يرضون أن يقتلوا به خليعاً من بني ضمرة . ففرّ بهم الحليس بن يزيد الدثلي — وقال الكلبي : هو الحليس بن علقمة بن عمرو بن الأوقح بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة — وأخبروه بما أتى إليه بشر بن أبي خازم ، وكنتموا الخبر ، وارتحلوا على تعبئة ومعهم الأحابيش (وهم بنو الدثن ، والقارة ، وبطون من خزاعة) . وكان حرب بن أمية في القلب ، وعبد الله بن جدعان في إحدى المحبتين ، وهشام بن المغيرة في الأخرى . فبلغ الخبرُ عامراً بن مالك في آخر النهار ، فركب فيمن حضر عُكاظ من هوازن يريد القوم . فأدركهم بنخلة . فاقتتلوا ، حتى دخلت قريش الحرم ، وجنّ عليهم الليل .

١٨٣ — وفي يوم نخلة يقول خدّاش بن زهير^(١) :

يا شدة ما شددنا غيرَ كاذبة على سخينة لولا الليل والحرمُ

(١) مصعب الزبيري ، ص ٣٠٠ ، العقد لابن عبد ربه ، ٣ : ٩٢ (ص في الأول :

« لولا الله » والتصحيح عن العقد . وفي الثاني : « تشقنا هشاماً سادة » ، والتصحيح عن مصعب) .

إذ يتقينا هشام بالوليد ولو
فإن سمعت بجيش سالكا شرفا
أنا ثقنا هشاماً شالت الجذم
أوبطن مرفاخفوا الشخص واكتنموا

٤٦/ وقال البراءض :

فقتت على المرء الكلابي فخرة
علوت بجحد السيف مفرق رأسه
وكننت قديماً لا أقر فخارا
فأسمع أهل الوادين خسواراً^(١)
وقدم البراءض مكة باللطيمة ، فكان يأكلها .

يوم شمطة

١٨٤ - قالوا : ثم إن قريشاً وبني كنانة لقوا هوازن بشمطة^(٢) . وعلى بني هشام :
الزبير بن عبد المطلب ؛ وعلى بني عبد شمس وأحلافها : حرب بن أمية ؛ وعلى
بني عبد الدار وحلفائها : عكرمة بن هاشم ؛ وعلى بني أسد بن عبد العزى :
خويلد بن أسد ؛ وعلى بني زهرة : مخزومة بن نوفل ؛ وعلى بني تيم : ابن جدعان ؛
وعلى بني مخزوم : هشام^(٣) بن المغيرة ؛ وعلى بني سهم : العاص بن وائل ؛
وعلى بني جُمح : أمية بن خلف ؛ وعلى بني عدي : زيد بن عمرو بن نفيل ؛
وعلى بني عامر بن لؤي : عمرو بن عبد شمس (أبو سهيل بن عمرو) ؛ وعلى
بني فهر : عبد الله بن الجراح (أبو^(٤) أبي عبيدة) ؛ وعلى بني بكر : بلعاء^(٥)
بن قيس ؛ وعلى الأحابيش : الحليس الكناني . فالتقوا . فكانت أول النهار على
هوازن ، فصبروا . ثم استحر القتلى في قريش ، وانهمز الناس . فقال خدش :

فأبلغ ان عرضت لهم هشاماً
بأنا يوم شمطة قد أقمنا
وعبد الله أبلغ والوليدا
عمود المجد إن له عمودا

(١) خ : جوارا .

(٢) هي شمطة شمطة (بالطاء المعجمة) كما ذكره ياقوت .

(٣) خ : هاشم (والتصحيح عن المخبر ، ص ١٧٠) .

(٤) خ : ابن .

(٥) راجع أيضاً البلاذري في نسب بلعاء بن قيس (مخطوطة الأنساب ٢ / ٧٠٠) .

فيقال إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته ، يحفظ عليهم ويناولهم النبل . وبلغني عن الزهري أنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، ولو كان معهم لظهروا ؛ ولكنه كان معهم يوم عكاظ وكان لقريش . وقال هشام بن الكلبي : كان يوم نخلة ، وللهي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة أو أشفَّ منها . وذلك لثلاث سنين من ولاية أبي قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة . ومن قال إنه صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط . وقال : كان ملك النعمان بن المنذر اثنتين وعشرين سنة . وكان ملك الفرس يوم نخلة كسرى بن هرمز إبرويز الذي ملك ثمانياً وثلاثين سنة وأشهرًا . وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة من ملك أنوشروان . ثم ملك بعد أنوشروان هرمز بن أنوشروان اثنتي عشرة سنة . ثم ملك إبرويز هذا . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة إلا شهراً من ملكه .

١٨٥ - وقال الواقدي : قال أصحابنا : بين الفيل والفجار عشرون سنة . وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة . وبين بناء الكعبة ونزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن وهو ابن خمس وثلاثين سنة . ومن قال غير هذا فقد غلط .

١٨٦ - وحديثي محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت : سمعت أبي يقول :

أسلمت وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة . وولدت^(٢) عام الفجار .

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٧ - قالوا : وبُعِث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة . وذلك في ملك

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٩٨ حيث : « أسلمت وأنا ابن سبع عشرة سنة » ، ولم يرد الباقي

(٢) غ : فات .

لأبرويز . وعلى الحيرة لإياس بن قبيصة بن أبي عفر الطائي الذي ملك بعد النعمان ابن المنذر . وكان النعمان قُتل بالمدائن .

١٨٨ - وحديث محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي جعفر قال :

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة ^(٢) خلت من شهر رمضان ، بحراء ، ورسول الله / ٤٧ / صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة . وكان قبل ذلك يرى ويسمع .

١٨٩ - وحديث محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن علي بن محمد بن عبيد الله ، عن منصور بن عبيد الله عن أمه عريضة بنت أبي تجرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ، حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة ، إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضي إلى الشعاب والأودية . فلا يمر بشجرة إلا قالت : « السلام عليك يا رسول الله » ، فيلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحداً .

مركز تحقيق التراث
www.abbas@yaho.com

١٩٠ - وحديث محمد بن سعد ^(٤) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجباد إذ رأى ملكاً واضعاً إحدى رجله على الأخرى في أفق السماء ، يصيح : « يا محمد ، أنا جبريل » . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سريعاً إلى خديجة . فقال : إني لأخشى أن أكون كاهناً . قالت : كلا ، يا بن عم ، لا تقل ذاك ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم .

(١) ابن سعد ، ١ / (١) / ١٢٩ . (خ : ابن أبي سبرة) .

(٢) خ : ثلاثة .

(٣) لم نجد هذه الرواية في الطبقات .

(٤) ابن سعد ، ١ / (١) / ١٢٩ .

١٩١ - وحديث محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة . فكان لا يرى رؤيا إلا كانت مثل فلق الصبح . وحبيت إليه الخلوة . فكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - والتحنث التعبد والتبرر - ويمكث الليالي قبل أن يرجع إلى أهله . ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود . حتى فجأه الحق وهو في غار حراء . وعرض له جبريل ليلة السبت وليلة الأحد . ثم أتاه بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان : ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة .

١٩٢ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كانت قريش إذا دخل رمضان ، خرج من يريده التحنث منها إلى حراء ، فيقيم فيه شهراً ، ويُطعم من يأتيه من المساكين . حتى إذا رأوا هلال شوال ، لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعاً^(٢) . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك .

١٩٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي^(٣) ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق^(٤) ، قال : حدثني أبو ميسرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما بُعث ، يدعى : « يا محمد » ، ولا يرى شيئاً غير أنه يسمع الصوت ، فيهرب منه في الأرض ، قال : فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد ، وقال : خشيتُ أن يكون قد عرض لي أمر . قالت : وما ذاك ؟ قال : إذا خلوتُ ، دُعيتُ فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً

(١) ابن سعد ، ١ / (١) / ١٢٩ .

(٢) أي سبع مرات .

(٣) خ : السباولي (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(٤) ليس عند ابن هشام ولا الطبري ، ولكن ذكره السهيلي (١ / ١٥٧) عن ابن إسحاق .

فقد خشيتُ . قالت : ما كان الله ^(١) ليفعل بك سوءاً ؛ إنك لتصدق الحديث ، وتصل الرحم ، وتؤدى الأمانة . ثم إن خديجة قالت لأبي بكر الصديق : انطلق مع محمد إلى ورقة بن نوفل ، فإنه رجل يقرأ الكتب ^(٢) ، فليذكر له ما يسمع . فانطلقا ، حتى أتيا ورقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني إذا خلوتُ ، دُعيتُ يا محمد ، فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً . قال له ورقة : ليس عليك بأس ؛ فإذا دُعيتَ فاثبت ، حتى تسمع ما يقال لك ، فتثبت للصوت . فقال له : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . فأعادها عليه ثلاث مرات . ثم قال : قل « الحمد لله رب العالمين » ، ثلاث مرات . حتى ختمها ^(٣) ، فقال له : قل « آمين » . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ورقة . فذكر له ذلك . فقال : أشهد أنك النبي الذي بشر به عيسى بن مريم ، وأنتك الذي نجد في الكتاب ، وإنك لنبي مرسل ، ولتؤمنن بالقتال ، ولئن طالت لي ^(٤) الحياة ، لأقاتلن معك .

١٩٤ - قال الكلبي : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى / ٤٨ / بن قصي تنصر حتى استحكمت نصرانيته . ثم خرج إلى الشام . فمات هناك . وقال بعضهم : مات بمكة بعد المبعث ، ودفن بها .

١٩٥ - وقال الواقدي : أقام ورقة على النصرانية ، فكان يدعى القُص . وعاش حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقبه ببعض طرق مكة ، فقال له : يا محمد ، انه لم يبعث نبي إلا له آية وعلامة ؛ فما آيتك ؟ فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمرة ، فأقبلت تخذ الأرض خدأ . فقال ورقة : أشهد لئن أمرت بالقتال ، لأقاتلن معك ولأنصرنك نصراً مؤبداً . ثم مات . فقال

(١) خ : أبيه .

(٢) ورقة ، كان امرأتين في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب . البخاري ، كتاب بدء الوحي (وكذلك في الأغاني ١٤ / ٣) ؛ أما في تفسير سورة العلق وفي كتاب تعبير الرؤيا ، فروى : العربي والعربية .

(٣) القرآن ، الفاتحة (١ / ١ - ٧) .

(٤) خ : في .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ القس وعليه حلة خضراء يرقل في الجنة .
وقال الواقدي : أثبتُ خبره أنه خرج إلى الشام . فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالقتال بعد الهجرة ، أقبل يريد . حتى إذا كان يسلاد
لحم وجذام ، قتلوه وأخلوا ما كان معه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم عليه .

١٩٦ - قال أحمد بن يحيى : وقد روى أن الحمد مدنية .

حدثني بكر بن الميثم ، ثنا محمد بن يوسف الفاريابي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال :
أنزلت فاتحة الكتاب ^(١) بالمدينة .

حدثني عمرو بن محمد الناقه ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن
مجاهد بمثله .

وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة :
إن إبليس أرنَّ حين نزلت فاتحة الكتاب . قال : وأنزلت بالمدينة . قال :
وقال أبو الأحوص : ويقال إنها مكية .

١٩٧ - وحدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال :
سمعت يحيى بن أبي كثير ، قال :

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : يا أيها المدثر ^(٢) . فقلت
لأبي سلمة : أو اقرأ ^(٣) ؟ فقال : سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل
قبل ؟ ، فقال : « يا أيها المدثر » . فقلت : أو اقرأ ؟ قال جابر : أحدثكم
ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
جاورتُ بحراء شهراً ، فلما قضيتُ جوارى نزلتُ فاستبطنتُ الوادي ، فنوديت ،
فنظرتُ أمامي وخلقى وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر أحداً ؛ ثم نوديت ،

(١) القرآن ، الفاتحة (١/١ - ٧) .

(٢) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٣) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ ، فلم أرَ أحداً ؛ ثم نُوديت الثالثة ، فلم أرَ أحداً ، ثم نُوديتُ فإذا هو في الهواء . يعنى جبريل عليه السلام — فأخذتني رجفة شديدة ، فأتيتُ خديجةً ، فقلتُ : « دثروني ، دثروني » ، فدثروني ، وصبوا عليَّ الماء ، فأنزل الله « يا أيها المدثر » .

١٩٨ — حدثني شريح بن يونس أبو الحارث ، حدثنا سفيان ^(١) ، عن معمر ، عن الزهري ، قال :
 فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أول ما أنزل عليه اقرأ باسم ربك الذي — إلى قوله « ما لم يعلم » ^(٢) — فلما فتر ، حزن حزناً شديداً حتى جعل يأتي رؤوس الجبال مراراً ، فكلما أوفى على ذروة جبل ، بدا له جبريل عليه السلام فيقول : « إنك نبي » ، فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن ذلك ، قال : بينا أنا أمشي يوماً إذ رأيتُ الملك الذي كان يأتي بحراء ، بين السماء والأرض ، فجششت منه رعباً : فرجعتُ إلى خديجة ، فقلت : دثروني . قالت خديجة : فدثرناه . فأنزل الله : « يا أيها المدثر قم فأنذر » .

١٩٩ — حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

أنَّ أول ما نزل من القرآن : اقرأ باسم ربك الذي خلق . قال حجاج : ثم اختلفنا ، فقال بعضهم : نزلت كلها بحراء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم معتكف هناك ؛ وقال بعضهم : نزل منها إلى قوله « ما لم يعلم » ، ونزل باقيها بعد ما شاء الله .

٢٠٠ — حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حفص [بن] غياث ، ثنا الشيباني ، قال محمد ^(٣) — يعنى سليمان بن أبي سليمان — عن عبد الله بن شداد ، قال :

أول سورة نزلت من القرآن / ٤٩ / « اقرأ باسم ربك » ، ثم أبطل عنه التنزيل

(١) خ : أبو سفيان .

(٢) القرآن ، العلق (١/٩٦ - ٥) .

(٣) أي محمد بن حاتم الراوى . يقول : المراد بالشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .

بعض الإبطاء ، فقال كفار قريش : وَدَّعْهُ رَبَّهُ وَقْلَاهُ . فَنَزَلَتْ « وَالضُّحَى »^(١) ، إلى آخر السورة .

٢٠١ - وروى محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً ، فرفعتُ رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، بين السماء والأرض ، فجششتُ منه رهباً . فأتيتُ خديجةً فقلت : « زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي » ، فنزلت « يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ »^(٢) والثبت أنه قال « دثروني » للروع الذي دخله ، فنزلت « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ »^(٣) وإنما نزلت يا أيها المزمِّل بعدُ ، حين أمره الله أن يقوم من الليل^(٤) .

٢٠٢ - وروى الواقدي ، عن عيسى بن وردان ، عن أبي كريب ، عن أبيه ، أنه وجد في كتاب ابن عباس : أول السور المكية اقرأ باسم ربك ، ثم نون والقلم ، ثم يا أيها المدثر ، ثم المزمِّل .

٢٠٣ - حدثنا هبة بن خالد ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير قال :

سألت أبا سلمة فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت : وأي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق^(٥) . وقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . فقلت له : (و) أي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . وقال جابر : حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : جاورتُ في حراء ؛ فلما قضيتُ جوارى ، نزلتُ فاستبطنت الوادي ، فنودى ، فنظرتُ أمامي وخلقى وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئاً .

(١) القرآن ، الضحى (١/٩٣ - ١١) .

(٢) القرآن ، المزمِّل (١/٧٣) .

(٣) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٤) القرآن ، المزمِّل (١/٧٣ ، ٣٠) .

(٥) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ — يَعْنِي الْمَلَكُ — بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : « دَثِرُونِي » ، فَدَثَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً ، فَأَنْزَلْتُ « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْزِلْ » .

٢٠٤ - حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَقْرِي ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ ، ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْمَطَارِيُّ قَالَ :

كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ — يَعْنِي مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ — يُقَرِّئُنَا الْقُرْآنَ . وَعَنْهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . وَكَانَتْ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٥ - حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ (١) الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، حَتَّى بَلَغَ إِلَى « الرَّجْعِيِّ » (٢) . ثُمَّ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٣) ، ثُمَّ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ نُونٍ (٤) .

٢٠٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، ثَنَا وَكِيعٌ ، ثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ، ثُمَّ نُونٌ وَالْقَلَمُ .

٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّعِينِ ، ثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ :

أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .

٢٠٨ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاقِلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي ذَمِيمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرَةَ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ :

جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ : اقْرَأْ . قَالَ : وَمَا أَقْرَأُ ؟ قَالَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

(١) خ : هِشَامُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

(٢) الْقُرْآنُ ، الْمُلَقَّ (١/٩٦ - ٨) .

(٣) الْقُرْآنُ : الْمُدَّثِّرُ (١/٨٤) .

(٤) الْقُرْآنُ ، الْقَلَمُ (١/٦٨ - ٣) . وَالرَّسْمُ الْمَأْثُورُ هُوَ نَ .

٢٠٩ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني بشر بن الوليد الكندي ، عن سفیان (١) عن معمر ، عن الزمري وقتادة والكلبي قالوا :

علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ، والصلاة ، وأقرأه باسم ربك الذي خلق . فأتى خديجة زوجته ، فأخبرها بما أكرمه الله به . وعلمها الوضوء ، فصلت معه . فكانت أول من خلق الله صلى الله عليه .

٢١٠ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن محمد / ٥٠ / بن قيس قال :

فحص جبريل بعقبه الأرض ، فنبع ماء ، فعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ، فضمض ثم استنشق وغسل رجله ، ثم نضح تحت إزاره ، ثم صلى ركعتين . فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً ، فجاء إلى خديجة فحدثها وأراها ما أراه جبريل . ثم صلت معه ركعتين .

٢١١ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن نجيع أبي معشر ، عن محمد بن قيس :

أن خديجة لما أتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما بدىء به ، جمعت عليها ثيابها ، وأتت ورقة فحدثته حديثه وقالت له : ما جبريل ؟ فقال ورقة : سبحان الله القدوس ، جبريل ناموس الله الأكبر وسفيره إلى أنبيائه ؛ لأن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا ، إنه نبي ؛ لوددت أن يكون ذلك فأكون له وزيراً ، وابن عم . ثم خرجت ، فحدثت علي عداًس ، غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانياً ، فقالت : يا عداًس أخبرني عن جبريل ، فقال : « قدوس ، قدوس ، وما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان ؟ جبريل ناموس الله الأكبر ، ولم يأت قط إلا إلى نبي . » فرجعت ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الرجلان ؛ وبشرته بذلك .

٢١٢ - وحدثني عمرو الناقد ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في حديث طويل قال :

قلت يا أبا سعيد ، هل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا النبوة ؟

(١) خ : أبي سفیان .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٠ .

فقال : الله أعلم ، ولكنه رأى^(١) النور الذي رآه ، عليه السلام .

٢١٣ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي أنه قال :

أجمع أصحابنا أن أول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ، ثم اختلفوا في ثلاثة نفر أيهم أسلم ، أولاً ، وهم على وأبو بكر وزيد بن حارثة .

٢١٤ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبي أنس ، وعن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري :

أن أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أسلم الناس بعده .

٢١٥ - وحدثنى محمد بن ثابت ، عن الواقدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود ، عن سليمان بن يسار ، قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

٢١٦ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، ثنا عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال :

أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

٢١٧ - وحدثنى هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن [ابن] المسيب قال :

أول النساء إسلاماً خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٢١٨ - وقال الواقدي : رأى علي^٢ النبي صلى الله عليه وسلم تصلي معه خديجة ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي هذا دين الله الذي اصطفاه واختاره ، وأنا أدعوك إلى الله وحده ، وأن تذر اللات والعزى فلنهما لا تنفعان ولا تضران^(٢) . فقال علي : ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم ،

(١) خ : ولكم رأى النور .

(٢) خ : لا ينفمان ولا يضران .

وأنا أستمُر أبي فيه . فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يفشى ذلك قبل استعلان أمره . فقال : يا علي ، إن فعلتَ ما قلتُ لك ، وإلا فآكتمْ ما رأيتَ . فضى ليلته . ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أعدْ عليّ ما قلتَ . فأعاده . فأسلم ، ومكث يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي معه على خوف من أبي طالب . وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلي صلاة الضحى . وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش . وكان إذا صلى في سائر اليوم ، بعد ذلك ، قعد على أو زيد يرصد له . وأنّ أبا طالب فقد علماً ، فقالت له فاطمة بنت / ٥١ / أسد ، أمه : قد رأيته يلزم محمداً ، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمد في أمر ابنك ما لا تطيقه^(١) . فقال : ما كان ابني ليغتاب عليّ بأمر . واتبع أبو طالب أثر النبي صلى الله عليه وسلم وأثر علي ، فوجدهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في شعب أبي دُبّ أو غيره ، وعلى ينظر له . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الدين يا محمد ؟ قال : دين الله الذي بعثني به . فدعاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان . فقال أبو طالب : « أما دين آبائي ، فلمنّ نفسى غير مشايعة على تركه ؟ وما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب ؟ ولكن انظر الذي بعثت به فأقم عليه ، فوالله لا أسلمتكما ما كنتُ حياً حتى يتمّ الذي تريد . » وقال لعلي : « أما أنت يا بني ، فما بك رغبة في الدخول فيما دخل فيه ابن عمك ؟ فاشتدّ ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرّ بقول أبي طالب . وأتى أبو طالب منزله ، فقالت له امرأته : أين ابنك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : أخبرتنى مولاتي أنها رأت مع محمد وهما يصليان في شعب بأجساد ، أفترى ابنك صبا ؟ قال أبو طالب : اسكتي ، ودعى عنك هذا ، فهو والله أحقّ منّ آزر ابن عمه . ولولا أن نفسى لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب ، لا تبتعُ محمداً ، فإنه الحليم الأمين الطاهر . فسكنتُ . وبلغ قريشاً ، فراعهم وكبرُ عليهم .

٢١٩ — وقال الواقدي : صلى عليّ عليه السلام وله إحدى عشرة سنة ، وذلك الثبت

(١) خ : يطيقه . . . ليفتات .

ويقال إنه صلى ابن عشر . ويقال ابن تسع . ويقال سبع . وقال ابن الكلبي :
صلى وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقتل وله ثلاث وستون سنة ، وذلك في سنة
أربعين .

٢٢٠ - حدثني شيبان بن فروخ الأبل^(١) ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الحرث ، عن عكرمة
عن ابن عباس قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر إلى
المدينة فأقام بها عشر سنين .

٢٢١ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس أنه قال :

أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة ؛ ثم مكث بمكة
ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله ثلاث وستون سنة .

٢٢٢ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، قالوا ثنا عبدة بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن
سعيد بن المسيب قال :

أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين
سنة ، وأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة .

٢٢٣ - وحدثني شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ،
بمثله .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن خاله بن عمار مولى بني هاشم ، عن
ابن عباس قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة خمس عشرة
سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله خمس وستون سنة .

(١) غ : الإبل (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

٢٢٥ - حدثنا شجاع بن مخلد ، عن ابن عليه ، عن خالد بن عمار ، عن ، ابن عباس
بمثله .

٢٢٦ - وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ،
عن أنس ، عن عائشة قالت :
بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة عشر سنين ،
وبالمدينة عشرًا ، وتوفي على رأس ستين .

وحدثني عمرو الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسين
بمثله .

وحدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس
بمثله .

٢٢٧ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، محمد بن السائب الكلبي قال :
بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة / ٥٢ / فأقام
بمكة اثنتي عشرة [سنة] ، وأقام باقي عمره بالمدينة ، وتوفي وهو ابن اثنتين وستين
سنة ونصف سنة .

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٢٨ - حدثني الوليد بن صالح ^(١) ومحمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، حدثني معمر بن راشد
عن الزهري قال :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرًا ، وهجر الأوثان ، فاستجاب له
أحداث من الرجال وضعفاء من الناس ، حتى كثر من آمن به ، وكفار قريش
من وجوهها غير منكرين لما يقول . وكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون
إليه ، ويقولون : غلام بني عبد المطلب يكلّم من السماء . فلم يزالوا كذلك

(١) خ : الوليد بن سعد ومحمد بن صالح .

(٢) ابن سعد : ١ / (١) / ١٣٣ .

حتى أظهر عيب آلهتهم* وأخبر أن آباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار .
فشنفوا له ، وأبغضوه وعادوه وآذوه .

٢٢٩ - قالوا : وحدثنا الواقدي ، عن جارية بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، قال :
كان بين أن نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أمر بإظهار
الدعاء ثلاث سنين . فكان دعاؤه ثلاث سنين مستخفياً .

قالا : وحدثنا عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً أربع سنين ، ثم أعلن الدعاء .

قالا : وحدثنا الواقدي ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : سمعت سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل يقول :

استخفينا بالإسلام سنة ، ما نصلي إلا في بيت مغلق ، أو شعب خال ، ينظر
بعضنا لبعض .

٢٣٠ - وحدثني محمد بن الوليد ، عن الواقدي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد
عن أبيه [سعد بن أبي وقاص] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

خرجت أنا ، وسعيد بن زيد ، ونجباء بن الأرت ، وعمار بن ياسر ،
وعبد الله بن مسعود إلى شعب أبي دُبٍّ نتوضأ ونصلي ، ونحن مستخفون .
فظهر علينا نفر من المشركين وقد كانوا يرصدوننا فاتبعوا آثارنا : أبو سفيان
ابن حرب ، والأخنس بن شريق وغيرهما من المشركين . فعابوا علينا ، وأنكروا
فعلنا حتى بطشوا بنا . فأخذتُ لحي جمل . فأضرب به رجلاً من المشركين ،
فأشجه شجةً أوضحتُ . وانكسر المشركون ، وقوى أصحابي . فطردناهم حتى
خرجوا من الشعب . فكنت أول من هراق دماً [في] الإسلام .

٢٣١ - وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) ، عن أشياخهم قال :

كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يري^(٢) أباه يذم دين قريش ؛

(١) لم نجد رواية سعيد في كتاب نسب قريش لمصعب .

(٢) راجع للأشعار ابن هشام ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ؛ الأغاني : ٣ / ١٥ ؛ كتاب

وأسلم حين بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه قد أخرجته قريش من مكة ، فكان يستقبل البيت ثم يقول : لبيك حقاً حقاً ، تعبداً ورقاً ، البرّ أرجو لا الخال ، هل مُهَجَّر كمن قال ؟

عذتُ بما عاذ به أبرهم مستقبل الكعبة وهو قائم
يقول أننى لك عان راغم مهما تُجشمنى فإنى جاشمُ
ثم يخرج ساجداً

٢٢٢ - حدثني محمد بن سعد والوليد ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عميرة بنت عبید الله بن كعب بن مالك ، عن عزيزة بنت أبي تجرة قالت :

كانت قريش لا تنكر غيرها^(١) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إذا جاء وقت العصر ، تفرقوا في الشعاب فصلوا ، فرادى ومثنى . فبينما طُلب بن عمير وحاطب بن عمرو يصليان في شعب بأجباد الأصغر إذ هجم عليهما ابن الأصداء وابن الغيطلة ، وكانا فاحشين ، فباطشوهما ورموهما بالحجارة ساعة حتى خرجا فانصرفا .

٢٢٣ - قال الواقدي : كانوا يصلون الضحى والعصر ، ثم نزلت^(٢) الصلوات الخمس قبل الهجرة . وكانت الصلاة ركعتين ركعتين ، ثم نزل إتمامها بالمدينة للمقيم ، وبقيت صلاة المسافر ركعتين ركعتين .

٢٢٤ - وحدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، / ٥٣ / عن أسامة بن زيد اللبثي ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن عياض بن سمار المجاشعي قال :

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ، وصعد بما أمره الله به ،

مصعب الزبيري ، ص ٣٦٤ . « الخيال » ، الخلاء . « المهجر » من سافر في الهجرة عند شدة حر الشمس - عند ابن هشام : ليس مهجن - « قال » من قام للقيام . البيت الثاني ، خ : إبراهيم ؛ مصعب : إبراهيم . . . البيت الثالث ، خ : شاجم - والتصحيح عن مصعب وابن هشام - : وعند ابن هشام : إذ قال أننى لك اللهم عان ؛ وعند مصعب : نى لرب البيت عان .

(١) كذا في الأصل . راجع أواسط الفقرة ٢١٨ ، أعلاه .

(٢) كأنه إشارة إلى القرآن ، طه (١٣٠ / ٢٠) حيث ذكر الصلوات الخمس .

واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، وحذب عليه أبو طالب وقام دونه ،
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهراً لأمره لا يعتيهم من شيء أنكره عليه
من عيب آلهتهم ، اشتدوا على المسلمين .

٢٢٥ - وحدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عمر
ابن عبد الله ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم « وأنذر عشيرتك الأقربين »^(١) ،
اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعاً . فكث شهرراً أو نحوه جالساً في بيته ، حتى
ظن عماته أنه شاك ، فدخلن عليه عائدات ، فقال : ما اشتكيت شيئاً ، ولكن
الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فأردتُ جمع بني عبد المطلب لأدعوهم
إلى الله . قلن : فادعوهم ، ولا تجعل عبد العزى فيهم - يعنيين أبا لهب - فإنه غير
محببك إلى ما تدعوه إليه . وخرجن من عنده ، وهن يقلن : إنما نحن نساء .
فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى بني عبد المطلب . فحضروا
ومعهم عدة من بني عبد مناف ، وجميعهم خمسة وأربعون رجلاً . وسارع إليه
أبو لهب ، وهو يظن أنه يريد أن يتزع عما يكرهون إلى ما يحبون . فلما اجتمعوا ،
قال أبو لهب : « هؤلاء غمومتك وبنو عمك ، فتكلم لما تريد ، ودع الصلاة ،
واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة . وأن أحق من أخذك فحبسك
أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك ، فهو أيسر عليهم من أن يشب بك
بطون قريش وتمدوا بها العرب . فما رأيت ، يا بن أخي ، أحداً قط جاء بني
أبيه بشر مما جشتم به » . وأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلم في ذلك
المجلس ، ومكث أياماً . وكبر عليه كلام أبي لهب . فترل جبريل ، فأمره
بإمضاء ما أمره الله به ، وشجعه عليه . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثانية ، فقال : « الحمد لله أحمدته ، وأستعينه وأومن به واتوكل عليه ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . ثم قال : « إن الرائد لا يكذب أهله .
والله لو كذبت الناس جميعاً ، ما كذبتكم . ولو غررت الناس ، ما غررتكم »

(١) القرآن ، الشعراء (٢٩ / ٢١٤) .

والله الذى لا إله إلا هو ، إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة .
 والله ، لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ،
 ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءاً . وإنها للجنة أبدًا ، والنار أبدًا . وأنتم
 لأول من أنذر . فقال أبو طالب : « ما أحب إلينا معاونتك ومرافدتك ،
 وأقبلنا^(١) لنصيححتك ، وأشد تصديقنا لحديثك . وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون .
 وإنما أنا أحدهم ، غير أنى والله أسرعهم إلى ما تحب . فامض لما أمرت به .
 فوالله ، لا أزال أحوطك وأمنعك ، غير أنى لا أجد نفسى تطوع لى فراق دين
 عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه . » وتكلم القوم كلامًا لينًا ، غير
 أبى لهب فإنه قال : « يا بنى عبد المطلب ، هذه والله السوءة ؛ خذوا على يديه
 قبل أن يأخذ على يده غيركم . فإن أسلمتوه حيثئذ ، ذلتم . وإن منعتموه
 قُتلتم . » فقال أبو طالب : « والله ، لنمنعنه ما بقينا . »

٢٣٦ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن مسيرة ، عن هند بنت الحارث :
 أن صفية بنت عبد المطلب قالت لأبى لهب : « أى أخى ، أحسن
 بك خذلان ابن أخيك وإسلامه . فوالله ما زال العلماء يخبرون أنه يخرج من
 ضئضئى عبد المطلب نبي . فهو هو . » فقال : هذا والله الباطل ، والأمانى ،
 وكلام / ٥٤ / النساء فى الحجال . إذا قامت بطون قريش كلها ، وقامت
 معها العرب ، فما قوتنا بهم . والله ، ما نحن عندهم إلا أكلة رأس . »

٢٣٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 لما أمر الله نبيه أن ينذر عشيرته الأقربين ، جلس على الصفا فقال : « يآل
 فهر . » فجاءه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بنى فهر . فقال له
 أبو لهب : هذه فهر عندك . فقال : « يآل غالب . » فرجع بنو محارب والحارث
 ابنا فهر . فقال : « يآل لؤى بن غالب . » فرجع بنو تيم بن غالب ، وهو الأذرم^(٢) .

(١) بصيغة أفضل التفضيل .

(٢) غ : الأزدم .

فقال: « يآل كعب » ، فرجع بنو عامر بن لؤى . فقال : « يا آل مرة بن كعب » ، فرجع بنو عدى وسهم وجمع . فقال : « يآل كلاب » ، فرجعت بنو مخزوم وبنو تيم بن مرة . فقال : « يآل قصي » ، فرجعت بنو زهرة . فقال : « يآل عبد مناف » فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى . فقال له أبو لهب : هذه عبد مناف . فقال صلى الله عليه وسلم : أدعوكم إلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنى عبده ورسوله ، أضمن لكم الجنة . فقال أبو لهب : « ألهذا دعوتنا ؟ تباً لك » . فأنزل الله عز وجل : « تبت يدا أبى لهب وتب » ، ^(١) السورة .

٢٣٨ - وحديثي محمد بن سعد ، ^(٢) عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة بن ابن عباس قال :

لما نزلت « وأنذر عشيرتلك الأقربين » ^(٣) ، صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فنادى : « يا معشر قريش » . فقالت قريش : محمد على الصفا يهتف . فأقبلوا واجتمعوا ، فقالوا : ما لك يا محمد ؟ قال : « أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً أسفح هذا الجبل ، أكنتم تصدقوني ؟ » قالوا : « نعم ، أنت عندنا غير متهم ، وما جربنا عليك كذباً قط » . قال : « فلانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ^(٤) . يا بنى عبد المطلب ، يا بنى عبد مناف ، يا بنى زهرة ، - حتى عدّ الأفخاذ من قريش - إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتلك الأقربين . وأنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ، ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله » . قال أبو لهب : « تباً لك ، سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ » فأنزل الله عز وجل فيه : « تبت يدا أبى لهب » ^(٥) .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ - ٥)

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٣ .

(٣) القرآن ، الشعراء (٢٦/٢١٤) .

(٤) القرآن ، سبأ (٣٤/٤٦) .

(٥) القرآن ، المسد (١/١١١) .

٢٣٩ - حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو بن محمد الناقه ، قالوا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا ، فقال : يا صباحاه . فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : ما لك ؟ فقال : أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى . قال : وإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لك ، ألهذا جمعتمنا ؟ فأنزل الله عز وجل : « تبّ يدا أبي لهب » إلى آخرها .

٢٤٠ - وقد روى أن أبا طالب لما مات ، اجتمع بنات عبد المطلب إلى أبي لهب ، فقلن له : محمد ابن أخيك ؛ فلو عضدته ومنعته ، كنت أولى^(١) الناس بذلك . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عازم على معاضدته . فسأله عن عبد المطلب وغيره من آبائه ، فقال : إنهم كانوا على غير هدى ولا دين . فقال : تباً لك . فترلت : « تبّ يدا^(٢) أبي لهب » .

٢٤١ - وروى أن أفلح بن النصر السلمي كان سادن العزى . فدخل عليه أبو لهب يعوده وقد احتضر . فقال له : يا أبا عتبة^(٣) ، أظنّ العزى ستضيع بعدى . فقال أبو لهب : كلا ، أنا أقوم عليها ؛ فإن يظهر محمد ولن يظهر^(٤) ، فهو ابن أخى ؛ وإن تظهر العزى ، فهي^(٥) الظاهرة ؛ ليت قد اتخذت عندها يدا . فترلت : « تبّ يدا أبي لهب وتبّ » . وقال الكلبي : اسم سادن العزى : دبية بن حرمي السلمي .

٢٤٢ - وروى أن أبا لهب قال : يعدنا محمد عدان^(٦) بعد الموت ؛ ليس في أيدينا منها شيء فترلت : « تبّ / ٥٥ / يدا أبي لهب » .

(١) غ : أوط .

(٢) غ : يلى .

(٣) غ : يا عتبة .

(٤) غ : يظهر .

(٥) غ : وهى .

(٦) العدان حافة النهر . كأنه أشار إلى جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار .

٢٤٣ - قالوا : ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ، فرد عليه أبو لهب قوله وأباه ، لى هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقال لها : « لقد باينت محمداً ، يا بنة عتبة ، وأبيت ما جاء به ، ونصرت اللات والعزى ، وغضبت لهما » . فقالت : جُزيت خيراً يابا عتبة .

٢٤٤ - وقال بعض المفسرين : « تبت » ، خسرت . والعرب تقول : تبت ، ضعفت . والبعر التاب ، الضعيف . وقالوا فى قوله « وما كسب »^(١) ، يعنى ولده .

وحدثني محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس قال : كانت أم جميل بنت حرب بن أمية تحمل أغصان العضاء والشوك ، فتطرحها على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبي روق الهذلي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس

مثل ذلك . وكان مجاهد يقول : « جمالة »^(٢) ، النيمة ، تحطب بذلك على ظهرها ؛ والممسود ، المفتول الموثق ؛ و « الجيد »^(٣) ، العنق . وقال بعضهم ؛ حبل من « مسد »^(٤) ، من ليف . وقال آخرون : عنى أن فى جيدها سلسلة من نار ، أى من سلاسل جهنم ؛ و « الجيد » العنق .

٢٤٥ - قالوا : ولما نزلت « تبت يدا أبى لهب » ، وذكر الله امرأته أم جميل ، قالت : قد هجاني محمد ؛ والله لأهجوته . فقالت :
محمداً قليناً ودينه أبيناً

وأخذت فهراً لتضربه به وهمت^(٥) . فأعشى الله عينها ، وردّها بغیظها . فعزمت على ابنها أن يطلقها^(٦) ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل . وكانت

(١) القرآن ، المسد (٢/١١١) .

(٢) القرآن ، المسد (٤/١١١) .

(٣ ، ٤) أيضاً (٥/١١١) .

(٥) خ : فهرا لنصرته به زعمت .

(٦) خ : يطلقها .

رقية عند عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم عند معتب بن أبي لهب ؛ ويقال : عتيبة .

٢٤٦ - حدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

خسرت يدا أبي لهب . وامراته حمالة الحطب : الفحيمة . ما أغنى عنه ماله وما كسب : ولده . قال : فلما نزلت « تبت » ، جاءت أم جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، معه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ، وفي يدها فهر . فلما وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله على بصرها ، ورأت أبا بكر وعمر . فكرهت عمر ، وأقبلت على أبي بكر ، فقالت : أين صاحبك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : بلغني أنه هجاني ، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فيه . فقال عمر : ويحك ، إنه ليس بشاعر^(١) . فقالت : إني لأرجو أن أكلمك يا ابن الخطاب . ثم أقبلت على أبي بكر ، فقالت : أي ، والثواقب ، إنه لشاعر ، وإني لشاعرة .

٢٤٧ - قال الواقدي : وأما قوله « في جيدها حبل من مسد^(٢) » ، فيقال ودعة كانت في رقبته . وقال : حدثني بذلك معمر ، عن قتادة . قال : ويقال : سلسلة من نار .

٢٤٨ - قالوا : ولا أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته ، جعل أبو بكر يدعو ناحية سرا . وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل ذلك . وكان عثمان على مثل ذلك . وكان عمر يدعو علانية . وكان حمزة بن عبد المطلب كذلك . وكان أبو عبيدة يدعو ، حتى فشا الإسلام بمكة . وأظهر كفار قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسد له . وكان الذين يبدون صفحتهم في عداوته وأذاه ، ويشخصون به ، ويخاصمون ويجادلون

(١) خ : بشاعر .

(٢) خ : القرآن ، المسد (٥/١١١) .

ويردون من أراد الإسلام عنه : أبا^(١) جهل بن هشام ، وأبا لهب ، والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة - وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، - والحارث بن قيس بن عدى السهمي (الذي كان كلما رأى حجراً أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده ، وفيه نزلت : « أفرايت من اتخذ إلهه هواه^(٢) » ، وهو ابن الغيطلة) ، والوليد بن المغيرة ، وأمّية وأبي ابني^(٣) خلف الجهميين ، وأبا قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والعاص بن وائل السهمي ، والنضر بن الحارث العبدري ، ومنبه ونبيه ابني الحجاج السهميين ، وزهير بن أبي أمية المخزومي ، والسائب بن أبي السائب / ٥٦ - واسمه صيفي - بن عابد^(٤) بن عمر بن مخزوم ، والأسود بن عبد الأسد المخزومي ، والعاص بن سعيد ابن العاص ، وعدى بن الحمراء الخزاعي ، وأبا البختری العاص بن هاشم [بن الحارث] بن أسد بن عبد العزى ، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، وابن الأصدى^(٥) الهذلي (وهو الذي نطحته الأروى) ، والحكم بن أبي العاص بن أمية . وذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه . وكان الذين ينتهي عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم : أبو جهل^(٦) ، وأبو لهب ، وعقبة . وكان أبو سفيان بن حرب ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوى عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء ، وكانوا كجهلة قريش .

-
- (١) كذا ههنا « كان الذين . . . أبا جهل وأبا لهب . . . وأبا قيس . . . وأبا البختری » . ولكن راجع أيضاً هذا الفصل فيما يلي .
- (٢) القرآن ، الجاثية (٢٣ / ٤٥) .
- (٣) خ : أبي بن . (وجب أن قال : « أمية وأبياً ابني خلف . . . ») منها ونبيها ابني الحجاج ، « ليوافق مع « أبا جهل وأبا لهب » .
- (٤) خ : عايد .
- (٥) كذا ههنا بالألف المقصورة وهي رواية في ابن الأصداء .
- (٦) كذا ههنا « كان الذين . . . أبو جهل وأبو لهب » ، خلاف استعماله الذي مضى آنفاً .

أمر أبي جهل

٢٤٩ — قالوا: أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم . كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، لأنه كان يكنى قبل ذلك «أبا الحكم» .

٢٥٠ — وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأبي جهل «أبا (٢) الحكم» ، فقد أخطأ خطيئة يستغفر الله منها . وروى عنه أنه قال : لكل أمة فرعون ، وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

٢٥١ — وكان أبو جهل في نفر من قريش ، فيهم عقبة بن أبي معيط ، وكان أسفه قريش ، بالحجر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأطال السجود . فقال أبو جهل : أيكم يأتي جزوراً لبني فلان قد نحررت اليوم بأسفل مكة ، فيجىء بفرثها فيلقيه على محمد ؟ فانطلق عقبة بن أبي معيط ، فأتى بفرثها ، فألقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد . فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام ، فأماطت ذلك عنه ، ثم استقبلتهم تشتمهم . فلم يرجعوا إليها شيئاً . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع ، فقال : اللهم عليك بقريش ، عليك بعقبة بن أبي معيط ، وبأبي جهل ، وبشيبة ، وعتبة ، وأمية بن خلف . ثم قال لأبي جهل : والله لتنتهين أو ليتزلن الله عليك قارعة . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقى أبو البختري فأكر وجهه ، فسأله عن خبره . فأخبره به . وكان معه سوط ، فأتى أبا جهل فعلاه به . فتناور بنو مخزوم وبنو أسد بن عبد العزى . فقال أبو جهل : ويلكم ، إنما يريد محمد أن يلتقى بينكم العداوة .

٢٥٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة : يا بن أبان — وكان اسم أبي معيط «أبان» — أما أنت بمقصر عما نرى ؟ فقال : لا ، حتى تدع ما أنت

(١) خ : عمر بن عمر بن مخزوم .

(٢) خ : أبو الحكم .

عليه . فقال : والله ، لتنتهين أو لتحلن بك قارعة .

٢٥٣ — وقال أبو جهل : والله ، لئن رأيتُ محمداً يصلي ، لأطأن رقبتَه . فبلغه أنه يصلي . فأقبل مسرعاً ، فقال : ألم أنهك ، يا محمد ، عن الصلاة ؟ فأنتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أنتهرنى وتهددنى وأنا أعزّ أهل البطحاء ؟ فسمعه العباس بن عبد المطلب ، فغضب وقال ، كذبت . فترلت ^(١) : « رأيتَ الذى ينهى عبداً إذا صلى » — يعنى أبا جهل — « رأيتَ إن كان على الهدى » — يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم . وقوله « نأديه » يقول عشيرته ومن يحالسه . ونهى عن طاعته . فكان ابن عباس يقول : والله ، لو دعا لأجابه ربنا بالعذاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل اثنا ^(٢) عشر ملكاً من الزبانية ، دعوسهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض . ولو فعل ، أخذوه عياناً .

٢٥٤ — وذكروا : أن أبا جهل قال : يا محمد ، ابعث لنا رجلين أو ثلاثة من آبائنا ممن قد مات ، فأنت أكرم على الله ، فليست بأهون على الله من عيسى فيما تزعم ، فقد كان عيسى يفعل ذلك ^(٣) . فقال : لم يقدرنى الله على ذلك . قال : تسخر لنا الريح تحمّلنا إلى الشام فى يوم وتردّنا فى يوم ، فإن طول السفر يجهدنا ، فليست بأهون على الله من سليمان ، فقد كان يأمر الريح فتغدو به مسيرة شهر وتروح به مسيرة شهر ^(٤) . فقال : لا أستطيع ذلك . فقال أبو جهل : / ٥٧ / فإن كنتَ غير فاعل شيئاً مما سألتك ، فلا تذكر آلهتنا بسوء . فقال عبد الله بن أمية : فأرنا كرامتك على ربك فليكن لك بيت من زخرف وجنة من نخيل وعنب تجرى فيها الأنهار ، وفجر لنا ينبوعاً مكان زمزم ، فقد شقّ علينا المتح ^(٥) عليها ، وإلاّ فأسقط علينا كسفاً . فقال : ليس هذا بيديّ ؛ هو بيد الذى خلقنى . قال : فارق إلى السماء فأت بكتاب نقرؤه ، ونحن ننظر

(١) القرآن ، الملق (٩/٩٦ - ١٨) .

(٢) خ : اثني .

(٣) راجع القرآن ، آل عمران (٤٩/٣) .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٢/٣٤) .

(٥) المتح : الاستقاء .

إليك . فَأُنْزِلَتْ فِيهِ الْآيَاتُ (١) .

٢٥٥ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عمر بن صالح مولى التوأمة (٢) ، عن ابن عباس ؛ وحدثنى بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ » (٣) ، يعني دردى الزيت ، قال أبو جهل : أنا أدعولكم ، يا معشر قريش ، بالزقوم . فدعا بزبد وتمر ، وقال : « تَزَقُمُوا مِنْ هَذَا ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ زَقُومًا غَيْرَهُ » . فبين الله عز وجل أمرها ، فقال : « إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رَءُوسُ الشَّيَاطِينِ » (٤) . فقالت قريش : شجرة تنبت في النار ؟ فكانت فتنة لهم ، وجعل المستهزئون يضحكون . قال : و « الشوب » (٥) « ما شيب به الشيء وُخلط . وقوله « الهيم » (٦) ، الإبل العطاش . قال الواقدي : وقد قيل في « الهيم » « إِنَّهَا الْأَرْضُونَ ذَوَاتِ الرَّمْلِ الَّتِي لَا تَرَوَى . و « رءوس » الشياطين ، نبت خارج الحرم ، يسمى رءوس الشياطين . وروى أيضا أنه لما نزلت : « ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ لَا تَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ » (٧) ، قال أبو جهل : « ابْتَوْنَا بَزْبِدَ وَتَمْرَ . » ثم قال : « تَزَقُمُوا ، فَإِنَّ هَذَا الزَّقُومُ » . فنزلت : « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ » - يعني أبا جهل - « كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلَى الْحَمِيمِ » (٨) . ونزلت : « إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ » (٩) . قال : و « التوامة » ، ابنة أمية ابن خلف الجهمي ، ولدت وأخت لها في بطن ، فسميت تلك باسم ، وسميت هذه « التوامة » .

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠ - ٩٣) .

(٢) ص : التوامة . وراجع أيضاً في آخر هذا الفصل .

(٣) القرآن ، الدخان (٤٤/٤٣ - ٤٥) . والرسم المأثور هو « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ » .

(٤) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٢ - ٦٧) .

(٥) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٧) .

(٦) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥٥) . كأنه خلط على المؤلف فجمع بين « الشوب »

و « الهيم » لتفسيرهما وردا في سورتين مختلفتين .

(٧) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥١ - ٥٢) .

(٨) القرآن ، الدخان (٤٤/٤٣ - ٤٤) . والرسم المأثور هو « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ » .

(٩) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٤) .

٢٥٦ - وروى عن عطاء بن يسار في قوله « فأما من أعطى واتى ^(١) » الآية ، أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . ونزل قوله : « وأما من يخل واستغنى وكذب بالحسنى ^(٢) » في أبي جهل . قال : و « الحسنى » الجنة . ويقال : الخلف .

٢٥٧ - قال الواقدي في إسناده : إن رجلاً من هذيل ، يقال له عمرو ، قدم بغم له فباعها . وراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالحق ودعاه إليه . فقام إليه أبو جهل ، وكان خفيفاً حديد الوجه والنظر ، به حَوْلٌ ، فقال له : انظر ما دعاك إليه هذا الرجل ؟ فإياك أن تركن إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئاً ، فإنه قد سفه أحلامنا ؛ وزعم أن من مات منا كافراً ، يدخل النار بعد الموت ؛ وما أعجب ما يأتي به . فقال الهذلي : أما تخرجونه من ^(٣) أرضكم ؟ قال أبو جهل : لئن خرج من بين أظهرنا فسمع كلامه وحلاوة لسانه ^(٤) قومٌ أحداث ليتبعنه ؛ ثم لا نأمن ^(٥) أن يكرّ علينا بهم . قال الهذلي : فأين أسرته عنه ؟ قال أبو جهل : إنما امتنع بأسرته . ثم إن الهذلي أسلم يوم الفتح .

٢٥٨ - وقالوا ^(٦) : قدم رجل من أراش ، يبيل له ، مكة . فباعها من أبي جهل . فطله بأثمانها . فوقف الرجل على نادى قريش ، فقال : إني رجل غريب ، ابن سبيل ، وإنّ أبا الحكم ابتاع مني ظهراً فطلني بشمعه وحبسني حتى شق عليّ ؛ فمن رجل يقوم معي فيأخذ لي بحقي منه ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في عرض المسجد ، فقالوا ، وهم يستهزئون : أترى الرجل الجالس ؟ انطلق إليه ، يأخذ لك بحقك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، إني رجل غريب . واقتصّ عليه قصته . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب باب أبي جهل . فقال أبو جهل : من هذا ؟ قال رسول

(١) القرآن ، الليل (٥/٩٢) - (٦) .

(٢) أيضاً (٩٢/٨ - ٩) .

(٣) خ : يخرجونه عن .

(٤) خ : أسنانه .

(٥) خ : يا من .

(٦) ابن هشام ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

الله صلى الله عليه وسلم : محمد بن عبد الله ؛ فاخرج إلى . ففتح الباب وخرج . فقال له : أخرج إلى الرجل من حقه . قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ٥٨ / لن أبرح أو تعطيه حقه . فدخل البيت ، فخرج إليه بحقه وأعطاه إياه . فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف الرجل إلى مجلس قريش فقال : جزى الله محمداً خيراً ، فقد أخذ لي بحقى بأيسر الأمر . ثم انصرف . وجاء أبو جهل ، فقالوا له : ماذا صنعت ؟ فوالله ما بعثنا الرجل إلى محمد إلا هازئين . فقال : دعوني ، فوالله ما هو إلا أن ضرب بابي حتى ذهب فؤادى ؛ فخرجتُ إليه وإن على رأسى لفحلاً ، ما رأيتُ مثل هامته وأنيا به قط فاتحاً فاه ؛ والله لو أبيتُ لأكلنى ؛ فأعطيتُ الرجل حقه . فقال القوم : ما هو إلا بعض سحره .

٢٥٩ - وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثني أبو الحكم الصنعاني ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

جاء أبو جهل في عدة من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج عليهم وهو يقرأ يس^(١) ، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم لا يرونه . فلما انصرف ، أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون : سحر من سحر محمد .

٢٦٠ - حدثني محمد بن حاتم ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعيبر قال :

قال أبو جهل : « اللهم أقطعنا للرحم ، وأنا^(٣) بما لا تعرف^(٤) ؛ فأحزنه الغداة » . يقول هذا يوم بدر . فأنزل الله عز وجل : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح^(٥) » . واستفتاحه هو قوله هذا .

(١) القرآن ، يس (١/٣٦ - إلخ) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٣) خ : ابانا .

(٤) عند ابن هشام ، ص ٤٧٨ : لا يعرف .

(٥) القرآن ، الأنفال (٨/١٩) .

٢٦١ - قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه أبو بكر ، وعمر ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهم ، إذ أقبل رجل من بني زبيد ، وهو يقول : يا معشر قريش ، كيف تدخل عليكم مادة أو جلب وأنتم تظلمون من دخل إليكم ؟ وجعل يقف على الحلق ، حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمك ؟ قال : أبو الحكم ؛ طلب مني ثلاثة أجمال ، هي خيار إبلي ، فلم أبعه إياها بالوكس ، فليس يبتاعها أحد مني اتباعاً لمرضاته ؛ فقد أكسد سلعتي وظلمني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين أجمالك ؟ قال : هي هذه بالخزوة . فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . فباع جملين منها بالثمن الذي التمسه ؛ وباع البعير الثالث وأعطى ثمنه أرامل بن عبد المطلب . وأبو جهل جالس في ناحية من السوق ، لا يتكلم . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو ، إياك أن تعود لمثل ما صنعت بهذا الأعرابي ، فترى مني ما تكره . فجعل يقول : لا أعود ، يا محمد . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل عليه أمية بن خلف ومن حضر من المشركين ، فقالوا : لقد ذللت في يد محمد ، حتى كأنك تريد اتباعه . فقال : لا أتبعه ، والله ، أبداً ؛ إنما كان انكساري عنه لما رأيت من سحره : لقد رأيت عن يمينه وشماله رجالاً معهم رماح يشرعونها إلى ، لو خالفته لكانت إياها . فقالوا : هذا سحر منه . قال : هو ذاك .

٢٦٢ - وقتل أبو جهل يوم بدر وهو ابن سبعين سنة . وكان معاذ بن عمرو بن الجموح وبعض بني عفرأ ضرباه . ودفع عليه ابن مسعود .

أمر أبي لهب بن عبد المطلب

٢٦٣ - قالوا : كان أبو لهب أحد من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووقع بينه وبين أبي طالب كلام ، فصرعه أبو لهب وقعد على صدره وجعل يضرب وجهه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمالأ أن أخذ بضبعي أبي لهب ، ففرض به الأرض . وقعد أبو طالب على صدره ، فجعل يضرب

وجهه . فقال أبو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم : هو عمك وأنا عمك ؛ فلم فعلت هذا في ؟ والله لا يحبك قلبي أبدا .

٢٦٤ - قالوا : وكان أبو لهب يطرح القنر والتمن على باب النبي صلى الله عليه وسلم . فرآه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله / ٥٩ / وقد طرح من ذلك شيئا . فأخذه وطرحه على رأسه . فجعل أبو لهب ينفض رأسه ويقول : صابى أحرق . فأقصر عما كان يفعل ، ولكنه كان يلمس من يفعله .

٢٦٥ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت بين شرّ جارّين : بين أبي لهب وعُقبه بن أبي معيط ؛ إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحونها في بابي . قالت عائشة : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا بني عبد مناف ، أي جوار هذا ؟ ثم يميّطه عن بابه .

٢٦٦ - قالوا : وبعث أبو لهب ابنه عتبة بن أبي لهب بشيء يؤذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقرأ : « والنجم إذا هوى »^(١) . فقال : أنا أكفر برب النجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلط الله عليك كلباً من كلابه^(٢) . فخرج في تجارة ، فجاء الأسد وهو وأصحابه نيام ، بحوران . فجعل يهمس ويشم حتى انتهى إليه ، فضمغه ضمغة أتت عليه . فجعل يقول ، وهو بأخر رمق : ألم أقل لكم إن محمداً أصدق الناس ؟ ثم مات .

٢٦٧ - ومات أبو لهب ، واسمه عبد العزى ، بداء يعرف بالعدسة . وكان موته بمكة بعد وقعة بدر بسبعة أيام ، فبلغه خبرها ولم يشهد بها . أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب :

٢٦٨ - وكان الأسود بن عبد يغوث من المستهزئين الذين قال الله عز وجل : « إنا كفيناك المستهزئين »^(٣) . وكان إذا رأى المسلمين ، قال لأصحابه : « قد

(١) القرآن ، النجم (١/٥٣) .

(٢) خ : كلابك .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر . ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم : أما كُلمتَ اليوم من السماء ، يا محمد ؟ وما أشبه هذا القول . فخرج من عند أهله ، فأصابته السموم ، فأسود وجهه حتى صار حبشياً . فأتى أهله ، فلم يعرفوه وأغلقوا دونه الباب . فرجع متلداً حتى مات عطشاً .

٢٦٩ - ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى رأسه ، فضربتة الأكلة ، فامتحض رأسه قيحاً . ويقال : أوماً إلى بطنه ، فسقى بطنه ومات حبناً . ويقال : إنه عطش ، فشرب الماء حتى انشقق بطنه بمحكة . وقال الواقدي : مات حين هاجر^(١) النبي صلى الله عليه وسلم . ودُفن بالحجون .

٢٧٠ - وحدثنى أبو بكر الأعمش^(٢) ، ثنا علي بن عبد الله المدني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال :

أخذ جبريل عليه السلام بعنق الأسود بن عبد يغوث ، فحنا ظهره حتى احقوقف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالي ، خالي . فقال جبريل : يا محمد دعه .

أمر الحارث بن قيس النخعي

٢٧١ - كان الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو أحد المستهزئين المؤذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ابن الغيطلة . وهي من ولد شنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة . والغيطلة أم أولاد قيس بن عدي ، نسبوا إليها . وهو الذي نزلت فيه : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه^(٣) » . وكان يأخذ حجراً ، فإذا رأى أحسن منه تركه وأخذ الأحسن . وكان يقول : لقد غرّ محمد نفسه وأصحابه أن وعدهم أن يحيوا بعد الموت ؛ والله ما يهلكنا إلا الدهر ومرور الأيام والأحداث . أكل حوتاً مملوحاً ، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى مات . ويقال : إنه أصابته الذبحة . وقال بعضهم : امتحض رأسه قيحاً .

(١) خ : عاجز .

(٢) خ : الأعمش .

(٣) القرآن ، الجاثية (٢٣/٤٥) .

أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن ~~مخزوم~~ ،
وأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية .

٢٧٢ - /٦٠/ قالوا : كان الوليد يكنى أبا عبد شمس ، وهو العدل ، وهو الوحيد . وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها . ويقال : إن قريشاً كانت تكسو الكعبة ، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها .

٢٧٣ - وكان جمع قريشاً في دار الندوة ، ثم قال لهم : يا قوم ، إن العرب يأتونكم أيام الحج فيسألونكم عن محمد ، فتختلفون : يقول هذا : « ساحر » ، ويقول هذا : « شاعر » ، ويقول هذا : « مجنون » ، ويقول هذا : « كاهن » ، والناس يعلمون أن هذه الأشياء لا تجتمع . فقالوا : نسميه شاعراً ؟ قال الوليد : قد سمعتم الشعر وسمعناه ؛ فما يشبه ما يجيء شيئاً من ذلك . قالوا : فكاهن ؟ قال : صاحب الكهانة يصدق ويكذب ؛ وما رأينا محمداً كاذب قط . قالوا : فمجنون ؟ قال : المجنون يخنق ، ومحمد لا يخنق . ثم مضى الوليد إلى بيته . فقالوا : صبأ . فقال : ما صبأت ، ولكني فكرت فقلت : أولى ما سمي به ساحر لأن الساحر يفرق بين المرأة وزوجها ، والأخ وأخته . فنادوا بمكة : إن محمداً ساحر . فترلت فيه : « ذرني ومن خلقت وحيداً » إلى قوله « تسعة عشر »^(١) . فقال أبو الأسد بن، واسمه كلدة بن أسيد بن خلف الحمصي : أنا أكفيكم خمسة على ظهري ، وأربعة بيدي ، فاكفوا^(٢) بقيته . فأنزلت : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا^(٣) .

٢٧٤ - وقال الوليد : لئن لم ينته محمد عن سب آلهتنا ، لنسبن إلهه . فقال أبو جهل : نعم ما قلت . ووافقهما الأسود بن عبد يغوث ، وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فترلت : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »^(٤) .

(١) القرآن ، المائدة (٧٤/١١ - ٣٠) .

(٢) يخ : فاكفوك . (لعله : فاكفوني) .

(٣) القرآن ، المائدة (٧٤/٣١) .

(٤) القرآن ، الأنعام (٦/١٠٨) .

٢٧٥ — قالوا: واحترض الوليدُ بن المغيرة^(١) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ومع الوليد عدَّةٌ من قريش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والعاص ابن وائل السهمي، وأمّية بن خلف. فقالوا: «يا محمد، هلم، فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر. فإن كان ما تعبد خيراً، كنا قد أخذنا بحظنا. وإن كان ما نعبد خيراً، كنت قد أخذت بحظك.» فأنزل الله عز وجل سورة قل يآيها الكافرون^(٢). يقول: قل لهم، لا أعبد الآن ما تعبدون، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد أبدأ ما عبدتم، ولا أنتم عابدون أبدأ ما أعبد، لكم كفركم، ولنا إيمان.

٢٧٦ — وقال الوليد لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وكان نديمه: لولا أنزل هذا القرآن الذي يأتي به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف، أو مثل أمية بن خلف. فقال أبو أحيحة: أو مثلك، يا أبا عبد شمس، أو على رجل من ثقيف^(٣) مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا ليل، أو مسعود ابن معتب وابنه عروة بن مسعود. فأنزل الله عز وجل: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، أ هم يقسمون رحمة ربك؟»^(٤).

٢٧٧ — وقال الواقدي: مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة. ودفن بالحجون. وكان الوليد أحد المستهزئين. فمرّ برجل، يقال له حراث بن عامر، من خزاعة وهو الثبت — وبعضهم يقول: حراب — ويكنى أبا قصاف، وهو يريش نبلا له ويصلحها. فوطئ على سهم منها، فخدش أخمص رجله خدشاً يسيراً. ويقال: علق بإزاره، فخدش ساقه خدشاً خفيفاً. فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتقض الخدش. وضربته الأكلة في رجله أو ساقه، فمات. وأوصى بنيه فقال: اطلبوا خزاعة بالسهم الذي

(١) خ: المغيرة ورسول الله.
(٢) القرآن، الكافرون (١/١٠٩ - ٦).
(٣) خ: ثقيفة.
(٤) القرآن، الزخرف (٣١/٤٣ - ٣٢).

أصابني . وأعطت خزاعةً ولدَه العقل . وقال : فانظروا عقرى عند أبي أزيهر الدومى من الأزد ، ولا يفوتنكم . فعدا^(١) هشام / ٦١ / بن الوليد على أبي أزيهر بعد بدر ، فقتله . وهو أبو أزيهر بن أنيس بن الحيسق ، من ولد سعد بن كعب بن الغطريف . وكان أبو أزيهر حليفاً لأبي سفيان بن حرب بن أمية . فزوج ابنته من عتبة بن ربيعة . وتزوج الوليد بن المغيرة ابنة له أخرى . فأمسكها أبو أزيهر ولم يهداها إليه . وزوج عاتكة ابنته أبا سفيان ، فولدت له محمد ابن أبي سفيان ، وعنيسة بن أبي سفيان . وكان قتل^(٢) هشام أبا أزيهر بذى الحجاز . فخرج يزيد بن أبي سفيان ، فجمع جمعاً من بني عبد شمس وغيرهم من بني عبد مناف ، وتسليح وأراد قتال بني مخزوم . وبلغ أبا سفيان ، وكان حليفاً يحب قومه ، فخاف أن يكون بين قريش نائرة حرب بسبب أبي أزيهر . فأتى يزيد ، فأخذ الرمح من يده ، وقال : قبحك الله ، أتريد أن تضرب بعض قريش ببعض وقد ترى ما هي فيه من محمد؟ فقال : أخفرت صهرك وحليفك وأنت راض بذلك ؟ فقال : من لم يصبر على صغير المكروه ، فقد تعرّض للكبيرة . وأطفاً أبو سفيان ذلك الأمر . فقال حسان يحرّض على الطلب بدم أبي أزيهر ، ويعير أبا سفيان^(٣) :

غدا أهل ضوحي ذى الحجار كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو
وقد يمنع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند
كسالك هشام بن الوليد خزاية فأبل وأخلق مثلها جددا بعد

فقال أبو سفيان : إنما ذهب حسان ليغري بيننا فيشتني هو وأصحابه بذلك . وحمل دينه . وقال جعدة بن عبد الله بن عبد العزى :

(١) خ : فندا (بالنين المعجمة) .

(٢) خ : قبل .

(٣) ديوان حسان ، ق ١٩٥ ، ب ١ ، ٥ ، ٢ ؛ ابن هشام ، ص ٢٧٥ ؛ مصعب ، ص ٢٢٣ ؛ المتفق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ (في الديوان في الأول « حفتي » بدل « ضوحي » ؛ و « بسرة » بدل « كليهما » . وفي لأصل كان « كلاهما » والتصحيح عن ابن هشام . وفي الديوان كذلك « بالمغمس » بدل « بالمغمس » . وفي الثاني في الديوان « فما منع » بدل « وقد يمنع » ؛ وعند ابن هشام « ولم يمنع » . وفي الثالث في الديوان « ثيابه » بدل « خزاية » ؛ و « وأخلق » بدل « وأخلق » . وفي الأصل « بعلوا » بدل « بعد » .

لا أرى في الأنام مثل هشام أبداً من مُسَوِّدٍ ومَسَوِّدٍ
يوم [أ] لى أبا أزيهر غضبا لم يكن عند ذاك بالحدود
ثم ولي بذي الحجاز كريما غير ما طائش ولا رعديداً

وكان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي ، وهو خال أبي هريرة عمير ابن عامر بن عبد الله بن ذى الشركى ، لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر . فمن قتل يجير بن العوام بن خويلد ، ولقيه باليمامة ، ويجاد بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهرى بالسراة ، وهى فوق الطائف وهى بلاد دوس والأزد ، فوثبت دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر ، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد ، يقال لها أم جميل ، واتبعه رجل منهم ليضربه . فوقع ذبابُ السيف على الباب ، وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها . فمنعوه لها . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ظنت أنه أخوه . فأتت المدينة . فلما كلمته ، عرف القصة ، فقال : لست بأخيه إلا فى الإسلام وهو غاز بالشأم ، وقد عرفنا منتك عليه . فأعطاها على أنها ابنة سبيل . وقال الواقدي : اسمها أم غيلان ، وذلك أثبت . والذي زعم أنها « أم جميل » ، أبو عبيدة معمر بن المثنى . وقال ضرار بن الخطاب (١) :

جزى الله عنا أم غيلان صالحا ونسوتها إذ هنّ شعث عواطلُ
فهنّ دفعن الموتَ بعد اقترابه وقد برزت للثائرين المقاتلُ
دعت دعوة دوساً فسالت شعابها بعزف لما بيد منهم تخاذلُ
وجردتُ سبني ثم قمتُ بنصله وعن أى نفس بعد نفسى أقاتلُ

وقيل إنَّ أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة .

٢٧٨ - وقال ابن الكلبي : ٦٢ / ولد أبو أزيهر أبا جنادة . فولد أبو جنادة :

(١) المنق ، ص ١٥٩ . وعنده الشطر الثانى من البيت الثالث : « رجل وآرتها الشردم القوايل » ؛ ثم زاد بيتاً :
وعمر جزاء الله خيراً فارى (؟) وما رست (؟) منه لدى المفاضل
وفى الرابع « فجردت » بدل « وجردت » .

شميلة . تزوجها مجاشع بن مسعود السلمى ، فقتل عنها يوم الحمل . ويقال :
 طلقها ، فتزوجها عبد الله بن عباس . وإياها^(١) عناه ابن فسوة فى قوله :
 أتبيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترى بالحديث المقتر
 ورؤى عن قتادة أن الوليد وطئ على سهم ، فقطع أكحله فمات .

٢٧٩ - وكان نصر بن الحجاج بن علاط السلمى جميلاً . وكان عند مجاشع ،
 وامراته شميلة حاضرة . وكان مجاشع أمياً ، وشميلة تكتب . فكتب نصر بن
 الحجاج فى الأرض : « أنا والله أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان
 تحتك لأقلك » . فكتبت : « وأنا والله » . فأكب مجاشع على الكتابة إناء ،
 ثم أتى بمن قرأ الكتاب . فأخرج نصرا ، وطلق شميلة . ويقال : إن نصرا
 محاماً كتب وبنى « وأنا والله » . فقال : ما كتابك « وأنا والله » ؟ قالت : لا إله
 إلا الله . فقال : هذا لا يلائم « وأنا والله » . ولم يزل بها حتى صدقته .

٢٨٠ - وقال الجون بن أبى الجون الخزاعى :
 نحن عقربنا بالصعيد ولدكم وما مثلها من رهطه ببعيد
 كبا للجبين والأنف صاغرا فاهيون علينا صاغرا بوليد
 وأما أمية وأبى ابنا خلف :

٢٨١ - فكانا على شر ما يكون عليه أحد من أذى النبى صلى الله عليه وسلم
 وتكذيبه . وجاء أبى يعظم نحر ، ففته فى يده ثم قال : زعمت يا محمد أن ربك يحبى
 هذا العظم ، ثم نفخه . فنزلت : « قال من يحبى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) .

٢٨٢ - وحدثنى محمد بن حاتم المروزى ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سفیان الثورى ، عن أبى السوداء ،
 عن ابن سابط :

أن أبيا صنع طعاماً ، ثم أتى حلقة فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم
 ودعاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أقوم حتى تشهد أن لا إله
 إلا الله . ففعل . فقام النبى صلى الله عليه وسلم معه . فلقبه عتبة بن أبى معيط ،

(١) خ : وإياها .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

فقال : أقلتَ كذا وكذا ؟ قال : إنما قلتُ ذلك لطعامنا . فتزلت : « ويوم بعض الظالم على يديه »^(١) الآية . وقد قيل : إن الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمن دعا ، عقبة بن أبي معيط . فأنكر أبي ذلك عليه ، وكان صديقاً له وندبماً . وقال : اتبعت محمداً ؟ فقال : لا والله ، ولكني تدمتُ أن لا أدعوه ، وإذا دعوته ألا يأكل من طعامي ؛ فقلتُ له قولاً لم أعتقده . فقال له : وجهي من وجهك حرام إن لم تكفر به وتتفل في وجهه . ففعل . ورجع ما خرج من فيه إلى وجهه . فأنزل الله : « ويوم بعض الظالم على يديه »^(٢) ، يعني عقبة . وقوله « فلانا »^(٣) ، يعني أبي بن خلف . وهي قراءة عبد الله بن مسعود : « ليتني لم أتخذ أبياً خليلاً » . وبعض الرواة يقول^(٤) : إن أمية بن خلف فعل هذا . ولا يذكر أبياً .

٢٨٣ - وُقُتل أمية يوم بدر . قتله خبيب بن إيساف . ويقال : اشترك خبيب وبلال في قتله . ويقال : قتله أبو رفاعة بن رافع الأنصاري .

٢٨٤ - وُقُتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبياً يوم أحد . أخذ حربته أو حربته غيره ، فقتله بها .

[أبو قيس بن الفاكه]

٢٨٥ - وكان أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة من المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، المفرقين في أذاه ، يعين أبا جهل على صنيعه . قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر . ويقال : قتله الحباب بن المنذر .

العاص بن وائل السهمي

٢٨٦ - كان العاص بن وائل من المستهزئين . ولما مات عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن محمداً أبتر ، لا يعيش له ذكر . فأنزل الله عز وجل

(١) القرآن ، الفرقان (٢٥/٢٧) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٥/٢٧) .

(٣) أيضاً (٢٥/٢٨) .

(٤) خ : تقول .

فيه : « إن شئت لك هو الأبر »^(١) . فركب حماراً له - ويقال : بغلة له بيضاء - فلما صار بشعب من تلك الشعاب ، وهو يريد الطائف ، ربض به الحمار أو البغلة على شبرقة ، فأصاب رجله شوكة منها . /٦٣/ فانتفخت حتى صار كعنتق البعير . ومات . ويقال : إنه لما ربض به حماره أو بغلته ، لدغ فمات مكانه . وكان ابنه عمرو يقول : لقد مات أبي وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وإنه ليركب حماراً له من هذه الدباب^(٢) إلى ماله بالطائف ، فيمشي عنه أكثر مما يركبه .

٢٨٧ - وقال الواقدي : مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وهو ابن خمس وثمانين سنة . وكان يكنى أبا عمرو .

٢٨٨ - وحدثني محمد بن سعد قال : قلت للواقدي : قال الله عز وجل « إنا كفيناك المستهزئين »^(٣) ، وهذه السورة مكية . فقال : سألت مالكا وابن أبي ذئب عن هذا ، فقالا : كفاه إياهم ، فبعضهم مات ، وبعضهم عمى فشغل عنه ، وبعضهم كفاه إياه إذ هيا الله له من أسباب مفارقتة بالهجرة ما هيا له . قال : وقال غيرهما : كفاه الله أمرهم ، فلم يضروه بشيء .

النضر بن الحارث العبدي

٢٨٩ - كان النضر بن الحارث بن علقمة بن ككلة بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى أبا فائد . وكان أشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والأذى . وكان صاحب أحاديث ، ونظر في كتب الفرس ، ومخالطة النصارى واليهود . وكان لما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضور وقت مبعثه ، يقول : والله لئن جاءنا نذير لتكونن أهدي من إحدى الأمم . فتزلت فيه : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن "أهدى من إحدى الأمم" »^(٤) .

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

(٢) الدباب ، كأنه مترادف للنواب .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

(٤) القرآن ، فاطر (٤٢/٣٥) .

وكان يحدث ، ثم يقول : أينما ^(١) أحسن حديثاً ، أنا أم محمد ؟ ويقول : إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين . فنزلت فيه : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين » ^(٢) . ونزلت فيه : « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » ^(٣) . ونزلت فيه : « وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب » ^(٤) . ونزلت فيه : « سأل سائل بعذاب واقع » ^(٥) . ونزلت فيه : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم » ^(٦) . ونزلت فيه : « أفبعذابنا يستعجلون » ^(٧) . وكان النضر قدم الحيرة ، فتعلم ضرب البربط ، وغنى غناء أهل الحيرة ، وعلم ذلك قوماً من أهل مكة . وكان غناؤهم قبل ذلك النصب . واشترى قينتين ، فنزلت فيه : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ^(٨) .

٢٩٠- ولقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل وأن الله قد أوحى إليك بذلك ؟ فقال : نعم ، وأنت منهم . فنزلت : « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم » ^(٩) . وسأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تنقضي الدنيا ؟ فنزلت فيه : « يسألونك عن الساعة أيان مرساها » الآية ^(١٠) .

٢٩١- وكان يقول : إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر ^(١١) ، غلام الأسود بن المطلب ^(١٢) ؛ وعدّاس ، غلام شيبه بن ربيعة ، ويقال غلام عتبة بن

(١) خ : ايما .

(٢) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

(٣) أيضاً (٣٢/٨) .

(٤) القرآن ، ص (١٦/٣٨) .

(٥) القرآن ، المعارج (١/٧٠) .

(٦) القرآن ، الحج (٣/٢٢) .

(٧) القرآن ، الشعراء (٢٠٤/٢٦) والصفات (١٧٦/٣٧) .

(٨) القرآن ، لقمان (٦/٣١) .

(٩) القرآن ، الأعراف (١٨٥/٧) .

(١٠) أيضاً (١٨٧/٧) .

(١١) خ : خبر (راجع لجبر النصراني : السبيل ، ١٢٤/١ ونحله إلى أبي رهم

الفغاري ؛ وابن هشام ، ص ٢٦٠ حيث عزاه إلى ابن الحضري) .

(١٢) خ : عبد المطلب .

ربيعه، وغيرهما . فأنزل الله عز وجل : « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشرٌ لسانُ الذي يلحدون إليه أعجميٌ وهذا لسانٌ عربي مبين » .^(١) وأنزل الله عز وجل فيه : « وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قومٌ آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً . وقالوا أساطيرُ الأولين اكتبها فهي تملى عليه بكرةً وأصيلاً » .^(٢)

٢٩٢ - وأسرهُ المقداد يوم بدر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبراً بالأثيل .

أمر أبي أحيحة

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية يقول : دعوا محمداً ولا تعرضوا له . فإن كان ما يقول حقاً ، كان فينا دون غيرنا من قريش . وإن كان كاذباً ، قامت قريش به دونكم . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ به . فيقول : إنه ليكلم من السماء ، حتى أتاه النضر بن الحارث . فقال له : إنه يبلغني أنك تحسن /٦٤/ القول في محمد ؛ وكيف ذلك وهو يسبّ الآلهة ، ويزعم أن آباءنا في النار ، ويتوعد من لم يتبعه بالعذاب ؟ فأظهر أبو أحيحة عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذمه ، وعيب ما جاء به ، وجعل يقول : ما سمعنا بمثل ما جاء به ، لا في يهودية ولا نصرانية .

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة ذا شرف بمكة . وقويت أنفُسُ المشركين حين رجع عن قوله الأول . وأتاه النضر شاكرًا له على ذلك ، لإعظام قريش إياه . وكان إذا اعتم ، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظاماً له . فكان يدعى « ذا التاج » . وفيه يقول أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صيفي بن عامر بن جشم^(٣) ، من الأوس :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

(١) القرآن ، النحل (١٠٣/١٦) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٤/٢٥ - ٥) .

(٣) خ : جشم . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٩) .

إذا شدد العمامة ذات يوم
فقد حرمت على من كان يمشى
وتينكم ربيع في قريش
وسطت ذوائب الفرعين منهم
كریم من سراة بنى لؤى
وقام إلى المجالس والحصوم
بمكة غير ذى دنف سقيم
منيف في الحديث وفي القديم
فأنت لباب فرعهم الصميم
كبدل الليل راق على النجوم

٢٩٥ - ومات أبو أحيحة في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة . ويقال :
في أول سنة من الهجرة . وكان له تسعون سنة . فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفاً ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى
عنه : لعن الله صاحب هذا القبر ، فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال
ابناه ، عمرو وأبان : لعن الله أبا قحافة ، فإنه لا يقرى الضيف ، ولا يدفع
الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبّ الأموات يؤذى الأحياء ؛
فإذا سببتم فعموا .

[النضر بن الحارث]

قالوا : وأتى النضر وعقبه بعض أهل الكتاب ، فقالوا : أعطونا شيئاً نسأل
عنه محمداً . فقالوا : سلوه عن فتية هلكوا قديماً ، وعن رجل طاف حتى بلغ
المشرق والمغرب . فسألوه عن أهل الكهف وذى القرنين . فأنزل الله عز وجل
في أمرهم ما أنزل^(١) .

٢٩٧ - وقال النضر وأمية بن خلف وأبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن
كان قرآنك من عند الله ، فأحى لنا آباءنا ، وأوسع لنا بلدنا بأن تسير هذه الجبال
عنا ، فقد ضيقت مكة علينا ، أو اجعل لنا الصفا ذهباً نستغنى^(٢) عن الرحلة ؛
فإن فعلت ذلك ، آمنا بك . وكان النضر خطيب القوم . فأنزل الله : « ولو أن
قرآناً سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى » إلى قوله « فكيف

(١) القرآن ، الكهف (١٨ / ٩ وما بعدها وأيضاً ٨٣ وما بعدها) .

(٢) غ : استغنى .

كان عقاب « (١) » .

وأخذ النضر عظما نخرا ، فسحقه ونفخه ، وقال : من يحيى هذا يا محمد ؟ فنزلت فيه : « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ » (٢) وما بعد ذلك . ويقال : إن أبا بن خلف صاحب العظم .

٢٩٩- قالوا : فلما كان يوم بدر ، أسر المقداد بن عمرو - وهو الذى ينسب إلى ربيبه الأسود بن عبد يغوث الزهرى - النضر بن الحارث ، وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه . فقال المقداد : أسيرى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى كتاب الله وفى رسوله ما يقول . ثم قال : اللهم أغنى المقداد من فضلك .

٣٠٠- وقال النضر ، وقد جىء به أسيراً ، لرجل إلى جنبه : « محمد والله قاتلى . لقد نظر إلى بعينين فيهما الموت . » وقال لمصعب بن عمير : « يا مصعب أنت أقرب من ههنا إلى وأمسهم رحماً بى . فكلهم صاحبك فى أن يجعلنى كرجل من أصحابى . » فقال له : إنك كنت تقول كذا وتفعل كذا . فقال : يا مصعب ، ليس هذا الحين عتاب ، فسله أن يجعلنى / ٥٦ / كرجل من أصحابى ، فلو أسرتك قریش لدافعتُ عنك . فقال مصعب : « أنت صادق ، ولست مثلك . إن الإسلام قد قطع العهود بيننا وبينكم . »

٣٠١- حدثني عبد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال : أمر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله ، قال له المقداد : يا رسول الله ، أسيرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى الله ورسوله ما يقول ، وقرأ : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا » الآية (٣) . ثم قتله صبوا . وقال :

(١) القرآن ، الرعد (٣١/١٤ - ٣٢) .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

(٣) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

« اللهم أغن المقدادَ من فضلك » ثلاثاً

٣٠٢ - قالت قتيلة ابنة النضر بن الحارث (وبعض الرواة يقول : قتيلة بنت الحارث ؛ والأول ^(١) أثبت) ^(٢) :

يا راكبا إن الأثيل مظنة
بلغ ميتا بأن نجية
منى إليه وعبرة مسفوحة
قولاً لأحمد أنت ضنء كريمة
ما كان ضارك لو مننت وربما
[ف] النضر أقرب من قتلت قرابة
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
عن صبح خامسة ^(٣) وأنت موفق
ما إن تزال بها النواعج تخفق
جادت لماثحها وأخرى تخنيق
لنجية والفحل فحل معرق
من الفنى وهو المغيظ المحقق
وأحقهم إن كان عتق يعتق
لله أرحام هناك تشفق

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو سمعتُ هذا الشعر قبل قتله ،
ما قتلته . والله أعلم .



أمر منبه ونبيه ابني الحجاج

٣٠٣ - وكان منبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه أصحابهما
من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطعن عليه . وكانا يلقيانه فيقولان :
« أما وجد الله من يبعثه غيرك ؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر . فإن كنت
صادقاً ، فانت بملكك يشهد لك ، ويكون معك . » وإذا ذكرناه ، قالوا ^(٤) :
« معلم مجنون ، يعلمه أهل الكتاب ما يأتي به » . وكان صلى الله عليه وسلم
يدعو عليهما . فأما منبه ، فقتله على عليه السلام . ويقال : أبو اليسر الأنصاري .

(١) راجع لبحث نسب قتيلة : السهيل ١١٩/٢ .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٩ ، الاستيعاب لابن عبد البر (كنى النساء رقم ٢٣٩ مكرر
قتيلة بنت النضر) ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢٥٥ حيث ذكر الناشر مراجع أخرى لهذه الأبيات .
وفي روايتها اختلافات . (ح في الأول : « تظنه » ، « خابسة » . وفي الرابع : « ضنى ») .
(٣) ذكر في الفقرة ٥٨ من هذا الكتاب « حزن خندف » وكانت تبكي كل خميس من الغداة
إلى الليل . لعله التلميح في « صبح خامسة » .

(٤) خ : والا . (وذكر قولها في القرآن أيضاً فراجع سورة الدخان ١٤/٤٤ ،
وسورة النحل ١٠٣/١٦) .

ويقال : أبو أسيد الساعدي . وأما نبيه ، فقتله على بن أبي طالب . وقُتل^(١) أيضاً العاص بن منبه ، وكان صاحب ذى الفقار ، سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك الثبت . وبعضهم يقول : إنه كان سيف منبه . ويقال أيضاً : إنه كان سيف نبيه .

وأما زهير بن أبي أمية

٣٠٤- فهو أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبيها . وكان ممن يُظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينكر ما جاء به ، ويطعن عليه ، ويردّ الناس عنه . إلا أنه ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بنى عبد المطلب . وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، عمة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد اختلفوا فيه . فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدرا ، فسقط عن بعيره ، ففرض ومات . وقال بعضهم : أُسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صار بمكة ، مات . وقيل : إنه حضر وقعة أحد ، ومات بعدها من سهم أصابه . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فمات هناك كافراً .

وأما عبد الله بن أبي أمية

٣٠٥- فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه في قوم من المشركين . فقال له بعضهم : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ، فإن ماء زمزم ملح » . وقال آخر : « إن لم تفعل هذا ، فلإنا لا نؤمن لك / ٦٦ / حتى تكون لك بمكة جنة كجنان آل فارس ذات نخيل^(٢) وأعنان » ؛ وقال الثالث : « لن نؤمن لك حتى تسقط السماء علينا كسفاً ، أو تأتي بربك وملائكته فتراهم » . وقال عبد الله بن أبي أمية : « لن نؤمن لك حتى نرى بيتاً من ذهب يحدثه لك ربك ، أو ترقى في السماء . ثم لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب ونحن نراك فنقرؤه » . فأنزل الله عز وجل مكانة قولهم ، وقال : قل لهم : « سبحان ربى هل كنتُ

(١) خ : قيل .

(٢) خ : نجيل .

إلا بشراً رسولاً^(١) . وأسلم عبد الله ، وقُتل يوم الطائف . والثبت أن عبد الله قال هذا القول من بينهم ، فتزلت فيه الآيات ، وكان خطيب القوم ومتكلمهم .

[السائب ، والأسود ، وعدى ، والعاص] :

٣٠٦—وأما السائب بن أبي السائب ، فقتل يوم بدر . قتله الزبير بن العوام . وأما الأسود بن عبد الأسد بن هلال الهزومي ، فقتل يوم بدر أيضاً . قتله حمزة رحمه الله . وأما عدى بن الحمراء الخزاعي ، فلدغ وهو يريد بدر ، فمات . وأما العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، فقتله حمزة أيضاً يوم بدر .

أمر أبي البخري العاص بن هاشم [بن الحارث]^(٢) بن أسد بن عبد العزى بن

قصي :

٣٠٧—قالوا : كان أبو البخري أقل أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يكذبه ويعيب ما جاء به . وكان ممن أعان على نقض الصحيفة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستبفيه من لقيه ، وأن لا يقتله . فلقبه المجذر بن زياد البلوي . فقال له : استأمر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تقتل . فقال : إن معي رفيق جنادة بن مليحة ، فإن استبقيتموه ، وإلا فلا حاجة لي في الحياة . فأعير بخذلانه ، وجعل يقاتل ويقول^(٣) :

لن يُسلم ابنُ حرةٍ أكيله حتى يموت أو يرى سبيله
فحمل عليه المجذر فقتله ، وجعل يقول^(٤) :

إما جهلتَ أو نسيتَ نسبي فاثبت النسبة أتى من بسلي
الطاعنين برماح اليثربي وأعبطُ القرنَ بعصب مشرفي

(١) القرآن ، الإسراء (٩٠/١٧ - ٩٣) .

(٢) خ : هاشم بن أسد . (وقد مر ، وسيمر أيضاً ، نسبة الصحيح) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٢٥ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢١٣ ؛ الاستيعاب ، رقم ١٢٤٩

المجذر ، وفيه زيادة مصراع بين هذين : « ولا يفارق جزعاً أكيله » .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢١٤ وحاشية ؛ معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٤٧٠ -

٤٧١ ، مع اختلافات وزيادات . خ في الثاني : بعصب مشرق .

ثم إن المجذّر أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر ، وقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدتُ أن يستأسر قَاتِيكَ به ، فقاتلني فقتلته . وقد قيل : إن الذي قتل أبا البختري : عمير بن عامر المازني ، من بني مازن بن النجار . ويكنى أبا داود .

٣٠٨- وفي أبي البختري نزلت : « والذين اتخذوا من دونه أولياءَ مانعهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلّٰى إنَّ الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون » (١) .

أمر عقبة بن أبي معيط :

٣٠٩ - وكان عقبة بن أبي مُعَيْط أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأذّى له . وهو عقبة بن أبي معيط - واسم أبي معيط : أبان - بن أبي عمرو بن أمية . وكان عقبة يكنى أبا الوليد .

٣١٠ - حدثني محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي في إسناده :

أنّ عقبة بن أبي معيط عمّد إلى مكّتل (٢) ، فجعل فيه عذرة ثم ألّقه على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبصر به طليب بن عمير بن وهب ابن عبد بن قصي بن كلاب - وأمه أروى بنت عبد المطلب - فأخذ المكّتل منه ، وضرب به رأسه ، وأخذ بأذنيه . ونشب به عقبة ، فذهب به إلى أمه ، فقال لها : ألا ترين إلى ابنتك قد صار غرضاً دون محمد ؟ فقالت : « ومن أولى منه بذلك ؟ هو ابن خاله . أموالنا وأنفسنا دون محمد » . وجعلت تقول (٣) :

إنّ طليبا نصر ابن خاله آسأه في ذي دمه وماله

فلما كان يوم بدر ، أتى بعقبة أسيرا . وكان الذي أسره عبد الله بن سلمة ابن مالك العجلاني ، من بلي ، وعداده في الأنصار . جمح به فرسه ، فأخذه . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٧ / عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأوسي من الأنصار بضرب عنقه . فجعل عقبة يقول : « يا ويلتي ، علام

(١) القرآن ، الزمر (٣/٣٩) .

(٢) المكّتل : الزنبيل .

(٣) مصعب الزبيري ، ص ٢٥٧ . (خ : في الشطر الثاني : أسأه) .

أُقتل يا معشر قريش أقتل من بين هؤلاء ؟ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعداوتك لله ^(١) ورسوله » . قال : « يا محمد ، منك أفضل ، فاجعلني كرجل من هاهنا من قومك وقوي . ويا محمد ، من للصبيبة ؟ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النار » . وكان قتله بعرق الظبية . وقال الواقدي : قتل بالصفراء . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ، فصلب . فكان أول مصلوب صلب في الإسلام .

٣١١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا سعاد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر الشعبي :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة يوم بدر : والله لأقتلنك . فقيل أتقتله من بين قريش ؟ قال : نعم ، إنه وطئ على عني وأنا ساجد ، فما رفع حتى ظننت أن عيني قد سقطتا ، وجاء يوماً ، وأنا ساجد ، بسلا شاة فألقاه على رأسي . فأنا قاتله .

٣١٢ - وحدثنا عبد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري ، عن سعيد ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صبرا : عقبة بن أبي معيط ، وطعيمة بن عدى ، والنضر بن الحارث .

٣١٣ - قالوا : ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عقبة :

يا راكب الناقة القصواء هاجرنا عما قليل نراي راكب الفرس
أعل ربحي فيكم بعد نهلته والسيف يأخذ منكم كل ملتمس

أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى

٣١٤ - كان الأسود من المستهزئين . وكان يكنى أبا زمعة . وكان هو وأصحابه يتغامزون بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويقولون : « قد جاءكم ملوك الأرض ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر » ، ثم يمشون ويصفرون . وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام شق عليه . فدعا عليه رسول الله صلى الله

(١) خ : الله .

عليه وسلم أن يُعمى الله بصره ويُشكله ولده . فخرج يستقبل ابنه . وقد قدم من الشام ، فلما كان في بعض طريقه ، جلس في ظل شجرة . فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء ، وبشوك من شوكها ، حتى عمى . ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى عينيه ، فعمى ، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما كان يوم بدر ، قُتل ابنه زمعة بن الأسود ، ويكنى أبا حَكِيمَة ؛ قتله أبو دجانة . ويقال : ثابت بن الجذع . وقُتل ابنه عقيل أيضاً ؛ قتله حمزة وعلى رضي الله تعالى عنهما ، اشتركا فيه . ويقال : قتله عليّ وحده . وقُتل^(١) الحارث بن زمعة بن الأسود ، قتله عليّ . وقوم يقولون : هو الحارث بن الأسود نفسه . والأول أثبت .

٣١٥- وكان الأسود بن المطلب يقول : دعوتُ عليّ محمد أن يكون طريداً في غير قومه وبلده . واستجيب لي . ودعى عليّ بعمى عيني ، فعميت ؛ وأن أأكل ولدي ، فشكلتهم .

٣١٦- قال الواقدي : ومات الأسود بمكة ، وهم يتجهزون لأحد ، وهو يذمرهم - أي يحثهم - ويشجعهم في مرضه ، وقد قارب المائة .

٣١٧- وكان أهل مكة ، لما قتل منهم من قتل منهم ببدر ، تركوا البكاء على قتلاهم ، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشمتوا بهم . فسمع الأسود بكاء ، فسأل عنه : فقيل : امرأة ضلّ لها بعير ، فهي تبكي عليه . فقال^(٢) :

[أ] تبكى أن يضلّ لها بعير	ويمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكى على بكر ولكن	على بسدر تصاغرت الحدودُ
فبكى إن بكيت على عقيل	وبكى حارثاً أسد الأسود
/٦٨/ وبكىهم ولا تسمى جميعاً	وما لأبي حَكِيمَة من نديد
على بدر سراة بني هُصيص	ومخزوم ورهط أبي الوليد

(١) خ : قيل .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الطبري ، ص ١٣٤٢ - ١٣٤٣ (وعندهما في الثاني : تفاسرت الحدود). خ في الثالث : « أن يكتب » . وفي الرابع : « من بديد » .

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

٣١٨- قال : وكان الأسود يجلس ، ومعه قوم من المشركين ، فيقولون : «ماندرى ما جاء به محمد ؟ ما هو إلا سجع كسجع الكهان » . فنزلت فيهم : « الذين جعلوا القرآن عضين »^(١) ، أى عضّة عضّة . ويقال : إن الآية نزلت في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعضه وكفروا ببعض . والثبت أنها نزلت في كفار قريش . وكانوا يُسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول بعضهم : « مجنون »^(٢) ؛ ويقول بعضهم : « ساحر »^(٣) ؛ ويقول بعضهم : « شاعر »^(٤) ، ويتحدثون عليه ويصدّون الناس عنه . فأنزل الله عز وجل : « وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم »^(٥) . يقول : أوزار من يصدّونه عن الإسلام .

٣١٩- وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقر الناقة^(٦) ، فقال : « كان عزيزاً منيعاً ، كان كأبى زمعة الأسود بن المطلب فيكم » . وكان يقال لأبى زمعة بن الأسود « زاد الراكب »^(٧) . وكان ابن الأصدقاء الهذلي

٣٢٠- أحد من يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول له : إنما يعلمك أهل الكتاب أساطيرهم^(٨) ، ويقول للناس^(٩) : هو معلّم مجنون^(١٠) . فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإنه لعلّ بجبل إذ اجتمعت عليه الأروى ، فنطحته حتى قتلتته .

(١) القرآن ، الحجر (٩١/١٥) .

(٢) القرآن ، الصافات (٣٦/٣٧) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٣/٢١) ، والطور (١٥/٥٢) وغير ذلك .

(٤) القرآن الصافات (٣٦/٣٧) ، والأنبياء (٥/٢١) .

(٥) القرآن ، العنكبوت (١٣/٢٩) .

(٦) القرآن ، الأعراف (٧٧-٧٩/٧) .

(٧) خ : أبو .

(٨) القرآن ، الفرقان (٥/٢٥) ، وغير ذلك .

(٩) خ : الناس .

(١٠) القرآن ، الدخان (١٤/٤٤) .

الحكم بن أبي العاص بن أمية

٣٢١- كان الحكم مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يشتمه ويُسمعه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ذات يوم ، وهو خلفه يخلج^(١) بأنفه وقفه ، فبقى على ذلك . وأظهر الإسلام يوم فتح مكة . وكان مغموصاً عليه في دينه . فاطلع يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض حُجر نسائه . فخرج إليه بعنزة وقال : « من عذيري من هذه الوزغة ؟ لو أدركته ، لفقات عينيه » ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ولعنه وما ولد ، وغربه عن المدينة . فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فرده وولده . فكان ذلك مما أنكر عليه . ومات في خلافة عثمان . فضرب على قبره فسطاطاً . قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم^(٢) :

إن اللعين أباك فارم عظامه إن ترم ترم مخلصنا
يفضحى خيصر البطن من عمل التقي ويظل من عمل الخبيث بطينا

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

٣٢٢- كان عتبة يكنى أبا الوليد . ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « إن أردت الشرف ، شرفناك بأن نملكك . وإن كنت تريد المال ، أعطيناك منه ما تحبه » . فقال : « يا أبا الوليد ، اسمع » . فقرأ « حم السجدة »^(٣) . فقال : هذا كلام ما سمعت مثله . ثم التفت إلى جماعة من قريش ، فقال : دعوه وخلوا بينه وبين العرب ، فليس بتارك أمره .

٣٢٣- وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ، وعتبة يكلمه ، وقد طمع فيه فشغل عنه . فأنزل الله عز وجل^(٤) : « عبس وتولى » . وقوله « أما من استغنى » ، يعنى عتبة . ويقال : إن الذي تشاغل عن ابن أم مكتوم به :

(١) يخلج : يحرك .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٤٨٧ : الحكم بن العاص .

(٣) القرآن ، فصلت (١/٤١ وما بعدها) .

(٤) القرآن ، عبس (١/٨٠-٥) .

الوليد بن المغيرة . ويقال : إن ابن أم مكتوم لما أتاه ، قال له : « علمني مما علمك الله » . فأقبل على أمية بن خلف الجهمي ، وتركه .

٣٢٤- وقتل عتبة يوم بدر كافرًا . قتله حمزة بن عبد المطلب / ٦٩ / رضي الله تعالى عنه . وقتل الوليد بن عتبة يوم بدر ، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام . وكان لعتبة يوم قتل سبعون سنة . وكان الوليد ابن خمسين سنة . وكان أبو حذيفة ابن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

شبية بن ربيعة بن عبد شمس

٣٢٥- ويكنى أبا هاشم . كان شبية^(١) يجتمع مع قريش فيما يكذب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى له ، غير أنه كان لا يتولى ذلك بيده . وقتل يوم بدر ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وذفف عليه حمزة وعلى عليهما السلام . وكان شبية أسن^(٢) من عتبة بثلاث سنين . وقد كان عتبة وشبية متناقلين عن الخروج حتى أنهما أبو جهل ، فخرجا .

٣٢٦- قالوا : ومشي نساء قريش إلى هند بنت عتبة ، وهي أم معاوية ، فقيل لها : ألا تبكين على أبيك وأخيك وأهل بيتك؟ فقالت : « لا أبكيهم » .

فبلغ محمداً ذلك ، فشمت وأصحابه ونساء الخزرج ، لا والله ، حتى أثار من محمد وأصحابه . وحرمت على نفسها الدهن والكحل ، وقالت : لو أعلم أن الحزن يذهب البكاء ، لبكيت . ثم قالت بعده^(٣) :

لله عينا من رأى هلكاً كهلك رجاله
يا ربّ باك لي غدا في النائحات وباكيه

(١) خ : سبيه .

(٢) خ : اثنين .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٧ مع اختلافات .

كم غادروا يوم القليب غداة تلك الواعيه
من كل غيث في السنين إذا الكواكب خاويه
قد كنت أحذر ما أرى فالיום 'حق' حذاريه
يا ربّ قائلة غدا يا ويح أم معاويه

وقالت أيضاً :

وبلى على أبوى والقبر الذى واراها
رحمين خطيين فى كبد السماء تراها
سيفين هنديين منّ القبر حد ظباها
لا مثل لهما فى الكهو ل ولا فى كفتاها
ابنى ربيعة لا يـلـ الناس من ذكراها
ما خلفا إذ ودعا وتوليا شرّ واهما
من حس لى الأخوين كالغصنين أم من رآها

مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٢٧- كان مطعم يكنى أبا وهب . وكان أقل أصحابه أذى للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان ينكر عليه ما أنكروا . وهو الذى قام بأمر بنى هاشم وبنى المطلب ، حتى خرجوا من الشعب . وأجار النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى طاف بالبيت .

٣٢٨- وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر : لو كان أبوك حياً فاستوهبني هؤلاء الأسارى ، لو هبتم له وشفعته فيهم .

٣٢٩- ومات مطعم فى صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بأشهر . ودفن بالحجون وهو ابن بضع وتسعين سنة . وأقيم النوح عليه سنة .

طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٣٠- ويكنى أبا الريان . وكان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فببالغ في أذاه ويشتمه ويُسمعه ويكذِّبه . فلما كان يوم بدر ، أُسر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله صبراً ، فقتل .

٣٣١ - حدثني عبيد [الله] بن معاذ ، عن أبيه ، عن / ٧٠ / شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعيمة بن عدى صبراً . وكان الذي قتل طعيمة : حمزة بن عبد المطلب .

الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف :

٣٣٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من لقي الحارث فليدعه لأيتام بني نوفل . وفيه نزلت : « وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا ^(١) » . ولكنه كان أعان على نقض الصحيفة . فقتل يوم بدر كافراً . قتله خبيب ابن إيساف .



مالك بن الطلالة :

٣٣٣ - وقال الكلبي : كان مالك بن الطلالة بن عمرو بن غبشان من المستهزئين ، وكان سفيهاً . قالوا : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، واستعاذ بالله من شره . فعصر جبريلُ بطنه ، حتى خرج خلاؤه من فيه ، فمات . وقال غيره : أشار جبريل ، فامتحض رأسه قيحا . وقال غير الكلبي : هو عمر ابن الطلالة ، وذلك باطل .

٣٣٤ - وقال الكلبي : سمعتُ من يقول هو الحارث بن الطلالة ، وليس ذلك بشيء . وهم يغلطون بآبن الغيطة وآبن الطلالة ، فيجعلون هذا ذاك وذلك هذا .

٣٣٥ - وقد ذكر غير الواقدي : أن المستهزئين جميعاً ماتوا في وقت واحد . وقول الواقدي أثبت .

(١) القرآن ، القصص (٥٧ / ٢٨) .

٣٣٦ - وقال الواقدي : أليس موت من مات ، وعمى من عمى ، وما نهباً
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أسباب مفارقتهم كفاية له صلى الله عليه وسلم ؟

ركانة بن عبد يزيد

٣٣٧ - قالوا : وكان رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الشديدُ قدم
من سفر له . فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقبه في بعض جبال مكة ،
فقال : يا ابن أخي ، قد بلغني عنك أمر ، وما كنتَ عندي بكذّاب . فإن
صرعني ، علمتُ أنك صادق . فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . فأتى
قريشاً ، فقال : يا هؤلاء ، صاحبكم ساحر ؛ فساحروا به من شتم .

٣٣٨ - وقال هشام بن الكلبي ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم رُكانة بن عبد يزيد ، وكان أشدَّ
العرب ، لم يصرعه أحد قط . فدعاه إلى إسلام . فقال : والله لا أسلم حتى تدعو
هذه الشجرة . وكانت سَمرة أو طلحة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أقبل يا ذن الله . فأقبلت تخذ الأرض خذاً . فقال رُكانة : ما رأيتُ كالיום
سحراً أعظم ؛ فرها فلترجع . فقال : ارجعي يا ذن الله . فرجعت . فقال له :
ويحك ، أسلم . فقال : إن صرعني أسلمتُ ، وإلا فغنمي لك ؛ وإن صرعتك ،
كففت عن هذا الأمر . وكان رُكانة أشد الناس ، ما صرعه أحد قط . فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم ، فصرعه ثلاثاً . فقال : يا بن العم ، العود . فصرعه
أيضاً ثلاثاً ؛ فقال : أسلم . فقال : لا . قال : فإني آخذ غنمك . قال :
فما تقول لقريش ؟ قال : أقول صارعته ، فصرعتُ فأخذتُ غنمه . قال :
فضحنتي وخزيتني . قال : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم قمرته . قال : إذا أكذب .
قال : أو لستَ في كذب من حين تصبح إلى حين تَمسي ؟ قال : خذ غنمك .
قال : فأنت والله خير مني وأكرم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : وأحق
بذلك منك .

هيرة بن أبي وهب

٣٣٩ - وكان هيرة بن أبي وهب المخزومي ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتل لأنه قتل يوم الخندق . ويقال إنه بقي إلى الفتح ، فهرب إلى اليمن ، فمات هناك كافراً . وذلك أثبت .

ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٠ - روى عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : /٧١/ عمار بن ياسر ، وخبّاب بن الأرت ، وصهيب ابن سنان ، وبلال بن رباح ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فتهزأ قريش بهم ويقول بعضهم لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ، قد منّ الله عليهم ^(١) من بيننا . فأنزل الله عز وجل فيهم : « أو ليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » ^(٢) . قال : وكانوا قوماً لا عشائر لهم ولا منعة . فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء أنصاف النهار ، ليرجعوا إلى دينهم . وفيهم نزلت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٣) .

عمار بن ياسر :

٣٤١ - ففهم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، أحد بني عنس أخى مراد ^(٤)

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦ - ٥٤) .

(٣) أيضاً (٥٢/٦) .

(٤) غ : مر . (والتصحيح عن جداول ومستفرد) .

ابن مالك بن أدد بن زيد . وكان عنس يسمى زيدا . وكان كنية عمار [أبا] اليقظان ؛ وكنية ياسر أبا عمار . ويقال : أبا عبد الله ؛ وكان حليفاً لبني مخزوم .

٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن هشام بن الكلبي وغيره قال :

قدم ياسر بن عامر ، وأخواه الحارث ومالك ، مكة من اليمن يطلبون أخاً لهم . فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خيساط ، فولدت له عماراً . فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يأسر . وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الإسلام . فأسلم ياسر ، وسمية ، وعمار ، وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر ، أكبر من عمار وعبد الله ، يقال له حريث . فقتله بنو الدليل في الجاهلية . وخلف على سمية ، بعد ياسر ، الأزرق ، وكان رومياً حدثاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي . وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ، وفيهم أبو بكر ، فعتقوا . فولدت سمية للأزرق قبل الإسلام سلمة بن الأزرق . وكان ياسر قد فارقها . فهو أخو عمار لأمه . ثم ادعى ولد سلمة - عمرو وعقبة - بنو الأزرق أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم خلفاء لبني أمية . وشرفوا بمكة . وتزوج بعض ولد الأزرق في بني أمية . وعمرو وعقبة من غير سمية .

٣٤٣ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو (٢) بن عطاء ، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبيكين في جنازة ، فزجرهن عمر رضي الله عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، دعهن فإن النفس مصابة ، والعين دامعة ، والعهد حديث . وقاتل عمرو بن الأزرق يوم بدر (٣) مع المشركين ، فأسر .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٧٦ .

(٢) كذا في الأصل ومن رواية الطبري في تاريخه محمد بن عمر بن عطاء بن يسار ، لعله هو .

(٣) غ : أحد (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .

٣٤٤ - وحدثنى محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه قال :

قال عمار بن ياسر : لقيتُ صهيب بن سنان على باب دار الأرقم بن أبي الأرقم والنبي صلى الله عليه وسلم فيها . فقلتُ له ما تريد ؟ فقال : ما تريد أنت ؟ قلتُ : أريد أن أدخل على محمد فأسمع كلامه . قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه ، فعرض علينا الإسلام . فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا . ثم خرجنا مستخفين . فكان إسلام عمار وصهيب بعد إسلام بضعة وثلاثين رجلا .

٣٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن مجاهد قال :

أول من أظهر الإسلام أبو بكر ، وبلال ، وخبّاب ، وصهيب ، وعمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمنعه قومه . وأما الآخرون فألبسوا دروع الحديد ، وصهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم . وجاء أبو جهل إلى سمية ، فقطعها في قبلها . فهي أول شهيد في الإسلام . قال عبد الله بن محمد : بلغني أنها أغلظت له في القول ، فأغضبته .

٣٤٦ - وحدثنى محمد بن سعد (٢) عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد / ٧٢ / عن الحارث بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرّدا في سراويل ، قال : ونظرتُ إلى ظهره ، فإذا فيه حبّط . فقلتُ له : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضان مكة .

٣٤٧ - قال الواقدي ، وحدثنى عثمان بن محمد في إسناده ، قال :

كان عمار يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وبلال ، وعامر بن فهيرة ، وقوم من المسلمين . وفيهم نزلت هذه الآية : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنُبوتنهم في الدنيا

(٢٠١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٧ .

حسنة ، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون»^(١) . قال الواقدي : أنها نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، وعثمان ابن مظعون . وكان أول من قدم المدينة .

٣٤٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك ، في قوله : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »^(٢) ، قال : هو عمار .

٣٤٩ - حدثنا أبو صالح انقراء الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن^(٣) عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

لما أخذ المشركون عماراً ، فعذبوه لم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير . فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وما وراءك ؟ قال : شر ، والله ، ما تركني المشركون حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير . قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئناً بالإيمان . قال : فإن عادوا ، فعد . فنزلت فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » .

٣٥٠ - حدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى عماراً وهو يبكي . فجعل يمسح عينيه ويقول : أخذك الكفار ، فغطوك في الماء ؛ فقلت كذا وكذا . فإن عادوا ، فقل ذلك لهم .

٣٥١ - حدثني الوليد بن صالح ، ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن عبد الحكيم بن صهيب ، قال :

عذب المشركون عماراً ، وقالوا : لا نفارقك أبداً حتى تشتم محمدًا ، وحتى تقول اللات والعزى خير من دين محمد . ففعل . فتركوه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفلح وجهك . فقال : والله ، ما أفلح . قال : ولم ؟ قال : نلت منك ، وزعمت أن اللات والعزى خير من دينك . قال رسول الله

(١) القرآن ، النحل (٤١/١٦ - ٤٢) .

(٢) القرآن ، النحل (١٠٦/١٦) .

(٣) خ : معمر بن عبد الكريم (وسيجى ذكر عبد الكريم الراوى فيما بعد أيضاً) .

صلى الله عليه وسلم : فكيف وجدت قلبك ؟ قال : وجدتته مطمئناً بالإيمان ،
أشد من الحديد في ديني . قال : فلا عليك ؛ وإن عادوا ، فعد . قال :
فعمار الذي أكره وقلبه مطمئن بالإيمان . والذي « شرح بالكفر صدرا »^(١) ،
عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٢ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن
عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ،

في قوله « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » ، قال : ذاك عمار .
وفي قوله « ولكن من شرح بالكفر صدرا » ، قال : عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٣ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ :
أنّ عمار بن ياسر ، وأباه ياسر ، وأخاه عبد الله بن ياسر ، وسمية
أم عمار كانوا يعذبون في الله . فر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :
صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة . فمات ياسر في العذاب . وأغلظت سمية
لأبي جهل ، فطعنها في قبلها ، فماتت . ورُمي عبد الله ، فسقط .

٣٥٤ - وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا الفضل بن عيسى الواسطي ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف المكي
بنحوه .

٣٥٥ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ،
عن الحسن ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجنة تشاق إلى ثلاثة من أصحابي :
علي ، وعمار ، وبلال .

٣٥٦ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن هذيل بن
شرحبيل ، قال :

أني النبي صلى الله عليه وسلم / ٧٣ / فقبل له : وقع على عمار حائط ،
فمات . فقال : ما مات عمار .

(١) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٨ (وعنده «أبشروا» بدل «صبراً» المذكور في الرواية السالفة) .

٣٥٧ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، وإبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، قالوا ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

غزت بنو عطار من البصرة ماه ، وأمدوا بعمار بن ياسر وهو على الكوفة . فخرج عمار قبل الوقعة وقدم بعدها ، فقال : نحن شركاؤكم في الغنيمة . فقام رجل من بني عطار ، فقال : أيها العبد الأجدةع - وقال إبراهيم في حديثه : «المجدع» ، وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله - أتريد أن نقسم لك غنيمتنا ؟ فقال عمار : غيرتني بخير أذن ، وأحب أذن . فكتب بذلك إلى عمر . فكتب : الغنيمة لمن شهد الوقعة .

٣٥٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر يوم البجامة على صخرة وقد أشرف ، وهو يصيح : « يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرون ؟ أنا عمار بن ياسر . هلموا إلى » . وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت ، فهي تدبذب وهو يقاتل أشد قتال .

٣٥٩ - حدثنا أبو مسلم مستمل يزيدي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن شهاب ، قال :

قال رجل من بني تميم لعمار : أيها الأجدةع . فقال عمار : خير أذن صببت .

٣٦٠ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا مسلم بن إبراهيم وأبو قطن ، قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحراني ، قال ثنا عمرو بن مرة الجهني ، عن سالم بن أبي الجعد : أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي بالبطحاء ، إذ أتينا على أبي عمار ، وعمار ، وأمه . وهم يعذبون . فقال ياسر : أهكذا يكون الدهر كله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر ، وقد فعلت .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨١ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٧٧ وعنده « عمرو بن مرة الحمل » . كأنه سهو الطباعة .

(١١)

٣٦١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم بن أبي العلاء ، عن عمرو [ابن] هرم ، عن ربيع بن حراش ، عن حليفة بن إيمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود . أو قال : ابن أم عبد .

٣٦٢ - حدثني أبو مسلم ، عن وكيع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، قال : وتمسكوا بعهد ابن أم عبد .

٣٦٣ - حدثني شريح بن يونس ، عن مؤمل بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي العلاء قال :

« مثل الجليس الصالح مثل العطار ، إلا تجد من عطره ، يصل إليك ريحه . ومثل الجليس السوء مثل الكبر ، إن لم يحرقك بناره ، أصابك من شره وتنت ريحه . »

٣٦٤ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال :

كان أول من أفشى القرآن بحكمة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . وأول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر .

٣٦٥ - حدثني عمرو الناقد ، وبكر بن الهيثم ، قال ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن أبيه قال :

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار .

٣٦٦ - حدثني إسحاق القروي أبو موسى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلنا له : أخبرنا عن عمار بن ياسر . قال : مؤمن^(١) نشأ ، إذا ذكر ذكر .

٣٦٧ - حدثني عفان ، عن القاسم بن الفضل ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بنحوه .

(١) كذا في الأصل ؛ لعل الأحسن « مؤمناً » .

٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، ثنا محمد بن كنانة الأمدى ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ » ^(٢) ، قال : نزلت في عمار بن ياسر .

٣٩٩ - وقال الواقدي : أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم عماراً موضع داره . وشهد وقعة بدر ، وأحد ، والخندق ، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٧٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب العبدي ، قال :

قرأ علينا / ٧٤ / كتاب ^(٣) عمر رضي الله تعالى عنه بالكوفة : « أما بعد فلاني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً ، وابن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر . وقد آثرتكم بآبني أم عبد على نفسي . فاسمعوا لهما وأطيعوا ، واقتدوا بهما . وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وحذيفة وعثمان بن حنيف على السواد . ورزقتهم في كل يوم شاة » . قال : فجعل شطرها وبطنها لعمار ، والشرط الباقي بين هؤلاء الثلاثة .

٣٧١ - حدثنا هبة بن خالد البصري ، عن أبي هلال الراسبي ، عن الحسن ، قال : قال عمر : إنما وليت عماراً لقول الله عز وجل : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » ^(٤) .

٣٧٢ - حدثنا أبو مسعود الكوفي ، ثنا عوفان - أو قال : أبو عوفان - عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة :

أن أهل الكوفة شكوا سعداً ، فأكثرُوا . فعزله وولى عمار بن ياسر الكوفة .

٣٧٣ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه :

أن عمر عزل سعداً عن العراق ، وقاسمه ماله . وولى عمار بن ياسر بعده .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٨ .

(٢) القرآن ، الزمر (٩/٣٩) .

(٣) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨٣ .

(٤) القرآن ، القصص (٥/٢٨) .

٣٧٤ - حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

أن عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس ، ويدع خطبة الجمعة للأُمير ، وهو عمار .

٣٧٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا العدي أبو عامر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن رجل من تيم الله سمعه ، يقول :

كأن عماراً علينا سنةً يخطبنا في كل جمعة ، في عمامة سوداء .

٣٧٦ - وحدثني أبو بكر الأعمى ، حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب :

أن عماراً كان إذا خطب ، سلم .

٣٧٧ - حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن منيرة ، عن إبراهيم :

أن عمار بن ياسر كان يقرأ على المنبر « يس »^(١) . فقال له الأشعث بن قيس : وما أرحنا من يامينك .

٣٧٨ - وحدثني الحسين بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن أبي زبيدة عبث ، قال :

خطب عمار بخطبة وجيزة ، فقبل له : لو زدت في خطبتك ؟ فقال : أمرنا بتقصير الخطب وإطالة الصلاة . قال : وكان يقرأ على المنبر : « إذا السماء انشقت »^(٢) ، فينزل ، فيسجد .

٣٧٩ - حدثنا بكر بن أبي حذيفة ، عن سفيان بن بشر بن ذعلوق ، عن أبي مريم ، قال :

قال عمار : احدثوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان .

٣٨٠ - حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن شريك ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، قال :

رأيتُ عماراً قرأ يوم الجمعة « إذا السماء انشقت » ، فنزل عن المنبر فسجد .

٣٨١ - وحدثني عبد الله بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد :

أن عماراً كان لا يرى بأساً بالعراض^(٣) إذا قتل .

(١) سورة القرآن ٣٦ . (٢) سورة القرآن ٨٤ .

(٣) كأنه عراض الصيد المذكور في الرواية التالية .

٣٨٢ - حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

إنما لمع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه بظهر الكوفة إذ عرض له حمار وحش ، فأسرعنا إليه بالرماح ، فطعنناه بها . فقال عمار : والله لا تقوم الساعة حتى إذا رثي رجل من قريش فعل به كما فعل بهذا ، وحتى إن الرجل ليرى على أحدهم العمامة الحسينية فتعجبه فيضرب عنقه من أجلها ويأخذها منه .

٣٨٣ - حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي ابن أبي كثير ، قال :

رأى عمار رجلاً يصلي على دابته ، فأخذ بقفاه ، فحطه على قرار الأرض ، وقال : صلّ ها هنا .

٣٨٤ - حدثنا علي بن شور المقرئ ، عن عبد الوهاب ، عن عطاء الخفاف ، عن سعيد / ٧٥ / بن أبي عروبة ، عن قتادة :

أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً ، ثم جعل يغشها ، وظنّ أنه لا طلاق إلا طلاق السنة . فقالت له المرأة : ويحك إني قد بنتُ منك . فأقى الكوفة ، فسأل عماراً ، فقال : ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً دفعةً ، ثم غشها ؟ فقال عمار : لو قدرتُ عليه ، لرجمته . فانطلق إلى امرأته ، فسرّحها ، وقال :

كانت حلالاً أم عبد الله لي لو لم تطلّ
حجز التقى عنها ومن لا يتقِ الرحمن يوبق

٣٨٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربي :

أن عماراً أتى بشاة مصلية في اليوم الذي يشك فيه قبل رمضان . فتنحى رجل . فقال له : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، فادنُ واطعم .

٣٨٦ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس ، ويوسف ، عن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ابن أبي الهذيل ، قال :

لما بنى عبد الله بن مسعود داره ، قال لعمار : تعال فانظر إلى ما بنيتُ . فنظر ، وقال : بنيتُ شديداً ، وأمليتُ بعيداً ، وستموت قريباً .

٣٨٧ - حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا أبو عامر ، عن مغيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن شبيب ، قال :

سمعتُ عماراً يقول : لا يضرب رجل عبدَه ظالماً إلا أُقيد منه يوم القيامة .

٣٨٨ - حدثني عبد الله بن صالح ، قال : ذكر لنا عن أبي الأحوص

أنه رأى عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعة . فبذت له حية . فترل ، ففصر بها حتى قتلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم في صلاتكم .

٣٨٩ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا مغيان ، عن أبلح ، عن ابن أبي هذيل قال :

رأيت عمار يشترى قنّاً (٢) بدرهم ، فاستزاد حبلاً . فأبى صاحبه أن يزيده . فجاذبه ، حتى قاسمه إياه نصفين . وخمّله عمار على ظهره إلى منزله - أو قال : القصر - وهو أمير الكوفة .

٣٩٠ - حدثنا وهب بن بقية ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ جرير بن حازم ، عن سعيد بن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال :

رأيت عمار بن ياسر يقطع على لحاف ثعالب ثوباً .

٣٩١ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي قال :

سئل عمار عن مسألة ، فقال : هل كان هذا ؟ قالوا : لا . قال : فدعونا حتى يكون ؛ فإذا كان تجشمتناها (٤) لكم .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٢ .

(٢) خ : قنّا (قنّاء ؟) . والتصحيح عن ابن سعد . والقت : حب يرى يأكله أهل البادية وكذلك علف للدواب .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٣ .

(٤) خ : تشجمتناها . (والتجشم : التكلف لحل معضلة) .

٣٩٢ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال :

وشى بعمار رجل إلى عمر ، فرفع عمار يديه فقال : اللهم إن كان كذب عليّ ، فابسط له في الدنيا واجعله موطوء العقب .

٣٩٣ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب ، قال : كان عماراً من أطول الناس سكوتاً وأقلهم كلاماً . وكان يقول : أعوذ بالله من الفتنة ، أعوذ بالله من الفتنة . ثم عرضت له فتنة عظيمة .

٣٩٤ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم ، قالوا ثنا سعد العبي ، عن بلال بن يحيى العبي أن حذيفة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أبو اليقظان على الفطرة ، أبو اليقظان على الفطرة . لن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم » .

٣٩٥ - حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شاتم عماراً رجل ، فقال له : « إن كنت كما تقول ، فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة ، وإن كنت كاذباً ، فأكثر الله مالاً ، وأوطأ الرجال عقبك » .

٣٩٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث :

أن عماراً ٧٦٪ قال لعائشة رضي الله تعالى عنها يوم الحمل بعد ما فرغ الناس من القتال : سبحان الله يا أم المؤمنين ، ما أبعد هذا الأمر من الأمر الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيه أمرك أن تقرى في بيتك . فقالت : « من هذا ؟ أبو اليقظان ؟ » قال : نعم . قالت : والله إنك ، ما علمت ، تقول الحق . فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

٣٩٧ - حدثنا خلف بن هشام البزاز ، ثنا أبو عوانة ، أنبأ أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، قال : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمرّ به ، فيمرّ يده على رأسه فيقول : « يا نار كوني برداً وسلاماً^(١) على عمار كما كنت على إبراهيم . تقتلك الفئة الباغية ، يا عمار . »

٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن أبي نضرة العبدى المنذر بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

لما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد ، جعل يحمل لبنة لبنة . وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين . فحدثني أصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ينفذ التراب عن رأسه فيقول : « ويحك ، يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية . »

٣٩٩ - حدثني المدايني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار بن ياسر تشاجر في شيء . فعجل عمار . فجلس ابن مسعود . فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : أنجلس ابن أم عبد ؟ فعزل عماراً ، وولى الكوفة المغيرة بن شعبة .

٤٠٠ - حدثني أحمد بن هشام بن هرام أبو عبد الله ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ هشيم ، عن انعام بن حوشب ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد - وكان يأمن عند علي وعند معاوية رضي الله عنهما - قال :

بينما أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس^(٣) عمار . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية . فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص ، فقال : « ألا تثنى عنا مجنونك هذا ؟ فلم يقاتل معنا إذا » فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعة أبي ، فأنا معكم ، ولست أقاتل .

(١) راجع القرآن ، الأنبياء (٦٩/٢١) وهو هناك عن إبراهيم عليه السلام .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٠ .

(٣) خ : زائر .

٤٠١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ووعب بن بقية الواسطي ، قالان ثنا يزيد بن هارون ، أنبا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال :

كنا عند عمار بصفين ، وعنده شاعر ينشد هجاء في معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يقول : « ألصق بالعجوزين » . فقال رجل : أيقال عندكم الشعر وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر ؟ فقال : إنا لما هجا المشركون ، شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قولوا كما يقولون لكم . فلما كنا لنعلمه الإمام بالمدينة .

٤٠٢ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عرض على ابن سمية أمران قط إلا اختار الأرشدَ منهما .

٤٠٣ - وحدثني أبو بكر الأعيان ، عن عفان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار قال : ثلاث من كمال الإيمان : الإنفاق في الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام .

٤٠٤ - حدثني أحمد بن هشام وعمرو بن محمد ، قالان ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

إني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « ويحك يا بن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » . قال ، فقال عمرو لمعاوية : ألا / ٧٧ / تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : « ما تزال تأتيننا بهنة تدحض بها في قولك . أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاؤا به » .

٤٠٥ - حدثني محمد بن سعد^(١) ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن الحارث

بمثله .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨٠ .

٤٠٦ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا خالد بن عبد الله الطحان ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر قال :

قال عمر لعمار رضي الله تعالى عنهما : أساءك عزلنا إياك ؟ قال : لئن قلتَ ذاك ، لقد ساءني استعمالك إياي ، وساءني عزلك .

٤٠٧ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، قال حدثني عبد الله بن الحارث ، عن الفضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ، عن [ابن] خزيمة بن ثابت ، قال :

شهد خزيمة بن ثابت الجمل ، فلم يسل سيفاً . وشهد صفين ، فقال : لا أقاتل أبداً حتى يُقتل عمار ، فأنظر من يقتله ؟ فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . فلما قُتل عمار ، قال خزيمة : قد أبانت لي الضلالة . ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل . وكان الذي قتل عماراً : أبو الغادية المري . طعنه برمح ، فسقط . وكان يومئذ يقاتل في محفة . فقتل وهو ابن أربع وتسعين سنة . فلما وقع ، أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه . فاختصما فيه . فقال عمرو : والله ما نختصمان إلا في النار ^(٢) . فقال معاوية : أتقول هذا لقوم بذلوا أنفسهم دوننا ؟ فقال عمرو : هو والله ذاك ؛ وإنك لتعلمه ، ولوددتُ أني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

٤٠٨ - حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الجبار ، عن أبي إسحاق ، قال : لما قتل عمار ، دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه ، فشن عليه الماء ، وطرح عليه سلاحه ، ثم قاتل حتى قتل .

٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عوثر ، قال : قتل عمار رضي الله عنه وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وكان أقدم في الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : عقبة بن عامر الجهني ، وعمر بن الحارث الحولاني ، وشريك بن سلمة المرادي .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٥ .

(٢) غ : الدار .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٥ .

فانتهاوا إليه ، فحملوا عليه فقتلوه . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، حتى أصابه الفشق . ويقال : بل الذى قتله عمير بن الحارث الحولاني . وقال الكلبي : يقول أهل الشام : إن الذى قتل عمارا : حوى بن مائع بن زُرعة بن محض السكسكى ، من كندة . قال : وغيره يقول : قتله أبو الغادية المرى .

٤١٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبا شعبة ، أنبأ عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول :

رأيتُ عماراً يوم صفين شيخاً آدم ، فى يده الحربة ، وإنها لترعد . فنظر إلى عمرو بن العاص ومعه الراية ، فقال : إن هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، وهذه الرابعة . والله لو ضربونا حتى يبلغوا^(١) بنا سعفات هجر ، لعرفتُ أن مصلحتنا^(٢) على الحق وأنهم على الضلال .

٤١١ - حدثنا محمد بن سعد^(٣) ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة ابن كهيل قال :

قال عمار يوم صفين : « الجنة تحت البارقة . الظمآن قد يرد الماء . الماء مورود . اليوم ألقى الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو ضربونا حتى يبلغونا^(٤) سعفات هجر ، لعلمتُ أنا على حق وأنهم على باطل . والله لقد قاتلتُ هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هذه المرة بأبرهن ولا أنقاهن^(٥) . »

٤١٢ - وحدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت :

لما كان اليوم الذى قتل فيه عمار ، والراية مع هاشم بن عتبة ، وقد قاتل

(١) خ تبلفوا بنا .

(٢) خ : مصلحتنا .

(٣) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) كذا بهامش الأصل عن نسخة . أما فى عبارة الأصل فهو : « تردوا بنا » .

(٥) خ : أبقاهن (بالياء) . ويمكن أن يكون : « أتقاهن » .

(٦) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٤ - ١٨٥ .

أصحابُ عليٍّ عليه السلام ذلك اليوم ، حتى كادت الشمس تغرب ، وعمار من وراء هاشم ، وقد جنحت الشمس للغروب . ومع عمار ضيَّح من لبن . فقال حين وجبت الشمس ، وشرب الضيَّح : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضيَّح من لبن . / ٧٨ / قالت : ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٤١٣ - حدثنا عمرو الناقد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، قال : أتى عمار يوم صفين بلبن ، فضحك وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر شراب تشربه حتى تموت شربة لبن » .

٤١٤ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختري ، قال : قال عمار يوم صفين : « ابتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن آخر شربة تشربها في الدنيا شربة لبن » . فأتى بلبن ، فشربه . ثم قاتل حتى قتل . رضي الله تعالى عنه .

٤١٥ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا عفان ، ثنا زبيدة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي قال : كنتُ بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر . فقال الآذن : هذا أبو الغادية الجهني بالباب . فقال عبد الأعلى : أدخلوه . فدخل وعليه مقطعات له ، فإذا رجل طوال ، ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة . فلما دخل ، قعد . قال : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : بيمينك ؟ قال : لم ؟ وذكر كلاماً ، ثم قال : « إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنّانا . فبينما أنا في مسجد قباء ، إذا هو يقول : « إن نعثلاً هذا » يعني عثمان . فقلتُ : لو أجِد عليه أعوانا ، لوطنته حتى أقتله . وقلتُ : اللهم ، إن تشأ تمكّنتي من عمار . فلما كان يوم صفين ، أقبل في أول الكتيبة . حتى إذا كان بين الصفين ، أبصر رجل عورة منه ، فطعته في ركبته بالرمح ، فعثر فانكشف المغفر عنه . فضربته ، فإذا رأس عمار . قال : فلم أَر رجلاً أبين ضلالة هندی منه : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وبايعه ، ثم قتل عماراً .

واستسقى أبو غادية ماءً . فأتى بماء في زجاج . فأبى أن يشرب . فأتى بماء في خزف . فقال رجل بالنبطية: ^(١) « يتورّع عن الشرب في زجاج ، ولم يتورّع عن قتل عمار » .

٤١٦ - وحدثننا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ سلمة ، أنبأ كلثوم بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :

سمعتُ عماراً يقع في عثمان ويشتبه بالمدينة ، فتوعدته بالقتل . فلما كان يوم صفين ، جعل عمار يحمل على الناس . ف قيل : هذا عمار . فرأيتُ فرجة بين الرايين ^(٣) وبين الساقين ، فحملت عليه ، فطعته في ركبته . فوقع ، فقتلته . ف قيل : قتل عمار بن ياسر .

٤١٧ - وأخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتله وسالبه في النار . ف قيل لعمر : سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أنت قاتله . قال : إنما قال « قاتله وسالبه » .

٤١٨ - وقال الواقدي في إسناده :

حمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المرمى ، فقتلاه . ف قيل لأبي الغادية : كيف قتله ؟ قال : لما دلف ^(٤) إلينا في الكتيبة ، دلفنا إليه . فنادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من السكاسك . ثم بارز رجلاً من حمير . فقتله عمار . وأثنى الحميري عماراً . ونادى : هل من مبارز ؟ فاختلفنا ضربتين ، واضطربت يد عمار ، فضربته بسيفي حتى برد . ونادى الناس : قتل أبا اليقظان ، قتلك الله . فقال له محمد بن المنتشر : خصمك ، يا أبا الغادية ، ما زندر ^(٥) ، يعني ضحماً . فضحك . وكان أبو الغادية شيخاً كبيراً جسماً آدم .

(١) الرواية أيضاً عند ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٦ - ١٨٠ حيث ذكر أيضاً النص النبطي : « أوى يد كفتا » . لعله : « وى يد كفتار » يعني ويل للتكلم بالسوء .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٦ .

(٣) كذا في الأصل . والران : الخف الطويل . وعند ابن سعد : « الرئين » .

(٤) دلف : تقدم .

(٥) ما زندر كلمة فارسية ، معناه الضخم . ومنها بلدة مازندران (وهي على صيغة الجمع بالفارسية) .

وزاد عند الطبري (٢٣١٨/٣) : خصمك يوم التيامه إلخ .

٤١٩ - وقال على عليه السلام: إنَّ امرأً من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار و[لم] يدخل عليه بقتله مصيبة موجعة ، لغير رشيد . رحم الله عماراً يوم أسلم ، ورحم الله عماراً يوم قتل ، ورحم الله عماراً يوم بيعت حيا . لقد رأيت عماراً ما يذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة إلا كان الرابع ، ولا خمسة إلا كان الخامس . وما كان أحد من أصحاب محمد يشك في أنَّ عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا اثنين فهنيئاً الجنة . عمار مع الحق أين دار . وقاتل عمار في النار .

٤٢٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب (١) ابن أبي ثابت قال :

قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل .

٤٢١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً ، فيدخله الله النار . فقال : قد / ٧٩ / كان يحبك ويستعملك . فقال : الله أعلم أحبني أم تألفني ؛ لكننا كنا نراه يحب رجلاً . قال : فمن ذاك الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر . قالوا : فذاك قتلكم يوم صفين . قال : قد والله قتلناه .

٤٢٢ - وقال بعض الرواة: كان أبو الغادية عاملياً . وأثبت ذلك أنه مرى .

٤٢٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان عمار آدم ، طويلاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغير شيبه . وقتل مع علي بصفتين في صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وذلك الثبت . ويقال : لإحدى وتسعين . ودفن بصفين . رحمه الله تعالى .

٤٢٤ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، أن علياً عليه السلام صلى على عمار وهاشم بن عتبة ، فجعل عمار مما يليه ، وهاشماً أمام ذلك ، وكبر عليهما تكبيراً واحداً .

(١) خ : حبيب (بالهاء المعجمة) .

٤٢٥ - - وحدثننا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الحسين بن عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة :

أن علياً صلى على عمار ، ولم يغسله .

٤٢٦ - - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن مثنى العبدى ، عن أشياخ شهدوا عماراً قال :

لا تغسلوا عني دماً فلاني مخاصم .

٤٢٧ - - وروى عن الأصمغيني نبأته أنه قال :

رحم الله أبا اليقظان ، فلاني أرى أنه لو شارك أيوب عليه السلام في بلائه ، صبر معه .



خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ

٤٢٨ - - قالوا : كان الأرت سوادياً . فأغار قوم من ربيعة على الناحية التي كان فيها ، فسبوه وأتوا به الحجاز ، فباعوه . فوقع إلى سباع بن عبد العزيز الخزاعي ، حليف بني زهرة . وابنة (٢) عبد الله بن سباع هذا ، هي أم طريح بن إسماعيل الثقفي الشاعر . فوهبه لأم أنمار بنت سباع ، فأعتقته . وسباع هذا ، هو الذي بارزه حمزة رضي الله تعالى عنه : « إلى يا بن مقطعة البظور » . فقتله حمزة . وكانت أمه قابلة بمكة . ويقال : إن اسمها أيضاً أم أنمار .

٤٢٩ - - وقال الهيثم بن عدي : كان أبو خباب من أهل كسكر . ويقال : إنه كان من سواد الكوفة .

٤٣٠ - - وزعم أبو اليقظان البصري : أن خباب بن الأرت كان أخا سباع لأمه . فانضم خباب إلى آل سباع ، فادعى حلف بني زهرة .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٧ . (٢) خ : ابنه .

٤٣١ - وخباب - فيما يقول ولده - بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأنه وقع عليه سباء ، فصار إلى أم أنمار مولاته ، فأعتقته . وأنه كانت به رثة . قال الواقدي : كان الكن إذا تكلم بالعربية . فسمى الأرت .

٤٣٢ - وقال الواقدي : أسلم خباب ، وكان قيناً بمكة . ويكنى أبا عبد ربه .

٤٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن كردوس ، أنه قال : ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة .

٤٣٤ - وحدثنى محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن صالح ، عن يزيد بن رومان ، قال : أسلم خباب مع بنى مظعون وأبي سلمة بن عبد الأسد وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل دخول دار الأرقم .

٤٣٥ - وحدثننا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان ، قالنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

أعطوهم ^(٢) ما أرادوا . قال يوسف في حديثه : حين عذّبوا إلا خباب بن الأرت ، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرصف حتى ذهب ماء متنه .

٤٣٦ - وقال الواقدي : جاء خباب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشكا ما أصابه . فقال صلى الله عليه وسلم : لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم وعصب ، ويشق بالمناشير ، فلا يردّه ذلك عن دينه . وأنتم تعجلون . والله ، ليمضين هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله وحده ، والذئب على غنمه .

٤٣٧ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ومحمد بن حاتم ، قالنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مروق ، عن خباب بن الأرت ، قال :

كنت قيناً ، وكان لي على العاص بن وائل دين . فأتيته أقتضيه . فقال لي :

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١١٦ .

(٢) أي المستضعفون من المسلمين في مكة أعطوا للمشركين .

لن أقضيك حتى تكفر محمد . فقلت : لن أكفر حتى تموت وتبعث . قال :
« واني لمبعوث بعد الموت ؟ فإن كان ذلك ، فلسوف أقضيك / ٨٠ / إذ رجعت
إلى مالي وولدي » . فنزلت فيه : « أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال : لأوتين
مالاً وولداً » ، إلى قوله « فردا » (١) .

٤٣٨ - وحديث بكر بن الهميم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري (٢) ، عن معاوية بن صالح ، عن
عل بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه

وقوله « سنكتب ما يقول » (٣) ، يعني ماله وولده .

٤٣٩ - وقال الواقدي : كان خباب ممن شهد بدرأ . ولم يفارق النبي صلى الله
عليه وسلم . ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر خباب ، نزل والمقداد
ابن عمرو على كلثوم بن الهمدم ، فلم يبرحاً منزله حتى توفي قبل بدر بيسير .
فتحولاً ، فنزلاً على سعد بن عباد . فلم يزالا عنده حتى فتحت قريظة . وآخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خباب وجبر بن عتيك بن [الحارث بن] (٤)
قيس بن هبشة الأوسي . ولم يتخلف عن مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

٤٤٠ - حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي وعمر بن محمد الناقح ، قالوا ثنا وكيع ، عن مفيان ، عن
أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي قال :

جاء خباب إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : ادنّه ، ادنّه ، فإأحد
أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر . فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره
لما عذّبه المشركون .

٤٤١ - حدثني خلف بن هشام ، ثنا حبان بن عل العنزي أخو مندل ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال :

دخل خباب بن الأرت على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ،

(١) القرآن ، مريم (١٩/٧٧ - ٨٠) .

(٢) خ : المصنف (بالفساد المعجمة) .

(٣) القرآن ، مريم (١٩/٧٩) .

(٤) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٤٩٥ .

فأجلسه على منكبيه وقال : ما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا رجل واحد . فقال خباب : ومن هو ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلال . قال خباب : ليس هو بأحق مني ؛ إن بلالاً كان له في المشركين من يمنعه الله به ، ولم يكن لي^(١) أحد ؛ لقد رأيتني يوماً وقد أوقدوا لي ناراً ، ثم سلقوني فيها ، ثم وضع رجل رجله على صدرى ، فما أتيت الأرض إلا بظهري . ثم كشف خباب عن ظهره له . فلإذا هو قد برص .

٤٤٢ - حدثني القاسم بن سلام ، ثنا حجاج بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن حارثة بن مضرب ، قال :

دخلت على خباب أعوده وقد اكتوى سبع كيئات . فسمعتة يقول : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ » ، لتمنيته . قال : وأني بكفنه قباطي . فبكي ، ثم قال : لكن حمزة كفن في بردة ، إذا مُدَّتْ على قدميه قصرت عن رأسه ، وإذا مُدَّتْ على رأسه قصرت عن قدميه حتى جعل عليهما إذخر . ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أملك ديناراً ولا درهماً ؛ وإن في بيتي في تابوت لأربعين ألف واف . ولقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا .

٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، حدثني يعل بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال :

دخلنا على خباب نعوده ، وقد اكتوى في بطنه سبعاً^(٣) . وقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت بالموت .

٤٤٤ - حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال :

كان خباب قيناً ، وكان قد أسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه ويأتيه . فأخبرت بذلك مولاته ، فكانت تأخذ الحديدية وقد أحمتها ، فتضعها

(١) خ : له .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٧ - ١١٨ . (وفيه : عن يعل بن عبيد . ولكن تهذيب التهذيب لابن حجر يوافق ما عندنا) .

(٣) خ : سبعة .

على رأسه . فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم انصر خباباً . فاشتكت مولاته رأسها - وهي أم أنمار - فكانت تعوى مع الكلاب . فقبل لها : اكنوى . فكان خباب يأخذ الحديد قد أحماها ، فكان يكوى بها رأسها .

٤٤٥ - قال الواقدي : أتى خباب الكوفة حين اختطها المسلمون ، فابتنى بها داراً ، وتوفي بها سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . وصلى عليه علي بن أبي طالب منصرفه من صفين .

٤٤٦ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا طلق بن غنام النخعي ، ثنا محمد بن عكرمة بن قيس النخعي ، عن أبيه قال : حدثني ابن خباب قال :

كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبايئهم . فلما ثقل خباب ، /٨١/ قال : أي بُني ، إذا أنا مت ، فادفني بهذا الظهر ، فإنك لو دفنتني به قيل : دفن بهذا الظهر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفن الناس موتاهم بالظهر . قال : فلما مات ، دفنه بظهر الكوفة . فكان أول مدفون يظهر الكوفة خباب بن الارت .

٤٤٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده ، قال :

كان الذي يعذب خباباً حين أسلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عتبة بن أبي وقاص ، أخا سعد بن (٢) أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك بن أهبب ابن عبد مناف بن زهرة . ويقال : إن الذي كان يعذبه ، وهو الثبت ، الأسود ابن عبد يغوث .

٤٤٨ - قال : وكان ، فيما ذكر بعض ولده ، ربعة ، جيد الألواح ،

عريض ما بين المنكبين ، عظيم الهامة ، كث اللحية .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٨ . (خ : فلما نقل) .

(٢) خ : سعد عن أبي وقاص .

٤٤٩ - وزعم بعض الرواة: أن خباباً كان مولى لعتبة بن ربيعة. وذلك باطل .

٤٥٠ - حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الأعشى ، عن إبراهيم :

أنّ خباباً كان يكنى أبا عبد الله .

صهيب بن سنان

٤٥١ - قال الكلبي : صُهَيْب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ابن عامر بن جندلة بن جذيمة^(١) بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط . وأمه سلمى بنت قعيد ، من بني تميم .

٤٥٢ - وقال الواقدي : كان إسلام صهيب مع عمار في دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقال بعض الرواة : كان اسم صهيب : عميرة بن سنان . قالوا : وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يولد له ، أبا يحيى . وليست له كنية غيرها .

٤٥٣ - وقال الكلبي وغيره :

كان سنان عاملاً لكسرى على الأبلّة^(٢) من قبل النعمان بن المنذر . وكانت منازلهم بأرض الموصل . ويقال : كانوا في قرية على شاطئ الفرات مما يلي الجزيرة . فأغار الروم على ناحيتهم ، فسبّ صهيباً وهو غلام صغير . فنشأ بالروم ، فصار ألكن . فابتاعه رجل من كلب ، فقدم به مكة ، فاشتراه أبو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب . فاسترقه ، ثم أعتقه . فأقام معه إلى أن هلك . وكان مهلك ابن جدعان قبل المبعث ببضع عشرة سنة . ولم يزل صهيب مع آل جدعان إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسلم . وأما أهل صهيب وولده ، فيقولون : لم يشتره أحد من الذين سبوه ، ولكنه لما ترعرع وعقل ، هرب من الروم ، فسقط إلى مكة ، فحالف ابن جدعان وأقام معه إلى أن هلك . وأنّ صهيباً كان أحمر شديد الحمرة ، فسمى رومياً لذلك ، ولأنه سقط إلى الروم . وقال المدائني : سبته العرب ، فوقع إلى مكة ، ولم يدخل الروم قط . وإنما سمي رومياً لحمته .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن سعد : خزيمة .

(٢) خ : الأيلة .

٤٥٤ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن معروف الخزري ، عن محمد بن سيرين قال :
صهيب من العرب ، من النمر بن قاسط .

٤٥٥ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ويحيى بن أيوب الزاهد وسريع بن يونس ، قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي - وقال بعضهم : ابن علي^(١) - أنبأ يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .

٤٥٦ - حدثني أبو صالح الفراء : أنبأ حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :
مرّ صهيب وأصحابه على مجلس من قريش ، فقالوا : انظروا إلى الأرذال ؛
أهلؤا الذين منّ الله عليهم من بيننا ؟ فنزلت الآية^(٢) .

٤٥٧ - حدثني أبو أيوب سليمان المؤدب الرقي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله ، عن
عبد الله بن عمر بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب :

أن أباه كان يكنى [أبا] يحيى . فيقول إنه من العرب ، ويطعم الطعام الكثير .
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه / ٨٢ / : « يا صهيب ، ما بالك تتكنى ،
وليس لك ولد ؟ » وتقول إنك من العرب وإنما تعرف بالرومي . وتطعم الطعام الكثير
وذلك سرف في المال . فقال صهيب : « أما الكنية ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كناني أبا يحيى . وأما النسب فإنني رجل من بني النمر بن قاسط ، من
أهل الموصل . ولكن الروم سبوني صغيراً بعد أن عقلت أهلي وقومي وعلمت
نسبي . وأما قولك في الطعام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
خياركم من أطعم الناس ، وأفشى السلام . فذلك الذي يحملني على إطعامه » .

٤٥٨ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن حروة ، قال :

كان صهيب من المستضعفين ، من المؤمنين الذين كانوا يعدّون في الله .

(١) عليّ أمه . فأحياناً يقال لإسماعيل بن إبراهيم ، وأحياناً لإسماعيل بن عليّ ؛ وهما
رجل واحد .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

٤٥٩ - حدثنا عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ علي بن زيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال :

أقبل صهيب مهاجراً نحو المدينة ، فاتبعه نفر من قريش . فنزل عن راحلته ، ونثل ما في كنانته ، ثم قال : « يامعشر قريش ، لقد علمتم أني أرواكم رجلاً . والله لا تصلون إلى حتى أرى بكل سهم معي في كنانتي ، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء . فافعلوا ما شئتم . وإن شئتم ، دللتكم على مالي ونخلتي سبيلى ؟ » قالوا : نعم . ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع . قال : ونزلت : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » (١) .

٤٦٠ - حدثنا هوزة بن خليفة ، أنبأ عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، قال :

بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة ، قالت له قريش : « أثبتنا صُعلوكاً حقيراً ، فكثرت مالك عندنا وبلغت ما بلغت ، ثم تريد أن تنطلق بنفسك ومالك ؟ والله لا يكون ذلك . قال : رأيتم إن تركت مالي لكم أتخذون سبيلى ؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب . ونزلت فيه : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » الآية (٢) .

٤٦١ - وقال الواقدي : قدم صهيب آخر الناس مع علي بن أبي طالب عليه السلام . وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء . ولم يرم بعد . فوافي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين أيديهم وطب قد جاءهم به كلثوم بن الهديم : أمهات جراذين (٣) . وكان صهيب رمد العين ، قد رمد في الطريق ، وأصابته مجاعة شديدة . فجعل يأكل

(٢٤١) القرآن ، البقرة (٢٠٧/٢) . والرسم المأثور : « مرضات الله » .

(٣) قال أبو حنيفة الدينوري : وأم جرذان نخلة تحبها الجرذان فتصعدھا فتأكل منها . ولذلك سميت أم جرذان . قال : وروى الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين . فزعم أهل المدينة أنها أصبر على اللقطة من غيرها . (المختص لابن سيده ، ١١/١٣٣) .

الرُّطْبُ أَكْلُ جَائِعٍ . فقال عمر : يا رسول الله ، ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطْب وهو رمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صهيب ، أنا أكل الرطْب وأنت رمد ؟ فقال صهيب : إنما آكله بعيني الصحيحة . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال صهيب : إن قريشاً أخذتني وجبستني ، فاشتريت نفسي وأهلي بمالي ، وبأدرت للهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع . وأنزل الله عز وجل : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءَ مرضاة الله » الآية ^(١) .

٤٦٢ - قالوا : وشهد صهيب بدرًا ، وأحداً، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٦٣ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن عازم ، عن علي بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله قال :

كان صهيب يقول : هلموا : أحدثكم عن مغازينا ؛ فأما أن أقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلا .

٤٦٤ - حدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن فليح ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال :

قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى فيما أوصاهم به : « وليصل بكم صهيب » .

٤٦٥ - وحدثني محمد بن سعد ^(٤) ، عن الواقدي ، عن طلحة ، عن ^(٥) محمد بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن المسيب ، قال :

لما توفي عمر رضي الله تعالى عنه ، نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات / ٨٣ / بأمر عمر . فقدّموه . فصلى على عمر .

(١) القرآن ، البقرة (٢/٢٠٧) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٣ - ١٦٤ .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ .

(٤) أيضاً .

(٥) خ : بن .

٤٦٦ - وقال - الواقدي : توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين . وكان وجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالقصير ولا الطويل ، وهو إلى القصر أقرب . وتوفي ابن سبعين سنة . وكان يخضب بالحناء . وكان كثير شعر الرأس . ودُفن بالبقيع .

٤٦٧ - وحدثنى رجل من ولد صهيب ، عن أشياخه :

أن صهيباً مرّ بقريش ، ومعه خبّاب بن الأرت ، وعمار بن ياسر . فقالوا : هؤلاء جلساء محمد . وجعلوا يهزءون . فقال صهيب : نحن جلساء نبي الله ، آمنّا وكفرتم ، وصدّقناه وكذبتموه ولاخيسة مع الإسلام ولا عز مع الشرك . فعذبوه وضربوه ، وجعلوا يقولون : أنتم الذين منّ الله عليكم من بيننا ؟

بلال بن رباح

٤٦٨ - قالوا : كان رباح حبشياً وسبياً . وكان ابنه بلال من مولدى السراة . وكانت أمه حمامة سبية أيضاً . وكانت تلقب سكينه . وأسلم بلال قديماً في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بلال يكنى أبا عبد الله . فصار بلال لامية بن خلف بن وهب الحمحي

٤٦٩ - وقد سمعت من يقول : إن بلالاً من مولدى بنى جمح . فكان أمية يخرج به إلى رمضاء مكة إذا حميت ، فيلقيه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ويقول له : لا تزال والله كذا حتى تفارق دين محمد . فيقول بلال : أحد أحد . ويضع أمية في عنقه حبلاً ، ويأمر الصبيان فيجرونه . فرّ به أبو بكر رضى الله تعالى عنه يوماً وهو يعذب . فقال له : يا أمية ، أما تتقئ الله في هذا المسكين ؟ فقال أمية : أنت أفسدته ، فأنقذه . وكان بلال ترباً لأبي بكر ، وأحد من دعاه أبو بكر رضى الله عنه إلى الإسلام . فقال أبو بكر : عندى ^(١) غلام أسود أجلد منه وأقوى ، وهو على دينك ، فأعطيك

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) خ : عبي .

إياه ثمناً لبلال . قال : قد قبلتُ . فأعطاه ذلك الغلام ، وأخذ بلالا فأعتقه .
وصار مولى لأبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

٤٧٠ - حدثني بكر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أو الكلبي ، أن عمرو بن العاص قال :
مررتُ ببلال وهو يعذب في الرمضاء لو أن بضعة لحم وضعت لتضجعت ،
وهو يقول : أنا كافر باللات والعزى ، وأمية مغتاظ عليه فيزيده عذاباً فيقبل
عليه ، فيذهب خلقه فيغشى عليه ، ثم يفيق .

٤٧١ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسناده أن حسان بن ثابت قال :
حججتُ - أو قال : اعتمرتُ - فرأيتُ بلالا في جبل طويل ، تدمه
الصبيان ، ومعه فيه عامر بن فهيرة^(١) ، وهو يقول : أحد أحد أنا أكفر باللات
والعزى وهبل وساف ونائلة وبوانة . فأضجعه أمية في الرمضاء .

٤٧٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا جرير الضبي ، عن منصور ، عن
بجاء قال :

جعلوا في عنق بلال حبلاً ، وأمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشي مكة ،
يعنى جبلها ، ففعلوا ذلك وهو يقول : أحد أحد .

٤٧٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة قال :

كان بلال من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذب حين أسلم ليرجع
عن دينه . فإعطاهم قط كلمة مما يريدون^(٣) . وكان الذي يعذبه أمية بن
خلف الجمحي .

٤٧٤ - حدثني أبو محمد الفنوي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون ، عن عمار بن
إسحاق قال :

كان بلال إذا اشتد عليه العذاب قال : أحد أحد . فيقولون له : قل

(١) خ : فهره .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٥ .

(٣) خ : تريدون .

كما نقول . فيقول : إن لساني لا ينطلق به ولا يحسنه .

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين :

أنّ بلالا لما أسلم ، أخذه أهله ، فقمطوه^(١) وألقوا عليه من البطحاء ، وجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى . / ٨٤ / فيقول : أحد أحد . قال : فأتى عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، فقال : علام تعذبون هذا الإنسان ؟ فاشتراه بسبع أواق وأعتقه . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اشتراه . فقال : الشركة يا أبا بكر . فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

٤٧٥ - وروى أن بلالا قال : أعطشوني يوماً وليلة ، ثم أخرجوني فعدّوني في الرمضاء في يوم حارّ .

٤٧٦ - وحدثنا محمد بن سعد^(٢) ، أنبا الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال :

اشترى أبو بكر بلالا بخميس أواق^(٣) .

٤٧٧ - حدثنا أحمد بن هشام بن هرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ويزيد بن هارون ، قالا ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله قال :

قال عمر : « أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا » يعني بلالا .

٤٧٨ - وحدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلال سابق الحبشة .

٤٧٩ - وقال الكلبي : كان بلال يعذب ليرجع إلى الكفر ، فيقول : أحد أحد . فمرّ به ورقة بن نوفل ، فقال : أي والله أحد أحد . وقال :

لا تعبدون إلها غير ربكم	فإن دعوكم فقولوا بيننا حدّ
مسخر كل ما تحت السماء له	لا ينبغي أن يسامى ملكه أحد

(١) قمطوه : شلوا يديه ورجليه .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٦ .

(٣) خ : أواق .

٤٨٠ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس (١) ويوسف بن موسى القطان ، قالوا أنبا معمر بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد

في قوله : « وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدّهم من الأشرار أتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار » (٢) ، قال : يقول أبو جهل : « أين بلال ، أين عمار ، أين صهيب ، أين خباب ، أين فلان ؟ كنا نعدّهم في الدنيا من الأشرار ونتخذهم سخرى . لا نراهم في النار ، أم زاغت عنهم أبصارنا ؟ فليس نرى مكانهم في النار . »

٤٨١ - وقال الواقدي : لما هاجر بلال ، نزل على سعد بن خيثمة . وقال : يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين بلال وأبي رويحة الخثعمي . وليس ذلك بثبت . ولم يشهد أبو رويحة بدرًا . وكان محمد بن إسحاق (٣) يثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي .

٤٨٢ - حدثني محمد بن سعد (٤) ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

أول من أذن بلال .

٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد (٥) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان وأراد أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أذن ، وقف على الباب ، فقال : حي على الصلاة حي على الفلاح يا رسول الله . فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه ، ابتداء في الإقامة .

٤٨٤ - حدثنا عفان ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

أن بلالا صعد ليؤذن وهو يقول (٦) :

ما لبلا ثكلته أمه وابتل من نضح دم جبينه

(١) خ : الفلاس (بالعين) والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيث بالغاء .

(٢) القرآن ، ص (٦٢/٢٨ - ٦٣) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٤٥ .

(٤) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٧ .

(٥) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٦ (حيث أول البيت : « مال بلالا ») .

٤٨٥ - وقال الواقدي : كان بلال يحمل العترة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العيد ، فيركزها بين يديه . والمصلّي يومئذ فضاء .

٤٨٦ - حدثنا أبو نصر الثمار ، عن شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن بلالا كان يؤذن حين تدحض الشمس ، فيؤخر الإقامة قليلا . أو قال : وربما أخرج الإقامة . ولا يخرج في الأذان عن الوقت .

٤٨٧ - حدثنا خلف البزار ، ثنا أبو شهاب الحنط ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

٤٨٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده قال : كان بلال يحمل العترة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد وفي الاستسقاء .

٤٨٩ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره ، عن آبائهم / ٨٥ / وأجدادهم : أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عترات . فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر واحدة ، وأعطى عليا واحدة .

٤٩٠ - قال الواقدي : فشى بالعترة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بين يدي أبي بكر : بلال . ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر ، وعثمان في العيدين ، فيركزها بين أيديهما . ويصليان إليها . وهي العترة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . قال الواقدي : ويقال إن الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدوا له ، فأبلى . فوهب له العترة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٨ .

٤٩١ - حدثني أحمد بن هشام ، ثنا عمرو بن مون ، أنبأ خاله بن عبد الله الواسطي ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : ما أرجى عمل عملته منفعته ؟ فقال ما عملتُ عملاً أترجى عندي منفعته من أني لم أنظهر طهوراً تاماً قط في ليل ولا نهار إلا صليتُ لربي ما شاء الله أن أصلي . قال : فلاني رأيت البارحة خشف نعليك - أو قال : خشف نعليك - في الجنة بين يدي .

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن هشام ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن هرير ابن عبد الرحمن ، عن رافع بن خديج قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال نور بالفجر قلر ما يبصر القومُ مواقعَ نبلهم .

٤٩٣ - حدثني حماد بن إسحاق ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم . فتنادى : ألا إن العبد نام ، ألا إن العبد نام ، ثلاثاً .

٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا أبو حنيفة ، عن قتادة بن

أن بلالاً تزوج امرأة من سبي ، عربية ، من بني زهرة .

٤٩٥ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا وهب بن جرير ، أنبأ شعبه ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من البير ، فقال : « أنا بلال وهذا أخي عبدان من الحبشة ؛ كنا ضالّين فهدانا الله ، وكنا عبدَيْن فأعتقنا الله . إن تنكحونا فالحمد لله . وإن تمنعونا فالله أكبر » .

٤٩٦ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أمي

أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ، فخطب امرأة منهم . فقالوا : إن

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٩ (حيث : « امرأة عربية ») ولم يذكره سبي .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٩ .

حضر بلال ، زوّجناك . قال : فحضر بلال ، فتشهد ، ثم قال : أنا بلال بن رباح وهذا أخي ، وهو رجل سوقى الخلق والدين ؛ فإن شتم فزوّجوه ، وإن شتم فدعوه . قالوا : من تكن أخاه فلنا نزوّجه . فزوّجوه .

٤٩٧ — حدثنا محمد بن سعد (١) ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم :

أن بني البكير جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم من بني كنانة ، فقالوا له : زوّج أختنا فلاناً . فقال لهم : فأين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا الثانية والثالثة ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكح أختنا فلاناً . فقال : أين أنتم عن بلال ، أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟ قال : فأنكحوه .

٤٩٨ — حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال الحمصي ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة قال :

كان أناس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير . فكان يقول : إنما أنا حبشي ؛ كنت بالأمن عبداً .

٤٩٩ — حدثنا علي بن المديني ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، أنبأ منيرة ، عن الشعبي قال :

انتهى بلال إلى قوم يتنازعون في أمر أبي بكر وبلال أيهما أفضل . فقال : إنما أنا حسنة من حسنات أبي بكر .

٥٠٠ — حدثني أحمد بن إبراهيم النورقي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح ، وهو في قبة حمراء ، فخرج بلال بفضل وضوئه . ثم أذن بلال . فكنت أتبع فاه هكذا وهكذا ، يعني يمينا وشمالا . ثم ركزت عترة . وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة حمراء . فكأنني أنظر إلى بريق ساقية . قال : فصلي إلى العترة الظهر — أو قال : العصر — ركعتين . وجعل يمر الكلب / ٨٦ / والحمار والمرأة فلا يمنع . فلم تزل الصلاة ركعتين حتى قدم المدينة (٣) .

(١) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) ١٦٩ — ١٧٠ .

(٣) القصة تتعلق بحجة الوداع ، فالصلاة ركعتين قصرا أثناء طول السفر .

٥٠١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، أخبرنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن بلالا سمع أمية بن خلف ، وهو على جمل له يوم بدر ، يقول : هل تدرون من تقاتلون ؟ ألا تذكرون اللين ؟ ^(١) فقال بلال : أمية ورب الكعبة ، لا نجوتُ إن نجوت . وأناخ بعيره ، ثم خطمه بالسيف فجذعه ، فمات .

٥٠٢ - وقال الواقدي وإبراهيم بن سعد وغيرهما :

لما كان يوم بدر ، رأى أمية بن خلف ، عبد الرحمن بن عوف وكان صديقه . فقال له : يا عبد عمرو . وكان اسمه في الجاهلية . فلم يكلمه . فقال له : يا عبد الإله . قال عبد الرحمن : فالتفت ، فإذا أنا بأمية وابنه علي ، وبه كان يكنى . وقد أخذ بيد ابنه . ومعى أدراع قد استلبتها . وكان مشرفاً على الأسر . فسأله أن يطلب له الأمان ، وقال : أما لكم حاجة في اللين ^(٢) ؟ (يعني القداء) ، نحن خير ^(٣) لكم من أدراعتك . فقلت : امضيا ، وأقبلت أسوقهما . فبصر بلال بأمية ، فقال : يا معشر الأنصار ، أمية بن خلف رأس الكفر ، لا نجوتُ إن نجوت . قال عبد الرحمن : فاقتلوا كأنهم عوذ ^(٤) حنت إلى أولادها ، فأحاطوا ^(٥) بأمية حتى صار في مثل المسكة . فأقبل الحباب بن المنذر ، وقد اضطجعت عليه ، فأدخل سيفاً فقطع أرييته ^(٦) . فقامت عنه . وضربه خبيب ابن يساف حتى قتله . وضربه بلال ضربة صرخته . وضرب أمية خبيياً ، فقطع يده من المنكب ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فالتحمت وصلحت . وتزوج خبيب بعد ذلك ابنة أمية ^(٧) بن خلف ، فرأت أثر الضربة ، فقالت : لا أشل الله يدا ضربتك . فقال : وأنا فقد أوردته شعوب ^(٨) . وقتل عليا ابنه : الحباب بن المنذر وعمار بن ياسر .

(١) قال ابن هشام ، ص ٤٤٨ : « يريد باللين أن من أسرق ، افتديت منه بأهل

كثيرة اللين » .

(٢) أي ناقة حديثة الولاد .

(٣) أي أصل الفخذ .

(٤) أي الموت .

(٥) خ : خيراً .

(٦) خ : فاطلوا .

(٧) خ : أبي (كأنه سهو القلم) .

٥٠٣ - وقد روى أيضاً أن رفاعه بن رافع طاعن أمية وسايغه، ثم بدا له فتوفي درعه تحت إبطه . فوجأه بالسيف ، فقتله . والأول أثبت خبر روى في قتله .

٥٠٤ - قال الواقدي : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر بعد . فكان إذا قال « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله » ، انتحب الناس في المسجد . فلما دفن ، قال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه : أذن . فقال : إن كنت إنما أعتقتني لله ، فخلني ومن أعتقتني له . فقال له : ما أعتقتك إلا لله . فقال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فذاك إليك . فأقام حتى خرجت بعوث الشام ، فصار معهم .

٥٠٥ - وحديث أبو بكر الأعمش ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب :

أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه لما قعد على المنبر يوم الجمعة ، قال له بلال : يا أبا بكر . قال : لييك . قال : أعتقتني لله أم لنفسك ؟ قال : لله . قال : فائذن لي حتى أغزو في سبيل الله . فأذن له . فأبى الشام ، فمات بها .

٥٠٦ - وروى أن بلالا قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ؛ فائذن لي . فقال أبو بكر : أنشدك الله وحررتي وحقى ، فقد كبرت سنى وضعفت واقترب أجلى . فأقام مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر . ثم جاء إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال له كما قال لأبي بكر . فرد عليه عمر نحوه مما رد أبو بكر . فأبى بلال عليه المقام . فقال عمر : فإلى من ترى أجعل النداء ؟ قال : إلى سعد القرظ ، فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا عمر سعداً ، فجعل الأذان إليه .

٥٠٧ - حديث بعض القرشيين قال :

لما دَوّن عمر الدواوين بالشام ، سأل بلال أن يجعل ديوانه مع أبي رويحة

(١) في الأصل غلط على الصلاة ، كأنه كتب سهواً ولكن لم يرد حقه أدباً .

عبد الله بن عبد الرحمن الحثعمي ؛ وقال : فلاني غير مفارقه أبداً ، فقد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه . فضم ديوان الحبشة إلى خثعم . فلم يبق بالشام حبشي / ٨٧ / إلا صار ديوانه مع خثعم .

٥٠٨ - وقال أبو بكر في بلال رضي الله تعالى عنهما حين قتل أمية ^(١) :

هنيئاً زادك الرحمن عزاً فقد أدركت ثارك يا بلالُ
فلا نكسا وُجِدت ولا جباناً غداة تنوشك الأسل الطوال

قالوا : وقال بلال ، ومرض حين هاجر إلى المدينة ^(٢) :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بفتحٍ وحولٍ إذخر وجليلُ
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامةً وطَّفيل

٥٠٩ - وقال الواقدي : إن بلالاً ^(٣) تربأى بكر . وتوفي بمدينة دمشق سنة

عشرين . ودفن عند باب الصنير ، في المقبرة هناك ، وهو ابن بضع وستين سنة . وكان رجلاً آدم شديد الأدمة ، نحيفاً طويلاً ، وكان أحنى ، له شعر كثير ، خفيف العارضين ، به شئط ^(٤) كثير لا يغيره . وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وسأل عمر حين قدم الشام بلالاً أن يؤذن . وقال : إنما كرهت الأذان بالمدينة ، فأذن ها هنا . فأذن . فبكى الناس عامة يومهم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عامر بن فهيرة

٥١٠ - كان عامر مولداً من مولدى الأزد ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن الحارث

ابن سخبرة بن جرثومة ، من ولد نصر بن زهران . وكان الطفيل أخا عائشة ابنة

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ١٦٧ ، بلال . (وفيه في الأول « غيراً » بدل « عزاء ») .

(٢) ابن هشام ، ص ٤١٤ ؛ بلدان ياقوت (: شامة ، فح ، مجنة ، مكة) ؛

صحيح البخاري ، مناقب الأنصار (٤٤/٩٣ حديث ٣) .

(٣) خ : بلال . (٤) أى شعرات بيض .

أبي بكر لأُمها أم رومان . وكان عامر قديم الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم .

٥١١ - وحديث محمد بن سعد (١١) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان عامر بن فهيرة للطفيل أخى لأمي . فأسلم ، فاشتراه أبو بكر ، وكان يرعى عليه مَنِيحة غنم له .

٥١٢ - قالوا : وكان عامر من المستضعفين ، وكان يعذب بمكة ايرجع عن دينه حتى اشتراه أبو بكر . وكان حين أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار يروح بغنيمة أبي بكر فيها ، فيسقيهما من لبنها . وكان معهما حين هاجر إلى المدينة يخدمهما . وقد شهد بدرًا وأُحُدًا . ونزل بالمدينة على سعد بن خيثمة . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ . واستشهد عامر بن فهيرة يوم بُرّ معونة في صفر سنة أربع من الهجرة . وكان يوم قتل ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا حميد . ورُوي أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامرًا يومئذ . فقال : قُتِلَ رُبُّ الكعبة . ورفُِعَ من رَحْمِهِ ، فلم توجد جثته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة أخذته فوارت جثته . فأسلم جبار لما رأى ، وحسن إسلامه .

٥١٣ - وحديث محمد بن سعد (١٢) ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبرني رجال من أهل العلم

أن عامر بن فهيرة قتل يوم بُرّ معونة ، فلم يوجد جسده حين دفنوا القتلى . قال عروة : فكانوا يرون أن الملائكة دفنته .

أبو فكيهة

٥١٤ - واسمه أفلح . ويقال : يسار . قالوا : كان أبو فكيهة عند صفوان (٣)

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) خ : الصفوان .

ابن أمية الجهمي . فأسلم حين أسلم بلال . ففرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، وقد أخذه أمية بن خلف فربط في رجله حبلاً وأمر به فجُر . ثم ألقاه في الرمضاء . ومَرَّ به جُعَلٌ^(١) ، فقال : أليس هذا ربك ؟ فقال : الله ربّي ، خلقتني وخلقتك وخلقتَ هذا الجعل . فغلظ عليه وجعل يخنقه . ومعه أخوه أبيّ بن خلف ، يقول : زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره . ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات . ثم أفاق . ففرّ به أبو بكر ، فاشتراه وأعتقه .

٥١٥ - ويقال : إن بني عبد الدار كانوا يعذبونه ، / ٨٨ / فإنه إنما كان لهم . فأخرجوه يوماً مقيّداً نصف النهار إلى الرمضاء ، ووضعوا على صدره صخرة حتى دلع لسانه ، وقيل : قد مات . ثم أفاق .

٥١٦ - قال ابن سعد : وذكر الهيثم بن عدي

أنه مات قبل يوم بدر .

و [لبينة] جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٢)
ابن عدي بن كعب .

٥١٧ - وكان يقال لها^(٣) ، فيما ذكر أبو البختري ، لبينة . أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فكان عمر يعذبها حتى يفتّر ، فيدعها ، ثم يقول : أما إني أعذر إليك بأني لم أدعك إلا عدامة^(٤) . فتقول : كذلك يعذبك الله إن لم تسلم .

٥١٨ - وقال الواقدي في إسناده : إن حسان بن ثابت قال : قدمت مكة معتمراً ، والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ، وأصحابه يؤذون ويعذبون . فوقفتُ على عمر ، وهو مؤتزر يخنق جارية بني عمر بن المؤمل حتى تسترخي في يديه . فأقول : قد ماتت . ثم يخلّي عنها ، ثم يثب على زنيّة ، فيفعل بها مثل ذلك .

(١) أي خنفة . (٢) خ : رفلح . (٣) خ : لها .
(٤) كذا وفي مصادر أخرى ، أعيتت أو تعبت .

زنيـرة :

٥١٩ - قالوا وكان أبو جهل يقول : ألا تعجبون لهؤلاء واتباعهم محمد [أ] ؟ فلو كان أمر محمد خيراً وحققاً ما سبقونا إليه . أفسبقتنا زنيـرة إلى رشد ، وهي من ترون ؟ وكانت زنيـرة قد عذبت حتى عميت . فقال لها أبو جهل : إن اللات والعزى فعلتا بك ما ترين . فقالت ، وهي لا تبصره : وما تدري اللات والعزى ، من يعبدهما ممن لا يعبدهما ، ولكن هذا أمر من السماء ، وربى قادر على أن يرد بصرى . فأصبحت من تلك الليلة وقد رد الله عليها بصرها . فقالت قريش : هذا من سحر محمد . فاشترى أبو بكر رضى الله عنه جارية بنى المؤمل وزنيـرة ، وأعتقهما .

٥٢٠ - ويقال : إن زنيـرة لغير بنى عدى . وقال الكلبي : هي لبنى مخزوم . وكان أبو جهل يعذبها .



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

وكانت النهديـة

٥٢١ - مولدة لبنى نهد بن زيد . فصارت لامرأة من بنى عبدالدار . فأسلمت . فكانت تعدبها وتقول ^(١) : والله لا أقبلتُ عنك أو يعتقك ^(٢) بعض من صباتك . فابتاعها أبو بكر أيضاً ، فأعتقها . وكان معها طحين - ويقال : نوى - لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضى الله تعالى عنه . فردت ذلك عليها .

وكانت أم عبـيس

٥٢٢ - وبعضهم يقول « أم عنيس » ، أمة لبنى زهرة . فكان الأسود بن عبد يغوث يعدبها . فابتاعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأعتقها .

(١) خ : يقول .

(٢) خ : تمتلك .

٥٢٣ - وأخبرت عن المسيبي أنه قال : إنها أم عبيس بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . والله أعلم .

٥٢٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي ظفان عن ابن عباس :

أنه قال لها^(١) : هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم ؟ قالت^(٢) : نعم ، إن كانوا ليضربون أحدَهم ويبيعونه ويعطشونه ويضربونه ، حتى ما يقدر على أن يقعد ، فيعطيه ما سألوا من الفتنة . ويقولون له : آلات والعزى آلهتك من دون الله ؟ فيقول : نعم . وحتى إن الجعل ليمرّ ، فيقولون له : أهذا الجعل إلهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، افتداء مما يبلغون من جهده . فإذا أفاق ، رجع إلى التوحيد .

٥٢٥ - وقال الكلبي 'عذب قوم لا عشائر لهم ولا مانع . فبعضهم ارتدّ ، وبعضهم أقام على الإسلام ، وبعضهم أعطى ما أريد منه عن غير اعتقاد منه للكفر . وكان قوم من الأشراف قد أسلموا ، ثم فتنوا . منهم سلمة بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص السهمي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : عمار ، ونجّاب ، وصهيب ، وبلال ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فيقول /٨٩/ بعض قریش لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ، قد منّ الله عليهم من بيننا^(٣) . فأنزل الله عز وجل : « أليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ »^(٤) ، ونزل فيهم : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين »^(٥) . ونزل فيهم : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر

(٢) غ : قال .

(١) لام عبيس ، صاحبة الترجمة ؟

(٣ ، ٤) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٥) أيضاً (٥٢/٦) .

لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون «^(١) . ونزل فيهم : « ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم »^(٢) . قالوا : وكان مجاهد يقول : يعنى الذين تكلموا بما تكلموا به وهم كارهون .

٥٢٦ - وحدثنى محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال :

كان أبو جهل يأتي الرجل الشريف إذا أسلم ، فيقول له : أتترك دين أبيك وهو خير منك ، وتُفَسِّلُ رأيه ، وتضع شرفه ؟ وإن كان تاجرا ، قال : ستكسد تجارتك ، ويهلك مالك . وإن كان ضعيفا ، أغرى به حتى يعتب . فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهاجروا إلى الحبشة في السنة الخامسة من المبعث .

أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين ،

هربا بأديابهم من مشركي قريش بإذن النبي صلى الله عليه وسلم :

٥٢٧ - فن بنى هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه .

هاجر في المرة الثانية ، ومعه امرأته أسماء ابنة مخيس . ولم يزل مقبلا بالحبشة . وكان أبو طالب يتعهده ، إلى أن مات ، باللطف والنفقة . ثم قدم منها هو وجماعة أقاموا معه من المسلمين ، وجماعة أسلموا من الحبش ، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أدري أنا بفتح خيبر أسرا أم بقدوم أخى جعفر ؟ وعانقه ، وقبَّل ما بين عينيه . وذلك في سنة سبع من الهجرة . واستشهد جعفر بمؤتة في سنة ثمان من الهجرة ، وله أكثر من أربعين سنة بأشهر . ويقال : أقل منها بأشهر . وكان يكنى أبا عبد الله . وولد له بالحبشة عبد الله بن جعفر ، [ومحمد]^(٣) وعون ، وأمهم أسماء .

٥٢٨ - ومن بنى أمية بن عبد شمس : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

(١) القرآن ، النحل (٤١/١٦ - ٤٢) .

(٢) أيضاً (١١٠/١٦) .

(٣) الزيادة عن مصعب الزبيري ، ص ٨٠ .

هاجر المهجرتين ، الأولى والثانية جميعاً ، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم رضى الله تعالى عنه ، فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى الحبشة ، ومعه رقية : لأنهما لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام . وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام بها ، فلم يشهد بدرأ . وولد له بالحبشة سعيد بن خالد . ثم قدم من الحبشة مع جعفر . واستشهد بالشأم في سنة أربع عشرة . وكان يكنى أبا سعيد . وكانت معه بالحبشة امرأته همينة بنت خلف بن أسعد الخزاعي . عمرو بن سعيد أخوه . هاجر إلى الحبشة وأقام بها ، ثم قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد بالشأم . وقال الكلبي : قدما مع جعفر ، وكانت هجرتهم في المرة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأولى . وكان عمرو يكنى أبا عتبة . وكانت معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن محرز الكناني . وقال بعضهم : لأنه قدم قبل جعفر بقليل . أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . واسمه مهشم : ويقال : هشيم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، ثم قدم فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ ، وقتل يوم البمامة شهيداً ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة . وكانت معه بالحبشة امرأته سهيلة بنت سهيل / ٩٠ / بن عمرو ، فولدت له محمد بن أبي حذيفة .

٥٢٩ - ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف : عبد الله ، ويكنى أبا محمد ، وعبد ، ويكنى أبا أحمد ، وعبيد الله ، ويكنى أبا جحش ، بنو جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد . وهم لإخوة زينب بنت جحش . وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . فأما عبد الله ، فهاجر في المرة الثانية ، وقدم فشهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم أحد ، ودفن مع حمزة رضى الله عنهما في قبر واحد . وأما أبو أحمد ، وهو عبد ، فكفّ بصره ومات بالمدينة ، ولم يهاجر إلى الحبشة قط . ومن قال إنه هاجر ، فقد أبطل . وأما عبيد الله ، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فتنصر ومات على النصرانية . فيقال إنه غرق في البحر وهو سكران . ويقال غرق من الخمر ، وكانت معه امرأته ، رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، فولدت

له جارية سمّتها حبيبة . فقيل « أم حبيبة » . فأقامت على الإسلام . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أصحمة النجاشي بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وأمره أن يخطب عليه أم حبيبة . فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بترويجها . وكان وأخوه أقرب من بالحبشة إليها . فزوجها إياه . وكان عبيد الله يقول : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم يبصر المسلمون . وهذا مثل . وأصله أن الجرو إذا فتح عينه ، قيل : فقح . وإذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره ، قيل : صأصأ . وأبو أحمد ابن جحش ، الذى جعل يوم فتح مكة يمرّ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، وهو يقول ^(١) :

يا حبذا مكة من واد [ى] أرض بها أهلى وعوآدى
إنى ^(٢) بها تُرشح أوتسادى إنى بها أمشى بلا هاد [ى]

وشجاع بن وهب بن ربيعة ، أحد بنى مالك بن كبير بن غنم . ويكنى أبا وهب . هاجر في المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان نحيفاً ، طويلاً ، أحنى . وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو له بضع وأربعون سنة . ويقال إن أخاه عقبة بن وهب كان معه . والثبت أنه كان معه ببدر . قيس بن عبد الله ، ظر عبيد الله بن جحش . وهو من بنى أسد أيضاً . هاجر في المرة الثانية ، ومعه امرأته بركة بنت يسار الأسدى ^(٣) ، أخت أبي تجرة . وبعضهم يقول : « رقيش الأسدى ^(٤) » ، وذلك غلط . والأسدى الذى وهل ^(٥) إليه يزيد بن رقيش . وليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبشة ، ولكنه بدرى . ومعيقب بن أبي فاطمة الدؤسى ، حليف آل سعيد بن العاص . وقال بعضهم : هو من دوس ، ولكنه أصابه سباء . وهو مولى سعيد بن العاص . وهو

(١) ابن سعد ، ٢ (١) / ١٠٢ ؛ الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٨٨٨ ، * الطفيل ابن مالك ، مع اختلافات الرواية .
(٢) خ : أتى .
(٣) (٤) في أصل الكتاب « الأزدي » وبالحامش عن نسخة أخرى « الأسدى » .
(٥) أى نسب عن وهم .

قديم الإسلام . وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ؛ وولاه بيت المال . وكان به جذام ، فأكل مع عمر . فقال : لولا صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما واكلته . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومنهم من يدفع هجرته إلى الحبشة ، ويقول : كان قدومه مع أبي موسى الأشعري . وأول مشاهدته خيبر . وأنه مات في السنة التي غزيت فيها إفريقية في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه . وقال الواقدي : سمعتُ من يقول إنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم مع جعفر بن أبي طالب . وليس ذلك بثبت . أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن عترة بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن أُلحماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن ٩١ / يشجب بن يعرب بن قحطان . قال الهيثم بن عدى : كان حليفاً لآل عتبة بن ربيعة ، وأسلم بمكة . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية فأقام بها وقدم مع جعفر ، فشهد خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال الواقدي وغيره : لم يكن أبو موسى من مهاجرة الحبشة قط ، ولا حليفاً لأحد ؛ وإنما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم أبو عامر الأشعري . وأول مشاهد أبي موسى خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال أبو بكر بن أبي شيبة المحدث : مات سنة أربع وأربعين .

٥٣٠ - ومن بنى نوفل بن عبد مناف ، من خلفائهم : عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور . هاجر في المرة الثانية ، ثم هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو ابن أربعين سنة . وولاه عمرُ البصرة . فكان أول من مصرها . ومات بين المدينة والبصرة وهو يريد راجعاً إليها في سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة . وكان يكنى أبا غزوان . ويقال : كان يكنى أبا عبد الله . وكان لعتبة مولى ، يقال له خبّاب ، ويكنى أبا يحيى بكنية خباب بن الارت ، شهد بدرًا ومات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر بن الخطاب . وكان حين مات ابن تسع وخمسين سنة . ولم يهاجر مع عتبة إلى الحبشة .

٥٣١ - ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصي : أبو عبد الله الزبير بن العوام

ابن خويلد رضى الله تعالى عنه . هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، وقاتل مع النجاشي عدوا له . فأعطاه العترة التي صارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم هاجر من مكة إلى المدينة ، ومعه أمه صفية بنت عبد المطلب . واستشهد بوادى السباع ، بقرب البصرة . ويقال إن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عترات . وهاجر معه إلى المدينة حاطب بن أبي بلتعة اللخمي حليفه ، وسعد بن ^(١) خولى الكلبي مولى حاطب ، ولم يهاجرا معه إلى الحبشة . فأما حاطب فتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عثمان . وكان يكنى أبا محمد . وأما سعد بن خولى الكلبي ، فاستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا عبد الله . وفرض عمر لابنه عبد الله بن سعد مع الأنصار . عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . هاجر في المرة الثانية ، فات بأرض الحبشة مسلماً . ولم يذكره محمد بن إسحاق . خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد ، مات قبل أن يصل إلى الحبشة في المرة الثانية : نهشته أفعى فقتلته . وليس يجتمع على هجرته . ولم يذكره محمد بن إسحاق . وقال الواقدي في بعض روايته : إن هذه الآية « ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » ^(٢) نزلت فيه . وليس ذلك بثبت . يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، هاجر في المرة الثانية ، واستشهد يوم حنين . ويقال : يوم الطائف . وقيل : إنه كان يكنى أبا حنظلة ، وقدم المدينة بعد الهجرة . الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد هاجر في المرة الثانية ، وقدم المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

٥٣٢ - ومن بني عبد قصي : طليب بن عمير بن وهب بن عبد ، وأمه أروى بنت عبد المطلب ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وهاجر إلى المدينة مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم أجنادين بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة . وكان يكنى أبا عدى .

٥٣٣ - ومن بني عبد الدار بن قصي : مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن

(١) خ : مولى . (ولكن راجع بعد سطرين) .

(٢) القرآن ، النساء (٤/١٠٠) .

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى والثانية جميعاً ،
 ٩٢/ ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . واستشهد يوم أحد ومعه لواء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا محمد . فراس
 ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ،
 هاجر في المرة الثانية . وقتل بالشأم يوم اليرموك شهيداً . وكان يكنى أبا الحارث .
 وكان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة . جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل ،
 ويقال عبد شرحبيل وهو قول الكلبي ؛ وابناه عمرو وخزيمة ، هاجروا في المرة الثانية
 وقدموا مع جعفر بن أبي طالب . وماتت امرأة جهم بالحبشة . سويبط بن سعد
 ابن حرملة بن مالك بن ميملة بن السباق بن عبد الدار ، هاجر في المرة الثانية .
 وشهد بدرًا وأحُدًا . ومات والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه إلى تبوك . وكان
 يكنى أبا حرملة . وأبو الروم بن عمير ، أخو مصعب ، وكان اسمه عبد مناف ،
 هاجر في المرة الثانية . قال الواقدي : ليست هجرته بمجتمع عليها . وقال الكلبي :
 هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم قبل خيبر فشهد خيبر . وقال الهيثم بن عدي :
 لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة . وقال الواقدي ، قال أبو الزناد : لم يهاجر
 أبو الروم إلى الحبشة ، وشهد يوم أحد . النضير بن الحارث بن علقمة بن كلفة ،
 ويكنى أبا الحارث . وقال الواقدي : كان النضير من مسلمة يوم الفتح . ويقال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم آمنه يوم الفتح ، فلم يصح إسلامه إلا بعد حنين .
 وكان إسلامه بالجرعانة . حدث عن سببه أنه خرج إلى حنين هو وأبوسفيان
 وصقوان وسهل بن عمرو ، يريدون إن كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يكرّوا مع المشركين عليه وعلى أصحابه . وقد حسن إسلام النضير بعد . وكان
 ممن أقام بمكة ولم يهاجر إلى المدينة . ولم يذكره ابن إسحاق في الهجرة إلى
 الحبشة . وقال الهيثم بن عدي : هاجر النضير إلى الحبشة ، ثم قدم إلى مكة
 وارتد ، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده . واستشهد باليرموك .

٥٣٤ - ومن بني زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن
عبد بن الحارث بن زهرة . وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو . ويقال : عبد الكعبة .
 فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى

والثانية ، ثم قدم مكة فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . ويكنى أبا محمد ، رحمه الله . عامر بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ومات بالشأم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . وكان يكنى ، فيما روى عن الوقاصي ، أبا عمرو ، رضي الله تعالى عنه . المطلب ، وطليب ابنا أزهر بن عبد عوف . قال الواقدي : هاجر المطلب في المرة الثانية ، وولد له بالحبشة عبد الله بن المطلب . وقال الكلبي : هاجرا جميعاً في المرة الثانية وماتا بالحبشة . وكانت مع المطلب امرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيبة السهمي . عبد الجحان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة . وهو عبد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبد الله » . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم معه . وتوفي في أيام عثمان . وذكر الوقاصي : أنه كان يكنى أبا مخزومة .

٥٣٥ - ومن حلفاء بني زهرة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة / ٩٣ / بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل . وأمه أم عبد بنت ود ، من هذيل . هاجر في المرة الثانية . ويقال : في المرتين جميعاً ، وذلك أثبت . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن بضع وستين سنة . ودفن بالبقيع . وقال الواقدي : صلى عليه عثمان . وقال غيره ، صلى عليه عمار بن ياسر . وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ، لا يغير شيبته . وهاجر معه عتبة بن مسعود ، أخوه لأبيه وأمه في المرة الثانية . وأقام عتبة حتى قدم مع جعفر ، ومات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب . وكان يكنى أبا عون . ومن حلفاء بني زهرة : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دهمير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون (١) بن قائش (٢) بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن

(١) كذا في الأصل وفي جداول ومستغله : هون .

(٢) ص : قاش (والتصحيح ومستغله) .

قضاة . وهو الذى يقال له المقداد بن الأسود . وكانت أمه عند الأسود بن عبد يغوث ، خلف عليها بعد أبيه عمرو ، وتبناه فنسب إليه . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية فى رواية ابن إسحاق^(١) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وشهد بدرًا . ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مشاهد كلها . وتوفى فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث وثلاثين بالجرف ، على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة . وصلى عليه عثمان . وكان يوم توفى ابن سبعين سنة أو نحوها . يكنى أبا معبد . وكان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته ولم تكن بالعظيمة ولا الخفيفة ، أقنى مقرون الحاجبين . ولما قدم المدينة ، نزل على كلثوم بن الهدم . فأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جبار ابن صخر ، فأقطعه فى بنى جديلة . دعاه إلى تلك الناحية أنبى بن كعب .

٥٣٦- ومن بنى تيم بن مرة: عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ، هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وأقام مع جعفر ، وقدم قبله . واستشهد يوم القادسية . والحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم . هو ابن خال أبى بكر الصديق ، لأن أمه أم الخير بنت صخر بن عمرو ابن كعب . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أراد الهجرة إلى الحبشة فى المرة الثانية معه ثم أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح : قالوا ثنا الواقدي عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ابتلى المسلمون ، وسطت بهم عشائهم ، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة^(٢) ، وكان المشركون قد آذوه . فلما بلغ برك الغماد ، لقيه بن الدغينة . وهو الحارث^(٣) بن يزيد سيد القارة . فقال : أين تعمد يا أبا بكر؟ قال : أخرجني

(١) ابن هشام ، ص ٢١١ .

(٢) زاد بعده فى الأصل سهواً : « وكان المشركون نحو أرض الحبشة » .

(٣) قال السهيلي ٢٣١/١٢ : اسمه مالك .

قوى، فأنا أسيح في الأرض فأعبد ربي . فقال ابن الدغينة : « مثلك ، يا أبا بكر ، لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ^(١) ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحقوق . فأنا لك جار . فارجع » . وأتى ابن الدغينة قريشاً ، فقال لهم : « ما مثل أبي بكر يخرج . أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ^(٢) ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على النوائب ؟ » فأنفذت قريش جوار ابن الدغينة ، وأمنوا أبا بكر على أن يصلي ويقرأ في منزله . فكث أبو بكر مستخفياً بصلاته وقراءته ، يعبد الله في داره . ثم إنه ابتنى بفناء داره مسجداً ، فبرز يصلي فيه . فكان يجتمع نساء المشركين وأبنائهم حين يقرأ القرآن . فراع ذلك أشراف قريش ، فبعثوا إلى ابن الدغينة فأخبروه بما يصنع أبو بكر . فقال ابن الدغينة لأبي بكر : قد علمت ما عاقدك القوم عليه ؛ فلما أن تقتصر عليه ولما أن ترد على جوارى وذمتي . فقال أبو بكر : فإني / ٩٤ / أرجع إليك جوارك وأرضي بجوار الله . وكان الحارث بن خالد مع أبي بكر حين لقيه أولاً . فقال له : إن معي رجلاً من عشيرتي . فقال له ابن الدغينة : دعه فليمض لوجهه ، وأرجع أنت إلى عيالك . فقال له أبو بكر : فأين حق المرافقة ؟ فقال الحارث : أنت في حل ، فامض ، فإني ماض لوجهي مع أصحابي . فمضى حتى صار إلى الحبشة . قالوا : ولم يزل مقبلاً بها إلى أن قدم مع جعفر . وكانت مع الحارث امرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة ، من بنى مرة . فولدت له موسى وعائشة وزينب . وهلك بأرض الحبشة . وذلك الثبت . وقال بعض الزبيريين : أقبل الحارث وامرأته وولده منها ، فشرّبوا ببعض الطريق من ماء هناك فأتوا سواء . فزوّجه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابنة عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وقال غير الواقدي : هو ابن الدغينة ^(٣) .

(١) « وقوله لأبي بكر : إنك لتكسب المعدوم ، يقال : كسبت الرجل مالا ، فتمديه إلى مفعولين . هذا قول الأصمعي . وحكى غيره : أكسبته مالا ، فعنى تكسب المعدوم ، أى تكسب غيرك ما هو معدوم عنده » (المهمل ، ٢٣١/١) .

(٢) كذا ههنا في الأصل . والمعدوم : الفقير .

(٣) أى يدل ابن الدغينة المذكور في القصة . والدغنة أمه كما ذكر المهمل (٢٣١/١) .

٥٣٧ - ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة: أبوسلمة بن عبد الأسد . واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . هاجر إلى أرض الحبشة مرتين ، ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة . واسمها هند . فولدت له بالحبشة زينب بنت أبي سلمة . وقدم مكة ، فكان أول من هاجر إلى المدينة . وشهد بدرأ . ورُمى بسهم يوم أحد ، فانتقض به ، فمات في جمادى الآخرة سنة أربع . فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بعده . وكان أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمه برة بنت عبد المطلب . شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هيرى بن عامر بن مخزوم . واسمه عثمان ^(١) . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم أحد . وقال بعضهم : استشهد يوم بدر . والأول أثبت . وكان يعرف بابن ساقى العسل . وذلك أن هيرى بن عامر كان يسمّى الناس العسل بمكة . وكان شماس يكنى أبا المقدام . وكانت معه بالحبشة امرأته أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكثة . ونزل حين هاجر إلى المدينة على مبشر بن عبد المنذر . وأدخل المدينة من أحد وبه رمق ، وحمل إلى أم سلمة ، فمات عندها . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فردّ إلى أحد فدفن بها مع الشهداء . وقال حسان بن ثابت يرثيه ويخاطب أخته ^(٢) :

أفنى حياءك ^(٣) في ستر وفي كرم فلأنما كان شماس من الناس
قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبرى كأساً رواء فكأس المراء شماس

ويقال : قاله غير حسان . هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله . واستشهد يوم أجنادين بالشأم . ويقال : يوم مؤتة . عبيد الله بن سفيان ، أخو هبار . هاجر معه ، وقتل يوم اليرموك . هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن

(١) فهو عثمان بن عثمان .

(٢) ليس في ديوان حسان المطبوع ولكن ذكر في الاستيعاب ، رقم ٢٦١٨ . شماس ابن عثمان ، مع اختلافات .

(٣) خ : « أفنى جياذك » (عند الاستيعاب : « أفنى حياذك ») .

عمر بن مخزوم . واسم أبي حذيفة مهشم . هاجر المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله ومات فيها ، يقال أيام تبوك . وبعضهم يقول : هو هشام بن أبي حذيفة . سلمة بن هشام بن المغيرة ، أخو أبي جهل . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة . فحبسه بها أبو جهل ، فلم يأت المدينة إلا بعد الخندق . واستشهد يوم مرج الصفر بالشام . ويكنى أبا هاشم . قالت أم «سلمة» ، وهي ضباعة بنت عامر القشيرية^(١) :

لا هم ربّ الكعبة المحرّمة أظهر على كل عدو سلمه
له يدان في الأمور المبهمة إحداها تُردى وأخرى مُنعمه

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته ابنة سلمة بن مخزوم بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . فولدت له /٩٥/ بأرض الحبشة عبد الله بن عياش . ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان قد صاحب في هجرته إلى المدينة عمر بن الخطاب . فلما شارفا المدينة ، لحقهما أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة ، ومعهما الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري . فقالوا : يا عياش ، إن أملك مريضة ، وقد نذرت أن لا تستظل من شمس ولا يمس رأسها دهن ولا تطعم إلا بلغة من الخبز القفار^(٢) حتى تراك . ففرق لها . فقال له عمر : « ما يريدون إلا خديعتك عن دينك . والله لن آذى أملك القمل ، لتدّهنن ، ولتمشطن ، ولئن آذاها حرّ مكة ، لتستظّلن » . فقال : أبرّ قسم أمي ، ولي هناك مال . فخرج معهما . فلما صار ببعض الطريق ، شدّاه وثاقاً ، وأدخلاه مكة . وقالوا : هكذا فافعلوا بسفهاثكم . ويقال : إنه قدم المدينة ونزل بفناء ، فنها رجع . وكان الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة قد أعانها على ربطه . فحلف عياش : لن أمكته منه فرصة ، ليقتلنه . فلما تخلص عياش ، وذلك بعد أحد ، أتى المدينة ، فإذا هو بالحارث ابن يزيد قائماً بالبيع ، فقتله وهو يظن أنه كافر . فنزلت فيه : « وما كان

(١) الاستياب ، رقم ٢٤٥٧ • سلمة بن هشام . (وعنده في آخرها : كف بها يعطى وكف منعه) .

(٢) البلنة : القليل الذي يسد الرق . القفار : بلا إدام .

لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ^(١) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جواد بن سلمة : عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه

أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم . فجاء وهو يريد الإسلام . فلقبه عياش بن أبي ربيعة - وعياش لا يدري - فحمل عليه فقتله . فأنزل عز وجل : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » الآية . ولم يزل عياش بالمدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إلى الشام فجاهد . ورجع إلى مكة فأقام بها حتى مات . ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

وحدثني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

نزل هشام بن المغيرة نجران^(٢) ، وبها أسماء بنت مخزبة - ويقال : بنت عمرو بن مخزبة - وقد هلك عنها زوجها . وكانت أم أسماء : عناق بنت الجحان ، من تغلب بن وائل . وأمها الشموس بنت وائل بن عطية ، من أهل فديك . فتزوجها هشام بن المغيرة وحملها إلى مكة . فولدت له أبا جهل بن هشام ، والحارث بن هشام . ثم خلف عليها أبو ربيعة بن المغيرة ، فولدت له عياش ابن أبي ربيعة . وكان عياش أخاً أبي جهل والحارث ابني هشام لأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . وقال ابن سعد . ماتت أسماء قبل رجوع عياش إليها . ويقال^(٣) إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت . ويقال إنها أدركت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وذلك أثبت . وقال الواقدي وغيره : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على دين قومه حتى أسر يوم بدر . فافتدى بأربعة آلاف درهم . ويقال بسكة^(٤) أبيه الوليد - لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل غيرها ، وكانت درعاً

(١) القرآن ، النساء (٩٢/٤) .

(٢) كذا في الأصل . لعله نجران . فجران في اليمن ، وحران في عراق العرب . وأسماء بنت مخزبة من بلاد تميم وتغلب .

(٣) خ : عياش إلى فيقال .

(٤) أي الدرع الضيقة الحلق .

فضفاضة^(١) - سيفاً ، وبيضة . وكان اللذان خرجا في فدائه أخاه خالد ابن الوليد ، وأخاه هشام بن الوليد . فلما افتدى وتخلص ، أسلم ورجع إلى مكة ، وقال : ما منعني من الإسلام حين أسرت ، وقد تبينت الحق ، إلا أن يقال « أسلم الوليدُ فراراً من الفداء » . ثم إن أخويه حبساه بمكة مع عياش ابن أبي ربيعة وسلمة بن هشام . فلم يزل يحتال حتى أفلت من وثاقه ، وخرج حتى أتى المدينة . وقد طُلب ، فلم يلحق ، وسر الله عليه فلم يعرف أخواه له أثراً . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة وعياش . فقال : تركتهما في ضيق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهما ولضعفة المسلمين قبل إسلام الوليد . ثم دعا للوليد أيضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق يا وليد حتى تنزل فلان القين فإنه قد أسلم وأخلص ، فتستخفي عنده وتلطف لأخبار عياش وسلمة / ٩٦ / وتعلمهما أنك رسول وأنى أمرهما بالتلطف للخروج إلى ، فإن الله سيعينهما وييسر ذلك لهما ، فقد أذن في خلاصهما . قال الوليد : ففعلت . وسهل الله أمرهما حتى خرجا . وكانا جميعاً موثقين ، رجل هذا مع رجل صاحبه في قيد واحد . وخرجت أسوق بهما مخافة الطلب والفتنة ، حتى انتهيت إلى ظهر حرة المدينة . فعثرت ، فانقطعت اصبعي . فقلت^(٢) :

هل أنتِ إلا إصبع دميةٍ وفي سبيل الله ما لقيتِ

ثم مات بالمدينة بعد قليل . فقالت أم سلمة بنت أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) :

يا عين فابكي للولي د ابن الوليد بن المغيرة
مثل الوليد بن الولي د أبي الوليد فتي العشيرة

(١) أي المتسعة .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٢٤ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ ، ٩٩ ؛ الاستيعاب ، كنى الرجال رقم ٣٣ • أبو الأسود ، وعزاء إلى رسول الله ؛ ابن هشام ، ص ٣٢١ .

(٣) مصعب ، ص ٣٢٩ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ - ٩٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٦٦٥ • عبد الله بن الوليد ، ورقم ٦٦٨٩ ، • الوليد بن الوليد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هذا يا أم سلمة ، ولكن قولوا : « وجاءت سكرة الموت بالحق » ^(١) . ويقال إن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البكاء على الوليد ، وقالت : غريب توفي في بلاد غربة . فأذن لها . فصنعت طعاماً وجمعت النساء . وقال الواقدي : وقوم يزعمون أن الوليد بن الوليد تخلص حين تخلص ، فكان مع أبي بصير عتبة بن أسيد الثقفي حليف قريش . وذلك غير ثبت . وكان أبو بصير أسلم وأفلت من قومه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة من الحديبية . فكتب الأخنس بن شريق وغيره إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ردّه ، لما كان قاضاهم عليه من ردّه من صار إليه . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم مع رسولين لهم . فشدّ أبو بصير في طريقه على أحد الرسولين ، فقتله . وكان من بني عامر ابن لؤي . يقال له خنيس بن جابر . وأفلت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : وفيتُ بدمتك وامتنعتُ بديني أن أفتن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل أمه من محشّ حرب لو كان معه رجال . وكان مع أبي بصير سلب العامري ، فلم يخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال له هنيئاً لك ^(٢) بسلب صاحبك . ثم قال : يا أبا بصير ، اذهب حيث شئت . فخرج أبو بصير إلى قرب الساحل . وألحق به قوم من المسلمين ممن كان يؤذّي ويفتن وغيرهم . فتناموا سبعين ، فضيقوا على قريش وجعلوا يقتلون من ظفروا به ، ويأخذون ما معه . فكتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن يدخل أبا بصير إليه . فكتب إلى أبي بصير في القدوم عليه . فأتاه رسوله بكتابه وأبو بصير يجود بنفسه . فلم يلبث أن مات . فمن الرواة من يزعم أن الوليد كان معه . وذلك باطل .

٥٣٨ - ومن حلفاء بني مخزوم : عمار بن ياسر العنسي . كانت أمه لبني مخزوم . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر إلى المدينة . وكان محمد ابن إسحاق ^(٣) يشكّ في هجرة عمار إلى الحبشة . معتب بن عوف بن الحمراء

(١) القرآن ، ق (١٩/٥٠) .

(٢) غ : سألك .

(٣) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

الحزاعي ، ويكنى أبا عوف ، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة . ومات سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقد اختلفوا في هجرته . وكان الواقدي يثبتها . وبعضهم يقول : مات وله نيف وثمانون سنة . وقال محمد بن سعد : وهو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف - وهو الذي يدعى عيهامة - ابن كليب بن حُشبية بن سلول . وأمه الحمراء . وكان محمد بن إسحاق ^(١) والواقدي يثبتان هجرته . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر / ٩٧ / هجرته إلى الحبشة . وهاجر إلى المدينة فنزل على مبشر بن [عبد] المنذر . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثعلبة بن حاطب . وشهد جميع المشاهد .

٥٣٩ - ومن بني جمع بن عمرو بن هُصيص : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع . وهو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، وقدم فهاجر إلى المدينة . وتوفي بها في ذي الحجة سنة اثنتين . فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبّله وهو ميت . ودفنه بالبقيع . وقال حين توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه بالبقيع عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون ^(٢) . فدفن إلى جنبه . وكان يكنى أبا السائب . وولد له عبد الرحمن ، والسائب . وأمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمى حليف بنى عبد مناف . ولما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو رقية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

حدثني عمرو بن محمد ، عن يزيد بن هارون ، عن معاذ بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عباس قال :

لما مات عثمان بن مظعون ، قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونظر إليها نظرة غضبان : وما يدريك ؟ فقالت : يا رسول الله ، صاحبك . فقال : والله ، إني لرسول الله ، وما أدري

(١) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

(٢) راجع أيضاً نسب قریش لمصعب الزهيري ، ص ٣٩٣ .

ما يفعل بي ولا به . فاشدد ذلك على المسلمين ، حتى ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الحق بسلفنا الصالحين - أو قال : الخير - عثمان ابن مظعون . وعبد الله بن مظعون ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . وكانت أمه سُخَيْلَة بنت العنيس بن وهبان ، وهو ابن أهبان ، من بني جمح . مات سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . ويكنى أبا محمد . قدامة بن مظعون ، وأمّه غزيرة بنت الحويرث بن العنيس الجمحي . ويكنى أبا عمرو . وهاجر في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . ومات سنة ست وثلاثين . وكان يوم مات ابن ثمان وستين سنة . وقال الواقدي : قالت عائشة بنت قدامة : كان عثمان وإخوته متقاربين في السن . وكان عثمان شديد الأدمة . ليس بقصير ولا طويل . كبير اللحية عريضها . وكذلك صفة قدامة ، إلا أن قدامة كان طويلًا . السائب ابن عثمان بن مظعون ، هاجر مع أبيه في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان من الرماة المذكورين . وأصابه سهم يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، فمات وهو ابن بضع وثلاثين سنة . وولد ولأبيه ثلاثون سنة . وتوفي أبوه وهو ابن سبع وثلاثين سنة . معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب . مختلف في هجرته . ومات في خلافة عمر بالمدينة . وأمّه قتيبة بنت مظعون . ومن أنكر هجرته ، أثبت قولاً أسلم معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . حاطب وحطاب ابنا الحارث [بن] معمر ابن حبيب بن وهب ، هاجرا^(١) إلى الحبشة في المرة الثانية ، وماتا بالحبشة مسلمين وكان معهما الحارث بن حاطب . فقدم الحارث ومحمد بن حاطب ، وكان مولده بالحبشة ، في إحدى السفينتين^(٢) مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ويقال : إن المهاجر حاطب وحده ، وإن محمداً ابنه ولد في بلاد الحبشة . وكان محمد يكنى أبا إبراهيم . ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان . وكان قد شهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . سفيان بن معمر بن حبيب ،

(١) خ : هاجر .

(٢) في أصل العبارة : « السفينتين » بالهامش من نسخة أخرى : « السفرتين » .

أخو جميل بن معمر الذي كانت قريش تدعوه « ذا قلبين »^(١) . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومات في زمن عمر أو عثمان / ٩٨ / رضي الله تعالى عنهما . وكان معه بالحبشة ابناه جنادة وجابر . وأمهما حسنة ، أم شرحبيل ابن حسنة . وكان قدومه بعد الهجرة وقبل قدوم جعفر عليه السلام . نبيه^(٢) ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حذافة بن جمح . هاجر في المرة الثانية ، وأقام حتى ركب السفينة مع جعفر . فمات في البحر . وقال محمد بن إسحاق^(٣) : وكان معهم هبار بن وهب بن حذافة .

٥٤٠ - ومن خلفاء بني جمح بن عمرو : شرحبيل بن حسنة مولاة بني جمح . وأبوه ، فيما ذكر الواقدي ، عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندي . وقال الكلبي : شرحبيل بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع ، من ولد صوفة الربيط ، وهو الغوث ابن مُرَّ^(٤) بن أد بن طابخة ، حليف بني جمح . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومات بالشأم في طاعون حمّاس سنة ثمان عشرة ، وهو ابن تسع أو سبع وستين سنة . وكان يكنى أبا عبيد الله . وقال الواقدي : هو حليف بني زهرة وقال الهيثم بن عدي^(٥) : شرحبيل من حمير . وقول الكلبي أثبت الأقاويل .

٥٤١ - ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص : حنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم . وأمه ضعيفة بنت حذيم ، من بني سهم . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . ومرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر سنة اثنتين . وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، فعلف عليها النبي

(١) في أصل العبارة « أفلس » وبالهامش عن نسخة : « تدعوه ذا قلبين » . وقال مصعب (ص ٣٩٥) : كان هذا العرف لعقله فشنع الله ونزلت الآية (سورة الأحزاب ٤/٣٣) : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » .

(٢) ابن هشام (ص ٢١٣) ليس نبيه بل أبوه عثمان هو الذي هاجر .

(٣) لم يذكره ابن هشام .

(٤) خ : « أره » . (والتصحيح عن ابن هشام ص ٧٦ ، ٢١٣ . راجع أيضاً السهيلي ٨٥/١) .

(٥) خ : جدى .

صلى الله عليه وسلم . وكان خنيس يكنى أبا حذافة . ولم يذكر موسى بن عقبة هجرة خنيس إلى الحبشة ، ولا ذكرها أبو معشر . وثبتها ابن إسحاق^(١) والواقدي . ويقال : إنه كان يكنى أبا الأخنس . عبد الله بن حذافة ، أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وكانت الروم أسرته . فكتب عمر رضى الله تعالى [عنه] إلى قسطنطين^(٢) في أمره . فخلّى سبيله . وكان من غزاة مصر . ومات في خلافة عثمان . وهو كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى ، وإياه أمر أن ينادى بمنى : إنها أيام أكل وشرب . ويقال : إنه أمر بالنداء بذلك بدیل بن ورقاء . ويقال : أمرهما جميعاً . قيس بن حذافة ، هاجر معهما . وبعض الرواة يدفع هجرته . والواقدي يثبتها ، ويقول : قدم من الحبشة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم ، أخو عمرو بن العاص . وهو قديم الإسلام . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة . فحبسه أبوه ، فلم يزل محبوساً بمكة حتى مات أبوه في آخر السنة الأولى من الهجرة . ثم حبسه قومه بعد أبيه . فلم يزل يَحْتَال ، حتى تخلص وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق . وجاهد فقتل بالشأم . وكان أصغر سنًا من عمرو بن العاص أخيه . وكان يكنى أبا العاص . فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا مطيع . وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة . وكان واعد عمر أن يمضي معه إلى المدينة ، وقال له : انتظرنى في أضواء بنى غفار . فأخذه أبوه فكبّله . أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . فيقال : إنه قدم مع جعفر . ويقال : قبل ذلك . وليس قدومه مع جعفر ثبت . واستشهد باليامة . تميم بن الحارث بن قيس ، وأخ له من أمه من بنى تميم يقال له معبد ، هاجر [١] في المرة الثانية . واستشهد تميم بالشأم . والواقدي يقول : تميم بن الحارث . سعيد ابن الحارث ، أخو تميم ، هاجر معه إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم

(١) ابن هشام ص ٢١٣ .

(٢) ملك قسطنطين عدة أشهر في السنة ٦٤١ ، وملك قسطنط (Constant) من ٦٤١

إلى ٦٦٨ للميلاد . وخلافة عمر رضى الله عنه من ٦٣٤ إلى ٦٤٤ .

اليرموك . عبد الله بن الحارث : أخوهم . هاجر معهم / ٩٩ / ومات بالحبشة .
الحجاج بن الحارث بن قيس ، هاجر في المرة الثانية . وقدم المدينة بعد هجرة
 النبي عليه السلام ^(١) . واستشهد بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها .
 وقال الكلبي : لم يسلم ولم يهاجر ، وأسر يوم بدر ، ثم أسلم . وكان لهم أخ يقال
 له الحارث بن الحارث ؛ ذكر بعضهم أنه هاجر مع إخوته إلى الحبشة ، وقدم
 المدينة بعد الهجرة . ومات من جراحة أصابته يوم الطائف . ويقال : بل استشهد
 بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها . عمير بن رثاب بن مهشم بن
سعيد بن سهم . وعمير القائل :

نحن بنو زيد الأغرّ ومثلنا نحامى على الأحساب عند الحقائق

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ^(٢) ومحمد بن سعد ، عن هشام الكلبي ، قال :

كان اسم جمع تيم ، واسم سهم زيد . وأمهما الألو ف بنت عدى بن
 كعب بن لؤي . فجلست يوماً وعندها ابناها تيم وزيد ، ومعها أترجة من ذهب
 أو فضة . وقالت : أي ابني ، استبقا ليها ، فمن أخذها فهي له . فسبق زيد ،
 فأخذها . فقالت : كأنك والله يا زيد سهم مرق من رمية ؛ وكان شيئاً جمع
 بك عنها يا تيم . فسمى هذا سهماً ، وهذا جمع .

٥٤٢- ومن حلفاء بني سهم : حمية بن جزم بن عبد يغوث الزبيدي ، هاجر
 في المرة الثانية إلى الحبشة . وكان أول مشاهدته ، فيما روى الواقدي ، المريسيع .
 وقال الكلبي : شهد بدرا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاسم يومئذ .
 وهو حليف لبني جمع . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ،
 فولدت له أم كلثوم بنت الفضل بن العباس .

٥٤٣- ومن بني عدى بن كعب بن لؤي بن غالب : معمر بن عبد الله بن
نضلة ابن عبد العزّي بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى . هاجر إلى

(١) خ : صلى الله عليه وسلم عليه السلام . (مع خط على الصلاة كأنه سها في النقل
 ولم يرد أن يجمعوه أدباً) .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٦ .

الحبشة في المرة الثانية . وهو الذي كان يرحل رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته . مات في خلافة عمر . وكان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب . عروة بن أبي أثالة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ، هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . عدى بن نضلة ، وبعضهم يقول : نضيلة ؛ هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . وهو أول موروث في الإسلام : ورثه ابنه النعمان بن عدى الذي ولاه عمر ميسان . فقال^(١) :

ألا أبلغ الحسنة أن حليلها	بميسان يسقى في زجاج وحتم
إذا شئت غنتي دهاقين قرية	وصناجة تجذو على كل منسم
أهل أمير المؤمنين يسوءه	تنادمنا بالحوسق المهدم
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني	ولا تسقني بالأصغر المتسلم

فلما بلغ عمر رضي الله تعالى عنه ، قال : والله إنه ليسوءني تنادهم ؛ فمن لقبه فليعلمه أني قد عزلته . وكتب في عزله . فلما قدم عليه ، قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما صنعت شيئاً مما ذكرت ؛ ولكني امرؤ شاعر ، أصبت فضلاً من قول فقلته . فقال عمر : والله لا تعمل لي عملاً أبداً . وقال محمد ابن إسحاق^(٢) : كان النعمان بالحبشة مع أبيه :

٥٤٤ - ومن حلفاء بني عدى : عامر^(٣) بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة ابن حجر^(٤) بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عتر بن وائل بن قاسط هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن حذافة ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج . ثم هاجر إلى المدينة . ومات

(١) مصعب الزبيري ، ص ٢٨٢ (وذكر بحشيه مصادر أخرى) ؛ ابن هشام ، ص ٧٨٦ : الاستيعاب ، رقم ١٣٤٠ ، النعمان بن عدى . (خ في الثالث «نوة» بدل «يسوءه» . راجع أيضاً بلدان ياقوت ه ميسان .

(٢) ابن هشام ص ٢١٤ .

(٣) راجع السهيلي ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن سعد «حجير» .

بعد مقتل عثمان بأيام . وكان لازماً لمتزله ، فلم يشعر الناس إلا / ١٠٠ / وجنازته قد أخرجت . وكان يكنى أبا عبد الله . وكان الخطاب بن نفيل لما حالفه عامر ابن ربيعة العنزي ، تبناه . فكان يقال له « عامر بن الخطاب » ، حتى نزل : « ادعوهم لأبائهم »^(١) . وأسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وروى عنه أنه قال : ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن عبد الأسد قبلي ، ولا قدمتها ظعينة قبل ليلى بنت أبي حثمة .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة :

أن أباه رأى في منامه ، وقد صلى من الليل ثم نام ، قائلاً يقول : قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالحى عباده . فقام ، فصلى . ثم اشتكى . فما خرج إلا في جنازة . خولى بن أبي خولى - واسمه عمرو - بن زهير ابن خيثمة بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حُرَيْم بن جَعْفَى . قال الهيثم بن عدى : هاجر وأخواه هلال وعبد الله ابنا أبي خولى إلى الحبشة في المرة الثانية . وقال غيره : لم يهاجروا ، وذلك الثبت . وقال الواقدي : شهد خولى وابن له بدرا ، وليس في ذلك اختلاف . وكان خولى حليفاً للخطاب . وقال محمد بن إسحاق : شهد مع خولى بدرا أخوه مالك بن أبي خولى . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى بدرا ، ومعه أخواه هلال وعبد الله . وهو قول الكلبي . قالوا : وشهد خولى المشاهد كلها . ومات في خلافة عمر بن الخطاب . قال ابن إسحاق : مات خولى في خلافة عثمان . وقد روى عن الكلبي أيضاً أنه قال : خولى بن أبي خولى^(٣) عمرو ابن زهير .

٥٤٥ -- ومن بنى عامر بن لؤى بن غالب : أبوسبرة بن أبي رهم بن عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥/٣٣) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٨٢ .

(٣) خ : أبي خولى بن عمرو .

وأمه برة بنت عبد المطلب . وهاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي بمكة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه . وقال الواقدي : وولده ينكرون رجوعه إلى مكة وموته بها ، ويغضبون من ذلك . وكانت مع أبي (١) سيرة امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . ويقال : إن أبا سيرة كان يسمى عبد مناف . حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر إلى الحبشة مرتين . فكان أول من قدمها في المرة الأولى من المسلمين . وشهد بدرًا . وهو الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة . ويقال إنه أول من دخل أرض الحبشة ، وكان من آخر من خرج منها مع جعفر . وذلك عندهم أخلط . السكران بن عمرو ، أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومعه امرأته سودة بنت زمعة . ويقال إنه هاجر في المرتين جميعاً . ثم إنه قدم مكة ، فات قبل الهجرة ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على سودة بنت زمعة . وذلك الثبت . وقوم يقولون إنه مات بالحبشة مسلماً . وقال قوم ، منهم أبو عبيدة معمر ، إنه قدم مكة ثم رجع إلى الحبشة مرتداً أو متنصراً ، فات بها . والخبر الأول أصح وأثبت . سليط بن عمرو ، أخو سهيل أيضاً ، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ، ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة . وقدم المدينة قبل قدوم جعفر . ويقال : قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد سليط باليامة سنة اثنتي عشرة . وقال الهيثم ابن عدي : كان يكنى أبا الوضّاح . وكان إسلام سليط قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ، أخو سودة . هاجر ١٠١/ إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مع جعفر . ومعه امرأته عميرة بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، من بني عامر بن لؤى . وإنما سمي السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر . وكان عبد الله بن السعدى يسكن الأردن . ويكنى أبا محمد . ومات سنة سبع وخمسين . وله صحبة . عبد الله بن سهيل بن عمرو ، ويكنى أبا سهيل . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة فحبسه أبوه . فأظهر له الرجوع إلى دينه

(١) خ : ابن أبي سيرة .

والشدة على المسلمين حتى أخرجه معه إلى بدر في نفقته وحملاته ، وهو لا يشك في أنه على دينه . فلما تواقفوا ، انحاز إلى المسلمين قبل القتال . فغاظ ذلك أباه^(١) . ثم كان يقول بعد إسلامه ، حين أسلم يوم فتح مكة : لقد جعل الله لي في إسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا . وقال الكلبي : قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين . قالوا : واستشهد يوم جوثا بالبحرين ، في أيام الردة . فلقى سهيل أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، فغزاه أبو بكر . فقال سهيل : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يشفع الشهيد في سبعين من أهله ؛ وأنا أرجو أن لا يقدم عليّ ابني أحدا . وكان يوم بدر ابن سبع وعشرين سنة . وقيل : وله ثمان وثلاثون سنة . وليست هجرته إلى الحبشة بمجتمع عليها . وأم عبد الله : فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف . وقال الواقدي : يقال إن عبد الله حبس فلم يمكنه الهجرة إلى الحبشة . والله أعلم . وقال الواقدي : قاتل عبد الله يوم بدر ، ومعه عمير بن عوف مولى أبيه سهيل عتاقة . فكان سهيل يقول : شهد عمير بدرا ، ولاني لأرجو أن ينالني شفاعته . قال : وكان المسلمون يقولون : فتن عياش وأصحابه بمكة فتركوا دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا فتنه الناس كعذاب الله^(٢) ، ما نرى لهم قوبة . فترلت : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »^(٣) . فبعث عمر بالآية إلى هشام بن العاص ، وكان صديقه ، وتهادوها بينهم . فكان ذلك مما قوى أنفسهم ، حتى تخلصوا . قال الواقدي : وكان أبو جندل بن سهيل بن عمرو مع أخيه . فحبسه أبوه . فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية ، وتشاغل الناس ، أقبل أبو جندل يرسف في قيده حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قاضى قريشا على ما قاضاهم عليه ، والقضية تكتب . فقام إليه أبوه ، فضرب في وجهه . وصاح أبو جندل : يا معشر المسلمين ، إن المشركين يريدون أن يفتنوني . وكانت القضية بينهم على أن يرد^(٤) المسلمون إليهم من أتاهم من أصحابهم . فقال سهيل بن عمرو : هذا أول ما قاضيتك عليه ، يا محمد . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أجاره حويطب بن عبد العزى وميكرز بن حفص ،

(١) خ : الهاء . (٢) القرآن : العنكبوت (١٠/٢٩) .

(٣) القرآن : الزمر (٥٣/٣٩) (٤) خ : ترد .

وَضَمِنَا أَنْ يَكْفَى أَبُوهُ عَنْهُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ مُخْلِصُكَ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَمْ نَعْطِ قَرِيشًا هَذَا ، وَنَرْضَى بِالذَّنْبِ فِي أَمْرِكَ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا قَدْ عَاهَدْنَاهُمْ عَلَى أَمْرٍ ، وَلَيْسَ الْغَدْرُ مِنْ دِينِنَا . فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْتُلُ أَبَاهُ فِي اللَّهِ ، فَاقْتُلْ أَبَاكَ . فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، اقْتُلْهُ أَنْتَ . فَقَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِ لِلصَّلَاحِ . قَالَ : وَقَدْ نَهَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَتْلِ أَبِي . فَيَقَالُ : إِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ لَمَّا صَارَ إِلَى مَكَّةَ ، تَخَلَّصَ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : ذَكَرْنَا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ كَانَ يَقُولُ : اسْمُ أَبِي جَنْدَلٍ «عُمَرُو» . وَكَانَ ابْنُ دَابٍ يَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهِيلٍ . وَذَلِكَ غُلَطٌ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : يَقَالُ إِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ تَخَلَّصَ فَصَارَ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ الثَّقَفِيِّ مَعَ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَلَمَّا مَاتَ ، صَارَ ^(١) وَأَصْحَابُ / ١٠٢ / أَبِي بَصِيرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا صَارَ بِمَكَّةَ ، تَخَلَّصَ فَأَتَى الْمَدِينَةَ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَصِرْ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ ، وَلَكِنْ خَلَّصَهُ كَانَ فِي وَقْتِ مَصِيرِ أَصْحَابِ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ الثَّبِتُ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ لِحَاقِ أَصْحَابِ أَبِي بَصِيرٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَيْرٍ ^(٢) ، وَفَتْحُ خَيْرٍ . وَهُوَ «الْفَتْحُ الْقَرِيبُ» ^(٣) الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ الْبَصْرِيُّ : لَمَّا كَانَتْ خِلَافَةُ عُمَرَ ، شَرِبَ أَبُو جَنْدَلٍ الْحُمُرَ مَعَ نَفَرٍ . فَأَرَادَ أَمِيرُهُمْ أَنْ يَحْدَهُمْ . فَقَالُوا : قَدْ حَضَرَ الْعَدُو . فَإِنْ قَتَلْنَا ، فَقَدْ كَفَيْتَ مَوْتَنَا وَأَمَرْنَا ، وَإِنْ بَقِينَا ، فَأَقِمْ عَلَيْنَا الْحَدَّ . فَقَتَلُوا جَمِيعًا . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : مَاتَ أَبُو جَنْدَلٍ فِي طَاعُونَ عُمَاسَ بِالشَّامِ . وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُوهُ سَهِيلُ بْنُ عُمَرُو يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَغَزَا الشَّامَ ، فَمَاتَ فِي طَاعُونَ عُمَاسَ . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ بَهْنَانَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَحْرَثَ بْنِ [خَمْلُ بْنُ شَقٍّ] بْنِ رَقَبَةَ بْنِ مُخَدَّجَ بْنِ الْحَارِثِ

(١) كَذَا ، أَيْ : «صَارَ هُوَ وَأَصْحَابُ أَبِي بَصِيرٍ» .

(٢) خ : بِمَجِيرٍ .

(٣) رَاجِعُ الْقُرْآنُ ، الْفَتْحُ (١٨/٤٨) .

ابن ثعلبة بن مالك بن [كنانة] . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة من مكة . واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، وله إحدى وأربعون سنة . وشهد بدرًا وله ثلاثون سنة وأشهر . ويكنى أبا محمد . سعد بن خولة ، ويكنى أبا سعيد . قال الواقدي : أسلم سعد بن خولة ، مولى وهب بن سعيد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة^(١) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وبعضهم يقول : ابن حبيب ، مثقل . وإنما ثقله حسان في شعره^(٢) :

الحارث بن حبيب بن شحام

وكانت أم سعد أمة لسعد بن أبي سرح ، أو مولاة له ويقال إنه من أهل اليمن ، حليف لبني عامر بن لؤي . ويقال إنه مولى لأبي رهم . هاجر سعد ، في رواية ابن إسحاق^(٣) والواقدي ، في الهجرة الثانية . ولم ينكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الواقدي : شهد سعد بدرًا وهو ابن خمس عشرة سنة ، وشهد يوم أحد وشهد الخندق والخديبية . ثم خرج بعد ذلك إلى مكة ، فمات بها . ويقال : هاجر الناس ، وتأخرت هجرته ، فمات بمكة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة » .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مرضاً أشفيتُ منه على الموت ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني . فقلتُ : يا رسول الله ، إن لي مالا كثيراً ، أفأوصي بثلاثي مالى ؟

(١) خ : جذمة .

(٢) راجع للبيت الكامل الفقرة ٥٦٠ ، أدناه .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

قال : لا . قلتُ : فبالشطر ؟ قال : لا . قال : أفأوصي بالثلث ؟ قال :
« الثلث ، والثلث كثير ، إنك إن ترك ولدك أغنياء خير من أن تركهم عالة
يتكففون الناس ؛ إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت^(١) عليها ، حتى اللقمة .
اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردّهم على أعقابهم . لكن البائس سعد
ابن خولة مات بمكة » . قال سفيان : يقول : لا تردّهم إلى الأرض التي هاجروا
منها ، حتى يقيموا بها إلا بحج أو جهاد . وقالوا : سعد بن خولة هو زوج
سُبيعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت بعد وفاته ببسير . فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم : انكحى من شئت .

حدثني علي بن عبد الله المدني وعباس بن يزيد التجراي ، قالا ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن
عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه قال :

وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بعشرين يوماً أو شهر أو نحو ذلك ، فر
بها أبو السنابل بن بَعَكْكَ ، فقال : قد تصنعت / ١٠٣ / للأزواج ؛ أو
تأتى عليك أربعة أشهر وعشر ؟^(٢) قالت سبيعة : فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ،
فذكرتُ ذلك له . فقال : كذب أبو السنابل ؛ قد حللت للأزواج ، فانكحى .
وقال الواقدي : لم يأت ابن خولة مكة أثياناً منتقلاً ، ولكنه مضى في حاجة له .

٥٤٦ - ومن بنى الحارث بن فهر بن مالك : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن
الجرّاح بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر . وأمه أميمة بنت غنم بن
جابر ، من بنى الحارث بن فهر . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أمين
هذه الأمة .

حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبأ خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ،

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في قول الواقدي
ومحمد بن إسحاق^(٣) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الهيثم بن عدي :

(١) خ : أجزت . (٢) راجع القرآن ، البقرة (٢/٢٢٤) .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

هاجر في المرتين جميعاً، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة . وشهد بدرًا والمشاهد كلها . ونزل بالمدينة على كلثوم بن الهدم . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة ، وبينه وبين محمد ابن مسلمة الأوسى . ومات في طاعون عمواس بالشَّام ، وهو الأمير . وكان نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف اللحية ، طوالاً ، أحنى ، أشعر ، آدم ، يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكتم . مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقال الواقدي ، عن أبي اليقظان : أسلمت أم عبيدة وزوجها . سهيل بن البيضاء ، ويكنى أبا موسى . والبيضاء أمه ، وهى دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر . هاجر إلى أرض الحبشة المهجرتين جميعاً . وشهد بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك ، فقال : يا سهيل . فقال : لبيك . ووقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حرَّمه الله على النار . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع ، وهو ابن أربعين سنة . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس لسهيل عقيب .

قال الواقدي : حدثني بذلك مصعب بن ثابت ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وحدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، أنبا موسى بن عقبة ، عن عبد الواحد بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي سعد بن أبي وقاص : أرسل أزواجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَمروا بِجنازته في المسجد . ففعلوا ذلك . ووقف بها على حجرهم ، فصالين عليه ، وخرَّجنه من باب الجنائز . فبلغهن أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز تدخل المسجد . فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به ؛ ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٠٤ - ١٠٥ .

حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن قليح بن سليمان ، عن صالح بن عجلان ، عن عباد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد . وقال الواقدي : لما عاب الناس لإدخال جنازة سعد بن أبي وقاص المسجد ، قالت عائشة : ما أسرع الناس ما نسوا ؛ لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد . وأما / ١٠٤ / أخوه سهل بن بيضاء ، فإنه أسلم بمكة قبل الهجرة ، فأكرهه المشركون على الخروج معهم (٢) يوم بدر . فأُسر مع من أسر من المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي بمكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرجنَّ أحد من الأسرى من أيديكم بغير فداء إلا سهل بن بيضاء ، فإنه مسلم .

وحدثني المدائني ، عن أبي اليقظان

بمثله .



وقال محمد بن سعد ، أخبرني الواقدي وغيره

أن سهلاً أُسر يوم بدر ، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي بمكة . فخلّني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله . وأما صفوان بن البيضاء ، فلم يهاجر إلى الحبشة ، ولكنه هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا مع أخيه سهيل . فروى بعضهم أنه استشهد يوم بدر ، وقتله طُعيمة بن عدى أبو (٣) الريان . وقال بعضهم : مات سنة ثمان وثلاثين . وكان يكنى أبا عمرو . وهو أيضا قول محمد بن سعد (٤) عندنا في كتاب الطبقات . وبعض الرواة يقول : شهد سهل بن بيضاء ، وصفوان بن بيضاء بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل سهيلاً سهلاً . وذكر أبو اليقظان أن سهيلاً استشهد يوم بدر . وذلك غلط عندهم . وسألتُ

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٠٥ .

(٢) خ : معه .

(٣) خ : عدى بن الريان .

(٤) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠٣ .

مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) عن سهل بن بيضاء ، فقال : أتى مكة منصوراً من بدر ، ثم هاجر إلى المدينة . وقال بعضهم : كان بمكة إلى يوم الفتح . والأول أثبت عندي .

وقد روى سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس أنه قال :

كان أسن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهل بن البيضاء . عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك ، وليس هو بعم عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث صاحب مصر . هذا من بني الحارث بن فهر . وذلك من بني عامر بن لؤي . وقوم يظنون هذا ابن أخيه . وهاجر عمرو إلى أرض الحبشة في المرة الثانية . ثم شهد بدر . وأما وهب بن أبي سرح^(٢) ، أخوه ، فلإن الهيثم بن عدي ذكر أنه من مهاجرة الحبشة . وليس ذلك بثبت . ولكنه قد شهد بدر^(٣) . وكان أبو معشر يقول : الذي هاجر معمر بن أبي سرح . وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحق^(٤) والكلبي : هو عمرو بن أبي سرح . وكانت عنده أخت أبي عبيدة . ومات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة ثلاثين . وقال الواقدي : هاجر عمرو بن أبي سرح إلى الحبشة ، وشهد هو وأخوه بدر ، ولم يهاجر معمر^(٥) إلى الحبشة . عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث . ويكنى أبا سعد ، ويقال أبا سعيد . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فأقام بها . ثم قدم المدينة قبل بدر ، وشهد بدر . ومات في سنة ثلاثين . وقال محمد بن سعد : وهو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الجزيرة واليها من قبل عمر ، ومات عياض بن عبد غنم سنة عشرين . عمرو بن الحارث بن زهير ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه عثمان بن عبد غنم بن زهير ، وسعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية

(١) راجع نسب قريش له ، ص ٤٤٦ .

(٢) خ : أبي سهل .

(٣) تكرر في الأصل سهواً كلمة « ولكنه قد شهد بدر » .

(٤) ابن هشام ، ص ٢١٥ .

(٥) خ : معمر إلى .

ابن ظرب بن الحارث بن فهر . فأقاما بأرض الحبشة . ثم قدما^(١) المدينة قبل جعفر بن أبي طالب عليه السلام . وأما عمرو بن الحارث ، فقدم مكة وهاجر منها إلى المدينة . ومن الرواة من يزعم أن من مهاجرة الحبشة الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر . ولم يذكره الواقدي ، وذكره ابن داب .

فهؤلاء مهاجرة أرض الحبشة .

٥٤٧- قال الواقدي : ولما قدم / ١٠٥ / المهاجرون من الحبشة في المرة الأولى ، حين بلغهم سجود قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنهم قد أسلموا ولم يتحقق ذلك ، دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش . فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ، فنادى مناديه : يا معشر قريش ، إن أبا أحيحة قد أجار عثمان بن عفان ، فلا تعرضوا له . فكان عثمان آمناً ، يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار . ودخل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بجوار أمية . ودخل مصعب بن عمير بجوار النضر بن الحارث بن كندة^(٢) ، ويقال بجوار أبي عزيز بن عمير ، أخيه^(٣) . ودخل الزبير بن العوام بجوار زمعة ابن الأسود ، ودخل عبد الرحمن بن عوف بجوار الأسود بن عبد يغوث . ودخل عثمان بن مظعون الجمحي بجوار الوليد بن المغيرة المخزومي ، فكث في ذمته ما شاء الله ثم قال : وا عجباً ، أأكون في ذمة مشرك ؟ ذمة الله أعز وأمنع . فأتاه ، فسأله أن يتبرأ منه . فقال : يا بني ، هل رأيت إلا خيراً ، هل أصابك أحد بسوء ؟ وكان لبيد بن ربيعة الكلابي ينشد قوله^(٤) :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . فلما قال :

وكل نعيم لا محالة زائل

(١) خ : قدم .

(٢) خ : كلدم .

(٣) خ : بن أخيه .

(٤) ديوان لبيد ، ص ١٤٨ ؛ ابن هشام ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

قال : كذبت ، نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : يا معشر قريش : والله ما كانت مجالستكم سببة ، ولا كان السفه من شأنكم . فقالوا له : إن هذا غلام سفيه ، مخالف لدين قومه . فقام بعض بني المغيرة ، فلطم عين عثمان بن مظعون ، فضحك الوليد بن المغيرة للشماتة ونظر إلى عين عثمان قد اخضرت ، فقال : ما كان أغناك عن هذا يا بني ؟ فقال عثمان : ما أنا بغنى عنه ، لأنه ذخري عند الله ، وإن عيني الصحيحة محتاجة إلى مثل ما نال صاحبها . فقال : لقد كنت في ذمة منيعة ، فعد إلى جوارى فلانك لا ترام فيه . فقال : والله لا أعود في جوار غير جوار الله أبداً . ووثب سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه إلى الذي لطم عين عثمان ، فكسر أنفه . فكان ذلك أول دم أريق في الإسلام . والثبت أن الذي لطم عين عثمان^(١) : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . ومن قال إن عبد الله بن عثمان ، جد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن محزوم ، فقد غلط غلطا بينا . ودخل عامر بن ربيعة العنزي ، حليف الخطاب بن نفيل ، بجوار العاص بن وائل السهمي . ودخل أبو سبرة ابن أبي رهم بجوار أبي ، وهو الأخنس بن شريق ؛ ويقال بجوار سهيل بن عمرو . ودخل حاطب بن عمرو بجوار جويط بن عبد العزي . ودخل سهيل بن بيضاء بجوار رجل من عشيرته ، من بني فهر ؛ ويقال : دخل مستخفيا بغير جوار أحد حتى خرج في المرة الثانية . ومن قال إن أبا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الأولى ، قال : دخل بغير جوار أحد .

وقال الواقدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال :

دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار ، فكث قليلا ثم رجع .

٥٤٨- وقال الواقدي : خرجوا للهجرة الأولى في رجب سنة خمس من النبوة . فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة . ثم هاجروا في المرة الثانية ، وقد لقوا من المشركين جهدا وأذى . وكانوا أكثر ممن هاجر أولا . وهم على ما قد سمينا .

(١) خ : عثمان بن عبد الله .

٥٤٩ - قالوا : وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعو به إلى الإسلام . وكان رسوله بكتابه عمرو بن أمية الضمري ، / ١٠٦ / من كنانة ، أحد بني ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . فأسلم ، ونقد عن النبي صلى الله عليه وسلم مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار . وأرسل إلى النواقي ، فقال : انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من السفن . فقالوا : يحتاجون إلى سفينتين . فجهزهم . وكلم قوم النجاشي من الحبشة أسلموا ، في أن يبعث بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا عليه ، وقالوا : نصاحب أصحابه هؤلاء فنجدف بهم في البحر ونغنيهم . فأذن لهم . فشخصوا مع عمرو بن أمية والمسلمين . وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب .

أمر الشعب والصحيفة :

٥٥٠ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، قال :

سألت عاصم بن عمر بن قتادة : متى كان حصر^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم بالشعب ؟ فقال : إن قريشا مشيت إلى أبي طالب مرة بعد مرة فكان هاته^(٢) المرة الآخرة ، اجتمعوا فقالوا : « يا أبا طالب ، إنا قد جئناك مرة بعد أخرى نكلمك في ابن أخيك أن يكف عنا فلا يذكر آباءنا وأهتنا بسوء ، ولا يستغوي أولادنا وأحداثنا وعبيدنا وإماءنا ، فتأبى ذلك علينا . وإن كنت فينا ذا منزلة ، لشرفك ومكانك ، فلما لسنا بتاركى ابن أخيك حتى نهلكه أو يكف عنا ما أظهر من شتم آبائنا وعيب ديننا . فإن شئت فخلنا وإياه . وإن شئت فدع ، فقد أعذرنا^(٣) إليك ، وكرهنا موجدتك قبل المقدمة » . فقال أبوطالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي ، قد جاءني قومك يشكونك إلى ، وآذوني فيك ، وحملوني على ما لا أطيقه ولا أنت ، فاكفف عنهم ما يكرهون من شتم آبائهم وعيب آلهتهم ودينهم . فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خ : حضر . (٢) خ : هابه .

(٣) خ : احذرنا .

وبكى ، ثم قال : والله لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت هذا الأمر أبدا حتى أنفذه أو أهلك في طلبه إلى الطاعة لرأيي . فلما رأى أبو طالب ما بلغ قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن أخي ، امض لأمرك وافعل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا . فلما رأت قريش أنهم قد أعدلوا إلى أبي طالب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بأمر ربه ، أبت أن تقارّه . وأظهروا العداوة لبني عبد المطلب ومباينتهم . وأقسموا بالله : لنقتلن النبي صلى الله عليه وسلم سرّا أو علانية . فلما رأى أبو طالب أنهم عازمون على ذلك ، خاف على ابن أخيه ، ثم انطلق بهم فأقامهم بين أستار الكعبة ، فدعوا على ظلمة قومهم . واجتمعت قريش على أمرها . فقال أبو طالب : اللهم إن قومنا قد آبوا إلى البغي ، فعجل نصرنا وحل بينهم وبين قتل ابن أخي . وقالت قريش : لا صلح بيننا وبين بني هاشم وبني المطلب ، ولا رحم ، ولا إل ، ولا حرمة إلا على قتل هذا الرجل الكذاب السفیه . وعمد أبو طالب إلى الشعب بابن أخيه وبني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف . وكان أمرهم واحدا . وقال : نموت من عند آخرنا قبل أن يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دخل أبو طالب شعب أبي طالب ، خرج أبو لهب إلى قريش فظاهروا على بني عبد المطلب . ودخل الشعب من كان من هؤلاء مؤمنا أو كافرا .

٥٥١- وقال الواقدي في غير هذا الحديث وبغير هذا الإسناد : دخل المسلم لإسلامه ودينه ، والكافر حمية أن يضام وقومه . فأقاموا على ذلك /١٠٧/ ما شاء الله حتى نالتهم الحصاصة في شعبهم ، لأنهم حالوا بينهم وبين أن يتبايعوا شيئا أو يبيعوا ، حتى فرّج الله عز وجل ذلك .

٥٥٢- قالوا : ولقي أبو لهب هند بنت عتبة ، حين خرج من الشعب مظاهرا لقريش ، فقال : يا بنت عتبة ، هل نصرت اللات والعزى ؟ قالت : نعم ، فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة . ويقال : إنه قال ذلك لها في وقت قبل هذا . وقد ذكرناه (في الفقرة ٢٤٣) .

٥٥٣ - حدثني حفص بن عمر ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

لما رأت قريش إجابة من أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون : مشوا إلى أبي طالب ، فقالوا له : أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا ، وقد ترى ما يصنع ابن أخيك . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له أبو طالب : هؤلاء عمومتك وسروات قريش ، فاسمع ما يقولون . فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي ، فقال : تدعنا وآلهتنا ، وتدع وإهلك . قال أبو طالب : قد أنصفك القوم ، فاقبل منهم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنه لا بد من نصحتهم : وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة . فقال أبو جهل : إن هذه لكلمة مريجة ، فقلها . فقال : تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . فقاموا وهم يقولون : « امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ^(١) . » وكان الذي قال ذلك الأخنس . والملة الآخرة : النصرانية .

٥٥٤ - وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

بنحوه . قال : وأتوا أبا طالب ^(٣) مرة أخرى ، فقالوا له : إن ابن أخيك متتابع في مساءتنا ، قد سب آلَنا ، وشتت أمرنا ، وضلل آباءنا ، فادفعه إلينا نقتله . قال : بل ادفعوا إلى أولادكم أقتلهم ، حتى أدفعه إليكم . قالوا : إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل . قال : فهو والله خير من أولادكم . فقالوا : فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجهاً ، وأتمهم خلقاً ، فاتخذ ابننا . وكان معهم . فقال أبو طالب : « بشس ما سميتوني : أدفع إليكم ابن أخى فتقتلونه ، وأتبنى

(١) القرآن ، ص (٦/٣٨ - ٧) .

(٢) راجع ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) خ : أبو طالب .

ابنكم لكم وأغذوه . هيات . أبي الحزم ، وصلةُ الرحم ذلك « . فانصرفوا عنه .
فذلك قول أبي طالب (١) :

كذبتم وبيت الله يقتل أحمد ولما تناضل دونه ونقاتل
وقوله أيضاً :

أترجون أن تُشجى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم

٥٥٥- قال : وأتوه مرة أخرى ، فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويردّه (٢) ، قتلوه غيلة . وقالوا : قد أعذرنا إليك . فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب .

٥٥٦- وأما عمارة بن الوليد ، فيقال إنه وعمرو بن العاص توجهوا برسالة قريش إلى النجاشي في أمر من الحبشة من المسلمين ، يفسدانه عليهم ، ويهجنانهم عنده ، ويسألانه (٣) دفعهم إليهما . وحملوهما إليه وإلى بطارقه هدايا من آدم وغيره . وذلك وهم . وقيل : إنه كان مع عمرو بن العاص في هذه المرة عبد الله ابن أبي ربيعة ، ولم يكن معه عمارة . فتردهما النجاشي مقبوحين خائبين . فاشتدت قريش عند ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الثبت . إن عمرا وعمارة خرجا بعد ذلك في تجارة إلى الحبشة ، وكانا طريقين فاتكين . وكانت مع عمرو امرأته . فقال لها عمارة ، وهما يشربان في السفينة : قبليني . فقال لها عمرو : قبلي ابن عمك . ففعلت . وحذره عمرو . فأرادها عمارة على نفسها ، فامتنعت . وفطن عمرو بذلك . ثم إن عمرا جلس على حرف السفينة ليبول . فدفعه عمارة في البحر . وكان يجيد السباحة : وأخذ بالقلنس وتخلص ، فاضطغنها عليه . وكتب إلى أبيه / ١٠٨ / العاص بن وائل : أن اخلعني وتبرأ مني ومن جبريتي على بني المغيرة وبني مخزوم ، فقد كان من عمارة كيت وذيت . وهو يرصد

(١) مصعب الزبيري ، ص ٩٤ ؛ ابن هشام ، ص ١٧٤ (ونقل جميع القصيدة) .

(٢) خ : ترده .

(٣) خ : يفسداه عليهم ويهجنانهم عندهم ويسألوه .

له بما يرصد به . ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دبّ لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها . ويقال : إنها رآته فعشقتة ، وكان جميلاً ، فدعته . فجعل يختلف إليها . وكان يحدث عمرا بما يجري بينهما . فكان عمرو يظهر تكذيبه ليحكه بذلك . فقال له ذات ليلة : إن كنت صادقاً ، فائتني بدّهن من دهن النجاشي الذي لا يدّهن به غيره ، فإني أعرفه . وكان أصفر . فأعطته قارورة منه ، وثوباً أصفر من ثيابه . فجاء بذلك إلى عمرو . وكانا يتزلان في دار واحدة . فقال له عمرو : لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك . وأخذ الدهن والثوب إليه . فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحدثه الحديث . فقال : إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراباً ثم أحرقه ، وأخذ امرأته فدفنها وهي حية . ويزعمون : أن النجاشي دعا بالسواحر ، فسحرته ، فكان يهيم ، ثم إنه مات على تلك الحال . ويقال : إنه لما فعلن به ذلك هام فكان مع الوحش ، وخرج عبد الله بن أبي ربيعة في طلبه ، وكان اسمه يُبحر فسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » ، فدُل على مواضعه ومظانه ، فالتزمه فجعل يقول له : تنح عني يا بحير ، ومات في يده . وكان عمارة يكنى أبا فائد . وقال عمرو ابن العاص (١) :

مرآة تقيت برمتي

تعلم عمارُ إن من شر شيمة	لمثلك أن يدعا ابن عم له ابناً
إذا كنت ذا بردين أحوى مرجلاً	فلست براء لابن عمك محرماً
إذا ما المرء لم يترك طعاماً يحبه	ولم ينه قلباً غاوباً حيث يحما
قضى وطراً منها يسيراً وأصبحت	إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما
وليس الفتى وإن أتمت عروقه	بذي كرم إلا إذا ما تكروما

٥٥٧ — قالوا : ومكث بنو عبد المطلب وبنو المطلب في شعب أبي طالب

ثلاث سنين .

(١) الأغاني للأصمعي ، ٥٣/٨ ؛ مصعب ص ٣٢٢ (البيت الثاني فحسب) ؛
إنسان العيون للحلبي ، ٢٧/٢ (البيت الثالث والرابع) . وعندهم اختلافات الرواية . (خ في
الرابع : « منه » ، « أمثاله » . لعله كما أثبتناه) .

وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

حُصِرْنَا فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَطَعُوا عَنَا الْمِيرَةَ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيُخْرِجَ بِالنَّفَقَةِ فَمَا يَبَاعُ ^(١) شَيْئًا ، حَتَّى مَاتَ مِنَّا قَوْمٌ .

٥٥٨- قالوا : ولما رد النجاشي عمرا وعبد الله بن أبي ربيعة المحزومي إلى قريش بغير ما أرادوا ، وحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وأسلم ، ازدادوا على من بالشعب غيظاً وحنقاً . فأجمعوا على أن [ي] كتبوا كتاباً على بنى هاشم وبنى المطلب ابني عبد مناف أن لا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يخالطوهم في شيء ، ولا يكلموهم ^(٢) . وعلقوا الصحيفة التي كتبوا ذلك فيها في الكعبة ، وقطعوا عنهم المادة والميرة . فكانوا لا يخرجون من الشعب في الثلاث سنين التي كانوا فيها بالشعب إلا من موسم إلى موسم ، حتى بلغهم الجهد ، وتضاغى صبيانهم فسمع ضغائهم من وراء الشعب . وكان من قريش من يكره ما ركبوا به ونيل منهم . ثم إن الله تبارك وتعالى سلط على صحيفتهم التي كتبوها الأرضة ، فلم تدع إلا « باسمك اللهم فاغفر » . فأخبر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب . فقال أبو طالب : والله ما يدخل علينا أحد ؛ فمن ^(٣) أخبرك بهذا ؟ قال : ربي ، وهو الصادق يا عم . قال : أشهد أنك لا تقول إلا حقا . فخرج أبو طالب في جماعة من رهطه ، حتى وقف على قريش ، فقال : ادعوا بصحيفتكم التي كتبتموها علينا . فخرجوا سراعا ليأتوا بها ، وهم يظنون أن ذلك لأمر يوافقهم . فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقويت نفس أبي طالب واشتدّ صوته . وقال المشركون : إنما تأتوننا بالسحر والبهتان . ويقال : إنهم نكسوا / ١٠٩ / رهوسهم ، فقال أبو طالب : قد تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة .

(١) كذا في الأصل . لعله : « يباع منه » ، أو « يبتاع » .

(٢) غ : تكلمهم .

(٣) غ : بمن .

٥٥٩ - ويقال إن الصحيفة لم تكن ^(١) في الكعبة، ولكنها كانت موضوعة على يد طعيمة بن عدى . ويقال على يد أم أبي جهل ، وهي أسماء ابنة مخزبة التميمية . وقوم يقولون إنها وضعت على يد الجلاس بنت مخزبة أختها . وكذا الذي خطت الصحيفة ، فيما ذكر الكلبي ، بغض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فشلت يده يوم خطها . وقال غيره : اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

٥٦٠ - وقال الواقدي : كان هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب ، من بني عامر بن لؤي ، وهو ابن أخي نضلة بن هاشم لأمه ، يأتي بالبعر قد أوقره طعاماً ليلاً ، حتى إذا أقبله الشعب خلع خطامه وضرب على جنبه فدخل الشعب . وقال الكلبي : هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث ابن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسل ^(٢) . وله يقول حسان بن ثابت بعد ذلك ^(٣) :

من معشر لا يغدرون بدمعة الحارث بن حبيب بن شحام

فشدّ د « حبيباً » لضرورة الشعر . وكان يقال لأم جذيمة بن مالك « شحام » . وخرج العباس بن عبد المطلب من شعب أبي طالب ليشتري طعاماً . فأراد أبو جهل أن يسطو به ، فنهه الله منه . وأرسلت خديجة بنت خويلد إلى زمعة بن الأسود : أن أبا جهل يمنع من ابتياع ما تريد ^(٤) ؛ فأسمع أبا جهل كلاماً . فأسمعه ، فأمسك . وبعث إليها حكيم بن حزام بن خويلد بناقة ، عليها دقيق ، فسرحتها في الشعب . وكان يخلص إليهم الشيء بعد الشيء . ثم إن هشام بن عمرو ابن ربيعة مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة - وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب - فقال : يا زهير ، أرضيت بأن تأكل وتشرب وتلبس الثياب وتنكح النساء آمناً ، وأخوالك بحيث علمت على الحال التي تعرف من الجهد

(١) خ : يكن .

(٢) خ : حسل .

(٣) ليس في ديوان حسان المطبوع . ابن هشام ، ص ٢٥١ ؛ مصعب ص ١٦ ،

٤٣٢ ؛ السهيلي ٢٣٤/١ ويبحث في الاسم (شحام، سخام، سحام، شحام) وقد أثبتنا كما في الأصل .

(٤) خ : يزيد .

والضرّ ؟ فقال له : إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ ثانيا . قال : ومن هو ؟ قال : أنا . فقال زهير : ابغنا ثالثا . قال : فذهب إلى مطعم بن عدى ، فقال له : أرضيتَ أن يهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد ، موافق لقريش على ذلك ؟ قال : ويحك ، فما أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ لك ثانيا . قال : من هو ؟ قال : أنا . قال : فابغنا ثالثا . قال : قد وجدته . قال : ومن هو ؟ قال : زهير بن أبي أمية . قال : فابغنا رابعا . فذهب إلى أبي البخري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فكلّمه . فقال : هل من أحد على هذا الرأي ؟ قال : نعم ، أنا ومطعم بن عدى ، وزهير بن أبي أمية . قال : فابغنا خامسا . فأتى زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى ، فكلّمه وأخبره خبر القوم . وأجمعوا أمرهم ، وتعاهدوا على القيام بنقض ما فى الصحيفة وإخراج بنى هاشم وبني المطلب من الشعب . ولما كان من خروج أبي طالب إلى قريش وإخبارهم بما حدث من أمر الصحيفة من أكل الأرضة إياها ما كان ، رجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : لماذا نُحبس وقد أبان الله الأمرَ ووضح ؟ قالوا : وشرب مطعمُ بن عدى شرابه . فلما انتشى ، قال : من مثلى ؟ فقال له عدى بن قيس بن عدى السهمي - ويقال : عتبة بن ربيعة - إن كنتَ كما تقول ، فما بال بنى عمك جوعا هلكى مظلومين ؟ وكان عدى ابن قيس يكنى أبا حسان . فلما صحا ، لبس سلاحه . وليس أبو البخري ، وزهير بن أبي أمية ، وهشام بن عمرو ، وعتبة بن أبي ربيعة ، وزمعة بن الأسود سلاحه [م] . وصاروا إلى الشعب ، فأخرجوا بنى هاشم وبني المطلب . فلما رأت قريش ذلك ، سُقط فى أيديهم ، وعلموا أنهم لا يسلمونهم ، وأن / ١١٠ / عشايرهم تمنعهم . وكان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان موت أبي طالب بعد خروجهم من الشعب فى أول ذى القعدة سنة عشر من المبعث . ويقال : للنصف من شوال ، وله بضع وثمانون سنة . ويقال : إن بين موته وموت خديجة بنت خويلد شهرا^(١) وخمسة أيام . ويقال : خمسة أيام . ويقال خمسة وعشرين يوما . ويقال : ثلاثة أيام .

(١) خ : شهر .

وكان موتها قبل موته . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون . ولم تكن الصلاة على الجنازة يومئذ .

[سفر الطائف] :

٥٦١ - قالوا : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعهم زيد بن حارثة مولاة ، بعد موت أبي طالب إلى الطائف . فأذنته ثقيف ، فأسمعوه وأغروا سفهاءهم به ، وقالوا : كرهك أهل بلدك وقومك ولم يقبلوا منك ، فجئتنا ، فنحن والله أشد لك إباءً ، وعليك ردًا ، ومنك وحشة . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة ، ثم قال : « اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، يا رب المستضعفين ، إني من تكلني ؟ » وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد بن حارثة ، راجعين حين يمش من أهل الطائف . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من خزاعة إلى سهيل بن عمرو يسأله أن يدخل في جواره ، فأبى . ثم بعث إلى مطعم بن عدي ، فأجاره . فدخل في جواره . ولبس قومه السلاح حتى أدخلوه المسجد . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها لمطعم بن عدي . وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة . وقدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة .

[عرض نفسه على القبائل] :

٥٦٢ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو القبائل في الموسم قبل الهجرة ، ويسألهم نصرته ومنعته . فكان يلقى منهم تجهماً وغلظاً . ولقي من بني عامر ابن صعصعة ما لم يلقى [من] أحد من العرب . وقال له رجل من بني محارب يوما : والله لا يؤوب بك قوم إلى دارهم إلا آبوا بشر ما آب به أهل موسم . وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على القبائل ، يدعوهم ، وأبو لهب خلفه يشبط^(١) الناس

(١) أي يمزق .

عنه . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى حنيفة مثل ما لقي من بنى عامر . ولم يكن حتى من العرب ألين قولاً له ولا أحسن ردّاً عليه من كندة . ودعا كلبا ، فلم يقبلوا منه . وقال شيخ منهم : ما أحسن ما يدعو إليه هذا الفتى إلا أن قومه قد باعدوه ؛ ولو صالح قومه ، لاتبعته العرب . وقدم قوم من الأوس مكة يطلبون حلف قريش على الخزرج^(١) ، لما كان بينهم من الحرب . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له أنس بن رافع : عجباً ، جئنا نطلب حلف قريش على أعدائنا فخرج وقريش عدونا . ومال إليه بعضهم .

٥٦٣ - قالوا : وخرج سويد بن الصامت قبل يوم بُعث ، حتى قدم مكة . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له : لعل الذي معك مثل الذي معي . وكانت معه حكمة لقمان . فقال له صلى الله عليه وسلم : إن هذا لكلام حسن ؛ والذي معي أحسن منه وأفضل . ثم قدم ، فقتل . وهاج قتله يوم بُعث . وكان الذي قتله المجذّر بن زياد البلوي : وكانوا يرون أنه مسلم .

٥٦٤ - قال الواقدي : فلما كان يوم أحد ، قتل الحارث بن سويد بن الصامت : المجذّر بن زياد غيلة . فأثأه الوحي بقتله فركب / ١١١ / إلى بنى عمرو بن عوف . فخرجوا إليه . وخرج الحارث . فأمر بقتله . وقال الكلبي : قتل المجذّر^(٢) جلاس بن سويد غيلة . فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به قوداً . وكان أول من أقيد في الإسلام .

٥٦٥ - وكان القوم من الأنصار بعد القوم يدخلون مكة في أمور لهم ، فيدعوهم . فيقول بعضهم : لم نقدم لهذا . وأسكت بعضهم ، فلا يقول شيئاً . ثم قدم قيس ابن الخطيم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني لأسمع كلاماً عجباً ، فدعني أنظر في أمرى في هذه السنة ، ثم أعود . فمات قبل الحول .

(١) خ : الخروج .

(٢) خ : المجذّر بن جلاس .

أمر العقبة الأولى :

٥٦٦ قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كل عام ، فلقى رهطاً من الخزرج ، فوقف عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، وتلى عليهم القرآن . وكانوا يسمعون أمره وذكره وصفاته من اليهود . فأسلموا . وكانوا ستة نفر . ثم لما كان العام القابل من العام الذي لقي فيه الستة نفر ، لقيه اثنا عشر . وذلك في العقبة الأولى . وهم من بني النجار : أسعد ، وعوف ومعوذ ابنا عفراء . ومن بني زريق : ذكوان بن عبد قيس ، ورافع بن مالك . [ومن القواقل : عبادة ابن الصامت ، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف لهم]^(١) . ومن بني عمرو بن عوف : عباس بن عباد [ة] بن نضلة . ومن بني سلمة : عقبة بن عامر ابن نابي . ومن بني سواد : قطبة بن عامر . ويقال : عمرو بن حديدة . ومن الأوس رجلاً : أبو الهيثم بن التيهان الأشجلى ، وعويم بن ساعدة . فبايعوه علىبيعة النساء^(٢) : بايعوا على أن لا يشركوا بالله شيئاً ، ولا يسرقوا ، ولا يزناوا ، ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يعصوه في معروف ، فإن وفوا فلهم الجنة . ولم يذكر القتال . فلما انصرف أهل العقبة الأولى إلى المدينة ، قدموا على قوم قابلين للإسلام . فدعوه حتى شاع فيهم الإسلام . وكتب وجوههم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين . فوجه إليهم مصعب بن عمير . وكان يصلي بهم ، قبل قدومه ، أسعد بن زُرارة . فيقال : إن مصعباً صلى بهم ، ويقال إن أسعد بن زُرارة لم يزل يصلي بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى أبي حذيفة . وكان مصعب يعلمهم القرآن . وقد قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصعباً بعد العقبة الثانية . فكان

(١) الزيادة عن ابن هشام (ص ٢٨٨) تمام العدد ١٢ .

(٢) القرآن ، المتحنة (١٢/٦٠) .

بالمدينة حتى وافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه رجع إلى مكة ،
فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٦٧- قالوا : ولما كان قرب وقت الحج في السنة الثانية^(١) ، تواعدوا لحضور
العقبة ، وحجّوا . فكان العباس بن عبد المطلب المتولى لأخذ البيعة للنبي صلى
الله عليه وسلم ، واعتقادها بالعهد والميثاق . وكانت عدّة من بايع عند العقبة
الثانية سبعين . فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم .
وهم الكفلاء على ما بعث من عدّة نقباء بني إسرائيل .

تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة :

٥٦٨- من الأوس بن حارثة : أسيد بن حضير بن سمالك بن عتيك ، أحد بني
عبد الأشهل بن جشم . يكنى أبا يحيى ، وأبا حضير . قال الواقدي : لم يشهد
بدرًا ، وقال الكلبي : شهدها . وتوفي أسيد في سنة عشرين . وحمل عمر بن
الخطّاب رضي الله تعالى عنه جنازته ، وصلى عليه ، ودفن بالبقيع . وكان إسلامه
على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة . وهو نقيب . أبو الهيثم مالك / ١١٢ /
ابن التيهان . ولده يقولون : التيهان بن مالك بن عتيك ، من ولد زعور [اء]^(٢)
ابن جشم . وبعضهم يزعم : أنه حليف لهم من بلي . والأول قول الكلبي ، وهو
أصح . وشهد بدرًا . ومات في خلافة عمر ، سنة عشرين . ويقال : إنه قتل
مع علي عليه السلام بصفين . وهو نقيب . روى عنه أنه قال : بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه بنو إسرائيل موسى عليه السلام . سلمة
ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء^(٣) بن عبد الأشهل . ويكنى أبا عوف ،
ويقال : أبا ثابت . شهد بدرًا . ومات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وهو ابن
سبعين سنة . سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ،
أحد بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وكان رسول الله صلى الله

(١) أي الثانية عشرة للنبوة ؟

(٢) (٣٦٢) خ : زعور (والتصحيح عن المخبر ، ص ٤١٦ ، والاستيعاب رقم ٣١٦٩) .

عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده ؟ حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه . ويقال : إنه كان يكنى أبا مسعود . استشهد يوم بدر . وهو نقيب . رفاة ابن عبد المنذر بن زئبر بن زيد ، أخو أبي لبابة بشير بن عبد المنذر . كان يكنى أبا رافع . شهد بدرًا ، واستشهد يوم خيبر . عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس ، أحد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا . ومات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين . ومحمد بن إسحق ^(١) يزعم أنه من بلي . وقال الكلبي : هو من أنفسهم ، ونسبه هذه النسبة . أبو بردة بن نيار . واسم أبي بردة هاني . وأبوه نيار بن عمرو بن عبيد . وهو بلوى ، حليف بني حارثة بن الحارث ، من الأوس . وهو خال البراء بن عازب الأوسي . شهد بدرًا ، ومات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان . عبد الله بن جبير بن النعمان ، صاحب الرماة يوم أحد . يكنى أبا المنذر . استشهد يومئذ في ثلاثين رجلًا . وقد شهد بدرًا . وهو أسنّ من أخيه خوات ابن جبير ، صاحب ذات النخيلين ^(٢) . ومات خوات بالمدينة سنة أربعين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة . وكنية خوات أبو صالح ، ويقال : أبو عبد الله . وأبو صالح أثبت . وكان يخضب بالحناء والكتم ^(٣) . وكان ربعة من الرجال . معن بن عدى البلوى ، حليف بني عمرو بن عوف ، من الأوس . وهو أخو عاصم بن عدى . وكنية معن أبو عمير . شهد المشاهد كلها . واستشهد بالحامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قتادة بن النعمان الظفري ، أخو ظفر بن الحزرج ^(٤) ، من الأوس . وكان قتادة يكنى أبا عمرو . والأنصار يكنونه أبا عبد الله . وهو الذي أصيبت عينه يوم أحد ، فرّدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه . شهد بدرًا . ومات سنة ثلاث وعشرين ،

(١) لم يذكره ابن هشام ولكن روى عنه صاحب الاستيعاب ، رقم (٢١٨١) .
 (٢) راجع لقصتها لسان العرب • نحي . (والنحي : الزق) .
 (٣) « قال أبو حنيفة الدينوري : الكتم من شجر الجبال يجفف ورقه ويلق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه » (مفردات ابن البيطار • كتم ، ٥١/٤) .
 « والكتم نبات يخلط مع الوسم للخصاب الأسود » (المحكم لابن سيده • كتم) .
 (٤) خ : وظفر بن الجرث .

وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عمر بالمدينة . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . وهو نزل في قبره ، والحارث بن خزيمة ، ومحمد بن مسلمة ، ومن ولده عاصم بن عمر بن قتادة . ظهير بن رافع بن عدى أبو (١) « أسيد بن ظهير » . قال الهيثم بن عدى : مات قبل بدر . قال الواقدي : وشهد أسيد أحد [أ] والحندي ، وكان ممن أجاز النبي صلى الله عليه وسلم من الصغار . نهير بن الهيثم ابن ناي بن مجدعة بن حارثة . والكلي يجعل مكانه سعد بن زيد بن مالك الأشهلي ، ويقول : هو بدرى ، عقي . فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، فيهم ثلاثة نقباء .

ومن الخزرج بن حارثة ، من بني النجار بن ثعلبة : أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب النجاري . شهد بدر . ومات بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين ، عام غزا يزيد بن معاوية . فصلى عليه يزيد ، ودفنه في أصل سور القسطنطينية (٢) . وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله من (٣) قُبَاء . عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لؤذان بن عمرو ، أخو عمرو بن حزم النجاري . شهد بدر . واستشهد يوم البمامة . ويقال إنه أدرك خلافة معاوية ، ومات فيها ، وقد ذهب بصره . أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، أحد بني جديلة . شهد بدر . وهو الذي وكله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأصحاب الشورى لينظروا في أمرهم ويقطعوه . مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين . وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه . وأهل البصرة يقولون : ركب البحر فمات به . وكان آدم ،

(١) خ : عدى بن أسيد .

(٢) « وذلك أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين . فلما بلغوا القسطنطينية (١) مات أبو أيوب هناك وأوصى يزيد أن يدفنه في أقرب موضع من مدينة الروم . فركب المسلمون ومشوا به . حتى إذا لم يجدوا مساعا ، دفنوه . فسألهم الروم عن شأنهم . فأخبروهم أنه كبير من أكابر الصحابة . فقالت الروم ليزيد : ما أحملك وأحق من أرسلك ! أأمنت أن ننبشه بعدك فنحرق عظامه ؟ فأقسم لهم يزيد : لئن فعلوا ، لنهدمن كل كنيسة بأرض العرب ، ولننبشن قبورهم . فحيثما خلفوا لهم بدينهم : ليكرمن قبره وليحرمينه ما استطاعوا . فروى ابن القاسم عن مالك قال : بلغني أن الروم يستسقون بقبر أبي أيوب رحمه الله ، فيسقون » . (السهلي ٢/ ٢٤٦) . وقبره يزار إلى هذا اليوم على انتهاء قرن الذهب في إستانبول .

(٣) خ : عن .

مربوعا ، لا يغير شبيهه . معاذ بن الحارث بن رفاعه النجاري . وهو ابن عفراء . استشهد هو وأخوه معوذ يوم بدر ، وبقي عوف بن الحارث أخوها حتى مات في أيام علي عليه السلام ومعاوية رضي الله تعالى عنه . قال ابن الكلبي : لما قتل معاذ ومعوذ ، جاءت عفراء بنت عبيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت لعوف : يا رسول الله ، هذا شر بني . فقال : لا . والبقية من ولد عفراء في عوف . وقال الواقدي : استشهد عوف بن عفراء ومعوذ - قتلها أبو جهل - وبقي معاذ حتى مات في الفتنة . وكانت عفراء بنت عبيد عند الحارث بن رفاعه الخزرجي ، فولدت له معاذًا ومعوذًا . ثم إنه طلقها ، فقدمت مكة حاجة ، فتزوجها البكير بن عبد ياليل الليثي ، فولدت له عاقلا ، وإياسا ، وعامرا ، وخالدا . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث بن رفاعه ، فولدت له عوفا . أسعد الخير بن زُرارة بن عدس النجاري . يكنى أبا أمامة . مات على تسعة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى ^(١) . فدفن بالبقيع . وكان نقيب النقباء . فقالت بنو النجار : مات نقيبنا يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : « أنا نقيبكم » . وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته إليه ، فتزوجها سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمامة بن سهل . وكان أسعد لما قدم أهل العقبة الأولى ، اجتهد في دعاء الناس إلى الإسلام ، حتى فشا بالمدينة وكثر . فكان يجمع بهم في المدينة في كل جمعة .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري :

أن أسعد بن زُرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير . قال الواقدي : ثبت أن مصعبا كان يقرئ القرآن ، وكان أسعد يصلي بهم ويجمع ، إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم . سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو النجاري . شهد بدرًا . وذكر الهيثم بن عدي أنه مات في خلافة عثمان . أوس بن ثابت بن المنذر ابن حرام النجاري ، أخو حسان بن ثابت الشاعر . يكنى أبا شداد . شهد بدرًا . وهو أبو شداد بن أوس . مات أوس بن ثابت في خلافة عثمان . ومات شداد -

(١) خ : يعني . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

ويكنى أبا يعلى - بفلسطين في سنة ثمان وخمسين ، وكان نزلها . وتوفي وله خمس وسبعون سنة . قيس بن أبي صعصعة - واسمه عمرو - بن زيد بن عوف بن مبدول^(١) . وكان على الساقة^(٢) يوم بدر . وقال الواقدي : هو ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أبي صعصعة . والأول قول ابن الكلبي . غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري ، أبو « أبي حية »^(٣) بن غزية . وابن إسحق^(٤) يقول : عمرو بن غزية . والأول أثبت . فهؤلاء تسعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٠ - ومن بني الحارث بن خزرج : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك . شهد بدرا ، واستشهد بأحد . وهو نقيب . ذكر الهيثم أنه كان يكنى أبا الربيع . خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك . نزل أبو بكر رضي الله تعالى عنه عليه بالمدينة ، وتزوج ابنته في حياة أم رومان : أم « عائشة » . واستشهد خارجة بأحد . وتوفي أبو بكر وابنة خارجة حامل ، فولدت له أم كلثوم ، تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي فولدت له زكريا وعائشة بنت طلحة . وزيد ابن خارجة المتكلم بعد موته في زمن عثمان بالمدينة . عبد الله بن رباح بن عمرو ابن امرئ القيس . وكان شاعرا . شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة سنة ثمان . وهو نقيب . بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص ، أبو « النعمان بن بشير » . / ١١٤ / وبه كان يكنى . وهو أول أنصاري بايع أبا بكر . قتل بعين التمر مع خالد بن الوليد . وكان النعمان ، ابنه ، أول مولود من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل بحمص أيام عبد الله بن الزبير . عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذي أرى الأذان . مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة . وصلى عليه عثمان بالمدينة . وكان يكنى أبا محمد . وكان ربعة من الرجال . خالد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو . استشهد يوم بني قريظة سنة خمس ، طرحت عليه رحي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له^(٥)

(١) خ : مبدول .

(٢) خ : المشاة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

(٣) خ : حنة .

(٤) ابن هشام ، ص ٣٠٧ .

(٥) خ « ايله » بدل « ان له » .

لأجر شهيدين . وقال بعضهم : إنه لم يقتل . وولى السائب بن خلاد لمعاوية
اليمنى . عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة . يكنى
أبا مسعود . وولاه على عليه السلام الكوفة حين صار إلى صفين ، وابتنى بها دارا .
وتوفى في أول أيام معاوية . قال الواقدي : شهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا . وكان
محمد بن إسحاق ^(١) يقول : كان أصغر من شهد العقبة . فهؤلاء سبعة نفر ،
فيهم نقيبان .

٥٧١ - ومن بنى زريق بن عبد بن ^(٢) حارثة ، من الخزرج : زياد بن ليبد
ابن ثعلبة بن سنان بن عامر ، أحد بنى بياضة بن عامر بن زريق . يكنى أبا
عبد الله . شهد بدرًا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرموت ، فأقره عليها
أبو بكر . وتوفى أبو بكر وهو عليها . وقال الهيثم بن عدى : مات باليمن في خلافة
عمر بن الخطاب . فروة بن عمرو بن وذقة البياضي . شهد بدرًا . وكان على بيع
الأخماس يوم خيبر . خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة .
شهد بدرًا . وقيل : إنه لم يشهد العقبة . والثبت أنه شهدا . رافع بن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . يكنى أبا رفاعه وأبا مالك . وكان نقيبًا .
لم يشهد بدرًا . واستشهد يوم أحد . وكان أول من أسلم من الأنصار . وكان
ابنه رفاعه من أشد الناس على عثمان . ومات رفاعه في أيام معاوية . و يكنى
أبا معاذ . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد الزرقى . خرج إلى النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة حتى هاجر معه . فهو من مهاجري الأنصار . واستشهد
بأحد . عباد بن قيس بن عامر بن خلدة الزرقى . قتل أخوه يوم بعاث . وشهد
عباد بدرًا . وأصابته يوم اليمامة جراحة ، ثم انتقضت به في أول خلافة عثمان
رضي الله تعالى عنه فمات منها . أبو خالد ، وهو الحارث بن قيس بن خلدة .
وقد شهد بدرًا . فهؤلاء سبعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٢ - ومن بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم ،

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٨ .

(٢) كذا في الأصل . وعند ابن هشام (ص ٣٠٨) : عبد حارثة .

وأخيه أديّ بن سعد : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان ، أبو بشر . مات بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها بشهر . وأوصى أن يوجه نحو الكعبة . وكان قد صلى إليها قبل أن تحوّل القبلة نحوها . فوجه . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه . وكانت امرأته أم بشر قد أعدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ، فأكل عندها ثم صلى بأصحابه في مسجد القبلتين . فلما فرغ من الركعتين الأوليين ، حوّل إلى الكعبة ، فأنحرف نحوها . وذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين . ويقال : للنصف من رجب . وكان البراء أول من أوصى بثلاث ماله . وهو نقيب . بشر ابن البراء بن معرور . شهد بدرًا . وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى سلمة ، حين سأله : من سيدهم ؟ فقالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « فأى داء أدوا من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد : بشر بن البراء » . وكان بشر أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار إلى الكعبة . وكان أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التي أهدتها زينب بنت الحارث امرأة / ١١٥ / سلام بن مشكم اليهودي بخير ، فمات . سنان بن صبيّ بن [صخر بن]^(١) خنساء بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . وقال أحمد بن إسحق : أبو سنان^(٢) صخر بن صبيّ ، والأول أثبت . الطفيل بن مالك بن خنساء . شهد بدرًا . وبعضهم يقول : الفضل ، فيصحّف . الطفيل بن النعمان بن خنساء . شهد بدرًا ، وقتل بالخندق . معقل ابن المنذر بن سرح بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا . جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء . كان حارس النبي صلى الله عليه وسلم بدر . يكنى أبا عبد الله . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة ثلاثين . وقال الكلبي : كان الفاكه بن السكن بن زيد بن أمية ، وجبار بن صخر حارس النبي صلى الله عليه وسلم : وكان جبار عقيبًا ، ولم يكن الفاكه عقيبًا . مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . الضحّاك بن

(١) الزيادة عن ابن هشام ص ٣٠٩ .

(٢) خ : أبو سنان بن صخر .

حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى . قال الواقدي هو عقي . وقال الكلبي : عقي بدرى . يزيد بن المنذر [بن سرح بن خناس . يزيد] ^(١) ابن حرام بن سبيع بن خنساء . صيفى بن سواد بن عباد ^(٢) بن عمرو بن عدى ابن سواد بن غنم بن خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . أبو عبس بن عامر بن عدى بن سواد . شهد بدرًا . وقال الكلبي : عبس بن عامر . سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا . وقال الواقدي : هو سليم بن عامر . والأول قول الكلبي . قطبة بن عامر بن حديدة . يكنى أبا زيد . مات في خلافة عثمان . وقال الكلبي : هو قطبة بن عمرو بن حديدة أبو « جميلة » مولاة الحسن البصرى . يزيد بن عامر ابن حديدة يكنى أبا المنذر . شهد بدرًا . وقال الكلبي : هو يزيد بن عمرو . أبو اليسر ، وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين . وكان قصيرا دحداحا ، ذا بطن . وشهد مع على عليه السلام مشاهدته كلها . ثابت بن الجذع . ولده يقولون : الجذع بن زيد بن حرام . واسم الجذع ثعلبة . شهد بدرًا ، وقتل يوم الطائف . معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ ابن عدى بن كعب ، من عمرو بن أدي بن سعد ، إخوة بني سلمة بن سعد . وهو ينسب إلى بني سلمة . وكان يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة . ومات سنة ثمانى عشرة فى طاعون غموس ، بناحية الأردن . وكان طويلا ، أبيض ، حسن الثغر ، عظيم العينين ، جعدا . وهو الثبت . وقال محمد بن إسحاق ^(٣) : لم يكن منهم ولكنهم ادعوه . وكان من قضاة .

(١) سقط من الأصل . والتصحيح « عن ابن هشام ، ص ٣٠٩ ، ٣١٠ » ، وكذلك عن الاستيعاب رقم ٢٧١٥ • يزيد بن المنذر ، ورقم ٢٧٢٣ • يزيد بن حرام .

(٢) عند ابن هشام (ص ٣١٠) : « عباس » بدل عباد . وكذلك قال فى نسب صيفى وأبى عبس : « نابى » بدل « سواد » . وفى الأصل « عياذ » والتصحيح عن الاستيعاب ، رقم ١٣٩٧ • صيفى بن سواد .

(٣) ابن هشام ، ص ٣١١ .

ثعلبة بن غنمة بن عدى بن سواد^(١) . استشهد يوم الخندق . ولم يذكره الكلبي ، وجعل مكانه عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . كعب بن مالك الشاعر بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن أسود بن غنم بن كعب بن أبي سلمة . يكنى أبا عبد الله . مات وقد كفّ بصره . وكان موته في سنة خمسين^(٢) وهو ابن سبع وسبعين سنة . عمرو بن غنمة ابن عدى بن سواد . وهو أخو ثعلبة بن غنمة . والكلبي يشبهه ، ويقول إنه عقي شهد بدرا . عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم . ويكنى أبا جابر . وهو أبو « جابر بن عبد الله » الذي يتحدث عنه أبو الزبير . استشهد عبد الله يوم أحد . وهو عقي بندي نقيب . وكان قدومه مع قومه على الشرك ، فدعاه إلى الإسلام . وغربوه فضله . فأسلم وطرح ثوبيه ، ولبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور . جابر بن عبد الله بن عمرو . يكنى أبا عبد الله . قال الواقدي مات سنة ثمان وسبعين ، وقد كفّ بصره ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو والي المدينة . وقال الهيثم / ١١٦ / بن عدى : مات سنة ثلاث وسبعين .

وروى الواقدي ، عن عبد الملك بن وهب الأسلمي ، عن رجل ، عن جابر قال :

كنت أصغر أهل العقبة . قال الواقدي : يقال إنه كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا . بالمدينة جابر بن عبد الله والثبت أن آخرهم موتا سهل ابن سعد الساعدي مات سنة إحدى وتسعين . وبالبصرة أنس بن مالك مات سنة اثنتين وتسعين . وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة ست وثمانين وبالشام عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ، من الأحداث ، مات في سنة ثمان وثمانين . وبمكة عبد الله بن عمر بن الخطاب مات في سنة أربع وسبعين ، سافر^(٣) في عقب الحج ، فأصابه زج^(٤) رمح

(١) عند أبي هشام (ص ٣١٠) « نابي » بدل « سواد » .

(٢) خ : خمس . (والتصحيح عن الاستيعاب رقم ٩١٦ * كعب بن مالك) .

(٣) خ : سافرا .

(٤) خ : جز

من أزبجة أصحاب الحجاج عند الجمرة، فأتاه الحجاج يعوده . فقال له : أصحابك قتلوني . ويقال إن سمرة بن جندب الفزاري آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة موتا ، وكان بالبصرة واليا ، واليه مات بالكوفة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقسي ، عن ابن أبي ذئب ، عن رأي الحجاج ختم أنس^(١) في رقبته ، ومن رأي الحجاج ختم جابر بن عبد الله في كوعه ،

فقال جابر : شهدت العقبة ، ورأيت الحجاج وما يصنع ؛ فليت سمعي ذهب كما ذهب بصرى فلا أسمع به شيئا . فبلغ الحجاج قوله ، فكان يقول : ما ندمتُ ندامتي عن شيء ندامتي على أن لا أكون قتلته حين بلغني قوله . قال له عبد الله ابن عمر : فإذا والله كان يكبك الله في النار على منخريك . وقال له نافع بن جبير : الذي أراد الله عز وجل بالأمير خيرهما ، أراد بنفسه . معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام . وهو الذي ضرب رجل أبي جهل ، فقطعها حتى سقط . واستشهد معاذ يوم أحد . عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام . شهد بدرًا . وهو كان يقرن الرجال يوم بعث . عبد الله بن أنيس بن أسعد ، من ولد البرسكي^(٢) بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة . يكنى أبا يحيى . شهد العقبة ولم يشهد بدرًا ، وشهد يوم أحد . وكان ينزل في جهينة ، فعرف بالجهني وهو حليف لبني سلمة . ومثله بأعراف ، على بريد من المدينة . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مرني يا رسول الله أي ليلة أنزل فيها إلى المدينة في شهر رمضان ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين . فقيل « ليلة الجهني » . وقال الكلبي : هو مهاجري أنصاري عقي ؛ وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة كان يتخصر بها ، وقال : التقى بها في الجنة . وذلك أنه بعث به في وجهه ، فبلغ الذي أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات عبد الله أيام معاوية بالمدينة . خديج بن أويس^(٣) ، ويقال : ابن مالك ، حليف لهم من بلي . وهو أبو شباب . ولد شباب ليلة العقبة .

(١) خ : أنس .

(٢) كذا في الأصل ، والمعروف : البرك .

(٣) عند ابن هشام (ص ٣١١) : خديج بن سلامة بن أوس .

وأم «شباب» ، وهي أم منيع بنت عمرو بن عدى . فهؤلاء ثمانية وعشرون رجلا وامرأة ، فيهم نقيان .

٥٧٣ - ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن (١) عبادة بن دكيم ابن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . يكنى أبا ثابت . وكان نهياً للخروج إلى بدر ، فنهش فأقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان سعد لم يشهدنا ، لقد كان عليها حريصا . وكان نقيباً ، سيداً ، جواداً . ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر . ويقال إنه امتنع من البيعة لأبي بكر / ١١٧ / فوجه إليه رجلا ليأخذ عليه البيعة وهو بحوران من أرض الشام . فأبأها ، فرماه فقتله . وفيه يروى هذا الشعر الذي ينتحله الجن (٢) :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نُخطِ فؤاده

المنذر بن عمرو بن خنيس بن لؤذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، نقيب . شهد بدراً ، وقتل يوم بدر معونة سنة أربع . أم عمار ، وهي نسيبة بنت كعب ، امرأة منهم . بايعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء ، ولم يصافحها ، لأننا نعلم (٣) أنه لم يكن يصافح النساء . وقد قاتلت يوم أحد . قال الواقدي : شهدت أم عمار العقبة مع زوجها غزية بن عمرو ، وشهدت أحدا (٤) ، وشهدت اليمامة ، وورثت ابنها خبيب ابن زيد بن عاصم الذي قطعه مسيلمة . وورثها ابنها عبد الله بن زيد ، وقتل يوم الحرة . فهؤلاء رجالان ، وهما نقيان ، وامرأة .

(١) غ : سعد أبو عبادة .

(٢) الاستيعاب ، رقم ٢٣٣٧ • سعد بن عبادة . والقصة والأبيات متكرر فيما بعد في الفقرة ١١٩١ مع تمارض . والظاهر أنها لفظة المخالفين للشيخين .

(٣) غ : لا نعلم .

(٤) غ : أحد . (وراجع لقصة ابنه : ابن هشام ص ٣١٢ ، ٣١٣) .

٥٧٤ - ومن بني عوف بن الحزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم

ابن فهر بن ثعلبة بن قوقل - واسم قوقل غم - بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج . ويكنى عبادةُ أبا الوليد . بدرى ، نقيب ، توفى بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان طوالا ، جميلا ، جسيما . وقال الهيثم بن عدى : توفى فى أيام معاوية . وكان أخوه أوس بن الصامت زوج خويلة بنت ثعلبة ، وهى « المجادلة » ، وفيها نزلت آية الظهار^(١) . وأدرك أوس عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ابن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج . شهد العقبة ، وخرج من المدينة مهاجرا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد بدرًا . وقتل يوم أحد . يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، حليف لهم من قضاة . ولم يشهد بدرًا ، فيما ذكر الواقدى . والكلبى يجعل مكان يزيد هذا ، زيد بن ودبة ابن عمرو بن ثعلبة ، من بنى الحُبلى بن غم بن عوف ، من الحزرج ، الذى استشهد يوم أحد . واسم الحُبلى سالم ، سُمى الحُبلى ، لعظم بطنه . رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف . شهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا الوليد . وبعضهم يقول : رفاعة بن الهاف ابن عمير بن زيد بن عمرو . عقبة بن وهب بن كلدة^(٢) بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان ، حليف بنى الحُبلى . وكان شهد بدرًا . وكان أتى مكة ، فهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فهو مهاجرى أنصارى . قال الكلبي : شخص عُقبة إلى مكة ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لست أتخذ دارا غير دارك . فلما أذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة ، هاجر إلى المدينة . وأكبَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد أصابه سهم فى جبهته ، فغاب إلا شظية . فانتزعه ، فسقطت ثنيتاه . فهؤلاء خمسة رجال ، منهم نقيب . فجميع من بايع عند العقبة الثانية سبعون رجلا وامرأتان ، بايعوا على البيعة الأولى ، وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) القرآن ، المجادلة (٥٨/١-٤) .

(٢) خ : كلدة بن وهب . (والتصحيح عما ساقى فيما بعد ومن الاستيعاب) .

فيها « قتال الأحمر والأسود ، وعلى أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه ^(١) أنفسهم » ، وضمن لهم على ذلك الجنة .

٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أشياخه قالوا :

ممن شهد العقبة وابنه معه : عبد الله بن [عمرو بن] حرام أبو جابر بن عبد الله ، ومعه ابنه جابر بن عبد الله ، وسعد بن خيثمة ، ومعه ابنه عبد الله بن سعد ، والبراء بن معرور ، ومعه ابنه بشر بن البراء .

أسماء النقباء الاثني عشر :

٥٧٦ - من الأوس : أسيد بن حضير ، أبو الهيثم مالك بن التيهان ، سعد بن خيثمة .

٥٧٧ - ومن الخزرج : أبو أمامة أسعد بن زرارة ، رافع بن مالك الزرقى ، سعد بن عبادة ، المنذر بن عمرو ، البراء بن معرور ، سعد بن الربيع ، عبد الله بن رواحة ، عبادة بن الصامت - ومنهم من يجعل مكانه خارجة بن زيد - عبد الله بن عمرو أبو « جابر بن عبد الله » .

٥٧٨ - قال أحمد بن يحيى ، حدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي ، إسناده أن سليط بن قيس حضر يوم العقبة ليبيع ، فوجد الناس قد تفرقوا . فباع أسعد بن زرارة نقيب النقباء . قال : وقتل سليط يوم قيس الناطيف بالعراق . قال : وحضر مالك بن الدخشم ، وقد تفرق الناس ، وهو من ولد مريضخة بن قوقل . فباع أسعد أيضا .

٥٧٩ - وحدثني محمد بن سعد ، قال حدثني هشام بن محمد الكلبي قال :

حضرت جماعة فاتتهم البيعة ، وأهلهم يدعون أنهم عقيبيون ، ويسقط كل مدع لرجل أنه عقيبي رجلا ويجعله مكانه ، لئلا يزيدوا على السبعين ، ويحمل ذلك عنهم ،

(١) خ : جنة .

فيقع الاختلاف . قال : وقد أخبرني أبو عبد الله الواقدي بنحو من هذا . ولم أثبت من هذه الأسماء إلا ما اجتمع عليه أصحابنا .

٥٨٠ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده قال :

« يا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ، ولا تنازع ^(١) الأمر أهله ، وأن نقول ^(٢) بالحق حيث كان ، ولا نخاف ^(٣) في الله لومة لأئمة .

٥٨١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال حدثني ابن أبي خيثمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

« كنا بالعقبة سبعين تلك الليلة . فوافانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس آخذاً بيده .

٥٨٢ - قال الواقدي : وحدثني ابن أبي حبيبة ^(٤) ، عن داود بن الحصين ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه قال :

« نظرت إلى العباس بن عبد المطلب تلك الليلة آخذاً بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يضربون عليها . فكان أول من ضرب البراء بن معرور .

٥٨٣ - قال الواقدي : حدثني ابن أبي خيثمة ، عن داود بن الحصين ، عن محمود بن لبيد قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء : إنكم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين لعبسى ، وأنا كفيل على قومي . قالوا : نعم .

٥٨٤ - وقال الواقدي في إسناده :

« قدم الأنصار مكة ، فسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل لهم : هو عند عمه العباس . فأتاه منهم عويم بن ساعدة وسعد بن خيثمة في آخرين ، فسلموا عليه وقالوا : « يا رسول الله ، إن لنا خلقة وعدداً . وقد اجتمعت الكلمة عليك . ولك عندنا النصر ، وبذل المهج ، والمنع ممن نمنع منه أنفسنا . فتى نلتقى ؟ » فقال

(١) خ : تنازع ، يقول ، يخاف .

(٢) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة أخرى : « خيثمة » وهو الأصح .

العباس : إن معكم من حُجّاج قومكم من يخالفكم في الرأي ، فأخفوا إشخاصكم ، واستروا أمركم حتى يتصدع الحاج . فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافيهم في الليلة التي صبحتها النفر الآخر بأسفل العقبة . ويقال : في الليلة التي صبحتها النفر الأول ، على أن لا ينبهوا نائماً ، ولا ينتظروا غائباً ، ثم انصرفوا . وسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس إلى الموضع ، وأقبلوا يتسائلون . وكانوا ثلاث مئة ، حتى وافى من وافى منهم . فتكلم العباس فقال : « يا معشر الأوس ، والخزرج ، قد دعوتكم محمداً إلى ما دعوتهمو إليه ، ونحن عشيرته ولسنا بمسلميه . فإن كنتم قوماً تنهضون بنصرتة ، وتقوون عليها ، وإلا فلا تعروه وأصدقوه ، فإن خير القول أصدقه » . فقال قائلهم : « نحن بنو الحارث غدينا بها ، ومرناً عليها ، وعندنا نصرتة والوفاء له ، وبذل دماننا وأموالنا دونه ، ولنا عُدّة وعدد وقوة » . وجعلوا يتكلمون ، والعباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أخفوا أمركم ، فإن علينا عيوناً . فلما استوثق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عهودهم واعتقدوها عليهم ، ضربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أول من بدأ فضرب البراء ابن معرور . ويقال : أبو الهيثم . ويقال : أسعد بن زرارة . ويقال : أسد ابن حضير . ثم قال رسول الله / ١١٩ / صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام أخذ من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً ، ولاني أخذ منكم اثني عشر ، فلا يجدن أحد منكم في نفسه شيئاً ، فإنما يختار لي جبريل . فلما سماهم ، قال : أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الخواريين . وجعل أبا أمامة أسعد بن زرارة نقيب النقباء . ثم قام النقباء واحداً بعد واحد ، فحمدوا الله وأثنوا عليه بفضل نعمته وما أكرمهم به من اتباع نبيه ، وإجابة دعوته . وتحاضوا على نصرتة والوفاء بعهدة وبيعته . ثم انصرفوا .

٥٨٥ — قالوا : وطلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباد ، فقالوا : أنت على دين محمد ؟ فقال : نعم . فأوثقوه رباطاً ، حتى خلصه مطعم بن عدي ، وكان له صديقاً . وفاتهم المنذر بن عمرو ، وقد كان أشرف أن يؤخذ . فقال ضرار بن الخطاب الفهري^(١) :

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٢ ؛ حاشية ديوان حسان ، ص ٧٨ ؛ مصعب الزبيري ، ص ١٢٦ ؛ الاستيعاب ٢٣٥٧ • سعد بن النعمان ، مع اختلافات .

تداركتَ سعداً عنوةً فأسرته
ولو نلتَه طُلُتَ هناك جراحه
وكان شفاءً لو تداركتَ منذراً
أحق دماء أن تُطَلَّ وتهدرا

فأجابه حسان بن ثابت^(١):

فخرتَ بسعد الخير حين أسرته
وإن امرأً يهدى القصائد نحونا
ونلتَ شفاءً لو تداركتَ منذراً
وكالرجل الوسنان يحلم أنه
كستبضع تمرأً إلى أهل خيبر
فلا تلك كالشاة التي كان حتفها
ببلدة كسرى أو ببلدة قيصر
بحفر ذراعيها فلم ترض محفراً
وتفرح بالكتان لما لبسته
وقد تلبس الأنباطُ ربطاً معصفراً

وقال حسان أيضاً^(٢):

لو كان سعد يوم مكة خافكم
بعضب حُسام أو بصفرأ نبعة
لأكثر فيكم قبل أن يُوسر القتلا
فتحن إذا ما أنيغت نحفز^(٣) النبلا

باب في قصة المعراج :

٥٨٦ - قالوا : وأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو مسجد بيت المقدس ، قبل الهجرة بسنة . ويقال : بثمانية عشر شهراً .

٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح ، قال ثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن عبيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت نائماً بالحجر ، فأتاني جبريل فغمزني برجله ، وأتاني بالبراق فركبته .

(١) ديوان حسان ، ق ١٠٥ ، ب ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ (وليس عنده البيت الأول) ؛ ابن هشام ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ؛ السجيل ١/ ٢٧٩ ، مع اختلافات . (خ في الرابع « فلا تكن » ، للترميم عن الديوان وابن هشام والسجيل) . راجع أيضاً بلدان ياقوت • خيبر .
(٢) ليس في ديوانه المطبوع .
(٣) خ : تحفز .

٥٨٨ - وحديثي محمد والوليد، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن عمرو بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال :

أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد وهو نائم في الحجر بعد هذه من الليل . وقال الواقدي : وقد روى أنه أسرى به من الشعب . وذلك غير ثبت .

٥٨٩ - حديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، لقي به إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأتى بقدح من لبن وقدح من خمر ، فنظر إليهما فأخذ اللبن فشربه . فقال جبريل : هديت للفطرة .

٥٩٠ - قالوا : وكذبته قريش بمسراه . فوقف ، فأخبرهم عن بيت المقدس وآياته ، وأخبرهم عن ناقة شردت لبعضهم ببعض الطريق . فسألوا عن ذلك ، فوجدوه كما قال صلى الله عليه وسلم .

٥٩١ - حديثي عمرو بن محمد الناقدي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾ (١) . قال رأى عين .

٥٩٢ - حديثي عبد الله بن صالح المجل ، عن ابن أبي الزناد ، وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٣ - حديثي إسحاق وبكر بن الهيثم ، قال ثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن قتادة / ١٢٠ / عن الحسن ، قال :

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

رؤيا الأنبياء وحى .

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٦٠) .

٥٩٥ - قالوا : وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين . وإنما كانت الصلاة قبل ذلك بالعشي ؛ ثم صارت بالغداة والعشي ركعتين ركعتين . ثم صارت الصلوات خمساً ركعتين ركعتين . ثم أتمت صلاة المقيم أربعاً ، وبقيت صلاة المسافر على حالها ، وذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

أمر الهجرة :

٥٩٦ - قالوا : ولما شخص السبعون الذين بايعوا عند العقبة ، اشتد ذلك على قريش . ورأوا أنه قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعة ودار هجرة . فضيقتوا على المسلمين وأذوهم ونالوا منهم من الشتم والتناول ما لم يكونوا ينالونه . فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسألوه الهجرة . فقال : إنه لم يؤذن لي في ذلك بعد . ثم إنه خرج عليهم بعد ذلك بأيام مسروراً ، فقال : قد أخبرت أن دار هجرتكم يثرب ؛ فمن أراد الخروج فليخرج فإن البلاد قريبة وأنتم بها عارفون وهي طريق غيركم إلى الشام . فجعلوا يتجهزون إلى المدينة في خفي وستر ، ويتسللون . فيقال إنه كان بين أولهم وآخرهم أكثر من سنة . وجعلوا يترافدون بالمال والظهر ، ويترافقون . وبلغ من بالحبشة من المسلمين هجرة إخوانهم ، فقدم من قدم منهم مكة ^(١) للهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ممن قدم مكة ^(٢) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد . ثم هاجر ، فكان الثالث بعد مصعب ابن عمير ، وابن أم مكتوم . وكان مصعب أول من قدمها ، وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس القرآن . ثم تلاه ابن أم مكتوم . وسمعت من يذكر أن أبا سلمة قبل ابن أم مكتوم . والخبر الأول أثبت .

٥٩٧ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي وبكر بن الهيثم ، قالوا ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال :

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مصعب

(٢٠١) خ : المدينة . (وهو سهو) .

ابن عمير وابن أم مكتوم . قال الواقدي : وقد روى أن مصعباً صار من المدينة إلى مكة ، ثم هاجر منها إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٩٨ - حدثنا عمرو بن محمد ، ومحمد بن سعد ، عن عبد الله بن نمير ، عن عبد الملك بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لما قدم المهاجرون الأولون من مكة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، نزلوا العصابة ^(١) . فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآناً وفيهم عمر ، وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٥٩٩ - قالوا : وكانت أم سلمة بنت أبي أمية أول ظعينة وردت المدينة . وكان زوجها أبو سلمة لما أراد الهجرة ، رحل لها بعيراً وحملها عليه ، وفي حجرها ابنها سلمة . فلما رآه رجال بني المغيرة قالوا : هذه نفسك قد غلبتنا عليها ، فما بال صاحبتنا ؟ لا ندعك وتسيرها في البلاد . ثم انتزعوا خطام البعير من يده ، وأخذوها إليهم . فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد بن هلال ، وقالوا : والله لا نترك ابنها عندكم إذا نزعتموها من يد صاحبنا ، يعنون أبا سلمة . وتجادبوا سلمة بينهم ، حتى خلعوا يده ، فكانت مخلوعة حتى مات . ثم انطلقوا به . فكانت ، وهي عند أهلها من بني المغيرة ، تخرج فتقعد على الصفا ، ثم تقول ^(٢) :

يا رُحْمَ ^(٣) الجَوِّ ألا استقلّي وفي بني عبد الأسد فحلّي
ثم هلالا وبنيه فُلّي

ثم تدعو عليهم أن تاكل الرُحْمَ ^(٤) لحومهم . فروى عنها أنها قالت : جلستُ بالأبطح أبكى ، وكنتُ أفعل ذلك كثيرا ، فرآني ابن عمر لي ، فكلم بني المغيرة / ١٢١ / في وقال : ألا ترون ما بهذه المسكينة من الجهد لتفريقكم بينها وبين زوجها ولدها ؟ فقالوا لي : الحق بزواجك إن شئت . ورد على بنو عبد الأسد ابني . فرحلتُ بعيري ، ووضعتُ ابني في حجرى ، ثم خرجتُ أريد أبا سلمة بالمدينة . فلما كنتُ بالتنعيم ، لقيتُ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، أخا بني عبد الدار ، فقال : أين تريد يا بنة أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي بيثرب .

(١) راجع لهذا الموضع : ابن هشام ، ص ٣٢٢ .

(٢) المعبر ، ص ٨٤ (وعنده نقصان وسهو طباعة) .

(٣) (٤٤٣) خ : « رِحم » ، « الرِحم » .

فقال : أو ما معك أحد ؟ قلت : لا والله . فقال : ما لك مترك . وأخذ بخطام البعير وانطلق معي يقودني . فوالله ما رأيت أكرم مصاحبة منه : كنت أبلغ المنزل ، فينيخ جملي ثم يستأخر عني . فإذا نزلت ، حطّ عن بعيري ، وقيده ، ثم أتى شجرة فاضطجع تحتها . فإذا دنا الرواح ، قدّم البعير فرحله ثم استأخر وقال : اركبي . فإذا استويت على البعير ، قادني . فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة . فلما رأى قرية بني عمرو بن عوف بقاء ، قال : زوجك في هذه القرية فادخلها على بركة الله . ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

٦٠٠ - وقدم المدينة بعد أبي سلمة ، عامر بن ربيعة العنزي ، وبلال ، وسعد ، وعمر ، وعمار . وخرج الناس مهاجرين متتابعين . فلم يبق منهم إلا من حبسته قريش . ولم يبق بمكة من بني أسد بن خزيمة أحد ، حتى أغلقوا أبوابهم . وأغلقت أبواب بني البكير - وغير الكلبي يقول : بني أبي البكير - وأبواب بني مظلون . فرّ عتبة بن ربيعة بدور بني جحش ، فإذا أبوابها تخفق وليس فيها أحد . فتمثل قول الشاعر (١) :

وكل دار وإن طالت سلامتها يوماً ستلحقها النكراء والحب
وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ، وأبو بكر رضي الله تعالى عنهما ، ليس معهم غيرهم . وأراد أبو بكر الهجرة . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس نفسه عليه . وكان قد علف راحلتين له ورق السمر أربعة أشهر . فلما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، أتى أبا بكر ، فأعلمه الهجرة . فأعطاه إحدى تينك الراحلتين ، وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، من نعم بني قشير ، فلم تزل عنده ، وماتت في أيام أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؛ وكانت مرسله ترعى بالبقيع لاتهاج . ويقال بنقيع (٢) الخيل .

٦٠١ - قالوا : تناظرت قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر أصحابه . فقال أبو البختري العاص بن هاشم : نخرجه فنغيّب عنا وجهه ليصلح ذات بيننا . وقال آخر : بل يُقيد ويحبس حتى يهلكه ، ثم فرّق (٣) رأيهم على أن

(١) ابن هشام ، ص ٣١٦ ؛ السهيلي ٢٨٥/١ وعزاء إلى أبي دود الإيادي .

(٢) خ : ببقيع .

(٣) أي استبان واتضح .

يأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأ وسيطاً ، فيعطوه سيفاً صارماً ، ثم يجتمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا يدري بنو عبد مناف ما يصنعون ، ولا يقوون على حرب جميع قريش . وكان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد . ويزعمون أنه الشيطان . وأتى جبريلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر .. وأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُهْلِكُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ (١) . وقوله « لِيُثْبِتُوكَ » ، أى ليقيدوك . فأتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منزل أبي بكر ، وأمر علياً فنام على فراشه . فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه . فقام إليهم عليٌ عليه السلام . فقالوا : أين ابن عمك ؟ قال : لا علم لى به . ويقال إنهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله . فلما قام ، تركوه وسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به .

٦٠٢ - قالوا : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من خوخة في ظهر بيت أبي بكر ، حتى أتيا غار ثور ، فصارا فيه . وكان عامر بن فهيرة يرمى غنماً لأبي بكر ، فيعزب بها ثم يبيت قريباً ، ولا يبعد . فكانا يصيبان من رسلها (٢) . فاستأجر أبو بكر رجلاً دليلاً ، يقال له عبد الله بن أريقط الديلى ، من كنانة ابن خزيمة . وصنع آل أبي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة ، وذبحت شاة وطبخ لحمها ، وجعل / ١٢٢ / في جراب . فقطعت أسماءُ بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما قطعة من نطاقتها ، فأوكت به الجراب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّها نطاقي في الجنة . فسُميت « ذات النطاقين » . ويروى أنه كان لها نطاق تنتطق به في منزلها ، ونطاق تنتطق به إذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، فقبل لها ذات النطاقين . ٦٠٣ - قالوا : وبعثت قريش قائفين يقصان آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحدهما كرز بن علقمة بن هلال الخزاعي . فاتبعاه ، حتى انتهيا إلى غار ثور . فرأى كرز عليه نسج العنكبوت . فقال : ها هنا انقطع الأثر . فانصرفوا . وقال بعضهم : ادخلوا الغار . فقال أمية بن خلف : « وما أربكم ؟ إذ الغار

(١) القرآن ، الأنفال (٨/٣٠) .

(٢) بالهاش : « أى لبها » .

وعليه من نسج العنكبوت ما عليه . والله إني لأرى هذا النسج [من] قبل أن يولد محمد . وبال ، حتى جرى بوله بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . وجعلت قريش لمن جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أو قتلها ديتهما . ويقال : مئة بعير . ونادوا بذلك في أسفل مكة وأعلاها .

٦٠٤ - قالوا : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال . وعبد الله بن أبي بكر - وهو الذي أصيب بالطائف - يبيت عندهما . وهو غلام شاب لقن . ثم يصبح مع قريش كبائت . فلا يسمع بأمر يكاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وعاه ، حتى يلقيه إليه . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر خرجا في السحر ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقالا يوم الثلاثاء بقئديد . وجاءت وجوه قريش إلى منزل أبي بكر رضي الله تعالى عنه ، فسألوا أسماء ابنته عنه . فقالت لهم : ما أدرى أين هو ؟ فلطمها أبو جهل أو غيره .

٦٠٥ - وكان أبو بكر أسلم يوم أسلم ، وعنده أربعون ألف درهم . فخرج إلى المدينة للهجرة وما له إلا خمسة آلاف ، أو أربعة آلاف درهم . فبعث ابنه عبد الله ، فحملها إليه إلى الغار ، ففضي به معه . وكان أبو قحافة وقد كف بصره . فقال لأم رومان ، امرأة أبي بكر : عهدي بأبي بكر وله مال ، فما فعل ماله ؟ أترأه فجعكم به كما فجعكم بنفسه ؟ فعمدت أسماء رضي الله تعالى عنها إلى (١) جلال الحصباء ، فجعلته في كوة كان أبو قحافة يعهد أبا بكر يجعل ماله فيها كثيراً ، وغطته بثوب ، وقادت جدها إلى الكوة . فلما وضع يده على الحصباء قال : إن في هذا لمعاشاً صالحاً ؛ صاحبه الله . وكان لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مال . فما خرج إلى الهجرة إلا بسبعة آلاف درهم . وذلك أنه أنفق ماله في الرقاب والعون على الإسلام .

٦٠٦ - قالوا : وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودائع . وإنما كان يسمى الأمين . فوكل عليا عليه السلام بردها على أهلها . فلما وفاهم إياها ،

(١) خ : إلى وجلال .

شخص إلى المدينة ، حتى نزل على كلثوم بن الهدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

٦٠٧ — قالوا: ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بُريدة بن الحصيب الأسلمي في ركب من قومه ، فيما بين مكة والمدينة ، وهم يريدون موقع سحابة . فسابلوه وسابلهم . فدعاهم إلى الإسلام ، فأسلموا ، واعتذروا بقلّة اللّبن معهم ، وقالوا : مواشيننا شُصّص^(١) . وجاءه بلبن ، فشربه وأبو بكر . ودعا لهم بالبركة .
أم معبد :

٦٠٨ — ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم معبد عاتكة بنت خالد بن خُايف الخزاعي . وهي امرأة أكرم بن الجحون — والجحون عبد العزى — بن منقذ الخزاعي . فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مَصُور^(٢) ليدبحها ، فسمح ضرعها فإذا هي ذات دُرّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدبجها . فأتت بشاة أخرى ، فذُبِحت وطبخ لحمها لهم . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، و[ابن] أريقط . وسفّرتهم منها بما وسعته سفرتهم ، وبقي عندها أكثر لحمها . وقالت أم معبد : لقد بقيت الشاة التي مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها إلى عام الرمادة ، وهي سنة ثمانى عشرة من الهجرة . فكنا نحلبها صبحاً وغبوقاً ، وما في الأرض قليل ولا كثير . وقال الشاعر في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٢٣ / بأم معبد^(٣) :

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين خلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبرّ وارتحلا به	فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدوها للمسلمين بمرصد

ووصفت أم معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة سندكرها إن شاء الله تعالى .

(١) أى قليلة اللّبن .

(٢) أى البطيئة خروج اللّبن .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٣٠ ؛ المسيل ٨٠٧/٢ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ١٥٥ ، ١٥٦ : الطبري ص ١٢٤٠ — ١٢٤١ ؛ الرسالة العثمانية للجاحظ ، ص ١١٢ ؛ الاستيعاب كفى النساء رقم ٥٠ . أم معبد ، مع اختلافات الرواية .

٦٠٩ - قالوا: ولما جعلت قريش لمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقتلهما أو أتى بهما مائة ناقة - ويقال: ديتهما - أتبعهما سراقه بن مالك ابن جعشم الكنانى ثم المدبجى . فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه . فطلب الأمان . وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جعلت قريش فيه وفى أبى بكر فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمانة وموادة ، فى قطعة أديم . فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به وهو بين الطائف والجعرانة ، وأسلم .

٦١٠ - وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول . وكان الناس مستشرفين لقدومه ، قد استبطئوه ، فرآه يهودى على بعض تلك الآطام ، فنادى : يا معشر العرب ، هذا صاحبكم . فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس تكبيرة رجل واحد . فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف ، فتزل فيهم على كلثوم ابن الهديم بن امرئ القيس ، من ولد عمرو بن عوف ، بقباء . وذلك الثبت . فأقبل الناس يأتونه ، يسلمون عليه . وقال بعضهم : نزل على سعد بن خيثمة ابن الحارث ، أحد بنى السلم ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وذلك أنه كان يكثر إتيانه للحديث عنده . فظن (١) قوم أنه نازل عليه .

٦١١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن موهب (٢) ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث فى بيت سعد بن خيثمة ، هو وأصحابه . ويؤتى للسلام عليه وهو به . فلذلك قال الناس : نزل على سعد . وكان نزول الناس جميعاً على بنى عمرو بن عوف ، لم يتجاوزهم .

٦١٢ - قالوا : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فجمع فى بنى سالم ، من بنى النجار . ويقال : بل أقام بقباء ثلاثاً وعشرين ليلة . ويقال : بضع عشرة ليلة . وكان من تقدم رسول الله صلى الله

(١) خ : خطر .

(٢) فى أصل العبارة « موهب » ، وبالهامش من نسخة أخرى : « موهب » .

عليه وسلم إلى المدينة بعد أبي سلمة بن عبد الأسد ، ومن نزلوا عليه بقباء بنوا مسجدا يصلون فيه . والصلاة يومئذ إلى بيت المقدس . فجعلوا قبلته إلى ناحية بيت المقدس . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فيه . وكان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة . ثم أمهم بالمدينة حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم .

٦١٣ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، قال :

كان سالم غير معروف نسبه ، وكان يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة ، وبالمدينة لأنه أقرؤهم ، وإن فيهم لعمر بن الخطاب . وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

٦١٤ - حدثني عمرو بن محمد الناقد والحسين بن الأسود قالا ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سفيان ، عن مسروق

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خذوا القرآن عن أربعة : عن ابن مسعود ، وأبي بن كعب^(١) ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة .

٦١٥ - وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن نعيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن المهاجرين لما قدموا مكة إلى المدينة ، نزلوا إلى جنب قُباء ، فأمرهم سالم مولى أبو حذيفة ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وإن فيهم عمر بن الخطاب^(٢) ، وأبا سلمة بن عبد الأسد .

وحدثني / ١٢٤ / محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر بمثله .

قال الواقدي : اجتمع عليه أن سالم مولى أبي حذيفة لما شُخص عن مكة مهاجراً ، كان يصلي بالمهاجرين إلى المدينة ثم صلى بهم إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم لكتاب الله .

(١) خ : أبي بن خلف . (وهو سهو فاحش فإنه من الكفار قتل يوم أحد كما سيأتي ذكره) . وأبي بن كعب من كبار قراء الصحابة . والتصحيح عن صحيح البخاري ، كتاب المناقب (٢٨/٦٢) .

(٢) كتب في الأصل هذا الاسم ثم خط عليه . ولكن راجع الحديث السالف فوق .

٦١٦ - وقدم على عليه السلام المدينة، فنزل على كلثوم بن الهدم . فكان يرى رجلاً يجرى إلى امرأة في جواره بعد هدم من الليل ، ففتتح^(١) له بابها ، فدخل الدار ثم يخرج . فقال لها في ذلك . فقالت : يا عبد الله ، إني امرأة مسلمة أرملة ، والرجل الذي يأتيني سهل بن حنيف يدور على قومه فيكسر أصنامهم ويأتيني بها لأوقدها إن طبخت . قالوا : وكان عبد الله بن جبير ، وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتیان بها المسلمين ليستوقدوا بها .

٦١٧ - وحدثننا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق^(٢) ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

أن جندع بن ضمرة الحنذلي كان بمكة . فرض ، فقال لبنيه : أخرجوني منها . فقالوا : إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة ، وهو يريد^(٣) الهجرة . فلما بلغ أضواء^(٤) بنى غفار ، مات . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ . وقال الواقدي : هاجر بعد بدر ، وهو جندب الحنذلي . وبعضهم يقول : نزلت الآية في أكم بن صيفي . وذلك غير ثبت .

وحديث عمرو بن محمد الناقه ، ثنا هشيم بن بشير ، أنبأ أبو بشر ، عن سعيد بن جبير

في قوله ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ﴾ ، الآية ، قال : وكان رجل من خزاعة ، يقال له ضمرة بن العيص ، أو العيص ابن ضمرة بن زنباع . لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، فأمر لأهله أن يفرشوا له على سرير ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعلوا . فمات بالتنعيم . فنزلت فيه الآية .

(١) خ : يفتح .

(٢) لم نجد هذه الرواية عند ابن هشام .

(٣) خ : تريد .

(٤) خ : أضواء (وقال السهيلي ٢٨٨/١ : وأضواء بنى غفار على عشرة أميال من مكة .

والأضواء : التدير . كأنها مقلوب من وضأة ، حل وزن فعلة . واشتقاقه من الوضأة ، بالمد ، وهي نطاة) .

٦١٨ - قالوا: وكان عبد الله بن سلام يقول: كنتُ تعلمت التوراة من أبي، وعرفتُ تأويلها. فوقصني آية^(١) ذات يوم على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته وأمره، وقال: إن كان من ولد هارون اتبعته وإلا فلا. ومات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنتُ في عذق لي أمي رطباً. فسمعتُ صائحاً من بني النضير يقول: قد قدم صاحب العرب اليوم. فأخذني أفكل^(٢)، وكبرتُ تكبيرة عالية. وعمتي تجني، وهي عجوز، فقالت: أي خبيث، والله لو كان موسى القادم، ما زدتُ على ما صنعتُ. فقلتُ: إنه أخو موسى ونبي مثله. ثم نزلتُ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُ صفته، فعرفتها. وحدثنته حديث أبي، وأسلمتُ. فيقال إن قول الله عز وجل ﴿شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله^(٣)﴾ نزل في عبد الله بن سلام. ثم أسلمت عمتي، وأسلم مخيريق اليهودي.

٦١٩ - قالوا: وركب رسول الله ناقته القصواء^(٤)، والناس معه عن يمينه وشماله. فجعل لا يمرّ بقوم من الأنصار إلا قالوا: هلم هلم يا رسول الله في القوة والمنعة والثروة. فيقول لهم خيراً، ويقول: إنها مأمورة، خلوا سبيلها. وقد أرخى رسول الله صلى الله عليه وسلم زمامها. فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مربداً ليتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فيه جدار كان أسعد بناه تجاه بيت المقدس فكان يصلي إليه من أسلم قبل قدوم مصعب بن عمير. ثم صلى بهم إليه مصعب. ويقال إن أسعد كان يصلي بهم قبل قدوم مصعب وبعده إلى قدوم المهاجرين، لأن مصعباً لم يزد على تعليمهم القرآن. والله أعلم. قالوا: فلما بركت الناقة فضربت بجرانها / ١٢٥ / وأطمأنت، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء أبو أيوب، وامراته أم أيوب، والناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم، فحطوا رحله وأدخلوه منزلهما. فلما رآهما قد فعلا ذلك، قال: المرء مع رحله. وأخذ أبو أمامة أسعد بن زرارة

(١) خ: فة (لمله «آية» كما أثبتناه).

(٢) أي الرعدة.

(٣) القرآن، الأسقاف، (١٠/٤٦).

(٤) خ: القصوى.

بزمَام الناقة ، فأدخلها منزله . فكانت عنده . ويقال إن أبي بن كعب أخذها إلى منزله . وكونها عند أسعد أثبت . وقال أبو أيوب : بأبي أنت وأمي ، إني أعظم أن أكون فوقك وأنت تحتي . فتحولَ وأهله إلى أسفل ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في علو داره . وجعل بنو النجار^(١) يتناوبون في حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه في منزل أبي أيوب . وبعثت إليه أم يزيد ابن ثابت بثريدة مَرَوَّاة سمنا ولبنا .

٦٢٠- وقيل لأم أيوب ، وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل زوجها سبعة أشهر : أى الطعام كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما رأيته أمرَ بطعام يصنع له بعينه ، ولا رأيته ذم طعاما قط ، ولكن أبا أيوب أخبرني أنه تعشى معه ليلة من قصعة أرسل بها سعد بن عبادَة ، فيها طَفَيْشَل^(٢) ، فرآه ينهكها نهكاً لم يره ينهك^(٣) غيرها . فكنا نعملها له . وكنا نعمل له الهريس ، ففراه يعجنه . وكان يحضر عشاءه الخمسة إلى الستة إلى العشرة .

٦٢١- وروى أن أسعد بن زرارَة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، وليلة لا . فإذا كانت الليلة التي يتوقعها فيها ، قال صلى الله عليه وسلم : هل جاءت قصعة أسعد ؟ فيقال : نعم . هلموا بها . فنعلم أنها تعجبه .

٦٢٢- قال كعب بن مالك الأنصاري :

الله أكرمنا بنصر نبينا	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعز نبيه ووليه	وأعزنا بالنصر والإقدام
في كل معترك تطرّ سيفنا	تلك الجحاجم عن فراخ الهام
نحن الخبار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الحائضو ^(٤) غمرات كل منية	والضامنون حوادث الأيام
فَسألوا ذوى الآكال عن سرواتنا	يوم العريض فحاجر فرؤام

(١) خ : بنو أنجاله .

(٢) خ : لفشيل . والتصحيح عن تاج المروس حيث قال « هو نوع من المرق معروف » .

(٣) خ : ينهكه .

(٤) خ : الحائضوا .

إنا نمنع ما أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام^(١)
 ينتابنا جبريلُ في آبائنا بفرائض الإسلام والأحكام
 في أبيات . وقال أبو قيس^(٢) صرمة بن أبي أنس يذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم^(٣) :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقاً مواليا
 ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوى ولم ير داعيها
 فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسروراً بطيبة راضيا
 في أبيات . وقال أبو أحمد بن جحش الأعمى الأسدي^(٤) :

فلو حلفت بين الصفا أم أحمد مروتها يوما لبرت يمينها
 لنحن الألى كتابها ثم لم نزل بمكة حتى عاد غشا سمينها
 بها خيمت غم بن دودان وابتنى ومنها غدت غم فحفت قطينها
 إلى الله تغدو بين مثنى وواحد ودين رسول الله بالحق دينها
 وقال أبو أحمد أيضا^(٥) :

ولما رأني أم أحمد غاديا بذمة من أخشى بغيب وأرهب
 ١٢٦/ تقول : فلما كنت لا بد قاعلا فيهم بنا البلدان من غير يثرب
 فقلت لها : لا إن تلك مظنة وما يشا الرحمن فالعبد يركب
 إلى الله وجهي والرسول ومن يقيم إلى الله يوما وجهه لا يخيب
 فكم قد تركنا من حميم مناصح وناصحة إن تبغ تبك وتندب
 وكم من عدو قد تركنا ورائنا مجد مباد للعداوة مجلب

(١) المعتام : الذي قل اللبن عنده ، المسكين المحتاج .

(٢) خ : أبو قيس بن صرمة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٥٠ ، وآخرين) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٥٠ : الطبري ؛ ص ١٢٤٧-١٢٤٨ ؛ الاستيعاب ذكر
 النبي في أول الكتاب (ج ١ ، ص ١٤ من الطبعة الثانية) ، وأيضاً رقم ١٤١٥ ، صرمة
 ابن أنس مع أبيات أخرى . (وفي إحدى روايتي الطبري ، في الأول «خمس عشرة حجة») .
 راجع أيضاً مروج المسمودى (طبع بولاق ١/٣٠٩) .

(٤) ابن هشام ، ص ٣١٧ ؛ ٣١٨ مع اختلافات .

(٥) ابن هشام ، ص ٣١٨ مع اختلافات وزادات (خ في الثالث فقلت الا لا) .

نمت بأرحام إليهم قريبة
وأبو أحمد الذي يقول (١) :

أبني أمة كيف أظلم فيكم
ولقد دعاني غيركم فأبيتـه
وأنا ابنكم وحليفكم في العسر
وأجبتكم لنوائب الدهر

وبلغ أبا أحمد أن أبا سفيان بن حرب باع دورهم ودار عثمان ، وقضى
من ثمنها ديناً عليه ، فقال (٢) :

أبلغ أبا سفيان عن
دار ابن عمك بعثها
وحليفكم بالله رب النـ
أذهب بها اذهب بها
وكان الذي ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب ، أحد بني عامر
ابن لؤي . وقالت امرأة من الأنصار :

لاهم إن الخير خير الآخرة
وعافهم من حر نـار ساعره
فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة (٣)
فإنها لكافر وكافره

٦٢٣ - قالوا: ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو رافع وزيد بن حارثة
مولييه إلى مكة ، لحمل فاطمة وأم كلثوم ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسودة . وأخذ من أبي بكر خمسمائة درهم فدفعتها إليهما لما يحتاجون إليه .
وأعطاها بعيرين . وكتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى عبد الله ابنه ، يأمره
بحمل أم رومان امرأته ، وعائشة وأسماء . وتوجه مع زيد وأبي رافع : عبد الله
ابن أريقط الديلي . فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فتصاحبوا . فخرج
زيد وأبو رافع بفاطمة ، وأم كلثوم ، وسودة بنت زمعة . وحبس زينب زوجها
أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية مهاجرة : حملها زوجها عثمان بن عفان .
وحمل زيد أيضا امرأته أم أيمن ، وأسامة بن زيد . وخرج عبد الله بأم رومان

(١) المنق، ص ١٨٥ ، وزاد أبياتاً. (خ في الثاقب: « فأجبت » ، والتصحيح عن المنق) .

(٢) ابن هشام ، ص ٣٣٩ .

(٣) راجع صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار (٦٣/٤٣٩٩ حديث ٩) مع اختلافات .

وأختيه عائشة وأسماء. فقدموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى المسجد وحجره. وكان طلحة، حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالشأم. فقدم يريد مكة، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فصار إلى مكة، ثم هاجر منها مع عيال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

٦٢٤ - قالوا: وهبت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل في خيظتها. وقالوا له: إن شئت، فخذ منا منازلنا. فقال لهم خيراً، وخطاً لأصحابه في كل أرض ليست لأحد، وفيما وهبت له الأنصار من خيظتها. وأقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء بقباء على من نزلوا عنده. وكانت الأنصار أشقاء على من نزل عليهم، من نزل عليهم، من المهاجرين.

المؤاخاة:

٦٢٥ - قالوا: (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين حمزة وبين زيد ابن حارثة على الحق والمؤاساة. وبين أبي بكر وعمر. وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف. وبين الزبير وبين عبد الله بن مسعود. وبين عبيدة بن الحارث وبلال. وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص. وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم/١٢٧/ مولى أبي حذيفة. وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وطلحة ابن عبيد الله. وقال لعلي بن أبي طالب: أنت أخى.

٦٢٦ - وأخى (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين على أن يتوارثوا دون ذوى الأرحام. فلما أن أصيب من أصيب ببدر، طلب لإخوانهم الميراث. فنزلت: «وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم» (٣). فانقطعت المؤاخاة في الميراث. وكان ممن آخا بينهم حمزة بن عبد المطلب وكلثوم بن الهدم (٤). أو غيره. على بن أبي طالب وسهل بن حنيف. زيد بن حارثة وأسيد بن حضير. أبو مرثد الغنوى حليف حمزة، وعبادة بن الصامت. عبيدة بن الحارث وحماد بن الجموح؛ ويقال: عمرو بن الجموح.

(١) راجع لهذه المؤاخاة المكية: المحبر، ص ٧٠ - ٧١.

(٢) راجع أيضاً لهذه المؤاخاة المدنية: المحبر، ص ٧١ - ٧٥ مع بعض الاختلافات.

(٣) القرآن، الأنفال (٨/٧٥).

(٤) خ: الهدب.

عثمان بن عفان وأوس بن ثابت . أبو حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش^(١) .
 الزبير بن العوام وكعب بن مالك . مصعب بن عمير وأبو أيوب ؛ ويقال :
 ذكوان بن قيس . عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع . سعد بن أبي وقاص
 وسعد بن معاذ . عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل . أبو بكر الصديق وخارجة
 ابن زيد بن أبي زهير صهره . طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب . صهيب والحارث
 ابن الصمة . أبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة . أرقم بن أبي الأرقم وزيد
 ابن سهل أبو^(٢) طلحة . عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل ورافع بن مالك . عثمان بن مظعون وأبو الهيثم بن التيهان .
 خنيس بن حذافة وأبو عبس بن جبر . أبو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة
 الأوسى .

٦٢٧- قالوا : وكان الذي آخى بينهم تسعين رجلا : خمسة وأربعين من المهاجرين ،
 وخمسة وأربعين من الأنصار . ويقال إنه لم يبقَ من المهاجرين أحد إلا آخى بينه
 وبين أنصاري . وقوم يقولون : آخى بين أبي الدرداء وسلمان ؛ وإنما أسلم سلمان
 فيما بين أحد والحنديق . وقال الواقدي : والعلماء يتكرون المؤاخاة بعد بدر ؛
 ويقولون : قطعت بدر المواريث .

[الصلاة ، والقبلة ، والصوم ، والحجر ، وأول المولودين ، والصفة] :

٦٢٨- قالوا : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والصلوات [أ] خمس^(٣)
 ركعتين ركعتين ، فأنزل الله عز وجل تمامها بعد شهر من قلوبه . فصارت
 صلاة المقيم أربعاً ، وصلاة المسافر على حالها ركعتين .

٦٢٩- وصُرفت القبلة إلى الكعبة من جهة بيت المقدس ، في الظهر من يوم الثلاثاء
 للنصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة . ويقال على رأس ستة عشر شهراً ،
 في منزل البراء بن معرور . فقال اليهود : « آمنوا بما جاء محمد أولَ النهار ،

(١) خ : قيس .

(٢) خ : أبي .

(٣) خ : خمس .

واكفروا به آخره . فأنزل الله الآيتين^(١) . وقوم يقولون : 'صرفت في صلاة الصبح . والأول أثبت .

٦٣٠ - وفرض صيام شهر رمضان في شعبان سنة اثنتين من الهجرة . وفي سنة أربع من الهجرة 'حرمت الخمر .

٦٣١ - وفي سنة اثنتين من الهجرة ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة . وفيها ولد النعمان بن بشير . وهما أول مولودين بالمدينة في الإسلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٢ - قالوا : وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم فقراء ، لا منازل لهم . وكانوا في صفة ، يأوون إليها في المسجد . منهم وائلة بن الأسقع الكنانى ، أبو قرصافة ، وأبو هريرة ، وأبو ذر ، ويختلف فيه . وكان منهم نبيط بن شريط الأشجعى^(٢) . وكان منهم طلحة بن عمرو الليثى ، ويقال : طلحة بن عبيد الله ، ونزل البصرة .

٦٣٣ - حدثنا هشام بن عمار ، عن صدقة القرشى ، عن زيد بن واقد ، عن بشر بن عبد الله ، عن وائلة ابن الأسقع قال : *مررت ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم* . كفت من أصحاب الصفة ، وما منا إنسان يجد ثوباً تاماً ، قد جعل الغبار والعرق في جلودنا طُرُقاً .

٦٣٤ - وحدثنا / ١٢٨ / هشام ، ثنا أبو حفص ، حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن وائلة بن الأسقع الليثى أنه حدث ، قال :

كنت في محرس يقال له الصفة ونحن عشرون رجلاً . نابنا^(٣) جوع . وكنت أحدث أصحابي سناً . فبعثوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشكو جوعهم . فالتفت في بيته ، فقال : هل من شيء ؟ قالوا : نعم ، ها هنا كسرة أو كسر ، وشيء من لبن . قال : فأتوني به . ففت الكسرة فتاً دقيقاً ، ثم صب عليه اللبن ، ثم

(١) راجع القرآن آل عمران (٧٢/٣ - ٧٣) .

(٢) غ : الأشجعى .

(٣) غ : ما بنا .

جَبَلَتْهُ (١) بيده حتى جعله كالثريد، ثم قال : يا وائلة، ادعُ عشرةً من أصحابك، وخلف عشرة . ففعلتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسوا بسم الله . فجلسوا . فقال : كلوا بسم الله من حواليتها ، واعفوا رأسها فإن البركة تأتي من فوقها . قال : فرأيتهم يأكلون حتى تملأوا (٢) شبعاً . ثم قال لهم : انصرفوا إلى مكانكم ، وابعثوا أصحابكم . فأمرهم بمثل الذي أمر به الأولين . فأكلوا حتى ملأوا (٣) شبعاً ، وإن فيها لفضلة وقمت متعجباً مما رأيتُ .

٦٣٥ — وكان عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة . ومات أيام معاوية . وكان منهم ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه قديماً . وبقى إلى آخر أيام الحرية . وكان منهم جرهد بن رزاح الأسلمي أبو عبد الرحمن ، بقى إلى زمن معاوية . ويقال : إلى زمن يزيد . ويعيش بن طخفة الغفاري .

باب الأذان :

٦٣٦ — قالوا : واثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يجعلوا شيئاً للاجتماع للصلاة . فقال بعضهم : الناقوس . وقال بعضهم : البوق . فروى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى في نومه أن لا يجعلوا شيئاً من ذلك ، وأن يؤذنوا بالصلاة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالاً يؤذن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قص رؤياه : سبقك الوحي يا عمر .

٦٣٧ — وقد روى أيضاً أن عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي رأى في النوم أنه مرّ به رجل ومعه ناقوس ، فقال له : أتبيع الناقوس ؟ فقال الرجل : وما تصنع به ؟ قال : أضرب ليجمع المسلمون للصلاة . فقال : أجيئك بخير من ذلك ؟ تقول : الله أكبر الله أكبر حتى تختم الأذان بلا إله إلا الله . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره ، فوجد الوحي قد سبقه بذلك . فأمر بلالاً ، فأذن .

٦٣٨ — قالوا : وكانت بالمدينة تسعة مساجد . فكانوا يصلون فيها ، ويجمعون

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) جبله : لينه .

(٢، ٣) كذا مرة « تملأوا » ومرة « ملأوا » .

أسماء المنافقين من الخزرج :

٦٣٩ - عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، القائل: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعز منها الأذل﴾^(١). وسلول أم أبي، وهي خزاعية؛ وأبوه مالك بن الحارث. جدّ بن قيس، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ندب الناس إلى غزو تبوك، وذكر بنات الأصفر: ائذن لي ولا تفتني ببنات الأصفر^(٢). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: جدّ بن قيس على بخل فيه. فقال: «وأيّ داء أدوا من البخل؟ سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور». عدى بن ربيعة الذي كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورماه مرة بقدر، وكان أعمى. وابنه سويد بن عدى. قيس بن عمرو بن سهل، حدثني به^(٣) سعيد الأنصاري المحدث. سعد بن زُرارة، وكان يدّخن على رسول صلى الله عليه وسلم بالشعر. زيد بن عمرو. عقبة بن قديم، حليف. وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أتى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى من الهجرة، فعرض / ١٢٩ / عليه الإسلام. فقال: ما أحسن ما تقول وتدعو إليه، وسأنظر في أمري وأعود إليك. فلقبه ابن أبي، فقال له: كرهت والله حرب الخزرج. فقال: لا أسلم سنة. فمات في ذي الحجة سنة إحدى.

حدثني عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك،

أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذ جبريل بثوبه، ونزلت: ﴿ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا﴾، الآية^(٤).

(١) القرآن، المنافقون (٥/٦٣).

(٢) راجع القرآن، التوبة (٤٩/٩).

(٣) خ: بن. (لعله سعيد بن أبي زيد الأنصاري).

(٤) القرآن، التوبة (٨٤/٩).

المنافقون من الأوس (١) :

٦٤٠ - ومن الأوس : الجلّاس بن سويد بن الصامت ، من بني حبيب بن عمرو ابن عوف . وكان عبد الله بن المجذّر بن ذيب البلوى قتل أباه سويداً في الجاهلية . فلما كان يوم أحد ، قتل الجلّاس بن سويد : المجذّر غيلة . فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأمره بقتل الجلّاس بالمجذّر . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف في يوم حار ، فخرجوا يسلمون عليه ، وخرج الجلّاس في ملاءة صفراء . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة ، وأمره بقتله . فقدمه إلى باب المسجد ، فضرب عنقه . وكان الجلّاس يقول : إن كان هذا الرجل صادقاً ، لنحن شرّ من الحمير . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . فحلف له أنه ما قاله . فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر ﴾ ، الآية (٢) .

الحارث بن سويد بن الصامت ، أخوه . يقال إنه الذي قتل المجذّر ، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأن الجلّاس كان ممن تخلف عن غزاة تبوك . والقول الأول قول الكلبي . ودرى بن الحارث (٣) بن مجاهد بن عثمان بن عامر . نبئل بن الحارث الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن ينظر إلى شيطان ، فليُنظر إلى نبئل » وكان أدلم ، ثائر الشعر ، جسيماً ، أحمر العينين ، أسفع (٤) الخدين . وكان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين . عبد الله بن نبئل ، وهو الذي كان ينقل أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي : وكان خارجة بن زيد بن ثابت يسقي الناس الماء المبرد بالعسل . وكان عبد الله القراظ ، وهو فارسي سبي في خلافة عمر بن الخطاب ، يأتيه . فإذا رآه ، قال : اسقوه . فيسقى . فجاء ذات يوم وقد حضر رجل من ولد عبد الله ابن نبئل ، فجعل يهزأ به . وكان القراظ عظيم الرأس والأذنين ، له خلقة منكرة ،

(١) راجع لهذا الباب والباب الماضي : ابن هشام ، ص ٣٥٥ وما بعد .

(٢) القرآن ، التوبة (٧٤/٩) .

(٣) خ : الجرثون . (ولكن راجع بعد عدة أوراق) .

(٤) أسفع : أسود .

فقال له : من أنت يا فتي ؟ قال : رجل من الأنصار . قال : مرحباً بالأنصار ؛
 ممن ^(١) أنت منهم ؟ قال : أنا فلان بن الحارث بن عبد الله بن نبتل . فقال :
 « أما جدك فلم ينصر ؛ أعلمت ما نزل فيه من القرآن ؟ أما تدري ما صنعت
 به تراه فضحته . والله وهي الفاضحة » . قيس بن زيد ، قتل يوم أحد .
أبو حبيبة ^(٢) بن الأزعر ، وكان ممن بنى ^(٣) مسجد الضرار ؛ ثعلبة بن حاطب
 ابن عمرو بن عبيد . معتب بن قشير . وثعلبة ومعتب هما اللذان عاهدا الله ﴿ لن
 آتانا من فضله لنصدّقن ولنكونن من الصّالحين ﴾ ^(٤) . ومعتب هو الذي قال
 يوم أحد : ﴿ لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ﴾ ^(٥) . وهو القاتل يوم
 الأحزاب : يعدنا محمد كنوز قيصر ، وأحدنا لا يقدر على إتيان الغائط ؛
 ما هذا إلا غرور ^(٦) . ويقال إن جد بن قيس القاتل ذلك . ورافع بن زيد .
 وفيه وفي معتب ونفر من أصحابهما نزلت : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا
 بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطّاغوت ﴾ ، الآيتين ^(٧)
 وكان خصماؤهم دعوهم في خصوصهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبوا ذلك
 وقالوا : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاغوتاً . وفي رواية أخرى : فسماه الله . ويقال إنهم دعوهم إلى الكاهن . وجارية
 ابن عامر بن مجمّع [بن العطف] ، وبنوه يزيد وزيد ومجمع . وهم ممن اتخذ
 مسجد الضرار . / ١٣٠ / وكان مجمع بن جارية قد قرأ القرآن ، فكان يصلي
 بهم فيه . ويقال إن مجمع بن جارية لم يكن منافقاً . ويقال إنه نافق ثم صح
 إسلامه ، وعنى بالقرآن حتى حفظه . ومربع بن قبيط القاتل للنبي صلى الله
 عليه وسلم : أخرج عليك أن تمر في حاطي . وهو القاتل يوم الخندق : « إن

(١) خ : من .

(٢) خ : حبه . (والتصحيح من ابن هشام والطبري) .

(٣) خ : بنى في .

(٤) القرآن ، التوبة (٧٥/٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٥٤/٣) .

(٦) راجع القرآن ، الأحزاب (١٢/٣٣) .

(٧) القرآن ، النساء (٦٠/٤ - ٦١) .

بيوتنا عورة^(١) . فأذن لنا في المقام » . ويقال إن الذي قال ذلك بالحنديق معتب ابن قشير . ومربع هذا عم عرابة بن أوس بن قيطي الجواد الذي مدحه الشماخ ابن ضرار . وكان عرابة قد أقبل من الطائف ، ومعه أبعرة عليها زبيب وأدم . فعن له الشماخ بن ضرار ، فاستطعمه من الزبيب . فقال : خذ برأس القطار . فقال الشماخ : أتهدأ بي ؟ فقال : خذ عافاك الله برأس القطار ، فهو لك . فأخذ الإبل بما عليها ، وقال^(٢) :

رأيتُ عرابةَ الأوسى ينمى^(٣) إلى الحسيرات منقطع القرين
وعباد بن حنيف بن واهب بن العكيم ، أخو عثمان وسهل ابني حنيف ابن واهب . وكان عباد ممن بنى مسجد الضرار . وفيه نزلت : ﴿ إنما كنا نخوض ونلعب ﴾^(٤) . وخذام بن خالد . وهو أخرج مسجد الضرار من داره . ويقال إن الذي أخرجه من داره وديعة بن خذام . ورافع وبشير ابنا زياد . وقيس بن رفاعه الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك بن حنيف إلى كنيسة يهود ، فأصاب عينه قنديل ، فذهبت . وحاطب بن أمية بن رافع بن سويد الذي قيل لابنه ، وحمل مرتثا : أبشر بالجنة . فقال حاطب : جنة من حرمل ، لا يغرنك^(٥) هؤلاء يا بني . وبشر بن أبيرق الظفري . وهو أبو طعمة . واسم الأبيرق الحارث ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . واسم ظفر : كعب . وكان بشر شاعراً منافقاً .

حدثني خلف بن سالم الخزومي ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن الحسن قال : سرق ابن أبيرق درعاً من حديد ، ثم رمى بها رجلاً بريثاً . فجاء قومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعذروه عنده ، فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين

(١) راجع القرآن ، الأحزاب (١٣/٢٣) .

(٢) الاستيعاب رقم ٢١٨٧ • عرابة بن أوس . وزاد أبياتاً .

(٣) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش : « يسو معاً » . أي كلاهما الراوية .

(٤) القرآن ، التوبة (٦٥/٩) .

(٥) ذمرك .

نحصبيا ﴿ ١ ﴾ ، إلى قوله ﴿ وساءت مصيرا ﴾ (١). فلما أنزلت فيه هذه الآيات ، لحق بالمشركين ، فكث بمكة زمينا ، ثم نقب على قوم بيتهم ليسرق متاعهم . فألقى الله عليه صخرة فشدهته ، فكانت قبره .

وروى عن محمد بن إسماعيل (١) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الطبري ، عن أبيه عن قتادة بن النعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر قال :

كان أهل بيت منا ذوو فاقة ، يقال لهم بنو أبيرق : بشر ، وبشير ، ومبشر . وكان بشر منافقا يهجو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ينحله بعض العرب . فإذا سمعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : والله ما قاله إلا الخبيث بشر . فقال :

أو كلما قال الغواة قصيدة^(٢) أصمّوا وقالوا ابن الأبيرق قالها^(٣)
متغصّبين^(٤) كأنني أخشاهم جدع الإله أنوفهم فأماها

قال : فابتاع رفاعه بن زيد بن عامر ، عمي ، جملا من درمك من ضافطة قدمت من الشام . وإنما كان طعام الناس بالمدينة الشعير والتمر . فكان الموسر منهم يبتاع من الدرهم ما يخص به نفسه . فجعل عمي ذلك الدرهم في مشربة له ، وفيها درعان وسيفان وما يصلحهما . فعُدّي عليه من تحت الليل ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح . فلما أصبح ، أتاني فقال : يا ابن أخي تعلم أنه قد عدّي علينا في ليلتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا . فتحسسنا^(٥) في الدار وسألنا . فقيل لنا : قد رأينا بني / ١٣١ / أبيرق استوقروا في هذه الليلة ، ولا نرى ذلك إلا من طعامكم . قال : وجعل بنو أبيرق ونحن نبحت ونسأل في الدار ، يقولون : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن

(١) القرآن ، النساء (٤/١٠٥ - ١١٥) .

(٢) لم يذكره ابن هشام إلا بسطر واحد (راجع ص ٣٥٩) ولكن نقله السهيلي (٢/٢٨ -

٢٩) عن ابن إسماعيل . راجع أيضاً تفسير الطبري (ج ٥ ، لاية ٤/١٥٧) وتفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٥١ .

(٣) تفسير الطبري ج ٥ ، ص ١٥٧ (خ : اضموا . والإصماء الوثوب والإسراع) .

(٤) خ : متغصّبين (بالعين المهملة) .

(٥) خ : متجسّسين (بالجيم) .

عبد رزاح بن ظفر . وكان للبيد صلاح وإسلام . فلما سمع ليبد قولهم ، اختلط سيفه وقال : أنا أسرق ؟ والله ليخالطنكم سيني أو لتبينن^(١) هذه السرقة . قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فليست بصاحبها . فسألنا وفحصنا ، حتى لم نشك في أن بني أبيرق أصحابها . فقال عمي : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ؟ قال قتادة : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله إن أهل بيت منا ذوى فاقة وجفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ؛ فليردوا السلاح ، ولا حاجة لنا في الطعام . [فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سآمر في ذلك]^(٢) فلما سمع بنو أبيرق بذلك ، أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه . فانطلق وجماعة من أهل الدار معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك ، وقالوا : إن قتادة ابن النعمان وعمه عمداً إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح ، فرمياهم بالسرقة عن غير ثبت ولا بينة . قال قتادة : وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته . فتجهمني ، وقال : بشس ما صنعت وما أتيت به ومشيت فيه : عمدت إلى أهل بيت ذكر لي عنهم صلاح وإسلام ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة . قال : فرجعت وأنا أود أني خرجت من خلّ مالي ولم أكلم^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وأتاني عمي ، فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الله المستعان . ولم أثبت أن نزل : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ ، يعني بني أبيرق — ﴿ واستغفر الله ﴾ — أي مما قلت لقتادة — ﴿ إن الله كان غفوراً رحيماً ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوئاً أثيماً ﴾ — يعني بني الأبيرق — ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً . هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ﴾ — يعني بشيرا وأصحابه — ﴿ فن يجادل الله

(١) خ : لتسنى . (والتصحيح عن الطبري وابن كثير) .

(٢) الزيادة عن تفسير ابن كثير .

(٣) خ : لمواظم . (والتصحيح عن تفسير الطبري وابن كثير) .

عنهم يوم القيامة ﴿ - أي عن بني أبيرق - ﴾ أم من يكون عليهم وكيلًا ؟ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا . [ومن يكسب إثمًا فإثمًا يكسبه على نفسه ، وكان الله عليهما حكيماً] ^(١) ومن يكسب خطيئة أو إثمًا ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثمًا مبيناً ﴿ - قولهم للبيد بن سهل - ﴾ ولولا نضلُّ الله عليك ورحمته لَهَمْتَ طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء ﴿ ، يعني بشيرا وأصحابه . قال : فلما نزل القرآن ، اشتد بنو ظفر على بني أبيرق حتى أخرجوا السلاح . فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه إلى رفاعه . قال قتادة : فأتيتُ عمي بالسلاح ، وكنتُ أرى أن إسلامه مدخول . فقال : يا ابن أخي ، هو في سبيل الله . فعرفتُ أن إسلامه صحيح . قال : ولحق بشر بن أبيرق - وهو يصغر فيقال : بشير - بالمشركين . فنزل بمكة على سلافة بنت سعد بن شهيد ، أخت عمير بن سعد ابن شهيد ، وهو من بني عمرو بن عوف ، من ^(٢) الأوس ؛ وكانت سلافة تحت طلحة بن أبي طلحة العبدري . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ونصله جهنم . وساءت مصيرا . إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلّلاً بعيداً ﴾ ^(٣) . ولما نزل بشر على سلافة ، كان يقع / ١٣٢ / في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في رسول الله ، فهجاه حسان بن ثابت ، ورى سلافة به . فأخذت رجله ، فوضعت على رأسها ، ثم خرجت فرمت به في الأبطح ، وقالت : « أهديت إلى شعر حسان . ما كنت لتأتينى بخير » . قال حسان ^(٤) :

وما سارق الدرعين إن كنت ذا كرا بذى كرم عند الرجال أودعه
لقد أنزلته بنتُ سعد فأصبحت ينزعها جلد استه وتنازعه

(١) سقطت الآية في الأصل سهواً من النسخ .

(٢) خ : بن .

(٣) القرآن ، النساء (١١٥ / ٤ - ١١٦) .

(٤) ديوان حسان (وليس فيه البيت السادس) ، ق ٣٧ ب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،

٥ - ٦ : السهيلي ٢٩ / ٢ ، مع اختلافات .

فهلأ بُشير حيث جاءك راغبا
ظننتم بأن يخفى الذى قد فعلتم
ولولا رجال منكم أن يسوءهم
وجدناهم يرجونكم قد علمتم
وأن تذكروا كعبا إذا ما نسيتم
إليه ولم تعد له فترافعه
وفيكم نبى مفاح من يتابعه
هجائى لقد جلست عليكم طواله
كماء الغيث يرجيه السمين ويانعه
فهل من أديم ليس فيه أكارعه

وقد روى أن الذى رماه بنو أبيرق بالدرعين يهودى يقال له النعمان بن مهض^(١). وليس بثبت. وقال بعض الظفرين :

بنى الأبرق المشوم هلا نهيم
أردتم بأن ترموا ابن سهل بغدرة
الضحاك بن خليفة الأشهلى . وقزمان ، حليف بنى ظفر ، ولا يعرف نسبه ،

ويكنى أبا الغيداق . روى يوم أحد زارة بن عمير العبدرى — ويقال يزيد بن عمير — فقتله ؛ وقتل قاسط بن شريح العبدرى ، وقطع يد صؤاب الحبشى مولى بنى عبد الدار ثم رماه فقتله . وكان قزمان قد امتنع من الخروج يوم أحد حتى غيرته النساء ، وقلن : إنما أنت امرأة . فأخذ سيفه وقوسه ، وقاتل حمية وأنفة لقومه ، وجعل يقول : قاتلوا ، معشر الأوس ، عن أحسابكم فالموت خير من العار والفرار . وكان النبی صلى الله عليه وسلم يقول : قزمان فى النار . وأثبت يوم أحد ، فحمل إلى دار بنى ظفر ، فقتل له : أبشر أبا الغيداق بالحنة ، فقد أبليت اليوم وأصابك ما ترى . فقال : « أى جنة ؟ والله ما قاتلت إلا حمية لقوى » . فلما اشتد به الوجد ، أخرج سهما من كنانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه . وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وأبو عامر عبد عمرو بن صيني بن النعمان ، من الأوس . وكان يناظر أهل الكتاب ، ويميل إلى النصرانية ، ويتتبع الرهبان ويألفهم ، ويكثر الشخوص إلى الشام ، فسُمى الراهب . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسده ، ومرّ إلى مكة وقاتل مع قريش . ثم أتى الشام ،

(١) كذا فى الأصل . وفى تفسير الطبرى (١٥٨/٥) : « زيد بن السير » :

(١٦٢/٥) : « زيد بن السمين » .

فأت هناك . فتخاصم في ميراثه كنانةُ بن عبد ياليل الثقفي ، (وكان ممن حسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص إلى الشام) ، وعلقمةُ بن عُلَالة وكان بالشَّام أيضاً وكان مسلماً ، ويقال : بل كان مشركاً ثم إنه أسلم حين قدم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده

أنه حُكِمَ بميراث أبي عامر لكنانة بن عبد ياليل لأنه من أهل المدر . وحرمه علقمة لأنه بدوى . وكان الحاكم بذلك صاحبُ الروم بدمشق . وقوم يقولون : إنه اختصم في ميراثه كنانةُ وعامرُ بن الطفيل . وذلك غلط ، لأن عامراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أربد بن قيس . وهما يريدان برسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً ، حال الله بينهما وبينه . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عايهما . فأما أربد ، فأصابته صاعقة فأحرقته . وأما عامر فأصابته غدة كغدة البعير في عنقه ، فأت . وذلك في سنة خمس . وقال الهيثم بن عدي : كان أبو عامر / ١٣٣ / بهم بادعاء النبوة . فاما ظهر أمرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر ، حسده فهرب إلى مكة فقاتل ، ثم أتى الشام . وقال الواقدي : هرب أبو عامر إلى مكة ، فكان يقاتل مع المشركين . فلما فتحت مكة ، هرب إلى الطائف . فلما أسلموا ، هرب إلى الشام . فدفع ميراثه إلى كنانة ابن عبد ياليل الثقفي ، وكان ممن هرب أيضاً .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بهز بن أسد ، أنبا حماد بن زيد ، أنبا أيوب ، عن سعيد بن جبير أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً ، فيصلي بهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسدهم بنو إخوانهم بنو غنم بن عوف ، فقالوا : بنينا أيضاً مسجداً ، وبعثنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا بنا فيه كما صلى في مسجد أصحابنا ، ولعل أبا عامر أن يمر بنا إذا أتى من الشام فيصلينا بنا فيه . فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إليهم ، أتاه الوحي ، فنزل عليه فيهم : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴾ (١) . قال : هو أبو عامر .

(١) القرآن ، التوبة (١٠٧/٩) .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا هشام بن عروة أنه قال :

في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، قال : كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الأضرار^(١) ، وكان موضعه للبتة ، تربط فيه حمارها . فقال أهل مسجد الشقاق : أنحن نسجد في موضع كان يُربط فيه حمار لبة ؟ لا ، ولكننا نتخذ مسجداً نصلي فيه حتى يجيئنا أبو عامر فيصل بنا فيه . وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله إلى أهل مكة ، ثم لحق بالشأم ، فتنصّر . فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، يعنى أبا عامر . قالوا : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل عليه القرآن ، إلى ذلك المسجد ، فهدمه . قالوا : وحضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يضحكون ويلعبون ويهزءون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو ، فجرح برجله حتى أخرجه من المسجد . وقام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو ، وكان طويل اللحية ، فأخذ بلحيته فقاده بها قوداً عنيفاً ، حتى أخرجه . وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى دُرَيْ ابن الحارث ، فأخرجه ، فأخرجوا جميعاً .

٦٤١ — حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين .

أسماء عظماء يهود :

من بني النضير : حيي ، ومالك ، وأبو ياسر ، وجدى بنو أخطب . وفيهم وفي نظرائهم نزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ،

(١) خ : الضرار . (لمله كما أثبتناه) . وفي تفسير الطبري : « لذي النحلة والحاجة » . وسعد بن خيثمة من كبار الصحابة .

إلى قوله : ﴿ عذاب عظيم ﴾ ^(١) . وسلام بن مشكم الذى نزل عليه أبو سفيان ابن حرب بن أمية ، فقال فيه أبو سفيان .

سقاني فرواني عقارا سلافة^٢ على ظمأ منى سلام بن مشكم وامرأة سلام هذا ، واسمها زينب بنت الحارث ، هى التى أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة . وكنانة ، وربيع ، ورافع ، وأبورافع (واسمه سلام) بنو أبي الحقيق . وكعب بن الأشرف الطائى ، من بنى نهبان ، حليف بنى النضير ، وأمه عقيلة بنت أبي الحقيق . وكان أبوه أصاب دما فى قومه ، فأثى المدينة . وكان كعب طولا ، جسيما ، ذا بطن وهامة ضخمة . وهو الذى قال يوم بدر : بطن الأرض خير من ظهرها ، هؤلاء ملوك الناس وسرواتهم - يعنى قريشا - قد أصيبوا . فخرج إلى مكة ، ونزل على أبي وداعة بن ضبيرة ، وجعل يهجو المسلمين ، ورثى قتلى بدر فقال ^(٢) :

١٣٤ / طحنت رحي بدر مهلك أهله ولثل بدر تسهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضهم لا تبعدوا إن الملوك تصرع
ويقول أقوام غوى أمسهم إن ابن أشرف ظل كعبا يجرع
صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ظلت تسبخ بأهلها وتصدع
نبئت أن الحارث بن هشامهم فى الناس بيني الصالحات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع وإنما يسعى على الحسب القديم الأروع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء من نزل كعب عنده ، حتى رجع إلى المدينة . وكان كعب كما وصفنا . حجاج ، ويجرى ابنا عمرو . أبو رافع . سعد بن حنيف ، كان متعوذا بالإسلام . رفاعه بن قيس . فنحاص الذى سمع قول الله : ﴿ وأقرضوا الله قرضا حسنا ﴾ ^(٣) ، فقال : أرانا أغنى من رب محمد حين يستقرض منا ، فنزلت فيه : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا ﴾ ^(٤) . محمود بن دحية . عمرو بن جمحاش .

(١) القرآن ، البقرة (٦/٢ - ٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٤٨ - ٥٤٩ وزاد أبياتاً ، والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب الزبيري ، ص ٣٠١ .

(٣) القرآن ، المزمل (٢٠/٧٣) .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣/١٨١) .

عزير بن أبي عزيز . نباش بن قيس . سعية . بن عمرو . نعمان بن أوفى .
سكين بن أبي سكين . زيد بن الحارث . رافع بن خارجه . أسير بن زارم ،
ويقال : رزام ؛ كان يحرض على النبي صلى الله عليه وسلم وييسط لسانه فيه ،
ثم أتى خيبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله ، وعدة من اليهود
معه . مخيريق الذي أسلم وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وأعطاه
ماله ، فوقفه ؛ ويقال إنه من غير بني النضير .

٦٤٣ - ومن بني قينقاع : كنانة بن صوبرا^(١) ، ويقال : صوريا . زيد بن
اللصيت الذي قال : « زعم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، فضلت ناقتة فليس
يدري أين هي ؟ » . فذله الله عليها ، فوجدت وقد تعلق خطامها بشجرة . سويد ،
وداعس كانا منافقين يتعوذان بالإسلام . مالك بن أبي قوقل ، كان متعوذاً
بالإسلام ينقل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهود ، وهو خبر من أخبارهم^(٢) .
ويقال إن مخيريق منهم .

٦٤٤ - ومن بني قريظة : الزبير بن باطا بن وهب . كعب بن أسد . عزال^(٣)
ابن شمويل . سهل بن زيد . وهب بن زيد . علي بن زيد . قردم بن كعب .
كردم بن حبيب . رافع بن ربيعة . رافع بن حريملة ، متعوذ ، وهو الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات : « لقد مات اليوم منافق عظيم النفاق » .
ليبد بن أعصم الذي كان يتعاطى السحر . سلسلة بن أبراهام ، وبعضهم يقول
بهرام ، والأول أصح . وكان سلسلة متعوذاً . رفاعة بن زيد بن التابوت . الحارث
ابن عوف . سعية بن عمرو منهم ، وهو القائل :
يخبرني عن غائب المرء هديته كفى مخبراً عن غائب المرء ما يبدي
ويقال إن هذا الشعر لسعية بن عمرو النضري .

٦٤٥ - ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :
أبو^(٤) سنيثة .

(١) كذا في الأصل بالباء . لعله « هويرا » ، بالياء المشناة التحتانية ؛

(٢) خ : خبر من أخبارهم (بالهاء المعجمة) .

(٣) خ : عراك (والتصحیح عن تاريخ الطبري ، ص ١٤٩٦) .

(٤) وفي تاريخ الطبري : ابن .

٦٤٦ - ومن بنى عبد الأشهل : يوشع . وكان يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم . فلما بعث ، آمن به بنو عبد الأشهل سواه . وفيه وفي ضرباء له نزل : ﴿ فلما جاءهم ما عترفوا كفروا به ﴾ ، إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾ ^(١) .

٦٤٧ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة وادع يهودها ، وكتب بينه وبينهم كتاباً ، واشترط عليهم أن لا يمالئوا عدوّه وأن ينصروه على من دمه وأن لا يقاتل عن أهل الذمة . فلم يحارب أحداً ، ولم يهجه ^(٢) ، ولم يبعث سرية حتى أنزل الله عز وجل عليه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ ، إلى قوله ﴿ والله عاقبة الأمور ﴾ ^(٣) . فكان أول أيام عقده لواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه .

حدثنا سريج بن يونس أبو ^(٤) الحارث ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

أول آية / ١٣٥ / نزلت في القتال : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

وحدثنا محمد بن سحّام المروزي ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة

أن أول آية نزلت في الجهاد : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ ، إلى قوله ﴿ لقوى عزيز ﴾ ^(٥) .

(١) القرآن ، البقرة (٢ - ٨٩ - ٩٠) .

(٢) يهجه ؟

(٣) القرآن ، الحج (٢٢/٣٩ - ٤١) .

(٤) خ : ابن . (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٨٥٧) .

(٥) القرآن ، الحج (٢٢/٣٩ - ٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم
غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٤٨ - غزاة الأبواء، وهي غزاة ودّان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته يريد عيرا لقريش . فبلغ هذين الموضعين ، وبينهما ستة أميال . ولم يلق كيذا . فانصرف إلى المدينة . وكان خليفته عليها في هذه المرة سعد بن عباداة الخزرجي . وغاب عنها خمس عشرة ليلة . وفي هذه الغزاة وادع بنى ضَمرة بن كنانة على أن لا يغزوهم ولا يغزونه وألا يعينوا عليه أحدا .

٦٤٩ - ثم غزاة بواط . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة اثنتين من الهجرة في طلب عير لقريش ، فيها أمية بن خلف الجهمي ومئة رجل من قريش . فلم يلق كيذا . وكان الخليفة على المدينة سعد بن معاذ الأوسي ، من ولد النبيت ، من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن النبيت ، واسمه عمرو بن مالك بن الأوس .

٦٥٠ - ثم غزاة سفوان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول أيضاً في طلب كرز بن جابر الفهري ، وقد أغار على سرح المدينة وكان يرعى بالحماء ونواحيها ، حتى بلغ بدر . ثم رجع ولم يلق كيذا . ولم يدرك السرح . وكان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

٦٥١ - ثم غزاة ذى العُشيرة ، ويقال ذات العشيرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين . خرج صلى الله عليه وسلم إليها لطلب عير قريش ، التي كان القتال يوم بدر بسببها ، في مئة وخمسين نديهم . ويقال في مائتين . ولم يكن معهم غير فرس واحد . ومر بنى مدلج^(١) فضيفوه وأحسنوا ضيافته ففاته العير ولم يلق كيذا . وكان خليفته بالمدينة أبو سلمة بن^(٢) عبد الأسد المخزومي .

(١) خ : ومن بنى المدلج . (والتصحيح للأستاذ عبد الرحمن البديوي ، من مصر) .

(٢) خ : في .

٦٥٢ - ثم غزا بدر القتال . وبدر ماء كان ليخلد بن النضر ، ويقال للرجل من جهينة . واسم الوادي الذي هو به يَلِيلٌ^(١) . وبين بدر والمدينة ثمانية برد . قالوا : وتحين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصراف العير التي خرج لها إلى ذى العشرة من الشام ، فندب أصحابه لها وقال : هذه عير قريش قد أقبلت وفيها جلّ أمواهم . وكانت العير ألف بعير . وكان في العير أبو سفيان بن حرب ، ومخرمة ابن نوفل الزهري ، وعمرو بن العاص وغيرهم من الوجوه . ولم يظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحارب . فذلك قول الله تبارك وتعالى : « وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم » . وكان خروجه من المدينة يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من أصحابه إذ لم يحسبوا^(٢) أنهم يحاربون . وهم أسيد بن حضير الأوسى ، وسعد بن عباد ، ورافع بن مالك ، وعبد الله بن أنيس ، وكعب بن مالك ، وعباس بن عباد بن نضلة ، ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن . ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، هنأه أسيد بنصر الله وإظهاره إياه على عدوه ، واعتذر من تخلفه ، وقال : إنما ظننت أنها العير ولم أظن أنك تحارب . فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خبيب بن إسماعيل ذا بأس [و] نجدة ، ولم يكن أسلم ولكنه خرج منجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصحبنا إلا من كان على ديننا . فأسلم وأبلى . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه حين برز من المدينة ، فاستصغر عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد مولا ، ورافع بن خديج ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت فلم يجزهم . وردّ عمير بن أبي وقاص ، فبكى ، فأجازه ، / ١٣٦ / فكان سعد ابن أبي وقاص أخوه يقول : لقد عقدتُ خنائل سيفه ، وإنما لتقصّر ، وذلك لصغره . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ابن عمرو يتحسسان خبر قريش والعير . فقدمتا المدينة ثم شخصا منها فلقيتا

(١) خ : بليل .

(٢) خ : إذا لم يحسبوا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل ، ففُضِرِبَ لهما بِسَهمَهما في المَغنَمِ وبأجرهما .
 وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان بِسَهمه وأجره ، وكان خلفه
 على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة مرضها الذي
 توفيت فيه . وضرب لبسبس بن عمرو^(١) ، وعدى بن أبي الزغباء الجهنيين
 بِسَهمَهما وأجرهما ، وبعث بهما ليعرفا خبر العير ومن فيها من قريش وهم ثلاثون
 رجلا ، ومن فيها من غيرهم ، وإلى أين بلغت . فعرفا ذلك . ثم أقبلوا إلى المدينة
 ولم يشهد بدرا . واستخلف على المدينة في هذه الغزاة أبا لبابة بن عبد المنذر ،
 ففُضِرِبَ له بِسَهمه وأجره . وخلف عاصم بن عدى على قباء وأهل العالية ، ففُضِرِبَ
 له بِسَهمه وأجره . وكسر خوات بن جبير بالروحاء ، ففُضِرِبَ له بِسَهمه وأجره .
 وأمر الحارث بن حاطب بأمر في بني عمرو بن عوف ، ففُضِرِبَ له بِسَهمه وأجره .
 وكسر الحارث بن الصمة ، ففُضِرِبَ له بِسَهمه وأجره . ويقال إنه ضرب لجعفر
 ابن أبي طالب وهو بالحبيشة بِسَهمه وأجره ؛ والثبت أنه ضرب لطلحة ، وسعيد ،
 والجهنيين ، وعثمان ، وأبي لبابة ، وعاصم بن عدى ، وخوات . وكان مع
 المسلمين سبعون بعيرا ، فكانوا يتعاقبون عليها البعير بين الرجلين والثلاثة والأربعة
 وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب وزيد بن حارثة بعير .
 وكان بين حمزة ومروث بن أبي مروث حليفه ، وأبي كبشة ، وأنسة مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعير . وكان بين عبيدة ، والطفيل ، والحصين بن الحارث ، ومسطح
 ابن أثالة ناضح ابتاعه عبيد [ة] بن الحارث ، من أبي داود الأنصاري ثم
 المازني . وكان بين عثمان ، وبني مظعون بعير . وكان مع المسلمين فرسان .
 أحدهما للزبير بن العوام ، يسمى السيل . والآخر للمقداد بن عمرو البهراني^(٢)
 ربيب الأسود بن عبد يغوث . ويقال إنه لم يكن للزبير فرس ، وإنه كان لمروث
 ابن أبي مروث فرس . ولم يختلفوا في فرس المقداد . ولا في أنه لم يكن مع المسلمين
 إلا فرسان . وكان يقال لفرس المقداد سبحة . وقال الواقدي : كان المسلمون
 الذين أسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم بدر ثلاث مئة وأربعة
 عشر رجلا ، منهم الثمانية الذين لم يحضروا فأسهم لهم .

(١) خ : عمر . (والتصحيح عن ابن هشام) .

(٢) خ : البهراني (بالنون) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا حبيب بن الشهيد وهشام بن حسان عن عبيدة قال :

كان المسلمون يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ، منهم أربعون من قريش .

وحدثني عبد الواحد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا هشام بن عروة ، عن عروة

أن المشركين كانوا يوم بدر تسع مئة وخمسين رجلا .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :

كان جميع من شهد بدرا من المسلمين ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا . قال الواقدي : والثبت أنهم كانوا ثلاث مئة وأربعة عشر ، منهم من المهاجرين أربعة وسبعون ، وسائرهم من الأنصار ، وأنه لم يشهد بدر [١] إلا قرشي أو حليف لقرشي أو مولى له ، والأنصاري أو حليف للأنصاري أو مولى لهم .

٦٥٣ - قال : وكان مع المشركين مئة فرس ؛ في بني مخزوم منها ثلاثون . فنجوا منها بسبعين ، وصار في أيدي المسلمين ثلاثون . وكان معهم من الإبل سبع مائة بعير . وكان أصحاب الخيل أربعين ، وهم مئة . ولما بلغ أبا سفيان بن حرب طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العير حين بدأ إلى الشام ، ثم بلغه ما هو عليه من طلبها ، جعل يسير مما يلي البحر ويُعْمَى أخباره ، ووجه ضَمَضَم بن عمرو الكناني ، وكان معهم في العير ، إلى مكة لينذر قريشا ويستصرخهم . وقد جدد أنف بعيره ، وشق قميصه من قُبَل ودبر ، فدخلها وهو ينادي : الغوث الغوث ، ذهب عيركم وما عليها . واستنفر الناس ، فنفروا على الصعب والذلول . وكان أبو سفيان قد اكترى ضمضما بعشرين دينارا حين بعثه . ويقال إنه بعثه من تبوك . قالوا : وأخرجت قريش معها القيان^(١) بالدفوف : سارة^(٢) . ولادة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وعزة مولاة الأسود بن المطلب ، ومولاة لأمية بن خلف . فجعلن يتغنين في كل مهل .

(١) خ : القيان .

(٢) خ : سارت .

وخرجوا بالحيث يتعاذفون بالحرام بطرا ورثاء للناس ، كما قال تبارك وتعالى (١) . ونجا أبو سفيان وأصحابه ، فبعث إلى قريش من الجحفة يعلمهم سلامته بما معه ، وأنه لا حاجة بهم إلى التعرض لمحمد وأهل يثرب . فأبوا وقالوا : والله لا نطلب أثرا بعد عين ، ولندعن محمدا وصَبَّأته لا يعودون إلى التعرض لأموالنا وتجاراتنا بعدها . وكان أبو جهل يشحذهم ، ويحرضهم ، ويزعجهم للخروج . وامتنع أمية بن خلف الجمحي من الخروج إلى بدر ، فأتاه أبو جهل وعقبة بن أبي معيط ومع أبي جهل ، مكحل ، ومع عقبة ، مجمر — فقال له أبو جهل : اكتحل فإنما أنت امرأة . وقال له عقبة : تجمر فإنما أنت جارية في أريكة . وقال عتبة بن ربيعة ، وكره الخروج ، لأخيه شيبة بن ربيعة : أن ابن الحنظلية (٢) — يعني أبا جهل بن هشام — رجل مشنوم ، وليس يمسه من قرابة محمد ما يمسننا . فقال له شيبة : إن فارقنا قريش ورجعنا كان ذلك علينا سبة ، يأبأ الوليد وامض مع قومنا (٣) . قالوا : وقال أبي بن شريق الثقفي ، حليف بني زهرة : يا بني زهرة إن الله قد سلم غيركم ، فارجعوا واعصبوا جُبَّها بي . فلما كان المساء ، نزل عن بعيره ، وقال لأصحابه : قولوا إنه قد نهش أبي . وخنس بهم راجعا ، فسمى « الأخنس » . ولم يشهد بدرا من كفار بني زهرة أحد . وفي ذلك يقول عدى ابن أبي الزغباء (٤) :

أقم لها صدورها يا بَسْبَسْ إن مطايا القوم لا تحبس
واحملها على الطريق أكيس قد صنع الله وفرّ الأخنس

قالوا : وعدى بنو عدى بن كعب منصرفين إلى مكة ، فلقاهم أبو سفيان ابن حرب فقال : كيف رجعتكم ، فلا أنتم في العير ولا في النفير ؟ فلم يشهد بدرا منهم أحد . قال الواقدي : وقال عمر بن الخطاب : يا بني عدى فيكم خصال : لم يشهد بدرا منكم أحد ، ولم تفتح مكة ومنكم مشرك . وكان رجوع بني عدى من ثنية لفت .

(١) القرآن ، الأنفال (٤٧/٨) .

(٢) لأن أم أبي جهل من بني حنظلة ، من تميم (راجع ابن هشام ، ص ٤٤١) .

(٣) غ : فاق الوليد وامض مع قومها . (لعله كما أثبتناه . وأبو الوليد كنية عتبة بن ربيعة) .

(٤) ابن هشام ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ مع زيادات واختلافات .

٦٥٤- قالوا: ورأى جُهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، وهو بين النائم واليقظان ، كأن رجلاً أقبل على فرس ومعه بعير له ، فوقف فقال : قُتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأمّية بن خلف ، وعدد رجالا من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر ، ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله ، فلم يبق خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضج من دمه . فبلغت الرؤيا أبا جهل ، فقال : وهذا أيضاً من بنى المطلب ، سيعلم غدا من المقتول إذا التقينا .

٦٥٥- وكان الحارث بن عامر بن نوفل أراد أن لا يسير إلى بدر . وذلك أنه كان صديقاً لضمضم . فأشار عليه أن لا يفعل . فلم يدعه عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وأبو جهل ، وبكتوه بالحبين ، حتى خرج . وبكتوا أيضاً حكيم بن حزام ، وأبا البختري ، وعلى / ١٣٨ / بن أمية بن خلف بالحبين والضعف ، حتى خرجوا ، وكانوا أرادوا ألا يفعلوا .

٦٥٦- قالوا: ورد المقلّ المكثّر وأعانه . وقوى سهيل بن عمرو جماعة من المشركين بحملانه وماله . وفعل زمعة بن الأسود مثل ذلك . وكان حنظلة وعمر بن ابنا أبي سفيان يحرّضان ، ولم يبذلا شيئاً ، وقالوا : إنما المال مال أبي سفيان . وكان من المحرضين طُعيمة بن عدي . وأعطى حويطب بن عبد العزى قريشاً ثلاث مئة دينار ، ويقال مائتي دينار ، فاشتري بها سلاح وظهر . ولم يتخلف أحد من قريش لعله إلا وجه مكانه رجلاً . فكان أبو لهب مريضاً مرضه الذي مات فيه ، فوجه العاص بن هشام بن المغيرة على أن أبرأه من مال كان عليه . ويقال إنه كان لآعبه على امرأة مطلقة ، فقمره ، فأسلمه قينا بمكة ؛ ثم لآعبه فقمره ، فوجهه إلى بدر مكانه . ومات أبو لهب بعد وقعة بدر بأيام يسيرة .

٦٥٧- قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى قريش يأمرها بالانصراف ، فأبوا . ووجهوا عمير بن وهب الحمصي ، فحرّز المسلمين وما معهم ، ثم أتاهم يعلم أمرهم .

٦٥٨- قالوا: ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى بدر عشية ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وأمر فنودي : « أفطروا يا معشر العصاة » ؛

وكان أمرهم أن يفطروا ، فلم يفطر قوم منهم ، وكان صلى الله عليه وسلم مفطرا . قالوا : واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار . فأشار عليه الحباب ابن المنذر بن جموح أن ينزل على أدنى ماء من القوم ويغور ما سواه من القلب . فوافق جبريل عليه السلام فيما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأى . فكان يدعى « ذا الرأى » . واتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش من جريد ، فدخله وأبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فكانا يتشاوران فيه . وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « أمت أمت » . ويقال كان شعار المهاجرين « بنى عبد الرحمن » ، وشعار الخزرج « بنى عبد الله » ، وشعار الأوس « بنى عبيد الله » . وأمد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة ، وأظهره على المشركين ، ونصره بالريح . فقال صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء ، فرمى به ، وقال : شامت الوجوه . فانهزموا . ورأى أبو جهل عتبة بن ربيعة ، فجبته . فقال عتبة : يا مصفر استه ، ستعلم أيننا^(١) أجبن . وكشف عن عرقوب فرس أبي جهل ، وقال : « انزل ، فاكل قومك راكب » . ونزل عتبة ، فدعا إلى البراز ، فقتل . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع مصعب بن عمير ، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ ، ولواء الخزرج مع الحباب بن المنذر . وكان للمشركين ثلاثة ألوية : لواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبي طلحة ، ولواء مع أبي عزيز بن عمير .

٦٥٩ — قالوا : ولما نهي المسلمون للقتال ، قال المقداد بن عمرو : يا رسول الله ، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾^(٢) ، ولكننا نقول : ﴿ اذهب فقاتل إنا معك مقاتلون » . ويقال إنه

(١) خ : يا مصفر استقم إلينا . (وعند ابن هشام ، ص ٤٤٢ : سيعلم مصفر استه من انتفخ سمحه ، أنا أم هو) .
(٢) القرآن ، المائدة (٢٤/٥) .

قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زئبر^(١) الأوسى ، وهو أبو لبابة . وبعضهم يقول : « مبشر »^(٢) . وكان الذى أتى أهل مكة بخبر وقعة بدر الحيسمان^(٣) بن إياس الخزاعى . والذى أتى أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله / ١٣٩ / صلى الله عليه وسلم . وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه ، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمى ، وهو الثبت . ويقال : لمنبه ، ويقال : لنبيه .

٦٦٠ - قالوا : ولما مرت قريش بإيماء^(٤) بن رخصة ، أهدى لقريش جزرا ، وعرض عليها سلاحا . فقالوا : نحن مؤدون ، وقد بررت وجعلت . وإيماء^(٥) كنانى ، من بنى غفار . وكان أبو سفيان يكثر أن يقول : وا قوماه ، لقد شامهم ابن الحنظلية .

٦٦١ - قالوا : وقدم زيد المدينة حين سوى التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع . فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية : قتل صاحبكم ومن معه . وقال آخر منهم لأبي لبابة : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده ، وقتل محمد وهذه ناقتة^(٦) نعرفها ، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب . قال أسامة بن زيد : فأتيت أبا ، فكذب قول المنافقين . وقدم شقران بالأسرى .

٦٩٢ - وقال الواقلى ، حدثني يزيد بن فراس الليثى ، عن شريك بن أبي نمر^(٧) ، عن عطاء بن يزيد الليثى

أن ابناً^(٨) لحفص بن الأخيف ، أحد بنى معيص بن عامر بن

(١) خ : زبير .

(٢) خ : بشير .

(٣) الحبان . (والتصحيح عن الطبرى ، ص ١٣٣٨) .

(٤، ٥) خ : إيماء ، إماء . (والتصحيح عن ابن هشام وغيره) .

(٦) خ : ناقة .

(٧) خ : نمل .

(٨) راجع للقصة وتفصيلها أيضاً ابن هشام ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

لؤى ، خرج يبغى إبلا له ، وهو غلام فى رأسه ذؤابة وعليه حلة وكان غلاما وضيئا ، فرّ بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوّح بن يعمر ، وكان بضجنان . فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : ابن حفص بن الأخيف . قال : يا بنى بكر ألكم فى قریش دم ؟ قالوا : نعم . قال : ما كان رجل ليقتل هذا برجله إلا استوفى . واتبعه رجل من بنى بكر ، فقتله بدم كان له فى قریش . فتكلمت فيه قریش . فقال عامر بن [ي] زيد : « قد كانت لنا فيكم دماء ، فإن شتم فادّوا ما لنا قبلكم ، ونؤدّى إليكم ما كان فينا ؛ وإن شتم فلإنما هو الدم رجل برجل ؛ وإن شتم فتجافوا عنا فيما فعلنا نتجاف عنكم فيما قبلكم » . فهان ذلك الغلام على قریش ، وقالوا : صدق ، رجل برجل . فلم يطلبوا بدمه . فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف بمر الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد ، وهو سيد بنى بكر ، على جمل له ، فقال : ما أطلب أثرا بعد عين . وأناخ بعيره ، وهو متوشح بسيفه ، فعلاه به حتى قتله . ثم أتى مكة ، فعلق سيف عامر بأستار الكعبة . فلما أصبحت قریش ، رأوا سيف عامر ، فعرفوا أن مكرز ابن حفص قتله لقول كان يُسمع من مكرز فى ذلك . وجزعت بنو بكر بقتل سيدها ، وكانت معدّة لتقتل^(١) من قریش سيدين أو ثلاثة . فلأنهم لعل ذلك حتى جاء النفير إلى بدر وهم على هذا . فحافوهم^(٢) على من يخلفون بمكة من ذراريهم ، حتى جاءهم إبليس فى صورة سراقه بن [مالك بن] جعشم ، فقال : أنا لكم جار من بنى بكر فإنى سيدهم . فقال أبو جهل : هذا سراقه سيد كنانة ، وقد أجاركم وأجار من تخلف منكم . فشجع القوم ، فخرجوا إلى بدر .

٦٦٣ - فاستشهد ببدر من بنى المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث ، قتله شيبة بن ربيعة . فدفنه النبي صلى الله عليه وسلم بالصفراء بذات أجدال . ومن بنى زهرة : عمير بن أبى وقاص ، قتله عمرو بن عبد ود . وعمير بن عبد عمرو الخزاعى ، وهو ذو الشمالين ، حليف بنى زهرة - ويقال هو عمير بن عبد عمرو ابن نضلة - قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمى . ومن بنى عدى بن كعب :

(١) خ : ليقتل .

(٢) خ : فحافوهم .

عاقل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبى البكير . والأول أصح . وهو حليف لبني عدى . قتله مالك بن زهير الجشمى . ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، قتله عامر الحضرمى . فيقال إنه أول قتيل يوم بدر . ومن بنى الحارث بن فهر : صقوان بن بيضاء ، قتله طعيمة بن عدى . ويقال إنه مات سنة ثمان وثلاثين . ومن الأوس : مبشر بن عبد المنذر ، قتله أبو ثور . / ١٤٠ / سعد بن خيثمة ، قتله عمرو بن عبد ود . ويقال : طعيمة بن عدى . ومن الخزرج : حارثة ابن سراقة ، رماه حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرتة . وقوم يقولون : العرقة ، وذلك تصحيف . وعوف ، ومعوذ بن عفراء بنت عبيد . وكانت عفراء عند الحارث بن رفاعه ، فولدت له معاذاً ، ومعوذاً . ثم إنه طلقها ، ف تزوجها البكير ابن عبد ياليل ، فولدت له عاقلاً ، وعامراً ، وخالداً ، وإياساً . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث ، فولدت له عوفاً . قال الواقدى : فقتل عوف ومعوذ يومئذ ، قتلها أبو جهل . وقال الكلبي : قتل معاذ ومعوذ يومئذ ، وبنى عوف فجاءت أمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، بئى شر ولدى ؟ فقال : لا . والولد فى بنى عفراء لعوف . وعمر بن الحمام بن الجموح ، قتله خالد بن الأعلم^(١) العقيلي حليف بنى مخزوم الذى يقول^(٢) :

لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدم

ورافع بن المعلى الزرقى ، قتله عكرمة بن أبى جهل . يزيد بن الحارث فُسحِمَ — وذلك قول الواقدى . وقال الكلبي : يزيد الشاعر بن الحارث بن قيس ، أحد بنى الحارث بن الخزرج . ويقال ليزيد : ابن « فُسحِم » ، وهى أمه ، وهى من بنى القين بن قضاة — قتله نوفل بن معاوية الديلى . وقوم يقولون إن أنسة مولى النبى صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر . وليس ذلك بثبت . والمجمع عليه أنه شهد^(٣) يوم أحد ، [وبنى بعد ذلك] ومات فى خلافة أبى بكر . ٦٦٤ — وُقُتِلَ من المشركين ، من بنى عبد شمس بن عبد مناف : حنظلة بن

(١) خ : الأهم . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٢) ابن هشام ، ج ٥١٤ خ : « يفطر الدما » . (والتصحیح عن ابن هشام) .

(٣) خ : امشهد . (وسيجى ذكره أيضاً فيما بعد) .

أبي سفيان ، قتله علي بن أبي طالب . الحارث بن الحضرمي ، قتله عمار بن ياسر . عامر بن الحضرمي ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح . عمير بن أبي عمير ، وابنه ، موليان لهم ، قتل سالم مولى أبي حذيفة عميرا . عبدة بن سعيد بن العاص ، قتله الزبير بن العوام . العاص بن سعيد ، قتله علي بن أبي طالب . عقبة بن أبي معيط ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء صبرا ، وكان أخذ أسيرا . وقال ابن الكلبي : قتل عقبة بعرق الظبية . وقال عقبة : من للصبية يا محمد ؟ قال : النار . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلبه ، فكان أول مصلوب في الإسلام . فرائه ضرار بن الخطاب :

عين فابكي لعقبة بن أبان
فرع فهير وفارس الفرسان
وقال أيضاً :

إذا اتصلت تدعو أباها لحارث
دعت باسم سيال العطاء زعوف
وهوب النجيبات المراقيل بالضحى
بأكوارها تجتاب كل تنوف
وعتبة بن ربيعة ، قتله حمزة بن عبد المطلب . وشيبة بن ربيعة ، قتله عبدة ابن الحارث ، وذفف عليه حمزة وعلي عليهما السلام . الوليد بن عتبة ، قتله علي . عامر بن عبدة الله^(١) حليف لهم ، قتله علي ، ويقال سعد بن معاذ الأنصاري .

٦٦٥ - ومن بني نوفل بن عبد مناف ؛ الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله خبيب ابن إساف . وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : من لقيه فليدعه لأيتام بني نوفل بن عبد مناف . وفيه نزلت : « وقالوا إن نتبع الهدى معك نُخطئ من أرضنا »^(٢) . طعيمة بن عدى بن نوفل ، قتله حمزة . وكان طعيمة يكنى^(٣) أبا الرّيان ، وأسر يوم ١٤١ / بدر ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقتله حمزة صبرا .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ، ٥٠٧) : عبد الله .

(٢) القرآن ، القصص (٥٧ / ٢٨) .

(٣) خ : تكنى .

٦٦٦ - ومن بني عبد العزى بن قصي: زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله أبو دجانة؛ ويقال: ثابت بن الجذع؛ وولده يقولون: الجَذْع. الحارث ابن زَمْعَةَ بن الأسود، قتله علي بن أبي طالب. عَقِيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة وعلى شركاء فيه؛ ويقال علي وحده. أبو البختري العاص بن هاشم، قتله المجذّر بن زياد البلوي؛ ويقال أبو داود المازني، من الأنصار؛ ويقال أبو اليسر. نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن العدوية، قتله علي بن أبي طالب.

٦٦٧ - ومن بني عبد الدار: النضر بن الحارث، قتله علي بن أبي طالب صبيرا بالأثيل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الذي أسره المقداد بن عمرو. زيد بن مَلَيْص^(١) مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله علي ابن أبي طالب؛ ويقال بلال.

٦٦٨ - ومن بني تيم بن مرة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، قتله علي بن أبي طالب؛ ويقال صُهَيْب.

٦٦٩ - ومن بني محزوم: أبو جهل بن هشام. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرعون هذه الأمة». ضربه معاذ بن عمرو بن الجَمُوح، فقطع رجله. وضربه أحد بني عفراء ضربة. ويقال ضربه جميعا. ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيف أبي جهل، فهو عند ولده. وفيه يقول حسان بن ثابت^(٢):

الناسُ كنّوه أبا حَكَمٍ والله كنّاه أبا جهل

وقال الواقدي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن ربيع بنت معوذ قالت:

دخلتُ في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخزبة، أم أبي جهل، في خلافة عمر بن الخطاب، وكان ابنها عبد الله بن

(١) خ: مكيس (والتصحيح عن ابن هشام، ص ٥٠٨).

(٢) ديوان حسان، ق ١٢٨، ب ١ (وعنده: «سماه معشره»، «والله سماه»).

أبى ربيعة يبعث لها بعطر من اليمن ، فكانت تبيعه إلى الأعطية ، فكنا نشترى منها . فقالت لى : وإنك لابنة قاتل سيده ؟ قالت ، قلت : لا ، ولكنى ابنة قاتل عبده . فقالت : والله لا أبيعك شيئاً أبداً . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب أوزارها أن يلتبس أبو جهل . قال ابن مسعود : فوجدته مرتثاً في آخر رمق ، فوضعتُ رجلى على عنقه ، وقلتُ : الحمد لله الذى أخزأك . فقال : إنما أخزى الله ابنَ أم عبد ، أروى عينا بالأمس ، لقد ارتقيتُ مرتقى صعباً يا رُويعى الغنم ؛ لمن الدائرة ؟ قلتُ : لله ولرسوله . قال : فأقتلع بيضته عن قفاه ؛ وقلتُ : إني قاتلك يا أبا جهل . قال : لست بأول عبد قتل سيده ؛ أما إنَّ أشدَّ شيءَ لقيته اليوم في نفسى لقتلك إياى وألا يكون لى قتل رجل من الأحلاف أو المطيبين . فضربه عبد الله فوق رأسه بين يديه ، ثم سلبه ، وأقبل بسلاحه ودرعه وبيضته ، فوضع ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أبشر يا نبي الله بقتل عدو الله أبى جهل . فقال : والله لذلك أحبُّ إلىَّ من حمر النعم ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ورأى عبد الله بجسده خضرة ، فوصفها للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ذلك ضرب الملائكة . وقد يقال إنَّ بنى عفراء لما ضربوا أبا جهل ، لم يقتلها حتى جرحاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقف على مصرع ابنى عفراء : « رحمهما الله ، فقد شركا في قتل فرعون هذه الأمة » . وقيل إنَّ الملائكة قتلت أبا جهل مع ابنى عفراء ، / ١٤٢ / وذفقت عليه ابن مسعود . والله تعالى أعلم . العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله عمر بن الخطاب . يزيد بن تميم ^(١) حليف لهم ، قتله على بن أبى طالب . أبو مسافع الأشعري حليف لهم ، قتله أبو دجانة . حرملة بن عمرو ، قتله على بن أبى طالب . أبو قيس بن الوليد ابن المغيرة ، قتله على . أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله حمزة ؛ ويقال الحباب بن المنذر . مسعود بن أبى أمية بن المغيرة ، قتله على بن أبى طالب . رفاعة بن أبى رفاع ، — وهو أمية — بن عائذ ، قتله سعد بن ربيع . أبو المنذر ^(٢)

(١) كذا تميم عندنا ، وعند ابن هشام (ص ٥٠٩) : عبد الله .

(٢) عند ابن هشام (ص ٥٠٩) المنذر بن رفاع .

ابن أبي رفاعه ، قتله معن بن عدى أخو عاصم بن عدى . عبد الله بن (١)
 أبي رفاعه ، قتله على . زهير بن أبي رفاعه ، قتله أبو أسيد الساعدي . السائب
 ابن أبي رفاعه ، قتله عبد الرحمن بن عوف . السائب بن أبي السائب - واسمه
 صيفي - بن عابد (٢) ، قتله الزبير . الأسود بن عبد الأسد (٣) ، قتله حمزة .
 حليفان لهم من طي ، أحدهما عمرو بن سفيان ، قتله يزيد بن رقيش الأسدي ؛
 والآخر جبّار (٤) بن سفيان ، قتله أبو بردة بن نيار . جابر (٥) ابن السائب بن
 عويمر بن عائذ ، قتله على بن أبي طالب . وقال الكلبي : قتل جابراً هذا ،
 وأخاه عويمر [١] جميعاً على بن أبي طالب (٦) . عويمر بن عمرو بن عائذ ،
 قتله النعمان بن أبي (٧) مالك .

٦٧٠ - ومن بني جمح : أمية بن خلف ، قتله خبيب بن إساف وبلال ؛
 ويقال : قتله رفاعه بن رافع . على بن أمية بن خلف ، قتله عمار بن ياسر . أوس بن
المعير بن لوذان ، قتله عثمان بن مظعون وعلى جميعاً ؛ ويقال عثمان وحده .
 ٦٧١ - ومن بني سهم : منبه بن الحجاج ، قتله أبو اليسر ؛ ويقال على ؛
 ويقال أبو أسيد الساعدي . نبيه بن الحجاج ، قتله على بن أبي طالب . العاص
 ابن منبه ، قتله على بن أبي طالب . أبو العاص [بن] قيس بن عدى ، قتله

- (١) عند ابن هشام (ص ٥١٠) : « عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه » ؛ وعند مصعب
 للزبيرى (ص ٣٣) : « رفاعه بن أبي رفاعه » .
 (٢) في الأصل بالذال المعجمة وعليه كلمة « صح » ، وبالهامش « آخره صح » .
 والمعروف « عابد » (بالذال المهملة) كما عند السهيلي (١٠٣ / ٢) وفي جداول وستيفل .
 وأبو السائب من ولد عبد الله بن عمرو بن مخزوم وليس له ولد إلا عابد (بالباء) أما عائذ فهو
 ولد عمران بن مخزوم . وقد ذكر البلاذري في أوائل الكتاب هجاء حسان لبعض بني عابد وأوضح
 كيف خلطه الناس بمائذ (بالذال المعجمة) .
 (٣) غ : عبد الأسود (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٠) .
 (٤) عند ابن هشام (ص ٥١٠) جابر .
 (٥) عند ابن هشام (ص ٥١٠) حاجز .
 (٦) عند ابن هشام (ص ٥١٠) قتله النعمان بن مالك .
 (٧) كذا في الأصل ، ثعلبه : بن مالك . وراجع أيضاً أوائل الكتاب حيث ذكر قتل
 رفيع بن صدي .

أبو دجانة ؛ ويقال على عليه السلام . عاصم بن أبي عوف بن صبيدة ، قتله أبو دجانة .

٦٧٢- ومن بني عامر بن لؤي : معاوية بن عبد قيس ^(١) حليف لهم ، قتله عكاشة ابن محصن . معبد بن وهب حليف لهم من كلب ، قتله أبو دجانة . وقتل عمرو ابن الحضرمي : كعب بن زيد النجاري ؛ والثبت أنه قتل في سرية ابن جحش .
٦٧٣- وكان ممن أسر يوم بدر : عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس الظفري ، وأسر ^(٢) عمه . العباس ، فافتداه . نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أسره جبار بن صخر . والسائب بن عبيد ، وعبيد ^(٣) بن عمرو بن علقمة ، أسرها سلمة بن أسلم بن حريش الأشهلي ، فأطلقهما النبي صلى الله عليه وسلم بلا فدية .
عقبة بن أبي معيط ، أسره عبد الله بن سلمة العجلاني . الحارث بن أبي وجرة .
- ويقال : وجرة - بن أبي عمرو بن أمية ، أسره سعد بن أبي وقاص ، فقدم في فدائه الوليد بن عقبة فافتداه بأربعة آلاف درهم . عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، سار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسله بغير فدية ، وكان الذي أسره على عليه السلام . وكان سعد بن ^(٤) أكال ، من بني أمية ، من الأوس ، أتى مكة معتمراً ، فأخذه أبو سفيان فحبسه بمكة ، وقال : لا أخليه حتى يخلي سبيل عمرو . وقال في ذلك ^(٥) :

أرھط ابن أکال أجیبوا دعاءہ تفاقدتم لا ترکوا السيد الکھلا
فإن بنی عمرو لئسام أذلة لئن لم یفکوا عن أسیرهم الکبلا
فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل عمرو بن أبي سفيان ، وخلي أبو سفيان ، ابن أكال . وقال بعضهم : هو سعد بن النعمان بن أكال . وقال

(١) عند ابن هشام (٥١١) : معاوية بن عامر ، حليف لهم من عبد القيس .

(٢) خ : أوسر .

(٣) وعند ابن هشام (ص ٥١٣) : النعمان بن عمرو

(٤) هو سعد بن النعمان ، أحد بني أكال ثم بني عمرو بن عوف (راجع الاستيعاب ،

رقم ٢٣٥٢ • سعد بن النعمان) . وأكال جده .

(٥) ابن هشام ، ص ٢٦٤ ؛ مصعب ، ص ١٢٧ ؛ الاستيعاب رقم ٢٣٥٢ •

سعد بن النعمان .

الكلبي : هو زيد بن أكال بن لوزان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك .
 وأبو العاص بن الربيع ، ١٤٣ / أسره خراش بن الصمّة ، فقدم في فدائه
 عمرو بن الربيع أخوه . وعمرو بن الأزرق ، افتكه عمرو بن الربيع . أبو العاص
 ابن نوفل بن عبد شمس أسره عمار بن ياسر . عثمان بن عبد شمس ، وهو ابن
 أخي عتبة بن غزوان ، حليف ؛ أبو ثور ، افتداهما جبير بن مطعم ؛ وكان
 الذي أسر أبا ثور : مرثد الغنوي . أبو عزيز بن عمير ، أخو مصعب ، أسره
 أبو اليسر ؛ ويقال غيره . فقال معصب للذي أسره : اشد يدك به فإنّ أمه
 وسرة . فقال له : هذه وصاتك بي يا أخي ؟ قال : هذا أخي دونك . فافتدى
 بأربعة آلاف . عدي بن الحيار ، أسره خراش بن الصمّة . الأسود بن عامر
 ابن الحارث بن السباق ، قدم في فدائه طلحة بن أبي طلحة . السائب بن أبي
 حبيش بن المطلب بن أسد ، أسره عبد الرحمن بن عوف . الحويرث بن عباد^(١)
 ابن أسد ، أسره حاطب بن أبي بلتعة . مالك بن عبيد الله بن عثمان ، من بني
 تيم ، أخو طلحة ، أسره قطبة بن [عامر بن] حديدة ، فأتى بالمدينة أميرا .
 أمية بن المغيرة بن حذيفة ، أسره بلال . عثمان بن عبد الله بن [أبي] أمية بن
 المغيرة ، أسر يوم نخلة ، فأفلت ، فأسره واقد بن عبد الله التيمي يوم بدر ،
 فقال : الحمد لله الذي أمكنني منك فقد كنت أفلت في المرة الأولى ؛ فافتداه
 عبد الله بن أبي ربيعة بأربعة آلاف . الوليد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبد الله
 جحش الأسدي ، فقدم في فدائه خالد^(٢) بن الوليد ، وهشام فافتكاه بسكة
 دابته ثم أفلت وأسلم ؛ ويقال أسره سليط بن قيس . صبيح بن أبي رفاعه بن عابد
 ابن عبد الله بن عمر بن محزوم ، لم يكن له مال ، فكث عند الذي أسره ،
 ثم أطلقه . وأسر أبو أيوب الأنصاري المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
 ابن عمر^(٣) بن محزوم ، ولم يكن له مال فأرسله بعد حين . خالد بن الأعلم

- (١) خ : عثمان الحويرث بن أسد . (وهو مهو فاحش فإنه البطريق المنتصر ، مات
 قبل الإسلام . والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .
 (٢) وبالهامش عن نسخة : « خلف » (ولا يعرف خلف بن الوليد . لعله أراد حفص
 ابن الوليد) .
 (٣) خ : عمرو . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٤) .

العقيلي حليف بني مخزوم ، قدم عكرمة بن أبي جهل في فدائه ، وكان الذي أسره الحباب^(١) بن المنذر بن الجموح . وأسرفروة بن عمرو البياضي : عبد الله ابن أبي بن خلف ، فقدم أبوه في فدائه . وأسروا عزة الجمحي ، فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأحلفه أن لا يكثر عليه جميعا ، وأرسله بغير فدية ، فأسر يوم أحد ، فضرب عنقه . وأسروا سهيل بن عمرو ، وكان الذي أسره مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضعة بن غنم - وهو قوئل - ابن عوف بن الحزرج . فقال مالك^(٢) :

أسرتُ سهيلا فلن أبتغي به غيره من جميع الأمم
ونحن قد تعلم أن الفتي سهيلا فتاها إذا تظلم
ضربتُ بذى الشفر حتى انثني وأكرهتُ نفسي على ذى العَلَم
فقدم في فداء سهيل ، مكرز بن حفص بن الأخيف ، فأرضى مالكا ودفع إليه أربعة آلاف درهم من مال سهيل ، وحبس مكرز مكانه حتى بعث بالمال من مكة . ولما أسر سهيل وقدم به المدينة ، رآه أسامة بن زيد فقال : « يا رسول الله هذا الذي كان يطعم الناس السريد^(٣) » ، يعني الثريد . ورأته سودة بنت زمعة ، وهو في القيد^(٤) وولده إلى عنقه ، فلم تملك نفسها أن قالت : أبأبي يزيد يفعل هذا ؟ ثم قالت : أي أبا يزيد ، أعطيتم بأيديكم ، هلا متم كراما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سودة ، أعلی الله ورسوله ؟ فقالت : والذي^(٥) بعثك بالحق ، ما ملكت نفسي حين رأيته على هذه الحال ؛ فاستغفر لي يا رسول الله . فقال : يغفر الله لك . وقال عمر : يا رسول الله ، هذا سهيل خطيب قريش ؛ أفأنزع ثنيته فلا يقوم خطيبا بك [؟ عليك] أبدا ؟ فقال : دعه ، فعسى / ١٤٤ / أن يقوم مقاما تحمده ، وينفع الله به . فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ؛ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، كان عتاب

(١) خ : جراب .

(٢) أبي هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الاستيعاب رقم ٢٥١٧ • سهيل بن عمرو ، مع اختلافات .

(٣) كأنه لم يجد تلفظ الشاء . (خ : السويد . ولكن راجع تحت)

(٤) خ : القد .

(٥) خ : والله .

ابن أسيد على مكة ، فقام سهيل فقال : يا أيها الناس أنا أكثر قريش قَتَباً^(١) في برّ ، وجارية في بحر ، فأقرّوا أميركم وأعطوه صدقاتكم وأنا ضامن إن لم يتم الأمر أن أردّها إليكم . وبكى ، وسكن الناس ، ورجع عتاب^(٢) . فلما كانت خلافة عمر ، أتاه سهيل ، والحارث بن هشام ، ليسلما عليه . فقدّم قبلهما صهيباً وعماراً . فغضب الحارث بن هشام من ذلك . فقال سهيل : دعينا ودعوا ، فأجابوا وأبطأنا ثم نغضب^(٣) أن يقدموا علينا ؛ فأما إذا فانت الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نطلبه بعده . فخرجنا إلى الشام مجاهدين ، فأتنا هناك . قال الواقدي : روى سعد سهيلاً ، فأصاب بنسائه^(٤) ؛ وجاء مالك فأسره .

ورحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أشياخهم قال :

رأى أسامة بن زيد سهيلاً ، فقال : « هذا الذي كان يطعم الثريد بمكة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أبو يزيد الذي كان يطعم الطعام ، ولكنه سعى في إطفاء نور الله فأمكن الله منه . وكان لما أسر ، هرب ، فخرجوا في طلبه ، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سهوات^(٥) . فأمر به ، فربطت يده إلى عنقه وجُنّب إلى راحلته . وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي^(٦) :

يا أبا يزيد رأيتُ سَيْبَكَ واسِعاً وسَمَاءَ جودك تُسْتَهَلُّ فتمطرُ

٦٧٤ - قالوا : وقال عمير بن وهب بن خلف الجهمي لصفوان بن أمية ؛ لولا دين عليّ وعيال ، لأتيتُ محمداً فقتلته ، فقد عظمت المصيبة بمن قتل من السادة يوم بدر ؛ فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق . فضمن له صفوان قضاء دينه وأمر عياله . ففضى حتى أتى المدينة مكتماً ، فأناخ راحلته على باب المسجد وعقلها ، وتقلد سيفه وكان قد شحذه وسمّه ، ثم عمد نحو النبي صلى الله عليه

(١) القتب : الرجل الذي يوضع على البعير . وأراد الكل من الجزء . والجارية : المركب البحري .

(٢) لأنه كان خافهم ، قبل ، فتواري كما ذكر ابن هشام ، ص ١٠٢١ .

(٣) خ : يغضب .

(٤) النسا : الورك .

(٥) السهوة : الصخرة .

(٦) ليس في ديوان أمية المطبوع ولكن راجع الاستيعاب ، رقم ٢٥١٧ • سهيل بن عمرو ،

مع اختلافات .

وسلم . فنظر إليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن عنده : دونكم الكلب فهذا عدو الله حرّش بيننا يوم بدر وحرّزنا للقوم . فأخذه عمر ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه ، وهو الغادر الخبيث . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أقدمك ؟ قال : قدمت فى ابني وهو أسير عندكم لتقاربونا^(١) فيه . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فما هذا السيف ؟ قال : « لعنها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئا يوم بدر ؟ إنما نسيته فى رقبتي حين نزلت » . فقال : اصدقني فيما قدمت : قدمت بسبب أسيري وهب بن عمير بن وهب . قال : « فما شرطت لصفوان وما اشترطت عليه ؟ فقد ضمنت له قتلى على أن يقضى^(٢) دينك ، ويعول عيالك . والله حائل بينك وبين إرادتك . » فقال عمر : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . هذا والله وحى السماء . والله ما سمع هذا من صفوان أحد سوى ، وما سمعه مني أحد » . فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره . وأتى عمير مكة ، فلم يقرب صفوان ، وأظهر الإسلام ، ودعا إليه . ووقف عليه عمر ، وهو فى الحجر ، فلم يكلمه . وتشهد عمر وقال له : أهذا دين : عبادة حجر والذبح له ؟ فلم يكلمه صفوان . وشهد عمير بن وهب يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقى إلى بعد خلافة عمر بن الخطاب . ويكنى أبا أمية . ويقال إن وهب بن عمير هو الضامن لصفوان ما ضمن ، وأن أباه عمير بن وهب كان الأسير . والأول أثبت .

٦٧٥ - وروى الواقدي ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال :

كان الأسرى سبعين ، والقتلى سبعين . وروى مثل ذلك عن ابن عباس . وروى عن ١٤٥ / الزهري أنه قال : كان الأسرى يوم بدر أكثر من سبعين ، والقتلى أكثر من سبعين أيضا .

(١) خ : ليقاربونا .

(٢) خ : تنقضى .

وروى الواقدي ، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (١) قال :

أمر يوم بدر أربعة وسبعون رجلاً . وكان عبد الرحمن من بني مذبول ، من الخزرج . وقال طالب بن أبي طالب في يوم بدر - وقوم يزعمون أنها لامية ابن أبي الصلت - وكان طالب قد شهد بدرًا ، ثم انصرف راجعاً فلم يسمع له بذكر مع قريش (٢) :

فجعتني المنون بالجللة الخمس	ملوك لدى الحجون صباح
إن كعباً وعامراً قد أبيحت	يوم بدر يوم ذات الطماح
شيب الرأس أننى كلما	شتت سمعت الأئين بالأنواح
وفتاة تدعو غلاماً نجيباً	سرت قبل يومها بسراح
أصبحت مكة الحرام حلالاً	من لوى وغالب والبطاح

وقال أمية بن أبي الصلت (٣) :

هلا بكيت على الكرام	م بني الكرام أولى المادح
كبك الحمام على فروع	ع الأيك بالصبح الجوانح
يبكين خزي ذات أشجار	ن يرحن من الروائح
أمثالهن الباكيا	ت المعولات من النوائح
ماذا يسدر فالفقن	قل من مرازمة (٤) جماجع
كسب مطاعيم مضاعين	ملاوذة ماجع (٥)
المطعمين الشحم فو	ق الحيز شعماً كالأنافع
لله در بني على	أيهم منهم وناكح
إن لم يغيروا غارة	شعواء تحجر كل نابح

(١) كذا في الأصل . لعله ابن عبد الله بن كعب .

(٢) ليس في ديوان أمية المطبوع .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع ابن هشام ، ص ٥٣١ - ٥٣٢ حيث حذف بعض الأبيات وزاد أخرى . والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب ، ص ١٠ - ١١ .

(٤) خ : مرالاه .

(٥) خ : مناجع .

وقال حسان يهجو أبا جهل (١) :

ألا لعن الرحمن قوما يفتخرون
مشوم لعين قد تبين جهله
فأنزل ربى نصره لرسوله
وقال شداد بن الأسود الليثي ثم الشَّجَمي يبكي قتلاء قريش يوم بدر (٢) :

دعى بنى شَجَع لحرب محمد
قليل الحياء أمره غير مرشد
وأبده بالعز في كل مشهد
رأيت الموت نقباً عن هشام
أخى القينات والشرب الكرام
من الحيرات والدسع العظام
من الرغبات والنعم الجسام
من الشيزى تكلل بالسنام
بأنى تارك شهر الصيسام
وكيف حياة أصداء وهام

دعنى أصطبغ بأبكر لى
ونقب عن أبىك أبى يزيد
فكم لك بالطوى طوى بدر
وكم لك بالطوى طوى بدر
وماذا بالقلب قلب بدر
ألا من مبلغ الأقوام عنى
يخسبرنا الرسول بأن سنحى

وقال أمية بن أبى الصلت (٣) :

عين بكى بالمسيلات (٤) أبا العا
وبكى توكل إذا احتدم البأ

(١) ديوان حسان ، ق ٤٥ ، ب ١ - ٤ ، مع اختلافات أهمها تلفيق بين بيتين
فى البيت الثانى ههنا :

مشوم كان قدما مبغضاً
فدلاهم فى الفى حتى تهافتوا
يبين فيه اللوم من كان يهتدى
وكان مضلاً أمره غير مرشد

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٠ - ٥٣١ ؛ والبيت الأول عند مصعب (ص ٣٠١) ؛
وعزاء ابن دريد فى الاشتقاق ، ص ٦٣ ، إلى بحير بن عبد الله القشيري (؛ والبيت الأخير
فى جمهرة ابن الكلبي ، ص ٨١ . وروى البخارى فى صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار (٤٣/٦٣) ،
حديث (٢١) لزوج أم بكر ، لم يسم ، أربعة أبيات : أولها الخامس ههنا ، ورابعها الأخير
ههنا وروى فى أوله « يحدثنا » بدل « يخبرنا » . أما الثانى والثالث كما يل :

وماذا بالقلب قلب بدر
تحى بالسلامة أم بكر
من القينات والشرب الكرام
وهل لى بعد قوى من سلام

(٣) ليس فى ديوانه المطبوع ، ولكن راجع مصعب الزبيرى ، ص ٢٠٦ ، وابن هشام
ص ٥٣٣ ، حيث اختلافات وزادات .

(٤) خ : بمسيلات .

قتلى كرام لفقدهم خوت الجو زاءُ لا خيانة ولا خدعه
قوم هم الهامة الوسيطة من كه ب وفيهم كذروة القمعه
١٤٦/ أمسى بنوعه إذا ذكر البأ س عليهم أكبادهم وجمعه

وقال عبد الله بن الزبيري السهمي (١) :

ماذا يبدر ثم ماذا حوله من فتية بيض الوجوه كرام
تركوا نبياً عندها ومنبها وابني ربيعة خير خصم فثام
والعاص وابن منبه ذا مرة ربحا طويلا غير ذى أوصام
تنمى به أعراقه وجودده ومآثر الأخوال والأعمام
والحارث الفياض يبرق وجهه كالبدر أشرق ليلة الإظلام
فإذا بكى باك فأعول شجوه فعلى الرئيس الماجد ابن هشام
وفى بدر شعر كثير سوى هذا . فنه ما يصحح ومنه ما لا يصحح .

٦٧٦ - حدثني محمد ، عن الواقدي قال

شهد بدرا عبيدة ، وحصين ، وطفيل بنو الحارث ، ثلاثة إخوة . وعكاشة
ابن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع ، وعقبة ابنا وهب .
ومدلاج (٢) ، وثقاف ابنا عمرو السلميان ، وكانا حليتي بنى أسد بن خزيمه ،
فصارا في حلف بنى عبد شمس مع بنى أسد . وعمر ، وأخوه زيد بن الخطاب .
٦٧٧ - ثم غزاة بنى قينقاع ، من يهود ، في شوال سنة اثنتين . وكان سببها أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، وادعته يهود كلها ، وكتب بينه
وبينها كتابا . فلما أصاب صلى الله عليه وسلم أصحاب بدر وقدم المدينة سالما
غانما موفورا ، بغت وقطعت العهد . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم قال : يا معشر يهود ، أسلموا فوالله إنكم لتعلمون أني نبي وإلا أوقع أصبكم
أكثر مما أوقع بقريش . فقالوا : يا محمد ، لا يغرّتك من لقيت ، فلانما قهرت
قوما أغمارا ، ونحن بنو الحرب ، ولئن قاتلتنا لتعلمن أنك لم تقاتل مثلنا . فبيناهم

(١) ابن هشام ، ص ٥٢١ مع اختلافات .

(٢) راجع عنه ابن هشام ، ص ٤٨٧ .

على بغيهم ومجاهرتهم بكفرهم إذ جاءت امرأة كانت تحت رجل من الأنصار إلى سوق بني قينقاع ، فجلست عند صائغ منهم في أمر "حلي" لها . فجاء رجل من بني قينقاع ، فجلس من ورأها ، وهي لا تشعر ، فحلّ درعها إلى ظهرها ، بشوكة . فلما قامت تكشفت وبدت عورتها ، فضحكوا منها . فقام إليه رجل من المسلمين ، فأتبعه فقتله . فتعادوا على الرجل المسلم ، فقتلوه ونبؤوا العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل فيهم : ﴿ ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ﴾ ^(١) . وروى أيضا أن الآية نزلت في بني قريظة . فسار إليهم ، وقد تحصنوا في حصنهم . فحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم لأنهم نزلوا على حكمه ، فأمرهم فربطوا . واستعمل على ربطهم وكتافهم المنذر بن قدامة السلمى . فأتى ابن أبي المنافق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدخل يده في جيب درعه من خلفه ، وقال : يا محمد أحسن إلى موالى . فقال له : ويلك أرسلنى ؛ وكان قد ضمه إليه . فقال له : « أتريد أن تحصد أربع مائة دارع وثلاث مائة حاسر ، منعونى يوم الحُدائق ويوم بعث ، فى ساعة ؟ أما تخشى يا محمد الدوائر ؟ » فقال : خلّوهم ، لعنهم الله ولعنه معهم . وأعفاهم من القتل ، وأجلاهم إلى الشام . فنزلوا أذرعاً . فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى هلكوا . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم . وكانوا صباغة ، لا أرضين لهم . وكان الذى أخذ من سلاحهم ثلاث قسى : قوساً تدعى « الكتوم » ، كسرت يوم أحد ؛ وأخرى تدعى « الروحاء » ، وأخرى تدعى « البيضاء » ؛ ودرعين : درعاً يقال لها « السعدية » ، وأخرى يقال لها « فضة » ؛ وثلاثة أسياف : سيفاً قلعيّاً ، وآخر يقال له « بتار » ، وآخر لم يسم ^(٢) ؛ و١٤٧ / وثلاثة أرماح . ووُجد فى حصونهم سلاح كثير ، وآلة من آلات الصياغة . فأعطى سعد ابن معاذ درعاً من دروعهم المذكورة . وأعطى محمد بن مسلمة درعاً أخرى . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أباً لبابة بن عبد المنذر أيضاً .

(١) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٢) ولكن راجع فيما بعد باب سلاح رسول الله حيث سماه « الحنف » .

٦٧٨ - ثم غزاة السَّوَيْق في ذى الحجة سنة اثنتين . وسببها أن أبا سفيان بن حرب حرّم على نفسه الدهن حتى يثأر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، بمن أصيب من المشركين يوم بدر . فخرج في مائتي راكب ، ويقال في أربعين راكبا . وسار إلى بني النضير ليلا ، فطرق ومن معه حيي بن أخطب اليهودي ، ليخبره من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أحبّ معرفته . فأبى أن يفتح لهم . وطرقوا سلام بن مشكم ، ففتح لهم ، وقراهم ، وسقى أبا سفيان خرا . فلما كان السحر ، خرج أبو سفيان ومن معه ، فأتى رجلا من الأنصار في حرث له ، فقتله . وقتل أجيرا له كان معه . وحرّق بعض حرثهما . ورأى أن يمينة قد حلت ، فضى هاربا ، وخاف الطلب . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، فندب أصحابه . فخرج وخرجوا يريدونه . وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفون ويلقون جُربَ السويق ، وهي عامة أزوادهم . فجعل المسلمون يبرّون بها فيأخذونها . فسميت الغزاة ذات السويق . ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كيذا . وفي سلام بن مشكم يقول أبو سفيان بن حرب (١) :

سقاني فرواني كيتا مُسَلِّمة على ظمأ مني سلام بن مشكم
فذاك أبو عمرو يجرّ وداره بيثرب مأوى كل أبيض خضرم
وقال بعضهم : كانت كنية سلام « أبا الحكم » ، ويروى هذا البيت :
أبو الحكم خيرُ الرجال وداره بيثرب مأوى كل أبيض خضرم
وكان الزهري يقول : كنيته « أبو عمرو » . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أيضا أبا لبابة .

٦٧٩ - ثم غزاة قَرْقَرَةَ الكُدُر . وبعضهم يقول : « قَرَارَة » . والأول أثبت . وكان في المحرم سنة ثلاث . وكان سببها أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جمعا من غطفان وبني سليم . فسار إليهم ، فتفرّقوا . ولم يلق كيذا ، ووجد لهم نعما مع رُعَاتها . ويقال إنه وجد نعما وشاء . وكانت النعم خمس مئة بعير . وقسم ذلك بين المسلمين . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .

(١) ابن هشام ، ص ٥٤٤ ، مع اختلافات .

٦٨٠ - ثم غزاة بنى غطفان، بذى أمر، بنجد . وكانت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث . وكان سببها أن جمعا من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان، وبنى محارب بن خَصَصَفَة بن قيس تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الذي جمعهم دُعُثُور ابن الحارث المحاربي . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم ، فخرج في أربع مئة وخمسين . وصار إلى ذى القصة، فلقى بها رجلا من بنى ثعلبة . فقال له المسلمون: أين تريد؟ فقال: أريد يثرب لأرتاد لنفسي وأنظر . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فأسلم ، وأخبر أن المشركين تجمعوا . فلما بلغوا خبره ، هربوا إلى رموس الجبال . وكان اسم الرجل جبّارا . ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة كيّدا . قالوا : ونظر دُعُثُور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا تحت شجرة . فأقبل ومعه سيفه ، فقال : من يمنعك مني اليوم ؟ قال : الله . ودفع جبريل في صدره ، فوقع السيف من يده . فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / ١٤٨ / وقال : من يمنعك مني اليوم ، يا دُعُثُور ؟ فقال : لا أحد ؛ وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد [ا] رسول الله ؛ والله لا أكثر عليك جميعا أبدا . فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه . فمضى إلى أصحابه ، فدعاهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما رأى . وفيه نزلت الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ، الآية (١) . وكانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة إحدى عشرة ليلة . واستخلف عليها عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٦٨١ - ثم غزاة بنى سليم بن منصور ببحران، وهي ناحية الفُرع، في جمادى الأولى سنة ثلاث . وكان سببها أن جمعا من بنى سليم تجمعوا ببحران، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج في ثلاث مئة من المسلمين، ولم يذكر أين يريد ؟ فلما صار ببحران ، وجدهم قد تفرقوا ورجعوا إلى مياههم . فانصرف ولم يلق كيّدا . وكانت غيبته عشر ليال . واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى عامر بن لؤى . وأمه عاتكة مخزومية .

٦٨٢ - ثم غزاة أحد . وكانت الوقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة

ثلاث . وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قريش ، فوقفها في دار الندوة . فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة ، مشى أشراف قريش إلى أبي سفيان ابن حرب : الأسود بن المطلب بن أسد ، وجبير بن مطعم ، وصفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وحويطب بن عبد العزى ، وحجير بن أبي إهاب ، فقالوا : يَا أبا سفيان ، احتبس هذه العير فلأنها أموال أهل مكة ، وهم طيَّبوا الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد ، فقد ترى من قتل من أبنائنا وعشائرننا . ويقال : بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا ، وغيرهم . فدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير . فباعوا ما كان فيها بذهب العين ، وتجهزوا به . وقال بعضهم : إنهم تجهزوا بأرباح ما فيها . وكانوا يربحون للدينار دينارا . وبعثوا إلى أربعة نفر من قريش - وهم عمرو بن العاص ، وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي ، وابن الزبيري ، وأبو عزة الحمصي واسمه عمرو بن عبد الله - فساروا في العرب يستجدونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة كنانيا ، امتنع من النفوذ لما وجهوه له ، وقال : إن بلاء محمد عندي حسن : أطلقني يوم بدر بلا فداء . فلم يزالوا به حتى خرج ، وهو يقول ^(١) :

أيا بني عبد مناة الرزّام أنتم حماة وأبوكم حمام
لا تسلموني لا يحمل إسلام لا تعدوني نصركم بعد العمام
وخرج النفر ، فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم ، وتوجه المشركون إلى المدينة وخرجوا معهم بالظعن . فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية ، وأميمة بنت سعيد بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته . وأخرج صفوان بن أمية بن خلف الحمصي برزة بنت مسعود الثقفي ، وهي أم عبد الله ابن صفوان الأكبر ، والبهوم بنت المزدل الكنانية ، وهي أم عبد الله بن صفوان الأصغر . وخرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد

(١) ابن هشام ، ص ٥٥٦ ؛ مصعب ، ص ٣٩٨ ، وزاد في أوله : « أنتم بنو الحارث والناس الهام » .

الأوسية ، وهى أم بنى طلحة : مسافع ، ١٤٩ / والحارث ، وكلاب ، وجلاس الذين قتلوا يوم أحد. وخرج عكرمة بن أبى جهل بامرأته أم حكيم بنت الحارث ابن هشام وخرج الحارث بن هشام بامرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة. وخرج عمرو بن العاص بن وائل السهمي بامرأته هند بنت منبته بن الحجاج السهمي ، وهى أم عبد الله بن عمرو ابن العاص. وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب^(١) مع ابنها أبى عزيز ابن عمير ، أخى مصعب بن عمير العبلى . وخرج الحارث بن سفيان بن عبد الأسد بامرأته رملة بنت طارق بن علقمة ، من كنانة . وخرج كنانة بن عدى^(٢) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامرأته أم حكيم بنت طارق . وخرج سفيان بن عوف بامرأته قتيلة بنت عمرو بن هلال . وخرج النعمان ، وجابر ابنا عمرو^(٣) مسك الذئب الكنانى بأمهما الدغينة . وخرجت عمرة ، التى رفعت اللواء حين قُتل من قُتل من بنى عبد الدار يوم أحد ، مع زوجها .

٦٨٣ - وكان أبو عامر عبد عمرو بن صبيح الرادى خرج فى خمسين رجلا من الأوس حتى قلم بهم مكة . وذلك حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . فأقام مع قريش ، ولم يَسِرْ معها إلى بدر ، ولكنه سار معها إلى أحد ، فقاتل المسلمين . قالوا : وخرج نساء مكة ، ومعهن الدفوف يبيكين قتلى بدر وينحن عليهم . ولما ورد المشركون يثرب ، أقبلوا يروعون لإبلاهم زروع الأنصار وقد قرب إدراكها . وكان قلوبهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال . والحرب بعد ذلك بيومين . وكان جميع المشركين ثلاثة آلاف بمن ضوى إلى قريش . وقادوا مائتى فرس . وكان فيهم سبع مئة دارع . ومعهم ثلاثة آلاف بعير . فكتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره بذلك ويقول له : « اصنع ما كنت صانعا إذا وردوا عليك ، وتقدم

(١) وعند مصعب ، ص ٢٥٤ : المطرف .

(٢) غ : عل . (هو سهو ، صححه فيما بعد) .

(٣) غ : عمرو . (لعله أراد أن يقول : « ابنا عمرو ، و [ها من ولد] مسك الذئب » ، لأن مسك الذئب هو صاحب حلف الأحابيش عتده فى عهد قصى ، أو ابنه عبد مناف . راجع أيضا ٧٢٢/٢ من مخطوطة أنساب الأشراف) .

في استعداد التأهب . وبعث بكتابه إليه مع رجل أكثره من بني غفار . فوافي الغفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء . فلما دفع كتاب العباس إليه ، قرأه على أبي بن كعب ، واستكتبه ما فيه . وأتى سعد بن الربيع فأخبره بذلك واستكتبه إياه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند سعد ، أنه امرأته فقالت : ما قال لك رسول الله ؟ فقال : وما أنت وذاك ، لا أم لك . قالت : قد كنت أسمع عليك ، وأخبرت سعدا بما سمعت . فاسترجع وقال : أراك كنت تسمعين علينا . وانطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه فأخبره خبرها ، وقال : يا رسول الله إني خفت أن تفشو الخبر فتري أني المنشئ له وقد استكتبته إياه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنها .

٦٨٤- قالوا : وتسليح وجوه الأوس والخزرج ليلة السبت . وحرس سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباتوا ببابه في جماعة . وحرس المدينة . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم السبت ، فقال : إني رأيت في منامي كائي في درع حصينة ، وكان سيني ذا الفقار انقص من عند ظمته ؛ ورأيت بقرا تذبح ، ورأيت كائي أردفت كبشا . فسئل عن تأويلها ، فقال : أما الدرع فالمدينة ، فامكثوا فيها ؛ وأما انقصام سيني ، فصيبة في نفسي ؛ وأما البقر المذبح ، فقتل في أصحابي ؛ وأما الكبش المردف ، فكبش الكتيبة تقتله إن شاء الله . وروى أيضا أنه قال : وأما انقصام سيني ، فقتل رجل من أهل بيتي . وروى أنه قال صلى الله عليه وسلم : ورأيت في سيني فلا ، فهو الذي ناله في وجهه . وكان رأى ذوى الأسنان من الأنصار ومن رأى رأيهم من المهاجرين أن تجعل^(١) النساء والذراير في الآطام ويمكث^(٢) المقاتلة في المدينة ، وقالوا : نقاتلهم في الأزقة ، / ١٥٠ / فنحن أعلم بها منهم . وأشار عبد الله بن أبي بمثل ذلك . فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا بدرًا ، وتسرعوا إلى الخروج وبهشوا^(٣) إليه ، وقال قائلهم : هي إحدى الحسينين : الظفر أو الشهادة ؛ والله لا تطمع العرب في أن يدخل علينا منازلنا ، ولا يظن

(١) خ : يحمل .

(٢) خ : تمكث .

(٣) بهش إليه : ارتاح ونف (القاموس) .

ظاناً أنا هبنا عدونا فيجترئ علينا . وخرج الناس بجدة ونشاط . وقال إياس ابن أوس بن عتيك : نحن بنو عبد الأشهل ، وإنا لندرجو أن نكون البقر المذبح . وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة ، أخو بني سالم : البقر المذبح قتلى^(١) من أصحابك وأنا منهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الثبیط عجز ، ومع الصبر النصر ؛ فاصبروا فإن النصر معكم ما صبرتم .

٦٨٥- قالوا : ونزل ابن أبي ناحية من العسكر ، وقال له قوم من أصحابه المنافقين : أشرت بالرأى ، فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الذين معه . فأنصرف في ثلاث مائة ، وهو يقدمهم كأنه هيق^(٢) ، وقال : ما ندرى على ما نقتل أنفسنا . فلحقهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أخو بني سلمة في أناس من المسلمين [و] قالوا لهم : « ويلكم ، ألا تستحيون ؟ قاتلوا عن بيضتكم ، وادفعوا عن حوزتكم » . وقال عبد الله بن عمرو : ويحك لم ترض بأن انخزلت راضيا بالمدينة حتى ثبط من ثبط معك . فقالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وما أسلمناكم . وأبوا أن يرجعوا . فأنزل الله فيهم : ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ﴾ ، الآية^(٣) . وشمّت ابن أبي بمصّاب من أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أشرت عليه بالرأى فلم يقبله وقبل رأى الصبيان .

٦٨٦- وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الحرس ، فكان يطوف حول العسكر وفي أعراضه في خمسين رجلا . وأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين ، فرّ بحائط لمربع بن^(٤) قيطي ، وكان أعمى منافقا ، فقال : يا محمد إن كنت رسول الله كما تقول ، فلا تدخل حائطي . وجعل يحشو التراب في وجوه المسلمين . فضربه سعد بن زيد بن مالك الأشهلي بقوس كانت معه ، فشجّه . فغضب له ناس من بني حارثة بن الحارث ، وهم قومه وكانوا على مثل رأيه . فهمّ بهم أسيد بن حضير حتى أوى إليه رسول الله

(١) غ : قتلا .

(٢) الهيق : النعامة ، والرجل الطويل .

(٣) القرآن ، آل عمران (١٦٧/٣) .

(٤) غ : لمربع من .

صلى الله عليه وسلم ، فكف . وكان مع المسلمين يوم أحد فرسان : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي بريدة بن نيار البناوى حليف الأوس . وكانت عدة المسلمين ألف رجل . ويقال : كانوا منعتهم يوم بدر . وكان فيهم مائة دارع . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى الشيخين غلمانا ، منهم عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعاربة بن أوس بن قيطى ، وأبو سعيد الخدرى ، وسمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . فقال رافع : جمعت أنطاول ، وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رام ، فأجازنى . وقال سمرة لربيبة مري بن ثابت بن سنان الخزرجى ، وهو زوج أمه يا أبتة ، أجاز رسول الله رافع بن خديج وردنى . فقال مري : يا رسول الله ، أجزت رافعا ورددت ابني وابني يصرعه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصارعا . فصرع سمرة رافعا . فأجازه . وكانت أم سمرة امرأة من بنى أسد . وقال الكلبي : هى الكلفاء بنت الحارث ، من بنى فزارة . وقال الواقدي ، ذكر بعض الرواة أنه أصاب رافعا يوم أحد سهم فى ترقوته . فكان إذا ضحك فاستغرب ، ندى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت دعوت الله / ١٥١ / لك فبرأت ، وإن شئت تركته ، فإذا مت كنت شهيدا . فتركه .

حدثني محمد بن حاتم بن ميسون ، ثنا عبد الله بن إدريس الأودى ، عن عبيد الله ، عن فافع ، عن ابن عمر قال :

عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدَ فَاسْتَصَغَرَنِي ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي .

٦٨٧ - وصف المشركون يوم أحد صفوفهم ، وجعلوا على يمينهم خالد بن الوليد ، وعلى مبسرهم عكرمة بن أبي جهل ، وعلى الخيل صفوان بن أمية ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام .

٦٨٨ - وسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين وأقامها إقامة القدح ، فلم يزل منكب عن منكب . واتخذ ميمنة وميسرة . وخطب الناس ورغبهم فى الجهاد ، وحثهم على الصبر واليقين والجد والنشاط . ودفع لواء المهاجرين إلى

على عليه السلام . ثم سأل عن لواء المشركين ، فقيل : دفع إلى طلحة بن أبي طلحة . فقال : نحن أحق بالوفاء ، فدفعه إلى مصعب بن عمير العبدري . وكان لواء الأوس مع أسيد بن حضير . ولواء الخزرج مع سعد بن عباد ، ويقال مع الحباب بن المنذر . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ « أمت أمت » . ورتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماة ، وجعل عليهم عبد الله ابن جبير بن النعمان بن أمية البُرَكِّي الأوسى ، أخا خوات بن جبير صاحب ذات النخيين^(١) . واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجعل أحدا وراءه . وقال للرماة ، وهم خمسون : « الزموا مكانكم فلا تريموا ، واحموا ظهورنا بنبلكم . وإن رأيتمونا قد هزمناهم ، فأقيموا ولا تبرحوا » . فجعلوا يرشقون المشركين : فما يقع سهم من سهامهم إلا في رجل أو فرس .

٦٨٩ — قالوا : وكانت امرأة من بنى شيبان قالت يوم قضت^(٢) ، وهو من أيام بكر وتغلب ابني وائل ويدعى يوم التخالق : « إن تُقبلوا نَعانق ، ونفرش النمارق ، أو تُدبروا نفارق ، فراق غير وامتق » . فجعل نساء قريش يضربن يوم أحد بالدفوف ، ويقلن^(٣) :

نحن بنات طارق
نحشى على النمارق
إن تُقبلوا نعانق
أو تُدبروا نفارق
فراق غير وامتق

يُردن : نحن بنات الكوكب ، لرفعته ، وأنه لا يُنال . ويقال إن رملة بنت طارق ، وأم حكيم بنت طارق قائتا ذلك ، وقال النساء معهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع قولهن هذا ، قال : اللهم إني بك أحول وأصول ، وفيك أقاتل ، حسبى الله ونعم الوكيل . قالوا : ورأت عائشة بنات طارق بن المرقع ، من كنانة ، فقالت : كذب الذى قال « إن الخيل أحسن من النساء » .

٦٩٠ — واستحرق القتلى في أصحاب لواء المشركين . ورأى النساءُ برجالهن أمرا

(١) راجع لذكرها ما مضى .

(٢) راجع لذكره باب أيام العرب عند ابن عبد ربه (في العقد الفريد) .

(٣) الطبرى ، ص ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ؛ المسيل ١٣٠/٢ .

عظيماً ، حتى ولولن ، وتركنا ما كن^(١) فيه . فانهزم المشركون ، حتى انهزمت هند بنت عتبة وصواحبها متحيرات ما دونهن دافع ولا مانع وحتى لو يشاء المسلمون لأخذوهن . ودخل المسلمون عسكر المشركين ، فأقبلوا يغممون وينتهبون مكبتين على ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى اتباع القوم ويقول : إن الغنائم لكم . وأخل الرماة ، وهم خمسون ويقال أربعون ، بمكانهم وأقبلوا ينتهبون . فقال / ١٥٢ / لهم ابن جبير صاحبهم : ما هذا ؟ فقال قائلهم : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب . وتركوا الجبل . فلما رأى المشركون فعلهم ، كروا على المسلمين ، فانحدر خالد بن الوليد من الجبل في كتيبة ، وألح المشركون على المسلمين بالحرب وأكثروا فيهم القتل . فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خمسة عشر رجلاً ، فكانوا لا يفارقونه وحموه حين كثر المشركون . وهم أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأبو عبيدة ابن الجراح . ومن الأنصار : الحباب بن المنذر ، وأبو دجاجة ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، والحارث بن الصمة ، وسهل بن حنيف ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ . وكان رافع بن خديج يحدث أن الرماة لما انصرفوا ، نظر خالد إلى خلا الجبل ، وإخلال الرماة بمكانهم ، فكر على الخيل . واتبعه عكرمة ابن أبي جهل . وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على^(٢) الموت ثمانية : علي بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وأبو دجاجة ، والحارث ابن الصمة ، وحباب بن المنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، فلم يقتل أحد منهم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا ، وهو في أخراهم ، إلى الرجوع . ورى مالك بن زهير الجشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتقاه طلحة بيده فأصاب السهم خنصره فشلت ؛ وقال حين أصابته الرمية : « حس » . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قال بسم الله ولم يقل حس ، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه . ويقال إن الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب خنصر طلحة : حبيبان بن العرقة ، وقال حين

(١) خ : كنا .

(٢) خ : عن .

رماه : خذها وأنا ابن العرقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهك في النار . وهو قول الكلبي . وقال ابن الكلبي : هو حبان بن أبي قيس ابن علقمة بن عبد ، من بني عامر بن لؤي . وأم عبد^(١) : قلابة بنت سعيد ابن سهم ، وهي العرقة ، فنسبوا إليها . ويقال إن يد طلحة شلت إلا السبابة والإبهام . والأول أثبت . وضرب طلحة يوم أحد على رأسه المصلبة . فذكر ضرار بن الخطاب الفهري أنه ضربه على رأسه ضربة ، ثم كرّ فضربه أخرى . وكان في الرماة الحارث بن أنس بن رافع ، فجعل يقول لأصحابه : احفظوا وصية نبيكم ، احفظوا عهد نبيكم . ولم يبرح في نفر ثبتوا معه . فقتل عبد الله بن جبير والنفر ، وقوم ثابوا إليه بعد كرور خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل .

٦٩١ - وانتقضت صفوف المسلمين . وشطبت رباعية رسول الله عليه وسلم ، وشقت شفته ، وكُلِّم في وجنتيه وفي أعلى جبهته . وكان عبد الله بن شهاب الزهري - جد محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب - وعتبة بن أبي وقاص (أخو سعد بن أبي وقاص) ، وابن قميثة الأدرمي (من بني تيم بن غالب ، فكان تيم أدرم ، ناقص الذقن) ، وأبي بن خلف الجمحي ، وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي تعاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما ابن شهاب فأصاب جبهته . وأما عتبة بن أبي وقاص فرماه بأربعة أحجار فكسر رباعيته اليمنى وشق شفته السفلى . وأما ابن قميثة الأدرمي فكلم وجنتيه وغيب حلق المغفر فيها ، وعلاه بالسيف فلم يقطع . وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحشت ركبته . وأما أبي بن خلف فشدّ عليه بحربة ، فأعانه الله عليه فقتله . وكان لما شدّ عليه بالحربة يقول : لأقتلنك بها يا محمد . فقال / ١٥٣ / رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا قاتلك إن شاء الله . فيقال إنه انتزعها من يده ، فقتله بها . ويقال إنه أخذ حربة من الزبير ، ويقال : من الحارث بن الصمة ، فطعنه بها . فكان أبي يقول : قتلتني محمد . فقيل : إنه إنما خدشك . فقال : أنا أعلم بالأمر . فسقط ومات في الطريق . وأما عبد الله بن حميد فأقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) زاد « وأم عبد » بالهامش عن نسخة أخرى .

فشدّ عليه أبو دجانة فضربه ، وقال : خذها وأنا ابن خَرَشَة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارضَ عن ابن خَرَشَة ، فلأى عنه راض .

٦٩٢- وكانت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقى المسلمين الماء ، في نسوة من نساء الأنصار ، فرماها حبان بن العرقة بسهم فأصاب ذيلها [فانكشف عنها] ^(١) ، فاستغرب ضحكها . فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن أبي وقاص سهما ، وقال : ارمه . فأصابه ، فسقط مستلقيا ^(٢) ميتا . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : استقاد لها سعد ، أجاب الله دعوتك وسدّد رميتك .

٦٩٣- ونادى أبو عامر الراهب : أنا أبو عامر . فقالت له الأنصار : لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق . فقال : لقد أصاب قومي بعدى شرّ . واستشهد ابنه حنظلة بن أبي عامر ، وكان قد تزوج امرأة وبات عندها بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما اجتمع المسلمون للقتال ، خرج جنُبا ، فقاتل حتى استشهد . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تغسله بماء المزن . فبعث إلى امرأته فسألها عن شأنه ، فأخبرته أنه خرج إلى الحرب جنبا لا يتألك من الزماع ^(٣) وحُب لقاء المشركين . فهو غسيل الملائكة . وولده يعرفون ببنى الغسيل . وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان ، ومغفر ، وبيضة .

٦٩٤- وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد ، وهو يسلي الدم عن وجهه وينفضه : كيف يفاح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله عز وجل : ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ ^(٤) .

(١) الزيادة عن إمتاع الأسماع للمقرئى ، ١/١٣٣ .

(٢) وزاد المقرئى أيضا : « وبدت عورته » .

(٣) الزماع : العزم .

(٤) القرآن ، آل عمران (١٢٨/٣) .

وحدثني عفان بن مسلم الصغار ، ثنا حماد بن مسلمة ، أنبا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: اشتد غضب الله على قوم همزوا البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم إلى الله . قالوا: ودخل حلق من حلق المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويقال : حلقتان - فانتزعهما أبو عبيدة بن الجراح بأسنانه حتى سقطت ثنيته . فلم ير قط أثره كان أحسن فآمنه . وقال الواقدي : يقال إن الذي انتزع حلق المغفر عقبة بن وهب بن كلداء الغطفاني حليف الأنصار . ويقال أبو اليسر .

وقال ابن أبي الزناد ، عن أبيه يروي :

أنهم عالجوها جميعا ، فانكسرت ثنيته أبي عبيدة من بينهم ، واتفق خروج الحلق لعقبة بن وهب .

قال الواقدي : كان أبو سعيد الخدري يحدث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب يوم أحد ما أصيب ، دخلت حلقتان من المغفر في وجنتيه . فلما نزعتهما جعل الدم يسرب كما يسرب الشن . قال : فجعل أبي - مالك بن سنان - يأخذ الدم بفيه ويمججه ويزدرد منه . فقيل له : أتشرب الدم ؟ فقال : نعم ، دم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ١٥٤ / من مس دمه دمي ، لم تمسه النار .

٦٩٥ - ودعى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو مع المشركين ، إلى البراز ، فأراد أبو بكر رضي الله تعالى عنه أن يبارزه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، شمس سيفك وأمتعنا بنفسك . وأعان ابن شعوب أبا سفيان على حنظلة الغسيل . وكان حنظلة قد علا أبا سفيان . فقال أبو سفيان^(١) :

ولو شئتُ نجنتي كيت طميرة^٢ ولم أحمل النعماء لابن شعوب
وسلّ شجون النفس بالأمس أني قتلتُ به م الأوس كل نجيب

(١) الطبري ، ص ١٤١٢ - ١٤١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٥٦٨ ؛ الاستيعاب ،

رقم ٤٠١ • حنظلة الغسيل ، مع اختلافات وزیادات .

وما زال مهري^(١) مَزَجَرَ الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
 ٦٩٦ - واستشهد حمزةُ بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه، وكان قد بارز
 أبا نيار سباع بن عبد العزى الخزاعى . وكانت أمه قابلة بمكة . فقال له حمزة :
 إلى يا ابن مقطعة البظور . فقتله حمزة ، وأكبّ عليه ليأخذ درعه ، فزرقه
 وحشى الحبشى فقتله ، وأخذ كبده فألقى بها هند بنت عتبة فضمتها ثم لفظتها ،
 وجاءت فثامت به ، واتخذت مما قطعت منه مسكين ومعضدين ونحداً متين ؛
 وأعطت وحشياً حلياً كان عليها من ورق وجزع ظفار - وظفار جبل باليمن يؤتى
 منه بهذه الحجارة - وأعطته خواتيم ورق كانت فى أصابع رجلها . وكان حمزة
 قتل أباه يوم بدر . ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، وعبد الله
 ابن جحش بن رثاب الأسدى - وأمه أميمة بنت عبد المطلب - فى قبر واحد .
 وكان حمزة صائماً ، فاستشهد ولم يفطر .

٦٩٧ - قالوا : ضرب بعض المسلمين بعضاً حين اختلطوا ولم يدركوا شعاراً .
 فضرب أبو بردة بن نيار : أسيد بن حضير وهو يظنه كافراً . وضرب أبو زعنة أبا بردة
 ضربتين وهو لا يعرفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل منكم فهو
 شهيد . والتفت سيوف المسلمين على أبى « حذيفة بن اليمان » ، وهو حسيل^(٢)
 ابن جابر ، فقتل ، وحذيفة يقول : « أبى أبى » . ثم قال : ﴿ يغفر الله لكم وهو
 أرحم الراحمين ﴾^(٣) . ويقال إن الذى أصابه عتبة بن مسعود . فوهب حذيفة
 دمه للمسلمين . ويقال إن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بديته أن تخرج .
 وأظهر المسلمون الشعار بعد ، فكف بعضهم عن بعض .

٦٩٨ - وقال الواقدى ، حدثني ابن أبى سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال :

لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بملاك واحد .

قال ، وحدثني معمر ، عن ابن أبى نجيع ، عن مجاهد قال :

حضرت الملائكة ولم تقاتل لما كان من المسلمين .

(١) خ : مهري .

(٢) خ : حسين .

(٣) القرآن ، يوسف (٩٢/١٢) .

٦٩٩- قالوا: وادّعى ابن قميثة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أنه كان علاه بالسيف فلم يقطع، ونادى: قتلتُ محمداً. فقال له أبو سفيان: إذن نسورك كما تفعل الأعاجم. فقال خالد بن الوليد: كذب ابن قميثة، رأيت محمداً [أ] في نفر من أصحابه مصعدين في الجبل. فقال أبو سفيان: كذب ابن قميثة. وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتالا شديداً، فرمى بالنبل حتى فزيت نبله، وتكسرت سية قوسه، وانقطع وتره.

٧٠٠- قالوا: وكان الرماة المذكورون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: سعد بن أبي وقاص، فرمى مالك بن زهير فأصاب عينه وخرج السهم من قفاه؛ فقتله الله، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمقداد بن عمرو البهراني^(١) وزيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وحاطب /١٥٥/ بن أبي بلتعة؛ وعتبة بن غزوان، وخراش بن الصمة، وأبا طلحة، وقطبة بن عامر، ويقال: عمرو بن حديدة، وبشر بن البراء بن معرور، وأبا نائلة سيلكان بن سلامة، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وقتادة بن النعمان الظنري. وكان أبو رهم الغفاري رمى بسهم فوق في نحره، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم؛ فكان أبو رهم يسمى «المنحور». مركزية قسطنطينية

٧٠١- وكان سعد يقول: لقد حرصتُ على قتل أخي^(٢). ولقد كان، ما علمته بما^(٣) قالوا لديه، سيئ الخلق، واعتمدته. فراغ عني روغان الثعلب. ٧٠٢- وقال الواقدي: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين تعاقدوا على قتله، فقال: اللهم لا تحلّ على أحد منهم الحول. فأت عتبة^(٤) من وجع الجنب أصابه، فتعذّب به. وأصيب ابن قميثة في المعركة. ويقال إنه لما رمى مصعب بن عمير فقتله، قال: أنا ابن قميثة، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقمأك الله. فعمد إلى شاة ليحلبها بعد الوقعة، فنطحتته وهو معتقلها، فقتلته، ووُجد ميتاً بين الجبال. ولم يذكر الواقدي ابن شهاب ومهلكه،

(١) خ: الهداني.

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص، كما ذكر ابن هشام، ص ٥٧٦.

(٣) خ: عا.

(٤) هو أخو سعد، المذكور آنفاً.

وأحسب ذلك بالوهم منه . وكان من أمر أبي وابن حميد ما قد ذكرناه . وبعضهم يزعم أن عبد الله بن حميد قتل يوم بدر ، والثبت أنه قتل يوم أحد . وحدثني بعض قریش أن أفعى نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه إلى مكة . فأتى . فسألت بعض بني زهرة عن خبره ، فأُنكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه ، أو يكون شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : الذي شجّه في جبهته عبد الله بن حميد الأسدي .

٧٠٣- قالوا^(١) : ورأت فاطمة عليها السلام ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتنقته وبكت وجعلت تمسح الدم عن وجهه . وأتى على عليه السلام بماء ، فجعلت تغسل وجهه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن ينالوا منا مثلها أبدا . فلم يرقأ الدم حتى أحرقت فاطمة قطعة حصير ، وأخذت رمادها فألصقته بالجرح . وروى أنه دُوى^(٢) بصوفة محرقة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تداوى بعظم بال .

٧٠٤- قالت صفية بنت عبد المطلب : كنا بفارح ، ومعنا حسان بن ثابت . فجاء يهود فجعلوا يرمون الأطم ، فقلت : إليك يا ابن الفريعة . فقال : والله ما أستطيع ذلك . وصعد يهودي إلى الأطم . فقلت : شدّ السيف على يدي . ففعل . فضربت عنقه ، ورميت إلى أصحابه برأسه . قالت : وأشرفت من الأطم في أول النهار ، فرأيت المازراق زرق به . فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ؟ ولم أعلم أنه إنما وقع بأخي حمزة . وكانت تحدث أنها كانت تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان إلى أقصى الأطم . وكان إذا رأى الدولة للمسلمين ، أقبل حتى يقف على جدار الأطم .

٧٠٥- قالوا : وسأل^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة . فخرج الحارث بن الصمة في طلبه ، فأبطأ . فخرج عليّ في أثره ، وهو يقول^(٤) : يارب إن الحارث بن الصمة كان رفيقا وبنا ذا ذمة

(١) راجع أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٢) خ : دوى .

(٣) خ : سأل .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٣٦ مع زيادات واختلافات .

قد ضلّ في مهامه مهمه يلتبس الجنة فيما يمه
 ٧٠٦ - وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكاً في الإسلام . فلما كان يوم
 أحد ، أسلم وقاتل حتى استشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لمن أهل
 الجنة ؛ فهو الذي دخل الجنة ولم يصلّ صلاة قط . وكان مخيريق حبرا عالما ،
 فقال /١٥٦/ يوم أحد لليهود : والله إنكم لتعلمون أن محمدا نبي وأن نصره حق
 عليكم . فقالوا : إن اليوم يوم سبت . فقال : لا سبت ، وأخذ سلاحه وقاتل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل . وكان حين خرج للقتال ، قال :
 إن أصبتُ فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله . فجعلها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صدقة . وكان مخيريق من بني قينقاع . ويقال من بني النضير . ويقال
 من بني الفِطَينِون^(١) .

٧٠٧ - قالوا : وكانت نسبية بنت كعب بن عمرو بن مبدول أمّ عمارة امرأة
 غزية بن عمرو شهدت يوم أحد ، وزوجها ، وابناها ، وخرجت معها بشنّ لها تسقى
 بالجرحي . فقاتلت يومئذ وأبأت ، وخرجت اثني عشر رجلا بسيف ورمح .
 وكانت في أول النهار تسقى المسلمين والدولة لهم . ثم قاتلت حين كثر المشركون .
 فضر بها ابن قميلة ضربة بالسيف على عاتقها . وقاتلت نسبية يوم البمامة ، فقطعت
 يدها وهي تريد مسيلمة لتقتله . قالت : فما كانت لي ناهية حتى رأيتُ الخبيثَ
 مقتولا ، وإذا ابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه . فقلت : أقتلته ؟
 قال : نعم . فسجدتُ شكرا لله . وولدت نسبية من غزية بن عمرو المازني تميم
 ابن غزية ؛ ومن زيد بن عاصم بن كعب : حبيب بن زيد الذي قطع مسيلمة
 يده ورجله ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه قال :
 أتى عمر بن الخطاب بمروط ، فكان فيها مرط جيد واسع . فقال بعضهم :
 لو أرسلت به إلى زوجة عبد الله^(٢) بن عمر ، صفية بنت أبي عبيد ، - وذلك

(١) في أصل العبارة : « الفطنون » ، وبهامش عن نسخة : « الفيطون » . والتصحيح
 عن تاريخ الطبري .

(٢) خ : أبي عبيد الله . (وفي جداول وستنفذ أن صفية زوج عبد الله بن عمر) .

حدثان^(١) ما دخلت على ابن عمر - ؟ فقال : ابعثوا به إلى من هو أحق به منها ، إلى أم عمارة نسيبة بنت كعب ، فإني سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما التفتُ يمينا وشمالا يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني . وكان أبو بكر عادها حين^(٢) قدمت من الحمامة ، وهو خليفة .

٧٠٨ - قالوا : وأقبل وهب بن قابوس المزني ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس ، من جبل مزينة ، ومعهما غنم لهما . فدخلوا المدينة فلذا الناس خلوف . فقالا : أين الناس ؟ فقيل : بأحد ؛ وأخبر [١] الخبر . فخرجوا فقاتلا حتى قتلا . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أحب ميتة أموت عليها إلى ما مات عليها المزنيان .

٧٠٩ - قالوا : وكان ممن ولي يوم أحد : الحارث بن حاطب ، وثعلبة بن حاطب ، وسواد بن غزيرة ، وسعد بن عثمان ، وعقبة بن عثمان ، وخارجة ابن عامر ، وأوس بن قبيط في نفر من بني حارثة فلقيتهم أم أيمن فجعلت تحثو التراب في وجوههم وتقول^(٣) لبعضهم : هاك المغزل فاغزل به . وكان عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه ممن ولي يوم أحد ، فعفا الله في عدة من الناس . ٧١٠ - قالوا : وجعل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي يقول : يوم بيوم بدر . فشد عليه على عليه السلام ، فقتله . فقال^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك .

٧١١ - ومر مالک بن الدُخْشُم على خارجة بن زيد بن أبي زهير وبه ثلاث عشرة جراحة ، كلها قد خلص إلى مقتل . فقال : أما علمت أن محمدا قد قتل ؟ فقال خارجة : إن قتل^(٥) فإن الله حي لا يموت ؛ فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رسالة ربه وشرع شرائع دينه . ومر على سعد بن الربيع ، وبه اثنتا عشرة

(١) حدثان الأمر بالكسر : أوله وابتدأه .

(٢) خ : حتى .

(٣) خ : يقول .

(٤) الظاهر أن ههنا سقطه . ولم يبينه المقرئ (إمّاع ١/ ١٥٠) أيضاً لما قال :

« وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ : أنا ابن العواتك » . وذكر الصهيلي (١/ ٧٧) :

« أنا ابن العواتك من سليم » .

(٥) خ : قيل .

جراحة ، فقال له كما قال لخارجة . فرد عليه سعد شبيها بما رد عليه خارجة .
 ٧١٢- ولما تجاوزوا يوم أحد ، أقبل أبو سفيان بن حرب على فرس له خواء^(١) ،
 فأشرف في عرض الجبل ثم نادى : « أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟
 أين ابن الخطاب ؟ يوم بيوم بدر . ألا إن الأيام دُوك . فقام عمر رضي الله
 تعالى عنه : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر ، وهذا أنا .
 ثم نادى أبو سفيان : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعمر : قل نعم . ثم انصرف أبو سفيان إلى أصحابه ، فركبوا
 الإبل ورجعوا إلى مكة ، ١٥٧/ ولهم زجل .

وحدثني هبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث ، قالا : ثنا سجاد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عكرمة :-
 أن أباسفيان قال يوم أحد : اعلل هبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن الخطاب : قل الله أعلى وأجل . فقال أبو سفيان : لنا^(٢) العزى ولا عزى
 لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « الله مولانا ولا مولى لكم »^(٣)
 فقال أبو سفيان : « الحرب سجال . فيوم علينا ويوم لنا . ويوم نساء ويوم نسر »
 فلان بفلان ، وفلان بفلان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر :
 قل له : لا سواء ، قتلنا في الجنة أحياء يرزقون^(٤) ، وقتلناكم في النار يعذبون .
 ٧١٣- قال الواقدي : سأل مسور بن مخرمة الزهري عبد الرحمن بن عوف
 عن خبر أحد ، فقال : اقرأ ما بعد العشرين ومئة من آل عمران^(٥) ، وكأنك
 قد حضرتنا .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أبا طلحة قال :
 رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، فما منهم أحد إلا وهو يمد من
 النعاس تحت حجبته .

(١) خ : حواء .

(٢) خ : أنا .

(٣) القرآن ، محمد (١١/٤٧) .

(٤) راجع القرآن ، آل عمران (١٦٩/٣) .

(٥) السورة الثالثة من القرآن .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام بمثله . وتلا هذه الآية : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً نُعاساً يغشى طائفةً منكم وطائفةً قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا ﴾ ، الآية (١) .

٧١٤ - وقتل يوم أحد من المشركين نيف وعشرون . قالوا : واستشهد من المسلمين سبعون . ويقال أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال . فمن استشهد بأحد : حمزة بن عبد المطلب ، قتله وحشي الحبشي . وعبد الله بن جحش الأسدي ، حليف بني أمية ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . وسعد ، مولى حاطب ابن أبي بلتعة ، حليف الزبير . وشماس بن عثمان بن الشريك ، قتله أبي بن خلف الجمحي ؛ ويقال إنه استشهد يوم بدر ، وذلك غلط . وأصاب أبا سلمة بن عبد الأسد جراح ، فمات منها بعد يوم أحد . ومصعب بن عمير ، قتله ابن قميصة . وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيب (٢) ، وهما من بني سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وهب بن قابوس ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس .

٧١٥ - ومن الأنصار ، من الأوس : عمرو بن معاذ بن النعمان الأشهلي ، أخو سعد بن معاذ بن النعمان ، قتله ضرار بن الخطاب . الحارث بن أنس بن رافع ابن امرئ القيس الأشهلي . زياد بن سكن بن رافع الأشهلي . وقال بعضهم هو عمارة بن زياد بن السكن . والأول قول الكلبي ؛ وقال الكلبي : قتل عمارة يوم بدر . سلمة بن ثابت بن وقش ، قتله أبو سفيان بن حرب . عمرو بن ثابت ابن وقش ، أخوه . قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . رفاعه بن وقش بن زغبة بن زعوراء ، قتله خالد بن الوليد بن المغيرة . أبو « حذيفة بن اليمان » ، وهو حُسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة ،

(١) القرآن ، آل عمران (٣/١٥٤) .

(٢) خ : الهيبث (والتصحيح عن ابن هشام ص ٧٦٨ ؛ والامتنعاب) . بضم الهاء أو بفتحها .

وجروة عيسى ، وهو النيمان . فنسب حذيفة إليه . وهم حلفاء لبني عبد الأشهل .
سمّاه قومه « النيمان » ، لأنه حالف النيمانية^(١) . قتله المسلمون خطأ . ويقال :
قتله عتبة بن مسعود خطأ ، وهو يظنه كافرا . عباد بن سهل ، قتله صفوان
ابن أمية . صَيْفِي بن قِيظِي الأشهلي ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي :
قتل الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأشهلي يوم أحد ، فيجعله مكان
صَيْفِي بن قِيظِي . وقال الواقدي : قتل الحُباب بن قِيظِي ، أخو صَيْفِي . وإياس
ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُوراء بن جشم ،
أخو عبد الأشهل بن جشم بن زعوراء ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي : إنما
هو أوس بن أوس / ١٥٨/ قال : وقتل إياس بن أوس يوم الخندق . وقال الكلبي :
قتل يوم أحد الحارث بن أوس بن عتيك ، فيجعله مكان الحُباب بن قِيظِي .
وعتيك بن التيهان ، أخو أبي الهيثم مالك بن التيهان ، قتله عكرمة بن أبي جهل
المخزومي . ورجل من بني عبد الأشهل أو حلفائهم ، يقال له حبيب بن [يزيد
بن]^(٢) تيم ، ويقال حبيب . وأبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن
ضُبَيْعة^(٣) ، أحد بني عمرو بن عوف ، وهو أخو نبتل المنافق . وأبو سفيان
هو أبو البنات . قال : أقاتل ثم أرجع إلى بناتي ، فلما رأى الدولة للمشركين ،
قال : اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي ، ولكني أريد أن أقتل . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لقد صدق الله بقول أنخلص له ، وصدق في قوله .
حنظلة بن أبي عامر الراهب ، قتله الأسود بن شعوب . فوقف عليه أبوه ، وهو
مع المشركين ، فرآه ورأى حمزة وعبد الله بن جحش وقد مثل بهما ، فقال :
« إن كنت لأنهاك عن هذا الرجل ، وأحذرتك^(٤) هذا المصراع ، والله لقد
كنت شريف الخلق ، برأ بوالديك ، ولقد متّ مع سراة أصحابك وكرام قومك .
وإن جزى حمزة وغيره من أصحاب محمد خيرا ، فعجزاك الله خيرا . يا معاشر

(١) راجع أيضاً السجيل ١٣٨/٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٣) خ : بالصاد المهمة ، والتصحيح من ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٤) خ : أخذتك .

قريش ، لا تمثلوا بمنظلة ، وإن كان قد خالفكم وخالفني » . فلم يمثل به .
وأنس . وهو أنيس بن قتادة ؛ وقال الكلبي : هو خدّاش بن قتادة بن ربيعة
 ابن مطروف بن الحارث ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف
 بني زهرة . عبد الله بن جبير بن النعمان الذي أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الرماة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . خيثمة بن الحارث بن مالك ، من
 بني السلم الأوسى ، أبو « سعد بن خيثمة » ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي .
 وقتل سعد ، ابنه ، بيلدر . سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة^(١) — وقال
 بعضهم : هو سُبَيْق — قتله ضرار بن الخطاب . وثعلبة بن حاطب بن عمرو
 ابن عبيد بن أمية .

٧١٦ — ومن الخزرج : خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وكانت ابنته عند أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه . وهو أحد بني الحارث بن الخزرج . قتله صفوان
 ابن أمية . سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن
 مالك الأغر بن ثعلبة ، اشترك في قتله جماعة ، ودفنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخارجة في قبر واحد . أوس بن أرقم ، أخو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس
 ابن النعمان بن مالك الأغر النعمان بن ثعلبة بن كعب . مالك بن سنان بن عبيد
 ابن ثعلبة بن عبيد بن الأيجر ، وهو خذرة^(٢) . ومالك هو أبو سعد الخدري
 المكنى أبا سعيد . قتله رجل من كنانة . سعد^(٣) بن سويد بن عبيد بن ثعلبة
 ابن عبيد بن الأيجر ، وهو خذرة^(٤) . عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن بيد
 ابن ثعلبة . وثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
 الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، قتله غراب بن سفيان
 ابن عوف الكناني . وعبد الله بن فروة بن البدي^(٥) بن عمرو بن عوف بن

(١) هيشة (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٦٠٨ ؛ وقال : هو « سوبق » ،
 يدل سبيق) .

(٢) راجع هذا الاسم السهيلي ١٠٠/٢ (خ : خذرة) .

(٣) وعند ابن هشام ، ص ٦٣٠ : « سعيلة »

(٤) خ : خذرة .

(٥) خ : الودي .

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ماعدة . وكان يقال لعبد الله « ثقب » .
 عبد الله بن ثعلبة ، وقيس بن ثعلبة ، من ولد طريف بن الخزرج بن ماعدة .
 وحليفان لبني طريف ، جهنيان ، يقال لهما طريف وضمرة . وعبد الله بن
 نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف . عباس بن عباد بن
 نضلة بن مالك ، قتله أبو « أبي الأعور » ، وهو سفيان بن عبد شمس السلمي .
نوفل بن عبد الله السلمي ، من بني غنم بن سالم ، قتله سفيان بن عوف .
النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم ، من بني قوقل^(١) ، قتله صفوان
 ابن أمية . فدُفن وعبد^(٢) بن الحسحاس في قبر . والمجدّر بن زياد ، قتل غيلة .
 قالوا : وكان حضير الكتائب استزار عدة من بني عمرو بن عوف - فيهم
 سويد بن الصامت ، ونحوات بن جبير ، وأبو لبابة بن عبد المنذر - في الجاهلية ،
 فزاروه وأقاموا عنده ثلاثة أيام ثم انصرفوا . وكان سويد بن الصامت ثملاً / ١٥٩/
 من الحمر ، فجلس ايول ، فدُلَّ المجدّر عليه . وكان الشر بين الأوس والخزرج
 مستمراً^(٣) . فقال له المجدّر : لقد أمكن الله منك . قال : وما تريد بي ؟ قال :
 أريد قتلك . قال : فارفع سيفك إلى ما دون الدماغ ، وإذا رجعت إلى أمك
 فقل : إني قتلتُ سويد بن الصامت . وكان قتل السويد الذي هاج وقعة بُعث .
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أسلم الحارث بن سويد بن
 الصامت ، ومجدّر بن زياد ، فشهدا بدرًا . فجعل الحارث يطلب مجدراً ليقتله
 بأبيه ، فلم يقدر عليه . فلما كان يوم أحد ، وجال المسلمون تلك الجولة ،

(١) « النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج
 - وثعلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقلا ، وكان له عز ، فكان يقال [؟ يقول] للخائف إذا جاء :
 قوقل حيث شئت فأنت آمن : فقيل لبني غنم وبني سالم لذلك « قواقلة » . ولذلك يدعون في الديوان
 بنو [؟ بن] قوقل - شهد النعمان بدرًا وأحدًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية في
 قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : الذي شهد بدرًا وقتل يوم أحد :
 النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم ؛ والذي يدعى قوقلا هو
 النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم لم يشهد بدرًا . » (الاستيعاب ،
 رقم ١٣٢٢ * النعمان بن مالك) . فإذا ليس هو من بني قوقل . راجع للتواقل أيضاً ابن هشام ،
 ص ٢٨٨ . (خ : « نوفل » ، بالماءش عن نسخة « قوقل ») .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ٦٠٩) : عباد .

(٣) خ : مستمراً .

أتاه الحارث من خلفه ، فضرب عنقه . وقال غير الواقدي : كان الذي فعل ذلك الجحلاس بن سويد . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم خرج إلى حمراء الأسد ، ورجع من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره بما كان من قتل سويد مجذراً غيلة . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء من اليوم الذي أخبره فيه جبريل بذلك . وكان يوماً حاراً . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس وقد اجتمعوا للسلام عليه . فكان صلى الله عليه وسلم لا يأتي قباء إلا في يوم السبت والاثنين ، فجعلوا ينكرون مجيئه في غير هذين اليومين . فلم يبق منهم أحد إلا حضر . وطلع ابن سويد في ملحفة موضة . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عويم بن ساعدة فقال : قدمه إلى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن زياد ، فإنه قتله يوم أحد غيلة . فقدمه عويم إلى باب المسجد ، فقال له ابن سويد : دعني أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ذلك عويم . فجاذبه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ركوب حماره ، فجعل يقول : قد قتلته يا رسول الله ، ولم يكن ذلك لرجوع عن الإسلام ولا ارتياب فيه ، ولكنه أمر وكلت فيه إلى نفسي ، فأطعت الشيطان ، وأنا أتوب إلى الله ورسوله ، وأخرج ديبته وأصوم شهرين متتابعين وأعتق رقبة وأطعم ستين مسكينا . وجعل يتضرع ويمسك بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإحدى رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاب والأخرى في الأرض ، وبنوا المجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقال صلى الله عليه وسلم : يا عويم قدمه فاضرب عنقه كما أمرتك . فضرب عنقه على باب المسجد . ويقال إن خبيب بن إسماعيل أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجر المجذّر ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر في الأمر ويبحث عنه ، فأتاه جبريل عليه السلام بنخبره وهو في طريقه . وقال حسان بن ثابت (١) :

(١) ديوان حسان ، ق ٨٣ ، ب ١ :

يا حار في سنة من النوم أولكم أم كنت ويحك مغتراً بجبريل

وكذلك عند جمهرة ابن الكلبي (وقال «ويلك» بدل «ويحك»).

أَكُنْتَ فِي سِنَةِ يَوْمِ ذِكْمٍ يَا حَارِثُ^(١) أَمْ كُنْتَ مَغْتَرًا بِجَبْرِيلَ .
فهذه حجة لمن قال إنَّ المقتول الحارث بن سويد . وكان سويد بن الصمات
حين ضربه المجذّر بقي قليلاً ثم مات ، فقال :

أَبْلَغُ جَلَسًا وَعَبْدُ اللَّهِ مَالُكَهَ وَإِنْ دَعَيْتَ فَلَا تَخْلُطُمَا حَارِ
أَقْبَلَ جِدَارَةً أَمَا كُنْتَ لَاقِيَهَا وَالْحَى عَوْفًا عَلَى عَرَفٍ وَإِنْكَارِ

وَحُدْرَةٍ وَجِدَارَةٍ ، بِالْحَمِيمِ ، أَخْوَانِ ، وَهُمَا ابْنَا عَوْفٍ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ الْخَزْرَجِ ،
وَزَيْدُ بَنِ وَدِيعَةَ بَنِ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي الْحَبْلِيِّ . وَرِفَاعَةُ بَنِ عَمْرٍو بَنِ زَيْدِ بَنِ عَمْرٍو ،
مِنْ بَنِي الْحَبْلِيِّ . وَعَنْتَرَةُ مَوْلَى لَبْنِي سَلْمَةَ ، قَتَلَهُ نَوْفَلُ^(٢) بَنِ مَعَاوِيَةَ الدِّبْلِيِّ . عَبْدُ اللَّهِ
بَنِ عَمْرٍو بَنِ حَرَامٍ ، أَبُو « جَابِرِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، مِنْ بَنِي سَلْمَةَ ، قَتَلَهُ سَفْيَانُ
ابْنُ عَبْدِ شَمْسِ السَّلْمِيِّ . عَمْرٍو بَنِ الْجُمُوحِ بَنِ زَيْدِ بَنِ حَرَامٍ ، كَانَ آخِرَ الْأَنْصَارِ
لِإِسْلَامِهِ . خَلَادُ بَنِ الْجُمُوحِ — وَغَيْرُ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ : خَلَادُ بَنِ عَمْرٍو بَنِ الْجُمُوحِ —
قَتَلَهُ / ١٦٠ / الْأَسْوَدُ بَنِ جَعْفَرَةَ . حِمَامُ بَنِ الْجُمُوحِ . الْمَعْلِيُّ بَنِ لَوْذَانَ بَنِ حَارِثَةَ
ابْنِ زَيْدِ بَنِ ثَعْلَبَةَ ، قَتَلَهُ عِكْرَمَةُ بَنِ أَبِي جَهْلٍ . وَابْنُ الْكَلْبِيِّ يَجْعَلُ مَكَانَهُ عُيَيْدُ
ابْنِ الْمَعْلِيِّ ؛ وَلَا يَثْبُتُ أَنَّ الْمَعْلِيَّ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ ذِكْوَانَ بَنِ عَبْدِ قَيْسِ بَنِ خَلْدَةَ
ابْنِ مُحَمَّدِ الزَّرْقِيِّ ، قَتَلَهُ أَبُو الْحَكَمِ بَنِ الْأَخْنَسِ بَنِ شَرِيقٍ . عَبْدُ اللَّهِ بَنِ قَيْسِ
ابْنِ خَلْدَةَ بَنِ الْحَارِثِ النَّجَارِيِّ — وَيُقَالُ هُوَ عَمْرٍو بَنِ قَيْسٍ — قَتَلَهُ نَوْفَلُ بَنِ
مَعَاوِيَةَ الدِّبْلِيِّ . النُّعْمَانُ بَنِ عَبْدِ عَمْرٍو بَنِ مَسْعُودِ بَنِ كَعْبِ النَّجَارِيِّ . ثَابِتُ
ابْنِ خَنْسَاءِ بَنِ عَمْرٍو النَّجَارِيِّ . سَلِيمُ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ كَعْبِ النَّجَارِيِّ .
عَامِرُ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ زَيْدِ بَنِ الْحَسْحَاسِ النَّجَارِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ عَبْدِةُ بَنِ الْحَسْحَاسِ .
أَنْسُ بَنِ النَّضْرِ بَنِ ضَمْضَمِ بَنِ زَيْدِ بَنِ حَرَامِ النَّجَارِيِّ ، قَتَلَهُ سَفْيَانُ بَنِ عُوَيْفٍ .
وَهُوَ عَمُّ أَنْسِ بَنِ مَالِكِ بَنِ النَّضْرِ ، خَادِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . سَلَيْطُ
بَنِ [قَيْسِ بَنِ]^(٣) عَمْرٍو النَّجَارِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْكَلْبِيُّ فَيَمُنْ قَتَلَ بِأَحَدٍ ، وَأَنْكَرَهُ .

(١) أي الحارث بن سويد .

(٢) غ : أبو نوفل (وهو سهو) .

(٣) الزيادة عن الامتيعاب وغيره .

وعامر بن مخلد النجاري ، ولم يعرفه أيضا . أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة ، من بني مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ، قتله خالد بن الوليد . عمرو بن مطرف بن علقمة المبدولي . أوس بن حرام النجاري ، من بني مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة ، وإليها ينسب ولدي عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . كيسان ، مولى بني النجار . ويقال هو عبد لهم لم يعتق . وابنا السميراء ، وهما سليم بن الحارث الديناري ، والنعمان بن عمرو . وكان بعض أيتام الأنصار طلب من أبي لبابة عذقا بحق ادّعاءه ، فلم يجد له به . وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلمه له ، فأبى . فاشتراه ثابت بن الدحداحة من أبي لبابة بحديقة نخل ، ودفعه إلى اليتيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربّ عذق مذلل لابن دحداحة في الجنة . فكانت ترجى له الشهادة . فقتل بأحد . ويقال جرح^(١) ثم برأ ، ومات على فراشه من جرح كان أصابه ثم انتقض به ، وقد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

٧١٧ - وقتل من المشركين يوم أحد: عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى ، قتله أبو دُجّانة ؛ وقال الكلبي : قتل يوم بدر . وطلحة بن أبي طلحة العبدري ، قتله علي بن أبي طالب . وأخوه عثمان بن أبي طلحة ، قتله حمزة ابن عبد المطلب . وأخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، قتله سعد بن أبي وقاص . ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله عاصم [بن ثابت] بن أبي الأقلح . والحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله عاصم أيضا . وكلاب بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله الزبير بن العوام . وجلاس بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله طلحة بن عبيد الله . ويقال إنه الذي ضرب طلحة على رأسه المصلبة . ويقال إن الذي ضربه المصلبة ضرار بن الخطاب . وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ، قتله علي ؛ ويقال قتله غيره . أرطاة بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، قتله علي عليه السلام . وأبو عزيز ، واسمه زُرارة بن عمير ، أخو مصعب الخير بن عمير ، قتله قزمان حليف بني ظفر ، وكان منافقا .

(١) خ : خرج .

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، حليف بني زهرة ، قتله علي . سباع بن عبد العزى الخزاعي ، قتله حمزة . هشام بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله قزمان . الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله قزمان . أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ، قتله علي بن أبي طالب . خالد بن الأعلم العقلي ، قتله قزمان . ومات قزمان من جراحة جرحه إياها خالد بن الوليد ، وأخرى جرحه إياها عمرو بن العاص . ويقال إنه انصرف جريحاً ، فاشتد به الألم ، فقطع رواهشه بسهم فترف حتى مات . وعثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله الحارث ابن الصمة . وكان / ١٦١ / عثمان بن عبد الله أسر ببطن نخلة (١) ، أسره عبد الله بن جحش ، فافتدى فرجع إلى قريش . فلما قتله الحارث يوم أحد ، شد عبيد بن حاجر العامري على الحارث ، فجرحه على عاتقه . وأقبل أبو دجانة ، فقتل (٢) ابن حاجر : صرعه وذبحه ذبحاً . وعبيد بن حاجر من بني عامر ابن لؤي ، قتله أبو دجانة . شيبة بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجر ، من بني عامر بن لؤي ، قتله طلحة بن عبيد الله . أبي بن خلف الجمحي ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب ابن حذافة بن جمح ، كان أسر يوم بدر فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلته وكثرة عياله ، فأطلقه بعد أن حلف له أنه لا يخرج عليه . فلما كان يوم أحد ، أخذ أسيراً ، وكان قد أراد أن لا يخرج مع قريش من مكة ، وقال : إن محمداً أحسن إلىّ ومنّ عليّ وليس هذا جزاؤه . فلم يزل به صفوان بن أمية ، وأبي بن خلف حتى أخرجاه وضّمنّا له أمر عياله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، منّ عليّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين : أتريد أن ترجع مكة فتمسح عارضيك وتقول : خدعتُ محمداً مرتين ؟ ثم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عنقه . فضرب عنقه .

وقال الواقدي : سدّنا بكبير بن مسمار قال :

لما انصرف المشركون عن أحد ، نزلوا بحمراء الأسد في أول النهار ساعة ، ثم

(١) غ : نخل .

(٢) غ : فقيل .

رحلوا وتركوا أبا عزة نائماً مكانه . فنام حتى ارتفع النهار ، ولحقه المسلمون وقد انتبه فهو يتلدد . فأخذه عاصم بن ثابت ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بضرب عنقه . وخالد بن سفيان بن عوف الكتاني . وأبو الشعثاء بن سفيان ابن عوف . وأبو الحمراء بن سفيان بن عوف . وأخ لهم آخر يقال له غراب . ٧١٨- قالوا : وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء ، فكان حمزة أول من كبر عليه أربعاً . ثم جمع إليه الشهداء . فكان كلما أتى بشهيد ، وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد ، حتى صلى عليه سبعين مرة . ويقال : كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم ، فيصلى عليهم . ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ، ويؤتى بتسعة آخر . ويقال : كبر عليهم تسعاً وسبعاً وخمساً . وأعمق لهم في الحفر ، ودفن الاثنين والثلاثة في القبر ، وبدأ بأكثرهم قرآناً .

حدثني شيبان بن أبي شيبه ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد عن هشام بن عامر قال :

جاءت الأنصار يوم أحد فقالت : يا رسول الله أصابنا قرح وجه ، فكيف تأمرنا ؟ فقال : احفروا وأوسعوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر . قالوا : فمن نقدم ؟ قال : قدموا أكثرهم قرآناً .

٧١٩- قالوا : وآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير وهو مقتول في بردة له ، فقال : « رحمك الله ، لقد رأيتك بمكة ، وما بها أرق حلة ولا أحسن لمة منك . ثم أنت أشعث بردة » . وأمر به ، فقبر . ونزل في قبره أخوه أبو الروم ، وعامر بن ربيعة العنزي ، وسويبط بن عمرو^(١) بن حرمة . ونزل في قبر حمزة رحمه الله على بن أبي طالب ، وأبو بكر ، وعمر ، والزبير . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفرة . وحمل كثير من الناس قتلاهم إلى المدينة ، فدُفِنوا بنقيع^(٢) الخيل وغيره . وكان شماس بن عثمان المخزومي حمل وبه رمق ، فأت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى أحد ، فدُفن في ثيابه التي مات فيها .

٧٢٠- قال الواقدي : ودُفن من دفن بأحد من الشهداء في الوادي . وكان

(١) هو غير معروف . له سويبط بن سعد بن حرمة المذكور في كتب السير وتراجم الصحابة .

(٢) خ بنقيع .

طلحة بن عبيد الله إذا سئل عن تلك القبور المجتمعة بأحد، يقول: قبور قوم من الأعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة هناك، فماتوا، فتلك قبورهم. قال: وكان ابن أبي/١٦٢/ ذئب، وعبد العزيز بن محمد يقولان: لا نعرف تلك القبور المجتمعة؛ إنما هي قبور ناس من أهل البادية.

٧٢١- وكان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، الذي جدد أنف حمزة ومثل به فيمن مثل، قد انهزم يوم أحد ففضى على وجهه، فبات قريبا من المدينة. فلما أصبح، دخل المدينة، فأتى منزل عثمان بن عفان بن أبي العاص فضرب بابه، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس هو ها هنا. فقال: ابغى إليه، فإن له عندي ثمن بغير ابتعته عام أول وقد جثته به. فأرسلت إليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء، قال لمعاوية: أهلكتنى ونفسك؟ ما جاء بك؟ قال: يا ابن عم، لم يكن أحد أقرب إلى ولا أمس رحما بي منك، فجئتك لتجيرنى. فأدخله عثمان داره، وصيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ له منه أمانا. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها، فاطلبوه». فقال بعضهم: «كان ليعلمو منزل عثمان، فاطلبوه فيه. فدخل منزل عثمان، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذي صيره عثمان فيه. فاستخرجوه من تحت حمارة^(١) لهم، فانطلقوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عثمان حين رآه، والذي بعثك بالحق، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك، فهبه لى. فوهبه له، وأجّله ثلاثا وأقسم: لئن وُجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها، ليقتلن». وخرج عثمان، فجهزه واشترى له بعيرا، ثم قال له: ارتحل. وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ويأتى بها قريشا. فلما كان في اليوم الرابع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن معاوية أصبح قريبا لم ينقذ، فاطلبوه، واقتلوه. فأصابوه قد أخطأ الطريق، فأدركوه. وكان اللذان أسرعا في طلبه زيد بن حارثة وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمار بن ياسر، فأخذاه بالجماء. فضربه زيد بن حارثة. وقال عمار: إن لى فيه حقا. ورماه

(١) كذا في الأصل.

(٢٢)

بسمهم ، فقتلاه ، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره . ويقال إنه أدرك على ثمانية أميال من المدينة ، فلم يزل وعمار يرميانه بالنبل حتى مات . ومعاوية هذا هو أبو عائشة بنت معاوية ، أم عبد الملك بن مروان . وقال الكلبي : جدع معاوية بن المغيرة أنف حمزة وهو قتيل ، فأخذ بقرب أحد بعد انصراف قريش بثلاث . ولا عقب له إلا عائشة أم عبد الملك بن مروان . ويقال إن الذي قتل معاوية بن المغيرة : علي عليه السلام .

٧٢٢- قالوا : ولما استشهد سعد بن الربيع ، أخذ أخوه ميراثه . وكان لسعد ابنتان ، وكانت امرأته حاملا . وكانت المواريث على مواريث الجاهلية ، ولم تكن الفرائض أنزلت . فترلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ . فدعا أخا سعد ، فقال له : أعط ابنتي أخيك ثلثي الميراث ، وادفع إلى زوجته الثمن ، والباقي لك . ولم يُورث الحمل يومئذ ، ثم ورث بعد ذلك . ووارث^(١) له أم سعد بنت سعد ، وهي امرأة زيد بن ثابت ؛ فلما كانت خلافة عمر ، قال لها : تكلمي في ميراثك من أبيك إن كنت تحيين ذلك ، فإن أمير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم . فقالت : ما كانت لأطلب من أخني شيئا .

٧٢٣- وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن أم مكتوم .

٧٢٤- ثم غزاة حمراء الأسد . وكانت لثمان أو تسع من شوال سنة ثلاث ، وغاب فيها عن المدينة خمسا . وحمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة أو تسعة أميال . وكان المشركون قد صاروا إليها من أهد . فننادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس أن اخرجوا / ١٦٣ / لطلب عدوكم ، ولا يخرج من كان بأحد . فخرج الناس حتى أخرجوا ، وكانوا كثيرا . وقال جابر بن عبد الله : « يا رسول الله ، لقد حرمتُ هلى الخروج بالأمس ، فنحنى أبى وذلك أنه خلفنى [على أخوات لى سبع وقال : يا بنى إنه لا ينبغي لى ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ، ولست بالذى أؤثر بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسى^(٢)] ، فأذن لى فى الخروج » . فأذن له . ويقال إن رسول الله صلى

(١) كذا فى الأصل ، لعله : « ثارث » .

(٢) الزيادة عن ابن هشام (ص ٥٨٨) .

الله عليه وسلم أخرج معه من كان بأحد ومن لم يكن . وكان المشركون قد ملوا الحربَ وكرهوها ، وأحبوا أن ينصرفوا عن ظفر منهم ، ولم يأمنوا أن تكون الدولة للمسلمين عليهم . فأمعنوا في السير ، وأقلوا اللبثَ حتى أتوا مكة . فلم يصادف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحدا ، ولم يلق كيدا . وكان خليفته على المدينة ابن أم مكتوم .

٧٢٥ - ثم غزا بنو النضير من يهود في شهر ربيع الأول ، ويقال في جمادى الأولى سنة أربع . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو بكر ، وعمر ، وأسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين من بني كلاب بن ربيعة مواعين له ، وكان عمرو بن أمية الضمري قتلها خطأ . فهموا بأن يلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحى . فانصرف عنهم ، وبعث إليهم يأمرهم بالهلاء عن بلده إذ كان منهم ما كان من النكث والغدر . فأبوا ذلك وأذنوا بالمحاربة . فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولهم ما حملت الإبل إلى السلاح والآلة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نخلهم وأرضهم . فكانت أموال بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة .

وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١) ثنا محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ، وهم سبط بن يهود بناحية المدينة ، حتى نزلوا على الهلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة . فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ ، إلى قوله ﴿ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢) وكان ابن أم مكتوم مقبياً على خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٦ - ثم غزا بدر الموعد في ذي القعدة سنة أربع . وذلك أن أبا سفيان بن حرب نادى يوم أحد : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول نلتقي فنقتل . فوفى

(١) كتاب الأموال لأبي عبيد ، ١٨٠ .

(٢) القرآن ، الحشر (٥٩-٥٠) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فأثى بدرًا للموعد ، ولم يأت أبو سفيان ودس نعيم بن مسعود الأشجعي إلى المسلمين ليخوفهم كثرة المشركين وعدتهم وتبطلهم^(١) . فلما أخبرهم بذلك ، قالوا : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾^(٢) . وكانت بدر الصفراء موسما للعرب ، يتبايع بها . فتجر المسلمون فربحوا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ ، إلى قوله ﴿ مؤمنين ﴾^(٣) . يعنى بالفضل ما قالوا من الربح . وقوله ﴿ يخوف أوليائه ﴾^(٤) ، أى يخوف الناس أوليائه . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي . فأقام المسلمون ببدر الصفراء ثمانية أيام . وبعض الرواة يقول « بدر الصغرى » . وقال حسان بن ثابت^(٥) :

وعدنا أبا سفيان بدرًا فلم نجد لموعده صدقا وما كان وافيًا

٧٢٧ - ثم غزاة ذات الرقاع ، وكانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس . وإنما

سميت ذات الرقاع لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمرة وبيض وسود كأنها رقاع . وسببها أن بني أنمار بن بغيض ، وبني سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض جمعوا جمعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظيماً . فلما دنا منهم ، وعابنوا عسكره ، واوا عن المسلمين وكرهوا لقاءهم فمسيحوا الجبل وتعلقوا في قلته . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيذا ، / ١٦٤ / واستاق لهم نعمًا وشاء . وفي هذه الغزاة صلى صلاة الخوف مخشاة أن يكرروا عليه . وكان خليفته على المدينة عثمان بن عفان .

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عارم^(٦) ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

في صلاة الخوف ، قال : يصلي بطائفة ويقوم طائفة حيال العدو ، فيصلّي بهؤلاء

(١) خ : يبطلهم .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٧٣/٣) .

(٣) أيضاً (١٧٣/٣ - ١٧٥) .

(٤) أيضاً (١٧٥/٣) .

(٥) إيس في ديوانه المطبوع ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٦٦ ، وزاد أبياناً ومزاها

إلى كعب بن مالك .

(٦) كذا في الأصل ، بالمين .

ركعة ثم يذهب هؤلاء فيقومون مقام أولئك، ويحيى هؤلاء فيصلون بهم ركعة ثم يسلم، فيقضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة^(١). وإن كان الخوف شديداً، صلوا رجالاً وركباناً^(٢).

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني أيوب بن موسى، حدثني نافع، حدثني ابن عمر، قال

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، طائفة منا خلفه، وطائفة مواجهة للعدو. فصلى بإحدى الطائفتين ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا وجاءت طائفة أخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين. ثم قام كل واحد من الطائفتين^(٣) إلى طائفته فصلى لنفسه ركعة وسجدتين.

٧٢٨ - ثم غزاة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس. وسببها أن جمعاً من قضاة ومن غسان تجمعوا، وهموا بغزو الحجاز. فسار نحوهم في ألف انتخبهم. فلما انتهى إلى موضعهم ألقاهم قد تفرقوا وهربوا. فلم يلق كيذا. وأمر باستياق نعم وشاء وجدت لهم. ثم انصرف. وكان خليفته على المدينة سباع بن عرفة الكنانى.

٧٢٩ - ثم غزاة بنى المصطلق، من خزاعة. وفي غزاة المريسيع. والمريسيع ماء لهم. وكانت في شعبان سنة خمس. وسببها أن الحارث بن أبي ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعاً واستعد للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك، فسار في المسلمين. فلما نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن يعرض على المشركين التوحيد. فأبوه، فحمل عليهم المسلمون، فقتلوا منهم جموعاً وأسرُوا أسرى كثيرة. وغنم الله المسلمين أموالهم وسبيهم. وكانت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السبي، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وكان اسمها برة، فسمّاها جويرية. ويقال إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها. فلما عتقوا،

(١) راجع القرآن، النساء (١٠٢/٤).

(٢) راجع القرآن، البقرة (٢٣٩/٢).

(٣) زاد ناسخ الأصل « من الطائفتين » بالهامش عن نسخة أخرى.

انصرفوا إلى منازلهم ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ، وأخذ صفية قبل القسمة ، ثم جرى الغنائم خمسة أجزاء ، ثم أقرع عليها ولم يتخير . فأخذ الخمس وأخذ سهمه مع المسلمين لنفسه وفرسه . وكان له صلى الله عليه وسلم صني من المغنم أو غاب قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع .

حدثني محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا ، ثنا هشيم ، عن مطرف بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي (١) صلى الله عليه وسلم صني يصطفيه من كل مغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي

بمثله . وفي هذه الغزاة رعى أهل الإفاك عائشة رضي الله عنها بصفوان بن معطل السلمي . وذلك أنه كان على ساقاة العسكر ، فوجدتها قد انقطعت مرسلتها (٢) ، وكانت من جزع ظفار ، فتشاغلت بلقط خرزها . وظن الذي كان يقود بغيرها أنها عليه ، فسيره مع الإبل . فحملها صفوان على جملة وجعل يقود بها حتى أدخلها العسكر . فظن بها بعض الظن حتى أنزل الله (٣) براءتها وأكذب من تكلم عنها . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة زيد بن حارثة الكلبي مولاة .

وحدثني عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي عون قال :

كتبته إلى نافع أسأله هل كانت الدعوة قبل القتال ؟ فكتب إلى أن ذلك كان أول الإسلام ، وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق ، / ١٦٥ / وهم غارون ونعمهم على الماء تسقى ؛ فقتل مقاتلتهم وسبى سيبيهم . حدثني بذلك عبد الله بن عمر ، وكان في الجيش .

حدثني الحسين بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

(١) خ : النبي .

(٢) المرسل : القلادة الطويلة تقع على الصدر .

(٣) راجع القرآن ، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠) .

من أهل الإفك عبد الله بن أبيّ، وهو الذي «تولى» كِبره»^(١)، وصرّح بالقول فيه ؛ وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، ومسطح بن أثانة ابن عباد بن المطلب^(٢) بن عبد مناف . فحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل^(٣) في شأن عائشة ما نزل .

٧٣٠ - ثم غزاة الخندق، وهي غزاة الأحزاب . وكانت في ذى القعدة سنة خمس . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير ، أتوا^(٤) خيبر . فلما قدها ، خرج حيّ بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق اليهودي وغيرهما ، حتى أتوا مكة . فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلموهم أنهم يدلم عليه . فسرّ أبو سفيان بذلك ، وعاقدهم على ما دعوه إليه . ثم أتت اليهود غطفان ، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة على أن يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنعموا لهم بذلك ، وأجابوهم إليه . وكان عيينة بن حصن الفزاري أسرع القوم إلى إجابتهم . ثم أتوا بنى سليم ابن منصور ، فسألوهم مثل ذلك ، فأنجدوهم . وساروا في جميع العرب ممن حولهم ، فنهضوا معهم . فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولافتها^(٥) من كنانة وثقيف وغيرهم ، ولحقهم أفناء العرب ، عليها قادتها وكبراؤها . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب . وخرج فارتاد لعسكر المسلمين موضعا ، وأشار عليه سلمان الفارسي بالخندق ، ولم تكن^(٦) العرب تخندق عليها . فجعل سلكا^(٧) وراء ظهره ، وأمر فحفز الخندق أمامه . وجعل المسلمون يتحارسون في عسكرهم . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق ، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) خ : عبد المطلب .

(٣) راجع القرآن ، النور (١١/٢٤ - ٢٠) .

(٤) خ : أتوا .

(٥) خ : لأنها .

(٦) خ : يكن .

(٧) اسم الجبل الذي في شمال المدينة المنورة ، خارج السور بين البلدة وجبل أحد .

عشرة سنة وأشرف منها ، وأجاز زيد بن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي ، وأجاز البراء بن عازب الأوسي ، وأبا سعيد الخدري ولم يردّهم . ويقال إنه أجازهم قبل ذلك . وكانت قريظة قد امتنعت من المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل بهم حبي وأصحابه حتى خرجوا معهم . واشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم . وكانوا كما قال الله : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ^(١) ، يعني يهود ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٢) ، يعني قريشا والعرب .

حدثني القاسم بن سلام ^(٣) ، عن الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قوله ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : عيينة بن حصن في أهل نجد ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، أبو سفيان في قريش ، ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾ ^(٤) ، قال : الأحزاب ، ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾ ^(٥) الآية ، يعني بني قريظة . [﴿ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾ ^(٦)] ، قال : حصونهم وقصورهم . ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ ^(٧) . قال : و [^(٨)] هذا كله في يوم الخندق . ٧٣١ - قالوا : وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون . وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « باسمك اللهم . أحلف باللات والعزى وساف ونائلة وهبل ! لقد سرتُ إليك أريد استيصالكم . فأراك قد اعتصمت بالخندق ، وكرهت لقاءنا . ولك مني يوم كيوم أحد » ^(٩) . وبعث بالكتاب مع أبي أسامة الجشمي . فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد أتانا كتابك ، وقد بما غرك يا أحمق بني غالب . وسفيهم بالله الغرور . وسيحول الله بينك وبين ما تريد ، ويجعل لنا العاقبة . وليأتين عليك يوم أكسرفيه اللات والعزى وساف ونائلة وهبل يا سفيه بني غالب » ^(١٠) .

(٢٤١) القرآن ، الأحزاب (١٠/٣٣) .

(٣) كتاب الأموال ، له ٤٦١ .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٥ ، ٦ ، ٧) أيضاً (٢٦/٣٣) .

(٨) سقط من الأصل ، والتكلمة عن كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام .

(٩) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٦ .

(١٠) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٧ .

٧٣٢ - وكانت طلائع المشركين تطيف بالمسلمين رجاء أن يصيبوا منهم غزاة .
 فرما تراموا بالنبل والحجارة . واجتمع المشركون يوما ، فالتمسوا أن يهجموا خيلهم
 على المسلمين . فأكرهت جماعة منهم خيلهم ، فعبرت الخندق . وكان فيهم
 عمرو بن عبد ود بن أبي /١٦٦/ قيس ، من بني عامر بن لؤي ، فبارزه
 على عليه السلام فقتله . ويقال إنه جرح عليا على رأسه . ويقال إن عليا لم يُجرح
 قط . ونجا أصحاب عمرو إلا رجلا سقط في الخندق لتكسر ، ورماه المسلمون
 حتى مات . ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتخلف منهم أحد ، فقاتلهم
 المسلمون من وراء الخندق . ثم إن الله تبارك وتعالى نصر المسلمين عليهم بالريح ،
 وكانت ريحا صفراء فلأت عيونهم ، فقد أخلهم الفشل والوهن . وانهمزم المشركون
 وانصرفوا إلى معسكرهم . ودامت الريح عليهم ، وغشيتهم الملائكة تطمس أيضا
 أبصارهم . وكان نعيم بن مسعود الأشجعي خرج من المشركين ، فأسلم وجعل
 يخذل المشركين ويسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم وألفهم وصدع شعبهم .
 فبلغ من ذلك ما التمس بعون الله وتوفيقه ، وألقى الله بينهم الاختلاف . وقالت
 غطفان وسليم : والله لمحمد أحب إلينا وأولى بنا من يهود ، فما بالنا^(١) نؤذيه
 وأنفسنا ؟ وكانت تلك السنة سنة مجدية . فجهدوا ، وأضرّ مقامهم بكراعهم .
 فانصرفوا وانصرف الناس . ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
 الله المؤمنين القتال ﴾^(٢) . وكان حصار المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما .
 وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة الخندق ابن أم مكتوم .

ورحدثنا أبو عبيد^(٣) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري قال :
 كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بسنتين ، وذلك يوم حفر الخندق .
 ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب . فحاصروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى المسلمين الكرب . فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، كما أخبرني سعيد بن المسيب : « اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ،

(١) خ : فالتنا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٣) كتاب الأموال • ٤٤٤ .

اللهم إن تشاء ألا^(١) تعبد . وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة ابن حصن ، وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان ، يعرض عليه ثلث ثمر^(٢) نخل المدينة على أن يتخذ الأحزاب ، وينصرف بمن^(٣) معه من غطفان . فقال عيينة : بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عباد ، وهو سيد الخزرج ، فقال : إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويتخذ بين الأحزاب ، وإني أعطيه الثلث ، فأبى إلا النصف ، [فما تريان ؟]^(٤) فقالا : يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله . فقال صلى الله عليه وسلم : لو أمرت لم أستأمركما ، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما . قالا : فلإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعم .

وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن يوم الأحزاب فعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يتخذ الأحزاب ويرجع بالناس ، فأبى إلا النصف ، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد فقالا : إن كنت أمرت بشيء فامض له وإلا فلإنا لا نرضى أن نعطيهم إلا السيف قال : فنعم إذا . قال

وحدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيع قال :

قال سعد بن معاذ وابن عباد : إن كان هذا في الجاهلية ليمر بجر سربه^(٥) ما يطعم منه في بسرة ، فكيف اليوم وقد أعزنا الله بالإسلام ؟ قال : فنعم إذا .

(١) عند أبي عبيد : لا تعبد .

(٢) خ : ثمن .

(٣) خ : من (والتصحیح عن أبي عبيد) .

(٤) التكله عن أبي عبيد .

(٥) خ : « يمر بجر سربه » . (لعله كما أثبتناه) .

حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، / ١٦٧ / عن عاصم بن عمر (٢)

ابن قتادة :

أنهما قالوا : ما أصابت العرب حطمة قطّ فقدروا منه على بسرة إلا شيرى
أوقيرى ، فكيف الآن ؟

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل النساء يوم الأحزاب أطما من أطام
المدينة ، وكان حسان رجلا جباناً فأدخله معهنّ وأغلق الباب فجاء يهودى فقعده على
باب الأطم . فقالت له إحداهن : انزل إلى هذا العليج فاقتله . فقال : ما كنت لأجعل
نفسى خطراً لعلج مثله . فانتزرت بكساء ، وأخذت فهراً ونزلت إليه ففلقت
رأسه . ورمى حبان بن العرقة سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم ، فانتقض به
جرحه منه بعد انقضاء أمر بني قريظة ، فمات . وكان حبان بن العرقة لما رماه
قال : خذها وأنا ابن العرقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله
وجهك في النار .

٧٣٣ - ثم غزا بني قريظة من يهود . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وزحف إليهم ، فحصرهم حتى نزلوا على حكمه . فحكم فيهم سعد
ابن معاذ . فحكم بقتل من جرت عليه الموسى وبسبى الذرية والنساء ، وقسمة
أموالهم بين المسلمين . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لسعد : لقد
حكمت فيهم بحكم الله . وكانت غزاة بني قريظة في ليال من ذى القعدة وليال
من ذى الحجة سنة خمس . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ابن أم مكتوم .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب ، دخل مغتسلاً
ليغتسل فجاءه جبريل فقال : يا محمد ، وضعت أسلحتكم وما وضعنا
أسلحتنا بعد ؛ أنهد إلى بني قريظة . فقالت عائشة : لقد رأيت من

(١) ابن هشام ، ص ٦٧٦ ولكن الرواية هناك بغير هذا اللفظ .

(٢) خ : عمرو (والتصحيح عن الطبري) .

خلل الباب وقد عصب التراب رأسه .

حدثنا أبو عبيد (١) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال :
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على
أهله فوضع السلاح . فدخل عليه جبريل فقال : أوضعت السلاح وما زلنا في طلب
القوم ؟ فخرج فإن الله قد أذن لك في بني قريظة . قال : وأنزل الله تعالى فيهم :
(﴿ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين﴾) (٢) .
وقد قيل في غير هذا الحديث إن الآية نزلت في بني قينقاع .

حدثنا غير واحد ، عن سجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد
في قول الله عز وجل : (﴿وأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾) ،
الآية (٣) ، قال : يعني بني قريظة . وأتى بنو قريظة على خلاّد بن سويد
الخزرجي رحى ، وقد دنا ليكلّمهم .

٧٣٤ - ثم غزا بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، بناحية عُسفان . غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم .
وكان بنو لحيان ومن لافتهم من غيرهم قد استجمعوا . فلما بلغهم إقبال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليهم ، هربوا . فلم يلق كيلاً . ووجه أبا بكر في طلبهم .
وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٣٥ - ثم غزا ذى قرد ، وبعضهم يقول « قُرد » ، والصواب الفتح . وكان
سبب هذه الغزاة أن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر أغار على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي ترعى بالغابة . وهي على بريد من المدينة .
فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن عمرو ، ويقال سعد (٤) بن زيد
الأشيلي في عدّة من المسلمين . فتخلصوا عشراً منها ، وكانت عشرين . وقتلوا

(١) كتاب الأموال • ٤٦٢ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٣) القرآن ، الأحزاب (٢٦/٣٣) .

(٤) خ : مسعدة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٧٢٠ ، والظاهر أن السهو

بسبب اسم مسعدة في السطر التالي) .

مَسْعُودَةُ بْنُ حَكَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَحَبِيبُ بْنُ عَيْنَةَ .
ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ، فَلَحَقَهُمْ بِذِي قَرْدٍ وَقَدْ مَضَى الْقَوْمُ .
فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ . وَكَانَ خَلِيفَتُهُ ، فِي غَزَاةِ ذِي
قَرْدٍ ، ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي قَرْدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
/١٦٨/ وَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ هُنَاكَ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَزَاةُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ،
وَيُقَالُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةُ سِتٍ . وَهِيَ أَيْضًا تُسَمَّى غَزَاةَ الْغَابَةِ . وَفِيهَا
نُودِيَ : يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي . وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ قَبْلَهَا .

وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هَاشِمٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ الْكَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

دَخَلَ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعَى عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَلَيْهِ رِءَاءُ
عَدْنَى ، وَعِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودَةَ بْنِ حَكَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَذِيفَةَ . فَسَقَطَ
رِءَاءُ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَتَفَضَّضَهُ عَنْهُ بِغَضَبٍ . فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودَةَ . قَالَ : أَنَا وَاللَّهِ دَفَعْتُ حُضْنَ أَبِي^(١) هَذَا بِالرَّمْحِ يَوْمَ
أَغَارَ عَلَى سِرْحِ الْمَدِينَةِ . فَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ .

٧٣٦—خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعُمْرَةِ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعُمْرَةِ فِي هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍ . فَتَنَعَتَهُ قَرِيشٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ
حَنُوءَةً . فَأَقَامَ فِي الْحُدَيْبِيَّةِ . وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ « الْحُدَيْبِيَّةُ » ، فَيُخَفِّفُهَا .
وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَرِيشٍ : إِنَّا لَمُ نَأْتِ لِقَاتَالِ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا
لِمُسَاقَاةِ الْبَدَنِ إِلَى مَحَلِّهَا ، فَتَنَحَّرْهَا ثُمَّ نَتَصَرَّفْ . فَأَبَوْا إِلَّا مَنَعَهُ ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ سَهِيلَ
ابْنِ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَمُكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزَى . فَسَأَلُوهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي عَامِهِ ، وَيَعُودَ فِي قَابِلٍ فَيَقِيمَ فِي
مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَتَصَرَّفْ . فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَكُتِبَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا بِخَطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكُتِبَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ » . فَقَالَ سَهِيلُ : لَا أَعْرِفُ هَذَا ، أَكُتِبَ كَمَا نَكْتُبُ^(٢) « بِاسْمِكَ

(١) خ : لَى .

(٢) خ : تَكْتُبُ .

اللهم . وكتب : « هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله » . فقال سهيل :
« لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ؛ أفترغب عن أبيك ؟ » فكتب القضية :
« باسمك اللهم . هذا ما اصطلاح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو .
اصطلاحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن
بعض . على أنه لا إسلال ولا إغلال ، وأن بيتنا عيبة مكفوفة . وأنه من أحب
أن يدخل في عهد محمد وعقده ، فعل . وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش
وعقدها ، فعل . وأنه من أتى محمدا منهم بغير إذن وليه ، ردّه محمد
إليه . وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد ، لم يردّوه . وأن محمدا يرجع عنا عامه
هذا بأصحابه ، ويدخل علينا في قابل في أصحابه ، فيقيم ثلاثا . لا يدخل بسلاح
إلا سلاح المسافر في القرب . شهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ،
وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة
ابن الجراح ، ومحمد بن مسلمة ، وحريطب بن عبد العزى ، ومكرز بن حفص .
وكتب على بن أبي طالب (١) . ونسخ الكتاب نسختين ، فوضعت إحداها
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الأخرى سهيل بن عمرو . ولما فرغ
من كتاب القضية ، وثب من هنالك من الخزاعة ، فقالوا : نحن ندخل في عهد
محمد وعقده . وقال بنو بكر : نحن ندخل في عهد قريش ومدتها . ثم نحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى بالحديبية ، وحلق ، وحلق الناس . ثم
انصرف . ونزلت عليه منصرفه من الحديبية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ (٢) .
ويقال إنها نزلت قبل انصرافه من الحديبية . وفي غزاة الحديبية كانت بيعة
الرضوان تحت السمرة الخضراء ، بايعوا على الموت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم . وكان خليفته بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال أبو رهم كلثوم بن الحصين
الغفاري ، من كنانة . وقوم يقولون استخلفهما جميعا ، وكان ابن أم مكتوم
على الصلاة .

(١) راجع لاختلافات الرواية للنص ولصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ١١

(٢) القرآن ، الفتح (١/٤٨) .

قال الواقدي ، قال ابن أبي الزناد (١) ، عن أبيه قوله « لا إسلال » ، يريد دس السلاح وسله سرا ؛ وقوله « لا إغلال » ، يقول لا ينطوون على غل . والعرب تقول : أغللت في الشيء . وقوله « وعيبة مكفوفة » ، أي مشرحة . وهذا مثل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى مكة لتسكينهم وإعلامهم أنه لم يأت لمكروه يريد به . فبايع عنده ، ووضع يده اليسرى على اليمنى .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : قلت لسلمة بن الأكوع : على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ / ١٦٩ / فقال : على الموت .

حدثنا علي ، [ثنا] أبو عبيد (٢) ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في حديث طويل قال

فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصالحته على منين أربع وعلى أن يأمن بعضهم بعضا ، على أن لا إغلال ولا إرسال ، فمن قدم مكة حاجاً أو معتمراً أو مجتازاً إلى اليمن أو الطائف فهو آمن ، ومن قدم المدينة من المشركين عامداً للشأم أو المشرق فهو آمن . قال : وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بني كعب . وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها بني كنانة . وعلى أنه من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رده إليهم ، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه إليه . قال أبو عبيدة (٤) : قوله « لا إرسال » ، يقول في غائلة . وقال : يقال أغللت في الإهاب إذا تركت فيه لحماً .

وحدثني أبو عبيد ، ووهب بن بقية قالا : ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق (٥) ، عن الزهري عن عروة عن ، المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم قالا :

كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا ، فإذا كان العام القابل دخل مكة ومعه سلاح الراكب ،

(١) خ : الزيادة . (٢) خ : سج .

(٣) كتاب الأموال • ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٤) كذا « أبو عبيدة » فإنه من غير كتاب الأموال المراجع إليه آنفاً .

(٥) راجع ابن هشام ، ص ٧٤٨ .

ولا يدخلها إلا بالسيوف في القرب - قال وهب : « في قُربها » - فيقيم ثلاثاً ٧٣٧ - ثم غزاة خيبر في صفر سنة سبع . ويقال في جمادى الأولى . ويقال في شهر ربيع الأول . سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود بخيبر . فآكثوه وطاولوه ، وقاتلوا المسلمين . ثم إن بعضهم نزل ومعه ابن أبي الحقيق . فصالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدماء وأن يخلوا بين المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين أرضهم والبزّة إلا ما كان على الأجساد . فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض عماراً لها ، وعاملهم على الشطر من التمر والحب . وقال : أقرّكم ما أقرّكم الله . وخاطر عباس بن مرداس حويطب بن عبد العزى على أن النبي صلى الله عليه وسلم مغلوب . فأخذ حويطب منه مائة ناقة . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدّك منصرفه من خيبر يدعوهم إلى الإسلام . فأتوه فصالحوه على نصف الأرض بتربتها . فقبل ذلك منهم . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سباع بن عرفطة الكناني . ويقال أنملة ابن عبد الله الكناني .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، حدثني عتبة ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبل نجد . قال أبو هريرة : فأتونا وقد فتحنا خيبر قبل أن نقسم الغنائم ، وإنّ حزم خيولهم يومئذ اللّيف . فقال سعيد : يا رسول الله ، أقسم لنا . فلم يقسم لهم من الغنيمة شيئاً .

٧٣٨ - ثم غزاة وادي القرى . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، ثم صار إلى وادي القرى في جمادى الآخرة سنة سبع ، ففتحها عنوة ، وغنمه الله أموال أهلها . وكان خليفته سباع ، أو أنملة . وخلافة سباع أثبت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى ، فقلت : يا رسول الله بما أُمّرت ؟ قال : أُمّرتُ بأن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا

الصلاة وتؤتوا الزكاة . قلت : يا رسول الله ، من هؤلاء ؟ قال : المغضوب عليهم ،
يعنى اليهود . قلت : فمن هؤلاء ؟ قال : الضالون ، يعنى النصارى . قلت :
فلمن المغنم ؟ قال : لله سهم^(١) ، وهؤلاء أربعة أسهم . قلت : فهل أحد أحق
بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم^(٢) يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق
به من أحد .

٧٣٩ - ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى عمرة القضاء ، ويقال
عمرة القضية أيضا . سار صلى الله عليه وسلم ، وساق معه ستين بدنة . وذلك فى
ذى القعدة سنة سبع . وكان على بدنه ناجية بن جندب الأسلمى . فأقام بمكة
ثلاثة أيام ، ثم خرج راجعا إلى المدينة . وجعل المشركون / ١٧٠ / يقولون :
لقد أصاب أصحاب محمد بعدنا ضرر . فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يظهروا الجلد والقوة . فلذلك كان الرمل . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى . ويقال عوف بن ربيعة
ابن الأضبط الكنانى .

٧٤٠ - ثم غزاة فتح مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان .
وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى قريشا عام الحديبية على ما قاضاهم
عليه . فسمع رجل من خزاعة ، وكانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهده
وعقده ، رجلا من كنانة ، وكانوا فى عهد قريش وضمنها ، يهجو رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فوثب عليه وشججه ، فاقتلت خزاعة وكنانة . وأعانت قريش
بنى كنانة ، وخرج وجوههم يقاتلون متكررين . فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم بن خُصيرة الخزاعى فى عدة من قومه يستنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكره الحلف بين عبد المطلب وبينهم ، فقال^(٣) :
لاهم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلا

(١) أى النصيب .

(٢) أى القداح .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠٦ ؛ الطبرى ، ص ١٦٢١ - ١٦٢٢ ؛ الاستيعاب رقم

١٩٥٥ • عمرو بن سالم ، مع زيادات واختلافات . (خ فى الثانى : « الوعدا » بدل « الموعدا » ،
والتصحيح عن المصادر) .

إن قريشا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا وهم أذلّ وأقلّ عددا
فانصر هداك الله نصراً أيّدا وادع عبياد الله يأتوا مددا

فحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة

أن خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل ، فقال : لبيكم . واستعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو أهل مكة إذ نقضوا العهد ونكثوه . فكتب حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي ، حليف الزبير ، إلى صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو يعلمهم غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم ، وبعث بكتابه مع امرأة من مزينة يقال لها كنود . ويقال مع سارة ، مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . فجعلته في رأسها ، ثم فتلت عليه قرونها . فوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها على بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وأبا مرثد الغنوي ، وكلّهم فارس . فلحقوها بروضة خاخ . فأناخوا بغيرها ، ثم فتشوها . فلما رأت الجلد ، أخرجت الكتاب من عيصتها . وقال بعضهم : لم تجعل الكتاب في رأسها ، ولكنها جعلته في حُجْزتها . وقيل إنها جعلته في رأسها حتى أمنت ، ثم جعلته في حُجْزتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، إني صانعتُ القوم على مالي وأهلي قبيلهم ، ولست لهم بقرابة ولا فيهم من يذبّ عني . فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عذره . فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه فقد خان الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس هو من أهل بدر ؟ ما ندري لعل الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد أوجبتُ لكم الجنة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا عدوئكم وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ (١) . ومضت سارة إلى مكة . وكانت فيها يزعمون ، مغنيّة . فأقبلت تتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين . ولما وافى سول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، تسليح قوم معهم وقالوا : لا يدخلها محمد عنوة . فقاتلهم خالد بن الوليد ، وكان أول من أمره رسول الله صلى الله

(١) القرآن ، الممتحنة (١/٦٠) .

عليه وسلم بالقتال . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير في كتيبة ، سوى كتيبة خالد . وجعل أبا عبيدة بن الجراح على الحُسَرة ، فأوقعوا بالمشرَكين . وكان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة ، وهو يريد مكة وقد أظهر إسلامه . فأمره أن يمضي نقله /١٧١/ إلى المدينة وقال : هجرتك ، يا عم ، آخر هجرة كما أن نبوتى آخر نبوة . وكانت قريش لما جنت ما جنت ، خافت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أبا سفيان يحدّد الحلف ويصلح بين الناس . فقال له علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : أنت سيد قريش ، فاضرب يدا على يد ، وأجدّد الحلف وأصلح بين الناس . فانصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً . ثم رجع وأقام بمَرّ الظُّهران حتى وجدته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته به . ففنع العباس واستأمن له . فدخل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى كثرة المسلمين وإيقاعهم بمن أوقعوا به من المشرَكين ، قال : أبيدت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . فقال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان يحبّ الفخر على قريش ، فاجعل له شيئاً يُعَرِّف به . فقال صلى الله عليه وسلم : من أغلق بابهُ فهو آمن ، ومن وضع سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أُنَى سفيان فهو آمن . وأمر أن لا يجهز على جريح ، ولا يتسّع مدبر . وأراد أبو سفيان دخول داره ، فقالت له هند : ورائك ، قبّحك الله فإنك شرٌّ وافد . وقتل من قريش أربعة وعشرون ، ومن هذيل أربعة نفر . ويقال إنه قتل من قريش ثلاثة وعشرون ، وهرب أكثرهم واعتصموا برعوس الجبال وتوقلوا^(١) فيها . ويقال إنه استشهد من المسلمين كُرُز بن جابر الفهري ، وخالد الأشعر الكعبي . وقال الكلبي : هو حُبَيْش الأشعر بن خالد الكعبي ، من خزاعة .

٧٤١ - ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وعليه عمامة سوداء ، ولواؤه أسود . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأصنام فهدمت ، وبالصُّور التي كانت في الكعبة فمحيت . وأمر بلالا ، حين جاءت الظهر ، فأذن على ظهر الكعبة ، وقريش فوق الجبال : منهم من يطلب الأمان ، ومنهم من قد أومن .

(١) أى صدوا .

فلما قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » ، قالت جويرية^(١) بنت أبي جهل : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال فوق الكعبة . ويقال إنها قالت : لقد رفع الله ذكر محمد ؛ وأما نحن فنصلي ، ولكننا لا نحبّ والله من قتل الأحبة أبداً . وقال خالد بن أسيد بن أبي العيص : الحمد لله الذي أكرم أبي فلم ير هذا اليوم ولم يسمع هذا الصوت . وقال الحارث بن هشام : واثكلاه ، ليتني متُّ ولم أسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة . وهذا أثبت مما روى عن جويرية . ويقال إن عكرمة بن أبي جهل قال : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة .

٧٤٢ - وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنزل منزلك من الشعب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وهل ترك لنا عقيل من رباع ؟ وكان عقيل باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل إخوته من الرجال والنساء . ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر يسايره ، إلى بنات أبي أحيحة سعيد بن العاص ابن أمية يلطمن وجوه الخيل بالخمر وقد نشرن شعورهن ، فتبسم وقال : يا أبا بكر كيف قال حسان بن ثابت ؟ فأنشده^(٢) :

تظلّ جيادنا مستطرات تلطمن بالخمر النساء
وكان حيماس [بن قيس]^(٣) بن خالد الدثلي قال لامرأته حين أظلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تينك بخادم منهم . فلما جاء منهزما ، قالت هازئة به : أين الخادم الذي وعدتني فإني لم أزل منتظرة له ؟ فقال^(٤) :

وأنت لو شهدتنا بالخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
أبو يزيد كالعجوز المؤتمه لم تنطق في اللوم أدنى كلمه

(١) راجع أيضاً السهيل ٢/٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ١٣ ، ابن هشام ، ص ٨٢٩ - ٨٣٠ ، الرسالة العثمانية للجاحظ ، مع سهو في الطباعة ؛ السهيل ٢/١٨١ مع بحث في كلمة « يلطمن » أو « يطمهن » حسب الروايات .

(٣) التكملة عن ابن هشام والطبري .

(٤) ابن هشام ، ص ٨١٨ ؛ الطبري ، ص ١٦٣٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٣٨٢ . صفوان بن أمية ، مع زيادات واختلافات .

إذ ضربتنا بالسيوف المسلمه لهم زئير خلفنا وغمغمه
 ١٧٢/ وكان هؤلاء الذين ذكرهم يقولون: لاندع محمداً يدخل مكة أبداً .
 ٧٤٣ - وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة نفر ، وأربع نسوة . فأما
 النفر فعكرمة بن أبي جهل ، وهبّار بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،
 ومقيس بن صُبابة ، والحويرث بن نُقيذ ، وابن خطل . وأما الأربع النسوة فهند
 بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب ، وقينتا هلال بن عبد الله
 ابن خطل الأدرمي (ويقال هو عبد الله بن هلال ، والأول قول الكلبي) ، وقينتا
 فرتنا وأرنب ، ويقال قُريبة « أبو يزيد »^(١) : سهيل بن عمرو .

٧٤٤ - فأما عكرمة ، فإنه هرب . وأسلمت امرأته أمّ حكيم فقالت : يا رسول
 الله زوجي هرب خوفاً منك فقال : هو آمن . فخرجت في طلبه ، ومعها غلام لها
 روى فراودها عن نفسها ، فلم تزل تمنيه حتى انتهت إلى حى من العرب فاستغاثتهم
 عليه . فأوثقوه رباطاً . وأدركت عكرمة في ساحل من السواحل ، قد ركب
 البحر . فجعل النوى يقول له : قل لا إله إلا الله . فقال : ويحك ، ما هربتُ
 إلا من هذه الكلمة . وقالت له امرأته : جئتكَ ، يابن عم ، من عند أوصل
 الناس وأحلمهم وأكرمهم ، قد أمنتك وعفا عنك . فرجع . وأخبرته خبر الروى .
 فقتله وهولم يُسلم بعد . ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقف بين
 يديه . فأظهر السرور به . وأسلمَ وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له .
 فاستغفر له . وقال : والله لأجتهدن في جهاد أعداء الله . وجعل على نفسه أن
 يحصى كل نفقة أنفقها في الشرك فينتق مثلها في نصر الإسلام . وأقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأته على نكاحه .

٧٤٥ - وأما هبّار بن الأسود ، فكان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين حملت من مكة إلى المدينة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمر سراياه إن لقوه أن يحرقوه . ثم قال : لا يعذب بالنار إلا خالق النار .
 فأمر بقطع يديه ورجليه وقلته^(٢) . فلما كان يوم الفتح ، هرب ثم قلس على

(١) أى المذكور في أبيات حماس الآتية ذكرها .

(٢) خ : « وقتله وقتله » (تكرر مهواً) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . ويقال أتاها وهو بالعجراته حين فرغ من أمر المشركين بحنين . فقتل بين يديه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض له . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً ، فقد حبا الإسلام ما قبله . قال الزبير بن العوام : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غلظته على هبتار يطايط رأسه استيحاء منه ، وهو يعتذر إليه .

٧٤٦ - وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فإنه أسلم وكان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعمل عليه « الكافرين » ، فيجعلها « الظالمين » ، ويعمل عليه « عزيز حكيم » فيجعلها « عليم حكيم » ، وأشباه هذا ، فقال : أنا أقول كما يقول محمد وآتي بمثل ما يأتي به محمد . فأنزل الله فيه ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلىّ ولم يوحَ إليه شيء ﴾ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴿ (١) . وهرب إلى مكة مرتدّاً . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاع . فطلب فيه أشدّ طلب حتى كف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن يؤمنه فيقتله ؟ فقال عمر - ويقال أبو اليسر - لو أومأت إلينا ، قتلناه . فقال : إني ما أقتل بإشارة ، لأن الأنبياء لا يكون لهم (٢) خائنة الأعين . وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فيسلم عليه . وولاه عثمان مصر ، فابتنى بها داراً ، ثم تحول إلى فلسطين فمات بها . وبعض الرواة يقول : مات بإفريقية . والأول أثبت .

٧٤٧ - وأما مقيس بن صُبابة الكنانى ، فإن أخاه هاشم بن صُبابة بن حزن أسلم وشهد غزاة المريسيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٧٣ / عليه وسلم فقتله رجل من الأنصار خطأ وهو يحسبه مشركاً . فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففضى له بالدية على عاقلة الأنصارى . فأخذها وأسلم ثم عدا

(١) القرآن ، الأنعام (٦/٩٣) .

(٢) خ : لها .

على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتداً وقال^(١) :

شئى النفس أن قد بات بالقاع مسنداً يضرج ثوبيه دماء الأخادع
ثارت به قهراً وحملت عقله سراة بنى النجار أرباباً فسارع
حلت به وترى وأدركت ثورنى وكنت عن الإسلام أول راجع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله^(٢) من لقيه . فلما كان يوم الفتح ،
خرج مدججاً ، وهو يقول :

دون دخول محمد أنا ها ضرب كأفسواه المزداد (كذا)
وكان قد اصطبغ ذلك اليوم في أصحاب له . وكانت أمه سبيمة . وكان
معهم . فعاد حين انهزم الناس ، فشرب . وعرف نائلة بن عبد الله الكنانى
موضعه ، فدعاه . فخرج إليه ثملاً ، وهو يقول متمثلاً^(٣) :

دعنى أصطبغ يا بكراً إنى رأيت الموت نقباً عن هشام
ونقباً عن أبيك أبى يزيد أخى القينات والشرب الكرام
فلم يزل نائلة يضربه بالسيف حتى قتله . فقال شاعرهم^(٤) :
لعمري لقد أخزى نائلة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فله عيناً من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس
٧٤٨ - وأما الحويرث بن نقيذ ، فكان يعظم القول في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وينشد الهجاء فيه ، ويكثر أذاه وهو بمكة . فلما كان يوم الفتح ، هرب
من بيته . فلقبه على بن أبى طالب فقتله .

٧٤٩ - وأما هلال بن عبد الله بن عبد مناف الأدرى ، وهو ابن خطل -
وبعضهم يقول عبد الله ، والثبت أن اسمه هلال - فإنه أسلم وهاجر إلى المدينة .
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصدقة ، وبعث معه رجلاً من خزاعة .

(١) ابن هشام ، ص ٧٢٨ ؛ الطبرى ، ص ١٥١٦ ، مع زيادات واختلافات .
(خ في الأول : « يضرج » ؛ في الثاني : « فهاً ») .

(٢) خ : يقتله .

(٣) مضى ذكرها مع أبيات أخرى أعلاه . وهما لابن شعوب وهو شداد بن الأسود .

(٤) ابن هشام ، ص ٨٢٠ ؛ الطبرى ، ص ١٦٤١ ، وذكر أنهما لأخت مقيس

لم تم .

فوثب على الخزاعي فقتله . وذلك أنه كان يخدمه ، ويتخذ له طعامه . فجاء ذات يوم ولم يتخذ له شيئا ، فاغتاض وضربه حتى قتله . وقال : إن محمد [١] سيقتلني به ، فارتدّ وهرب وساق ما كان معه من الصدقة ، وأتى مكة . فقال لأهلها : لم أجد ديننا خيرا من دينكم . وكانت له قينتان ، فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : اقتلوه ولو كان متعلقا بأستار الكعبة . فقتله أبو برة الأسلمي . واسمه نضلة بن عبد الله ، وذلك الثبت . وبعضهم يقول : اسمه خالد بن نضلة ، وهو قول الهيثم بن عدي . وبعضهم يقول : عبد الله بن نضلة أيضا . ويقال قتله شريك بن عبيدة ، من بني العجلان .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، عن يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبي برة

أنه سمعه يقول : « لا أقسم بهذا البلد وأنت حيل بهذا البلد » . فأخرجت عبد الله ابن خطل ، وهو في أستار الكعبة ، فضربت عنقه بين الركن والمقام . ويقال : قتله عمار بن ياسر . ويقال سعيد بن حريث ^(١) الخزومي أخو عمرو بن حريث ^(٢) .

٧٥٠ - أما هند ، فأسلمت وكسرت كل صم في بيتها ، وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة ، وبايعها مع النساء . وكان في بيعة النساء « أن لا يزينن » ، فقالت : « وهل تزني الحرة ؟ » ^(٣) . وأهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جديين ، واعتذرت من قلة ولادة غنمها . فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكثر غنمهم . فكانت تقول : هذا ببركة / ١٧٤ / رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا برسوله . وقالت حين هدمت الأصنام التي كانت في بيتها : لقد كنا منكم في غرور .

٧٥١ - وأما سارة ، صاحبة كتاب حاطب بن أبي بلتعة ، فكانت مغنية نواحة . وكانت قدمت من مكة ، فوصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكت

(١) خ : حرث . (والتصحیح عن الاستيحاب ، ومصعب وغيرهما) .

(٢) خ : الحويرث . (والتصحیح كما مر) .

(٣) راجع تفاصيل أخرى في المجلد ٢ / ٢٥٧ .

إليه الحاجة . وقالت : إني قد تركت النوح والغناء . ثم رجعت إلى مكة مرتدة ، وجعلت تتغنى بهجاء سول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها على بن أبي طالب . ويقال غيره .

٧٥٢ - وأما قينتا ابن خطل ، فإن إحداها وهى أرنب - ويقال قُربة - فقتلت^(١) . وبقيت الأخرى ، فجاءت مسلمة ، وقد تنكرت . واسمها فُرتنا . ولم تزل باقية إلى خلافة عثمان . فانكسرت لها ضلع ، وماتت . وقال الواقدي : كُسرت ضلع من أضلاع فُرتنا ، قينة ابن خطل ، فقتل عثمان فيه بثمانية آلاف : ستة آلاف دينها وألفان لتغليظ الجناية .

٧٥٣ - وكان عبد الله بن أبي أمية من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شديداً عليه ، وكان يكذبه ويهجو . وفيه يقول حسان^(٢) : (شعر)

أتهجوه ولست له بنيد فشرُّ كما نحير كما الفداء

فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيق العقاب ، فلم يأذن لهما . فأما عبد الله بن أبي أمية ، فتكلمت فيه أخته أم سلمة ، حتى أذن له فسلم عليه وبايعه ولم يغمص عليه في إسلامه حتى استشهد يوم الطائف . وأما أبو سفيان ، فتكلم فيه العباس حتى أذن له وبايعه . ولم يزل مستغفراً عما كان فيه ، مجتهداً في مناصحة الإسلام حتى مات في خلافة عمر . وصلى عليه عمر . ويقال إن أبا سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبواء ، فأسلم . ويقال إن أبا سفيان كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع : أرضعته حليلة أياًماً .

٧٥٤ - قالوا : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن الأصنام بمحجن معه ويقول : (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)^(٣) . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، وكان قد أسلم قبل الفتح ، هو ونخالد بن الوليد وعمرو بن العاص في وقت واحد . وخرج عن

(١) خ فقتلت .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٥ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ السيل ٢٨١/٢ ،

مع بعض الاختلاف .

(٣) القرآن ، الإسراء (٨١/١٧) .

المدينة إلى مكة . وفيه نزلت : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها »^(١).

٧٥٥ - وبعث سهيل بن عمرو ابنه ، عبد الله بن سهيل ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سهيل : « بأبي وأمي ، هو فلم يزل براً حليماً صغيراً وكبيراً » . وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شركه ، فأسلم بالجعرانة .

٧٥٦ - وهرب هبيرة بن [أبي] وهب المخزومي ، وهو يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، وابن الزبيري - وقال أبو عبيدة : الزبيري بالفتح - معه إلى نجران . فأما ابن الزبيري ، فرجع مسلماً . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قد جاءكم عبد الله وإنما أرى في وجهه نور الإسلام . فقال : السلام عليك يا رسول الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . واعتذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبل عذره وقال : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ما كنا نؤمن به وما كنا نعبد إلا الله . ومات هبيرة بنسجرجان مشركاً .

٧٥٧ - وهرب حويطب بن عبد العزى . فرآه أبو ذر في حائط ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه ، فقال : أو ليس قد أماننا الناس إلا من أمرنا بقتله ؟ فأتاه فأخبره ، أو أخبره غيره بذلك ، فأمن . وكان حويطب بن عبد العزى دخل على مروان بن الحكم بعد ، وهو والي المدينة ، فقال له مروان : تأخر إسلامك يا شيخ . فقال : قد والله هممت به غير مرة ، فكان أبوك / ١٧٥ / يصدني عنه .

٧٥٨ - وهرب صفوان بن أمية ، وكان يكنى أبا وهب . فتكلم فيه عمير بن وهب الحمصي ، وقال : سيد قومي هارب خَوْفاً . فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلحقه فأعلمه أمانه . فلم يثق به حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كان معتجراً بها ، فاطمأن ورجع مع عمير وأقام كافراً وأعار رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة درع بأداتها ، وشهد حنين والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآى غنماً كثيرة من الغنيمة ، فنظر إليها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجبتك ؟ قال : نعم . قال : فهي لك . فقال : والله ما طابت بها إلا نفس نبي . وأسلم . وأقام بمكة ، فقيل له : لا إسلام لمن لم يهاجر .

(١) القرآن ، النساء (٥٨/٤) .

وأتى المدينة : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عزمتُ عليك يا أبا وهب لما رجعتَ إلى أباطح مكة . فرجع ومات أيام خروج الناس إلى البصرة ليوم الحمل .

٧٥٩ - واستسلف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم ، ومن صفوان خمسين ألف درهم ، ومن حويطب بن عبد العزى أربعين ألف درهم . فردّها حين فتح الله عليه هوازن ، وغنّمه أموالهم . وإنما استقرضها ليقوى بها أصحابه .

٧٦٠ - وكان عليه السلام أمر بقتل وحشى ، قاتل حمزة ، فهرب إلى الطائف ، ثم قدم في وفدها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوحشى ؟ قال : نعم . قال : أخبرني كيف قتلت حمزة ؟ فأخبره . فقال : غيَّب عني وجهك . قال الواقدي : فأول من ضرب في الحمر وحشى ؛ وأول من لبس المعصفر المصقول بالشام وحشى ، لا اختلاف بينهم في ذلك .

٧٦١ - قالوا : وأسلم الحارث بن هشام وأقام بمكة ، وكان مغموصاً^(١) عليه في إسلامه . فلما جاءت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة أبي بكر ، كان بمكة . ثم لما استنفر أبو بكر الناس لغزو الروم بالشام ، شخص هو وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن أبي جهل ، فاستأذنوه في الغزو . فأذن لهم . فخرجوا إلى الشام . فاستشهد عكرمة يوم أجنادين . ومات سهيل ، والحارث في طاعون عمواس .

٧٦٢ - قالوا : وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنس بن زُنيم ، وهو أبو إياس - وكان ابنه مسمى باسمه - هجاه . فقدم عليه يعتذر في شعر يقول فيه^(٢) :

فما حملتُ من ناقة فوق رحلها	أعفَّ وأوفى ذمةً من محمد
أحسَّ على خير وأسرع نائلاً	إذا راح يهتز اهتزاز المهتد
ونبيَّ رسولُ الله أنى هجسوته	فلا رفعت سوطى إلى إذا بدى
سوى أنني قد قلتُ يا ويح فتية	أصيبوا بنحسٍ يوم طلق وأسعد

(١) خ : مغموصاً .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٣٠ مع اختلافات وزیادات ؛ الاستيعاب ، الكنى رقم ٨ .
أبو نواس الكنانى .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره وشعره ، وكُلِّمَ فيه ، فعفا عنه .
وكان قد [أ] نذره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ^(١) : « ألا إن كل دين ومال ودم ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . وأول الدماء دم آدم بن ربيعة » . وكان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بني عدى بن الدثئل ، فوجدهم قد ظعنوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ، ونزله بنو سعد بن ليث . فأغار على بني سعد ، وآدم بن ربيعة مسترضع له فيهم وصغيراً ، فقتل ^(٢) . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح . فقال حذيفة بن أنس :

أصبنا الألى لما نُرِدُّ أن نُصِيبَهُمْ فساءت كثيراً من هذيل وسرت
أسائل عن سعد بن ليث لعلمهم سواهم قد أصابت بهم فاستحرت
فلا تواعدونا بالحياد فإنها لنا أكلة قد عضلت فأمرت

١٧٦ / وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .
ويقال كان خليفته أبا رهم الغفاري . وفشا الإسلام بمكة ، وكسر الناس أصنامهم . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر الأصنام التي حول مكة . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، حتى خرج منها إلى حنين . واستخلف عليها عتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وأسلم عبد الله بن أبي أمية في الفتح .

٧٦٤ - ثم غزاة حنين . قالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثماني عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بها اثنتي عشرة ليلة . ثم أصبح غداة الفطر غازياً إلى حنين . وهو واد من أودية تهامة . وكانت أشراف هوازن ابن منصور وغيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : قد فرغ لنا ، فلا ناهية له دوننا والرأي أن نغزوه .

(١) راجع للنص الكامل مع مصادره : الوثائق السياسية رقم ٢٨٧ ب (وقاله في خطبة حجة الوداع . وكان المراد بالدين ههنا الربا على الدين ، ليس أصل الدين : كما ورد في القرآن وكما هو أيضاً في نص الخطبة عند مصادر أخرى) .
(٢) راجع لتفاصيل أخرى السهيل ٣٥٢/٢ ؛ مصعبا الزبيري ، ص ٨٧ .

فساروا ، وعليهم مالك بن عوف بن سعد ، أخذ بنى دُهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر ، حتى نزلوا بأوطاس . وانتهى خبرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل على مكة عتّاب بن أسيد ، وجعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن ، وأقرّ ابن أم مكتوم وأبا رُهم على المدينة ، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين . فقال أبو بكر ، ويقال غيره : لن نؤتي اليوم من قلة . فذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ (١) . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنين ، وبينه وبين مكة ثلاث . وذلك في شوال . فالتقى المسلمون والمشركون على حنين ، فاقتتلوا أشد قتال . فانكشف المسلمون إلا مائة ثبتوا وصبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . منهم العباس ابن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر ، وأيمن بن عبيد . ثم ثابّت الأنصار . وثاب الناس ، فهزم الله المشركين ، واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . ويقال إن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس ، وعلى ، وأبو سفيان بن الحارث ، وعقيل بن أبي طالب ، والزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وأسامة . وجعل أبو سفيان يقاتل ويقول : بنو أبيه اليوم من أمامه ومن حوالبه ومن أهضامه فقاتل المسلم عن إسلامه . وقاتل الحرّ عن إحرامه (٢) . وأتى قلّ هوازن أوطاس ، وقد سبّ منهم سبب كثير بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة . وولى أمر السبّ بُذيل بن ورقاء الخزاعي . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكفرة ، فقتل . قتله سلمة بن سمادير (٣) الجشمي ، في قول ابن الكلبي . فقام بأمر الناس أبو موسى الأشعري . وأقبل المسلمون إلى أوطاس ، فهربوا منهم إلى الطائف .

(١) القرآن ، التوبة (٢٥/٩) .

(٢) خ : « المجرم عن إحرامه » ، ثم بالهامش « الحرّ » . (ولم يرد إلا المحرم والإحرام بالخاء المهملة) .

(٣) خ : سماد بن (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٨٥٣ . سمادير . أمه ، وأبوه دريد . راجع أيضاً الطبري ، ص ١٦٦٧) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا يحيى بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن نعيم الأزدي ، عن الفضالة بن عبد الرحمن الأشعري قال :

لما هزم الله هوازنَ يوم حُنين ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا معه فإذا ابن دُرَيْد بن الصَّمَّة . فعدل أبو عامر إليه ، فقتله ابن دريد وأخذ اللّواءَ منه . وشدتُ على ابن دريد ، فقتلته وأخذتُ اللّواءَ منه ، ثم انصرفتُ بالناس . فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَقْتُلْ (١) أبو عامر ؟ قلتُ : نعم . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يدعو لأبي عامر . وكان شيبه بن عثمان العبدري شديداً على المسلمين ، وكان ممن أومن ، فسار إلى هوازن طمعا في أن يصيب من النبي صلى الله عليه وسلم غيرة . قال : فدنوت منه ، فإذا أهله محيطون به ، ورآني فقال : يا شيبُ ، إلى . فدنوتُ منه . فسح صدري ، ودعاني . فأذهب الله كل غلّ كان فيه ، وملاه إيماناً ، وصار أحبّ الناس إلى .

٧٦٥- ثم غزاة الطائف . أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنصب /١٧٧/ عليها منجنيقاً اتخذها سلمانُ الفارسيُّ . وكان مع المسلمين دَبَابَةٌ . يقال إنَّ خالد بن سعيد بن العاصٍ قدّم بها من جُرَش . فحاصر أهلَ الطائف خمسة عشر يوماً . وألقوا على الدَّبَابَةِ سِكَكاً من حديد محمّاة ، فأحرقها وأصابت من تحتها من المسلمين . ثم انصرف عن الطائف إلى الجعرانة ، فقسّم الغنائم والسبي . وقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الخيطةَ والخيطةَ ، وإياكم والغلولُ فإنّه عار ونار وشنار يوم القيامة . ثم أخذ بيده وبرة ، فقال : ما يحلّ لي مما أفاء الله عليكم مثل هذه البرة إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم . وبعث أهلَ الطائف وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة تسع ، وفيهم عثمان ابن أبي العاص الثقفي ، يسألونه أن يكتب لهم كتاباً على ما في أيديهم مما يسلمون عليه من مال وركاز وغير ذلك . ففعل ، وأسلموا . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم ، أو أبا رهم . ونزل مالك بن عوف من حصن الطائف ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومدحه بشعر وأسلم . فوهب

(١) خ : أقبل .

له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، واستعمله على من أسلم من قومه
ومن حول الطائف .

وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال سمعت مالكا يحدث

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَسَكٌ من خشب يُطِيف
بعسكره حين حاصر أهل الطائف^(١) . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
أقارب ظئره حليلة يوم حنين . ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين
حاصر أهل الطائف ، رقيق من رقيقهم . منهم أبو بكر بن مسروح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه نُفَيْع وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه ،
والأزرق ، وكان رومياً غلاماً للحارث بن كَلْدَةَ الثقفى ، وولده بالمدينة قد
شرفوا . وقد كان الأزرق هذا تزوج سمية أم عمار بن ياسر ، ثم تزوجها ياسر
فولدت له عماراً . ويقال بل خلف الأزرق على سُمَيَّة وقد فارقتها ياسر ، فولدت
له سلمة [بن] الأزرق ، وهو أخو عمار لأمه . وبعض الرواة يظن أنه
أبو الأزارقة ، والأزرق الذى نسبت إليه الأزارقة أبو نافع بن الأزرق وهو حَتَنِي ،
وهو غير هذا . قالوا : وكانت ثقيف تقول ، حين حاصرها النبي صلى الله
عليه وسلم :

نحن قَسِيٌّ وقيساً أبونا والله لا نُسلم ما حيننا
وقد بنينا حائطاً حصينا

وحدثني محمد^(٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الرزين بن عطاء ، عن مكحول
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على حصن الطائف ، ولم
يخلُ الحصن يومئذ من أن يكون فيه الذرية .

حدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد ، عن مسلم بن يسار
أن سَلَمَانَ أشار بنصب المنجنيق على الطائف . فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يعلموا ، ثم نصبه . قالوا : وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٢ (١) / ١١٤ .

(٢) أيضاً .

أمية مات في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة كافرًا . ويقال في أول سنة من الهجرة . فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفا فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال ابنه ، عمرو وأبان ، وهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لعن الله أبا قحافة فإنه لا يتقرى الضيف ولا يمنع الضيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سب الأموات يؤذى الأحياء ، فإذا سببتم فعمّوا^(١) . قالوا : وحج بالناس في سنة ثمان عتّاب بن أسيد . ويقال بل حجوا بلا أمير أوزاعا .

٧٦٦- ثم غزاة تبوك . وكانت في رجب سنة تسع . وسببها أن هرقل ومن اجتمع إليه من نخم ، وجدام ، وعاملة وغيرهم أظهروا أنهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما سار إليهم ، هابوا محاربتة . فلم يلق كيدا . وأنته رسل هرقل ، فكساهم وردّهم . وكان جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة يدعى جيش العسرة ، لأن الناس كانوا مضيقين . فجهز عثمان /١٧٨/ ابن عفان رضي الله تعالى عنه ثلثهم . ويقال أكثر من ذلك . وأنفق عليهم رضي الله تعالى عنه سبعين ألف درهم . ويقال أكثر من ذلك . وأعطاهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه جميع ما بقي من ماله ، وهو أربعة آلاف درهم . وكان المسلمون ثلاثين ألفا . وكانت الإبل اثني عشر ألف بعير ، والخيل عشرة آلاف . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال محمد بن سلمة الأنصاري . ويقال كان خليفته أبا رهم . ويقال سباع ابن عرْفُطَة . وأثبت ذلك محمد بن مسلمة الأوسى .

٧٦٧- حجة الوداع . ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . وهي التي تسمى حجة الوداع . وإنما سميت بذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان عبد الله بن عباس أنكر قولهم « حجة الوداع » ؛ فقالوا : حجة الإسلام . فقال : نعم ، لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غيرها . وقال إبراهيم بن سعد : هي تسمى أيضاً حجة البلاغ . وكان خليفته في هذه الحجة ابن أم مكتوم .

(١) وبهامش الأصل : « أسلم أبو قحافة رضي الله عنه يوم الفتح . وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليرضى بلمنه رحمه الله . بل لعن الله أهل الأهواء الفاسدة . » .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن كريب ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنًا مترجلًا ، حتى أتى ذا الحليفة .

قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه قال :

أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين من نسج صحار : إزار ورداء . وخرج بنسائه جميعًا ، فدخل مسجد ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ثم أشعر بدينه في الجانب الأيمن . ثم ركب ناقته القصواء ، فلما استوت به على ظهر البيداء ، أهل بالحج . وولد محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما بذي الحليفة .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس^(١) قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد^(٢) الحج .

وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

أهل بعمره ، وساق الهدى .

مرآتية

قال الزهري : وأخبرني القاسم ، عن عائشة

أنه أهل بالحج . وقال الزهري ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك بحجة وعمره معا^(٣) .

قال الزهري : وحدثني سالم ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع .

قال الواقدي : وحدثني محمد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن الحارث ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال :

تمتع^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : وقد اعتمر

(١) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٣٧ .

(٢) الأفراد حج لا عمره فيه . والعمره زيارة الكعبة في غير أيام الحج .

(٣) هو القرآن ، ينوي فيه بالحج والعمره بإحرام واحد ، أي يكثر ولا يستحل ثم يحج .

(٤) في التمتع يعتمر الرجل ثم يستحل . وبعد ذلك ينوي بالحج بإحرام جديد زمن الحج .

(٢٤)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة عمرة مشهورة . وقال الواقدي : كانت زاملة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في حجته واحدة . واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه بلمحى جمل ، وهو موضع بين المدينة ومكة . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى إلى البيت . فلما رأى البيت ، رفع يديه فوق زمام ناقته ، فأخذه بشماله . فبدأ بالطواف بالبيت قبل الصلاة ، ولم يستلم من الأركان إلا اليماني والأسود . ورمل صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر في الأشواط الثلاثة .

وحدثني محمد بن معن الحمصي ، حدثني أبو الفضل التيمي ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، عن أبي الطفيل قال :

حج معاوية ، فوافق ابن عباس ، فاستلم ابن عباس الأركان كلها . فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين . فقال ابن عباس : ليس من أركانه مهجور . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر ، ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة ، والغد من يوم النحر بعد الظهر بمنى . وساق في حجته مائة بدنة ، نحر منها سنتين بيده بالحربة . ثم أعطى عليا رضي الله تعالى عنه سائرهما ، فنحرهما . ولم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة . وصلى الظهر والعصر بعرفة بأذان وإقامتين . ثم وقف بعرفة . ودفع^(٢) حين غابت الشمس . فقصر في سيره . ثم صلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين . قال : وقال الزهري : صلاتهما بإقامة . / ١٧٩ / وبات بالمزدلفة . وأذن لنسائه في التقدم من جميع ، بلسيل . ووقف على ناقته القصواء حتى أسفر . ثم دفع . ورمى جمرة العقبة يوم النحر على راحلته . ونحر بالمنحر ، وقال : كل منى منحر . وحمل حصاة من جميع . ثم كان يرمي الجمار ماشيا . ورمى يوم الصدر راكبا . ويقال ماشيا . وكان يرفع يديه عند الجمار ، ويقف . ولا يفعل ذلك عند جمرة العقبة . وزار البيت يوم النحر . ونفر يوم الصدر ، فتزل بالأبطح في قبة ضربت له . فلما

(١) دابة تحمل الزاد والحوائج .

(٢) أى خرج .

كان في آخر الليل ، خرج فودّع البيت . ثم مضى من وجهه إلى المدينة .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله ابن فلان بن عامر ، عن عبد الله بن الأقرط

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل أيامكم يوم النحر ، ثم يوم القر وهو اليوم الثاني . قال : وقربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات أو ست ، فطفقن يزدلفن بأيتهن يبدأ .

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٧٦٨ - سرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض عيرا لقريش في ثلاثين راكبا ، وعقد له لواء . وهو أول لواء عقده صلى الله عليه وسلم . فأنهى إلى الساحل ، ولم يلق كيذا . وذلك في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من الهجرة .

٧٦٩ - سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ . وكان في ستين راكبا . فلقى أبا سفيان بن حرب ، وهو في مائتي راكب . فتراموا وتناوشوا قليلا ثم افترقوا . وذلك على رأس ثمانية أشهر من الهجرة . ويقال لهذه السرية أيضا ثنية المرة ، مشدد . « ورابع » واد على عشرة أميال من الجحفة . ويقال إن سرية عبيدة هذه قبل سرية حمزة .

٧٧٠ - سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهري إلى الحرار . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش ، فقاتته . ولم يلق كيذا . وذلك في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة . وبعد هذه السرية كانت غزاة الأبواء ، ثم غزاة بواط ، ثم غزاة سفوان ، ثم غزاة ذي العُشيرة .

٧٧١ - سرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب سنة اثنتين . قال عبد الله : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سلاحي ، ودعا أبي بن كعب ، فأمره . فكتب كتابا . ثم أعطاني إياه . وكان في أديم^(١) خولاني . وقال : قد استعملتك على هؤلاء القوم ، فاقرأ كتابي بعد ليلتين : واسلك

(١) خ : أديم ثم .

النجدية . فكان فيه : « سر على اسم الله وبركته حتى تأتي بطن نخلة ، فارصد بها عير قريش »^(١) . قالوا : فسار حتى صار إلى نخلة فوجد بها عيراً لقريش ، فيها عمرو بن الحضرمي ، وحكم بن كيسان مولى بني مخزوم ، وعثمان بن عبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، ونوفل بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فحلق ابن كيسان رأسه حين رأى المسلمين . فلما أراد واقد بن عبد الله التميمي ، وعكاشة بن محصن أن يغيروا على العير ، رأيا الحكم محلق الرأس . فانصرفا وقالوا : هؤلاء قوم عمار . ثم تبينوا أمرهم ، فقاتلوهم . فرمى واقد عمرو ابن الحضرمي ، فقتله . واستأسر عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، وحكم بن كيسان . وأعجزهم نوفل بن عبد الله . واستاقوا العير . ويقال إن المقداد ابن عمرو أخذ حكم بن كيسان أسيراً . فلما قدم بابن كيسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعاه إلى الإسلام . فأسلم وجاهد حتى قتل ببئر معونة شهيداً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه . وكان في الجاهلية المرباع . فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنائم ، ولم يرّبعها . وكانت أول غنيمة خست في الإسلام . ثم أنزل الله عز وجل آية الغنيمة في الأنفال^(٢) . ويقال إن هذه الغنيمة أخبرت حتى قسمت مع غنائم أهل بدر . وجعلت قريش تقول : استحل محمد القتال في الشهر الحرام ، يعنون رجلاً . وقال بعض / ١٨٠ / المسلمين : يا رسول الله ، أنقاتل ، في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به . والمسجد الحرام وإخراج أهليه منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر^(٣) من القتل^(٤) . يقول : القتال في الشهر الحرام كبير ، وأكبر من القتال في الشهر الحرام ، الصد عن سبيل الله والكفر به وإخراج أهل المسجد الحرام منه ، وفتنة المشركين المسلمين في الشهر الحرام أشد^(٥) من القتل . وبعد هذه السرية

(١) راجع أيضاً للنص ومصادره : الوثائق السياسية ، رقم ٣ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٤١/٨) .

(٣) خ : أشد (وقد سماها المؤلف وخلط بين آيتين ١٩١ ، ٢١٧ من سورة البقرة) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢١٧/٢) .

(٥) يواظب المؤلف في سجوه ، فلم يذكر كلمة « أشد » في هذه الآية .

كانت غزاة بدر القتال . وفدى عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة : فأتى مكة ، ثم قتل يوم أحد كافرا .

٧٧٢ -- وسرية عمير بن عدى بن خرشة ، أحد بني خطمة ، من الأوس ، إلى عصماء بنت مروان اليهودي . وكانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتغيب الإسلام ، وقالت شعرا : هو (١) :

فبأست بني مالك والنبيت وعوف وبأست بني الخزرج
أطعمم أتاوى من غيركم فلا من مراد ولا من مذحج
ترجسونه بعد قتل الرؤوس كما يرتجى مرق المنضج

وكانت تحت رجل من بني خطمة . وقال عمير بن عدى حين بلغه قولها : لله على أن أقتلها إذا قدمت المدينة . وكان المسلمين في مغزاهم ببدر . فلما قدم المدينة ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن له في قتلها . ففعل . فأتاها ليلا ، فقتلها لخمس ليال بقين من شهر رمضان . وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أقتلت عصماء ؟ قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينتطح فيها عتران . وهو صلى الله عليه وسلم أول من قالها . وقال ابن الكلبي : هو عمير بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة - واسم خطمة عبد الله - بن جشم بن مالك بن الأوس . وعدى أخو عمير .

٧٧٣ -- وسرية سالم بن عمير الأنصاري في شوال سنة اثنتين إلى أبي علفك (٢) ، وهو الثبت . وبعضهم يقول : علفك (٣) . وكان شيخا كبيرا يحرص الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من بني عمرو بن عوف . ولم يدخل في الإسلام . فأقبل إليه سالم منصرفه من بدر ، وهو نائم بقضاء منزله في بني عمرو ابن عوف . فقتله . وصاح حين وجد حز (٤) السيف صيحة منكرا ، فاجتمع إليه قوم ممن كان على مذهبه ، فقبروه (٥) . وتغيب سالم ، فلم يعلموا من قتل

(١) ابن هشام ، ص ٩٩٥ ، وزاد بيتاً وجواب حسان لها .

(٢، ٣) خ : عفل . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٩٩٤) .

(٤) خ : حر (بالراء المهملة) .

(٥) خ : فقبروه .

عفلت^(١) . وقال قوم : أتاه علي بن أبي طالب ، وهو نائم على فراشه ، فقتله . وكانت غزاة بني قيسنقاع بعد هذه السرية ، ثم غزاة السويق ، ثم غزاة قرقرة الكدّر .

٧٧٤ - وسرية إلى كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان طائيا . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، ومعه خمسة من الأنصار أو أربعة وهو خامسهم ، فأتوه وهو في أطمية . فنادوه ، فنزل إليهم ، فقتلوه . وكان فيهم عباد ابن بشر بن وقش الأوسى ، وكان أخاه من الرضاع ، فقال :

صرختُ به فلم ينزل لصوتي وأوفى طالعا من فوق قصر
فعدتُ فقال من هذا المنادى فقلتُ أخوك عباد بن بشر

وكانت هذه السرية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث . وكان ابن الأشرف أتي مكة ، ورثي أهل بدر وأقام بمكة . وكان حسان بن ثابت يهجو كل من آواه وأنزله ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا بلغهم هجاؤه ، أخرجه . فلما لم يجد له مؤويا ، أتي المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اكفني كعبا بما شئت » ، لإعلانه الشر وقوله الشعر . فانتدب له محمد بن مسلمة . وبعد هذه السرية غزاة ذي أمر ، ثم غزاة بني سليم ببسحران .

٧٧٥ - وسرية القردة ، وهي فيما بين الربدة والغمر ، ناحية / ١٨١ / ذات عرق . وكانت قريش عدلت بغيرها عن الطريق إلى ماء هناك خوفا من المسلمين . فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاة في عدة من المسلمين ، وزيد أميرهم . فظفر بالعبير ، وأفلت أعيان القوم : صفوان بن أمية وغيره . فبلغ الخمس عشرين ألف درهم . وكان فرات بن حيان العجلي دليل قريش ، فأسره زيد وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم . وكانت هذه السرية في جمادى الآخرة سنة ثلاث . وبعدها كانت غزاة أحد .

٧٧٦ - وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد ، إلى بني أسد ، في المحرم سنة أربع . وكانوا جمعوا جمعا عظيما ، وعليهم طليحة بن خويلد ، وأخوه سلمة بن خويلد ، يريدون غزو المدينة . فبلغ قطناً ، وهو جبل ، فلم يلق كيذا . وذلك أن الأعراب

تفرقوا . وأصاب نعماً استاقها . ويقال إنه لقيهم ، فقاتلهم ، فظفر وغنم .

٧٧٧ - وسرية أميرها المنذر بن عمرو بن حنيس بن لؤذان الساعدي . بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي براء عامر بن مالك الكلابي ملاعب الأسمنة ، في صفر سنة أربع . وذلك أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يوجهه معه قوما يعرفون من وراءه فضل الإسلام ، ويدعونهم إليه ، ويصفون لهم شرائعه . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام . فقال : أرجع إلى قومي ، فأناظرهم . فلما سار إلى بئر معونة ، استنهض عامر بن الطفيل بن مالك ، من بني كلاب ، لقتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا أربعين رجلاً ، ويقال سبعين . فلم ينهضوا معه كراهة أن يخفروا ذمة أبي براء . فأتى بني سليم ، فاستنفرهم . فنفروا معه وقاتلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ببئر معونة . فاستشهدوا جميعاً . فغم ذلك أبا براء ، وقال : أخفرتني ابن أخي ذمته من بين قومي . وكان ممن استشهد ببئر معونة : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق . طعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب . فأخذ من رجمه ، فرفع . فزعموا أن جباراً أسلم . وقال الكلبي : لم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري .

٧٧٨ - وسرية أميرها مرثد بن [أبي] مرثد الغنوي ، ويقال عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري - واسم أبي الأقلح قيس - بن عصمة ، من الأوس ، إلى الرجيع . وهو ماء هذيل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم إليه في صفر سنة أربع يقبض صدقاتهم ويفقههم في الدين ، لادعائهم الإسلام على سبيل المكيدة . فلما صاروا إليهم ، غدروا ، وكثروهم . فقتل مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وأرادوا إحراقه فحمت الدبر - وهي النحل - لحده ومنعته . فلم يقدروا على أن يحسوه . فلما جن عليه الليل ، أتى سيل فذهب به . وباعوا نحيب^(١) بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة الأوسي من قريش . فقتلوه وصلبوه بالتنعيم . وكان أول من صلى ركعتين قبل القتل . وقتل يومئذ نخاليد بن البكير ، أخو عاقل بن البكير الكناني . وبعضهم يقول : ابن أبي

(١) خ : حبيب . (والنصحیح عن ابن هشام وغيره) .

البكير . والأول قول الكلبي . وأم بنى البكير عفراء بنت عبيد بن ثعلبة . وبعد هذه السرية غزاة بنى النصير ، ثم غزاة بدر الموعد .

٧٧٩ - وسرية عبد الله بن أبي عتيك الخزرجي ، إلى رافع^(١) بن أبي الحقيق اليهودي . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في ذى الحجة سنة أربع . فقتله في منزله . وقال قوم : بعثه إليه في سنة خمس . وقال الكلبي : هو عبد الله ابن عتيك . وبعد هذه السرية غزاة ذات الرقاع ، ثم غزاة دومة الجندل ، ثم غزاة بنى المصطلق ، ثم الحندق ، ثم بنى قريظة .

٧٨٠ - وسرية عبد الله بن أنيس ، من ولد البرك بن وبرة - وعداده في جهينة - في المحرم سنة ست إلى سفيان بن خالد بن نبيح - ويقال إلى خالد بن نبيح - الهذلي بعثته ، فقتله وهو نائم ويقال إن ابن أنيس لم يكن في جماعة ، وأنه مضى وحده منكراً ، فقتله . فلما قدم ١٨٢ / على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع إليه مخصرته^(٢) ، وقال : القني بها يوم القيامة .

٧٨١ - وسرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة الأوسى ، من الأنصار ، في المحرم سنة ست أيضاً إلى القرطاء ، من بنى كلاب ، بناحية ضرية^(٣) . وبينها وبين المدينة سبع ليال . أتاهم ، فغنم نعماً وشاء ، وأخذ ثمامة بن أثال الحنفي . ثم رجع إلى المدينة . والقرطاء بنو قرط وقريط ، [وقريط]^(٤) بنو عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب . وبعده غزاة بنى لحيان ، من هذيل . ثم غزاة ذى قرد ، وهي غزاة الغابة .

٧٨٢ - وسرية أميرها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع بنى لحيان ، في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٨٣ - وسرية عكاشة بن محصن ، إلى نخمز مرزوق ، على ليلتين من فيد^(٥) ،

(١) كذا في الأصل . وهو أبو رافع سلام بن أبي الحقيق عند ابن هشام ، والطبري ، والمقرئ مع اختلاف في التاريخ . وفي صحيح البخاري ، كتاب المغازي (١٦ / ٦٤) : « أبو رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق » .

(٢) خ : بمخصرته .

(٣) خ : ضربة (والتصحيح عن إمتاع المقرئ ، ٢٥٦ / ١) .

(٤) الزيادة عن جداول ومستفلك ، لتصحيح الكلام .

(٥) خ : قيد .

في شهر ربيع الآخر سنة ست . نذر به الأعراب فهربوا . فبعث ثلاثه ، فأصاب لهم نعماء .

٧٨٤ - وسرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة في شهر ربيع الآخر سنة ست . لقيه بنو ثعلبة بن سعد بها . فاستشهد من معه ، وارث . فلما انصرف الأعراب ، حملة رجل من المسلمين ، وهو مشخن ، حتى أتى المدينة .

٧٨٥ - ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة . أتى ذا القصة ، فلم يلق كيذا ، وأصاب نعماء وشاء .

٧٨٦ - وسرية أبي عبيدة أيضا إلى ذي القصة ، وقد اجتمعت هناك محارب بن خصفة ، وثعلبة بن سعد ، وأنمار بن بغيض في موقع سحابة . فأغار عليهم ، فأعجزوه هربا . واستاق لهم نعماء . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست .

٧٨٧ - وسرية زيد بن حارثة إلى سليم ، بالحموم^(١) ، في شهر ربيع الآخر سنة ست أيضا أراهم . فاستاق لهم نعماء ، وأصاب أسرى .

٧٨٨ - وسرية زيد بن حارثة أيضا إلى العيص ، في جمادى الأولى سنة ست لا اعتراض غير قريش ، وقد قدمت من الشام ، فاستاقها . وكان في العير أبو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذه أسيرا^(٢) . فاستجار بزینب ، فأجارته . وردّ عليه ما أخذ منه . ثم أسلم .

٧٨٩ - وسرية زيد أيضا إلى الطّرف ، في جمادى الآخرة سنة ست . توجه إلى بني ثعلبة هناك ، فهربوا . وأصاب عشرين بعيرا .

٧٩٠ - وسرية زيد بن حارثة إلى لحم ، وجذام ، بحسمى ، في جمادى الآخرة سنة ست . وكانوا عرضوا لدحية بن خليفة الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر . فأصاب منهم نعماء وشاء ، وقتل وسبي ، ثم انصرف . ويقال إن هذه السرية كانت في سنة سبع .

٧٩١ - وسرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى ، وقد تجمع بها قوم من مذحج

(١) خ : « بالحموم بالحموم » .

(٢) سيذكر المؤلف هذه القصة مرة أخرى مع اختلاف .

وقضاة . ويقال بل تجمع بها قوم من أفناء مُضَرّ . فلم يلق كيدا . وكانت في رجب سنة ست .

٧٩٢- وسرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الحنديل ، وكان بها قوم من كلب . فأسلموا . وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بيده ، حين بعثه على السرية ، وقال له : إن أطاعوك ، فتزوج ابنة ملكهم . فلما أسلم القوم ، تزوج تماضير^(١) بنت الأصبح الكلبي ، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن . وكانت هذه السرية في شعبان سنة ست .

٧٩٣- وسرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني سعد ، بفدك ، وكانوا قد اجتمعوا ليمدوا يهود خيبر . وكانت السرية في شعبان . فلم يلق كيدا .

٧٩٤- وسرية زيد بن حارثة إلى قيفة الفزارية ، في شهر رمضان سنة ست ، وكانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها وبنيها ، وانصرف . وكان لها بنون قد رأسوا . وقال هشام بن الكلبي : اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر . وُلد لها^(٢) اثنا عشر ذكرا ، كلهم قد علق سيف رثاسته . ويقال إن أم قرفة /١٨٣/ رُبعت بين بعيرين حتى انقطعت .

٧٩٥- وسرية عبد الله بن رواحة ، إلى أسير بن رزام - ويقال : رازم - اليهودي ، وكان بخيبر ، في شوال سنة ست . فخرج معه يريد النبي صلى الله عليه وسلم . فلما كان ببعض الطريق ، توهم بالفتك بابن رواحة ، فقتله عبد الله ابن أنيس . فيقال قتله^(٣) في ثلاثين يهوديا .

٧٩٦- وسرية كرز بن جابر الفهري ، في شوال ، إلى نفر من عُرينة . ويقال : من عكل . أتوا النبي صلى الله عليه وسلم مرضى ، فأذن لهم في إتيان لقاحه فشرّبوا من ألبانها . فلما صحّوا ، غدّوا على اللقاح فاستاقوها ، وقتلوا يسارا مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وغرّزوا الشوك في عينيه . فلما ظفر بهم . قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . وفيهم نزات : ﴿ إِنَّمَا جِزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ

(١) خ : تمانير . (والتصحيح عن الطبري ، ص ١٥٥٦) .

(٢) خ : بدلها .

(٣) خ : أقتله .

أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولم في الآخرة عذاب عظيم). وبعد هذه السرية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وبعد ذلك غزا خيبر .

٧٩٧ - وسرية أميرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى تربة^(١)، في شعبان سنة سبع . أتاها، فهرب الأعراب من عجز هوازن، فانصرف . من عجز^(٢) هوازن : بنو جشم بن معاوية بن بكر ، وبنو نصر بن معاوية بن بكر ، وسعد ابن بكر ، وثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن . فانصرف ولم يلق كيذا .

٧٩٨ - وسرية أنى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نحو نجد . توجه في شعبان . سنة سبع ، فشن الغارة على العدو ، فقتل وغنم .

٧٩٩ - وسرية بشير بن سعد - أنى النعمان بن بشير - إلى بني مرة في شعبان ، بفدك . أصيب فيها أصحابه ، وارتث . فنزل على بعض اليهود ، حتى استنقل . ٨٠٠ - وسرية غالب بن عبد الله الليثي ، من كنانة ، إلى بني مرة بفدك . فقتل وسبي ، وظفر .

٨٠١ - وسرية غالب بن عبد الله إلى الميعة ، في شهر رمضان سنة سبع . فأغار على بني سعد بن ذبيان ، فاستاق النعم والشاء .

٨٠٢ - وسرية بشير بن سعد إلى يمن ، وجبار ، نحو الجناح ، في شوال سنة سبع . وكان بها ناس من غطفان مع عيينة بن حصن . فلقبهم ، ففض جمعهم ، وانصرف إلى المدينة . وبعدها حجرة القضية .

٨٠٣ - وسرية ابن أبي العوجاء السلمي - ويقال : هو أبو العوجاء - إلى بني سليم في ذي الحجة سنة سبع . لقيهم ، فأصيب أصحابه ، ونجا بنفسه . وكان في خمسين رجلا .

٨٠٤ - وسرية غالب بن عبد الله إلى بني الملوّح ، من كنانة ، بالكديد في صفر سنة ثمان . شن الغارة ، فقتل وسبي ، وأصاب نعما .

٨٠٥ - وسرية عمرو بن أمية الضمري إلى مكة ، في صفر سنة ثمان ، أو في شهر ربيع الأول . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل أبي سفيان ، فوجده قد

(١) وبالهامش : أربة .

(٢) عجز : عجز (والتصحیح عن لسان العرب • عجز) .

نذر به . فانصرف . وذلك أن أبا سفيان وجه رجلا لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الله بذلك ، ومنعه منه ، فأسلم الرجل .

٨٠٦ - وسرية شعجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي في شهر ربيع الأول سنة ثمان . فأصاب ظفرا وغما حسنا . وكان في أربعة وعشرين رجلا .
٨٠٧ - وسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاق - ويقال : ذات أباطح - في شهر ربيع الأول سنة ثمان . لقيه بها جمع كثير . فأصيب من معه ، وتحامل حتى أتى المدينة .

٨٠٨ - وسرية زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة إلى مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان . فقتلوا بها . وكان أول من استشهد منهم زيد بن حارثة . ثم قام بأمر / ١٨٤ / الناس جعفر ، فاستشهد . فوجد به اثنان وسبعون جراحة ، ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح . وقطعت يده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أبدله الله بهما جناحين ، يطير بهما في الجنة . ثم قام بأمر الناس عبد الله بن رواحة ، فاستشهد . فأخذ خالد بن الوليد بن المغيرة الراية ، وانصرف بالناس . وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولد جعفر عليه السلام ، فضمهم إليه ، وشمهم ، ثم بكى . فصاحت أسماء بنت عميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هجرا ، ولا تضربني صدرا . ودخلت فاطمة عليها السلام ، وهي تقول : واعماه . فقال : على مثله فلتبك الباكية . واتخذ لأهله طعاما ، وقال : قد شغلوا بأنفسهم .

٨٠٩ - سرية قطبة بن عامر - ويقال : عمرو - بن الحديدة الأنصاري إلى خثعم ، بتيالة . سار ، فبيت حاضرم ، وشن الغارة عليهم . فأتى دهم معهم ، وجاء سيل حال بينه وبينهم . فانصرف ، واستاق لهم نعما . ويقال إن هذه السرية كانت في صفر سنة تسع ، وذلك الثبت .

٨١٠ - وسرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل . وبينها وبين المدينة عشرة أيام . ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ووجهه معه أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسروات المهاجرين والأنصار . وكان عمرو بن العاص قدم من عند النجاشي مسلما . فلقى في طريقه عثمان ابن طلحة ، وخالد بن الوليد يريدان النبي صلى الله عليه وسلم . فأسلموا في

صفر سنة ثمان . وكانت راية عمرو سوداء . فلقى العدو من قضاغة ، وعاملة ، ولحم ، وجذام . وكانوا مجتمعين . ففضهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وغنم . ٨١١ - وسرية أبي عبيدة بن الجراح إلى جُهينة ، بالقبيلية ، في رجب سنة ثمان . فأصاب الناس مجاعة ، حتى أكلوا الخبط ، ففرحت أشداقهم حتى ألقى لهم البحر حوتا فأكلوا منه وتزودوا . فسُميت هذه السرية سرية الخبط .

٨١٢ - وسرية أبي قتادة إلى بني غطفان . توجه إليهم ، فهاجم على حاضر منهم عظيم . فشن الغارة ، واستاق النعم . وهي سرية خُضرة ، من أرض نجد . وكانت في شعبان سنة ثمان .

٨١٣ - وسرية أبي قتادة النعمان بن ربيعة بن بلدمة الخزرجي إلى إضم ، حين توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، ليظن ظان أنه يريد غير ذلك الوجه . وإضم نحو طريق الشام . ويقال إن هذه السرية كانت لعبد الله بن أبي حذرد الأسلمي . وفيها قتل محلم بن جُثامة : عامر بن الأصبط الأشجعي . وبعضهم يقول : إن عامرا أسلم . فقال محلم : أسلم . فقال نعم ^(١) . فلما تعوذ بالإسلام [عمد إليه] ^(٢) فقتله . وبعدها غزاة الفتح .

٨١٤ - وسرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العُزَي بيطن نخلة .

٨١٥ - وسرية عمرو بن العاص لهدم سِوَاع ، برهاط ، من بلاد هذيل ، في شهر رمضان سنة ثمان .

٨١٦ - وسرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة ، بالمُشَلَّل في شهر رمضان .

٨١٧ - وسرية خالد بن الوليد إلى بني جَذيمة ، بناحية يلملم ، في شوال سنة ثمان . أتاهم ، فأظهروا الإسلام ، فوضع فيهم السيف ، وأمرهم أن يستأسروا . وإنما بعث إليهم داعيا ، ولم يبعثه مقاتلا . فودى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاهم . وأخلف ما ذهب لهم . وبعث على بن أبي طالب بمال استقرضه ، فصرفه في ذلك . ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا عن خالد حينئذ ، وخالد يتعرض له فيحلف له أنه ما قتلهم عن إحنة ولا شره ، وأنه لم يسمع منهم تشهداً .

(١) غ : نعم . (لعله كما اقترحناه) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . (راجع للقصة : ابن هشام ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨ . وسيذكرها

المؤلف بعد قليل مرة أخرى) .

فرضي عنه ، وسماه بعد ذلك « سيف الله » . وبعد هذه السرية كانت غزاة حنين ، ثم الطائف .

٨١٨- وسرية /١٨٥/ الطفيل بن عمرو الدؤسي ، لهدم صنم عمرو بن حمزة الدؤسي وهو « ذو الكفين » ، في آخر سنة ثمان .

٨١٩- وسرية الضحاك بن سفيان الكلبي في شهر ربيع الأول سنة تسع ، إلى قوم من بني كلاب . كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرقتوا^(١) بكتابه دلوهم ، فأوقع بهم .

٨٢٠- وسرية عيينة بن حصن إلى بني تميم ، في المحرم سنة تسع ، وكانوا قد منعوا الصدقة . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فأسر منهم أحد عشر رجلاً ، وسبي ، ثم رجع .

٨٢١- وسرية علقمة بن مجز في شهر ربيع الأول - ويقال : الآخر - سنة تسع إلى مراكب الحبشة ، وأوها بالقرب من مكة . ورجع فلم يلق كيذا .

٨٢٢- وسرية على عليه السلام لهدم الفلّس ، صنم طي^(٢) ، وكان مقلداً بسيفين أهداهما إليه الحارث بن أبي شمر . وهما مخدّم ورّسوب^(٣) . وفيهما يقول علقمة ابن عبدة^(٣) :

مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلَا سِیُوفٍ مَخْدَمٍ وَرَسُوبُ
فَاتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم كانت غزوة تبوك .

٨٢٣- وسرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي ، ثم السكوني ، بدومة الجندل . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، في رجب سنة تسع . فغنم ، وقدم بأخي أكيدر . ويقال إنه قتل أخاه مصاداً ، وأخذ قباءً ديباج كان عليه منسوجاً بذهب ، وقدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل دومة الجندل كتاباً . وقال

(١) خ : فرقتوا . (لعل المراد من بني كلاب رعية السحيمي ، فراجع الوثائق السياسية ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وأيضاً ٩٢) .

(٢) راجع أيضاً كتاب المحبر ، ص ٣١٨ ، السهيل ٣٤٢/٢ للاختلافات في أمر هذين السيفين . ومثبت فيهما ، فيما بعد ، في باب سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) ديوان علقمة ، ق ٢ ، ب ٢٧ (في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين) . (خ : فظاهر سربال جديد) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى تعجب أصحابه من قباء أخى أكيدر :
والله لنناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منه .

حدثنا شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، أنبا الحسن

أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بجبة من سندس ، فجعل الناس يقلبونها
ويعجبون من حسنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ،
لنناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منها .

٨٢٤ - ثم حج أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بالناس فى موسم سنة تسع ،
وأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ،
فقرأ على الناس « براءة »^(١) ، ونبذ إلى كل ذى عهد عهده .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعب بن الحجاج ، أنبا مغيرة ، عن الشعبي ، عن محرز^(٢) بن أبى هريرة ،
عن أبيه قال :

كنت مؤذن على ، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة
ببراءة ، قال : فنناديت أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحج بعد العام
مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله
برىء من المشركين ورسوله^(٣) .

وحدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع أبى بكر ، ثم بعث عليا فأخذها
من أبى بكر . فجاء أبو بكر فقال : يا رسول الله هل نزل فى شيء ؟ قال :
لا ولكنه لا يؤدى عنى غيرى أو رجل من أهل بيتى . فكان أبو بكر على
الموسم ، وكان على ينادى بهؤلاء الكلمات : « لا يحج بعد العام مشرك ،
ولا يطوف بالبيت عريان ، والله ورسوله بريئان من المشركين » ، أو قال :
« من كل مشرك » .

(١) القرآن ، سورة البراءة ، وتسمى أيضاً التوبة . (وهى السورة التاسعة) .

(٢) خ : محرز .

(٣) راجع القرآن ، التوبة (١/٩ - ٢) .

٨٢٥- سرية خاله بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب، بنجران . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يدعوهم إلى الإسلام . فأسلموا ، وأدّوا الصدقة ، فردّها في فقرائهم . وقاتله قوم من مذحج ، فظفر بهم وسبي منهم واستاق مواشيهم ، فخمسها . وقدم معه قيس بن الحصين بن ذي الغصّة ، ويزيد ابن عبد المدان ، وعدّة منهم . وذلك في سنة عشر .

٨٢٦- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم /١٨٦/ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر لقبض الصدقة . فلم يقاتله أحد ، وأدّوا إليه الصدقة . ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بموافاته بالموسم . فوافاه .

٨٢٧- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذي الخَلَصَة ، وكان مروءة بيضاء ، بتبالة . وهو صنم بجيلة ، ونختم ، وأزد^(١) السراة . فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هدمه ، سجد شكراً لله . وكان جرير قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر مسلماً . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي تدعى حجة الوداع ، وتوفي سنة إحدى عشرة .

٨٢٨- وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الدين حاربهم أبوه يوم مؤتة ، وأمره أن يوطئهم الخيل ، وعقد له لواء ، وضم إليه أبا بكر ، وعمر رضي الله تعالى عنهما فيمن ضمّ . فرض صلى الله عليه وسلم قبل أن يُنقلد الجيش ، فأوصى بإنفاذه ، فقال : أنفذوا جيش أسامة . فلما استخلف أبو بكر ، أنفذه ، وكلمه في عمر لحاجته إليه . فخلفه ، ومضى أسامة فأوقع بالعدو ، ثم قدم المدينة .

٨٢٩- وحدثت عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، (٢) عن يزيد [بن عبد الله] بن قسيط ، عن أبي القعقاع بن عبد الملك بن أبي حنيفة ، عن أبيه قال :

بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم . فخرجتُ في سرية فيها

(١) خ : اردو السراة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٨٧ .

أبو قتادة الحارث بن ربعي، ومعلم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن إضم، مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، ومعه مُتَبِعٌ له، ووطب من لبن. فسلم علينا، فأمسكنا عنه. وحمل عليه معلم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بغيره ومتبعه. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه الخبر. فنزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (١).

٨٢٠ - وقال محمد بن إسحاق (٢)، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال سمعت زياد بن ضميرة [بن سعد] السلمي، يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده جميعاً، قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين، فصلى بنا الظهر، ثم جلس في ظل شجرة وهو بحنين. فقام إليه الأقرع بن حابس، وعيينة ابن حصن، فطلب عيينة بدم عامر بن الأضبط، وجعل الأقرع يدفع عن معلم بن جثامة لمكانه من خندق. فقال عيينة: والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحز ما أذاق نساءنا (٣). ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. وعيينة يأبي عليه. فقام رجل من بني الليث، يقال له مكيتل وهو قصير مجتمع، فقال: «يا رسول الله ما وجدت لهذا القتل شها في غرة الإسلام إلا غنا وردت فرميت أولها فنفرت آخرها. استن اليوم وغير غدا». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا الدية خمسين في سفرنا، وخمسين إذا رجعنا. فقبلوا ذلك. ثم قال أين صاحبكم؟ فقام رجل ضرب، أطوال، عليه حلة قد كان تها فيها للقتل حين جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: ما اسمك؟ قال: معلم بن جثامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تغفر لمعلم بن جثامة.

(١) القرآن، النساء (٩٤/٤).

(٢) ابن هشام، ص ٩٨٧ - ٨٨؛ وراجع السهيل ٣٦١/٢ - ٣٦٢ للاختلافات في القصة.

(٣) في تفسير الطبري (١٣٠/٨) «لا والله حتى تذوق نساؤه من الشك ما ذاق نساى».

فقام وهو يتلقى دمه بفضل رده . قال زياد ، عن أبيه ، عن جده : وأما نحن فنقول : إنا لنترجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر له بعد ذلك ، وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو هذا .

وقال محمد بن إسحاق^(١) ، حدثني من لا أتهمه ، عن الحسن البصري

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمسلم : أقتلت رجلاً قال « آمنت / ١٧٨ / بالله ؟ » ويقال : « تلك المقالة ؟ » فما مكث محملاً إلا سبعا ، حتى مات . فدُفن ، فلفظته الأرض ثلاثاً . فلما غلب قومه ، رضمو^(٢) عليه الحجارة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتطابق^(٣) على من هو شر منه ، ولكن الله أراد أن يعظكم بما أراكم منه . ومن قال هذا ، قال : إن الذي مات بحمص : الصعب ، أخوه^(٤) .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥)

٨٣١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب منكبيه .

٨٣٢ - حدثني عمرو بن محمد الشافعي أبو عثمان ، وإسحاق القروي قالا ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا جميع بن عمر العجل ، حدثني رجل بمكة ، عن ابن أبي هالة التميمي يكنى أبا عبد الله ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال :

سألت نحلي ابن أبي هالة ، وكان وصافاً عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان فخماً ، مفخماً ، يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر . أطول من المربع ، وأقصر من المشذب ، عظيم الهامة ، رجيل الشعر ، وإن انفرت عقيقته فرقاً ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره^(٦) . أزهر

(١) ابن هشام ، ص ٩٨٨ - ٩٨٩ .

(٢) خ : رموا .

(٣) خ : أتطابق .

(٤) للاختلافات الشديدة في باب راجع الاستيعاب رقم ١٢٦٩ • علم بن جثامة .

(٥) راجع لهذا الباب أيضاً ابن هشام ، ص ٢٦٦ ؛ الطبري ، ص ١٧٨٩ ؛

ابن سعد ، ١ (١) / ٨٣ وما بعدها ؛ كتاب الثمائل للترمذي .

(٦) خ : وفره .

اللون ، صلت الجبين ، أهدب الأشفار ، أزج الحواجب سابغهن ، في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب . أقى العيرنين ، له نور يعلوه بحسنه من يتأمله . أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشنب^(١) الثغر ، مفلج الأسنان ، أحم الشفتين رقيقهما ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء القضة ، معتدل الخلق ، بادنا ، مئاسكا ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط ، عارى البطن والثدين ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، سبط القصب ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خصان الأخصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء . إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفؤا ويمشي هونا ، ذريع المشية كأنما ينحط من صبيب ، إذا التفت التفت بجمعه ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة . يبدأ من لى بالسلام . صلى الله عليه وسلم . قال . قلت : فصف لى منطقه . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر ، متواصل الأحران ، ليست له راحة . لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت . يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم ، قولا فصلا ، لا فضلا ولا تقصيرا^(٢) ، دما ، ليس بالحناني ولا المهين . يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذم منها شيئا . لا يذم دواياه ، ولا يقبحه . ولا يغضبه الدنيا وما كان لها . فإذا كان الحق ، لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . لا ينتصر لنفسه ، ولا يغضب لها . يشير بكفه كلها . وإذا تعجب قلبها ، وإذا حدث اتصل بها فغضب براحتة اليمنى باطن إبهامه اليسرى . وإذا غضب ، أعرض وأشاح . وإذا رضى غص بصره وصمت . جل ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام . صلى الله عليه وسلم . قال الحسن : فكنتمها عن أخى الحسين زمانا ، ثم حدثته بها ، فوجدته قد سبقني إليه ، فسأله عما سأله عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخل رسول الله صلى

(١) أشنب : أبيض الأسنان .

(٢) خ : بقصيرا .

الله عليه وسلم ، ومخرجه ، ومجلسه ، وشكله ، وسيرته ، وكلامه ، وسكوته . قال الحسين عليه السلام : سألتُ أبي عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان مدخله لنفسه مأذونا له في ذلك . فإذا آوى إلى أهله ، جزأ مدخله ثلاثة أجزاء : جزءا لله ، وجزءا لنفسه ، وجزءا لأهله . ثم جزأ جزأه لنفسه بينه وبين الناس ، فرد على العامة من الخاصة . وكان من سيرته إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين . فنهى ذو الحاجة ، وذو الحاجةين ، وذو الحوائج ، فيتشاكل بهم ، ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسئلته /١٨٨/ عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغني حاجته . فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغه إياها ، ثبت الله قدمه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل غيره من أحد . قال : وسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان يخزن لسانه عما لا يعنيه . وكان يؤلف ، ولا ينفر ، ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ، ويحذر الناس الفتن ، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه . يتفقد أصحابه ، ويسأل عما في الناس فيحسن الحسنى ويقويه ، ويقبح القبيح ويؤهنه ، مؤلف الأمر ، غير مختلفه . كل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ، ولا يجوز الدين . أفضل الناس عنده أعمهم نصيحة . وأعظمهم عنده منزلة ، أحسنهم مؤاماة ومؤازرة . قال : وسألته عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله . ولا يوطن الأماكن ، وينهى عن إبطائها . وإذا انتهى إلى قوم ، جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك . ويعطى كلا من جلسائه بنصيبه ، فلا يحسب جلسيه أن أحدا أكرم عليه منه . من جالسه أو قارنه في حاجة ، سايره حتى يكون هو المنصرف . ومن سأله حاجة ، لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبا . وصاروا عنده في الحق سواء . مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وصدق . وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا توتن فيه الحرم ، ولا تُننى^(١)

(١) أى لا تشاع .

فلتاته . ترى جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحيطون الغريب . قال ، قلت : فكيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب ، ولا عيتاب ، ولا فحاش ، ولا مداح . يتغافل عما لا يشتهي^(١) ، ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المرء ، والإكثار ، ومالا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عثرته ، ولا يتكلم إلا فيما رجي ثوابه . فإذا قال ، أطرق جلساؤه فكأتما على رؤوسهم الطير . وإذا سكت ، تكلموا ، لا ينازعون عنده أحدا : من تكلم أنصتوا حتى يفرغ من كلامه . حديثهم عنده حديث أوليهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون منه . ويصبر للغريب الخافى في منطقته ومسلته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إن رأيتم طالباً حق ، فارفدوه . ولا يقبل^(٢) الثناء إلا من المكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز ، فيقطعه بنهى أو قيام . قلت : فكيف كان سكوته ؟ قال : على أربع : الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير . فأما تقديره ، ففي تسوية النظر بين الناس ، واستماعه منهم . وأما تفكيره ، ففيما يفنى ويبقى . وجمع الحلم والصبر ، فكان لا يغضب به شيء ولا يستفزّه . وجمع ثلاثاً : أخذه بالحسن ليقبض به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته . وجمع لهم خير الدنيا والآخرة . صلى الله عليه وسلم .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرّ الناس ، وأطلقهم وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، يبدأ من لقيه بسلامه ، وإذا صافح رجلاً لم يرسل يده حتى يتركها المصافح له .

(١) خ : تشهيه .

(٢) خ : تقبل .

[تفسير غريب اللغات] :

قول الحسن عليه السلام : « سألت خالي هند بن أبي هالة » ، لأن خديجة بنت خويلد كانت عند أبي هالة الأسدي ، من بني تميم ، فولدت له هند ابن أبي هالة ، أختاً^(١) فاطمة عليها السلام لأُمها ، وهو خال الحسن عليه السلام . و « المشذب » : الطويل المفرط الطول . و « الأزج الحاجب » : الحسن التمام في غير غلظ ولا رقة . و « القنا » : أن يرتفع الأنف من وسطه . و « الضليع » : ما هنا الذي لا يكون ضيقاً . / ١٨٩ / و « حمة الشفتين » : سوادهما . و « المسربة » : الشعر الذي على الصدر يسيل مستدقاً إلى السرة . و « الشن » : الذي فيه خشونة ، وليس بلين مسترخ ، و « الأخص من الرجل » : ما جفا عن الأرض باطنها . و « الأخصان » : لليمنى واليسرى . و « الحمصان » : الذي فيه ضمور . و « الزندان » : عظاما الساعدين . و « الدمث » : اللين السهل و « المسيح »^(٢) : الجاد المهيء للشيء . وأصل « العقيقة » : شعر البطن الذي يكون على المولود ، ثم كل شعر عقيقة .

٨٣٣ - وحديث أبو بكر الأعمش ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب شعرات في مفرق رأسه . فإذا أدّهن ، واراهن الدهن .

٨٣٤ - حديث بكر بن أبي عمير ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت :

إنكم تنثرون الكلام نثرأ ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج نثرأ .

٨٣٥ - وحديث الزبيري ، حديث أبو أحمد السكري ، حديث عبد الملك بن وهب ، عن الحر الخثعمي

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة ،

(١) خ : أخو .

(٢) خ : المشوح

فَنَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنْ خَزَاعَةَ يُقَالُ لَهَا عَاتِكَةٌ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ خَلِيفٍ ، وَيُقَالُ
 لِزَوْجِهَا أَكْثَمُ بْنُ الْجَحَوْنِ بْنِ مَنَعَةَ الْخَزَاعِيِّ ، وَهِيَ أُمُّ مَعْبُدٍ . فَوُصِفَتْهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : كَانَ ظَاهِرَ الْوُضَاءَةِ ، مُتَبَلِّجَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ ،
 لَمْ تَعْبَهُ ثُجْلَةٌ ، وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صَمْعَةٌ ، وَسَيَا قَسِيماً ، فِي عَيْنِهِ دُجْعٌ ، وَفِي أَشْفَارِهِ
 وَطْفٌ ، وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ ، وَفِي عُنُقِهِ سَطْعٌ ، وَفِي لَحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ ، أَزْجٌ ، أَقْرَنٌ ،
 إِنْ صَمِتَ فَعَلِيهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمِيَ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ ، أَجْمَلَ النَّاسِ وَأَبْهَامَ
 مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْسَنَهُمْ وَأَحْلَاهُمْ مِنْ قَرِيبٍ ؛ مَنْطِقُهُ فَصْلٌ ، لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ
 كَأَنَّهُ خُرَزَاتٌ نَظْمٌ يَتَحَدَّرُونَ ، حُلُو الْمَنْطِقِ ، لَا يُشْتَتَى مِنْ طَوْلٍ ، وَلَا تَفْتَحِمُهُ
 الْعَيْنُ مِنْ قَصْرِ ، غَصْنٌ بَيْنَ غَصْنَيْنِ فَهُوَ أَنْصَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا ؛
 لَهُ رَفَقَاءٌ يَحْفُونَ بِهِ ، إِذَا قَالَ أَنْصَتُوا ، وَإِذَا أَمَرَ بَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مُحْفُودٌ مُحْشُودٌ ،
 لَا عَابِسٌ وَلَا مَفْنَدٌ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[تَفْسِيرُ غَرِيبِ اللُّغَاتِ] :

« الشَّجْلُ » : عَظْمُ الْبَطْنِ . وَ « الصَّحْلُ » : ضَعْفُ الرَّأْسِ . وَ « الْوَسِيمُ » :
 الْجَمِيلُ . وَكَذَلِكَ « الْقَسِيمُ » . وَ « الدَّعْجُ » : شِدَّةُ سَوَادِ الْخَدَقَةِ . وَ « الصَّحْلُ » :
 شَبِيهِ بِالْبَجَّةِ ؛ تَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ بِحَادِّ الصَّوْتِ . وَ « السَّطْعُ » : طَوْلُ الْعُنُقِ ،
 لَا تَفْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ بَلْ تَهَابُهُ فَتَقْصُرُ نَظَرَهَا دُونَهُ . وَ « الْوُطْفُ » : طَوْلُ
 هَدَبِ الْعَيْنِ . وَيُرْوَى : « غَصْنًا بَيْنَ غَصْنَيْنِ » ^(١) ؛ وَيُرْوَى : « مُحْفُودًا مُحْشُودًا ،
 لَا عَابِسًا وَلَا مَفْنَدًا » ؛ وَيُرْوَى : « كَانَ مَنْطِقُهُ فَصْلًا ، لَا نَزْرًا وَلَا هَذَرًا » .

٨٣٦ - وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الرَّقِيُّ الْمَذْهَبُ ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى غَفَرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ
 وَلَدِ عَلٍ ، عَنْ عَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ الْمَمْغُطِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمَتَرَدِّ ،
 وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطُطِ وَلَا السَّبِطِ ، كَانَ جَعْدًا رَجِيلاً ،
 وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ وَلَا الْمَكْلُثِ ، كَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ ، أَبْيَضُ مَشْرَبًا حَمْرَةً ،
 أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ ، أَبْجَرُ ذَا مَسْرَبَةٍ ، شَتْنُ
 الْكَفَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقْلَعُ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ

(١) خ : غَضِبًا بَيْنَ غَضَبَيْنِ .

معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، أجراً الناس صدرا ، وأجود الناس كفا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته : لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم . - « المشاش » : العظام . « الكتد » : موصل العنق بالظهر فوق الكاهل . و « اللهجة » : اللسان . و « الممغط » : الذى ذهب طولاً . و « المطهّم » : المعرق ؛ يقال : خيل مطهمة ، معرقة الوجوه ، وذلك يستحب منها .

٨٣٧ - حدثني أحمد بن الحرار ، عن ابن عائشة القرشي ، / ١٩٠ / عن سعاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، وكان عرقه اللؤلؤ ما شممت مسكة ولا غنبرة أطيب رائحة منه ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه .

٨٣٨ - حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول ، سمعت البراء بن عازب يقول :

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، عظيم الجحمة ، جمته إلى شحمة أذنيه ، ما رأيت قط أحسن منه ، ورأيت عليه حلّة حمراء . حدثني محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

ما رأيت أجمل من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلاً في حلة حمراء .

٨٣٩ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ومعمّر كليهما ، عن الزهري ، عن عروة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى يمحو الله بى الكفر ، والعاقب [الذى ليس بعدى نبي ^(١)] ، والحاشر الذى يحشر الناس على قدمي ^(٢) .

قال الواقدي ، وحدثني موسى بن عبيدة الربذي ، عن عطاء .

مثله .

(١) سقط من الأصل .

(٢) خ : يديه . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٨٨) .

٨٤٠ - وقال الواقدي في إسناده أن أبا الطفيل عامر بن واثلة كان يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره . وإن من الرجال رجلاً حوله يمشون ، فمنهم من هو أقصر منه ، ومنهم من هو أطول منه . فقلت لأبي : من هذا ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٤١ - وحدثت عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي صالح قال : كانت أم هانيء تحدث فتقول :

ما رأيت أحداً كان أحسن ثغراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها فوق بعض ، تعني عُنْكه . ورأيت يوم الفتح قد ضفر رأسه بضمفائر أربع .

٨٤٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن ميماء ، عن جابر بن سمرة قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوش^(١) العقب ، وكان في ساقه حموشة .

٨٤٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبأ قتادة ، عن مولى لآل أنس ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من بجارية عذراء في خدرها . وكان إذا كره شيئاً ، عرفت كراهته إياه في وجهه .

٨٤٤ - حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال :

سألت أمير المؤمنين - يعني علياً عليه السلام - عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : لم يكن فاحشاً ، ولا منفحشاً ، ولا صحاباً ، ولا عياباً . ولكنه كان يعفو ويصفح .

(١) غ : منهوس . (والمنهوش : المهزول ، قليل اللحم) .

٨٤٥ - وحدثنى بكر بن المشيم ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال :

قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف لا أشيب وأنا أقرأ سورة هود^(١) ، وإذا الشمس كورت^(٢) ؟

٨٤٦ - حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ، ليس شعره السبط ولا القبط ، كان أزهر اللون ، ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق . كان ربعة من القوم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . بعث على رأس أربعين .

٨٤٧ - حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد ، وبه ثنا عباد بن العوام ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسما . وكنت إذا نظرت إليه ، قلت : « أكحل العينين » ، وليس بأكحل .

٨٤٨ - حدثني أبو عمران المقرئ ، ثنا أبو يوسف يمل الطنافسي ، عن مجمع بن يحيى ، عن عبد الله بن عمران ، عن بعض الأنصار أن عليا عليه السلام قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدعج العينين ، سبط الشعر ، ذا وفرة ، كث اللحية ، كأن عنقه / ١٩١ / إبريق فضة ، دقيق المسربة ، من لبته إلى سُرته شعر يجري كالقضيبي ، ليس في بطنه شعرة غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى فكأنما ينقطع من صخرة وكأنما ينحدر من صبيب ، وإذا التفت التفت معا ، ليس بطويل ولا قصير ، ولا عاجز ولا لثيم ، كأن عرقه اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر^(٣) ، سهل الخد . لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم .

٨٤٩ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه .

(١) سورة القرآن رقم ١١ .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٨١ .

(٣) خ : الأذفر .

٨٥٠ - وحدثنى أحمد بن هشام ، عن شعيب بن حرب ، عن ربيع بن صبيح (١) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء في كل يوم .

٨٥١ - وحدثنى أبو نصر التمار ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من منكبيه .

٨٥٢ - وحدثنى محمد بن حبان الحراني ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال :

قيل للبراء : كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتلق مثل السيف ؟

فقال : لا ، بل كان مثل القمر ، ليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء .

٨٥٣ - حدثنا وهيب بن بقية الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال :

ما كان الله ليّشين نبيه بالشيب . قيل : وشين هو ياباً (٢) حمزة ؟ قال :

كلنا يكرهه .

٨٥٤ - وروى عن حميد الطويل ، عن أنس

أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما كان فيه من

الشيب ما يخضبه .

٨٥٥ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن عبد الله بن موهب ، قال :

دخلتُ على أم سلمة ، فأخرجتني إلى شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه

وسلم مخضوبا بالحِنَّاء والكتَم .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، عن معتمر بن سليمان ، عن عبد الله ، وعبيد الله ابني عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفّر لحيته .

(١) خ : صحيح (والتصحیح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٢ ، رقم ٤٧٤) .

(٢) خ : باناً .

٨٥٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، عن أبي نعيم ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، يعني عَنَفَقَتَهُ (١) ،
وأنا يومئذ أريش النبل وأرى بها .

٨٥٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ وعكرمة ، عن
ابن عباس ؛ قال أبو صالح في حديثه :

رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ردع من حِثَاء . وقال عكرمة
في حديثه : رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها تلوين من الحناء .

٨٥٨ - حدثني الأعمش ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شهبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن شيخ
من كنانة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي الحجاز بين بُردين أحمرين ،
مربوعا كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر سابغه ، شديد البياض .

٨٥٩ - حدثني عمرو ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ إذا أردتُ أن أفرق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، صدعتُ الفرق
بين يافوخه ، وأرسلتُ ناصيته بين عيبيه .

أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده (٢) :

٨٦٠ - تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي - وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم ، ١٩٢ / من
بنى عامر بن لؤي ؛ ويقال : زيادة بن الأصم - قبل الإسلام .

٨٦١ - فولدت منه القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبه كان
يكنى . ومات وقد مشى ، وهو ابن سنتين .

(١) هي شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

(٢) راجع أيضاً لهذا الباب طبقات ابن سعد، ج ٨ ؛ وكتاب الهجر لابن حبيب ، ص ٧٧
وما بعدها .

٨٦٢- وولدت أيضا زينب بنت رسول الله . وهي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد . وكان أبو العاص يلقب جرو البطحاء ، أي ابن البطحاء . وبعضهم يقول : اسمه القاسم ، والثبت أن اسمه لقيط . وكان تزوجه إياها قبل الإسلام . فلما أكرم الله نبيه بالرسالة ، آمنت به خديجة وبناته وصدقته^(١) . وثبت أبو العاص على دين قريش . وكان من معدودي رجال مكة مالا ، وأمانة ، وتجارة . فشت إليه وجوه قريش ، فقالوا : اردد على محمد ابنته ، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش . فقال : لا ، ها الله ، إذا لا أفارق صاحبتى ، فلما خير صاحبة . ولما سارت قريش إلى بدر ، كان معهم . فأسر في المعركة . فلما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم ، بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال . وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضى الله تعالى عنها وهبتها لها حين أدخلتها على أبي العاص . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرفها ، فرق لها رقة شديدة وقال للمسلمين : إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب ومالها عايبا وتطلقوا أسيرها ، فافعلوا . فقالوا : نعم ، ونعمة عين يا رسول الله . فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب إليه . وثبت منه ، ووجه زيد بن حارثة الكلبي مولاه في عدة من الأنصار إلى بطن أبي جحج ، وأمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة . وذلك بعد بدر بشهر . وأمر أبو العاص زينب بالتهير . فلما تجهزت ، بعث بها مع كنانة ابن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمه . ويقال : بل بعث بها مع عدى بن ربيعة . فاعترضها رجال من قريش بنى طوى . فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ونافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهري ، وهو أبو « عقبة بن نافع » ، صاحب المغرب . فأهوى إليها هبار بالرمح ، فأفزعها ، وكانت حاملا فألقت ما في بطنها بعد أيام . وفوق كنانة ، أو عدى ، سهما وكان راميا . فقال له أبو سفيان ابن حرب ، وكان في القوم : اكفف بذلك عنا ، فلما والله ما تمنعها من المسير

(١) خ : صدقته .

إلى أبيها وإنما أنكرنا خروجكم بها نهاراً ، ورأينا علينا في ذلك غضاضة ؛ فردها إلى مكة ، فإذا غشنا الليل ، وهدأت الزجل^(١) فأمسّر بها . ففعل ، وأخرجها ليلاً حتى أتى بها زيدا ومن معه فسلمها إليهم . ويقال إن هباراً أنفر بها البعير حتى سقطت ، وانكسرت ضلع من أضلاعها . وفي أمر زينب يقول عدى أو كنانة بن عدى^(٢) :

عجبتُ لهبار وأوباش قومه يريدون إخفاري بينت محمد
فإن أنا لم أمنع من القوم كُنْتِي فلا عشتُ إلا كالخليع المطرّد
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وقال : إن لقيتم هباراً ، فأحرقوه^(٣) . ثم قال : سبحان الله ، لا يعذب بالنار إلا خالقها ؛ اقطعوا يده ورجله . فلم تلقه السرية . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين فتح مكة ، مسلماً . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض^(٤) له . وقال له : لا تسب إلا من يسبك . وكان سباباً للناس . وكان يكنى أبا سعد . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً ، فقد عفا الإسلام ما كان قبله .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن معروف بن خربوذ المكي

أنه أنشده لأبي العاص في زينب رضي الله تعالى / ١٩٣ / عنها^(٥) :
ذكرتُ زينبَ لما جاوزت إرماً فقلتُ سقياً الشخص يسكن الحرّما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكلّ بعل سيئنى بالذى علما
وقال أبو العاص هذا الشعر ، وقد خرج في سفر له . وخرج أبو العاص ابن الربيع في سنة ست إلى الشام في تجارة له . فلما انصرف ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاه في كثف من المسلمين لاعتراض العير

(١) خ : الرجل (بالمهمله) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٨ (وعزاها إلى كنانة بن الربيع) .

(٣) خ : فأخرجوه .

(٤) خ : تعرض . (وراجع لقصة أيضاً مصعباً الزبيري ، ص ٢١٩) .

(٥) السهيلي ، ٨٠ / ٢ (وروى في الأول : لما يممت إضماً) .

التي أقبل فيها أبو العاص ، فاستاقها وأسره ، فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبعث إلى زينب يستجير بها . ويقال : بل حاص حيصه حتى أتى زينب ، فاستجار بها . فأجارته . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، قالت ، وهي في صفة النساء : أيها الناس إني قد أجرتُ أبا العاص ابن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الذي نفسى بيده ، ما علمتُ بما كان حتى سمعتُ ما سمعتُ ؛ إنه يُجير على المسلمين أذنهم . ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم من المسجد ، فقال : يا بنية : أكرمي مثواه ، ولا يخلصن إليك . وبعث إلى المسلمين ممن كان في السرية : إنكم قد عرفتم مكان هذا الرجل منا ، فإن تردوا عليه ماله فإننا نحب ذلك ؛ وإلا تردوه فأنتم أملك بفيثكم الذي جعله الله لكم . فقالوا : بل نردّه يا رسول الله . فردوا عليه ماله وجميع ما كان معه . وأسلم أبو العاص ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه زينب بنكاح جديد . ويقال : بل ردّها بالنكاح الأول .

حدثني خلف بن هشام البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أن أبا الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب بنت رسول الله على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد .

حدثنا بكر بن الميثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن موسى ، عن عراك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة

أن زينب استأذنت أبا العاص في إتيان أبيها عليه السلام ، حين هاجر . فأذن لها في ذلك . فقدمت المدينة . ثم إن أبا العاص لحقها ، فاستجار بها ، وقال : خذي لي أمانا . فخرجت ، فأطلعت رأسها من باب حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فقالت : أنا زينب بنت رسول الله ، وقد أجرتُ أبا العاص بن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الله ما علمتُ ، والمسلمون يجير عليهم

أدناهم . فأمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب . وأسلم أبو العاص ، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح الأول . وقال الواقدي : ردّها في المحرم سنة سبع .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن المفضل ، عن داود بن أبي الهند ، عن الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول . وقال الواقدي : لما أسلم أبو العاص ، أتى مكة ثم رجع إلى المدينة . فكان بها . فلما فتحت مكة ، أقام بها . ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في سنة اثنتي عشرة . وأوصى إلى الزبير بن العوام ، وهو ابن خاله . وكان لأبي العاص من زينب : عليّ ، وأمامة . فأما عليّ ، فمات وهو غلام ، ولم يعقب . وأما أمامة ، فتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، فولدت له محمدا الأوسط . وقتل عليّ ، وهي عنده . فحملها عمها عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة إلى المدينة . ثم إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مروان بن الحكم يأمره أن يخطبها عليه ، ففعل . فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذي كان الحسن بن علي عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار إلى المدائن . فأشهد المغيرة عليها برضاها بكل ما يصنع . فلما استوثق منها ، قال : قد تزوجتها ، وأصدقها أربع مائة دينار . فكتب مروان بذلك إلى معاوية . فكتب إليه : هي أملك بنفسها ، فدعها وما اختارت / ١٩٤ / ثم إنه بعد ذلك سير المغيرة إلى الصفراء ، فمات . وماتت بالصفراء . وولدت من المغيرة : يحيى بن المغيرة ، وبه يكنى . وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة بالمدينة . فغسلتها أم أيمن ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة . وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في قبرها ، ومعه أبو العاص . وجعل لها نعش . فكانت أول من اتخذ لها ذلك . والذي أشارت باتخاذها أسماء بنت عميس ، رأته بالحبيشة ، وهي مع زوجها جعفر بن أبي طالب . ويقال إن عليا خاف أن يتزوج معاوية أمامة ، فأوصاها أن تتزوج المغيرة . وكانت أمامة عنده بضعا وعشرين سنة .

٨٦٣—وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب . فلما نزلت « تبت يدا أبي لهب »^(١) ، قالت أمه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب : قد هجانا محمد . وعزمت على ابنها عتبة أن يطلق رقية . وعزم عليه أبوه أيضا أن يطلقها . ففعل . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فهاجرت معه إلى الحبشة . وولدت له عبد الله . فكفى أبا عبد الله . وتوفيت في أيام بدر ، وهي عند عثمان . ودفنت بالبقيع . وصلى عليها عثمان . وغسلتها أم أيمن . ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن زيد ابن حارثة قدم المدينة بخبر بدر حين سوى على رقية التراب . وأما عبد الله بن عثمان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه في حجره ، ودمعت عليه عينه . وقال : إنما يرحم الله من عباده الرحماء . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونزل عثمان في حفرة .

٨٦٤—ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم أيضا . تزوجه معتب بن أبي لهب . ويقال : عتيبة . فعزمت عليه أم جميل ، وأبوه ، أن يطلقها . ففعل . فلما توفيت رقية ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان أيضا . فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع . وتبكى عثمان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقال : انقطاع صهرى منك يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : كلا ، إنه لا يقطع الصهر الموت ، إنما يقطعه الطلاق ؛ ولو كانت عندنا ثالثة ، لزوجناك . ويقال إن قريشا لما سعوا إلى أبي العاص في طلاق زينب ، سعوا إلى عتبة وأخيه في طلاق رقية وأم كلثوم ، فطلقاهما ؛ فزوجه عتبة : ابنة سعيد بن العاص بن أمية .

وحدثت عن ابن جعدة ، عن الزهري

أن عثمان كان يجزع على رقية جزعا شديدا ، فكان لا يزال يأتي قبرها .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ وما بعدها) .

(٢) خ : تكفى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل أمرني أن أزوجهك أختها على مثل مهر أختها .

٨٦٥- وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، تزوجها على ابن أبي طالب عليهما السلام بالمدينة في سنة اثنتين . فولدت له الحسن ، والحسين ، وحسنا درج صغيرا ، وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر فبانت منه ويقال ماتت عنده ، وأم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فولدت له زيد بن عمر . وقتل عنها . فخلف عليها محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فتوفى عنها ، فخلف عليها عبد الله بن جعفر ، بعد زينب . وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد ، فصلى عليهما عبد الله بن عمر . وتوفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وذلك الثبت . ويقال : بثلاثة أشهر ، ويقال بخمس وسبعين ليلة ، ويقال بأربعين ليلة . وصلى عليها العباس بن عبد المطلب . ونزل هو وعلى في قبرها . ودفنت ليلا . وكبر العباس عليها أربعاً . وكان لها ، يوم توفيت ، تسع وعشرون سنة . ويقال إحدى وثلاثون سنة وأشهر . ولما حضرت فاطمة الوفاة ، أمرت عليها ، فوضع لها غسلا . فاغتسلت وتطهرت ، / ١٩٥ / ثم دعت بثياب أكفانها . فأثيت بثياب غلاظ خشنة ، فلبسها . ومست من الحنوط . ثم أمرت عليها أن لا يكشف عنها إذا قبضت ، وأن تدفن كما هي في ثيابها . ففعل . ولم يصنع مثل هذا إلا كثير بن العباس ، وكتب على أطراف أكفانه : « كثير بن العباس يشهد أن لا إله إلا الله » .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان أبو بكر خطب فاطمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أنتظر بها القضاء . ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ذلك . فقيل لعل : لو خطبت فاطمة ؟ فقال : منعها أبا بكر وعمر ، ولا آمن أن يمنعنيها . فحمل على خطبتها ، فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجه إياها . فباع بغيراً له ، ومتاعاً ، فبلغ ثمن ذلك أربع مئة وثمانين درهماً . ويقال أربع مئة

(١) ابن سعد ، ١١/٨ - ١٢ .

درهم . فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب ، وثلثها في المتاع . ففعل . وكان على يقول : ما كان لنا إلا إهاب كبش ، ننام على ناحية منه ، وتعجن فاطمة على ناحية .

وحدثني علي بن المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن حكيم قال :
استحل علي فاطمة ببدن^(١) من حديد .

وحدثني علي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا عليه السلام يقول :
أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابنته ، فقلت :
والله ما لي شيء ، ثم ذكرت صلته وعائده ، فخطبتها إليه . فقال : وهل
عندك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا ؟
فقلت : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي
قال :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنخميل ، وقربة ، ووسادة محشوة
بإذخر . وقال الواقدي ، وغيره : دخل العباس بن عبد المطلب علي فاطمة
عليهما السلام ، وأحدهما يقول لصاحبه : أين أكبر ؟ فقال العباس : ولدت
يا علي ، قبل بناء قريش الكعبة بسنوات ، وولدت ابنتي^(٢) وقريش تبني
الكعبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . وقد قيل
إنها ولدت قبل ذلك .

حدثنا عمرو بن محمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن
مخرمة قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ، فقال : ألا إن بني هشام بن
المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم عليا ، ألا وإنني لا آذن^(٣) ، ثم لا آذن^(٤) ، ثم لا
آذن^(٥) ، إنما فاطمة بضعة مني ، يريني ما رابها . وروى أن رسول الله صلى الله عليه

(١) البدن : الدرع القصير .

(٢) أي فاطمة بنت رسول الله .

(٣) (٥٤٤، ٣) خ : لا آذن .

وسلم قال : بلغني أن عليا خطب العوراء بنت أبي جهل ، وإني لا آذن في الجمع بين ابنة رسول الله وابنة عمو الله . فولدت فاطمة لعل : الحسن وتكنى أبا محمد ، والحسين وتكنى أبا عبد الله ، ومحسناً مات صغيراً . وكان مولد الحسن في سنة ثلاث للنصف من شهر رمضان ، فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكبش . ثم علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين ، على جميعهم السلام . وقال بعضهم : كان بين حمل الحسين ومولد الحسن طهر . فلما وُلد الحسين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بزنة شعره فضة . وكان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع .

حدثني أبو عمرو الزياتي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق أن علياً قال لما وُلد الحسن : سميتُه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرني ابني ، ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسن . فلما وُلد الحسين ، سميناه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرني ابني ، ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسين . ثم لما وُلد الثالث ، جاء فقال : أرني ابني ، ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو محسن ؛ إنما سميتهم بأسماء ولد هارون مشير ، وشبير ، ومشير .

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .
بنحوه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص قال : توفي سعد بن أبي وقاص ، والحسن بن علي / ١٩٦ / بعد ما مضت من إمرة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سمهما . وقال الواقدي : صلى على الحسن : سعيد بن العاص [بن] سعيد بن ^(١) العاص بن أمية . فقال الحسين : لولا السن ، ما قدمتك . وكان أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يخافوا أن يهراق في ذلك محجمة من دم . فنعهم مروان ، حتى كادت الفتنة تقع . وأبي الحسين إلا دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلمه عبد الله

(١) خ : بن بن .

ابن جعفر ، والمصور بن مخزومة الزهرى فى دفته بالقيع . وكان مرضه أربعين يوما . وتوفى رضى الله تعالى عنه وله سبع وأربعون سنة . وذلك فى شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وقال بعضهم : مات فى سنة خمسين وله ثمان وأربعون سنة . وقتل الحسين يوم عاشوراء من محرم سنة إحدى وستين .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو [بن دينار] ، عن الحسين بن محمد

أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا .

حدثنا عبد الله بن أبي شبة ، ثنا يحيى بن سعد القطان ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة .

أن عليا دفن فاطمة عليها السلام ليلا . وقال محمد بن سعد : كانت وفاتها ، فيما ذكر الواقدي وغيره ، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أنت أسرع أهلى لحاقا بى . فوجمت . فقال لها : أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة ؟ فتبسمت . قالوا : وأوصت فاطمة أن تحمل على سرير طاهر ، فقالت لها أسماء بنت عميس : أصنع لك نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون . فأرسلت إلى جريد رطب فقطعتة ، ثم جعلت لها نعشا . فتبسمت ولم تر متبسمه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ساعها تيك : وغسلها على ، وأسماء . وبذلك أوصت . ولم يعلم أبو بكر ، وعمر بموتها .

٨٦٦ - وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا عبد الله ، وهو الطاهر ، وهو الطيب . وسمى بهذين الاسمين جميعا ، لأنه ولد بعد المبعث فى الإسلام . وتوفى بمكة . فقال العاص بن وائل : محمد أبتر ، لا يعيش له ولد ذكر . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إن شانتك هو الأبتر ﴾ (١) .

٨٦٧ - وتوفيت خديجة فى سنة عشر من المبعث ، قبل موت أبى طالب . وكان بين وفاتها وموت أبى طالب شهر وخمسة أيام . ويقال خمس وخمسون ليلة . ويقال ثلاثة أيام . ومات أبو طالب فى آخر شوال ، وأول ذى القعدة . ويقال توفى للنصف من شوال . وقال بعض البصريين : ماتت قبل الهجرة بخمس سنين

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

ونحوها . وذلك غلط . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها . ولم يكن سنت^(١) الصلاة على الجنازة يومئذ . وقال الكلبي وغيره : غسلها أم أيمن وأم الفضل .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بستين ، أو قريب من ذلك . وقال الواقدي : توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها . وروى عن حكيم بن حزام أنه قال : أخرجناها حتى دفناها بالحجون ، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وكانت وفاتها لعشر خلون من شهر رمضان سنة عشر ، وهي ابنة خمس وستين سنة .

حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساها خديجة بنت خويلد ، وخير نساها مريم ابنة عمران . وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل خديجة ، الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس : كانت تحته هالة بنت خويلد . ثم أخوه ربيعة بن عبد العزى : كانت عنده هالة أيضا . وهب بن عبد [بن]^(٣) جابر الثقفي ، كانت عنده هالة أيضا . ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي ، من قبل هالة أيضا . وعلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة الثقفي ، كانت تحته / ١٩٧ / خالدة بنت خويلد . وعبد الله بن بجاد بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، كانت تحته رقيقة بنت خويلد . وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي هالة هند بن النباش بن زُرارة الأسدي^(٤) ، من تميم ، فولدت له هند بن أبي هالة ، سمى باسم أبيه . ثم خلف عليها بعله عتيق بن عابد^(٥) بن عبد الله بن عمرو^(٦) بن مخزوم ، فطلقها ،

(١) غ : سنة .

(٢) راجع أيضاً المهر ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) الزيادة عن المهر ، ص ١٠٠ .

(٤) غ : الأسدي (والتصحيح عن المهر ، ص ٤٥٢) .

(٥) غ : عايد .

(٦) غ : عمرو .

فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت مسماة لورقة بن نوفل ، فأثر الله عز وجل بها نبيه . وكانت خديجة ولدت لعتيق جارية ، يقال لها هند . فتزوجها صفي بن أمية بن عابد بن عبد الله ، فولدت له محمدا . فيقال لبني محمد بن صفي بالمدينة « بنو (١) الطاهرة » .

٨٦٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة ، سودة بنت زمعة ابن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، قبل الهجرة بأشهر . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أخى سهيل بن عمرو . فلما مات خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكانت أول امرأة وطئها بالمدينة . وكانت أم سودة . الشموس بنت قيس (٢) بن زيد بن عمرو (٣) بن ليبد بن جنداش (٤) ، من بني النجار ، من الأنصار . وكانت رأت في النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ على عنقها ، فأخبرت السكران بذلك . فقال : لئن صدقت رؤياك ، لأموتن وليتزوجنك محمد . فقالت : حجرا وسترا (٥) . ثم رأت ليلة أخرى كأن قمرا انقض عليها من السماء . فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وولى تزويجها إياه (٦) حاطب [بن عمرو] بن عبد شمس ، ويقال أبوها . فوضع أخوها ، عبد ، التراب على رأسه . فكان يقول حين أسلم : إني لست أحثو التراب على رأسي لتزوج النبي سودة . وكانت سودة مسنة ، فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة تطليقة . فجمعت ثيابها ، وجلست له على الطريق التي كان يسلكها إذا خرج إلى الصلاة . فلما دنا منها ، بكت وقالت : يا رسول الله ، هل اعتددت علي في الإسلام بشيء ؟ فقال : اللهم لا . فقالت : أسألك بالله لما راجعتني . فراجعها . وجعلت يومها لعائشة ، وقالت ، والله ما غابني إلا أن أرى وجهك وأحشر مع أزواجك . وكان في أذنها ثقل . وتوفيت في سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليها عمر بن الخطاب . ويقال إنها توفيت في خلافة

(١) خ : بنوا .

(٢) خ : قليس (والتصحيح عن المهر ، ص ٧٩ ؛ مصعب ، ص ٤٢٢) .

(٣) خ : عمر (والتصحيح عما مضى) .

(٤) خ : حداث (والتصحيح عما مضى) .

(٥) خ : سبرا .

(٦) خ : لنياه .

عثمان ، ولها نحو من ثمانين سنة . وكانت سودة قد لظمت بيتها ، فلم تحجّ إلى أن توفيت . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حجّ بنسائه ، قال : هذه الحجة ، ثم طهور الحصر .

وحدثني عمر بن عبد الرحمن العمري ، ثنا مطرف بن عبد الله مولى أسلم ، ثنا مالك بن أنس ، (١) عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه ، وقال : اقبضه إليك . فلما كان عام الفتح ، أخذه سعد وقال : [ابن أخى ؛] (٢) قد كان عهد إلى فيه . فقام إليه عبد بن زمعة ، فقال : « أخى ، ابن وليدة أبي ، ولد على فراشه » . فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سعد : يا رسول الله ، إن (٣) [قد كان] (٤) أخى عهد إلى فيه . وقال عبد بن زمعة : أخى ، وابن وليدة أبي ، ولد على فراشه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو لك ، يا عبد بن زمعة . وقال صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . ثم قال لسودة بنت زمعة : « احتجى منه » ، لما رأى من شبهه بعتبة . فمراها حتى لقي الله عز وجل .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن مالك ، عن عروة ، عن عائشة

بنحوه

وحدثت عن محمد بن بشر العبدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا :

لما هلك خديجة ، جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، فعرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج . فقال : بمن ؟ قالت : بسودة وعائشة . وكانت سودة مسلمة . فزوجها إياه أبوها وهو شيخ كبير .

(١) موطأ مالك ، كتاب ٣٦ ، حديث ٢٠ . (راجع أيضاً مصعب الزبيري ،

ص ٤٢١) .

(٢) الزيادة عن الموطأ .

(٣) عند الموطأ : ابن .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

وسالف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل سودة ، حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس ، من بنى عامر بن لؤى ، وكان معمرا ؛ مات سنة أربع وخمسين وله مائة / ١٩٨ / وعشرون سنة . وكان عنده أم كلثوم بنت زمعة ، أختها لأبيها وأُمها . وعبد الرحمن بن عوف الزهرى ، وكانت عنده أم حبيب بنت زمعة .

٨٦٩ - وتزوج عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . وأمها أم رومان بنت عمير ، من بنى كنانة . وأمها كنانية أيضا . وقال بعضهم : أم رومان بنت الحارث بن الحويرث . وذلك خطأ . وكانت عائشة مسماة بلخير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، فسماها أبو بكر سلا^(٢) وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثبت أنها لم تسم لأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يتزوج رسول الله بغير غيرها ، وكان أبا عذرها . وتزوجها بمكة وهى ابنة ست ، ويقال : سبع . وابنتى بها وهى ابنة تسع فى شوال سنة إحدى من الهجرة . وكانت أحب نسائه إليه .

حدثنا عبد الله بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

وحدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، أنبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بى

(١) راجع أيضاً ، المحبر ، ص ١٠١ .
(٢) أرسل رسول الله خولة بنت حكيم إلى أبى بكر تخطب عليه عائشة . « فأتت أبا بكر ، فذكرت ذلك له . فقال : انتظرينى حتى أرجع . فقالت أم رومان : إن المطعم بن عدى كان ذكرها على ابنه ؛ ولا والله ما وعد (أبو بكر) شيئا قط فأخلف . فدخل أبو بكر على مطعم ، وعنده امرأته أم ابنه الذى كان ذكرها عليه . فقالت العجوز : يا ابن أبى قحافة ، لعننا إن زوجنا ابنتنا ابتك أن تصبه وتدخله فى «بنك الذى أنت عليه . فأقبل على زوجها المطعم فقال : ما تقول هذه ؟ فقال : إنها تقول ذلك . قال : فخرج أبو بكر ، وقد أذهب الله العدة التى كانت فى نفسه من عدته التى وصدها إياها . وقال لخولة : ادعى لى رسول الله . فدعته . فجاء ، فأنكحه » . (الطبرى ، ص ١٧٦٨ - ١٧٦٩) .

وأنا ابنة تسع سنين . وقال الواقدي والكلبي : تزوّجها في شوال ، وأدخلت عليه في شوال . فكانت تستحب أن تتزوج نساؤها في شوال ، وتقول (١) : أية امرأة كانت أحظى عند زوج مني ؟

حدثني حفص بن عمر ، حدثني هشام بن الكلبي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي قال :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتني بعائشة ، خرجت إليها أمها ، أم رومان ، وهي تلعب مع الجوارى في النخل ، فأخذت بيدها فأدخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد قدومه المدينة بعام ، وهي ابنة تسع . وتوفي عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين خطب سودة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، حدثني محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين في شوال سنة عشر من النبوة ، وقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر . وكنت يوم تزوّجني ابنة ستّ ويوم دخل عليّ ابنة تسع .

حدثنا عبد الله بن صالح المجل ، عن ابن يمان ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وأعرس بي في شوال ، فأى نساء رسول الله كان أحظى عنده مني ؟ وكانت تستحب نساها أن يدخلن عليّ أزواجهن في شوال .

وحدثني العقوى الدلال البصري ، عن أبيه ، عن عباد بن عباد المهلب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت :

تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني ألعب مع الجوارى بالبساتين . فما شعرت

(١) خ : يقول .

(٢) ابن سعد ، ٣٩/٨ - ٤٠ (وفيه : عن عروة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

بذلك حتى حبستني أمي عن الخروج . فوقع في نفسي أني قد زوّجت . وما سألتها حتى أخبرني ابتداء . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتي فتتقمع الجوّاري منه ويخرجن . فيخرجن ويسرن إلى .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال ، قالت عائشة :

ما تزوّجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل بصورتي ، وقال : هذه زوجتك . فتزوّجني وإني لحارية على حَوف^(١) . فلما تزوّجني ، وقع عليّ الحياء وإني لصغيرة . وقال سفيان : « الخوف » ، الذي يكون في وسط الصبي .

حدثنا عمرو الناقد ، عن حدثه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، قبل أن يتزوّجني ، مرتين .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي قال : حدثني عدة ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة على أرجوحة فأعجبته ، فأتى منزل أبي بكر ولم يكن حاضرا . فقالت له أم رومان : ما حاجتك يا رسول الله ؟ قال : جئت أخطب عائشة . قالت : إن / ١٩٩ / عندنا يا رسول الله من هي أكبر منها . قال : إنما أريد عائشة . ثم خرج . ودخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فأخبرته ، فأخبرته أمها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج ، فزوّجها إياه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الأراجيح .

حدثني أبو بكر الأعمش ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدة قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست ، ودخل بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة ، وماتت وهي ابنة ست وستين سنة في سنة ثمان وخمسين . وتزوّجها بكرا ، وسماها « أم عبد الله » . وقال أبو نعيم : وقد يقال إنها ماتت في سنة سبع وخمسين . والثبت أنها ماتت في سنة ثمان^(٢) وخمسين .

(١) الحوف : جلد يشق على هيئة الإزار تلبسه الصبيان .

(٢) غ : ثمانى .

حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين ، ومات أبو هريرة في سنة تسع وخمسين .
وقد روى قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في شهر رمضان . والأول أثبت .

٨٧٠ - قالوا : وكانت عائشة . تقول : ما غرتُ على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غيرتي على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح قال ، قالت عائشة :

إني لأغار على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما كنتُ أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ؛ ولقد سمعته يقول : « كانت خديجة خير نساء العالمين » ، وقال : « إن لخديجة بيتا في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » ، وإني لأعرف فضلها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبنات ، فقال :
ما هذا ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك صلى الله عليه وسلم .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، فيما يحسب عبد الرزاق عن عروة ، عن عائشة قالت :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم امرأة سوداء ، فأقبل عليها . فقلت :
يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، فلإن حسن العهد من الإيمان .

وحدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن كريب قال :
خطب على يومنا ، فقام رجل ، فشم عائشة . فنهض إليه عمار بن ياسر ،
فقال : اسكت مقبوحا ؛ أتقع في حبيبة رسول الله وزوجته ؟

حدثنا بكر بن المهيتم وإبراهيم بن محمد السامي ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ،
عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : يا عائشة ، إن جبريل يقرؤ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وحدثني محمد بن إسماعيل الضريير ، عن يزيد بن هارون ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن
عائشة

بمثله .

حدثني محمد بن إسماعيل الواسطي الضريير ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بن شراحيل ، عن
أبي موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من
النساء إلا آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وإن فضل عائشة عن النساء
كفضل الثريد على الطعام .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : إني لأعرف غضبك إذا غضبت ،
ورضاك إذا رضيت . فقالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا
غضبت قلت « يا محمد » ، وإذا رضيت قلت « يا رسول الله » . وروى في غير
هذا الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا غضبت قلت « لا ، ورب
إبراهيم » ، وإذا رضيت قلت « لا ، ورب محمد » . فقالت : إنما أهجر
اسمك .

حدثني المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري أو غيره ، عن عروة قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة ، فقالت له : أين كنت ؟
قال عند أم سلمة . فقالت : « وما تصنع بأم سلمة ؟ وإنك نزلت بعنوتين ،
/ ٢٠٠ / إحداهما عافية^(١) لم تُرْعَ ، والأخرى قد رُعيت ، في أيهما كنت ترعى ؟ »
قال النبي صلى الله عليه وسلم : في التي لم ترع . وتبسم صلى الله عليه وسلم .

(١) العافية الأرض غطاها النبات (القاموس)

وقال أبو الحسن : يعنى أن كل امرأة لك^(١) فلانما خلفت عليها بعد زوج ،
غيرى .

٨٧١ - حدثنا أبو مسعود الكوفى ، عن على بن هاشم ، عن حميد بن عبد الله الملاى ، عن أمه قالت :
رأيت على عائشة خمارين ، حبشانيا و غرابيا أسود .

وحدثني المدائنى ، عن يزيد بن عياض ، عن هشام بن عروة ، قال :

دخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة ،
وذلك قبل أن يضرب الحجاب . فقال : من هذه الحميراء يا رسول الله ؟ قال : هذه
عائشة بنت أبى بكر . قال : أفلا أنزل لك عن أجمل النساء ؟ فقال صلى الله
عليه وسلم : لا . فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال :
هذا الأحمق المطاع فى قومه .

٨٧٢ - وحدثني أبو مسعود الكوفى ، قال سمعت مالك بن أنس يحدث ، عن هشام بن عروة قال ، قالت
عائشة :

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، حين هاجر إليها ،
زيد بن حارثة ، وأبا رافع مولييه . فحملنا سودق بنت زمعة ، وفاطمة ، وأم
كلثوم . وحمل زيد أم أيمن أمراته ، وأسامة ابنه . وبعث أبى :
عبد الله ، أخى ، فحمل أم رومان ، وحملنى وأختى . وخرج طلحة ،
فاصطحبنا . فقدمنا المدينة ، والمسجد يبنى وأبيات حوله . فكثنا أياما ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أنا باعث بالصدّاق . وهو اثنتا عشرة
أوقية ونش^(٢) . فبعث بذلك ، وبني بى فى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى
توفى فيه . وقال الواقدى وغيره : بدى النّبي صلى الله عليه وسلم فى بيت زينب
بنت جحش . ويقال فى بيت ميمونة . فجعل يقول : أين أنا غدا ، وأين أنا
بعد غد ؟ فعرف أزواجه أنه يريد عائشة ؛ فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيامنا
لأختنا عائشة . فخرج متوكّئا على عمه العباس ، والفضل بن العباس حتى دخل
منزل عائشة ، فتوفى فى منزل عائشة . وروى الواقدى بإسناد له أن فاطمة كانت

(١) خ : امرادك .

(٢) النش نصف أوقية عشرون درهماً (القاموس)

تطوف ، حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، على أزواجه فتقول : إنه يشقّ على النبي أن يطوف عليكن . فقلن : هو في حِلٍّ . فكان يكون في بيت عائشة .

٨٧٣ - حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال :

أرسل أزواج النبي ^(١) فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنت . فأذن لها . فدخلت وهو عند عائشة . فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك ، يسألنك السوية في ابنة ابن أبي قحافة . فقال : أي بنية ، ألسن تحبين ما أحبّ ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : فأجبي هذه ، يعني عائشة . قالت فاطمة : فجئت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثتهن . فقلن : ما أغنيت عنا شيئا . فأرسلن زينب بنت جحش ، فقالت : يا رسول الله ، أرسلني إليك أزواجك ، وهن يسألنك السوية في ابنة [ابن] أبي قحافة . قالت عائشة : فوقعت بزینب ، فسبتني . وطفقت أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم متى يأذن لي فيها . فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر منها . قالت : فأوقعت بزینب ، فلم أنسب أن أفحمتها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنها ابنة أبي بكر .

٨٧٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله ابن كعب مول آل عثمان ، عن محمود بن لبيد قال :

كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ، ولا بمثل عائشة وأم سلمة . وكانت عائشة تُفقي في عهد عمر ، وعثمان ، وإلى أن ماتت . وكان عمر ، وعثمان يرسلان إليها فيسألانها عن الشيء .

٨٧٥ - حدثني محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا معاذ بن عمران الحمصي ، عن ابن هزيمة ، عن / ٢٠١ / عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن كنتُ لأستأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك ، فيستأخذ

(١) زاد بعده في الأصل سهواً : فاطمة صلى الله عليه وسلم ، فمخلفناه .

(٢) ابن سعد ، ٥٦/٨ .

بفضل ربي .

وحدثني محمد بن مصنى ، ثنا بقیة بن الوليد ، عن شعبة ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ناوليني الخُمرة . قالت : إني حائض . قال : ما ^(١) حيضك بيلك .

٨٧٦ - حدثني أبو مسعود الكوفي ، عن ابن أبي الأجلح ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال ، قالت عائشة : رويتُ للبيد نحواً من ألف بيت . وكان الشعبي يذكرها ، فيتعجب من فقهها وعلمها ، ثم يقول : ما ظنكم بأدب النبوة ؟

وقال أبو مسعود ، قال ابن [أبي] الأجلح ، عن أبيه ، عن عامر قال :

قيل لعائشة : يا أم المؤمنين ، هذا القرآن تلقيتِه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الحلال والحرام ، وهذا الشعر والنسب وأحاديث الناس سمعتها أباك وغيره ، فما بال الطَّب ؟ قالت : كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يزال الرجل يشكو علة به فيسأله عن دوائها ، فيخبره بذلك . فحفظتُ ما كان يصفه لهم ، وفهمته ، وحفظته .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ ^(٢) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أنها أنشدت بيت لبيد ^(٣) :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كجلد الأجر
فقلت : رحم الله لبيداً ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ فقال عروة : وأنا أقول : رحم الله أم المؤمنين ، فكيف لو رأت هذا الزمان ؟ وقال هشام : رحم الله عروة ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ وقال حماد : رحمهم الله ، فكيف

^(١) (١) خ : لم .

(٢) لعله : « المصري » .

(٣) ديوان لبيد ، ص ٢٨ ؛ الاستيعاب رقم ٥٥٤٨ ؛ حجر بن عدي الكندي ، ورقم ٩٧٨ .

لبيد بن عامر .

لو رأوا زماننا هذا؟ (١) .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن ابن يمان ، عن سفیان الثوري ، عن الأصم ، قال :

كان يقال إن عائشة رجلة الرأي .

٨٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : ألا تعدني على عائشة ؟ فرفع أبو بكر يده ، فضرب صدرها ضربة شديدة . فجعل يقول : غفر الله لك أبا بكر ، إنا لم نرد هذا كله .

وحدثني المدائني ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال ، قالت عائشة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرع بين نسائه لسفر فخرج غير سهمي ، تغير وجهه ، وكان إذا قدم من سفر ، بدأ بي فيكون ابتداءه القسم فيما يستقبل من عندي .

وحدثني رجل من سلمة ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن شيبان النخعي ، عن منصور ، عن أبي رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد هم أن يطلق من نسائه . فلما رآين ذلك ، جعلنه في حل من إتيان من شاء . فكان يؤثر عائشة وزينب ، لفضلهما عنده .

حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب ، حدثني يحيى بن آدم ، عن سفیان ، عن رجل ، عن مجاهد قال : ذكروا مسير عائشة إلى البصرة ، فقال : ليس ذلك بمذهب فضلها البارع ، ولا مبطل ما تقدم لها وتأخر من الإحسان ، ومع هذا فإنها أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وكانت أشد من حبها له ، وكل مع من أحب .

(١) ومن أمثال حسن الظن بالقدم ما رواه ابن هشام (ص ٨١٥) عن يوم فتح مكة في العصر النبوي ، حيث اقتطع جندي طوقاً من عنق أخت أبي بكر كانت بمكة مع أبيها : « ثم قام أبو بكر ، فأخذ بيد أخته ، وقال : أنشد الله والإسلام طوق أختي ! فلم يجبه أحد . قالت [الراوية] : فقال : أي أختي ، احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل . » (٢٧)

٨٧٨ - وحديثي عبد الأعلى النخعي قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال : شرّ من ينتحل قبلي الخوارج والروافض ؛ وشرّهم قاتل علي والسيد الحميري .

٨٧٩ - حدثني أبو موسى إسماعيل القزويني ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مصروق

أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . ورؤي عن عائشة أن رجلا كان في دار لها ، وكان يلعب بالرد ، فقالت له : إن أخرجت الرد من منزلك ، وإلا أخرجتك من داري .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أفقه في رأي إذا احتيج / ٢٠٢ / إلى رأيه ، ولا أعلم بآية فيمن أنزلت ، ولا بفريضة من عائشة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا عبد الله بن معمر بن حفص ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه قال :

كانت عائشة قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت ؛ وكنت ملازما لها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن مسلم بن حماد ، عن عثمان بن حفص ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب قال :

كانت عائشة أعلم الناس ، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٨٠ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن عطاء

أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة قومت مائة ألف ، فقبلتها وقسمتها في أمهات

المؤمنين ؛ وكانت من أسخى الناس .

وحدثني أبو حسان الزياتي ، عن أبي عاصم العباداني ، عن علي بن زيد قال :

باعث عائشة دارا لها بمئة ألف درهم ، ثم قسمت المال . فبلغ ذلك ابن الزبير ، فقل : قسمت مائة ألف ؛ والله لتنهين عن بيع رباها أو لأحجرن عليها . فقالت : « أهو يحجر علي ؟ علي نذر إن كلمته أبدا » . فضماقت به الدنيا ، حتى كلمته ، وأعتقت مائة رقبة .

٨٨١ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال :

دخل حسان علي عائشة بعد ما كُفَّ بصره . فقيل لها : أتدخلين عليك هذا الذي قال الله فيه : ﴿ والذي نولي كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ (١) ؟ فقالت : أو ليس هو في عذاب ، وقد كُفَّ بصره ؟ فأنشدها بيتا قاله لابنته (٢) :
حصان رزان لا تُزن برية وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
فقالت : لكنك لست كذلك .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد قال : لما أنزل الله (٣) عذر عائشة ، قام إليها أبو بكر فقبل رأسها . فقالت : بحمد الله ، لا بحمدك ولا حمد صاحبك يا أبتاه إلا عذرتي ؟ فقال : « وكيف أعذرك بما لا أعلم ؟ أي أرض تقلني يوم أعذرك بما لا أعلم لي به ؟ »

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عروة قال : كانت عائشة تكره أن يسب عنها حسان ، وتقول : إنه الذي قال (٤) :

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٢ ، ب ٢ : (حصان رزان الرجل يشبع جارها وتصبح الخ) : السجيل ٢/٢٢٤ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) وعنده كما عندنا ؛ ابن هشام ، ص ٧٢٩ ، كذلك . (تزن : تظن . خ : يصبح غرثي) .

(٣) القرآن ، النور (١١/٢٤) وما بعدها .

(٤) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٧ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) ، حديث (١) .

فإن أبي والـده وعـرضي لعرض محمد منكم وقاءُ

حدثنا محمد بن بحاتم ، ثنا ابن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن حمارة ، عن عكرمة

في قول الله عز وجل : ﴿ والذين يرمون المحصنات الغافلات ﴾ (١) ،
قال : يعني عائشة .

٨٨٢ - قالوا : وكان أخو عائشة لأُمها أم رومان ، طفيل بن عبد الله بن الحارث
ابن سخبرة بن جرثومة (٢) الأزدي ، وأخوها لأبيها وأمها عبد الله بن أبي بكر .
ويذكر بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن يرى امرأة
من الخور العين ، فلينظر إلى أم رومان . وكان أبو بكر خلف على أم رومان
بعد عبد الله بن الحارث ، وكان قدم بها مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام ،
فخلف عليها بعد وفاته . وماتت أم رومان في ذي الحجة سنة ست . فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وصلى عليها .

٨٨٣ - وتوفيت عائشة رضي الله تعالى عنها ، ولم تلد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اشتملت على حمل . وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ، ويقال تسع
عشرة ، ويقال لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ،
وهي ابنة ست وستين سنة . وأوصت أن تدفن من ليلتها . فدفنت بالبقيع بعد
الوتر . وبين يدي جنازتها الجريد ، ملفوفاً عليها الخرق وفيها النار (٣) ، وقد
زُيَّت (٤) الحرق زيتاً (٥) . قالوا : واجتمع الناس ليلتها ، ٢٠٣ / وجاء أهل العوالي ،
فكانها كانت ليلة عيد . وكثر البكاء عليها . وكان على المدينة مروان بن الحكم ،
إلا أنه خرج معتمراً واستخلف أبا هريرة . فصلى عليها أبو هريرة . وحضر
عبد الله بن عمر صلواته عليها بالبقيع ، فلم ينكر ذلك . وجعلت أم سلمة تقول ،
وقد حضرت وفاتها : رحمتك الله وغفرلك ، وعرفنيك في الجنة . ونزل في حفرتها

(١) القرآن ، النور (٢٣/٢٤) .

(٢) خ : « يزجر » (في سطر) ، « ثومة » (في سطر تال) .

(٣) خ : البار .

(٤) خ : زويت . (لعله كما أثبتناه) .

(٥) خ : زيتا .

عبد الله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء ابنة أبي بكر ، وعروة بن الزبير ،
والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
وهو ابن أبي عتيق . وإنما قيل « ابن أبي عتيق » ، لأنه كان يرمى ذات يوم ،
فانتمى إلى أبي قحافة ، فقال : أنا ابن أبي عتيق ؛ فغلب ذلك على اسم أبيه .
ويقال إنه نزل في قبرها أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . وقال قوم :
كان الوالى على المدينة عتبة بن سفيان ، وكان معتمرا ، وأبو هريرة خليفته ،
فصلى عليها . والثبت أنها ماتت في شهر رمضان ، والوليد ولى المدينة في ذى القعدة
من هذه السنة .

٨٨٤ - قال محمد بن سعد ، حدثني الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة ، فقال : يا أمه كيف تجدينك ،
جعلت فداك ؟ قالت : هو الموت . قال : فلا جعلت فداك إذا . فقالت :
أما تدع هذا على حال ؟

وحدثني الحرمازي ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء قال .

عرضت لعائشة حاجة ، فبعثت إلى ابن [أبي] عتيق أن أرسل إلى بيغلتك
لأركبها في حاجة . قال ، وكان مزاحا بطلا ، فقال لرسولها : قل لأُم
المؤمنين : والله ما دحضنا عار يوم الحمل ؛ أفتريدين أن تأتينا بيوم البغلة ؟
٨٨٥ - وسالف ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عائشة رضى الله
تعالى عنها : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة ، كانت
عنده أم كلثوم بنت أبي بكر ، من حبيبة بنت خارجة [بن زيد] بن أبي
زهير ^(٢) الأنصاري ، وكانت حين توفي أبو بكر حاملا . فولدت لطلحة :
عائشة بنت طلحة ، وزكريا بن طلحة . وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
ابن المغيرة المخزومي ، عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، خلف على أم كلثوم
بنت أبي بكر ^(٣) ، فولدت له إبراهيم ، وعثمان ، وموسى ، وبنات . والزبير

(١) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) خ : خارجه بن أبي رهم .

(٣) خ : كلثوم بن طلحة .

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كانت عنده أسماء بنت أبي بكر الصديق ، أخت عائشة لأبيها . وأم أسماء : قتيلة بنت عبد العزى ابن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤى . فولدت أسماء ، للزبير ، عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، وأم حسن ، وعائشة بنى الزبير .

٨٨٦ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو ، من ولد معيص بن عامر بن لؤى ، وهى أم شريك التى « وهبت نفسها للنبي »^(١) صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هى غزية بنت دودان بن عوف بن جابر ابن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص . وهو أثبت النسبين . وكانت غزية قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العكر ، واسمه مسلم بن سمى بن الحارث الأزدي ، من مبدعان . وهو حليف بنى عامر بن لؤى ، فولدت له شريك بن أبي العكر ، فكنت به . وقال ابن الكلبي : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزية كبرة ، فطلقها . فأوثقها أهلها وقومها وحملوها من مكة الى البدو . وكانت تدخل على النساء بمكة ، فتدعوهم الى الإسلام . وكانت على ذلك بعد طلاقها ، تدعو الى الإسلام . وقال غيره : وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يتزوجها ، ولم يردّها .

٨٨٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، رضى الله تعالى عنها فى شعبان ، ٢٠٤ / سنة ثلاث قبل أحد بشهرين . وأم حفصة : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، أخت عثمان بن مظعون . وأمها خزاعية . وكانت حفصة عند خنيس بن حذافة ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤى ، فرض والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . ومات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك .

(١) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٥٠) .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

لما تأيَّمت حفصةُ ، لقيتُ عثمانَ بن عفان فعرضتها عليه . فقال : أنظر في ذلك . فكث أيا ما ثم لقيني : فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يومى هذا . قال : فلقيتُ أبا بكر ، فقلتُ : إن شئتَ زوّجتك حفصة . فصمت ، ولم يرجع إلى جوابا . قال عمر : فكنتُ على أبي بكر أوجد منى على عثمان . ثم لبثت ما شاء الله . فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ، فنكحها . فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت في نفسك ؟ قلتُ : نعم . قال : إنه لم يمنعني من أن أرجع إليك فيها شيئا ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها ، فلم أكن لأفشي سره .

وحدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ، ثنا عبيد بن بحيت ، ثنا ربيع بن حراش قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان ، وأدلك عثمان على ختن خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : زوّجني ابنتك ، وأزوّج ابنتي عثمان .

وقال الواقدي ، حدثني معمر ، عن الزهري

أن عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد زوّج الله [عثمان] خيراً من ابنتك : وزوّج ابنتك خيراً من عثمان . فتروّج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصةً ، وزوّج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الوليد بن صالح ، حدثني الواقدي ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، قال :

خرجت حفصةُ من بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاريتها فجاءت ، فدخلت عليه حفصة وهي معه . فقالت : يا رسول الله ، أفي بيتي وعلى فراشي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكني ، فلك الله أن

لا أقربها أبدا ، ولا تذكرى هذا لأحد أبدا . فأخبرت به عائشة ، وكانت لا تكتنها شيئا ، إنما كان أمرهما واحدا . فأنزل الله : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ ^(١) ، الآيات ؛ فكفر يمينه . وقوله « إلى بعض أزواجه » ^(٢) ، يعنى حفصة . وقوله « وإن تظاهرا عليه » ^(٣) ، يعنى عائشة وحفصة . وقوله « وصالح المؤمنين » ^(٤) ، يعنى أبا بكر وعمر . قال : فطلق حفصة تطليقة .

وحدثني أبو مسعود ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

في قوله ﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا ﴾ ^(٥) ، قال : أسر إلى حفصة أن أبا بكر وإلى الأمر بعده ، وأن عمر واليه بعد أبي بكر ، فأخبرت بذلك عائشة .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا وهب بن جرير بن معاذ ، عن أبيه قال :

سألت نافعا عن الحرام ، فقال : يكفر يمينه ؛ أو ليس قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية ، فأمره الله أن يكفر يمينه ؟

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير وابن مهدي ، قالا ثنا شعبه ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن شداد قال : « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » ، في شراب .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يخبر عن عائشة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواطأت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول ^(٦) له : إني لأجد منك ريح مغافير ؛ أأكلت مغافير ؟

(١) القرآن ، التحريم (١/٦٦) .

(٢) أيضاً (٣/٦٦) .

(٣) أيضاً (٤/٦٦) .

(٤) أيضاً .

(٥) أيضاً (٣/٦٦) .

(٦) خ : يقول .

٢٠٥/ فدخل على إحدانا ، فقالت له . فقال : بلى شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له . وحرّمه . فنزلت : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ . وقال الواقدي : أمر الجارية هو المعروف بالمدينة .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن ابن أبي الزناد : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم سلمة في غير يومها ، فتخرج إليه عكة عسل ، فيلحق منه . وكان يحبّ العسل ، ويعجبه . فقلت لحفصة : أما ترين مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة ؟ فإذا دنا منك ، فقول : أجد منك ريح شيء . فإنه سيقول : ذلك من عسل أصبته عند أم سلمة . فقول له : أرى نحلة جرس وعرفطاً . فلما دخل على عائشة ودنا منها ، قالت : إني أجد منك شيئاً ، فما أصبته ؟ قال : عسلاً . فقالت : أرى نحلة جرس العرفط . ثم خرج من عندها ، فأتي حفصة ، فقالت له مثل ذلك . فلما قالتاه جميعاً ، اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على أم سلمة . فأخرجت إليه العسل ، فقال : لا حاجة لي فيه . وحرّمه على نفسه . وقالت عائشة لحفصة : ما أرانا إلا قد أتينا عطيّاً : منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يشتهي .

وقد روى سعدويه ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حفصة ، فتأتيه بالعسل ، وأنها واطأت سودة على أن تقول له إذا خرج من عند حفصة : إني أجد منك ريح عرفطة .

وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا مكرمة بن عمار العجلي ، عن سماك بن أبي زميل قال ، حدثني عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال :

اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، فسمعت الناس يقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه . قال : وذلك قبل الحجاب . فقلت : والله لأعامنّ ذلك . فدخلتُ على عائشة ، فقلت : يا بنة أبي بكر ، أبلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ؟ عليك بغيري .
فدخلتُ على حفصة ، فقلتُ يا حفصة أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟ والله لقد علمتُ أنه لا يحبك ، فلولا أنا ، لطارقك . قال :
فبكت أشد البكاء . فقلت : أين رسول الله ؟ قالت : في مشربة . قال : وإذا
أنا برّباح ، غلاميه ، قاعدا على سكفة^(١) المشربة وقد دلى رجليه على نقير من
خشب . وهو جذع يرقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وينحدر . فقلت :
يا ربّاح ، استأذن لي . فنظر إلى الغرفة ، ثم نظر إلى ، ولم يقل شيئا . فرفعت
صوتي وقلت : يا ربّاح ، استأذن لي ، فإني أظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى أني جئتُ من أجل حفصة ، والله لئن أمرني بضرب عنقها ، لأضربن
عنقها . فأومأ إلى بيده أن ارق . فرقيتُ فقلت : يا رسول الله : أطلقتهن ؟
فقال : لا . وذكر بعد ذلك كلاما .

حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني
أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة . فدخل عليها خالها ، عثمان
وقدامة ابنا مظهر ، فبكت وقالت : والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شنع . ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، فجلبت . فقال صلى الله عليه وسلم :
إن جبريل أتاني ، فقال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وهي
زوجتك في الجنة . وقال بعضهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم همّ بطلاق
حفصة ، فأتاه جبريل ، فقال : إنها صوامة قوامة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن ابن أبي الرجال ، عن عروة ، عن عائشة
أنه أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية في بيتها ، فأرسل إلى كل امرأة
من نسائه منها شيئا ، وأرسل إلى زينب بنصيبها . فلم ترض به . فزادها^(٢) ،
فلم ترض به ، وزادها^(٣) . فقالت عائشة : لقد أقمات / ٢٠٦ / وجهك حين
تردّ عليك الهدية . فقال صلى الله عليه وسلم : لأنتنّ أهون على الله من أن

(١) لعله في معنى الأسكفة أي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

(٢، ٣) كذا بالزاي في الأصل ، لعله : « فرادها » ، « ورادها » .

تقمثنى ، والله لا أدخل عليكن شهرا . فلما تمت تسع وعشرون ليلة ، دخل عليهن ، وقال : إن الشهر كذا وكذا وكذا ، ثم قبض لبهامه في الثالثة .

حدثنا محمد بن حاتم ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عباس

في حديث طويل^(١) قال : اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة . قال الزهري ، وقالت عائشة : وأنزل الله آية التخيير^(٢) ، فبدأني به ، فقلت : إني أريد الله ورسوله . وقال له جميع أزواجه مثل ذلك .

وحدثت عن علي بن هشام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخترناه ؛ أفكان طلاقاً ؟

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال :

كان لأم سلمة نسيب بالطائف أهدى لها عسلاً ، فقلن^(٣) أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وروى عن عمر أنه قال لابنته حفصة : لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عائشة .

٨٨٨ - وتوفيت حفصة رضي الله تعالى عنها في سنة خمس وأربعين ، وصلى عليها مروان بن الحكم في إمرته الأولى على المدينة . ونزل في قبرها عبد الله بن عمر ، وعاصم بن عمر^(٤) وحمزة بن عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عمر . ودفنت بالبقيع ، وحملت في نعش على سرير . وتبعها مروان إلى البقيع ، وجلس حتى فرغ من دفنها ، ثم أرسل إلى ابن عمر بعزيمة في الصحف التي كانت عندها ، فيها القرآن على ما نسخ في أيام أبي بكر . فأخذها ومحاها .

(١) تجلده في مسند ابن حنبل ، رقم ٢٢٢ (ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ من الطبعة الأولى) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٢٨/٣٣ - ٢٩) .

(٣) قلن (كذا في الأصل) .

(٤) خ : عمير .

وقال محمد بن سلام الجسحي : توفيت حفصة في خلافة عثمان ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين . والأول أثبت .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن المقبري قال :

كان مروان بن أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة . فحمل مروان السرير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها .

وقد روى رشدين ، عن (٢) الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب

أن حفصة توفيت سنة إفريقية . والأول أثبت .

٨٨٩ - وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصة :

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : كانت تحتها فاطمة بنت عمر ، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوها لأبيها وأمها زيد بن عمر (٤) بن الخطاب ، فولدت لعبد الرحمن : عبد الله وابنة . وإبراهيم بن نعيم النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب ، كانت عنده رقية بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وأمها : أم كلثوم بنت علي . وعبد الله بن عمر بن سراقه بن المعتمر ابن أنس (٥) بن أذاة بن رياح (٦) بن عبد الله بن قُرط بن رزاح ، كانت عنده زينب بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وهي أخت عاصم بن عمر لأمه ، وأمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدَّبَرُ . ومعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي مالك بن الحارث الخزرجي ، من بني الحُبلي ، وكانت أم أبي : سَلُولُ الخزاعية ، وكان اسم عبد الله بن عبد الله « الحُباب » ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه ، خلف على زينب

(١) ابن سعد ، ٦٠/٨ .

(٢) خ : وعن .

(٣) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٤) خ : غير .

(٥) خ : اشر . (والتصحيح عن المحبر ، ص ١٠٢) .

(٦) خ : « رياح » وبالهامش : « زاي معجمة » . كأن الناسخ بها ، ووضع العلامة

عل كلمة « رياح » ، بدل « رزاح » التي تليها .

بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقه ، فولدت له عثمان بن عبد الله .
 ٨٩٠ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث
 ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن ٢٠٧/ عامر بن صعصعة
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وقال غير الكلبي : خزيمة بن الحارث بن عمرو
 ابن قيس بن عبد مناف . وهي أخت ميمونة بنت الحارث بن حزن لأمها .
 وكان يقال لزينب بنت خزيمة « أم المساكين » ، وكنيت بذلك في الجاهلية .
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث بن المطلب
 ابن عبد مناف بن قصي ، أخى عبيدة بن الحارث . فطلقها طفيل ، ثم خلف
 عليها أخوه عبيدة ، فأصيب يوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستين
 سنة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها
 إليه . فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت
 في آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع ،
 وصلى عليها . ومات الطفيل في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، ويقال سنة اثنتين
 وثلاثين .

٨٩١ - وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أم المساكين ،
 لأن أختها لأمها ، هند بنت عوف بن زهير : لبابة بنت الحارث بن حزن ، أم
 بني العباس .

٨٩٢ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة . واسمها هند بنت أبي
 أمية - واسمها حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكانت قبله
 عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
 وقد هاجرت معه إلى أرض الحبشة . وأم « أم سلمة » : عاتكة بنت عامر بن
 ربيعة ، أحد بني غنم بن مالك بن كنانة . وكان أبو سلمة بن عبد الأسد -
 وأمه برة بنت عبد المطلب - رمى يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة الجشمي ،
 فانتقض عليه فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع . فلما انتقضت عدتها ،
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر ، وأعرس بها في شوال
 سنة أربع . فيقال إنه خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه . ويقال إنه قال :

مرى ابنك سلمة يزوجك . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام . ويقال إن الذي زوجه إياها عمر بن أبي سلمة . والثبت أن سلمة زوجه إياها . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه ابنة حمزة بن عبد المطلب ، وهي أمامة : هل جزيت ، سلمة ؟ فيقال إنه أصابه خبل من فالج قبل أن يضمها إليه . وتزوجها أخوه ، ولم تلد له . وولدت أم سلمة لأبي سلمة : عمر ، وسلمة ، وزينب ، ودرة ، وزينب . [وزينب] هذه هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سلمة فيقول : ما فعلت زناي ؟ فشهد عمر الحمل مع علي عليه السلام ، بعثت به معه أمه ، وقالت : « قد دفعته إليك وهو أعز علي من نفسي ، فليشهد مشاهدك حتى يقضي الله ما هو قاض ؛ فلولا مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لخرجتُ معك كما خرجت عائشة مع طلحة والزبير . واستعمله علي على البحرين ، ثم عزله وولاه فارس . ويقال ولده حلو ، وماله ، وما سبذان (١) . وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو (٢) ابن تسع سنين ، ويكنى أبا حفص ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة .

حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله بن مسلمة ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجرة ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ادن مني ، فسم الله ، وكل مما يليك .

وحدثني محمد بن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، متوشحا به ، واضعا طرفيه على عاتقه . وكانت زينب بنت أم سلمة ولدت بالحيشة ، وتزوجها عبد الله بن زمعة بن / ٢٠٨ / الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .

٨٩٣ - قالوا : وكان السفير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة ،

(١) خ : ماسيدان .

(٢) خ : وعمره .

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . ويقال حاطب بن أبي بلتعة .
 فقالت : إني مسنة . فقال : وأنا أسن منك . قالت : فإني مصيبة .
 فقال : هم في عيال الله ورسوله . قالت : فإني غيور . قال : أنا أدعو
 الله عز وجل أن يذهب عنك الغيرة . فدعاها لها ، ثم إنه تزوجها .
 وقالت أم سلمة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : إذا أصابتك
 مصيبة ، فقولى : « اللهم أعطني أجر مصيبتى ، وأخلف على خيرها
 منها » ، فقلت ذلك يوم توفى أبو سلمة ، ثم قلت : « من لي مثل
 أبي سلمة ؟ » ، فأخلف الله على خيرها من أبي سلمة . قالوا : وابتنى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة في بيت أم المساكين ، فوجد فيه جرة
 فيها شيء من شعير ، وإذا رحي وبُرمة^(١) ، وفيها كعب^(٢) من أهالة .
 فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ليلة عرسه . قالوا :
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة حين دخل بها في
 صبيحتها : « إنه ليس بك على أهلك هوان ، فإن شئت ثلث لك
 أو خمّس أو سُبّع ؟ فإني لم أسبع لامرأة من نسائي قط » . فقالت : اصنع
 يا رسول الله ما شئت ، فإنما أنا امرأة من نساك . ويقال إن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لك عندنا قطيفة تلبسينها في الشتاء ،
 وتفرشينها في الصيف ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورّحيان تطحنين
 بهما ، وجرتان في إحداهما ماء وفي الأخرى دقيق ، وجفنة تعجنين وتردين
 فيها . فقالت : رضيت . فكان ذلك مهرها .

٨٩٤ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ،
 عن أبيه ، عن عائشة قالت :

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، حزننا حزنا شديدا لما ذكر
 لنا من جمالها . فتلطفت حتى رأيتها فكان في عيني على أضعاف ما وصفت
 لنا . فذكرت ذلك لحفصة ، وكنا يدا واحدة . فقالت : لا والله إن هذا

(١) هي قدر من حجر .

(٢) هو كتلة من سن .

(٣) ابن سعد ، ٦٦/٨ .

إلا غيرة ، وما هي كما تقولين . قالت : ثم رأيتها بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة منى شعبة ما نزلها أحد فلما تزوج أم سلمة ، سئل عن الشعبة ، فسكت . فعُرف أن أم سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة .

٨٩٥ - وتوفيت أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين ، ودفنت بالبقيع . ونزل في قبرها سلمة ، وعمر ابناها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أختها . ويقال إن أم سلمة توفيت في شهر رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري . ويقال إن أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة ، فركب في حاجة له استيحاء من الناس ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل إنها توفيت سنة إحدى وستين يوم عاشوراء . ويقال إن الوليد كان غائبا ، وقد استخلف أبا هريرة ، فصلى عليها أبو هريرة وكبير أربعاً .

٨٩٦ - وسألف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم سلمة : زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى : كانت تحته قريبة الكبرى بنت أبي أمية أخت أم سلمة لأبيها . وكانت أم قريبة هذه : عاتكة بنت عبد المطلب . فولدت له عبد الله ، وهب ، ويزيد ، والحارث قتل يوم بدر كافرين . وعمر بن الخطاب رضى الله عنه : كانت عنده قريبة الصغرى ، ففرق بينهما الإسلام ورجعت إلى الكفار ، ثم أسلمت ، / ٢٠٩ / فتزوجها معاوية ، فقال له أبو سفيان : أتزوج طعينة أمير المؤمنين ؟ فطلقها ، فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله . فكانت عائشة عمة ، وأم سلمة خالته . فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عبد الرحمن بن أبي بكر ومنبه بن الحجاج

(١) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

ابن عامر بن حذيفة ، بن سعد بن سهم ، كانت عنده ابنة لأبي أمية أخت أم سلمة لأبيها، فولدت رجلين. وعبد الله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشر ابن بشر ، من ولد بُندُقة^(١) بن مَظَّة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة، كانت تحتها ابنة لأبي أمية بن المغيرة . وكانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان ، أخت عثمان ، فولدت له محمدا ، وولده بالمدينة، ومنهم ناس بالبصرة . وسالف رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا صُهيب بن سنان ، مولى عبد الله ابن جُدعان التيمي ، كانت عنده ريطة بنت أبي أمية . ويقال بل هي ابنة أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أبي سلمة ، وهي عمة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر .

٨٩٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن سبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه، حليف بني أمية بن عبد شمس - وأما أميمة بنت عبد المطلب - في سنة خمس لـهلال ذى القعدة . ويقال إنه تزوجها رجوعه من غزاة المريسيع ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس . ويقال إنه تزوجها في سنة ثلاث ، وليس ذلك بثبت . ٨٩٨ - ^(٢) (وكان سبب ^(٣) حلف جحش بن رثاب بني عبد شمس ،

(١) خ : « حذقة » ولا يصح . فقد ذكر لنا : « الحدأ ، بالكسر ، الطائر . ومنه قولهم : « حدأة ، وراك بندقة » ؛ يعنون الطائر . وقد زعم ابن الكلبي أن حدأة وبندقة قبيلتان . والأول هو الأعرف . . . وقال أبو يوسف [ابن السكيت] ، قال الشرق : هو حدأ [؟ حدأة] ابن مرة بن سعد العشيرة ، وهم الكوفة ؛ وبندقة بن مظة - وهو سفيان - بن سلهم بن الحكم ، ابن سعد العشيرة ، وهم اليمن . فأغارت حدأة على بندقة ، فنالت منهم . وأغارت بندقة على حدأة فأثارتهم . (التنبيهات على أغلاط الرواة ، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري ، باب التنبيهات على ما في كتاب النبات لأبي داود الدينوري ، مخطوطة دار الكتب المصرية) . ووافقت جداول وستفلد في بندقة ، ولم تذكر حدأة .

(٢) جميع العبارة ما بين القوسين ، نقلناها هنا من صفحة الأصل ٢١٢ ، فقد كان كتب التاريخ هناك بالهامش : « من هذا إلى قوله : وسالف رسول الله من قبل أم حبيبة ، ينبغي أن يكون في أول تزويج النبي زينب بنت جحش » .

(٣) راجع أيضاً لتفاصيل القصة : المنق ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .

فيما أخبر به محمد بن الأعرابي ، عن هشام الكلبي ، عن أبيه والشرق

أن رجلا من بني أسد بن خزيمه ، يقال له فضالة بن عبدة بن ماردة ، قتل رجلا من خزاعة ، يقال له هلال بن أمية . فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها . فاستغاثت بنو أسد بكنانة ، فأبوا أن يعينوهم . فحالفوا بني غطفان . فالحليفان أسد وغطفان . وقال جحش بن رثاب : والله لا حالف لأقريشا ، و^(١) لأدخلن مكة فلا حالفن أعز أهلها ، ولأزوجن بنت أكرمهم . وكان موسرا سيدا . فحالف حرب بن أمية ، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب . وأدخل جماعة من بني دودان مكة ، فدخلوا معه في الحلف . وقال ابن الأعرابي ، قال بعض القرشيين من^(٢) أن رثاب ابن يعمر حالف حربا ، وقال : لأزوجن جحشا أكرم أهل مكة . فزوجه أميمة . وكان أراد أن يحالف بني أسد بن عبد العزى ، فقبل له : إنهم مشائيم^(٣) ، فتركهم .

٨٩٩ - وكانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم . فشكا إليه ، وقال : إنها سيئة الخلق ، واستأمره في طلاقها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك يا زيد . وهو قول الله عز وجل : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه » - يقول : بالإسلام « وأنعمت عليه » - يقول : بالعتق - « أمسك عليك زوجك »^(٤) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها ، فأعجبته ، فقال : « سبحان الله مقلب القلوب » . ثم إن زيدا ضاق ذرعاً بما رأى من سوء خلقها ، فطلقها . فزوجه الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه . ولم تلد زينب لزيد ، وكان يقال له « الحب » ، ولابنه أسامة « الردف » أردفه النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هو الحب بن الحب .

٩٠٠ - وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة ، ودعى الناس .

(١) خ : أو .

(٢) كذا في الأصل : من أن .

(٣) خ : مشائيم .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٢٧/٣٣) .

فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، ولم يقوموا فأذوا النبي صلى الله عليه وسلم . فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ^(١) ، وأنزل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ ^(٢) ﴾ ، أى بلوغه ، الآية .

وحدثت عن جرير بن عبد الحميد ، عن منيرة ، عن الشعبي

أن زينب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : لستُ كسائر نساائك ، إني أدلّ بثلاث سائر نساائك من يدلّ بهن : جدّك وجدّتي واحد ، وأنكحنيك الله من السماء ، وكان جبريل السفير في أمري .

وروى عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت :

يرحم الله زينب ، لقد نالت الشرف الذي لا يبلغه شرف في الدنيا : إن الله زوجها نبيه ، ونطق بذلك كتابه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ونحن حوله : « أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » ، [أ] وقال : « باعاً » ، فبشرها بسرعة لحاقها به وأنها زوجته في الجنة . قالوا : وكانت زينب تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : زوّجكن أولياؤكن بمهور ، وزوجني الله .

وحدثت عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن إسماعيل ، عن عامر بن محمد الرحمن بن أبي قال :

صليتُ مع عمر على زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعده . قالوا : وقالت زينب حين حضرها الوفاة : إني قد هيأت كفني ، ولعل عمر سيبعث إليّ بكفن ، فإن فعل فتصدّقوا بأحد الكفنين . فلما توفيت ، أرسل عمر بخمسة / ٢١٠ / أثواب يخيرها ثوبا ثوبا ، فكفنت فيها . فتصدّقت أختها حمزة بنت جحش بالكفن الذي كانت أعدت . فقالت عائشة : لقد ذهبت حميدة ، فقيدة ، مفزعة ^(٣) للأرامل واليتامى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥٩/٣٣) .

(٢) أيضاً (٥٣/٣٣) .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « مفزعة »

حدثني عمرو بن محمد ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أطولكن يدا أسرعكن بي لحاقا . فكانت سودة أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، قلن : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كانت أطولنا يدا في الخير . وقال عمرو الناقد : قد أخبرت أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه إياها ، ونزول الآية في ذلك ، جعلت على نفسها صوم شهرين شكراً لله ، وأعطت من بشرها حلياً كان عليها .

٩٠١ - قالوا : وأوصت زينب أن تحمل على السرير الذي كان [حمله] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحملت عليه ؛ وعليه حمل أبو بكر رضي الله تعالى عنه . وكان الناس يحملون عليه . فلما كان مروان ، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف ؛ وفرق في المدينة سررا ، يحمل عليها الموتى . وكان وسطه بليغ منسوج . وكان موت زينب سنة عشرين ، فصلى عليها عمر ، ودُفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ، ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وهو ابن أختها حمزة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وأسامة بن زيد وكان لها محرماً لأنها كانت عند أبيه . وكان أبو أحمد بن جحش ضريراً ، فرآه عمر يروم حمل السرير ، فقال له : يا أبا أحمد تنع عن السرير لا يعتك الناس . فقال : يا عمر ، هذه التي نلنا بها الشرف ، وهذا مما يبرّد حرّ ما أجد . وكان يبكي على قبره وهو جالس وعمر رضي الله تعالى عنه قائم في أشراف الناس وهم يبكون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم . وكان دفنها في يوم صائف ، فضرب عمر على قبرها فسطاطا .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن منكر بن محمد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال :

رأيت عمر ودرّته على منكبه يقدم الناس في جنازة زينب وصلى عليها وكبر أربعاً ، وقام على قبرها حتى رش الماء . وأمر فسترت بإزار حتى دليت في القبر . قالوا : وغسلها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني أبو بكر الأعمش، ثنا عفان، أنبا هاشم، أنبا مغيرة، عن عثمان بن يسار قال :

بينما هم يدفنون زينب بنت جحش إذ أقبل (١) فتى من قریش في ثوبين حمصين (٢)، مرجلاً شعره. فجعل عمر يعلوه بالذرة، ويقول : كأنك جئتنا ونحن على لعب ؛ أشياخ يدفنون أمهم .

٩٠٢ - وسألف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل زينب : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وهو الفياض : اشترى في غزاة ذي قرد بئرا فتصدق بها، ونحر جزورا فأطعمها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة أنت الفياض . ويقال إنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود، فجعل طلحة يكسوهم ويعطيهم . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « الفياض » . وقال الواقدي : كل ذلك قد فعل . وكانت عند طلحة حممة بنت جحش، أخت زينب لأبيها وأُمها، وأمهما أميمة بنت عبد المطلب، خلف عليها بعد قتل مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يوم أحد، فولدت لطلحة محمدا، وعمران، ومحمد ابن طلحة هذا السجّاد، قتل مع أبيه يوم الجمل، فقال قاتله (٤) :

وأشعث قوام إذا جنّ ليله قليل الأذى فيما ترى العينُ مسلم
يَنَاشِدُنِي حَامِمْ والرمحُ دونه فهلا تلا حامِمْ قبل التقدّم

وكانت حممة ولدت من مصعب : زينب بنت مصعب، فتزوجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فولدت له مصعبا، ومحمدا، وقريبة ؛ فتزوج قريبة : / ٢١١ / عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له حفصا . وعبد الرحمن بن عوف الزهري، كانت عنده حمية، ولم تلد له، خلف عليها بعده مصعب الخير . فالأسلاف من قبل زينب : عبد الرحمن،

(١) غ : إذا قيل .

(٢) أي مصبوغ بالمصر، وهو تراب أحمر .

(٣) راجع أيضاً المحبر ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) مصعب الزبيري، ص ٢٨١ ؛ ابن سعد، ٣٩/٥ ؛ مروج المسعودي (٢/١٠)

طبع بولاق ؛ الاستيعاب، رقم ١٠٠٨ • محمد بن طلحة، مع اختلافات وزيادات .

ثم مصعب ، ثم طلحة . قال الواقدي : لما قتل مصعب يوم أحد ، قيل لحمنة : قتل خالك حمزة . فاسترجعت . فقيل : قتل أخوك عبيد الله بن جحش . فاسترجعت . فقيل : قتل زوجك مصعب بن عمير . فشقت جيبها ، وولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الزوج ليقع من المرأة متوقعا لا يقعه شيء . وكانت حمنة ممن شهد على عائشة ، فحدثت .

٩٠٣ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان . وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش ، فولدت له جارية سميت حبيبة ، فكنيت بها . فتزوج حبيبة : داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي . وكان اسم أم حبيبة : رملة . ويقال : هند . ورملة أثبت . وكان عبيد الله بن جحش قد أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم حبيبة ، ثم إنه تنصر وأقامت أم حبيبة^(١) على الإسلام ، وكان يقول^(٢) : « فقحنا وصأصأتم » ، أي أبصرنا ولم تبصروا . وهذا مثل ، لأن الجرو إذا فتح عينيه ، قيل : فقح ؛ وإذا فتح ثم غمض من الضعف والصغر ، قيل : صأصأ .

٩٠٤ - وروى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن عبيد الله ، زوجها ، بأسوأ حال وأرثها . فلما أصبحت ، أعلمها أنه قد تنصر وارتد ، فثبتت على الإسلام . وأكب على الحدر ، فلم يزل يشربها حتى مات . فيقال إن موته كان غرقا من الحدر . ويقال بل غرق في البحر . وأرت في نومها أباها يقول لها « يا أم المؤمنين » قالوا : فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع ، وهو الثبت - ويقال في سنة ست - كتابين إلى أصحمة النجاشي ، يدعوه^(٣) في أحدهما إلى الإسلام ؛ ويأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة ، وأن يبعث من قبله من المسلمين ، جعفر وأصحابه ، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري . وهو كان رسوله بالكتابين . فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وأوان مبعثه ؛ ووجه إلى أم حبيبة ، وقد وصف له عمرو موضعها وأمرها ، جارية

(١) قال الطبري (ص ١٧٧٢) : « فتنصر زوجها وحاولها أن تتابعه ، فأبت وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانية » .

(٢) خ : كانت تقول . (وهو سهو الناسخ ؛ كما مر فيما مضى وكذا ذكر سائر كتب السير) .

(٣) خ : تدعوه .

له يقال لها « أبرهة ، لتعلمها ذلك وتبشّرها به . فوهبت لها أم حبيبة حلياً كان عليها ، وكستها . ثم وكلت أم حبيبة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو ابن عم أبيها ، بتزويجها . فخطبها عمرو إليه ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار . فلما بعث إليها بالدنانير ، وهبت منها لأبرهة خمسين مثقالاً ، فلم تقبلها ، وردّت ما كان أعطها أولاً . وذلك لأن النجاشي أمرها برده . وهياً النجاشي طعاماً ، أطعمه من حضره من المسلمين ، جعفرًا وغيره . وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة . فلما تقدم عمرو بن أمية بأم حبيبة المدينة ، ابنتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن عمرو بن أمية ، وجميع من كان بالحبيشة قدموا جميعاً في سفينتين أعدتهما^(١) لهم النجاشي ، فوافوا في أيام خيبر . وذلك الثبت . وقال بعض الرواة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا عامر الأشعري ، حين بلغه خطبة عمرو أم حبيبة وتزويج خالد إياها ، فحملها إليه قبل قدوم أهل السفينتين ؛ وأنّ أبا سفيان قال : أنا أبوها أم أبو عامر ؟ قالوا : ولما بلغ أبا سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ، ابنته ، قال : ذلك الفضل لا يُقدّع^(٢) أنفه .

مركز تحقيق التراث

ورحدثني أبو مسعود بن الفثات^(٣) ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة ﴾^(٤) ، قال : نزلت حين تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب . وقال بعض البصريين : قدم عمرو بن أمية بأم حبيبة مع المسلمين ونسائهم ، فخطبها إلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، فزوجها إياها . والأول أثبت .

(١) خ : أعدّها .

(٢) في أصل العبارة : « يردع » ، وبالهامش عن نسخة : « يقذع » . راجع للمثل المحيل ١٢٢/١ . (قدع : كبح) .

(٣) خ : العتاب . (ولكن راجع فيما بعد) .

(٤) القرآن ، المتحنة (٧/٦٠) . راجع أيضاً المحبر ، ص ٨٨ - ٨٩ .

٩٠٥ - وروى عن عائشة أنها قالت : دعيتني أم حبيبة عند وفاتها ، فقالت : إنه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لي ولك . فقلتُ : غفر الله ذلك كله ، وتجاوز عنه ، وحاللك منه . فقالت : سررتني ، سرّك الله . وأرسلت إلى أم سلمة ، فقالت لها مثل ذلك . وكانت وفاة أم حبيبة في سنة أربع وأربعين . وهي السنة التي حج فيها معاوية . ويقال توفيت في سنة اثنتين وأربعين . والأول أثبت . وصلى على أم حبيبة مروان . ونزل في قبرها بعض بني أختها : هند بنت أبي سفيان ، وأبو بكر بن سعيد بن الأحنس - وكان يروى الحديث عنها ، وهي خالته ؛ أمه^(١) : صفرة بنت أبي سفيان - وبعض ولد عتبة بن أبي سفيان...^(٢)

٩٠٦ - وسالف^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم حبيبة : الحارث

ابن [نوفل بن] الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت عنده هند بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، فولدت له عبد الله بن الحارث بية^(٤) ، ومحمد ابن الحارث الأكبر ، وربيعه ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير ، وطريبة^(٥) ، وامرأة أخرى . ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، كانت عنده رملة بنت أبي سفيان ، فقتل عنها . وسعيد بن عثمان بن عفان ، خلف على رملة بعد محمد بن أبي حذيفة ، فقتل عنها : قتله غلمان قدم بهم المدينة من أبناء ملوك السُغُنْد في أيام معاوية ، ولم تلد له ؛ وكان معاوية ولي سعيدا خراسان . والسائب بن أبي حبيش - واسمه أميب - بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى : كانت عنده جويرية بنت أبي سفيان ، فلم تلد له . وعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، خلف على جويرية ، فلم تلد له . وصفوان بن أمية بن خلف الجهمي ، كانت عنده أميمة بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها وأمها . وكانت أم « أم حبيبة » : صفية

(١) خ : خالة أمه .

(٢) كانت هناك عبارة نقلناها في صفحة الأصل ٢٠٩ ، كما مر .

(٣) راجع الخبر ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(٤) راجع عنه مصعبا الزبيري ، ص ٣١ وحاشيتها لاشتقاق هذا الاسم .

(٥) كذا في الأصل بالفاء المهمله وكذلك عند الخبر (ص ١٠٤ وحاشيتها) ؛ أما

في جداول وستنقله فهي بالطاء المعجمة .

بنت أبي العاص بن أمية . وأمها أميمة بنت عبد العزى بن حوثان ، من بني
 عدى بن كعب . فولدت أميمة : عبد الرحمن بن صفوان . وحويطب بن
 عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود : كانت تحت أميمة قبل صفوان ، فولدت
 له أبا سفيان بن حويطب . وعياض بن عبد غم - ويقال : ابن غم - الفهرى :
 كانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، وكانت أمها
 هند بنت عتبة ، أم معاوية ، ففرق الإسلام بينهما . وعبد الله بن عثمان بن
 عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ، خلف على أم الحكم ، بعد عياض ،
 فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم ، كان ينسب إلى أمه ، وقتل عبد الله
 يوم الطائف ، فرّ به على عليه السلام ، / ٢١٣ / فقال : لعنك الله فإنك
 كنت تبغض قريشا . وسعيد بن الأخنس بن شريق ، كانت عنده صفرة بنت
 أبي سفيان ، فولدت له أولادا ، منهم أبو بكر بن سعيد وكان يروى عن خالته
 أم حبيبة . وعروة بن مسعود بن معتب الثقفي ، كانت تحت ميمونة بنت أبي
 سفيان ، فولدت له داود بن عروة . ومسعود بن معتب هذا « عظيم القريتين » (١) .
 وعروة هو الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعو ثقيفا
 إلى الإسلام ، وقد استأذنه في ذلك ، فرماه رجل وهو جالس فوق سطح ،
 فقتله . والمغيرة بن شعبة ، خلف على ميمونة بنت أبي سفيان ، بعد عروة .
 وعبد الله بن معاوية خلف على أميمة بنت أبي سفيان بعد صفوان (٢) بن أمية .
 ٩٠٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية . واسمها برة بنت الحارث
 ابن أبي ضرار الخزاعي . وكانت قبله عند مسافع بن صفوان بن ذى الشفر
 الخزاعي ، فقتل يوم المريسيع كافرا . وكان ثابت بن قيس بن شماس بن أبي
 زهير الأنصاري أحد الخزرج ، وأخوه - ويقال : ابن عم له - أصابها يوم
 المريسيع ، فكاتبها على سبع أواق . فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
 المعونة على مكاتبها . فقال : أو ما هو خير من ذلك : أشتريك ، وأعتقك ،
 وأتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل ذلك ، وسماها جويرية ، لأنه كره أن يقال :

(١) القرآن ، الزخرف (٣١/٤٣) .

(٢) كذا هنا ، أما في المهر (ص ١٠٦) فقد خلف بعد حويطب بن عبد العزى .

« خرج من عند برّة ، أو خرجت برّة من عنده » . ويقال : بل كانت صفية^(١) يوم المريسيع ، فجاء أبوها فافتداها ، ثم زوّجها إياها . ويقال : بل أعتقها ، وجعل صداقها عتقها وعتق مائة من أهل بيت من قومها . وقال بعضهم : جعل صداقها عتقها وعتق أربعين من أهل بيتها . فلما عتقوا ، انصرفوا . ولم يبق مصطلقية عند رجل من المسلمين إلا أعتقها صاحبها . فكانت أعظم امرأة بركة على قومها . وقال بعض الرواة : أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل عتقها فقط صداقها .

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي قال ، حدثت عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت جويرية يا رسول الله : إن نساءك يفخرن^(٢) على ويقلن : لم يتزوّجك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » وكانت جويرية من ضرب عليها الحجاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها كما يقسم لنسائه . وفرض لها عمر ستة آلاف ، وقال : لا أجعل سبية كائنة أبي بكر الصديق . وقال قوم : فرض لها في اثني عشر ألفا . وتوفيت جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

حدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزمري قال :

كانت جويرية وصفية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يقسم لها^(٣) كما يقسم لنسائه .

٩٠٨ - وتزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب بن مسعدة بن ثعلبة بن عبيد ، من ولد النضير بن النحام بن ينحوم ، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام . وكانت قبله عند كنانة بن أبي العقيق اليهودي فقتل يوم خيبر . فكانت صفية بنت حيي صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

(١) خ : صفية .

(٢) خ : تفخرن .

(٣) خ : لها .

خَيْر . وكان له من كل مغنم صفى يصطفيه : عبد ، أو أمة ، أو سيف ، أو غير ذلك .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس ، عبد أو أمة أو سيف أو درع ، فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم بني قينقاع درعا ، وفي غزاة ذات الرقاع جارية ، وفي المريسيع عبدا أسود يقال له رباح ، ويوم بني قريظة ربحانة / ٢١٤ / بنت [شمعون بن] زيد ، ويوم خيبر صفية بنت حُيَّ بن أخطب . ويقال إن صفية وقعت في سهمه يومئذ ، فتزوجها . وقعت في سهمه أخت لها ، فوهبها لدحية بن خليفة الكلبي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين صارت صفية وأختها إليه ، أرسل معهما بلالا . فرَّ بهما على القتلى ، فصاحت أختها وولوات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لقليل الرحمة : مررت بجارية حدثت على القتلى . وكانت وضيئة ، إلا أن صفية كانت أوضأ منها . فوهبها لدحية . وقرب لصفية بعير لتركبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله ، اتضع قدمها على فخذه . فأبت ، ووضعت ركبته على فخذه . وسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صفية عتقها ، وأعرس بها في طريقه بعد أن حاضت حيضة ، فسترت بكسائين . ومشطتها أم سليم — وهي أم أنس ابن مالك — وعطرتها . وكانت وليمتها حيمس^(١) على أنطاع . ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، بات أبو أيوب الأنصاري خالداً بن زيد على باب الستارة ، أو بقربها ، شاهرا سيفه . فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، رآه . [ف] قال له : يَا أبا أيوب ، مالك شهرت سيفك ؟ فقال : يا رسول الله ، جارية حديثة عهد بالعرس ، وكنت قتلت أباه وزوجها ، فلم آمنها . فضحك ، وقال خيرا .

(١) هو طعام مركب من تمر وسمن وسويق .

٩٠٩ - ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أنزل صفية بيتا من بيوت الأنصار . فجاء نساء الأنصار ينظرن إليها . وانتقبت عائشة رضى الله تعالى عنها ، وجاءت فنظرت . فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما خرجت ، اتبعها فقال : كيف رأيته يا عائشة ؟ قالت : رأيته يهودية بنت يهوديين . فقال : لا تقولى هذا يا عائشة ، فإنه قد حسن إسلامها . وقالت زينب لجويرية : ما أرى هذه الجارية إلا استغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جويرية : كلا ، إنها من نساء قلما يحظين عند الأزواج . وجرى بينها وبين عائشة ذات يوم كلام ، فغيرتها باليهودية ، وفخرت عليها . فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ألا قلت : « أبى هارون ، وعمى موسى ، وزوجى محمد ، فهل فيكن مثلى ؟ »

٩١٠ - وتوفيت صفية بنت حيى فى سنة خمسين ، وصلى عليها سعيد بن العاص . ويقال معاوية حين حج . وقال هشام بن الكلبي : أم صفية برة بنت سموه . وفرض عمر لصفية وجويرية ستة آلاف . وسمعت بعض أهل المدينة قال : فرض لها مثل ما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الحسين بن على بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرض لأمهات المؤمنين فى عشرة آلاف آلاف عشرة آلاف ، وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإياها ، وفرض لجويرية و صفية ستة آلاف ستة آلاف .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لصفية بنت حيى مثل قسمة نسائه .

٩١١ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة ، من حمير . وذكر بعض الرواة أن أم ميمونة : خولة بنت عمرو بن كعب ، من خثعم ، وأم خولة : هند بنت عوف . والثبت أن أمها هند . وكانت ميمونة ، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند أبى سبرة بن أبى رهم ، فخلف عليها .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا الواقدي ، عن مالك بن أنس (٢) ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سليمان بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع موله ، ورجلا من الأنصار إلى مكة ، /٢١٥/ فخطبا ميمونة عليه . وذلك قبل خروجه من المدينة . فلما قدم مكة في عمرة القضاء ، ابنتى بها .

وحدثني محمد بن سعد (٣) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عمر ، عن الزهري ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . وقال الزهري : بلغ سعيد بن المسيب أن عكرمة قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ، فقال : كذب عكرمة ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما حل تزوجها .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس قال : زوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لعمرة القضاء ، بعث أوس بن خولى الأنصاري وأبا رافع إلى العباس في أن يزوجه ميمونة . فأضلا بعيريهما ، فأقاما أياما يبطن رابع حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصارا معه حتى قدما مكة . فأرسل إلى العباس ، فزوجه إياها . ويقال إن مهر ميمونة كان عشر أواق (٤) ونشأ . ويقال : تزوجها على ما تركت زينب بنت خزيمة .

وحدثني عمر بن بكير ، حدثني الهيثم بن عدي ، عن الحجال بن سعيد ، عن الشعبي قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام ، فبعث إليه حويطب بن عبد العزى : إن أجلك قد مضى ، وانقضى الشرط ،

(١) ابن سعد ، ٥٩/٨ .

(٢) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٦٩ .

(٣) ابن سعد ، ٩٦/٨ .

(٤) خ : أواق .

فاخرج من بلدنا . فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : كذبت ، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا سعيد . فقال حويطب : أقسمتُ عليك لما خرجت . فخرج ، وخلف أبا رافع ، وقال : الحقني بميمونة . فحملها على قلوص . فجعل أهل مكة ينفرون بها ، ويقولون : لا بارك الله لك . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف . فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف ، وهو على أميال من مكة .

حدثنا علي بن المديني ، عن رجل ، عن ابن جريج ، عن عطاء

أن ميمونة ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، خالة ابن عباس ، توفيت . قال : فذهبتُ معه إلى سرف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أم المؤمنين لا تزعزعوها ، ولا تزلزلوا ، وارفقوا ، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة — يريد صفية بنت حيي — قال : — وكانت آخرهن موتا .

وحدثنا علي بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال ابن عباس : لا تزلزلوا ، ولا تنعننوا^(١) ، وارفقوا فلانها أم المؤمنين ، يعني ميمونة حين^(٢) ماتت . وروى أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر ، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابت جعفر [أ] إلى أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجها إياها العباس . والخبر الأول أثبت . وروى عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس ذلك بثبت . وتوفيت ميمونة بسرف . وهي آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا . وكان وفاتها سنة إحدى وستين . فقال عبد الله بن عباس ، وهي خالته ، للذين حملوها : ارفقوا بها ، ولا تزعزعوها فلانها أمكم ، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها . ويقال إنها ماتت

(١) خ : تنعننوا (بالعين المعجمة ؛ وتنعننوا : تضطربوا) .

(٢) خ : حتى .

بمكة ، فحملها إلى سرف ، فدفنت بسرف . وصلى عليها عبد الله بن عباس ،
وبقى بعدها ست سنين وتوفي في سنة ثمان^(١) وستين .

حدثني علي بن عبد الله المدني ، عن سفيان ، عن عبد الله ابن أخي يزيد بن الأصم ، عن عمه قال :
لما ماتت ميمونة ، وكانت خالته ، أخذت ردائي فبسطته في اللحد ، فرمى به
ابن عباس . وقد روى أنها توفيت في سنة ثلاث وستين ، ونزل في قبرها عبد الله
ابن عباس ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعبد الله
ابن شداد بن الهاد ، وعبد الله بن الحولاني يتيم كان / ٢١٦ / في حجرها .
٩١٢ - وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة : حمزة بن
عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف ؛ كانت تحته سلمى بنت عميس ، أخت
ميمونة لأُمها هند بنت عوف الحميرية ، فولدت له أمة الله . وشداد بن الهاد ،
خلف على سلمى بنت عميس بن معد النخعية ، فولدت له عبد الله
وعبد الرحمن . والعباس بن عبد المطلب : كانت عنده أختها لأبيها وأمها ، وهي
لبابة بنت الحارث بن حزن ، وتكنى أم الفضل ، فولدت للعباس : الفضل ،
وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبدا ، وأم حبيب . وجعفر
ابن أبي طالب : كانت عنده أسماء بنت عميس ، فولدت عبد الله^(٣) ، وعونا ،
ومحمدا . وأبو بكر بن أبي قحافة ، خلف على أسماء بنت عميس بعد جعفر
ابن أبي طالب ، فولدت له محمد بن أبي بكر المقتول بمصر . وعلي بن أبي طالب
خلف على أسماء بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ، فولدت له يحيى وعونا .
والطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : كانت عنده زينب بنت
خزيمة أخت ميمونة لأُمها هند . وعبيدة بن الحارث ، أخو الطفيل ، خلف
على زينب ، وهي أم المساكين ، فقتل عنها . والوليد بن المغيرة المخزومي ويكنى
أبا عبد شمس ، كانت تحته لبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن
ابن بجير أخت ميمونة ، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ، وتكنى أبا سليمان

(١) خ : ثمان .

(٢) راجع الخبر ، ص ١٠٦ - ١٠٩ .

(٣) خ : عبيد الله .

فهو ابن خالة عبد الله بن عباس . ويقال إن لبابة الصغرى غير العصماء ، وأن العصماء كانت عند أبي بن خلف ، فولدت لها أبا أبي وإخوة له . والأول قول الكلبي . وعبد الله بن كعب^(١) بن عبد الله بن كعب الخثعمي ، كانت عنده سلامة بنت عميس أخت ميمونة لأُمها ، فولدت له آمنة تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له صالحا الأصغر ، وأسماء ، ولبابة بن عبد الله ابن جعفر . وسلامة أخت أسماء بنت عميس لأبيها وأُمها . وزباد بن عبد الله ابن مالك بن بجير الهلالي ، كانت عنده عزة بنت الحارث بن حزن ، أخت ميمونة . وكانت عند الأصم البكائي أخت لميمونة بنت الحارث بن حزن ، فولدت له يزيد بن الأصم .

حدثني محمد بن سعد ، أنبا الواقدي ، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم قال :

مات يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ؛ وكان ينزل الرقة . ويقال إنه خلف على عزة بنت الحارث . ٩١٣—وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدئ في منزل ميمونة ، وقُبض في منزل عائشة ودُفن فيه . وأوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه — والإيواء أن يقسم لمن ويسوى بينهم — عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة . وأرجى — والإرجاء أن يأتي من يشاء منهم متى شاء وينزلها إذا شاء — سودة ، وصفية ، وجويرية ، وأم حبيبة ، وميمونة . وقُبض صلى الله عليه وسلم عن تسع مئائتين .

وروى عن سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي

في قول : ﴿ ومن ابتغيت من عزلت^(٢) ﴾ ، قال : هن نساء وهن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل بهن ، ولم يتزوجهن أحد بعد . ٩١٤—وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد ، وهي مارية القبطية . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وذلك في سنة سبع . فأعظم كتاب

(١) غ : أخت . (والتصحيح عن المحبر ، ص ١٠٩) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٥١/٣٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: لولا المَلِكُ، يعني ملك الروم، لأسلمت. وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية، وأختها شيرين، وألف مثقال ذهباً، وعشرين ثوباً، وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم التي تعرف بدُلْدُلٍ، وحمارة يعفورا. ويقال إن يعفورا من هدية فروة بن /٢١٧/ عمرو الجذامي، عامل قيصر على عمان ونواحيها. وبعضهم يقول: اسم الحمار عفير. وأهدى مع ذلك خصياً^(١). فلما خرج حاطب بمارية، عرض عليها الإسلام، فأسلمت وأسلمت أختها. وأقام الخصى على دينه، حتى أسلم بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات فدفن بالبقيع سنة ستين وكان شيخاً كبيراً. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بمارية، وكانت بيضاء، جميلة، جعدة الشعر، وكانت أمها رومية. فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية في المال الذي يعرف بمشربة أم إبراهيم، وكان يختلف إليها هناك، وضرب عليها الحجاب، وكان يطؤها. فحملت، وولدت، فقبلتها^(٢) سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء زوجها أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، فبشر بولادتها غلاماً سوياً، فوهب له عبداً. وسماه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه إبراهيم. وأمر، فحلق رأسه أبو هند البياضي، من الأنصار. وتصدق يزنة شعره ورقاً، وعق عنه بكبش، ودفن شعره في الأرض. وتنافست الأنصار في إبراهيم عليه السلام، أيهم يحضنه وترضعه امرأته، حتى جاءت أم بردة، وهي كبشة^(٣) بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خدّاش، من بني النجار، فدفعه إليها لترضعه. وزوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد، من بني مذبول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. فكان إبراهيم في بني مازن، إلا أن أمه تؤتي به، ثم يعاد إلى منزل ظئره أم بردة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم بردة، فيقبل عندها، وتخرج إليه إبراهيم، فيحمله ويقبله. وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح، وقطعة غنم، فكانت مارية تشرب من

(١) اسمه « مابور » ، كما روى الطبري (ص ١٧٨١) في آخره .

(٢) أي أدت وظيفة القابلة عند المخاض ووضع الحمل .

(٣) وفي المذهب (ص ٤٢٩) : اسم أم بردة نخولة بنت المنذر .

ألبانها وتسقى ولدها . قالوا : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بإبراهيم ، وهو عند عائشة ، فقال : انظري إلى شبهه . فقالت : ما أرى شيئا . فقال : ألا ترين إلى بياضه ولحمه ؟ فقالت : من قصرت عليه اللقاح ، وسقى ألبان الضأن ، سمن وأبيض . وكانت عائشة تقول : ما غرتُ على امرأة غيرتي على مارية ، وذلك لأنها كانت جميلة ، جعدة الشعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بها ، ورزق منها الولد وحرمناه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل^(١) . وروى عن عبد الله بن عباس أنه قال : لما وُلد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتق أم إبراهيم ولدُها . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالقبط خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما ؛ وكانت هاجر ، أم إسماعيل ، منهم . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو عاش إبراهيم ، لوضعتُ الجزية عن كل قبطن . وكان مولد إبراهيم عليه السلام في ذى الحجة سنة ثمان . وروى الواقدي في إسناده قال : كان الخصى الذي بعث به المقوقس مع مارية يدخل إليها ويحدثها ، فتكلم بعض المنافقين في ذلك ، وقال : إنه غير محبوب وأنه يقع عليها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، وأمره أن يأتيه فيقرره وينظر فيما قيل فيه ؛ فإن كان حقا ، قتله . فطلبه على ، فوجده فوق نخلة . فلما رأى عليا يؤمه ، أحسّ بالشر ، فألقى إزاره . فإذا هو محبوب ممسوح . وقال بعض الرواة : إنه ألفاه^(٢) يصلح خبأ له ، فلما دنا منه ألقى إزاره وقام متجردا . فجاء به على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراه إياه ، فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما أظهر من براءة الخصى واطمأن قلبه . ولما وُلد إبراهيم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، فقال له : يا أبا إبراهيم . وتوفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم بردة ، ٢١٨/ وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، ويقال : ابن ستة عشر شهرا ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : مات وله إحدى وسبعون ليلة ، والأول أثبت .

(١) غ : نخل (بالحاء المهملة) .

(٢) غ : ألفاه .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال :

توفي إبراهيم بن النبي عليه السلام وله ثمانية عشر شهراً .

٩١٥- قالوا: وغسل إبراهيم عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

ويقال غسلته أم بردة ، وحمل على سرير صغير . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون . فدُفن بالبقيع إلى جانب عثمان بن مظعون الجُمحى . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس على شفير قبر إبراهيم ، ونزل فيه الفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . وذلك يوم الثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سنة عشر . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن ، فأمر بسدّها ، وقال : أما إنّ هذا شيء لا يضر ولا ينفع ، ولكنه إذا عمل الرجل عملاً أحبّ الله أن يتقنه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ، فوضع عند رأس إبراهيم ، ورشّ على قبره الماء .

٩١٦- قالوا: ولما مات إبراهيم عليه السلام ، دمعت عين رسول الله صلى الله عليه

وسلم . فقيل : يا نبي الله ، أنت أحق من عرف الله حقّه ، فيما أعطاه وأخذ منه . فقال صلى الله عليه وسلم : « تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يخطئ الربّ ، ولولا أنه قول صادق ، وموعود جامع ، وسبيل مأتية ، وأن الآخر لاحق بالأول لوجدنا عليك أشدّ مما^(١) وجدنا ، وإنا عليك يا إبراهيم ، لمحزونون » .

حدثنا عباس بن هشام الكلابي ، عن أبيه ، ثنا عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله

قال : لما ثقل^(٢) إبراهيم بن رسول الله ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد

عبد الرحمن بن عوف ، فقام معه ناس من أصحابه حتى أتى النخل ، فإذا إبراهيم يجود بنفسه . فوضعه في حجره ، وذرفت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : ألم تنه عن البكاء يا رسول الله ؟ فقال : « نهيتُ عن النوح والغناء ، صوتين أحققن فاجريّن : صوت لهُو عند نعمة^(٣) ، ومزامير شيطان ؛ وصوت عند

(١) غ : من .

(٢) غ : نقل .

(٣) غ : نعمة

مصيبة رثة شيطان، وخمش وجهه، وشقّ جيبه. ولكنها رحمة. ومن لا يرحم، لا يُرحم. وأولا أنه أمر حق، ووعد صادق، وسبيل مأتية، وأن آخرنا سيتبع أولنا، بلحزنا أشد مما جزعنا». ثم قال: «تدمع العين، ويبجع^(١) القلب، ولا نقول ما يُسخط الرب، وإنا بك، يا إبراهيم، لحزونون». قال هشام: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر قبض إبراهيم عليه السلام، وهو مستقبل الجبل: «يا جبل، لو بك ما بي هذالك. ولكننا نقول كما أمرنا الله^(٢): إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين».

٩١٧- قالوا: وكسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال الناس: إنما كُسفت لموت إبراهيم. فقال صلى الله عليه وسلم: إنها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته. قالوا: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبو بكر يُنفق على مارية خلافتَه، ثم كان عمر ينفق عليها إلى أن توفيت. وكانت وفاتها في سنة ست عشرة. وصلى عليها عمر. ودُفنت بالقيع. وأمر عمر، فجمع الناس لحضور جنازتها.

٩١٨- قالوا: وكان صفوان بن المعطل السلمي حنقاً على حسان بن ثابت لما كان تكلم به في أمره وأمر عائشة من الإفك، فشدّ عليه بسيف فضربه به ضربة شديدة حتى اجتمع قومه، وغضبت له الأنصار. فكلّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعوا وسكتوا. وهب لحسان يومئذ شيرين أخت مارية، فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر. فصار حسان سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مارية. فحدثت عبد الرحمن بن حسان، عن أمه قالت: كنت أنا وأختي مارية نصيح على إبراهيم، وهو محتضر، فلا ينهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؛ / ٢١٩ / فلما مات، نهانا عن الصياح.

وحدثني عباس^(٣) بن هشام، عن أبيه، عن جده قال:

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، اعتدت مارية، وكانت تكون في

(١) غ: تيجع.

(٢) القرآن، البقرة (١٥٧/٢).

(٣) غ: عياش.

مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم عمر . وتوفيت لستين من خلافته في شهر رمضان ، فجمع عمر الناس لحضورها ، وصلى عليها ، ودفنها في بقيع الغرقاد .

٩١٩- وحدثنى هشام بن عمار ، محدثي أبي عمار بن نصير ، عن عمرو بن سعيد الخولاني ، عن أنس ابن مالك

أن سلامة ، حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : يا رسول الله ، إنك تبشر الرجال بخير ، ولا تبشر النساء ؟ فقال : أما ترضين إحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها ، وهو عنها راض ، كان لها أجر الصائم القائم في سبيل الله ؛ فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قرة أعين ؛ فإذا وضعت لم يجرع ولدؤها من لبنها جرعة ولم يمص مصة إلا كتب لها بذلك حسنة .

٩٢٠- قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى ریحانة بنت شمعون ، ابن زيد بن خنافة بن عمرو ، من بني قريظة ، لما فتح بني قريظة . فعرض عليها الإسلام ، فأبت إلا اليهودية . فعزلها . ثم أسلمت بعد ، فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب ، فقالت : بل تتركني في ملكك . فكان يطؤها وهي في ملكه . وكانت تحت رجل يقال له عبد الحكم ، أو الحكم ، وهو ابن عمها وكان لها مكرما . فكرهت أن تتزوج بعده . وقال بعضهم : اسم القرظية ربيعة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في نخل له ، ادعى نخل الصدقة . وكان ربما قال عندها ، وعندها وعيك ، فأتى منزل ميمونة ، ثم تحول إلى بيت عائشة . ويقال : كانت ریحانة من بني النضير ، عند رجل من قريظة يكنى أبا الحكم . والله تعالى أعلم .

وحدثنى محمد بن سعد ، عن الأعرابي قال : سمعت أزهرا السمان يحدث عن ابن عون ، عن ابن سيرين أن رجلا لى ریحانة بالموسم ، فقال لها : إن الله لم يرضك للمؤمنين أمما . فقالت (٢) : وأنت فلم يرضك الله لي ابنا .

(١) ابن سعد ، ٩٢/٨ (ونسجها : ریحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد) .

(٢) غ : قالت .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظية وكانت من ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها وجعل صداقها عتقها ، ثم إنه طلقها . فكانت في أهلها ، تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى الواقدي في إسناده ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

كانت ريحانة من قريظة ، صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها . فغارت عليه غيرة شديدة ، فطلقها تطليقة ، ثم راجعها ، فكانت عنده حتى ماتت قبل أن يتوفى . وكانت ريحانة تقول : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومهرني مثل نسائه ، وكان يقسم لي ، وضرب عليّ الحجاب ، وكان تزوجه إياي في المحرم سنة ست من الهجرة .

٩٢١ - وحدثني علي بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعة ، قالوا ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سريتان : القبطية ، وريحانة بنت شمعون .

فاطمة الكلابية

٩٢٢ - وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني كلاب ، فلما دنا منها قالت : أعوذ بالله منك . فقال صلى الله عليه وسلم : عدت بعظيم ، الحقى بأهلك .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن شبيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلابية ، ولكنه لما خير نساءه ، اختارت قومها ، ففارقها . فكانت بعد ذلك تلقط البعر ، وتدخل على نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ، فيتصدقن عليها ، وتقول : أنا الشقية . وقال الواقدي : ماتت الكلابية سنة ستين عند أهلها ، وكان / ٢٢٠ / تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها في سنة ثمان ، منصرفه من الجعرانة . وقال بعض الرواة : إن هذه الكلابية ابنة الضحاك بن سفيان الكلابي ، واسمها فاطمة . وقال بعضهم عرض الضحاك الكلابي ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من صفتها كذا ، وكفاك من صحة بدنّها أنها لم تمرض قط ، ولم تصدع . فقال صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا فيها هذه تأتينا نخطبها . وقال الكلابي : التي قال أبوها إنها لم تصدع قط ، وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال « لا حاجة لنا بها » ، سلمية ؛ وأما الكلابية ، فاختارت قومها فدلّحت وذهب عقلها ؛ فكانت تقول : أنا الشقية ، خُدعتُ . وقد روى مثل ذلك عن عبد الواحد بن أبي عون .

العالية بنت ظبيان :

٩٢٣ - وقال الواقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الحاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر فكان إذا خرج اطلعت على أهل المسجد . فأخبرته أزواجه بذلك . فقال : إنكن تبغين عليها . فقلن : نريكها وهي تطلع . فلما رآها ، فارقها . وقال الكلابي : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب . فكثت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها بسبب التطلع .

وحدثني علي بن عبد الله المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالية ، فتزوجها ابن عم لها ودخل بها وذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس ، وولدت له .

(١) في أصل العبارة : « تأتينا بخطبها » ، وبالهامش « تأتينا بخطبها » ؛ لعل الأرجح ما أثبتناه .

عمرة بنت يزيد:

٩٢٤ - وقال الكلبي : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب ، فبلغه أن بها بياضا - أو رأى بكشحها بياضا - فطلقها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد ، من القرطاء ، من ولد أبي بكر بن كلاب . وبعث إليها أبا أسيد الأنصاري . فلما استهداها ، رأى بها بياضا ، فطلقها .

أسماء بنت النعمان :

٩٢٥ - وقال الكلبي : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن معاوية بن الجون بن آكل المرار . وكانت من أجمل النساء . ومهرها اثنتي عشر أوقية ونشا . فقال لها بعض نسائه : أنت بنت ملك ، وإن استعذت بالله منه حظيت عنده . فلما دخلت عليه ودنا منها ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال : قد عذت بمعاذ ، عذت بمعاذ ، أمن عائد الله ؟ وصرف وجهه عنها . وقال : ارجعي إلى أهلِكَ . فقيل : يا رسول الله ، إنها خدعت وهى حدثت . فلم يراجعها . فتزوجها المهاجر بن أبي أمية المخزومي ، ثم قيس بن هبيرة المرادي . فأراد عمر معاقبتها . فقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها ، ولم يضرب عليها حججاً ، ولم تبس في أمهات المؤمنين . فأمسك . وقال الشرقي بن القطامي : دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : بل اتنى أنت . فطلقها . وقال الكلبي : لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل ، كان الأشعث حاضراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أزوجك قتيلة بنت قيس ، أختي ؟ فقال : نعم . فتوفى (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تخرج من اليمن . فتزوجها عكرمة بن أبي جهل . قال الواقدي : قدم النعمان الكندي ، وكان منزله بنجد نحو الشربة ،

(١) خ : مالك .

(٢) خ : فتوفى . (وهو غلط فاحش) .

فأسلم وقال : يا رسول الله ، / ٢٢١ / ألا أزوّجك أجملَ أيم في العرب ؟ فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش ، وذلك خمس مائة درهم ، ووجه أبا أسيد الساعدي ، فقدم بها . وكانت جميلة فائقة الجمال . فاندست إليها امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن كنت تريدن الحظوة عند رسول الله ، فاستعيذى منه ، فإن ذلك يعجبه .

قال الواقدي ، فحدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر [و] (١) بن الحكم ، عن أبي أسيد قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجونية ، فأتيتها بها ، فأنزلته في أطم بني ساعدة . فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقمى ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع ، فقالت : أعوذ بالله منك . فانحرف عنها ، وقال : عذت بمعاذ ، عذت بمعاذ . ووثب فخرج ، وأمرني بردّها . فرددتها إلى قومها . فلما طلعتُ بها ، قالوا : إنك لغير مباركة ؛ جعلتنا في العرب شهرة . فأقامت في بيتها لا يطعم فيها طامع ولا يراها ذو محرم ، حتى توفيت في أيام عثمان عند أهلها بنجد .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمرو ابن الحكم ، عن أبي أسيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة من بني الجون ، وبعثني إليها ، فأتيتها بها . فأهوى ليقبلها ، وكان إذا أراد أن يقبل أقمى ، فقالت : أعوذ بالله منك . قال : عذت بمعاذ . وردّها إلى أهلها . وقال الواقدي : كان تزوجه هذه الجونية في شهر ربيع الأول سنة تسع .

وحدثني حفص بن عمر ، حدثني أبو المنذر ، أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة قال :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة من كندة ، يقال لها أسماء بنت النعمان . وكانت عائشة وحفصة تولتا مشطها وإصلاح أمرها . وكان أبو أسيد الساعدي قدم بها . فقالتا لها إنه يعجب رسول الله عليه وسلم من المرأة إذا دنا منها أن تقول : أعوذ بالله

منك . فلما مدّ يده إليها ، استعاذت منه . فوضع كفه على وجهه وقال : عذت
بمعاذ ، ثلاثا . وأمر أبا أسيد أن يلحقا بأهلها ، ومتعها برازقيين ^(١) . فأتت كمداً

حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال :

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كندية إلا أخت الجون ، ثم فارقها . قال ،

وقال الواقدي ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة

أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث بن قيس ؟ فكتب إليه أنه ما تزوجها قط ، ولا تزوج كندية
إلا أخت بني الجون .

حدثني علي بن المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : أعوذ بالله منك .
فقال : لقد عذت بعظيم ، الحق بأهلك .

[مليكة الكنانية] : مرتبة تقيدها

٩٢٦ - وروى أبو معشر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج في شهر رمضان سنة
ثمان مليكة بنت كعب الليثي ، من كنانة ، فقالت لها عائشة : أما تستحيين أن
تنكحي قاتل أبيك ؟ فقالت : فكيف أصنع ؟ فقالت : استعيزي بالله منه .
فاستعازت ، فطلقها . وكان أبوها قتل يوم فتح مكة . وقال أبو عبيدة : اسم
هذه الكنانة حمرة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء الجندعي

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية ودخل بها ، فأتت

(١) خ : « عبيدة بن عمر بن الحكم » (ولكن راجع فيما بعد) .

(٢) هي ثياب كنان بيض .

(٣) ابن سعد ، ١٠٣/٨ - ١٠٤ .

عنده . وقال الواقدي : وكان الزهري وجميع / ٢٢٢ / أصحابنا ينكرون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية قط . وقال الكلبي : لا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية .

[أم هاني بنت أبي طالب] :

٩٢٧ - وكانت أم هاني بنت أبي طالب عند هبيرة بن أبي وهب . فلما كان يوم الفتح ، هرب ومات كافراً . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله لقد كنت أحبك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ؛ ولكنني امرأة ذات أولاد صغار وأنا أخاف أن يؤذوك . فأمسك عنها ، وقال : خير نساء ركن المطايا نساء قريش أحنأهن ^(١) على ولد في صغر ، وأرعاهن على زوج في ذات يد .

[متفرقات] :

٩٢٨ - وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت بشامة العنبري ، أخت الأعور بن بشامة ، وكانت ، أخذت سبية ، أن يتزوجها أو ترد إلى أهلها . فأختارت أن ترد ، فردت .

٩٢٩ - وأنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلي بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد ابن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة ، وهو غافل ، فحطأت ^(٢) على منكبه . فقال : « من هذا ؟ أكله الأسود . » فقالت : « ابنة الخطيم ، وبنت مطعم الطير ، ومباري الريح ، وقد جئتكم أعرض نفسي عليكم . » فقال : « قد قبلتك . فأنت نساءها ، فقلن : « بش ما صنعت . أنت امرأة غيور ، ورسول الله كثير الضرائر . ونخاف أن تغاري ، فيدعو عليك فتهلكي . استقيليه . » فأنته ، فاستقالته . فأقالها . فدخلت بعض حيطان المدينة ، فأكلتها أسود .

(١) خ : خلفن . والتصحيح من الخبر ٢ ص ٩٨ ، في مصادر أخرى .

(٢) خطأ : ضرب يده مبسوطة .

٩٣٠ - وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبي .
فلما حملت إليه ، هلك في الطريق قبل وصولها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٩٣١ - وشراف ، أخت دحية بن خليفة الكلبي . هلك أيضاً قبل دخولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٣٢ - وكانت ضباعة بنت عامر بن قُرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عمير بن صعصعة عند علي الحنفى (١) . أبى «هودة» ، وهلك . فورثته مالا . فتزوجها عبد الله بن جدعان التيمي ، فلم تلد منه . فسألته الطلاق ، فطلقها . فتزوجها هشام بن المغيرة ، فولدت له سلمة بن هشام ، وكان من خيار المسلمين . وكانت موصوفة بالجمال . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمة . فقال : استأمرها . فقالت : أفى رسول الله تستأمرنى ؟ ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كبرة وتغير ، فأمسك عنها . وهى التى طافت (٢) حول الكعبة عريانة ولم تجد ثوب حرماً تستعيره ولا تكثره فقالت (٣) :

اليوم يبلو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

(١) خ : الخشمى .

(٢) خ : كانت .

(٣) بلدان ياقوت هـ مكة ، وزاد يشار . إن طواف النساء عريانة لم يكن أمراً معتاداً ، وما . حدث لضباعة أمر استثنائى ، فقد ذكر « الهيثم وابن الكلبي » ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن أبى وداعة أن المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قُرط بن سلمة بن قشير بن كعب تحت هودة بن على بن ثمامة الحنفى . فهلك ، فأصابته منه مالا كثيراً . ثم رجعت إلى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها . فزوجه إياها . فأناء ابن عم لها ، يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، فقال : زوجنى ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً ، وليقتلها دونه . قال : فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك . فكتب إليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية غدر بسوق عكاظ . فقال أبوها لابن عمه (١) : قد جاء من الأمر ما قد ترى ؛ فلا بد من الوفاء لهذا الرجل . فجهز وحملها إليه . وركب حزن فى إثرها ، وأخذ الرمح ، فتبعها حتى انتهى إليها . فوضع السنان بين كتفها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يقتنون المال تجرا أحب إليك أم قول حلول ؟ قالت : لا ، بل قوم حلول . قال : أما والله ، أن لو قلت غير هذا ، لأنفذته من بين ثدييك . ثم انصرف عنها ، وهديت إلى ابن جدعان . فكانت عنده ما شاء الله أن تكون . قال : فبينما هى تطوف بالكعبة ، وكان لها جمال وشباب ، إذ رآها هشام بن المغيرة المخزومي . فأعجبته . فكلّمها عند البيت . فقال : لقد رضيت أن يكون هذا الشاب والجمال عند

٩٣٣- وقال الواقدي : خطيب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] امرأة من كلب ، فبعث عائشة لتتنظر^(١) إليها . فذهبت ثم رجعت . فقال لها : ما رأيت ؟ قالت : لم أر طائلا . قال : لقد رأيت خالا بخدّها اقشعرت له كل شعرة منك . فقالت : يا رسول الله ، ما دونك ستر .

= شيخ كبير ؛ فلو سألت الفرقة ، لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا . قال : فرجعت إلى ابن جدعان ، فقالت : إني امرأة شابة ، وأنت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما إني قد أخبرت أن هشاماً كلمك وأنت تطوفين بالبيت . وإن أعطى الله عهداً ألا أفارقك حتى تحلني ألا تزوجي هشاماً ؛ فيوم تفعلين ذلك ، فعليك أن تطوف بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا وكذا بدفة ، وأن تغزلي وبرا بين الأخشين من سكة . وأنت من الخمس ، ولا يحل لك أن تغزلي الوبر . قال الهيثم : والخمس قریش وكذانة وخزاعة ومن ولدت قریش من أفناء العرب . فأرسلت إلى هشام تخبره بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فإني أسأل قریشاً أن يخلوا لك المسجد ، فتطوف قبل الفجر بسدفة من الليل فلا أحد [يراك] . وأما الإبل التي تنحريها ، فلك الله أن أنحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزول الوبر ، فإنها دين وضعه نفر من قریش ليس ديناً جاءت بالنبوة . وفي رواية ، أنه قال لها : لي جوار كثيرة ، يغزلن لك ما بين الأخشين . فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم ، لك أن أصنع ما قلت ، وأخذت على إن تزوجت هشاماً . فطلقها . فتزوجت هشاماً . فكلّم هشام قریشاً . وسأله أن يخلوا لها المسجد . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكننت غلاماً من غلمان قریش ، فأقبلت من باب المسجد وأذا أنظر إليها . فوضعت ثيابها ، وطافت بالبيت أسبوعاً وهي تقول :

اليوم يبدو نصفه أو كله وما بدا منه فلا أحله

حتى فرغت . ونحرنها ما ذكرت من الإبل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين . قال : فبينما هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحه ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : عبد الله بن جدعان التيمي مات . فقالت ضباعة : لنعم زوج العربية كان . فقال هشام : أي والله ، وابنة العم القريبة . ثم مات هشام بعد ذلك عنها . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلبها إلى ابنها سلمة بن هشام ؛ فقال : يا سلمة ، زوجني ضباعة . فقال : حتى أستأمرها يا رسول الله . فاستأمرها ، فقال : يا ضباعة إن رسول الله خطبك إلى . قالت : ويلك ، فما قلت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . قالت : أتستأمرني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قبح الله رأيك ؛ أرجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدا له . قال : فجاء وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها] كبرة . فقال : يا رسول الله قد استأمرت فأمرتنى أن أفعل . قال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . « (كتاب المنق لابن حبيب ، مخطوطة لكهنو بالهند ، ص ١٧٣ - ١٧٦) .

(١) خ : لينظر .

٩٣٤ - وقال الواقدي ، ثنا الثوري ، عن جابر ، عن مجاهد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب فردّ ، لم يعد . فخطب امرأة ، فقالت : أستمّر أبي . فاستأمرته ، فأذن لها ، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : قد التحفنا لحافاً غيرك .

٩٣٥ - وسدثنى عمرو بن محمد الناقد وغيره قالوا ، حدثنا معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : يا رسول الله ، بلغنا أنك / ٢٢٣ / تخطب دُرّة بنت أم سلمة ؟ فقال : لو لم تكن أمها عندي لما حلت لي ؛ قد أرضعتني وأباها ثويبة مولاة بني هاشم ؛ فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن .
٩٣٦ - وقال أبو عبيدة : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم جُمرة^(١) بنت الحارث

ابن عوف . فقال أبوها : إنّ بها برصاً . وهو كاذب . فبرصت . وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر . وقال أبو الحسن المدائني : أم شبيب بن البرصاء : القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . وأختها عمر بنت الحارث أم عقيل ابن علفة . وأبو شبيب : يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة (الم) رى . وقال الكلبي : كانت أم شبيب أدمى ، فسميت برصاء ، على القلب ، ولم يكن بها برص .

٩٣٧ - وعُرضت ابنة حمزة بن عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما علمتم أن حمزة أخى من الرضاع ، وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟

٩٣٨ - وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيب بنت العباس ، عمه ، فقال : العباس أخى من الرضاع . وقد روى عن أم الفضل لبابة بنت الحارث أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ كبرت أم حبيب وأنا حيّ ، تزوجتها^(٢) .

(١) حمزة (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٧٧) .

(٢) خ : تزوجتها .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق (١) عن الحسن ، عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ورأى أم حبيب بنت العباس وهي فوق الفطيم ، قال : لئن بلغت ابنة العباس هذه وأنا حي لأتزوجنها . وقال محمد ابن إسحاق : في هذا تأكيد لقول عائشة إنه أحل للنبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء ، وأنه لم يحبس على تسع .

٩٣٩ — وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا بنت الصلت ، ويقال : بنت أسماء بن الصلت السُّلَمِيَّة ، وحملت إليه ، فانت قبل أن تصل إليه .

٩٤٠ — قالوا : وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ فقال : إن فيهن غيرة شديدة ، وأنا صاحب ضرائر ، وأكره أن أسوء قومهن فيهن .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زوج به بناته ، وتزوج به : عشر أواق (٢) ونشا . قال عبد الرزاق : وذلك خمس مائة درهم .

حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني أن عمر بن الخطاب قال : لا تغالوا بصداق النساء ، فإنه لو كان تقوى أو كرما في الدنيا ، كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أولاكم به : ما أصدق واحدة من نسائه ولا أصدقت واحدة من بناته أكثر من عشر أواق (٣) .

٩٤١ — حدثني الواقدي ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن رجل ، عن أبي بكر بن حزم قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب المرأة ، قال للذي يخطبها عليه : « اذكر لها جفنة سعد بن عباد » — الذي كان يبعث بها . قال :

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢،٣) غ : أواق .

يعنى أنها كانت مرة بلحم ، ومرة بسمن ، ومرة بلبن . وقال الواقدي : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد . قال : وروى عنه أيضاً أنه طاف عليهن يغتسل من كل امرأة غسلاً . وأنه قال صلى الله عليه وسلم : أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلاً .

٩٤٢ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

أكل عمر بن الخطاب / ٢٢٤ / مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأصابته يده يدٌ بعض نسائه ، فأمر بالحجاب .

حدثني روح بن [عبد] المؤمن ، ثنا كثير بن عبد الله (... ؟) (عن أنس) (١) قال :

« ما مسستُ كفا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما قال لي قط لشيء فعلته : لم فعلته ؟ ، ولا لشيء لم أفعله : هلا فعلته ؟ وقال لي : يا أنس ، إذا خرجت من بيتك ، فسلم على من لقيت تزدد حسنة - أو قال : محبة - وإن استطعت أن لا تكون (٢) إلا على وضوء فافعل ، فإنك لا تدري متى يأتيك الموت . وكنتُ أجيء فأدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فجئتُ لأدخل ، فقال : « يا أنس ، خلفك » فقد نزلت آية الحجاب (٣) . »

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : وافقت ربي في ثلاث : قلتُ يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ؟ ، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ (٤) ؛ وقلتُ : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ ، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ؛ وبلغني معاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلتُ على واحدة واحدة ، فجعلتُ

(١) بياض في الأصل مقدار خمس كلمات تقريباً ، ولا بد من ذكر أنس في الإسناد .

(٢) خ : يكون .

(٣) القرآن ، النور (٣٠ - ٣١ ، ٥٨ - ٥٩) ، أو الأحزاب (٣٣ / ٥٩) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢ / ١٢٥) .

أقول : والله لئن انتهيتن وإلا ليلدن الله نبيه أزواجاً خيراً منكن ، فأنزل الله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ﴾ الآية (١) . قال الواقدي : ونزل الحجاب في ذي القعدة سنة خمس . وقوم يقولون : نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين حج حجته .

٩٤٣ - وقال الواقدي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التؤمة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم طهور الحصر . قال : فحججن بعده إلا سودة وزينب . قال : لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . وذكر بعضهم أن أم حبيبة كانت تحج كل سنة ، وليس ذلك بثبت .

قال الواقدي ، وحدثني عثمان بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال :

خرج عمر آخر حجة حجها إلى مكة بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؛

فحدثني سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال :

كان عمر ممنعهن من الحج والعمرة حتى كان آخر حجة حجها عمر ، فخرج بهن في الهوادج ، فكان عبد الرحمن بن عوف يقول : كنا نخرج بهن وهن في الهوادج وعلى هوداجهن الطيالة . فأكون ، وعثمان بن عفان وراءهن فلا ندع أحداً يدنو منهن ، فإذا نزلنا المنزل ، أنزلناهن في الشعاب ، وجلست أنا وهو على أفواه الشعاب فلا يرينه (٣) منا أحد . وقالت أم معبد الخزاعية : رأيت عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر ؛ ونساء النبي صلى الله عليه وسلم قد حججن ؛ وابن عفان يسير أمامهن على راحلته ، فإذا دنا منهن إنسان ، قال إليك إليك ؛ وابن عوف وراءهن يفعل مثل ذلك . ولما نزلن ، ستر عليهن بالشجر من كل ناحية . فلما رأيتن ، بكيت ، وقلت لهن : ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بهذا الموضع ، فبكين معي ، وعرفني فأكرمني . ورحبت (٤) بي ،

(١) القرآن ، التحريم (٥/٦٦) .

(٢) كأنه قول أم المؤمنين سودة رضى الله عنها ، حكاه الراوى .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « يراهن » .

(٤) غ : رحبو .

ووصلتني كل امرأة منهن بصلة ، وقلن : إذا أخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدى علينا . فقدمتُ عليهن فأعطتني كل امرأة منهن خمسين ديناراً . وكنّ سبعة .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن

أن عمر حج سنة ثلاث وعشرين ، واستخلف زيد بن ثابت ، وحج معه بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم غير سودة ، فإنها لزمّت بيتها ، وغير زينب فإنها كانت قد ماتت . فكان أمامهن عبد الرحمن ، ووراءهن عثمان ، فلا يتركان أحداً يدنو منهن إلا أن يكون ذا محرم ، فيكلمنه من وراء الحجاب ، وكن ينزلن في شعب ، فيقف عثمان وعبد الرحمن على فم الشعب . قال الواقدي : وقد / ٢٢٥ / روى أن أمهات المؤمنين استأذن عثمان في الحج . فقال : قد أذن لكن عمر . فحج بهن جميعاً إلا سودة ، وزينب فإنها كانت قد توفيت .

٩٤٤ - حدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : لم يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحلّ الله له أن يتزوج من النساء من شاء إلا ذات زوج ، لقوله عز وجل : ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت من عزائتي فلا جناح عليك ذلك أدنى ﴾ (١) .

حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

في قوله : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ (٢) ، قال : حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ، فلم يتزوج بعدهن .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى العيصي ، عن شيبان النخعي ، عن منصور ، عن أبي رزين قال :

همّ النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نسائه ، فلما رأى ذلك ، جعلته في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ ، حتى بلغ ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى

(١) الأحزاب (٥١/٣٣) .

(٢) الأحزاب (٥٢/٣٣) .

إليك من تشاء»^(١) ، يقول : اعتزل من تشاء منهم . فكان ممن عزل : سودة ، وأم حبيبة ، وصفية ، وجويرية ، وميمونة ؛ وجعل يأتي عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة ، وقوله ﴿ ترجى من تشاء ﴾ ، تعزل من تشاء في غير طلاق ، ثم قال : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ ، يقول من المسلمات .

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمه :

زيد الحب :

٩٤٥ — زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة . ويقال لولد عامر بن النعمان بن عامر « بنو المدنية » ، وذلك أن أمة سوداء يقال لها « المدنية » كانت حاضنتهم ؛ واسم أمهم ليلي بنت عريج ، وهى كلبية . وأم زيد بن حارثة : سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر ، من بنى معن ، من طي . فزارت سعدى قومها وزيد معها ، فأغارت خيل لبنى القين بن جسر بن شبيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فى الجاهلية ، ومروا على أبيات بنى معن فاحتملوا زيدا ، وهو يومئذ غلام ينعة قد أوصف ، فوافوا بسوق عكاظ ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعنته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم ، ويقال : بست مائة درهم . فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهبته له . فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه . ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدا بالشأم لخديجة حين توجه مع ميسرة ، قيمتها ، فوهبته له . وكان حارثة بن شراحيل ، أو « زيد » قال فيه حين فقده^(٢) :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحيى فيرجى أم تخرمه الأجل

(١) الأحزاب (٣٣/٥٠ - ٥١) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ٢٧ - ٢٨ ؛ ابن هشام ، ص ١٦٠ - ١٦١ ؛ السهيلي

١٦٤/١ ؛ الاستيعاب ، رقم ٨٠٤ • حارثة بن زيد ، مع اختلافات .

فوالله ما أدري وإن كنتُ سائلا
 فياليت شعري هل لك الدهر رجعة
 /٢٢٦/ تذكّرينه الشمس عند طلوعها
 وإن هبت الأرواح هيجن ذكره
 سأعمل نصّر العيس في الأرض جاهدا
 حياتي أو تأتي على منيتي
 وأوصي بها كعبا^(٢) وعمرا كليهما^(٣)
 أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
 فحسبي من الدنيا رجوعك لي بـجـل^(١)
 وتعرض ذكراه إذا قارب الطفّل
 فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
 ولا أسام التطواف أو تسأم الإبل
 وكل امرئ فان وإن غره الأمل
 وأوصي يزيدائم [من] بعدهم جبل
 يعني بعمره : عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس ، أبو « بشر » ،
 جد « محمد بن السائب بن بشر الكلبي النساب » . ويعني بكعب : كعب بن
 شراحيل ؛ أخا زيد لأمه . ويعني بجبل : جبلة بن حارثة ، أخا زيد ، وكان
 أكبر من زيد . وبعضهم يجعل مكان كعب قيسا ، ويقول : هو أخو حارثة .
 ثم إن قوما من كلاب حجوا ، فرأوا زيدا فعرفوه وعرفهم . فلما قدموا بلادهم ،
 أعلموا حارثة بمكانه ، وأخبروه خبره . فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل ، وجبلة
 ابن حارثة بفدائه ، وقدا مكة ، فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل :
 هو في المسجد . فدخلوا عليه ، فقالوا : يا ابن عبد الله وابن عبد المطلب وابن
 هاشم ، ثم سيد قومه ، أنتم أهل حرم الله بحيرانه ، تفكون العاني ، وتطعمون
 الضيف ، جثناك في ابنتنا عندك ، فامنن به علينا وأحسن في فدائه إلينا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا غير ذلك ؟ أدعوه ، فأخبره . فإن اختاركم
 فهو لكم بغير فداء . وإن اختارني ، فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني
 شيئا » . قالوا : قد زدتنا على النصّف ، وأحسن . فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيدا ، فقال له : أتعرف هؤلاء ؟ [فقال :] أبى وعمى وأخى . فقال :
 أنا من قد علمت ؛ فاخترني أو اخترهم . فقال : ما أنا بمختار عليك أحدا .
 فقال له أبوه^(٤) : ويحك يا زيد ، أتعثار العبودية على الحرية ؟ قال : نعم ،

(١) الجبل محرّكة : المسن .

(٢) خ : لعبا . (وعند ابن سعد : قيسا) .

(٣) خ : كلاهما (والتصحيح عن ابن سعد) .

(٤) خ : دعوه .

قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالمختار عليه معه أحداً . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من زيد ، أخرجه إلى الحجر ، فقال لمن حضر : أشهدوا أن زيدا ابني أرنه ويرثني . فطابت أنفسهم . فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وهي ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها زيد ، وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتكلم المنافقون ، وطعنوا في ذلك ، وقالوا : محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان محمد أباً (١) أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً (٢) ﴾ ؛ ونزلت : ﴿ ادعهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾ - يعني هو أعدل عند الله - ﴿ فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾ (٣) . فدعى يومئذ « زيد بن حارثة » ، ونسب كل من تبناه رجل من قريش إلى أبيه ، مثل سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه ، ومثل عامر بن ربيعة الوائلي وكان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو « عمر » قد تبناه فكان يقال عامر بن الخطاب .

حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان ، ثنا وهيب بن خالد ، أن أبا موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادعهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾ . وقال الكلبي : كان زيد يسمى زيد الحب ، لأنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ابنه أسامة يدعى « الردف » ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يردفه كثيراً .

حدثني بكر بن الميثم / ٢٢٧ / الأهوازي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملاً بأكاف على قطيفة ، وأردفه خلفه ، وأتى سعد بن عباد يعبده .

(١) خ : إذا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٤٠/٢٢) .

(٣) أيضاً (٥٥/٢٢) .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن علي عليه السلام قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد . وقال بعضهم : كان أسامة يدعا حبا أيضاً .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، عن هبيرة ، عن علي

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت أخونا ومولانا .

وحدثني الحسين ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله ، عن محمد ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلي .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قيس ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلي .

٩٤٦ - وحدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا أبو عبد الله يعني الواقدي ، أنبأ ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، أخبرني محمد بن الحسن (٣) بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله أكبر ، وكان زيد رجلاً قصيراً ، آدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان يكنى أبا أسامة .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٩ - ٣٠ .

(٢) أيضاً ، ٣ (١) / ٣٠ .

(٣) غ : الحسين (ولكن راجع الحديث التالي) .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن حسين المازني ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال :

أول من أسلم من النساء خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٩٤٧ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده قال :

أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة ، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب - مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها الزبير ، وزيد بن حارثة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن العاص . فاستشارت أخاها لأمها ، عثمان بن عفان ، فأشار عليها أن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم . فأتته ، فأشار عليها بزيد بن حارثة . فتزوجته ، فولدت له زيدا ، ورقية . فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رقية في حجر عثمان . وطلق زيد أم كلثوم ، فخلف عليها عبد الرحمن بن عوف ، ثم الزبير ، ثم عمرو بن العاص . ٩٤٨ - وتزوج زيد درة (٢) بنت أبي لب ، ثم طلقها . وتزوج هند بنت العوام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه أم أيمن ، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، فولدت له أسامة بن زيد . وكان اسم أم أيمن « بركة » . فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم - وهو الحبلي - بن غنم بن عوف بن الخزرج ، فولدت له أيمن بن عبيد ، فكنتيت به . واستشهد أيمن يوم حنين . ومات عبيد عن أم أيمن ، فكانت فارغة لم تتزوج بها (٣) ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠ .

(٢) خ : رقية .

(٣) خ : به .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ فضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة قال :
كانت أم أيمن تلتطف [ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / ٢٢٨ / وتقوم ^(١)
عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يتزوج امرأة من
أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن . فتزوجها زيد ، فولدت له أسامة .
٩٤٩ - قالوا : ولما هاجر صلى الله عليه وسلم ، نزل زيد على كلثوم بن الهدم .
ويقال : على سعد بن خيثمة . وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
حمزة . وإليه أوصى حمزة يوم أحد حين أراد القتال . وأخى بينه وبين أسيد بن
حضير الأوسى .

٩٥٠ - حدثني جعفر بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

قدم عبيد بن عمرو الخزرجي مكة ، فأقام بها وتزوج أم أيمن بركة مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقلها إلى يثرب ، فولدت له أيمن بن عبيد ،
ومات عنها ، فرجعت إلى مكة . فلما ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
وبلغ ، زوجته إياها .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال :

كان لآل أسامة مولى يقال له ابن أبي الفرات ، فخاصم بعض مواله . فقال
له : يا عبد الله . فقال : يا ابن بركة . فاستعدي عليه أبا بكر بن عمرو بن
حزم . فقال : إنما نسبته إلى أم أسامة ، وما قلت بأساً . فقال أبو بكر : تقول
لامرأة حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدوها ينسبون إلى ولاته ويقال
هم بنو الحب ، هؤلاء تصغر ^(٢) بها فيه . فضربه سبعين سوطاً ، وأطاف به .

٩٥١ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا وائل بن داود قال : سمعت البهي يحدث عن
عائشة قالت :

ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً بن حارثة في جيش قط إلا
أمره عليه ، وإن بقي بعده ، استخلفه على المدينة .

(١) خ : يقوم .

(٢) خ : يصغر .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو عاصم النبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال :
غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة
تسع غزوات يؤمره فيها علينا .

٩٥٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق
عن أبي مسيرة قال :

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلُ زيد ، قال : اللهم اغفر لزيد ،
اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لحعفر ولعبد الله بن رواحة .

حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا سليمان بن حرب ، أنبا سجاد بن زيد ، عن خالد بن سلمة قال :
لما أصيب زيد ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهله ، فجهشت زينب بنت
زيد في وجهه . فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب . فقال له سعد
ابن عباد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه . وقال
الواقدي : استشهد زيد وله خمسون سنة ، وذلك في سنة ثمان .

٩٥٣ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرياناً قط إلا مرة واحدة : جاء زيد
ابن حارثة من غزاة له يستفتح . فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته ، فقام
عرياناً يجر ثوبه ، فقبله واعتنقه .

أسامة بن زيد :

٩٥٤ - وكان أسامة بن زيد يكنى أبا محمد . وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على توجيهه إلى شرحبيل بن عمرو الغساني بمؤتة ، فلم يتهياً شخصه حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أن ينفذ جيش أسامة . وأنفذه أبو بكر رضي
الله تعالى عنه بعد وفاته ، فأوقع بالعدو وغنم المسلمون . وكان بين خروجه وقلومه
أربعون ليلة . ويقال شهران . واستقبله الناس حين قدم مستبشرين بقدومه .

٩٥٥ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه ، / ٢٢٩ / حتى
 جلس على المنبر ، وكان الناس قد تكلموا في أمره حين أراد توجيههم إلى مؤتة ،
 فكان أشدّهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة . فقال : أيها الناس ، أنفذوا
 بعث أسامة ، فلعمري لئن قُلتَ في إمرته ، لقد قُلتَ في إمره أبيه من قبله ؛ ولقد
 كان أبوه للإمارة خليفاً ، وإنه لخليق بها . وكان في جيش أسامة : أبو بكر ،
 وعمر ، ووجوه من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم . وخرج ، فعسكر
 بالحرث . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، أتى
 أسامة فقال له : قد ترى موضعي من خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا
 إلى حضور عمر ورأيه محتاج ؛ فأنا أسألك تخليفيه . ففعل ، ومضى أسامة حتى
 قدم سالماً غانماً ، فسرّ الناس بذلك .

٩٥٦ - وحدثت عن الواقدي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال :
 فرض عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الله بن عمر في ألفين وخمسمائة ، وفرض
 لأسامة في ثلاث [ة] آلاف ، فقال عبد الله : ما شهد أسامة مشهداً لم أشهده .
 فقال عمر : كان والله أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وكان
 أبوه أحبّ إلى رسول الله من أبيك .

٩٥٧ - وقال الواقدي في إسناده :

توجه أسامة في سنة سبع في سرية ، فلحق نهيك بن مرداس
 الجهني . فلما لحقه السيف ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله واستاق
 ما كان معه من النعم . فلما رجع ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول « لا إله إلا الله » ؟ [فجعل يقول] ^(١) : فإنما
 قاتلته ، يا رسول الله ، متعوذاً . قال : فهلاً شققت عن قلبه ؟ فجعل أسامة على
 نفسه أن لا ^(٢) يواجه رجلاً يقول « لا إله إلا الله » بسيف أبداً . فلما نهض على

(١) الزيادة عن إمتاع المقرئ ، ٣٣٥/١ .

(٢) خ : إلى أن .

عليه السلام إلى البصرة لحرب أصحاب الجمل ، دعاه إلى الخروج معه . فقال :
والله إني لأصدقك المحبة ؛ ولو كنت بين لحي أسد لأحببتُ أن أكون معك ،
ولكني جعلتُ على نفسي وعاهدتُ ربي أن لا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله .
٩٥٨ — قالوا : وكان أسامة من الرماة المذكورين ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي بوادي القرى ،
وكان قد نزلها . وذلك في أيام معاوية . ويقال إنه قدم المدينة من وادي القرى ،
فمات بالمدينة .

وحدثني المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

قال معاوية لأسامة بن زيد : رحم (١) الله أم أيمن ، كأني أرى ساقها
وكأنهما ساقا نعام . فقال أسامة : كانت والله خيراً من هند ، وأكرم . فقال :
وأكرم أيضاً ؟ فقال نعم ؛ قال الله عز وجل : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » (٢) .
٩٥٩ — وقال الواقدي : كان أسامة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
إحدى وعشرين سنة أو أقل بأشهر . وكان يوم الفتح يأتي بملء الدلو من ماء
زمزم ، وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التي كانت في الكعبة
فبيل الثوب ، ثم يضرب به الصورة . ولم يحل لواءه الذي عقده له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين أمره على الجيش ، بعد قتل أبيه ، وكان منصوباً في بيت له .
قال الكلبي : وقيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : إن عامة الناس مع أسامة ،
وقد ارتدت العرب ، فكيف تفرق الناس ؟ قال : والله ، لو ظننتُ أن السباع
تأكلني وإني اختطف في هذه القرية لأنفذتُ بعثه كما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ثم دعا أسامة ، فقال : انفذ يا أبا محمد رحمك الله ، واعمل بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك به . ولم يوصه بشيء .

٩٦٠ — حدثنا محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله
تعالى عنها / ٢٣٠ / قالت :

عثر أسامةٌ بعتبة الباب فانشج في وجهه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه

(١) خ : رحمه .

(٢) القرآن ، الحجرات (٤٩/١٣) .

وسلم : أميطى عنه الأذى . فقدرتة . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمص شجته ويمج دمها ، ويقول : لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه . قال ابن الصباح ، قال شريك : الدم حرام ، وقد مصّه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لفظه وبجّه ، والطعام حرام على الصائم ولا بأس بأن يتذوق الرجل القدر بطرف لسانه وهو صائم ما لم يدخل حلقه .

٩٦١ - قالوا : وكانت بركة ، وهى أم أيمن ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ورثها من أبيه ، فأعتقها . ويقال بل كانت مولاة أبيه ، فورث ولأهها . ويقال بل كانت لأمه ، فورثها منها ، وأعتقها . وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه .

٩٦٢ - حدثني محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا محمد بن حدير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدرى قال :

اشترى أسامة بن زيد وليدة بجائة دينار إلى شهر ، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسى بيده ، ما طرقت عيناي فظننت أن شفريهما يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفي فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمْتُ لقمة فظننت أنى أسيفها حتى بغصتي بها الموت » . ثم قال : يا بني آدم ، إن كنتم تعقلون ، فعدوا أنفسكم من الموت : ﴿ إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ^(١) 》 .

٩٦٣ - وقال الواقدي : كان حارثة بن شراحيل من كلب ، فتزوج امرأة من طيء بجبلى طيء . فولدت له زيد بن حارثة ، فكان هناك . وتوفي حارثة ، وكانت له أبعرة . فرّ نفر من العرب ، وهو يومئذ وصيف ، فأكراههم إياها إلى مكة ، فوافوا به سوق عكاظ فباعوه ، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة ، فكان يتجر لها ، وكان لخديجة . وكانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب . فلما بلغ زيد ، زوجه إياها ، وهو لخديجة . فطلبه منها ، فوهبت له ، فأعتقه وأعتق أم أيمن . والأول خير الكلبي ، وهو أثبت .

(١) القرآن ، الأنعام (١٣٤/٦) .

أبو رافع :

٩٦٤ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم . وكان للعباس بن عبد المطلب ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما بشره بإظهار العباس إسلامه ، أعتقه . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة . وهو الذى عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من أثل الغابة . وكانت سلمى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رافع ، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي عليه السلام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث سلمى هذه من أمه . وكان أبو رافع الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم بن رسول الله ، فوهب له غلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبها على ميمونة بنت الحارث زوجته .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كنت غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت . وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم ، فكان يكتم إسلامه . وكان ذا مال كثير متفرق في قومه . فلما جاء مصاب أهل بدر ، وجدنا في أنفسنا عزاً وقوة . وكنت ضعيفاً أعمل القداح وأنحت في حجرة زمزم . فبينما أنا أنحت أقداحي ، وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر ، / ٢٣١ / إذ أقبل الفاسق أبو لهب ، فجلس . ووافى أبو سفيان بن الحارث (٢) بن عبد المطلب ، فقال أبو لهب : إلى يا ابن أخي ؛ ما خبر الناس فقال : ما هو إلا أن لقينا رجالاً حتى منحناهم أكتافنا ، ولقينا رجالاً على خيل بلق . فقلت : تلك الملائكة . فلطمني أبو لهب لكمة شديدة . وثاورته ،

(١) ابن هشام ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٢) خ : الحرب .

(٣) خ : لقيناهم رجال . (وعند ابن هشام : لقينا القوم فنحنهم) .

فَضْرَبَ بِي (١) الْأَرْضَ . فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْفَضْلِ : أَرَأَيْكَ تَسْتَضَعِفُهُ إِذْ غَابَ سَيِّدُهُ . وَأَخَذَتْ شَيْئاً ، فَضْرَبَتْ بِهِ ، فَشَجَّتْهُ . فَقَامَ ذَلِيلًا . فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ ، حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ ، فَقَتَلَتْهُ . وَلَقَدْ تَرَكَ حَتَّى أَنْتَنَ . وَعَذَلَ ابْنَاهُ فِي ذَلِكَ ، فَصَبَا عَلَيْهِ الْمَاءُ وَمَا مَسَاهُ ، وَدُفِنَ بِأَعْلَى مَكَّةَ إِلَى جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ حَتَّى وَارَوْهُ بِهَا . وَمَاتَ أَبُو رَافِعٍ بَعْدَ خِلَافَةِ عُمَانَ .

أنسة :

٩٦٥ — أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولدى السراة ، ويكنى أبا مسروح . كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قوم : قتل يوم بدر ، ولم يعرف قاتله . قال الواقدي : رأيتُ أهل العلم يشبتون أنه لم يقتل ببدر ، وأنه قد شهد أحد [١] وبقي بعد ذلك ، وتوفي في خلافة أبي بكر .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر .

مركز تحقيق التراث
بمكتبة جامعة القاهرة

أبو كبشة

٥٦٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، وكان من مولدى أرض دؤس . وقال بعضهم : كان من مولدى مكة . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ويوم أحد ، والمشاهد كلها . وكان نزوله حين هاجر على كلثوم بن الهدم . ويقال على سعد بن خيثمة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكة فأعتقه . وتوفي أبو كبشة في أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب .

صالح شقران

٩٦٧ — صالح شقران ، وكان غلاماً له صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وشهد بدرًا وهو مملوك ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسراء . ولم يسهم له ،

(١) خ : في .

(٢) راجع ابن سعد ، ٣ (١ /) ٣٢ .

فأحذاه كل رجل كان له أسير ، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم^(١) . وشهد بدرأ غلام لعبد الرحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وغلام لسعد بن معاذ ، فأحذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم لهم . وكذلك كان يفعل بالمماليك إذا شهدوا معه الحرب .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال :

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم شقران مولاة علي جميع ما وجد في رجال أهل المريسيع من رثب المتاع والسلاح والنعم والشاء ، وجمع الذرية ناحية . قال الواقدي^(٣) : فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل : المريسيع كيف وجدتم شقران ؟ فقالوا : أشبع بطوننا ، وشد وثاقنا .

٩٦٨ — ولا بن شقران يقول عمر حين وجهه إلى أبي موسى الأشعري : قد وجهت إليك عبد الرحمن بن صالح : الرجل الصالح شقران ، فأعرف له مكان أبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان شقران ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

مات شقران في خلافة عمر .

قال حفص ، وقال هشام ، عن أبيه :

مات في خلافة عمر .

يسار

٩٦٩ — يسار ، وكان نوبيًا ، أصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فأعتقه وجعله في لقاحه يرعاها ، / ٢٣٢ / فأغار عليها قوم من عرينة —

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ (١) / ٣٤ .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (١) / ٤٦ .

(٣) ليس في رواية ابن سعد .

ويقال : من عكل - فأخذوا يسارا فغرزوا الشوك في عينيه وقتلوه . وقال الكلبي والواقدي : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارا في غزاة بني ثعلبة بن سعد فأعتقه .

فضالة

٩٧٠ - فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل الشام . فولده بها .

حدثني بذلك محمد بن سعد ، عن الواقدي . وقال الهيثم :

لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له فضالة .

سفينة

٩٧١ - سفينة ، واسمه مفلح ، ويقال مهران . وكان من مولدي الأعراب . ويقال إنه كان مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل كان عبدا لها ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وقد حدث عن عبد الرحمن بن سفينة .

حدثني ابن أخي أبي حسان الزبيري أبو عمرو ، ثنا الحافظ ، ثنا حشرج بن فباتة ، عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ابسط كساءك . فقال للقوم : اطرحوا أمتعتكم فيه . ثم قال : احمل ، فإنما أنت سفينة . قال : فلو كان وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، حملته .

وحدثني أبو مسعود بن القتات ، قال :

توفي رجل من ولد سفينة على عهد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، فلم يكن له وارث إلا المنصور وولد أبيه .

ثوبان

٩٧٢ - ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن لنسب فيهم . فأصابه سباء ، فابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،

وأعتقه . وكان قد نزل حمص وله بها دار صدقة . وبها مات في سنة أربع وخمسين .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا صدقة ، ثنا ابن جابر ، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام ، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تداعى الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قيل : يا رسول الله ، أمن قلة يومئذ ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم ، وليقدفن الوهن في قلوبكم . قيل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خصلة ، أضمن له الجنة . فقال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فكان ثوبان يقع سوطه^(١) من يده ، فلا يقول لأحد : « ناولني »^(٢) ، حتى ينزل فيأخذه . فكانت عائشة تقول : تعاهدوا ثوبان ، فإنه لا يسأل الناس شيئاً .

حدثني هشام بن عمار ، عن بقرية ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، حدثني ثوبان قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثوبان ، لا تنزل الكفور^(٣) ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور .

حدثني محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول :

طوبى لمن ملك لسانه ، ووسع بهيته ، وبكى على خطيئته .

(١) خ : صوته .

(٢) كذا بالهامش عن نسخة ، وفي أصل العبارة « ناولني إياه » .

(٣) الكفور : الأرض البعيدة .

وحدثني هشام ، عن (١) ابن عمار ، عن ابن عياش ، عن راشد الصنماني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مسير له : إنا مدبلجون الليلة ، فلا يدخلن معنا مصعب ولا مضعب ، فدخل (٢) رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه ، ثم / ٢٣٣ / مات . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه . ثم أمر بلالا ، فنادى : إن الجحنة لا تحل لعاص .

أنجشة

٩٧٣ — أنجشة كان حبشياً ، يكنى أبا مارية . وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسوق الإبل بالنساء : يا أنجشة ، ارفق بالقوارير .

رافع

٩٧٤ — رافع ، وهو رويفع . كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة ، فورثه ولده ، فأعتق بعضهم حصته منه ، وسعى لباقيهم فيما بقي من رقبته . فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في أمره . فاستوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منه فوهب له — ويقال : ابتاعه — وأعتقه . فكان يقول : أنا مولى رسول الله . ويقال إن سعيد بن العاص كان أعتقه إلا سهماً ، فاستوهب صلى الله عليه وسلم ذلك السهم من ورثته ، فوهب له أو ابتاعه ، فأعتقه . فكان يقول : « أنا مولى رسول الله » ، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص . فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو الأشدق ، المدينة ، بعث إليه ، فدعاه . فلما أتاه ، قال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط أخرى ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله . فضربه مائة سوط ثالثة . فلما رأى أن لا يرفع عنه الضرب ، قال له مولى من أنت ؟ قال : مولاك .

(١) كذا في الأصل « هشام عن ابن عمار » ، لعله « هشام بن عمار » .

(٢) خ : فان كل رجل .

٩٧٥ - وقال ابن الكلبي : والناس يغلطون فيما بين رافع وأبي رافع ، ويقول بعضهم : إن كاتب علي عليه السلام كان عبيد الله بن رافع وإنما هو عبيد الله بن أبي رافع . وقد كان رافع مع الحسن بن علي ومع علي قبله . فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن مغيث بن صمي ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال :

قلنا : يا نبي الله ، من خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم واللسان الصادق . قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق ؛ فما القلب المحموم ؟ . قال : هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا حسد . قلنا : يا رسول الله ، فمن على أثره ؟ قال : الذي يشأ الدنيا ، ويحب الآخرة . قلنا : ما نعرف هذا فينا إلا أن يكون رافعاً مولى رسول الله ؛ فمن على أثره ؟ قال : مؤمن له خلق حسن . وقال هشام : لا أحسب الحديث محفوظاً ، وما هو فيما أظن « إلا أن يكون أبا رافع » .

أبو لبابة

٩٧٦ - أبو لبابة ، واسمه زيد بن المنذر ، من بني قريظة ، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب ، فأعتقه . وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه » ، غفر الله له ولو كان فرّ من الزحف . وابنه يسار بن زيد .

أبو موهبة

٩٧٧ - أبو موهبة ، وهو أبو موهبة ، من مولدى مزينة . أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد المريسيع . وكان يقود ^(١) بعائشة بعيرها . روى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه . فلما وقف بين أظهرهم ، قال : السلام عليكم يا أهل

(١) خ : يقول .

المقابر! ليهنتكم ما أصبحتم فيه مع ما أصبح الناس فيه ؛ أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم . ثم استغفر لهم طويلاً .

مدعم

٩٧٨ - مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم من مولد حسمى ، ويكنى أبا سلام . ويقال إن أبا سلام غيره . وكان مدعم من هدية فروة بن / ٢٣٤ / عمرو الجذامى ؛ ويقال من هدية رفاعه بن زيد الجذامى . أصابه سهم غرب بوادى القرى ، وهو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أبو ضمرة

٩٧٩ - أبو ضمرة ، وهو أبو ضميرة ، وهو من العرب ممن أفاء الله على رسوله ، فأعتقهم . ثم خير أبا ضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه . فاختار المقام . فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين . فذكروا أن لصوصاً لقوا قوماً منهم ، فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يعرضوا . وفد حسين بن عبيد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة على المهدي أمير المؤمنين ، وجاء معه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتب لهم . فأخذ المهدي الكتاب ، فقبله ووضعه على عينيه ، وأعطى حسيناً ثلاث مائة دينار . ويقال خمس مائة دينار . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : كانت لأبي ضمرة دار بالبقيع . وقال ابن الكلبي : كان لعلي بن أبي طالب غلام يكنى أبا ضميرة ، وليس هو هذا .

كركرة

٩٨٠ - كركرة غلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أهدى له فأعتقه . ويقال مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مملوك .

رباح

٩٨١ - رباح أبو أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أسود ، كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم صيره مكان يسار حين قتل ، فكان يقوم بأمر لقاحه .

هشام

٩٨٢ - هشام مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله إن لى امرأة لا تدفع كَفَّ لَامَسَ ، فقال : طلقها .

أبو هند

٩٨٣ - أبو هند مولى أبي فروة بن عمرو البياضى كان حجّام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أبو هند رجل من الأنصار ، فأنكحوه وأنكحوا إليه » . ففعلوا . ولم يشهد بدرا ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولقى أبو هند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الظبية بحميت ^(١) مملوء حيسا . وقال قوم : وهب بنو بياضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولواء أبي هند . وقال الواقدي : كان خدماً رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يريمون بابه : أنس بن مالك ، وأبا ^(٢) هند ، وأسماء ابنتي حارثة ، من بنى مالك بن أفضى . فكان أبو هريرة يقول : ما كنت أظنهما إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

[إمام النبي صلى الله عليه وسلم]

٩٨٤ - وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى ، وخضرة ، ورَضوى ، كنّ إماء له فأعتقهن . وكان له روضة ، ورُبَيْحة أعتقهما ^(٣) . وكان ممن يخدم ميمونة بنت سعد .

أمر سلمان الفارسي

٩٨٥ - قالوا : كان أصل سلمان الفارسي من إصطخَر ، إلا أن أباهم نزل رامهرْمُز من كور الأهواز . وكان مجوسياً . وقوم يقولون : كان سلمان من أهل إصبهان .

(١) الزيادة عن الاستيعاب ، الكنى رقم ٣٧٧ • أبو هند .

(٢) كأنه قعب أو قدر .

(٣) خ : أبو .

(٤) خ : اعتقهن .

وذلك غير ثبت . فحدث سلمان أن أباه كان دهقان قريته ، وكان يحول بينه وبين الخروج والتصرف ، صيانة له . وأنه بعثه مرة في حاجة له . قال : فدُفعتُ إلى كنيسة نصارى ، فأعجبني قراءتهم وصلاتهم . فسألتُ بعضهم عن دينهم ، فحدثوني بأمر المسيح عليه السلام وما كان من شأنه وشأن الأنبياء قبله . فقلتُ : هذا أفضل من ديني وأشبهه بالحق . ويقال إنه قال : كنتُ يتيماً فقيراً ، وكنتُ صحبتُ ابنَ دهقان رامهرمز ، فكان يصعد الجبل فيقف عند راهب في صومعة فيسأله ويحدثه . فسألتُ الراهب عن دينه ، فأخبرني به ، فأعجبني . وقلتُ : هذا خير من ديني . فاتبعتُ دين النصرانية ، وسألتُ عن معدن ذلك الدين . / ٢٣٥ / فقبل بالشام : وتهيأ لي ركب يريدون الشام ، فصحبتهم حتى قدمت الشام فعمدت إلى كنيسة فدخلتها . فكنت مع أسقفهم أتفق في النصرانية ، وأخدمه حتى مات . وقام مكانه آخر ، وكان عفيفاً موحداً ، فخدمته . فلما احتضر ، قلتُ له : أوصني . قال : اثبت نيتي ، من أرض الموصل فإن هناك رجلاً يقول بقولي . فأتيت به ، فكنت معه حتى إذا حضرته الوفاة ، قلتُ له : أوصني إلى من أصير بعدك . فقال (١) : إن بنصيبين رجلاً يقول بقولي . فأتيت به ، فقلتُ معه حتى احتضر ، فقلتُ له أوصني إلى من أصير بعدك . فقال : إن بعمورية رجلاً على ديني . فأتيت به . فكان يذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما احتضر ، قلتُ له أوصني بما أصنع . فقال : إنه قد أظلم زمنُ نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، يكون مولده وقراره بين النخل ، خاتم النبوة بين كتفيه ، يسوءه أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال : فلما مات ، [وجدتُ] قوماً من كلب ، نصارى ، يريدون وادي القرى ، فأعطيتهم ما كان معي حتى أخرجوني إلى وادي القرى فقدروا بي ، وباعوني من رجل يهودي يقال له يوشع . ثم باعني اليهودي من رجل من بني قريظة قدم وادي القرى تاجراً . فأتي بي القرظي المدينة . فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرتُ خبره ومفارقة قومه . فجمعتُ له رطباً وغير ذلك ، وأتيت به وهو بقاء ، فقلت : هذا صدقة مني . فدعى قوماً من أصحابه ، فأكلوا

(١) خ : وقال .

ذلك ، ولم يأكل منه ، وقال : إني لا أكل الصدقة . ثم أتته بشيء ، فقالت : هذا هدية . فقبل ذلك مني . ثم تحولت فنظرت إلى الخاتم الذي كان صاحبي وصفه لي بين كتفيه . فأكبت أقبله . وسألني ، فقصصت عليه قصتي . وكاتبني صاحبي القرظي على مائة وستين فسيلة وأربعين أوقية من ذهب . وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم . فأعاني سعد بن عباد بستان وديعة (١) ، وأعاني الأنصار بالمائة الباقية . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب من معدن بني سليم ، فأعطاني منه شيئاً استعملته ، وقلت : لا يبلغ (٢) أربعين أوقية . فوضعه في فمه ، وقال : ادفعه إلى صاحبك . فوزن ، فإذا هو تمام ما أريد . فكان سلمان يقول : أنا سلمان بن الإسلام .

٩٨٦ - وحدثنني عمر بن بكير ، عن الهيثم بن عدي ، عن الجبالد بن سعيد قال :

سئل الشعبي هل كان سلمان من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أفضلهم ؛ كان مكاتباً فاشتراه وأعتقه . قالوا : وشهد سلمان الخندق ، ولم يتخلف عن غزاة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات بالمدائن في خلافة عثمان . وكان يكنى بأبي عبد الله . قالوا : ورأى عيينة بن حصن سلمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وعليه شملة ، فقال له : إذا دخلنا عليك ، فنجع عنا هذا وأمثاله فنزلت فيه : « وإصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً » (٣) ، أي عجلاً ، لا يفرط منه بغير فكر . يقال : فرس فرط ، أي سريع يتقدم الخيل .

٩٨٧ - وحدثنني هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عروة بن عويمر اللخمي ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، أنه حدثه قال :

زارنا سلمان الفارسي فخرج الناس بتلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وهو

(١) خ : حلة . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ١٣١ - ١٤٢ ؛ والمكاتبة عنده على ثلاث مائة نخلة ؛ والودي صغار الفسيل) .

(٢) خ : تبلغ .

(٣) القرآن ، الكهف (٢٨/١٨) .

يمشي ، فوقفنا نسلم عليه . ولم يبق شريف إلا سألته أن ينزل عنده . فسأل عن أبي الدرداء . فقيل : هو مرابط . قال وأين مرابطكم ؟ قالوا : بيروت . فتوجه قبله . فلما صار إلى بيروت ، قال سلمان « يا أهل بيروت ، ألا أحد ثكم حديثاً يذهب الله به عنكم غرض / ٢٣٦ / الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم كصيام شهر وقيامه ؛ ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر وأجرى له ما كان يعمل إلى يوم القيامة » .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء : يا عويمر ، سلمان أعلم منك . وحدثنا محمد بن سعد (١) ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان يُبْعَثُ أمة لقد أشبع من العلم .

٩٨٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، عن نعاذ العنبري ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال :

صنع سلمان طعاماً لإخوانه ، فجاء سائل . فأراد بعضهم أن يناوله رغيفاً ، فقال سلمان : ضع ، إنما دُعيت لتأكل . ثم قال : وما علي أن يكون لي الأجر ، وعليك الوزر . قال شعبة : وكان سلمان يتختم على القدر مخافة سوء الظن . وكان يقول في العمل القليل رداؤه (٢) وأنت الجواد الفرط (٣) ، أي السابق (٤) .

حدثنا عمر بن شبة ، عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قررة ، عن عائذ ابن عمرو (٥) المزني قال :

كان بلال ، وصهيب ، وسلمان جلوساً ، فمر بهم أبو سفيان بن

(١) ابن سعد ، ٩/٦ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خ : المبلوط .

(٤) لعل هناك سقط في الأصل فلا يتضح السباق والسياق . وقد مضى آنفاً تفسير

« فرس فرط » .

(٥) خ : عمرو بن مائد (والتصحیح من الاستيعاب ، رقم ٢١٣٦ . عائذ بن عمرو ،

حيث صرح أن معاوية بن قررة يروي عنه .

حرب . فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عيق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ ثم انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ؛ أئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . قال : فأتاهم أبو بكر ، فقال : يا إخوتي لعلكم غضبتم ؟ فقالوا : يغفر الله لك يا أبا بكر .

أمر أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٩٨٩ - حدثني عباس بن هشام ، أنبأ عوانة بن الحكم الكلبي وغيره قالوا :

كانت سمية امرأة من أهل زَنْدَوْرَد ، من كسكر ، تسمى في أهلها بِأَمَنْج^(١) . فسرقها الكواء اليشكري أبو « عبد الله بن الكواء » ، وسماها سمية . فكانت عنده ما شاء الله . ثم أنه سقى بطن الكواء ، فخرج إلى الطائف فأتى الحارث بن كلدة الثقفى ، وكان طبيب العرب . فداواه ، فبرأ ، فوهب له سمية . ويقال إنها كانت أمة لدهقان الأبلّة . فقدم الحارث الأبلّة ، فعالج ذلك الدهقان ، فوهبها له ، فقدم بها الطائف . قالوا : فوقع الحارث بن كلدة على سمية ، فولدت له على فراشه غلاماً ، سماه نافعا . ثم وقع عليها ، فجاءته بنفيع وهو أبو بكره ، وكان أسود . فقال الحارث : والله ما هذا بابنى ، ولا كان فى آبائى أسود . فقيل له : إن جاريتك ذات ريبة ، لا تدفع كفّ لأمس . فنسب أبو بكره إلى مسروح ، غلام الحارث بن كلدة ، ونفى نافعا بسبب أبي بكره . ثم إن الحارث تزوج صفية بنت عبيد بن أسيد بن علاج الثقفى ، ومهرها سمية . فزوجها صفية عبدا لها رومياً ، يقال له عبيد ، فولدت منه زيادا . فأعتقته صفية . وولدت صفية من الحارث ابنتين : أزدة ؛ وصفية سميتها أمها^(٢) باسمها ويقال بل سميتها صفية . قالوا : فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزى الطائف ، قال : من خرج إلى فهو حرّ . فوثب أبو بكره الجدار ، فخرج

(١) خ : يا ميج . لعل الصواب ما اقترعناه . وذكر ياقوت (بلدان * زندورد) القصة ولكن لم يذكر اسم الجارية . وامنج (معرب / منك) كلمة فارسية معناها الأمانة والمطلوب ويجوز أن تكون اسماً لامرأة .
(٢) أى أم صفية بنت صفية .

إليه ، فأعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصارت السنة أن من نزل من حصن أو خرج من العبيد من دار الحرب مسلماً ، عتق . وخشى الحارث ابن كلدة أن يفعل نافع مثل ما فعل أبو بكر ، فقال له : أى بنى أنت ابني وشيبي ، فلا تفعل كما فعل العبد الخبيث . فأثبت نسب نافع يومئذ . وتزوج عتبة بن غزوان المازني ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، أزددة بنت الحارث . فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة ، قوم معه رافع وأبو بكر وزباد البصرة بذلك السبب . / ٢٣٧ / وقد روى أن رقيقاً من رقيق ثقيف دعاهم أبو بكر إلى الإسلام ، فأسلموا ، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأمرونه في قتال ثقيف في الحصن ، ويعلمونه أنهم قد أسلموا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لهم : كم هم ؟ فقال : ثمانون . فقال : إني أخاف عليهم أن يقتلوا ولكن ليخرجوا إلينا . فتدلى منهم أربعون رجلاً أو أكثر ، ونذرت^(٢) ثقيف بالباقيين فحبسهم . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا إليه ، فصارت سنة في الرقيق يكون للعدو ، فيخرج العبد منهم مسلماً أنه يعتق . وقال الواقدي . كانوا تسعة عشر ؛ وكان فيهم الأزرق وكان عبداً رومياً حداثاً . وحدثني بعض آل أبي بكر تدلى من الحصن على بكرتهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف جئت ؟ فقال : تدليت ببكرة . فقال : فأنت أبو بكر . ويقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكر ، لأنه كانت له بكرة يعلقها ويركبها . وقال ابن الكلبي : كان يكنى أبا بكر وهو بالطائف .

٩٩٠ - قالوا : وولى عمر رضي الله عنه المغيرة بن شعبه البصرة . فهوى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها أم جميل بنت مخجن بن الأفقم ، وكانت عند الحجاج بن عتيك الثقفي . فكان أبو بكر لا يزال يلتقي المغيرة خارجاً وحده ، فيقول له أبو بكر : أين يريد الأمير ؟ فيقول : أزور بعض من أحب . فيقول : إن الأمير يزار ولا يزور . وكان أبو بكر رجلاً صالحاً ، من

(١) غ ليستا مروفة . (لعله كما أثبتناه ، أو : ليستأمره) .

(٢) غ نذرت (بالدال المهملة) .

(٣) غ : أبي .

الذين « يمشون على الأرض هوناً » (١) . فتبع المغيرة ذات يوم ، وكان متقنعاً بثوبه ، فدخل دار أم جميل . ودخل أبو بكر داراً إلى جانبها ، وصعد سطحها فيها مشرفاً على الدار ، فرآها وقد التزمت وثمته . فقال : سيجيء بعد هذا ما هو أعظم منه . فأقبل راجعاً ، فدعى شبل بن معبد البجلي حليف ثقيف ، ونافع بن الحارث أخاه ، وزيايد بن عبيد . فأقبلوا أربعتهم حتى أشرفوا على المغيرة وهو فوق أم جميل ينكحها . فجعل أبو بكر يقول لأصحابه : أثبتم ، أثبتم ؟ قالوا : نعم . حتى كان فيما رأوا أثراً من الجلدري بفخذها . ثم إن المغيرة اغتسل وخرج من عندها . فأتاه أبو بكر ، فقال : يا مغيرة اجتنب مصلانا ، فإنك نجس . فقال : لا ، ولا نعمة عين . قال : فرحل أبو بكر حتى أتى المدينة . فلما رآه عمر ، قال : اللهم إني أسألك خير ما جاء به ، وأعوذ بك من شر ما جاء به ، ما وراءك ؟ قال : أخبرك أن المغيرة بن شعبة زان . فقال عمر : ويحك ما تقول ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، هو زان . فقال : أنت رأيته يزني ؟ قال : نعم ، ورأى معي نافع بن الحارث ، وشبل بن معبد ، وزيايد بن عبيد مولى ثقيف . فبعث عمر إلى أبي موسى الأشعري ، فولاه البصرة ، ووجهه معه أنس بن مالك وأخاه البراء بن مالك ، وعمران بن الحصين أبا نجيذ الخزاعي . وكتب إلى المغيرة في القدوم عليه . وأمر أبا موسى إذا قدم البصرة أن لا يحل عقدة حتى يشخصه إليه ومن شهد عليه . فسار أبو موسى حتى قدم البصرة ، فلم يحل رحاله ثلاثاً لوصية عمر ، حتى أشخص المغيرة والشهود . فلما قدموا على عمر ، اجتمع الناس . وتقدم أبو بكر ، وأقيم المغيرة . فقال عمر لأبي بكر : بماذا تشهد بأبا بكر ؟ فقال : أشهد أني رأيته وذكره يدخل في فرجها كالمرود في المكحلة . فقال عمر : ذهب ربع المغيرة . ثم تقدم نافع بن الحارث بن كلدة ، فشهد بمثل ما شهد به أبو بكر . فقال عمر : ذهب نصف المغيرة . ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثلهما شهدا به . فقال عمر : ذهب ثلاثة أرباع المغيرة . ثم تقدم زيايد ، وكان شاباً طريراً جميلاً . فلما نظر إليه عمر ، قال : والله إني لأرى وجهاً خليقاً أن لا ينزى عليه اليوم رجل من أصحاب محمد ، أيه ، بما تشهد ؟ قال : أشهد أني

(١) القرآن ، الفرقان (٦٣/٢٥) .

سمعتُ نفساً عالياً ، ورأيتُ أمراً قبيحاً ، فأما ما ذكر هؤلاء فلا . فانتفضى المغيرة السيفَ يريدُ أبا بكره وصاحبيه . فقال : عمر : يا أعور أمسك ؛ عليك لعنة الله / ٢٣٨ / وكانت عينه ذهبت يوم القادسية . ويقال يوم اليرموك . ثم أمر عمر بالثلاثة الذين شهدوا ، فضربوا . ودُرِيَ عن زياد حدّ القاذف ، وعن المغيرة حد الزاني . وذلك في سنة سبع عشرة . وقال لهم عمر : توبوا . فتاب نافع وشبل ؛ وقال أبو بكره : والله لا أتوب من الحق ؛ أشهد أنه زان . فأراد عمر أن يحدّه ثانية . فقال له علي : لا تفعل ، فإنك إن جعلتها شهادة ، رجمنا المغيرة لأنه قد تمت عليه أربع شهادات . فلم يجلده عمر . وحلف أبو بكره أن لا يكلم زياداً أبداً . وكان أبو بكره رجلاً صالحاً .

٩٩١ - قالوا : ولما قدم بسر بن أبي أرطاة القرشي ، ثم العامري ، البصرةَ وكان معاوية بعثه لقتل من خالفه واستحياء من بايعه أخذ بنى زياد ، وهم غلمان - عبيد الله ، وسليماً ، وعبد الرحمن ، والمغيرة وبه كان يكنى زياد ، وجرباً - وزياد يومئذ متحصن في قلعة بفارس ، تعرف بقلعة زياد ، [وزياد] مخالف لمعاوية ؛ وذلك قبل أن يدّعيه معاوية . فقال : والله لأقتلنكم أو ليأتينى زياد أبوكم . ثم صعد المنبر ، فذكر علياً بالقبيح وشتمه وتنقصه ، ثم قال : أيها الناس أنشدكم بالله ، أما صدقتُ ؟ فقال أبو بكره : إنك تنشد عظيمًا ، والله ما صدقت ولا بررت . فأمر بأبي بكره ، فضرب حتى غشي عليه . فأفاق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكره قاعد عند رأسه ، فقال له : يا أبة ، ألم تعلم أن القوم أعداء الرجل ؟ فقال : « يا بني » ، لعلك تظن أن أباك قال هذه المقالة رغبة منه في علي ؟ والله لأن أكون ذباباً أنقل على الحيف أحبّ إلى [من] أن أدخل فيما دخل فيه علي . ولكنه قال فيه غير الحق ، وسألنا بالله : « أما صدقتُ ؟ » فأخبرناه أنه لم يصدق . وأن علياً غير مطعون عليه في بطن ولا فرج ولا نسب ولا سابقة . والله ما ميتة أحبّ إلى من ميتة عند كلمة حق تخرج من في . ثم إن بسر بن [أبي] أرطاة حبس بنى زياد ، وكتب إلى أبيهم يعلمه أنه [إن] لم يقدم صلبهم . فخرج أبو بكره إلى معاوية ، فكلّمه في أن يؤمنهم ففعل ، وكتب إلى بسر بذلك . فلما أورد أبو بكره كتابه ، أطلقهم بسر . وكان قدوم أبي بكره على معاوية بالكوفة .

فيقال إنه قال له : إن الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الأطفال . فقال : وما ذاك ؟ قال : ولد زياد . فأمر عند ذلك بالكتاب في أمرهم . قالوا : وكان عبد الرحمن بن أبي بكرة يلي ما كان لزياد بالبصرة . فبلغ معاوية أن لزياد أموالاً عنده . وكان زياد قد كتب إليه في إحرازها تخوفاً من أن يعرض لها معاوية فكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه في أخذ عبد الرحمن بتلك الأموال . وكان يحفظ لزياد تركه الشهادة عليه بالزنا . فغيب عن عبد الرحمن ، وقال له : لئن كان أبوك أساءني ، لقد أحسن عملك ، ولأحفظن لك ذلك . وعذر في عذابه ، فأتى على وجهه حريرة مبلولة بالماء ، فلصقت بوجهه حتى غشي عليه . ففعل به ذلك مرات ، ثم خلى سبيله وكتب إلى معاوية : إني لم أصب عنده شيئاً وقد بالغت في عذابه واستقصيت عليه .

٩٩٢ - ويروى عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تطلب الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن غير طلب أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن طلب وكلت إليها .

وحدثني ابن مسعود الكوفي ، عن عوانة قال :

قيل لعبد الرحمن بن أبي بكرة : ما بلغ من تنعمك ؟ قال : «لثلاثة خبازين ، فليس منهم خباز إلا وهو يأتيني بثرده لا تشبه صاحبها . ولم أدخل الحمام خالياً [بطني] ^(١) قط ولا ممتلياً قط ؛ ولم تأت علي ليلة إلا وفي بطني غسل ، وفي رأسي بنفسج ، وفي رجلي زنبق .

٩٩٣ - قالوا : وأراد زياد الحج ، فأتاه أبو بكر وهو لا يكلمه ، فدخل عليه وأخذ ابنه وأجلسه في حجره ليخاطبه ويسمع زيادا ، فقال : إن أباك هذا أحق ، قد فجر في الإسلام ثلاث فجرات ؛ أما أولهن فكتمان الشهادة عن المغيرة / ٢٣٩ / وقد يعلم الله أنه رأى ما رأينا ؛ وأما الثانية فانتفاؤه من عبيد وادعائه إلى أبي سفيان وأقسم قسماً صدقاً أن أبا سفيان لم ير سمية قط في ليل ولا نهار ؛ وأما الثالثة فإنه يريد الحج وأم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك

(١) الزيادة من اقتراحنا . ولا يكون هذا الحال إلا بعد نصف الليل بحيث يكون الحمام عادة مغلقاً . ولا تنعم إذا كان الحمام بين الحال والممتلئ .

وقد ادعى أنها أخته فإن أذنت له كما تأذن الأخت لأخيها فأعظم بها مصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هي حجبته وتسترته منه فأعظم بها حجة عليه . ثم ولى أبو بكره خارجاً . فقال زياد : ما ترك النصيحة لأخيك على حال . وتركت الحج في تلك السنة .

٩٩٤ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي ، ثنا أبو هلال الراسبي ، ثنا الحسن قال :

انطلقت أنا وأنس بن مالك إلى أبي بكره نعوذه ، وكان به عرق النساء ، فقال له أنس : « يا أبا بكره ، فيم تجد على أخيك زياد ؟ فإن كنت تجد عليه في شأن الدنيا ، فإنه يقول : قد استعملت ابنه على الديوان ، واستعملت ابنه الآخر على كذا ، واستعملت ابنه الآخر على مدينة الرزق ، وما أبالي أوليت رجلاً مدينة الرزق أم فتحت له بيت مالى وقلت : خذ ما شئت . وإن كنت تجد عليه في أمر الآخرة ، فإنه والله مجتهد » . فقال أبو بكره : والله إنه لمجتهد ؟ قال أنس : والله إنه لمجتهد . قال أبو بكره : الجرورية أيضاً يزعمون أنهم قد اجتهدوا . قال أبو هلال : وكان عبد الرحمن على بيوت الأموال ، وعبيد الله على سجستان .

حدثني عبد الأعلى بن حماد الترمسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عوف ، عن أبي عثمان

أنه قيل لأبي بكره : إن الناس يزعمون أنك تجد على معاوية وزياد في أمر الدنيا . فقال أبو بكره : « وأية دنيا (١) أعظم من استعماله عبيد الله بن أبي بكره على سجستان وأمور النيران ، واستعماله عبد الرحمن على كذا . لا والله ، ولكن القوم كفروا صراحة » .

وقال أبو يحيى عبد الأعلى (٢) بن حماد ، قال أبو سلمة حماد بن سلمة :

ولى زياد عبيد الله بن أبي بكره لإطفاء النيران وهدم بيوتها وأخذ ما جمع فيها من الهدايا التي كان المحجوس يتقربون بها ، والأموال المعدة لنفقاتها . فصار إليه ، فيما يقوون ، أربعون ألف ألف درهم . فما أتى عليه الحول حتى أنفقها ، وأدان .

(١) خ : خال .

(٢) خ : ذنبا .

٩٩٥ - حدثني أبو الحسن المدائني ، قال :

كان أبو بكرة يقول : من أحبّ البقاء فليوطن نفسه على المصائب . وكان يؤمّ الناس في شهر رمضان . قال : وكان عبد الرحمن قد أسنّ وشارف التسعين . وكان يقول : إن الجلاوس في البيت ماهرة ويخرج في كل يوم إلى المربد . فخرج يوماً يريد المربد ، فلما صار ببعض الطريق إذا هو بفتي على فرس يمرح . فقال لعبد الرحمن ، وهو هازئ به : يا شيخ إنك لطويل العمر ، أفلا تعقب ؟ فقال له عبد الرحمن : يا ابن أخي لا تقل هذا لعمرك ، فلربّ شابّ كان أشدّ مرحاً منك قد طبقت باللبن على استه . فما مضى الفتي بعيداً حتى نفر به فرسه فسقط عنه واندقت عنقه ، ولم يصل عبد الرحمن إلى منزله حتى بلغه خبر الفتي ، فحضر جنازته . وكان يقول : موت الولد يصدع القلب ، وموت الأخ قاصمة الظهر .

٩٩٦ - وكان زياد حين شغف من فارس ، قدم عبدُ الرحمن بن أبي بكرة فأتى الكوفة ، ثم صار منها إلى الشام ، فعرف معاويةً خبر زياد . وكان جزلاً^(١) .
٩٩٧ - وقال أبو اليقظان : كان عبد الرحمن أول مولود وُلد في الإسلام بالبصرة . وكان له قدر ، وفضل ، وكرم ، وتعم . وكان عليّ عليه السلام ولأه بيت المال . ولولاه زياد أيضاً بيت المال . وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا بجر^(٢) :

أبو بجر أعم الناس فضلاً علينا بعد حمّ أبي المغيرة
لعمرك ما نهضت بنفس شو بها وهنّ ولا هم قصيره
وقال أبو اليقظان : بنى أبو الأسود داراً ، فكتب إلى عبد الرحمن يطلب منه جذعاً لدار^(٣) :

ألا أبلغ أبا بجر خليلى فنعم أخو المودة والخليلى

(١) الكريم المعطاء .

(٢) ديوان أبي الأسود ، ص ٢١٤ . (وليس فيه البيت الثاني . وروايته في الأول : أمن الناس طراً) .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع .

٢٤٠/ / بأن قد تمّ بعدكم بنائي وضمن عليّ بالمعروف فيل
فهب لي من جذوعكم جذوعاً وأكثر ليس خيركم الغليل
فبعث إليه بما طلب . ومات عبد الرحمن بالبصرة .

٩٩٨ — قالوا : وقدم عبيد الله بن أبي بكرة على زياد قبل مرضه الذي مات فيه بيوم
أو يومين . فأمر زياد سليماً مولاه بمحاسبته والاستقصاء عليه ، وقال : إنه مشرف
متلف . وكان جواداً . وقال له : يا سليم ! لا تقولن : « ابن أخي الأمير » ؛
فلأنك إن أصبحت ولم تعرفني خبره فيما جرى على يده ، لقيت مني ما تكره .
فدعى سليم بالسرج والكتاب ، وأحضر عبيد الله وعماله . فبينما سليم في ذلك ،
إذ جاءه رسول زياد ، وإذا هو شديد العلة . فشغلوا عنه . ومات زياد بالكوفة ،
هو أميرها وأمير البصرة . وعامله على البصرة سمرة بن جندب . أصابته حمة
شديدة ، ثم أصبح وإصبعه تضرب عليه من عرفة ^(١) عرضت له فيها . وذلك في
سنة ثلاث وخمسين . وصلى على زياد : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص
ابن أمية ، وولى الكوفة بعده لأنه أوصى بذلك ؛ فكان عليها حتى ولى عبيد ^(٢)
الله بن زياد .

٩٩٩ — حدثني أبو محمد التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

وقفت امرأة من الأعراب على عبيد الله بن أبي بكرة ، وهو أحد أجواد العرب
المذكورين ، فقالت : « إني أقبلت من أرض شاسعة ، ترفعني رافعة وتخفضني
خافضة ؛ لفحات ^(٣) من البلاء ، برين جسمي ، وهضم عظمي ، وتركني ولهي
أمشي ^(٤) بالخضيض ، وقد ضاق بي البلد العريض ، مع كثرة من الولد ،
لا سبد لهم ولا لبد . فسألت في أحياء العرب : من المرء المرجو خيره ، المحمود
نيله الكريمة شئاله ؟ فدللت عليك . وأنا امرأة من هوازن . فافعل بي واحدة من
ثلاث : إما أن تردني إلى بلدي ، أو تقيم أودي ، أو تحسن صفدي » . قال :
بل أجمعهن لك . ففعل .

(١) العرفة : القرحة .

(٢) خ : عبيد .

(٣) خ : للحات (لعله كما اقترحناه) .

(٤) خ : مشى (بدون الألف) .

١٠٠٠ - وحدثني محمد بن عثمان مولى الكريزيين ، حدثني أبي

أن عبيد [الله بن عمر]^(١) بن عبيد الله بن معمر التيمي ، من قريش ، دخل على عبيد الله بن أبي بكره وهو في دار قد ابتناها في سكة سمرة بالبصرة ، وأنفق عليها عشرة آلاف دينار . فاستحسنها عبيد [الله بن عمر]^(٢) . فقال له ابن أبي بكره : هي لك بجميع ما فيها من الفرش والآلة والرقيق . فقال : بل يمتلك الله بها ويعمرها بك . فحلف عليه ليقبلها ، وخرج عنها . فهي اليوم تعرف بدار المعمرين .

١٠٠١ - وحدثت أن عمرو بن أبي سيابة المزني كان يصلي في بيته في ولاية ابن أبي بكره . فسمع خشفة في البيت ، فقام عند الباب . فخرج عليه رجل كالحمل المحجوم ، فضرب بالباب في وجهه ، وضربه عمر بالسيف وأخذ ماله وعبيده فرفعه إلى ابن أبي بكره . فسأله عن الخبر . فقال : أنا رجل قصاب ، لقيني عمرو وضربني ، وذكر أني لص . فدعى ابن أبي بكره عمرا ، فسأله عن قصة الرجل . فأخبره فقطع يده .

١٠٠٢ - وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن مسلمة قال : حدثني محمد بن سفيان عن أبيه عن عبيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية ، أتى المدينة ليصلح من شأنه . فلقى عبيد الله بن أبي بكره بها وهو يريد الحج . فأتاه فعرض عليه ما عنده . فقال^(٣) : إن أحب مالي إلى ما أعنتُ به مثلك وردفته به . فكتب له كتاباً إلى سليم الناصح موله ، يأمره فيه أن يدفع إليه عشرين ألفاً ، وعشرين بغلاً ، وعشرين برذوناً ، وعشرين بعيراً ، وكسوة وآلة عدها . فلما قدم سعيد البصرة ، قال : لا أرى ابن أبي بكره إلا قد غرنا . فقبل له : لا عليك ؛ أوصل كتابه . فلما أوصل الكتاب إلى سليم ، وقرأه ، أحضر جميع ما كتب به إليه عبيد الله ، فدفعه إليه . ثم قال :

(١) في أصل العبارة « عبيدة بن عبيد الله » ، وبالهامش عن نسخة « الله » . وعبيد الله هو ابن عمر بن عبيد الله . ولعل المراد هنا عمر بن عبيد الله ، لا ابنه عبيد الله بن عمر .

(٢) خ : عبيدة .

(٣) خ : وقال .

هل لك من حاجة أخرى ؟ فقال سعيد : أو لو كانت لي حاجة أخرى غير ما كتب به صاحبك ؛ أفكنت^(١) قاضيتها لي ؟ قال : أما مثل ما أعطاك ، فإني كنت أعطيك / ٢٤١ / إياه من مالي . وقال سعيد :

لا تخقرن صحيفةً مختومة وانظر بما فيها فكاك الحسام
إن الغيوبَ عليكم محجوبةٌ ألا تظني جاهل أو عالم
قال : وسليم هذا صاحب « أصفر سليم » ، وكان دواء يتخذه للأجر .

١٠٠٣ - حدثني المدائني ، عن شيخ من ثقيف ، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة قال :

استخلف عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان ، حين وفد على زياد مع
مع رتبيل^(٢) ، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . فلما رجع إلى سجستان ،
أمر له بما في بيت مالها .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، وأبو الحسن المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

خرج عمر بن عبيد الله بن معمر واثراً لابن أبي بكرة إلى سجستان ، فأقام
أشهرًا لا يصله . فقال له عمر : إني قد اشتقتُ إلى بلدي وأهلي . فقال عبيد
الله : سوءة من أبي حفص ، أغفلناه ؛ كم في بيت المال ؟ قالوا : ألف ألف
وسبع مائة ألف . قال : أحملوها إليه . فحملت إليه .

حدثني المدائني ، عن مسلمة وغلاد بن عبيدة ، قالوا :

أقبل عبيد الله بن أبي بكرة من بعض النواحي ، فعطش . فلما كان بالخرربة من
البصرة ، استسقى من منزل امرأة . فأخرجت كوزاً أو قدحاً ، وقامت خلف
الباب وقالت : ليأخذه بعض غلمانكم ، فإني امرأة من العرب ماتت خادمة (ت)ى
منذ أيام . فأخذ الغلمان الكوز ، فشرب وقال لغلّامه : أحمل إليها عشرة آلاف
درهم . قالت : يا سبحان الله ، أتسخر منا ؟ فقال : أحمل إليها عشرين ألف
درهم . فقالت : أسأل الله العافية . فقال : يا أمة الله ، كأنك « ترينا أهلاً أن
تقبلي مناصلتنا ؛ أحمل إليها ثلاثين ألف درهم . فأغلقت الباب ، وقالت : أف
لكم . فحمل إليها غلامه ثلاثين ألف درهم ، فلم تمس حتى كثر خطاها .

(١) خ : قان كنت .

(٢) خ : رتبيل بن عمر .

١٠٠٤ - المدائني ، عن خلاد بن عبيدة ، عن هشام بن حسان قال :

مرض رجل من بني قطيعة ، وأصابته ريح فتشنج عصبه . فقال له الأطباء : اجلس في لبن الجواميس . فقال : وأني [لي] من لبن الجواميس بما أجلس فيه ؟ فقيل له : التمس ذلك من عبيد الله بن أبي بكرة . فحمل على السرير حتى وُضع على بابه ومعه رجال من قومه . وجاء عبيد الله ، فقال : ما حاجتكم ؟ فأخبروه . فقال لوكيله : كم لنا بالطف من الجواميس ؟ قال : ثمان مائة . قال : اصرفها إلى هذا الرجل . فقال : يا أبا حاتم ، لست أحتاج إليها ، إنما أريدها عارية . فقال : نحن لا نغير الجواميس . فصرفت إليه بما فيها من الإناث والذكور .

المدائني ، عن مسلمة ، عن بشر بن عبد الله قال :

أعطى عبيدُ الله بن أبي بكرة ، عمرَ بن عبيد الله بن معمر سبع مائة جريب . فرض سويد بن منجوف ، فعاده عبيد الله فقال : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً إن شئت . قال : قد شئت ؛ فماذا تريد ؟ قال : أعطني كما أعطيت ابن معمر ، وليس لي بأس . قال : ذلك لك . قال مسلمة : فأقطعه خمس مائة جريب ، فهي تسمى سويدان . وقال خلاد بن عبيدة : سبع مائة جريب : ثلاث مائة بالغوثية ، وأربع مائة بالمسرقان ناحية نهر معقل .

حدثني المدائني ، عن مسلمة ، عن أبيه قال :

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : لا تستعمل عبيد الله بن أبي بكرة على الخراج والجباية ، فانه أريحي^(١) . وقال سحيم بن حفص : ضمن ابن أبي بكرة عن عمر بن عبيد الله بن معمر ستة آلاف ألف درهم . فحلف عمر ألا يراه راكباً إلا نزل ، ولا جالساً إلا قام له .

حدثني المدائني ، عن عامر ، عن أبيه قال :

أن عبيد الله بن أبي بكرة أعطى أنس بن مالك ، وعمران بن الفضيل

(١) هو المسرف في البذل والمطاء .

البرجمي ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث مائة ألف درهم : لكل امرئ مائة ألف درهم . فقال أنس : سوّاني بهذين الأعرابيين ؛ وغضب : وغضب عمران وقال : سوّاني بهذين .

١٠٠٥ - حدثني عبد الأعلى بن حماد الترمي قال :

بلغني أن المنذر بن جارود العبدى سأل عبيد الله بن أبي بكر أن يتغدى عنده . ففعل . فلما انصرف ، بعث إليه بثمانين ألف درهم . ثم دعاه ، فتغدى عنده مرة أخرى ، / ٢٤٢ / فبعث إليه بثمانين (١) ألفاً . ثم دعاه ، فتغدى عنده ، [فبعث إليه بأربعين ألفاً] (٢) . فقال : يا حاتم ، نقصت ؟ فقال له : لو كان عندي ما كان يكون ، لم أقصر عما يجب لمثلك ، وسيأتيك ما يمكن . فبعث إليه بأربعين ألف درهم .

١٠٠٦ - حدثني التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو قال :

ولي خالد بن عبد الله بن خالد ، عبيد الله بن أبي بكر قضاء البصرة ، وولي زياد بن عمرو العتكي الشرطة . فقال ابن أبي بكر : لو تقدم إلى شاهد على حق ، وله بنون قد بلغوا لم يعلمهم السباحة ، لأسقطت شهادته وعلمت أنه مضيع قليل الحزم والتيقظ . قال : ولما ولي عبد الملك خالد البصرة ، قدم إليها عبيد الله بن أبي بكر خليفة . فقال له حمران بن أبان : قد جئت ، لا جئت . وكان حمران حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة . فكان ابن أبي بكر على البصرة حتى قدم خالد ، فولاه القضاء .

وحدثني المدائني ، عن سحيم بن حفص قال :

ضرب عبيد الله بن أبي بكر ملاًحاً وجده لا يحسن السباحة . وذلك حين توجه يريد سجستان . ونظر إلى أكار له لا يحسن السباحة ، فأخرجه من (٣) أرضه .

(١) خ : بأربعين . (والتصحيح من اقتراحنا) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . والله الموفق إلى الصواب .

(٣) خ : عن .

١٠٠٧ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

عشق ابن مفرغ الحميري امرأة بالأهواز ، فكان يدان وينفق عليها ، فأخذته غрмаؤه غير مرة . فقال له عبيد الله بن زياد : لئن أعادوك إلى بعثك لهم . فعاد غрмаؤه إلى تقديمه ، فقال ابن زياد : بيعوه . فقال لهم أبوه : والله ما له ثمن ؛ ولكننا نسأل الناس . فأقعدوه على الطريق . فجعل الرجل يمر به فيضمن عنه الألف والألفين ، حتى مر به عبيد الله بن أبي بكرة (وقال :) كم عليك ؟ قال : ثمانون ألفا . قال : هي عليّ ؛ وأدّن بعدها في مالي ما شئت . فقال ابن مفرغ :

لو شئت لم تشق ولم تبغ	عشت بأسباب أبي حاتم
عشت بأسباب الجواد الذي	لا يختم الأموال بالحاتم
ما دون معروفك قفل ولا	أنت لمن يرجوك بالحارم
الواهب الجرد بأرسانها	والحامل الثقل ^(١) عن الغارم
والمطعم الناس إذا حادرت	ريح الصبا في الزمن العارم
والطاعن الطعنة يوم الوغى	يوقظ منها سنة النائم

وحدثني أبو علي الحرمازي ، عن أبي محمد القرشي ، عن لبطة بن الفرزدق قال :

أتى أبي عبيد الله بن أبي بكرة ، وعليه دين ، فقصاه عنه ، ووهب له عشرة آلاف درهم ومائة من الإبل . فقال فيه ^(٢) :

أبا حاتم ما حاتم في زمانه	ولا النيل يرمي بالسفين غواربه
بأجود عند المحل منك ولا الذي	علا بعباب سور عانة ثائبه
يداك يد تعطي الجزيل تبرعا	ومهلكة يشقى بها من تحساره
فلو عد ما أعطيت من ألف قينة	وأجرد خنديد طويل ذوائبه
ليعلم ما أحصاه فيمن أشعته	جميعاً إلى يوم القيامة حاسبه
تداركني من خالد بعد ما التقت	على جثتي أنيابه ومخالبه

(١) خ : النقل .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ١٤٠ (حيث زاد بيتين بين الخامس والسادس) ، مع

اختلافات . (خ في السادس : تداركني) .

١٠٠٨ - وحدثني التوزي ، عن القحطبي قال :

كان عبيد الله بن زياد أول مولود وُلد بالبصرة . فنحر أبو بكره جزورا أطعمها المسلمين . قالوا : وحمل عبيدُ الله بن أبي بكره بسجستان في يوم واحد على ألف قارح .

١٠٠٩ - قالوا : واتخذ مسلم بن أبي بكره حماما ، ولم يكن بالبصرة غيره . فكان يستغله في كل جمعة ألف درهم وكرّى حنطة . فقال له أبوه : يا بني نفقتك شبيه [ة] بنفقة أخويك ، ولست في شيء من أمر السلطان ، فما هذا ؟ فأخبره خبر حمامه . ثم إن سيّاه الأسواري ، والمنجاب صاحب حمام منجاب ، وريطة امرأة زياد سألوا أن يبتنوا حمامات ، / ٢٤٣ / فأجيبوا إلى ذلك .

١٠١٠ - حدثني المدائني ، عن مسلمة وغلاد بن عبيدة ، قالوا :

تذاكر قوم من وجوه أهل الحدا (١) ، الباردة والحارة أيهما أطيب ؟ وعبيد الله بن أبي بكره حاضر ، فسئل عن ذلك ، فلم يدر ونظر فإذا هو قد اشترى له في سنة واحدة من الحدا (٢) بثمانين ألف درهم . فقال سويد بن منجوف : الكريم غرّ .

١٠١١ - وقال الواقدي : نفع أبو بكره مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلا صالحا ورعا . وولده يقولون : نفع بن الحارث الثقفي . وكان أبو بكره يُنكر ذلك وقال لابنيه (٣) ، حين حضرته الوفاة ، إنه ليس (٤) ابن مسروح الحبشي . ومات في ولاية زياد البصرة ، وكان أخا لأمه سمية .

١٠١٢ - المدائني عن غلاد بن عبيدة ، عن عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكره قال :

كتب أبو بكره إلى عبيد الله ابنه وهو على سجستان : لا تحكم بين

(١) كذا بالأصل . لعله أراد لحم الجدي المشوي .

(٢) كذا ههنا بالحاء المهملة .

(٣) خ : لابنته .

(٤) خ : يني .

لهذين وأنت غضبان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يحكمن حاكم بين اثنين وهو غضبان .

١٠١٢ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

لما قدم سلم بن زياد خراسان ، وافق عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . فأتاه فأقعده معه . ثم استأذن عليه عبيد الله ابن أبي بكر ، ففقا إليه فحمله على دابته حتى أدخله فأجلسه معه . فغضب من ذلك سلم ، فقال له عمر بن عبيد الله قدمت عليك خراسان فاستعملتني على كؤيرة ثم عزلتني عزلاً قبيحاً ، وأتيت هذا بسجستان فاستخلفني عليها ثم أمر لي بما في بيت مالها .

١٠١٤ - وأم عبيد الله وعبد الرحمن ابن أبي بكر هولة ، من ولد الحر العجلي .
١٠١٥ - وقال زياد لخاصته من أهله : من أحب منكم الإذن مع العامة ، أحسنت إذنه ولم يقربني في خاصتي ، ومن أحب أذنت له في خاصتي ولم يقربني في العامة إلا لأمر يحدث . فاختار ابن أبي بكر إذن العامة .

مرآتية في تاريخ بني

١٠١٦ - وحدثني المدائني قال :

بعث الحجاج عبيد الله بن أبي بكر إلى عبد الملك يسأله أن يوليه خراسان وسجستان . فقال عبد الملك لعبيد الله : إن شئت جمعتهما لك . فقال : لا حاجة لي فيهما ، لأنني لا أخون رجلاً بعثني في حاجته . فقال : ما كنت لأعزل أمةً للحجاج ثم إنه ولي الحجاج خراسان وسجستان ، فولي المهلب سجستان وولي ابن أبي بكر خراسان . فغم ذلك المهلب . فلقى عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ، وكان على شرط الحجاج ، فقال : إن عبيد الله بن أبي بكر أعلم بسجستان قد وليها ، وأنا أعلم بخراسان كنت بها مع الحكم بن عمرو الغفاري وغيره . فقال له : عليك بزذان^(١) فروخ بن بيري فكلمه ليعينني . فتكلم عبد الرحمن بن عبيد ، وأعانه زذان^(٢) فروخ . فنقل

(١) كذا زذان ، والرسم المعروف عند الطبري وغيره زاذان بالألف بين الزاي والذال أيضاً . وكان من دهاقين أسفل الفرات .

المهلب إلى خراسان ، وعبيد الله بن أبي بكرة إلى سجستان . قال أبو الحسن المدائني : وسئل شيخ من أهل سجستان عن عمالهم ، فقيل له : من كان أعظمهم في أعينكم ، وأجلهم في صدوركم ؟ فقال : عبد الرحمن بن سمرة ، ثم عبيد الله بن أبي بكرة كان أحسنهم سياسة . وكان عباد بن زياد أضبطهم . وكان طلحة أسخاهم . ثم جاء ابن أبي بكرة فوهن وخار وأهلك جنده . وكان سلك مضيقاً ، فأخذ عليه فهلك جنده .

١٠١٧ - قالوا : ومات عبيد الله ببُشْت كدأ لما أصابه ونال العدو منه . ويقال : اشتكى أذنه وكان موته منها في سنة ثمانين . قال مجاهد المنقري يرى عبيد الله بن أبي بكرة :

إن الجواد إذا الرياح تناوحت
لوصاحب السُّمَّحاء كعباً ذا الندى
أو طلحة الطلحات في عدائه
يا أكرم الأمراء في سلطانه
قد طال ما سُسَّت الجنود فلم تكن
قد فُتَّت بالمصرين كل سميدع
والشأم لو قاسوا به سمحاءهم

وقال الحجاج الجشمي :

أبا حاتم في أيّ شيء جفوتني
وأنت جواد تنهب الناس ممالكهم
فكيف حرمتنا ذاك منكم وأنتم
أبا حاتم إنا سراة أناسنا قديماً
يقول رجال لا يضرك فقد هم

وقال وائلة السدوسي بهجوه :

هل يذهبن عنك مسروحا وحلّيته^(١)
ربط البراذين أو تشييدك الدور

(١) غ : جلبته .

إنّ الأساود لن تلقى (١) عطاءهم
أولاد أسود نوبى له ذفر
وقال ابن مفرغ :

كان الجواد عبيدُ الله أكرمهم
حاو الشمائل لا تحصي مواهبه
يعطى الجزيل بلا من ولا نكد
أعنى أبا حاتم الفياض كان لنا
فى كل حق ينوب الناس مذكور
فرم لقوم نماء المجد والخير
ولا ينحله خلف وتعذير
عضد أفأضحى جناحى وهو مكسور

قال : وكان سليم مولى عبيد الله يقول : ختمتُ خاتمي هذا على أربعين ألف
ألف درهم ، فما حال الحول وعندنا منه شيء . وكان عبد الملك ، إذا ذكر ابن
أبى بكرة ، يقول : الأسود سيد أهل المشرق . وكان عبد الله آدم شديد الأدمة ،
مفلج الثنايا ، طوالا ، أبرج (٢) العينين ، ضخم الرأس ، غليظ الوسط .

١٠١٨ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عوانة بن الحكم قال :

خرج أبو بكرة إلى الكوفة ليكلم معاوية في أمر بني زياد حين أخذهم بسر بن
أبى أرطاة فلما دخل عليه ، قال : أذاكر ، أم نزعيت بك حاجة ياأبا بكرة؟ فقال : لا
أقول باطلا ، ما جئتُ إلا فى حاجة . قال : تشفع ياأبا بكرة ، وترى لذلك أهلا ،
فما حاجتك؟ قال : تؤمن زياداً وولده . قال : أما زياد فللمسلمين عنده مال ،
إذا أداه فهو آمن ؛ وأما ولده فتعزى سبيلهم . وكتب إلى بسر فى ذلك . فلما
ودعه ، قال : ياأبا بكرة ، اعهد إلينا عهداً . فقال : نعم : أعهد إليك أن تنظر
لنفسك وتعمل صالحاً ، فإنك قد تقلدت أمراً عظيماً : خلافة الله فى خلقه ،
فأتق الله فإن لك غاية لن تعدوها ، ومن ورائك طالب حثيث لن تفوته ،
فيوشاك أن تبلغ بك المدى ويلحقك الطالب فتصير إلى من يسألك عما كنت فيه
وهو أعلم بك من نفسك ، وإنما هى محاسبة وتوقيف ، فلا تؤثرن على رضا الله
شيئاً .

(١) خ : يلقى .

(٢) هو من بياض عينه محمداً بالسواد كله .

١٠١٩ — وقال الهيثم بن عدي : دخل عبد الرحمن بن أبي بكره على الحجاج ، فقال له : ما أذهب أسنانك ؟ قل أكلُ الحارَّ وشرب القارَّ . قال فما طعامك ؟ قال : ألتقي بلحوم صغار المعز . قال : فما شرابك ؟ قال : ما حلَّ قليله وحرُّم كثيره . قال : فما الذي بقي طرثك ؟ قال : لم تأت على ليلة إلا تمرختُ فيها بالبنفسج من قرني إلى قدمي . قال : فما زال الحجاج يتمرخ حتى مات .

أبو طيبة :

١٠٢٠ — قالوا : / ٢٤٥ / وكان أبو طيبة لبعض الأنصار ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

فحدثني الترمذي (١) ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس

أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فأمر له بصاعين من طعام . وكلم أهله . فوضعوا عنه من خراجهم .

عبيد :

١٠٢١ — ويقال إنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد . روى عنه حديثين في امرأتين صامتات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس (٢) .

أنس بن مالك :

١٠٢٢ — وحدثني مظفر بن مرجى ، حدثني أبو يزيد الفصافي الدمشقي ، ثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن أنس

أن أمه أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب ، ولم يكن بلغ الحلم . قال : فخدمته تسع سنين ، فما قال لي قط أسأت ، أو بشت ما صنعت .

(١) خ : الترمذي .

(٢) أكل لحوم الناس هو غيبتهم كما ورد أيضاً في القرآن ، الحجرات (١٢/٤٩) .

لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٢٣ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي ، عن عمر بن محمد ، عن أبي حفص محمد ابن علي قال :

ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أثواب : ثوب حبرة ، وإزارا عمانيا ، وثوبين صحاريين^(١) ، وقميصاً صحارياً وقميصاً سحولياً ، وجبة يمنة ، وملحفة موروثة وكان يلبسها في بيوت نسائه ، وخيصة ، وكساء أبيض ، وقلائص صغاراً لاطية^(٢) ثلاثاً .

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس أو بزعفران . وإذا كان يوم إحداهن ، يعنى نساءه ، ذهب بها إليها ، ورش عليها الماء لتؤخذ رائحتها .

وقال عباد ، قال هشام ، قال ابن سيرين : بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يلبس القطن والكتان واليمنية ، وأنه صلى في نعلين مقابلتين^(٣) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة أسماط ، يعنى جلوط ، وكانت فيها ثقبه .

(١) خ : صحاريين .

(٢) اللطاة : الجهة . كأن اللاطية من القلائص ما تغطي الجهة .

(٣) المقابلة من النعل ما لها قبال .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم خيبر على بغلته الشهباء وعليه
مطر سيجان ، وعليه عمامة ، وعلى العمامة قلنسوة من المطر السيجان . قال
هشام : والساج الطيلسان الأسود .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ،
عن أبي بردة قال :

دخلتُ على عائشة فأخرجتني إلى إزارين ، إزارا غليظاً من هذه اليمانية ،
وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة ، فأقسمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض فيها .

وحدثنا عفان ، عن سليمان ، عن حميد ، عن أبي بردة ، عن عائشة
بمثله .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب ، عن الربيع بن يزيد ، عن أنس قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع رأسه (١) حتى ينظر إلى حاشية
ثوبه كأنها ثوب زينات .

وحدثني حفص بن عمر العمري ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن
ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أثواب صُحرارية ، وسحرزية ، ويمنة
/ ٢٤٦ / وكتان .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجاهد قال :

قلت لعائشة : ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت :
كعمل أحدكم : يخيط ثوباً أو يصنع شيئاً .

(١) كأنه أراد بعد التغطية بعد الإدهان .

خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان له من الحافر غير الخيل ، ومن الحف والظلف :

١٠٢٤ - حدثني محمد بن سعد ، (١) ثنا أبو عبد الله الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حنيفة ، عن أبيه قال :

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق (٢) . وكان اسمه عند الأعرابي «الضريس» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكباء . وكان أول ما غزا عليه أحد .

١٠٢٥ - وحدثننا محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل قال :

ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المرتجز من أعرابي ، من بني مرة . فرأى الأعرابي فيه رغبة ، فجمحد أن يكون باعه إياه ، فشهد له على ابتياعه هذا الفرس خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ولم يكن شاهداً شراءه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف شهدت ولم تحضر ؟ قال : لتصديقي إياك يا رسول الله ، وإن قولك كالمعينة . قال : أنت ذو الشهادتين . فسمى ذا الشهادتين .

١٠٢٦ - وحدثننا محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال :

كانت (٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندي ، ثلاثة أفراس :

(١) ابن سعد ، ١ (٣) / ١٧٤ .

(٢) (١) خ : أواق .

(٣) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٤ .

(٤) أيضاً ١ (٢) / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) في هذا الباب راجع أيضاً الطبري ، ص ١٧٨٣ ؛ عبد الحى الكتاني ، التراتيب الإدارية

٣٣١ / ١ - ٣٣٢ .

لزاز ، والظرب ، واللخيف . فأما لزاز فأهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي ، من عمان الشام . وأما اللخيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء الكلبي ، فأثابه فرائض من نعم بني كلاب . قال : وأهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً يقال له الورد ، فأعطاه عمر . فحمل عليه عمر في سبيل الله ، فوجده يباع فأخذه . وقال الواقدي : سمي اللخيف لأنه كان كالملخف بعُرفه . ويقال : شبه بلخف جبل وصيغر . وسمى الظرب لتشوفه وحسن صهيله . وسمى لزازا لأنه كان ملزازا موثقاً .

١٠٢٧ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي العلاء ، عن مكحول قال :

طلعت الخيلُ وفيها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، فبرك على ركبتيه وأطلع رأسه من الصف ، وقال كأنه بحر . وروى الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل ، فجلس على سلع ، وطلعت الخيل . فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً ، يتقدمها فرسه لزاز . فلما رآه سر به . ثم فرسه الظرب ، ثم السكتب .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل ، فجعل غاية المضمرة من الحفيا إلى ثنية الوداع ؛ (قال حماد : وأهل المدينة يقولون : بينهما ستة أميال) ، وجعل غاية ما لم تضر من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق .

وروى الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال :

سبقتُ على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب ، فكساني بُرداً يمانياً . قال عباس : فبقيته / ٢٤٧ / عندنا إلى اليوم . وقال الواقدي : سبق أبو أسيد الساعدي ، وهو مالك بن ربيعة ، على فرس النبي صلى الله عليه وسلم لزاز ، فأعطاه حلة يمانية .

١٠٢٨ - وحديث محمد بن سعد (١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال : كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دُلْدُل ، من هدية فروة بن عمرو الجذامي .

وحديث محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت دُلْدُل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بغلة رُكبت في الإسلام ، أهداها المقوقس وأهدى معها حماراً يقال له عُفِير .

وقال الكلبي والهيثم بن عدي :

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى دُلْدُل من هدية المقوقس ، فبقيت إلى زمن معاوية ؛ وأهدى المقوقس أيضاً إليه حماراً يقال له يعفور . وقال الكلبي : عُفِير من هدية فروة الجذامي صاحب البلقاء . وقال الواقدي : كان يعفور من هدية فروة بن عمرو الجذامي ، وعُفِير من هدية المقوقس .

١٠٢٩ - وحديث محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، وحديث ابن أبي سبرة ، عن زاهر بن عمرو قال : أهدى فَرَوَة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضّة ، وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ؛ وحماره يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع .

١٠٣٠ - وحديث الأعمش ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن يزيد بن عطاء مولى أبي عوانة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء من نعم بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ، ويقال من نعم بني الحريش بن كعب ابتاعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه بأربع مائة درهم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الثمن . والثبت أنه وهبها له ، فقبلها

(١) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٥ .

(٢) أيضاً .

(٣) أيضاً .

وهاجر عليها . ولم تزل عنده حتى ماتت . ويقال : ماتت في خلافة أبي بكر . وكانت تكون بالبقيع . ويقال : بنقيع الخيل . وهي تسمى أيضاً الجداء والعضباء . قال الواقدي .

ورحدثني ابن أبي ذئب ، عن يحيى بن يعلى ، عن سعيد بن المسيب قال :
كان اسمها العضباء ، وكان في طرف أذنها جدع .

قال الكلبي ، فحدثني معمر ، عن قتادة قال :

قلت لسعيد بن المسيب : ما العصب في الأذن ؟ فقال : قطع النصف فصاعداً . قال الواقدي وغيره : القصواء التي في أذنها قطع يسير والعضباء مثلها . والجداء التي قطع نصفها .

١٠٣١ - وحدثني بكر بن الحيثم ، عن محمد بن يوسف الفاريازي ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبيه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته بعرفة على جمل أحمر .

١٠٣٢ - وروى الواقدي في إسناده

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار على ناقة صهباء .

١٠٣٣ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

كانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له ، فسابقها فسبقها . فكان ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حقاً على الله أن لا يرفع الناس شيئاً إلا وضعه .

١٠٣٤ - قالوا : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر لقائح : أهدى إليه ثلاثاً منهن سعد بن عباد من نعم بني عقيل ، فكن يرعين بالجماء ، وكان السبع يرعين بذى الحذر^(١) . ويقال إن سعداً أهدى إحدى الثلاث وأنه ابتاع الاثنتين بالمدينة . وكانت التي أهداها سعد تدعى مهرة ، وكانت من نعم

(١) ذو الجدر بناحية قباء ، قريب من عين ، على ستة أميال من المدينة . (تنبيه المسعودي ، ص ٢٥٤) .

بنى عقيل . وكانت الاثنتان تدعيان الرِّياء^(١) والشقراء . فكان الثلاث يحلبن ، ويسرّح إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألبانهن كل ليلة . وكن غزارا / ٢٤٨ /

حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن هارون بن محمد بن سالم مولى سويط بن عبد الغزى ، عن أبيه ، عن قبهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

كان عيشنا أو أكثر عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن . كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح بالغابة ، فكان قد فرقها على نسائه فكانت لى لقحة غزيرة يقال لها العريس . فكنا منها فيما شئنا من لبن . وكانت لعائشة لقحة تدعى السّمراء .

حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه قال : كان يراح على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقربتين عظيمتين من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت فى لقاحه عدة لهن غزر : الحنّاء ، والسّمراء ، والعريس ، والسّعدية ، والبغوم ، واليسيرة . وقال بعض المدنيين : وهب البغوم لسودة .

١٠٣٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

أهدى الضحّاك بن سفيان الكلّابى للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بُردة ، لم أر من الإبل سنا كان أحسن منها ولا أغزر : كانت تحلب ما تحلب لقحتان . فربما حُلبت لأضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم غبوقاً وصباحاً .

١٠٣٦ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن سويد الأسلمى ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منائح سبعة أعنز ، ترعاهن أم أيمن .

(١) خ : الزباء (عند ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ : الدباء ؛ ورجعنا ما ذكر الطبرى ، ص ١٧٨٥) .

(٢) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ .

(٣) أيضاً .

وحدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة ، عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال : كانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد ، وتروح في كل ليلة إلى البيت الذي تبث فيه . قالوا : وكانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَجْوَة ، وزمزم ، وسُقيا ، وبركة ، وورسة ، وإطراف ، وإطلال .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مسلم بن يسار ، عن وجبة مولاة أم سلمة قالت :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعتر سبع ، فكان الراعى يبلغ بهن مرة الحماء ، ومرة أحدا ، وتروح علينا . وكانت لقاحه بذى الحدر ، فتأتينا ألبانها بالليل . وتكون ^(١) بالغابة فتأتينا ألبانها بالليل . وكان أكثر عيشنا اللبن من الإبل والغنم . قال الواقدي :

وحدثني خالد بن إلياس ، عن صالح بن نهران مولى التؤمة ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة .

ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة

١٠٣٧ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبا إسرائيل ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن يحيى بن الجزار قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس الخمس .

وحدثني محمد بن الصباح البزاز ^(٢) ، ثنا هشيم ، عن مطرف ^(٣) بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي صلى الله عليه وسلم صنئ يصطفيه من المغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا سفيان بن مطرف ، عن الشعبي بمثله .

(١) خ : يكون .

(٢) خ : البزاز .

(٣) خ : مطرق .

قال إبراهيم ، قال سفيان :

كان الصنى فى جميع الغنيمة قبل أن تقسم .

وحدثنى محمد بن حيان الحراى ، ثنا زهير ، عن مطرف قال :

سمعت عامراً ، وسأله جرير بن زيد وإسماعيل بن أبى خالد عن سهم النبى صلى الله عليه وسلم والصى ، قال : فتكره أن يخبرهما . / ٢٤٩ / ثم قال : أما الصنى فغرة كان يختارها النبى صلى الله عليه وسلم من المغنم ، إن شاء فرسا ، وإن شاء جارية ، وإن شاء ما شاء . وأما السهم فسهمة مع المسلمين . فقلت لمطرف : كرجل منهم ؟ قال : نعم . قلت : سوى الخمس ؟ فقال : نعم .

١٠٣٨ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدى ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الله بن أبى بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع . فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم قينقاع درعاً ، وفى غزاة ذات الرقاع جارية ، وفى غزاة ذات المريسيع عبداً أسود يقال له رباح ، وفى يوم بنى قريظة ربحانة بنت [شمعون بن] زيد ، وفى يوم نخير صفية بنت حبي ، وفى يوم حنين فرساً أشقر .

١٠٣٩ - حدثنى القاسم بن سلام ، (١) ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن أبى طلحة ، عن عبد الله بن عباس أنه قال :

كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل عليها ، وخمس واحد يقسم على أربعة : فربع لله والرسول وذى القربى ، يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان لله وللنبى صلى الله عليه وسلم ، فهو لذى القربى ، ولم يأخذ النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً . والربع الثانى لليتامى . والربع الثالث للمساكين . والربع الرابع لأبناء السبيل .

(١) كتاب الأموال • ٨٣٤ .

وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال :

سهم الله والرسول خمس الخمس ، وسهم ذى القربى خمس الخمس ، وما بقى لليتامى والمساكين وابن السبيل على ثلاثة .

وحدثني أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا الحجاج بن محمد الأعور ، عن أبي جعفر الرازي (١) ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنيمة ، فيضرب بيده فما وقع من شيء جعله للكعبة ، وهو سهم الله . ثم يقسم ما بقى على خمسة ، فيكون للنبي الله سهم ، ولذى القربى سهم ، ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم ، ولابن السبيل سهم .

وحدثنا أبو عبيد (٢) ، عن محمد بن كثير (٣) ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح قال :

خمس الله ورسوله واحد ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه ويعطى ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان الثوري (٤) ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد

مرکز تحقیق و نشر کتب اسلامی

في قوله : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله خمسه﴾ ، قال : هذا مفتاح كلام — لله (٥) الدنيا والآخرة — و ﴿الرسوله﴾ ، ولذى القربى (٦) . واختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في هذين السهمين ، فقال قائل منهم : سهم ذى القربى لقربة الخليفة ، وقال قائل منهم : سهم الرسول للخليفة من بعده . فأجمعوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله . فكان خلافة أبي بكر وعمر في الخيل والعدة في سبيل الله .

(١) عنه أيضاً في كتاب الأموال • ٨٣٥ .

(٢) كتاب الأموال • ٨٣٧ .

(٣) خ : كبير .

(٤) عنه أيضاً كتاب الأموال • ٨٣٦ .

(٥) خ : الله .

(٦) القرآن ، الأنفال (٨/٤١) .

قال التوزي ، فحدثني محمد بن إسحاق أنه يسأل أبا جعفر

عنهما : أين وضعهما علي ؟ فقال : سلك بهما طريق أبي بكر وعمر ، وكان يكره أن يدعى عليه خلاهما .

حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على خمسة أسهم : لله وللرسول سهم ، ولذی القربى سهم ، [وللبیتامی سهم ، وللمساكين سهم]^(١) ولأبناء السبيل سهم .

١٠٤٠ - حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر ، عن عبد الله بن هرمز قال :

كنتُ كاتب عبد الله بن عباس إلى نَجْدَة وكتب إليه يسأله عن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل كان يضرب لهن بسهم ، وهل كان للعبد في المغنم سهم ، ومتى كان يضرب للصبي ، ويسأله / ٢٥٠ / عن سهم ذی القربى . فكتب إليه أن النساء كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرضخ لهن بسهم ، وأنه لا سهم للعبد في المغنم ، وأنه كان لا يضرب للصبي^(٢) بسهم حتى يحتلم ؛ وأن عمر بن الخطاب عرض عليه^(٣) أن يزوج من سهم ذی القربى أيمنا ، ويقضى^(٤) عن غارمنا ، فأبينا إلا أن يسلمه إلينا ، وأبى ذلك علينا .

١٠٤١ - حدثنا بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

أن عثمان وجبير بن مطعم كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم ذی القربى ، وقسمته قالا : بين بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف ونحن [و] بنو المطلب إليكم في النسب سواء^(٥) . فقال صلى الله عليه وسلم :

(١) ولابد من هذه الزيادة .

(٢) خ : الصبي .

(٣) أى على ابن عباس .

(٤) خ : نقضى . (إما يزوج ويقضى ، أو تزوج ونقضى) .

(٥) هو كذلك لأن عثمان من أولاد « عبد شمس » ، وجبير من أولاد « نوفل » ، ورسول الله

من أولاد « هاشم » ، فهؤلاء و « المطلب » كلهم ولد عبد مناف .

إنا وهم لم نزل في الجاهلية شيئاً واحداً ، وكانوا معنا في الشعب كذا - وشبك أصابعه .

وحدثني وهب بن بقية ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن نحوه .

١٠٤٢ - وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم (١) ، عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسماعيل

في قوله : ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ ، قال : من بني النضير ؛ ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رُسله على من يشاء ﴾ (٢) قال أعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون الناس ، فقسمها في المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف وأبا دُجانة ذكرا فقرا ، فأعطاهما . وقال الواقدي [في] إسناده : كانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يزرع تحت النخل في أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة ؛ وما فضل جعله في الكراع والسلاح ، وأقطع من أموال بني النضير . وكان مخيريق أحد بني النضير ، ويقال أحد بني قينقاع ، ويقال أحد بني الفطيطون (٣) حبراً عالماً فأسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو سبعة حوائط ، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة . وهي المبيت ، والصفية ، والدلال ، وحسني (٤) وبرقة ، والأهواف ، ومشربة أم إبراهيم . وأخبرني بعض بني الحارث بن عبد المطلب قال : ومن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحديقة » ؛ ولم يدر أمن مال مخيريق هي أم لا .

١٠٤٣ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر :

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ، ولم يوجف المسلمون

(١) كتاب الخراج ليحيى بن آدم ، ص ١٩ .

(٢) القرآن ، الحشر (٦/٥٩) .

(٣) خ : الفطنون .

(٤) خ : حسبي . (لعله كما صحناه عن المجهول ١٤٣/٢) .

عليه بخيل ولا ركاب ، وكانت له خالصة ، وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا أسامة بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان أنه أخبره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : مال بني النضير ، وخيبر ، وفدك . فأما أموال بني النضير فكانت حبساً لنوائبه ، وأما فدك فكانت لأبناء السبيل . وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء : فقسّم جزءين منها بين المسلمين ، وحبس جزءاً لنفسه ونفقة أهله ؛ فما فضل من نفقتهم ، ردّه إلى فقراء المهاجرين .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، (١) حدثني إبراهيم بن حميد ، عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ، عن عمر قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : فكانت أرض بني النضير حبساً لنوائبه ، وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء ، / ٢٥١ / وكانت فدك لأبناء السبيل .

١٠٤٤ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي بن عائشة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ

أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر : من يرثك إذا مت ؟ فقال : ولدي وأهلي . قالت : فما بالك ورثت رسول الله دوننا ؟ - تعني نفسها والعباس بن عبد المطلب . فقال : يا بنة رسول الله ، ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ، ولا كذا ، ولا كذا . فقالت : سهمه بخيبر ، وصدقته بفدك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياتي ، فإذا مت فهي بين المسلمين .

وحدثني أبو بكر الأعمش ، ومظفر بن مرجى ، قالوا ثنا الحسين بن موسى الأشيب ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أخى جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته الشهباء وسلاحه ؛ وأرضاً تركها صدقة .

(١) كتاب الخراج له ، ص ٢١ .

۱۰۴۵ - حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم (١) العجل ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير

أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه موارد من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وفدك . فقالت هن عائشة : « أما تتقين الله ؟ أما سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما هذا المال لآل محمد لناثبتهم وضيقتهم (٢) ، فإذا مت فهو إلى والى الأمر بعدى » . قال : فأمسكن .

۱۰۴۶ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خير على ستة وثلاثين سهماً وجعل لكل سهم مائة سهم . فعزل نصفه لنوابه ، ومن ينزل به . وقسم النصف الباقي بين المسلمين . فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنسطة ، وما حبيز معهما .

۱۰۴۷ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا مالك بن أنس (٣) ، عن الزهري عن مالك بن أنس بن الحدثان قال : قال عمر :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر للعباس : أنا ولي رسول الله ، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وخاف هذا ، - يعني علياً ، - يطلب ميراث امرأته . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركناه صدقة .

(١) في أصل العبارة « سلم » ، وبالهامش عن نسخة « مسلم » .

(٢) خ : ضيقهم (بالقاف) ؛ ولكن راجع الحديث التالي حيث قال : « لنوابه ومن ينزل به » .

(٣) في الموطأ ، (كتاب ٥٦ ، باب ١٢) ، بإسناد غير هذا قول رسول الله في آخر هذا الحديث .

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٤٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الحميد بن سجيل بن عبد الرحمن بن عوف قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه ماثور .

قال ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن عطاء قال :

كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذات الفضول » لسعد بن عباد ، فأرسل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر ، وأرسل إليه معها بسيف يقال له العضب ، فشهد بهما وقعة بدر ، وغنمه الله عز وجل ذا الفقار . قال الواقدي : كان ذو الفقار لمنبه بن الحجاج . وقال غيره : كان لمنبه بن الحجاج . وقال الكلبي : كان للعاص بن منبه بن الحجاج .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا أبو الحكم الصيقل ، ثنا مرزوق الصيقل ، أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، فكانت قبيعته ، وحلق في قيده ، ويكر في وسطه / ٢٥٢ / من فضة .

محمد ، (٣) عن الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن المسيب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم ذا الفقار يوم بدر .

حدثني إسماعيل بن أبي إسرائيل (٤) ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذا الفقار يوم بدر .

(١) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧١ .

(٤) أيضاً عند ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧١ - ١٧٢ .

١٠٤٩ - وحدثنى محمد ، (١) عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصاري قال :

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث أسياف : سيفاً قلعيًا (٢) ، وسيفاً يدعى ببتار ، وسيفاً يدعى الحتف . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً إلى الفلّس (٣) ، صنم طيء ، فوجده مقلداً سيفين يقال لهما مخذّم ورّسوب . وهما سيفان كانا للحارث بن أبي شمر الغساني ، يتقلدهما عن يمينه وشماله ، فنذر : لئن ظفر ببعض أعدائه ليهدينهما إلى الفلّس (٤) ؛ فظفر به ، فأهداهما إليه . وهما اللذان يقول فيهما علقمة بن عبدة التميمي (٥) :

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذّم ورّسوب
وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح ، وثلاث قسي : قوس اسمها الروحاء ، وقوس من شوحط (٦) وتسمى البيضاء ، وقوس من

(١) راجع ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٢

(٢) ذكر البيروني (كتاب الجواهر ، ص ٢٤٨ وما بعدها) في بحث طويل : « ومن الشارقان [وهو الحديد الصلب] سيوف الروم والروس والصقلية . وربما قيل له قلع - بنصب اللام وسكونها - فيقال : تسمع للقلع طنيناً ، ولغيره بجماً . ونسب إليه نوع من السيوف ، فسميت قلعية . وظنها قوم منسوبة إلى موضع ، كالهندية ، والإمانية ، والمشرقية . فقالوا : إنها تحمل من كله ، كما يحمل منها الرصاص ، وينسب إليها القلعي ، وهي سيوف عراض . ولا تبعد أن تشبه لبياضها في أشعار العرب على اضطرابها فيه » إلخ .

(٣) خ : القليس . (والفلس صنم طيء ، معروف . والقليس كنيسة بناها أبرهة في اليمن ، راجع ابن هشام ، ص ٢٩ ، والسهيل ١ / ٤٠ في آخرين . وهو الأشبه بالصواب فإن الحارث بن أبي شمر الغساني كان نصرانياً ، وسوف لا يهدي شيئاً إلى صنم أهل الأوثان . وقد ذكرنا فيما مضى ، في أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد في أمر هذين السيفين . فالمحتمل أن هدية الحارث الغساني غير التي أهداها غيره إلى الفلس ، اللهم إلا أن يكون الفلس لطيّ أيضاً تصحيفاً من القليس (ekklesia, église) أي كنيسة ، لا صنماً فإن كثيرين من طيء كانوا نصاري كمدى بن حاتم الطائي وغيره) .

(٥) مضى ذكر هذا البيت في ذكر السرايا . (خ : مخذّم) .

(٦) « قال أبو حنيفة أخبرني عالم بالشوحط أن نباته ثبات الأرض ، قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد . قال : وورقه فيما ذكر دقاق ، طوال مثل ورق الطرخون وله ثمرة مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق منه . وهي لينة تؤكل . وهو من عتق الميدان التي تتخذ منها القسي . =

نَبْعٌ ^(١) تسمى الصفراء. وصارت إليه يومئذ درعان من سلاحهم : درع يقال له السعدية ، ودرع تدعى فضة . وقال بعضهم : كانت ذات الفضول والسعدية لعُكَيْنِ القينقاعى ؛ وكانت فضة من هدية سعد بن عباد . وأصاب من سلاحهم مغفراً موشحاً .

١٠٥٠ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المولى الأنصاري قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس تدعى الكتوم ، من نبع ، كُسِرَتْ يوم أحد ، فأخذها قتادة بن النعمان . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغفر ، يقال له ذو السبب ، ورمح يقال له المشنوق ، و ^(٢) وقصة ؛ وجعبة يقال لها الكافور ؛ وترس يقال له الزلوق .

١٠٥١ - وحدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس ، حدثني ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر .

١٠٥٢ - وحدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي قال :

سألنا عن العنزة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إليها في أمصاره وتحمل بين يديه يوم العيد .

فحدثني أبو بكر بن عبد الله ^(٣) بن محمد بن أبي سبرة الهامري ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

لما هاجر الزبير إلى أرض الحبشة ، خرج مع النجاشي فقاتل عدواً له ،

= وقال مرة : الشوط والنبع أصغرا العود ، وزينه ، ثقلان في اليد . وإذا تقادما احمرّا . (المحكم لابن سيده • حشط ؛ المختصر لابن سيده ١٤٢/١١ ؛ لسان العرب وتاج العروس • شط) .

(١) قال « أبو حنيفة : والنبع شجر - زاد الأزهري : من أشجار الجبال - تتخذ منه القسي . . . وقال مرة : النبع شجر أصغر العود ، وزينه ، ثقله في اليد . وإذا تقادما احمر . قال : وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع ، كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسي للأرز واللين . يعني بالأرز الشدة » (لسان العرب وتاج العروس • فرع) .

(٢) كذا في الأصل . لا ندرى إذا كان الرمح الواحد له اسمان ، أو رمحين ، أو رمحاً وسلاحاً آخر سقط اسمه هنا .

(٣) كذا عبد الله بن محمد ؛ وفي أسانيد غير هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة .

فأعطاه النجاشي يومئذ عترة فقاتل ^(١) بها وطمعن عدة حتى ظهر النجاشي على عدوه . وقدم الزبير بها فشهد بدرا وهي معه . وشهد بها يوم أحد ويوم خيبر . ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه منصرفة من خيبر ، فكانت تحمل بين يديه يوم العيد : يحملها بلال بن رباح ؛ يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلي إليها . وتوفي صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ؛ وكان أبو بكر ، وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم على ذلك . فهي اليوم تحمل بين أيدي الأئمة ، ويكون مع المؤذنين .

١٠٥٣ - وحديث محمد بن سعد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره أن النجاشي بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عترات ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر رضي الله تعالى عنه واحدة ، / ٢٥٣ / وأعطى عليا رضي الله تعالى عنه واحدة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع عترات فأعطى الزبير منها عترة ، وفرقها في أصحابه ؛ وكانت هذه العترة منها تحمل بين يديه . والأول أثبت . وقد أمر المتوكل على الله أمير المؤمنين بحمل هذه العترة إليه ؛ فهي اليوم بسر من رأى .

١٠٥٤ - حديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن التوزي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مكحول قال : كانت الحربة تحمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره لأنه كان يصلي إليها وهي العترة .

قال الواقدي ، وحديثنا عبد الله بن نافع ، [عن أبيه] عن ابن عمر قال : كان يخرج بها يوم العيد فتغرز بالمصلي لأنه ليس ثم بناء ولا غيره .

١٠٥٥ - قال الواقدي ، وحديث إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ ، عن أبيه ، عن جده ، أن بلالا كان يحمل العترة يوم العيد ، ثم حملها سعد بن عمار ، ثم حملها محمد بن عمار بين أيدي الولاة . قال ثم أنا هذا أحملها بين أيديهم .

(١) خ : يقاتل .

وقال الواقدي ، حدثنا التوزي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

رأيتُ بلالا في حجة الوداع خرج بالعنزة فركزها ، وصلى إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ والحمار والكلب يمران من ورائها .

١٠٥٦ - المدائني عن هشام بن سعد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال :

خاصم العباس عليا رضي الله تعالى عنهما إلى أبي بكر فقال : العمُّ أولى أو ابن العم ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : العم . فقال : ما بال دروع النبي وبغلته دُكِل وسيفه عند علي ؟ فقال أبو بكر : هذه سيف وجدته في يده ، فأنا أكره نزعها منه . فتركه العباس .

باب في السرير

١٠٥٧ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن محمد بن أبي هريرة مولى بني عامر بن لؤي ، عن عطاء ابن يسار ، عن عائشة قالت :

كانت قريش بمكة وليس شيء أحب إليهما من السرير تنام عليه^(١) . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [و] نزل منزل أبي أيوب ، قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا أيوب أما لكم سرير ؟ قال : لا والله . فبلغ أسعد بن زرارة ذلك ، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود ، وقوائمه ساج ، مرمول بخزم ، يعني المسد . فكان ينام عليه حتى تحول إلى منزلي ، كان فيه . . .^(٢) لي فكان ينام عليه حتى توفي ، فوضع عليه وصلي عليه وهو فوقه . فطلبه الناس منا يحملون موتاهم عليه . فحمل عليه أبو بكر ، وعمر ، والناس طلبا لبركته . وقال الواقدي : اجتمع أصحابنا بالمدينة ، لا اختلاف بينهم ، أن سرير النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ألواحهُ عبدُ الله بن إسحاق الإسحاق ، من موالى معاوية ، بأربعة آلاف درهم .

(١) خ : عليها (إما « السرير تنام عليه » أو « السرير تنام عليها ») .

(٢) كلمة مطبوعة في الأصل كأنها « فوهيته » . (لعلها « سرير لأمي فوهيته ») .

أسماء مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٥٨ - قال: أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر بالمدينة وفي أسفاره ، وجعل على نفسه أن لا يؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى أبا بكر رضي الله تعالى عنه قال : ائذن لي في إتيان الشام . قال : بل أقم . فقال : إن كنت أعثقتني على أن أقيم ، أقمت . فقال : هل تقرأ كتاب الله ؟ قال : أقرأ ولا أكمل السور . فأذن له . فأتى الشام ، فلم يزل مقبلاً . فلما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام لقيه ، فأمره أن يؤذن ، وقال : لست بالموضع الذي كنت تؤذن^(١) فيه للنبي . فأذن . فبكى عمر ، والمسلمون ، وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا أذانه . وكان ديوانه مع خثعم . فليس من حبشي في الشام / ٢٥٤ / إلا [و] ديوانه مع خثعم . ومات بلال بدمشق ، ودُفن بالمقبرة التي عند الباب الصغير . وكانت وفاته في سنة عشرين . ويكنى أبا عبد الله .

١٠٥٩ - وكان عمرو بن قيس بن شريح ، من بني عامر بن لؤي - وأمه أم مكتوم ، وهي عاتكة بنت عبد الله بن عَنكثة ، من بني مخزوم - وربما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وبعض الرواة يقول : اسم ابن أم مكتوم : عبد الله . والأول أثبت . وهو قول الكلبي .

١٠٦٠ - وأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أبو مخذورة ، واسمه أوس ابن معير بن لؤذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح . وله يقول أبو دَهَبَل وهب بن زمعة الجمحي^(٢) :

أما وربّ الكعبة المستوره وما تلا محمد من سورة
والنعرات من أبي مخذوره لأفعلن فعلة مذكوره
وبعضهم يقول : اسم أبي مخذورة سمرة بن معير . والأول أثبت . وكان أبو مخذورة استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في أن يؤذن مع بلال ،

(١) خ : يؤذن .

(٢) المهيمل ٢٧٧/٢ ؛ الاستيعاب ، كفى الرجال رقم ١٨٦ * أبو مخذورة ، مع اختلافات يسيره .

فأذن له في ذلك . وكان يؤذن في المسجد الحرام . وأقام بمكة يؤذن ، ومات بها ، ولم يأت المدينة . وقال ابن الكلبي : كان أبو محذورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلا في الفجر ؛ ولم يهاجر وأقام بمكة يؤذن في المسجد الحرام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال : آخر أصحابي موتا في النار . فبقي سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة ، وأبو محذورة بمكة . وكان سمرة يسأل من تقدم من الحجاز عن أبي محذورة ، وكان أبو محذورة يسأل من تقدم من البصرة عن سمرة حتى مات أبو محذورة قبله .

وحدثني عمر بن شبة ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب قال :

كان أبو محذورة يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقدم عمر حاجا ، فقال : ويح أبي محذورة ، أما يخاف أن ينشق مريطاؤه؟ فلما دخل عليه ، قال : ويحك يا أبا محذورة ، أما تخاف أن ينشق مريطاؤك؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن مكة أرض حارة ، فأحب أن تخرجني ^(١) معك . فقال عمر : مكة أرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب — « المريطاء » ، ممدود ، جلدة رقيقة في صفاق البطن مما يلي العانة ^(٢) .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر الشعبي قال : أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ، وأبو محذورة ، وابن أم مكتوم .

حدثني هبة بن خالد ، ثنا همام ، عن ابن جريج

أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أبا محذورة الأذان بالجرأة ، ثم قسم غنائم حنين ، ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام .

١٦٠١ -- وقد روى أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كان يؤذن بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر .

(١) خ : يخرجني .

(٢) الأمرط قليل شعر الرأس . والمريطاء تصغير المرطى ، كأنه أراد جمجمة مرطى

لأنه محذورة وهو يؤذن عارى الرأس لصلاة الظهر في شمس الصيف .

١٠٦٢ - حدثنا عمرو بن محمد ، عن عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن عطاء قال :

كان أبو محذورة لا يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفجر .

١٠٦٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله . وربما قال : السلام عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، السلام عليك يا رسول الله . وقال غيره : كان يقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله . قالوا : فلما ولي أبو بكر رضي الله تعالى عنه الخلافة ، كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا خليفة رسول الله . فلما استخلف عمر ، كان سعد القرظ يقف على بابه ، فيقول : السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله ، /٢٥٥/ حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله . فلما قام عمر ، قال للناس : أنتم المؤمنون وأنا أميركم . فدُعِيَ أمير المؤمنين ، استطالة لقول القائل « يا خليفة خليفة رسول الله » ، ولمن بعده « خليفة خليفة خليفة رسول الله » . كان المؤذّن يقول : السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا أمير المؤمنين . ثم إن عمر أمر المؤذّن ، فزاد فيها « رحمك الله » . ويقال : زادها عثمان .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن حرب الزبيدي ، عن محمد بن الوليد ، عن الزهري قال :

أول من سلّم على عمر بن الخطاب فقال « السلام عليك يا أمير المؤمنين » المغيرة بن شعبة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يحيى بن عبد العزيز ، عن أبيه قال :

الذي سلّم على عمر : عدى بن حاتم الطائي ، وكانوا قبل ذلك يقولون : « يا خليفة خليفة رسول الله » .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ثاقف ، عن ابن أبي مليكة قال :

قيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : « يا خليفة الله » ، فقال : أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا بذلك راض .

أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٤ - قالوا : ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الأنصاري نجران ؛ وزباد بن لبيد ، من بني بياضة ، من الأنصار ، حضرموت ؛ وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية صنعاء ؛ والمهاجر بن أبي أمية المخزومي كندة^(١) والصدف ، وأبا موسى الأشعري عبد الله بن قيس زبيد ، ورمع ، وعدن ، والساحل ؛ ومعاذ بن جبل الأنصاري الجند ، والقضاء ، وتعليم الناس الإسلام ، وشرائعه ، وقراءة القرآن ، وقبض الصدقة من عمال اليمن . فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، ولى أبو بكر زياد بن لبيد كندة ، والصدف الى حضرموت . وولى المهاجر بن أبي أمية صنعاء ، مكان خالد بن سعيد ، وولى عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية مكة والطائف . ثم ولى عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائف ، وأقر عتاب بن أسيد على مكة . وهذا الثبت .

١٠٦٥ - وروى الواقدي ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة من بني أمية عماله : عتاب ابن أسيد على مكة ، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين ، وخالد بن سعيد على صنعاء ، وأبو سفيان بن حرب على نجران^(٢) . وقال الواقدي : أصحابنا مجمعون على [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وأبو سفيان حاضر . وقال الكلبي : كان أبو سفيان غائبا ، فلما قدم قال : كيف رضيتم يا بني عبد مناف بأن يلى أمركم غيركم ؟

١٠٦٦ - قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة دبا ؛ وعمرو بن العاص

(١) خ : كيد . (والتصحیح عن المهر ، ص ١٢٦) .

(٢) خ : حران . (والتصحیح كذلك) .

نُحمان ، ومعه أبو زيد الأنصاري . وقوم يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم
ولى أبا سفيان صدقات خولان ، وبجيلة ، واستعمل يزيد بن أبي سفيان على
نجران ، والله أعلم .

وروى ابن أبي لهية ، عن الحارث بن يزيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى حمير ، وعمرو بن سليم
الزرقى من الأنصار إلى كندة وحضرموت ، وعوف بن مالك إلى نجران .
والأول أثبت .

١٠٦٧- قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا مولى أبي بكر صدقات
الثمار . وولى عباد بن بشر الأنصاري صدقات بني المصطلق من خزاعة ، والأقرع
ابن حابس التميمي صدقات بني دارم بن مالك بن حنظلة ، والزبيرقان وهو
حصين بن بدر صدقات عوف بن كعب ، ومقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد والأبناء^(١) - وهم بنو سعد بن زيد مناة ، غير بني كعب بن سعد ،
وعمر بن سعد - ومالك بن نويرة^(٢) على صدقات بني يربوع بن حنظلة ،
وعدي بن حاتم / ١٥٦ / الطائي على صدقات طي^(٣) وأسد ، وعيينة بن حصن
على صدقات بني فزارة ، والحارث بن عوف على صدقات بني مرة ، ونعيم
ابن مسعود الأشجعي على أشجع بن ريث ، وأنمار بن بغيص ، وبني عبس
ابن بغيص ، ومالك بن عوف النصرى على عجز هوازن - وهم جشم ، ونصر ،
وسعد^(٤) بن بكر ، وثقيف بن منبه - وعباس بن مرداس السلمى على صدقات
بني سليم ومازن ابني منصور ، وعامر بن مالك بن جعفر على بني عامر ،
والأعجم بن سفيان البلوى على عذرة وسلامان وبلي^(٥) وکلب . ويقال إنه ولى
صدقات كلب عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، لأنه لم يكن مع النبي صلى الله

(١) الأبناء طائفتان : أبناء سعد المذكورة هنا ، وأبناء الفرس الذين جاءوا مع وهرز
إلى اليمن ، أسلم منهم باذان على العهد النبوي .

(٢) خ : موية . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٩٦٥) .

(٣) خ : سعيه . (والتصحیح عن لسان العرب • عجز) .

عليه وسلم أحد منهم . وولى بريدة بن الحصيب الأسلمي صدقات أسلم وغفار وجهينة . ويقال إنه ولى صدقات أسلم وغفار وجهينة : كعب بن مالك . وولى صدقات جهينة فقط رافع بن مكيث . ويقال الأعجم بن سفيان معه^(١) . وولى أبا عبيدة بن الجراح صدقات مزيعة وهذيل وكنانة . وولى الضحاك بن سفيان الكلابي صدقات بني كلاب . ويقال إنه بعث قره^(٢) بن هبيرة القشيري^(٣) على صدقات بني قشير ، وجعدة من بني عامر فقط . وولى سالف بن عثمان ابن معتب الثقفي صدقات الطائف والأحلاف . ووجه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن ، ثم كتب إليه بموافاته بالموسم ، فوافاه .

[أسماء الرسل إلى الملوك]

١٠٦٨- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر ، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ، وسليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي الحنفي ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وعمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي . وذلك في سنة سبع ، وهو أثبت من قول من قال في سنة ست .

أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٩- قالوا : أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أبي بن كعب الأنصاري . وكان يكتب له زيد بن ثابت إذا لم يحضر أبي . وكانا يكتبان الوحي ، ويكتبان كتبه إلى من كاتبه من الناس وغير ذلك . وكتب له عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ، ثم افتنن وارتدّ وخرج إلى قريش كافرا ، وكان إذا أملى عليه « الكافرين » ، جعلها « الظالمين » ، وإذا أملى عليه « عزيزا حكيما » كتبه « غفورا رحما » ، وأشبه ذلك ، فقال : أنا آتى بمثل ما آتى به محمد .

(١) خ : مآ .

(٢) كذا في أصل العبارة (ووافقه الاستيعاب ، رقم ٢٢٨٣ • قره بن هبيرة القشيري) ، وبالمعنى عن نسخة : « فروة » .

(٣) خ : والقشيري .

ونزلت : ﴿ ومن أظلمُ ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلىّ ولم يوحَ إليه شيء ، ومن قال سأنزلُ مثلَ ما أنزل الله ﴾ (١) ثم إنه أسلم بعد فتح مكة . ١٠٧٠- وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شُرَحْبِيل بن حسنة ، وجهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف . وكان عثمان بن عفان يكتب له ، ونخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية ، وأبان بن سعيد بن العاص ، والعلاء بن الحضرمي . وأسلم معاوية عام فتح مكة ، فكتب له أيضا ، فبعث إليه ابن عباس ذات يوم هو يأكل ، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله ، فقال : لا أشبع الله بطنه . فكان معاوية يقول : لحقني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يأكل في كل يوم مرّات أكلا كثيرا .

ذكر الفواطم والعواتك من جدّات رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٧١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا ابن الفواطم والعواتك » . أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت / ٢٥٧ / عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم . وأم عمرو بن عائذ أيضا فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة ابن جَحْشُوش بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمها فاطمة بنت الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور ، ماتت أمها في نفاها ، فسميت باسمها . وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل ، من الجَدَّة ، من أزد شَنْوَة ، جدّة (٢) عبد مناف لأبيه ، وأمّه حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبْشَة . [وأمها] فاطمة بنت نصر بن عوف بن [عمرو بن] ربيعة (٣) بن حارثة ، من خزاعة . فهن قرشية ، وقيسيتان ، ويمانيتان .

١٠٧٢- العواتك : أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ؛ وأمها برّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . وأمها أم حبيبة بنت أسد ابن عبد العزى بن قصي . وأمها برّة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) خ : وجده .

(٣) التكملة عن المهر ، ص ٥٢ .

ابن كعب . وأم أسد بن عبد العزى ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب ، وهى الحظيا التى « نَقَضْتُ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثَا » . وأم ربيعة :
قيلة بنت حذافة بن^(١) جمع . وأم قيلة : أميمة بنت عامر ، من خزاعة .
وأم أميمة : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر . وأم
أهيب بن ضبة : عاتكة بنت غالب بن فهر . وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر
ابن كنانة . فهؤلاء ثلاث من ولد النضر بن كنانة .

١٠٧٣- وأم هاشم بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان
ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وأم مرة بن هلال بن فالح : عاتكة
بنت مرة بن عدى بن أسلم ، من خزاعة . ويقال بل هى عاتكة بنت جابر
ابن قنفذ^(٢) بن مالك ، من بنى سليم . وهو أثبت القولين . وأم هلال بن فالح
عاتكة بنت عَصِيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . فهؤلاء ثلاث
من بنى سليم .

١٠٧٤- قالوا : وأم عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جَحْشُوش — وعبد الله :
جد عمرو بن عائذ ، أبو أمه فاطمة ، وهى الثانية من الفواطم — عاتكة بنت
سعد^(٣) بن هذيل . فهذه واحدة من هذيل .

١٠٧٥- وأم عبد الله ، أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطمة بنت عمرو
ابن عائذ . وأمها صفرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم . وأمها تخمر بنت عبد قصي ،
سميت باسم عمها تخمر بنت قصي . وأمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وداعة
ابن الحارث بن فهر . وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب ،
من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأمها زينب بنت نصر بن عامر ،
من بنى فهم^(٤) بن عمرو بن قيس . ويقال : زينب بنت مالك بن ناصرة
ابن كعب بن حرب ، من بنى فهم بن عمرو . وأمها عاتكة بنت عمرو بن

(١) خ : بنت .

(٢) خ : قنفذ (والتصحيح عن المهرج ، ص ٤٨) .

(٤) كذا فى أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

(٣) خ : بنت ابن سعد ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث ، وهو عدوان^(١) . وأم مالك ابن النصر بن كنانة : عاتكة ، وهي عكرشة الحصان ، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس . هاتان عدوانيتان^(٢) .

١٠٧٦- وأم النصر بن كنانة : برة بنت مر بن أد . وأمها ماوية ، من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وأمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث . فهذه أزدية واحدة .
١٠٧٧- وأم كعب بن لؤي : ماوية بنت القين بن جسر بن شيبع^(٣) الله بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف . وأمها^(٤) وحشية بنت حرام ابن ضينة العدوى . وأمها عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف . فهذه قضاعية واحدة .

١٠٧٨- وأم كلاب بن مرة : هند بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك ابن كنانة . وأمها^(٥) عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمه . وأمها جديلة بنت صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط . فهذه أسدية واحدة .

١٠٧٩- وقال أبو عبيدة : من العواتك عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن وهب ، أم^(٦) عبد مناف بن زهرة^(٧) . وقال أبو مسعود الكوفي : /٢٥٨/ هذا غلط . ، وإنما أمه هند بنت أبي قيلة جزء بن غالب الخزاعي .
١٠٨٠- وقال أبو عبيدة : أم غالب بن فهر : ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمها سلمى ، من ولد طابخة بن إلياس ، وأمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث . وقال بعضهم : أم غالب بن فهر عاتكة بنت سعد بن هذيل . وهو غلط ، وإنما أمه ليلي بنت الحارث الهذلية ، ولكن أم ولد غالب عاتكة

(١) زاد بعده في الأصل « هاتان عدوانيتان » ، وهو في غير محله . راجع الحاشية التالية .

(٢) نقلنا الكلمتين ههنا من السطر السابق ، فراجع الحاشية السالفة .

(٣) خ : شيبع .

(٤) خ : الحاف بن وحشية . (والتصحيح عن المهر ، ص ٥٠) .

(٥) خ : أمه . (والتصحيح عن كتاب أمهات النبي لمحمد بن حبيب) .

(٦) خ : وهب بن عبد مناف . (والتصحيح من اقتراحنا . وعند مصعب ، ص ٢٥٧ :

أم عبد مناف : جمل بنت مالك الخزاعية) .

(٧) خ : الزهرة .

بنت يخلد بن النضر ، وهي إحدى العواتك . وقد يقال إنها سلمى بنت عمرو ابن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

ذكر البثار التي كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

١٠٨١ - قال الواقدي ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمى قالت :

كان أبو أيوب ، حين نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر ، أبي « أنس » . فلما صار إلى منزله ، كان أنس ، وهند^(١) ، وحارثة بن أسماء الأسلمياني يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من « بيوت السقيا » . ثم كان رباح ، وهو عبد أسود له ، يستقي من بئر غرس مرة ، ومن بيوت السقيا مرة .

١٠٨٢ - قال الواقدي ، وحدثني سليمان بن عاصم قال ، قال الهيثم بن نصر الأسلمي :

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه في قوم محاويع ، فكنت آتية بالماء من بئر أبي الهيثم بن التيهان ، « جاسم » ، وكان ماؤها طيبا . ولقد دخل يوما صائفا ، ومعه أبو بكر ، على أبي الهيثم فقال له : هل من ماء بارد ؟ فأتاه بشجوب^(٢) فيه ماء كأنه الثلج ، فصب منه على لبي عترة له ، وسقاه . ثم قال له : إن لنا عريشا باردا ، فقل فيه يا رسول الله عندنا . ونضحه بالماء . فدخله وأبو بكر . وأتى أبو الهيثم بألوان من الرطب : عجوة ، وابن طاب ، وأمهاات جراذين . ثم جاءهم بعد ذلك بجفنة مملوءة ثريدا ، عليها العراق . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأكلنا . ثم قال : عجبا للناس يقولون : توفي رسول الله ولم يشبع من خبز الشعير . قال : فلما حضرت الصلاة ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي الهيثم ، وزوجة أبي الهيثم خلفنا . ثم سلم وعاد إلى العريش ، فصلى فيه ركعتين بعد الظهر . ورأيت ينصب اليمنى من رجله ، ويفترش اليسرى .

(١) هند أسلمي وهو ابن حارثة بن هند الأسلمي . (الاستيعاب ، رقم ٢٦٤٧ • هند بن حارثة) .

(٢) هو سقاء كالدلو .

١٠٨٣ - قالوا : وبئر مالك بن النضر يعرف بئر أنس .

١٠٨٤ - قال الواقدي : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من بئر لبنى أمية ، من الأنصار ، تسمى العبيرة ، فسماها اليسيرة . وفي بعض الرواية أنها كانت تسمى العسيرة ، فسماها اليسيرة . والأولى أثبت .

١٠٨٥ - وكان يشرب من بئر رؤمة بالعقيق ، وبصق فيها فعذبت . وقال : وهي اليوم لعمر بن بزيع . قال : وهي بئر قديمة كانت انظمت ، فأتى قوم من مزينة ، فحالفوا الأنصار وقاموا عليها بأبدانهم وأصلحوها . وكانت رؤمة امرأة منهم أو أمة ، تستقى^(١) منها للناس ، فنسبت إليها . وقال بعض الرواة : إن الشعبة التي هي على طرفها تدعى رؤمة . والشعبة واد صغير يجري فيه الماء . ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه البئر ، فرأى عليها رجلاً من مزينة يسقى عليها بأجر ، فقال صلى الله عليه وسلم : نعم هذه صدقة للمؤمن هذه^(٢) . فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأربع مائة دينار ، فتصدق بها . فلما تعلق العلق - والعلق البكرة وآلة السقي - مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها . فأخبر بخبرها . فقال : اللهم أوجب لعثمان الجنة . وشرب منها ، فقال : هذا هو النقاخ^(٣) .

١٠٨٦ - وحدثني محمد بن سعد^(٤) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئر غرس من عيون الجنة .

حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر قال : كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٥٩ / الماء من بئر غرس ومنه غسل .

(١) خ : يستقى .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) النقاخ : الماء البارد الصافي .

(٤) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٨٤ .

(٥) أيضاً ١ / (٢) / ١٨٥ .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل وعمرو بن محمد الناقد ، قالنا ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا ابن جريج ، عن أبي جعفر قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر . وغسل في قميصه . وغسل من بئر لسعد بن خيثمة ، يقال لها بئر الغرس . وكان يشرب منها .

حدثني شيخنا ، عن الواقدي قال :

احتفر « بئر غرس » مالك بن النحاط ، وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط . وكان له عبد أسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها . وكان يدعى سكراما ، ويلقب غرسا فيغضب . فنسبت إليه ، فقل غرس ، وبئر الغرس . وحدثت عن غير الواقدي أن مالكا احتفرها وجعل منها مجرى إلى غرس كان غرسه ، فكانت تدعى بئر الغرس . ثم حذفت الألف واللام ، فقل « غرس » . وبعض المدنيين يقول : بئر غرس ، وذلك خطأ .

١٠٨٧ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي بن عمار بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن أبي أسيد ، وأبي حميد ، وأبي سهل بن سعة سمعهم يقولون :

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة ، فتوضأ في الدلو وردّها في البئر ، ومجّ في الدلو مرة أخرى ، وبصق فيها وشرب من ماؤها . وكان إذا مرض المريض ، قال : اغسلوه من ماء بضاعة . فيغسل ، فكأنما ينشط من عقال .

وحدثني إبراهيم بن غياث ، قال سمعت الواقدي يقول :

يكون بئر بضاعة سبعا في سبع ، وعيونها كثيرة ، فلا تنزح .

وحدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قالت : وحدثت عن الواقدي أنه قال :

دخلنا على سهل بن سعد الساعدي في بيته ، فقال : لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك ؛ قد والله سقيت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه .

وحدث عن الواقدي أنه قال

بضاعة امرأة قديمة من اليهود ، أو قبل اليهود كانت احتفرتها . ثم لأنها انظمت فكسحها بنو ساعدة وأصلحوها .

المحمدون في الجاهلية^(١)

١٠٨٨- محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . محمد بن الحيرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، واسم الحرماز : الحارث . محمد بن بَرّ بن طُريف بن عتّوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . محمد الشويعر بن حُمران بن أبي حُمران الجُعفي ، الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر^(٢) :

أبلغا عني الشويعر أني عمّدَ عيني حللتُهن حرّما
يعني حرّيم بن جُفَي بن سعد العشيرة . ومحمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي . ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، من الأوس .

المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٨٩- محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وُلد بالحبشة . محمد بن طلحة بن عبيد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وقال : لا أجمع له اسمي وكنيتي . محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح . محمد بن أبي بكر الصديق ، وُلد بذي الحليفة في سنة عشر من حجة الوداع ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا القاسم ، وقال بعضهم : كناه أبا عبد الملك ؛ وروى أن عائشة هي [التي سمته] محمداً وكنته أبا القاسم . محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الخزرجي ، ولد بنجران

(١) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٣٠ للزيادات .

(٢) ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين ، ذيل ديوان امرئ القيس ، ق ٣٤ ، ب ١)

وفيه « قلدتُهن » بدل « حللتُهن » . وكذلك في لسان العرب * شعر .

٥٣٩

وأبوه^(١) واليها ، / ٢٦٠ / فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قد وُلد لي مولود ، فسميته محمداً ، وكنيته أبا سليمان . فكتب إليه . قد كنيته أبا عبد الملك .

١٠٩٠ - حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي .

وحدثني محمد بن سعد ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف الأعرابي ، عن جلاس^(٢) ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

١٠٩١ - وحدثني محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري^(٣) ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إن وُلد لي ، يا رسول الله ، غلام ، أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : فسمى ابن الحنفية محمداً ، وكنّاه بأبي القاسم .

أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٩٢ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ؛ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : له : شَبِهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي . الحسن بن علي عليهما السلام ؛ وكانت فاطمة عليها السلام تقول :

بأبي شَبِهَ النبيّ غير شَبِيهِ بعليّ

ويقال إن أبا بكر قال له يوماً ، وقد لقيه في طريق المدينة :

بأبي شَبِهَ النبيّ غير شَبِيهِ بعليّ

وقشَم بن العباس بن عبد المطلب . وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ،

واسمه المغيرة . وهاشم بن المطلب بن عبد مناف . ومسلم بن معتب بن أبي لهب .

(١) خ : فابوه .

(٢) خ : جلاس (بالحاء المهملة) .

(٣) خ : الثوري (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١٠ ، رقم ٥٣١) .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه :

١٠٩٣ - حدثنا شريح ، ووهب بن بقة ، وأحمد بن هشام بن بهرام قالوا ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه

أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً . فقال : ارجعي إلى . قالت : فإن رجعت ، فلم أجذك يا رسول الله ؟ - تعرض بالموت . فقال لها : إن رجعت فلم تجديني ، فآتي أبا بكر .

١٠٩٤ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس ، ثنا السري بن يحيى ، عن الحسن ، قال :

قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أزال أراي كأني أظأ في عذرات الناس . فقال : لتكونن منهم بسبيل خير .

١٠٩٥ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا وكيع بن الجراح ، أنبأ سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى الربيع بن خراش ، عن ربيعة بن حراش ، عن حذيفة بن إيمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أدري كم بقائي فيكم ؛ فاقصدوا بالذين من بعدى - وأشار إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهدى عمار ؛ وما حدثكم به ابن أم عبد فصداً قوه .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد أنه روى هذا الحديث عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربيعة ، عن ربيعة مولى حذيفة . وحدثني عباس بن حاتم البزاز ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، أنبأ زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعة ، عن حذيفة قال ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ .

حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم [بن]^(٢) أبي العلاء المرادي ، / ٢٦١ / عن عمرو بن هرم ، عن ربيعي وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة جميعاً ، عن حذيفة

بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح ، عن وكيع .

١٠٩٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقدة ، ومحمد بن سعد قالوا ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر القرشي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : ائتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، لا يختلف عليه معه . فذهب عبد الرحمن ليقوم ، فقال : اجلس ، أبي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر .

وحدثني وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادعى لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، فلاني أخاف أن يقول قائل ، أو يتمنى متمن ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

١٠٩٧ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٣) ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي شهاب ، عن عروة قال : قالت عائشة :

«بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، ثم خرج في يومه ذلك فدخل عليّ وأنا أقول : « وأرأساه » . فقال : وددت أن يكون ذلك وأنا حيّ ، فأصلي عليك وأدفنك . فقلت : وإنك لتحب ذلك ، كأنني أراك في ذلك اليوم معرساً ببعض نسائك . ثم قال : أنا وأرأساه ، ادعى أباك وأخاك أعهد عهداً لأبي بكر ، فلاني أخاف أن يتمنى متمن ، أو يظن ظان ، ويأبى الله ذلك والمؤمنون .

(١) أيضاً ٢ (٢) / ٩٨ .

(٢) كما مر في إسناد آخر قبل هذا .

(٣) الرواية عند ابن هشام (ص ١٠٠٠) بالمعنى ولكن ليس فيها ذكر العهد لأبي بكر .

حدثنا عثمان أبو عثمان ، ثنا محمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال :
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشة : ادعى لي عبد الرحمن بن
 أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا ، فلا يختلف فيه المسلمون بعدى . ثم قال :
 دعيه^(١) ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر .

١٠٩٨ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب ، أنبا خالد بن يزيد القرشي ، ثنا زرعة
 ابن عمرو قال :

وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان - قال : لما
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال للمهاجرين : انطلقوا بنا إلى
 الأنصار نسلم عليهم . فقال : يا معشر الأنصار ، اجمعوا لي أحجارا
 من حجارة الحرة . فأخذ حجرا ، فوضعه ؛ ثم قال : يا أيها بكر ، خذ حجرا ،
 فضعه إلى جنب حجري . ثم قال : يا عمر ، خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر
 أبي بكر . ثم قال لعثمان : خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر . قال : فأفرد
 هؤلاء الثلاثة لهذا الأمر .

١٠٩٩ - حدثني المدائني ، عن عمر بن عثمان ، عن قتادة ، عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تولوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في بدنه ،
 قويا في أمر الله ؛ وإن تولوا عمر تجدوه قويا في نفسه قويا في أمر الله ؛ وإن
 تولوهما عليا ، ولن تفعلوه ، تجدوه هاديا مهديا يهديكم إلى الطريق المستقيم .

١١٠٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ،
 عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

غزوتُ غزاةً ، ثم قدمتُ ، فسألني أبي عن البلاد والناس وهل سمعتُ شاكيا
 لعامل ، أو مررتُ بشيء ضائع ؟ فأخبرته^(٢) بأنني لم أسمع أحدا يشكو أحدا ،
 ولم أر شيئا ضائعا . ثم قلتُ : ألا تستخلف يا أمير المؤمنين رجلا تثق^(٣) به في

(١) غ : ادعية .

(٢) غ : فأخبرته .

(٣) غ : يثق .

حياتك ؟ قال : فاسكت ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا ؛ إن استخلفت ، فقد استخلف من هو خير مني ، وإن تركت فقد ترك من هو خير مني ؛ وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن لا أستخلف أحدا أسلم لي .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بُدئ :

١١٠١ - ٢٦٢ / حدثني الوايد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، أنبا هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبور الشهداء ، ثم رجع معصوب الرأس ، فلم يزل شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الأول ، ودفن ليلة الأربعاء .

١١٠٢ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي الزناد (١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع ، فقلت : أين كنت يا رسول الله ؟ فقال : إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع وأصلي عليهم . قال هشام : فبلغني أنه رجع موعوكا .

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، حدثني سويد الأنباري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل ، فاستغفر لأهله ، ثم أصبح ، فابتدى بوجعه من يومه ذلك .

١١٠٣ - وروى بعضهم أنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جارية يقال لها رُبَيْحَة ، أخذها من سبي بني قريظة وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة ، وكان ربما قال عندها ، فأنصرف ذات يوم من عندها موعوكا ، فأتى منزل ميمونة ، ثم تحول إلى منزل عائشة فقبض فيه . (٢)

(١) خ : الزيادة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٩٩ - ١٠٠٠ .

١١٠٤ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، ثنا محمد بن إسحاق (١) ، عن عبد الله بن عمر بن علي ، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ، فقال : يا أبا مويبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : « السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليبيئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . لو علمتم ما نجاكم الله منه ! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع أولها آخرها (٢) . الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « هل علمت يا أبا مويبة ؟ أتى قد خيرت بين (٣) مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة ، وبين لقاء ربي والجنة . واخترت لقاء ربي والجنة . » ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف . فبدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجعه الذي قبض فيه حين أصبح .

١١٠٥ - وحدثني عبد الله بن أبي أمية ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع حين استغفر لأهله ، فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وأأساه . فقال : بل أنا وأأساه . ثم قال : ما ضرّك لو (٥) مت قبلي ، فقامت عليك وكفنتك ، ثم صليت عليك ودفنتك . فقلت : كأنني بك ولو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسم . وتنام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به وهو في بيت ميمونة . قالت : فدعى نساءه فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي ، فأذن له . فخرج يمشي بين رجلين أحدهما الفضل بن العباس ، ورجل آخر وهو تخط قدماه الأرض ، عاصبا رأسه بخرقه ، حتى دخل بيتي . قال عبيد الله ،

(١) أيضاً ، ص ١٠٠٠ .

(٢) عند ابن هشام : « آخرها أولها » .

(٣) خ : بان .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠٠٠ .

(٥) لم نجده عند ابن هشام .

فحدثتُ ابنَ عباس بهذا الحديث ، فقال : أتدري من الآخر ؟ قلتُ : لا . قال : عليّ ، ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير وهي تستطيع .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة

بمثله إلا أنه لم يذكر قول ابن عباس : « إنها لا تقدر علي أن تذكره بخير وهي تستطيع » .

١١٠٦ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه كان يدار برسول الله / ٢٦٣ / صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض . فلما كان ذات يوم ، قال : أين أنا غدا ؟ فجعل يخبرنه . فقال بعضهن : إنما يسأل عن يوم ابنة أبي بكر . فأذن له ، وقلن له : أنت في حل يا رسول الله ؛ إنما نحن أخوات . فقال : في حل ؟ قلن : نعم . فأخذ رداءه ، ثم انطلق إلى منزل عائشة . فلم يزل عندها حتى قبضه الله .

١١٠٧ - حدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دبر به علي نسائه ، يحمل في ثوب يأخذ بأطرافه الأربعة أبو موهبة ، وشقران ، وثوبان ، وأبو رافع مواليه .

١١٠٨ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ممر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوجته ، حتى غمر من شدة الوجع . فاجتمع عنده عمه العباس ، وأم سلمة زوجته ، وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس ، وأسماء بنت عميس فاستشاروا في لد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر . فلدوه . فلما أفاق ، قال : من فعل هذا بي ؟ قالوا : يا رسول الله : إنا خشينا أن يكون بك ذات الحنب ، فلدناك . فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أكرم عند الله من أن يتلني بذات الحنب ؛ ما كان (٣٥)

الله ليعذبني بها . ثم قال : لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا التذ ، غير عمى ، عقوبة لهم . قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فالتذت ميمونة وهي صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أفلع بن حميد ، عن القام بن محمد ، عن عائشة قالت : اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل في بيت ميمونة ، فقال نساؤكن بالحبشة - منهن أم سلمة ، وأسماء ابنة عميس - : لدّوه . فقلت : لا تفعلوا . فخالقوني ، فلدّوه . ثم أفاق ، فقال : هذا عمل أم سلمة ، وأسماء بنت عُميس ، هذا من دواء أهل الحبشة ؛ لا يبقين في البيت أحد إلا لدّ ، غير عمى . فلددتُ صفية بنت حيّ ، ولدّني فوجدتُ من ذلك حزاً . ولدّ بعضنا بعضاً . وأقام في بيت ميمونة سبعة أيام .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجير بن سعيد (١) قال :

حدّثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة زوجته ، لدّ بالكسب والزيت . فلما أفاق : قال : من لدّني ؟ قالوا : عملك ، وزينب بنت جحش ، وعائشة . قال : من دلّكم على هذا ؟ قالوا : أسماء بنت عُميس ، وأم سلمة . قال : هذا طبّ جاءنا به من الحبشة حين هربنا بدينهما من قريش . وأمرهم جميعاً ، فالتذوا إلا العباس .

وروى الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره :

أنّ الذي لدّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عود هندي ، وشيء من ورس ، وشيء من زيت .

١١٠٩ - وحدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الزهري عن أيوب بن بشير

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر ، فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد واستغفر

(١) خ : سعد (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١ ، رقم ٧٧٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٦ .

لهم . ثم قال : إنَّ عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند ربه . ففهمها أبو بكر وعرف أنه يريد نفسه ، فبكى وقال : نحن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأبنائنا . ثم قال : انظروا هذه الأبواب الشاخصة — أو الشارعة ، أو كلمة نحوها — فسدوها إلا باب أبي بكر ، فإنى لا أعلم أحداً كان أفضل عندى يدا فى الصعبة منه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، أنبأ الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن / ٢٦٤ / عكرمة قال :

سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن عبداً خير بين الدنيا والآخرة . ففطن أبو بكر ، فبكى . فقال له أبو سعيد الخدري : يا أبا بكر ، ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ؟ فظفر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، فقال : إنَّ آمنكم على بصحبته ، وذات يده لابن أبي قحافة ؛ سُدُّوا كل خوخة إلى المسجد إلا خوخة أبي بكر .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة : فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي قبض فيه عرضت له بحجة^(١) ، فسمعتة يقول : « بل الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » ، فعلمت أنه خير فاختار ما عند الله .

١١١٠ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لأصحاب أحد ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيراً فإن الناس يزيدون والأنصار على هيشهم

(١) خشونة الصوت .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٧ .

لا يزيدون ؛ لأنهم عيبتى التى آويت إليها ، فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم .

١١١١ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله (١) ، عن الزهري

أن الله عز وجل خير نبيه بين خزائن الدنيا والخلود فيها ثم الجنة ، وبين الموت ولقاء ربه والجنة ، فاختار لقاء ربه ، وجعل يقول : « الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى » .

حدثني أبو الحسن المدائني ، عن خباب بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل عليه السلام ، فخير بين البقاء في الدنيا والمصير إلى رحمة ربه ، فجعل يقول : « بل الرفيق الأعلى » ، حتى قضى صلى الله عليه وسلم .

حدثني عبد الله بن أبي أمية أبو عمرو ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (٢) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

سمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول : إن الله لم يقبض نبيا قط حتى يخبره ، فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت آخر كلمة سمعتها منه : « الرفيق الأعلى من الجنة » ؛ فقلت : إذا والله لا يختارنا ، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبيا لا يقبض حتى يخبر .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته : اللهم اغفر لي وألحقني بالرفيق .

حدثنا شريح ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة قال ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي في يومى وليلى ، وبين سحري

(١) خ : سعد . (والتصحيح عن عين الإسناد تكرر مرارا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

ونحرى^(١) ، ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننتُ أن له فيه حاجة ، فضغته وطيبته ودفعته إليه ، فاستن^(٢) أحسن ما رأيته استنَّ قط ، ثم ذهب يرفعه فسقطت يده ، فأخذتُ أدعو دعاء كان يدعوه به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذلك ورفع بصره إلى السماء وقال : « الرفيق الأعلى » ، ثم فاضت نفسه ؛ فالحمد لله الذي جمع بين ريتي وريقه في آخر يوم من الدنيا .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا القعنبى ، ثنا مالك بن أنس^(٣) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ٢٦٥٠ / قالت :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرى ، وقد أصغيتُ إليه ، يقول : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق [الأعلى^(٤)] .

١١١٢ - حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك ، عن الزهرى قال :

دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما رأيت مثل هذه الحمى التى عليك ؛ فقال : « إن الله يضاعف الأجر كما يضاعف البلاء . هى من الأكلة التى أكلتها وابنىك من الشاة بخير . فهذا أوان انقطع أبهرى » .

١١١٣ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك^(٧) ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في مرضه على نفسه بالمعوذات^(٨) .

(١) أى مستنداً إلى صدرى .

(٢) استنَّ : نظف أسنانه .

(٣) موطأ مالك ، كتاب ١٦ ، باب ١٦ (حديث ١٦) .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

(٥) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨ ، ١٢ .

(٦) أيضاً ٢ (٢) / ٨٤ .

(٧) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٨) هى ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ من سور القرآن .

حدثني عمرو بن حماد بن أبي حنيفة ، عن مالك بن أنس (١) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قرأ بالمعوذتين (٢) على نفسه وتفل ، فلما اشتد به الوجع الذي توفي فيه كنتُ أقرأ عليه المعوذتين وأمسحه بيده ، رجاء بركتهما .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كنتُ أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان جبريل يعوذه به ، وكنتُ أسمعه يتعوذ به إذا اشتكى ، فقال : ارفعي رُفَاكَ عني ، فإنما كانت تنفعي وأنا في المدة .

١١١٤ - حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثت عن الزهري ، وأحسب الذي حدثني يونس الأيلي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق (٣) ، طفق يطرح خميصة على وجهه ثم يكشفها إذا اغتم .

١١١٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الحكم بن أبي الخوير قال :

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى ، دعا لنفسه بالعافية ؛ فلما اشتكى آخر شكاة ، لم يدع بشيء ، وجعل يقول : « يا نفس ، مالك ؛ تلوزين كل ملاذ ! »

١١١٦ - حدثنا زهير بن حرب أبو نعيشة ويوسف بن موسى ، قالوا ثنا جرير الضبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

ما رأيتُ أحدا أشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٢) هي ١١٣ ، ١١٤ من سورة القرآن .

(٣) السياق : بدء نزع الروح .

١١١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز بن [عبد الله بن] (١) أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته ، في ثوب واحد قد توشح به ، المغرب ، فقرأ « والمرسلات » (٢) ، وما صلى بنا بعدها حتى قبض .

١١١٨- حدثني يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا سليمان بن محم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن عباس قال :

كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السر ، فرأيت معصوبا في مرضه الذي مات فيه ، فقال : « اللهم هل بلغت ؟ » ثلاثا ، ثم قال : لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو تروى له .

١١١٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن هلال ابن أبي حميد الوزان ، عن عروة ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

حدثنا هوزة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :

بلغني أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اتهموا أين يدفنون ، فأجمعوا (٣) أن يدفنوه في المسجد ، فقالت عائشة : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً رأسه في حجرى ، إذ قال : قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . فأجمعوا أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة .

١١٢٠- حدثني محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، عن أبيه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن ٢٦٦/ ابن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث بن حزن قالت :

كنت جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ، فبكيت ، فقال : ما يبكيك ؟ قلت : أخشى عليك ولا أدري ما نلقى من الناس بعدك ؟ فقال : أنتم المستضعفون .

(١) الزيادة عن عين الإسناد مر قبل هذا .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٧٧ .

(٣) أزمع : أظهر العزم .

۱۱۲۱ - حدثنا الأعين ، ثنا سويد بن سعيد ، عن رشد [بن] سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت :

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، حين اشتد وجعه ، قدح فيه ماء ، يدخل فيه يده ثم يمسح وجهه ويقول : اللهم أعني على سكرات الموت .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال ، قالت عائشة : ما أغبط أحدا يهود^(۱) عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

۱۱۲۲ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

أقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت مشيتها مشية رسول الله . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله ، ثم أسر إليها حديثا ، فبكت . ثم أسر إليها حديثا ، فضحك . فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن ، فسألها عما قال ؟ فقالت : ما كنت أفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض ، سألتها ، فقالت : « أسر إلى أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه^(۲) إلا قد حضر أجلى ؛ وأنت أول أهلي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو : نساء المؤمنين ؟ فضحك »

وحدثني عمر^(۳) بن شبة ، ثنا حماد بن واقد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل ، ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت : « واكرباه لكربك يا أبتاه » ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

(١) أى يبطل .

(٢) خ : رواه .

(٣) عمرو .

١١٢٣ - حدثني محمد بن حاتم المروزي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعيث إلى نفسي . قال ، يقول : إنه مقبوض في تلك السنة .

١١٢٤ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي في إسناده قال :

بكت فاطمة رضي الله تعالى عنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا بنية ، لا تبكي ، وإذا مت فقولی : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، فإن فيها من كل ميت معوضة . قالت : ومنك ، يا رسول الله قال : نعم ومنی . قال^(٣) : وبكت أم أيمن ، فقيل لها : لا تبكي ، فلما خُير فاختر ما عند ربه . قالت : إنما أبكي انقطاع خبر السماء عنا .

وحدثت عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد رجعه الذي توفي فيه ، جعلت فاطمة عليها السلام تبكي ، وتقول : بأبي أنت وأمي ، أنت والله كما قال القائل^(٤) :

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه
شمال اليتامى عصمة للأرامل
فأفاق صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا قول عبي^(٥) أبي طالب ، وقرأ : ﴿وما محمد إلا رسول ، قد خلت من قبل الرسل أفلا ين مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾^(٦) .

١١٢٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن أبان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن / ٢٦٧ / رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انقلوني إلى بيت عائشة .

(١) سورة القرآن رقم ١١٠ .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٨٤ .

(٣) أيضاً ، ٢ / (٢) ٨٣ - ٨٤ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٧٤ ، ١٧٧ في قصيدة طويلة .

(٥) خ : عملك .

(٦) القرآن ، آل عمران (٣ / ١٤٤) .

قالت : فلما سمعتُ ذلك ، قمتُ ، ولم تكن لي خادم ، فكنتُ بيّتي وفرشتُ له فراشا ، ووَسَدته وسادة كان حشوها إذخر . فلما حضرت الصلاة ، قال : أرسلني إلى أبي بكر فليؤمّ الناس . قالت : فأرسلتُ إليه . فأرسل إلى أبي شيخ كبير ، ضعيف عن أن أقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أشيرني على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر ، واستعيني عليه بحفصة . ففعلت فقال : إنكن صواحب يوسف^(١) ؛ أرسلني إلى أبي بكر .

حدثنا محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إذا وجد خفة خرج فصلى بالناس ، وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس . فخرج الأمر من عنده يوما بأن يصلي أبو بكر ، وكان غائبا ، فصلى عمر بالناس . فلما كبر ، وكان جهير الصوت ، سمع تكبيره ، فقال : لا ، لا ، لا ، أين ابن أبي قحافة ؟ فانصرف عمر ، وانتفضت الصفوف . فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة ، وكان بالسُّنْح ، فصلى بالناس .

١١٢٦ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معمر ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال :

دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، فقال : يا عبد الله مر الناس بالصلاة . فخرجتُ فلقيتُ رجالا لم أكلمهم حتى رأيتُ عمر ، فقلت : صل بالناس . فلما كبر ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأخرج رأسه من حجرتة ، وهو يقول : لا ، لا ، لا ، ليصل [ب] الناس ابن أبي قحافة . وقال ذلك وهو مغضب . فانصرف عمر ، فقال : يا ابن أخي ، أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرني ؟ قلت لا ، ولكنه قال لي^(٤) :

(١) راجع القرآن ، يوسف (١٢ / ٢٠ - ٢٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٢ (وفيه « لألا » مرتين) .

(٣) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢١ .

(٤) خ : صلى .

(٥) تكرر في المخطوطة بسبو الناسخ « ولكنه قال لي » .

« يا عبد الله ، مر الناس بالصلاة » ، فلما رأيتك لم أبلغ من ورائك . فقال :
ما ظننتُ إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تأمرني ، ولولا ذلك
ما صليتُ .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبيد الله بن سالم ، عن سالم ،
عن أبيه قال :

كبر عمر ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأقلع رأسه مغضبا
يقول : « أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ »

١١٢٧ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن
عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة قال :
صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام .

حدثنا محمد (٣) ، عن الواقدي ، ثنا يونس بن يعقوب ، عن أبي الحارث بن عبد الله ، عن سعيد بن
يسار قال :

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ، فصلى بهم أبو بكر
يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذي توفي فيه ، فإنه كثر الناس . فصلى بهم
صلاة الصبح . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر ،
فصلى بصلاة أبي بكر . فلما سلم أبو بكر ، قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركعة .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا شعبة بن سوار ، ثنا شعبة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن وائل ، عن
مسروق ، عن عائشة قالت :

صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا .

١١٢٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا كثير بن مرور الفلسطيني ، عن الحسن بن عمار ، عن المنهال بن
عمرو ، عن سويد بن غفلة ، عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على صلاة المؤمنين ، فصلى بهم
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أيام ، ثم قبض .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) ٢٢ .

(٢) أيضا ، ٢ (٢) / ٢٣ .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢٢ - ٢٣ خلاصة الحديث بأسانيد أخرى .

١١٢٩ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن أبيه ، عن يونس ، عن الحسن قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر / ٢٦٨ / في برد قد
خالف بين طرفيه ، حين اشتكى .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، قال سمعت حميد يحدث ، عن أنس بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبا بكر في ثوب واحد .

١١٣٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة قال :

صلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن رجل ، عن الفضيل بن عمرو ، قال :
صلى أبو بكر بالناس ثلاثاً .

١١٣١ - حدثنا أبو عثمان عثمان بن مسلم ، ثنا سجاد بن سلمة ، أنبأ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل أسيف ، إذا
قرأ القرآن بكى . فقال : مروه فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي إن
أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء ، فرعرع فليصل . ففعلت .
فقال : إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل . فقالت حفصة :
ما كنت لأصيب منك خيراً .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا الحسين الجعفي ، أنبأ زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبي
موسى الأشعري قال :

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه قال : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . فقالت عائشة : أن أبا بكر رجل رقيق ، وإن قام مقامك

(١) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٣ .

(٢) أيضاً .

لم يكن يُسمع الناس . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحب يوسف .

حدثنا إسحاق أبو (١) موسى القزويني وعبد بن سعد (٢) ، قال ثنا محمد بن خازم أبو معاوية الفرير ثنا الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت إن أبا بكر رجل أسيف ، وإنه إن قام مقامك لم يسمع الناس ؛ فلو أمرت عمر ؟ قال : مروا أبا بكر فليصل للناس . فقلت لحفصة : قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه إن يقيم مقامك لا يسمع الناس ، فلو أمرت عمر ؟ فقالت له حفصة ذلك . فقال : أنتن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فصلى بهم . فلما دخل أبو بكر في الصلاة ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفّة ، فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخططان في الأرض حتى دخل المسجد . فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب يتأخر . فأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن كما أنت ؛ وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا ، وأبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقتدى الناس بصلاته .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا يعقوب بن الحضرمي ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة وابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي ، فاستأخر أبو بكر ، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وصلى أبو بكر قائما ، يقتدى أبو بكر والناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : بن (وقد مر اسمه في أسانيد) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ، ٢١ ، ٢٣ (بأسانيد أخرى) .

١١٣٢ - أبو الحسن المدائني ، عن النضر بن إسحاق ، عن عبد الله بن خازم ، عن الحسن ، عن علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة : كان بلال يأتيه في مرضه فيؤذنه بالصلاة . [فيقول] فهااتوا أبا بكر أن يصلي بالناس وهو يرى^(١) مكانى . فلما قبض ، نظر المسلمون فرأوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه أمر دينهم ، فولوه^(٢) أمر دنياهم .

حدثنا أحمد بن إبراهيم / ٢٦٩ / الدورق والحسين بن علي بن الأسود العجل قال ، ثنا وكيع بن الجراح ، أخبرني أبو بكر الهذلي ، عن الحسن قال ، قال علي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم أبا بكر في الصلاة ، فرضينا لدنيانا من رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، فقدّمنا أبا بكر .

١١٣٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أنبا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوماً ، فكان إذا وجد خفة صلى ، وإذا ثقل صلى أبو بكر .

حدثني بكر بن الميثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري ، أنبا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال :

لما كان اليوم الذي تُوفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج أبو بكر يصلي للناس صلاة الصبح . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أحسّه أبو بكر ، ذهب يستأخر . فحبسه . فصلى هو بأبي بكر ، وأبو بكر إمام الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد . فلما فرغ من الصلاة ، قال أبو بكر : أراك يا رسول الله قد أصبحت صالحاً ، واليوم لابنة خارجة - يعني امرأته من الأنصار . وانطلق أبو بكر إليها ، والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس الفتن . ثم نادى بأعلى صوته : « إني والله أحلّ لكم

(١) غ : ترى .

(٢) غ : فولاه .

إلا ما أحلّ الله ، ولا أحرّم عليكم إلا ما حرّم الله في كتابه . يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صفية عمة رسول الله ، اعملا لما عند الله فإنّي لا أغني عنكما من الله شيئا . فما انتصف النهار حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٤ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا البهي قال ،

قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه : أراك اليوم مفيقا ، وهو يوم ابنة خارجة . فانطلق أبو بكر إليها ، ثم رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكشف عن وجهه ، وقبل جبهته فقال : بأبي أنت وأمي ، طبت حيا وميتا .

١١٣٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عائشة قالت :

لما استعز^(٢) برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت : إن أبا بكر رجل ضعيف الصوت ، رقيق ، كثير البكاء إذا قرأ القرآن . قال : مروه فليصل . قالت : فعدت بمثل قولي . فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروه فليصل . قالت : فوالله ما قلت ذلك إلا أني خفت أن الناس لا يحبون رجلا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يتشاءموا به ، فأحببت أن أصرفه ذلك عنه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا المعقل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال :

لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها ، فقال : ليصل للناس أبو بكر . فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رقيق ، وأنتك متى تُقِمه مقامك لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فر عمر أن يصلي للناس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل أبو بكر . فراجعته عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر ؛ فإنكن صواحب يوسف . قالت عائشة : ما حملني على

(١) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

(٢) خ : استمر .

أن كلمته بذلك إلا كراهة أن يتشام الناس بأول رجل يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٦ - عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي والحسين بن علي بن الأسود قالا ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وأبو بكر يصلي بالناس في مرضه ، فأخذ من حيث بلغ من القراءة .

حدثنا عبد الله بن صالح العجل ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي / ٢٧٠ / المدائن ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن أبا بكر صلى بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه . ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ، فخرج . فأراد أبو بكر أن يتأخر . فأومأ إليه أن كما أنت فجلس إلى جنبه ، وأبو بكر عن يمينه . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الآية التي انتهى إليها أبو بكر ، فقرأ .

١١٣٧ - حدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي جري (١) ، عن يونس ، عن الحسن قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو مريض أن يصلي بالناس . ثم قال الحسن : ليسُعلهم ، والله ، من أصحابهم بعده ؟

١١٣٨ - المدائني ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل

أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر بالناس . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل حصر . قال : فبعثوا إلى عمر ، فقال : ما كنت لأتقدم وأبو بكر حي .

المدائني ، عن أبي سلمة ، عن إسماعيل بن مسام ، عن أنس قال ، قال عل :

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أبا بكر بالصلاة وهو يرى مكاناً . فلما قبض ، اختار المسلمون لدنياهم من رضى رسول الله صلى الله

(١) خ جزي (بالزاي ؟ والتصحيح عن الطبري) .

عليه وسلم لدينهم . فولوا أبا بكر . وكان والله لها أهلا . وماذا كان يؤخره عن مقام أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟

١١٣٩ - وحدثني هدية ، ثنا المبارك بن فضالة

أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظلي إلى الحسن فقال له : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر ؟ فقال الحسن : « أو في شكٌ صاحبك ؟ والله الذي لا إله إلا هو ، لاستخلفه حين أمره بالصلاة دون الناس . وهو كان أتى الله من أن يتوَّسب عليها . »

المدائني ، عن المبارك بن فضالة

بمثله .

١١٤٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي ، فأراد أن ينكص . فقال : مكانك ؛ إنما أردتُ أن أنظر إلى الصفوف .

حدثني علي بن إبراهيم السواق ، حدثني إسماعيل بن زرارة السكري ، عن سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن أنس قال :

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى وأمر أبا بكر أن يصلي بالناس . فبينما نحن في صلاة الظهر ، [إذ] كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترَ عائشة ، فنظرتُ إلى وجهه وكأنه ورقة من مصحف .

قال ، وقال إسماعيل بن أمية : سمعت غير الزهري يذكر عن أنس

أن أبا بكر نكص وهو يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي بالناس . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم صفوفا لما رأى من هيبتهم وأشار أن اثبتوا على صلاتكم . ثم أرخى الستر بينهم وبينه ، وتوفي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٨ بإسناد غير هذا .

١١٤١ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

« يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ اشتد فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وبكى ابن عباس طويلاً . ثم قال : « فلما اشتد وجعه ، قال : اثبتوني بالدواة والكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلون معه بعدى أبداً . فقالوا : أتراه يهجر . وتكلموا ، ولغظوا . فغم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأضجره . وقال : إليكم عنى . ولم يكتب شيئاً » .

١١٤٢ - حدثني روح ، ثنا الحجاج بن نصير ، عزقرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة أراد أن يكتب فيها كتاباً لأمته . فكان في البيت لغط . فرفضها .

١١٤٣ - حدثنا أحمد بن هشام / ٢٧١ / بن هرام ، ثنا شعبة بن سوار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة تقول :

نعمة من الله على ورحمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وليتي بين سحري ونحري ، لم يلح به غيري وغير الملك .

وحدثنا عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم أحداً ، فن سفهي وحدائتي سنيت أنه قبض [وهو في حجري (٢)] ، فوضعت رأسه على وسادة وقمت ألثم مع النساء وأضرب وجهي .

١١٤٤ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا مرعم بن عبد العزيز ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن ثابت قال سمعت عائشة تقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « وآرأساه » ، أنا الذي اشتكى رأسي . وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض . فلبثه أياماً

(١) ابن هشام ، ص ١١١١ - ١١١٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام .

حتى جئ به من بيت ميمونة ، فحمل بين أربعة . فقال :
يا عائشة ، أرسلى إلى النسوة ، فلما جئن قال : لا أستطيع أن أختلف بينكن ،
فأذنن ^(١) لي فأكون في بيت عائشة . قلن : نعم يا رسول الله . ورأيناه يوما يحجر
وجهه ويعرق جبينه ، ولم أكن رأيت قط ميتا قبله . ثم قال : أقعديني ، فأسندته
إلى ووضع يدي عليه ، فقلب رأسه فوقعت يدي عنه . ووقعت من فيه نطفة
باردة على صدري - أو قالت : على ترقوتي - فسقط على الفراش . فسجّيناه
بثوب . وجاء عمر ، فاستأذن ، ومعه المغيرة بن شعبه ، فأذنت لهما ومددت
الحجاب . فقال عمر : يا رسول الله . فقلت : غشى عليه منذ ساعة . فكشف
عن وجهه ، وقال : واغشياه ما أشد غشى رسول الله . ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة .
فلما أن بلغ إلى عتبة الباب ، قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر .
قال عمر : كذبت ، ما مات رسول الله ، ولا يموت حتى يؤمر بقتال المنافقين ؛
بل أنت امرؤ تحوسك الفتنة . وجاء أبو بكر ، فقال : ما لرسول الله ؟ قلت :
غشى عليه منذ ساعة . فكشف عن وجهه ووضع فيه بين عينيه ووضع يده على
صدغيه ثم قال : وآتبياه ، وأخيللاه ، وأصفياه ، صدق الله ورسوله ، قال الله
عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مِيتُونَ ^(٢) ﴾ ، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ
أَلَا إِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ^(٣) ﴾ ، ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ^(٤) ﴾ ،
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ^(٥) ﴾ .
قال عمر : « أفى كتاب الله هذا ، يابا بكر ؟ » قال : نعم . ثم قال عمر :
هذا صاحب رسول الله في الغار وثاني اثنين ، فبايعوه . فحينئذ بايعوه .

(١) خ : فاذا .

(٢) القرآن ، الزمر (٣٩ / ٣٠) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٢١ / ٣٤) .

(٤) القرآن ، النكبات (٢٩ / ٥٧) .

(٥) القرآن ، آل عمران (٤٣ / ١٤) .

١١٤٥ - حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سُجِّيَ بثوب ، وقعدنا حوله نبكى . وإنا لذلك إذ سمعنا صوتا ، ولا يتبين شخصا ، قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فرددنا عليه مثل ذلك . فقال : « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة » ، إلى قوله « متاع الغرور » (١) أما تعلمون أن في الله خلفا من كل هالك ، وعزاء عن كل مصيبة ، وعوضا من كل فائت ، فبالله فثقوا ، والله فارجوا ، وليحسن نظركم في أمركم ومصيبتكم ، فإن المحروم من حرم الثواب ؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال ابن عمر : فسمع هذا الكلام أهل البيت كلهم ، وأهل المسجد ، وأهل الطريق . وبكى الناس يومئذ حتى النساء في الخجور ، وكادت البيوت تسقط من الصراخ . قال ابن عمر : فظننا أن جبريل عليه السلام جاء يعزينا عزاء نبينا ويودعنا .

المدايني ، عن أبيه قال ، قال الشعبي : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعوا مناديا / ٢٧٢ / ينادي : في الله عوض كل فائت ، وعزاء من كل مصيبة ، المحبور من جبره الثواب ، والمحروم من حرمه . فقال على عليه السلام : هذا الخضر يعزيكم عن نبیکم .

١١٤٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن أبي عون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا غسلتهموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني ساعة ، وأن أول من يصلي على خليلي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ، ثم ادخلوا على فوجا فوجا ، فصلوا وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بتزكية (٣) ، وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي ، ثم نساؤهم ، ثم أنتم ، واقرأوا السلام على من غاب من أصحابي .

(١) القرآن ، آل عمران (١٨٥٣ /) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٤٦ - ٤٧ .

(٣) أي بالمبالغة في ثناء الميت . (راجع أيضاً البخاري ومسلم ، كتاب الجنائز) .

١١٤٧ - حدثنا عبد الله بن أبي أمية والوليد بن صالح ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن ابن عباس قال :

خرج علي بن أبي طالب في شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقالوا : كيف رسول الله ، أبا الحسن ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً . فأخذ العباس بيده ، ثم قال : يا علي أنت والله عبد العصا بعد ثلاث ، قد والله عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجوه بني عبد المطلب (٢) ، فانطلق بنا إلى رسول الله ، فإن كان الأمر فينا أعلمنا ، وإن كان في غيرنا سألناه أن يوصي الناس بنا . فقال علي : والله لا أفعل ؛ والله لئن منعناه لا يوتيناها الناس بعده . وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتفع الضحى من ذلك اليوم .

١١٤٨ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي في إسناده قال :

دخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استأذن له جبريل . فقال : يا رسول الله ، إني أمرت أن أطيعك ، فإن شئت قبضت روحك ، وإن شئت تركتك . فقال : ما عند الله خير وأبقى ؛ فامض لقبض رحي . قالوا : ورُفِع خاتم النبوة من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتيقن الناس بوفاته .

١١٤٩ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة (٥) ؛ والله

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٠ - ١٠١١ .

(٢) غ : وجوه عبد الله المطلب

(٣) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٤٨ - ٤٩ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠١٢ - ١٠١٣ مع زيادة بعض الكلمات .

(٥) راجع القرآن ، البقرة (٥١/٢) ، والأعراف (١٤٢/٧) .

ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . ثم جاء أبو بكر فدخل بيت عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة . فأقبل حتى كشف عن وجهه ، ثم قبله ورد البرد على وجهه ثم خرج وعمر يكلم . فقال : على رسلك يا عمر . ثم حمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات . ثم تلى قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(١) ، ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾^(٢) . قال : فوالله لكان الناس لم يعلموا^(٣) بنزول هاتين الآيتين حتى قرأهما أبو بكر ، وأخذهما الناس فكانتا في أفواههم . وقال عمر : لما سمعتهما ، سقطت رجلاي ، فما يقلاتني ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

حدثني محمد بن عرفة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر أمر جليل ، فأقبل وألها مدلهما يقول : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يموت ، إنما هذه غشية . فقال أبو بكر : أشككت في دينك يا عمر ؟ أما سمعت الله يقول لنبيه : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . قال : فسرتني عن عمر ، وقال : والله / ٢٧٣ / لكانني لم أسمعها قبل يومى هذا . وأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل جبينه ويبكي .

١١٥٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال :

جلس أبو بكر رضي الله تعالى عنه على المنبر الغد من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد عمر ، وأبو بكر صامت ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فلاني قلت أمس مقالة لم تكن^(٤) كما قلت ، وأنا والله ما وجدت تلك المقالة في كتاب أنزله الله ولا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) القرآن ، الزمر (٢٠/٣٩) .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٤/٤٣) .

(٣) خ : تعلموا .

(٤) خ : يكن .

ولكني رجوتُ أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا ، وإن كان الله قد أبى فينا كتابه الذي هدى به رسوله فإن اعتصمتم به هداكم الله ، وقد جمع الله أمركم على خيركم : صاحب رسول الله وثاني اثنين وأحق الناس بأمركم ، فقوموا فبايعوا . فبايع الناس أبا بكر ، بعد السقيف ، بيعة العامة .

١١٥١ - وروى الواقدي في إسناده

أن عثمان رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمّت ، ولكنه رُفِعَ كما رفع عيسى بن مريم .

وحدثني عمر بن شبة ، ثنا زيد بن يحيى ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، فترك بقية يومه ، ومن الغد ، ودفن ليلاً . فتكلم عمر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمّت وإنما عُرِجَ بروحه كما عُرِجَ بروح موسى بن عمران ؛ والله لا يموت حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم . وتكلم حتى أزيد شدقه . فقام العباس فقال : « يا قوم ، إن النبي قد مات ، فادفنوا صاحبكم ، فإنه ليس يعزّ على الله ، إن كان كما يقولون ، أن ينحى عنه التراب ؛ فوالله ما مات رسول الله حتى ترك السبيل نهجا واضحا : أحلّ الحلالَ وحرمّ الحرامَ ، ونكح وطلق ، وحارب وسالم . والله ما كان راعي غم يخط عليها العصاة^(١) بمخبطه ويمدّر حوضها بيده بإرب^(٢) . ومن رسول الله فيكم ولا أتغب^(٣) ؛ يا قوم ادفنوا صاحبكم » . وجعلت أم أيمن تبكي ، فقيل لها : أتبكين على رسول الله ؟ فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أنه خرج من الدنيا إلى ما هو خير له منها ؛ ولكني أبكي لأنه انقطع عنا خبر السماء .

(١) غ : العصاة (لعله كما اقترحناء) .

(٢) غ : بازاب . (والإزب : الثيم) .

(٣) غ : اتعب . (أتغب : أهلك) . ولا نجزم بصحة الاقتراحات لتصحيح هذه الجملة .

١١٥٢ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

قال لي عمر في خلافته : أتدرى يا ابن عباس ما حملني على ما قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كنت أقرأ هذه الآية : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ^(١) ﴾ ، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها . فذلك حملني على ما قلت .

١١٥٣ - وقال الواقدي : بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لليائتين بقيتا من صفر ، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول قال :

قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن الهكائي ، عن محمد بن إسحاق ^(٣) ، عن فاطمة بنت محمد بن عمار امرأة عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن عائشة قالت :

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا أصوات المساحي في جوف الليل ليلة الأربعاء . وروى عن أبي معشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ، وقبض ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ، فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة .

وروى أبو مخنف مثل رواية أبي معشر ، وقال :

دُفن / ٢٧٤ / يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ؛ وتغير لونه .

(١) القرآن ، البقرة (٢/١٤٣) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد المزيذ بن محمد الدراوردي ، عن موسى ابن عقبة ، عن الزهري قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس شهر
لهلال ربيع الأول .

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفينه ودفنه :

١١٥٤ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (٢)
عن عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله ،

أن علياً ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة
ابن زيد ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ، وأن أوس بن خولى ، أحد الخزرج قال لعلي عليه
السلام : اجعل لنا حظاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بدرياً . فقال
له : ادخل . فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله ، وأسندته علياً إلى صدره ،
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه ، وكان أسامة وشقران يصبان عليه الماء ،
وعلياً يغسله مسنداً له إلى صدره ، وعليه قميصه يدلكه به ، ومن ورائه لا يقضي
بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلياً يقول : بآبي أنت وأمي ، طبت
حياتاً وميتاً .

١١٥٥ - حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبأ محمد بن إسماعيل (٣) ، عن يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في غسله ، وقالوا : كيف نصنع :
أنجرّد رسول الله كما نجرّد موتانا ؟ فأتى الله عز وجل عليهم النوم ، فإحد يرفع
رأسه ، فسمعوا منادياً ينادى من عرض البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه . فغسل في
قميص له ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه به . فقالت عائشة : لو كنتُ
استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ، ما غسله إلا نساؤه .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠١٨ - ١٠١٩ ، ١٠٢١ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

حدثنا خلف بن هشام البزار ومحمد بن الصباح ، عن هشيم بن بشير ، عن مغيرة ، عن مولى لبني هاشم قال :
لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هموا بنزع قميصه ، فسمعوا
صوتاً من ناحية البيت : لا تنزعوا قميصه .

١١٥٦ - حدثنا إسماعيل بن (١) أبي إسرائيل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن علية - ثنا ابن جريج ،
عن أبي جعفر قال :

غُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر ، في قميص ،
وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها بئر غرس . وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يشرب منها . وولى غسله على بن أبي طالب بيده ، والعباس يصب الماء ،
والفضل بن العباس محتضنه . والفضل يقول أرحني أرحني ، قطعت وتيتي (٢) .

١١٥٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري قال :

خلى أبو بكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس ، وعلى ،
والفضل بن العباس ، وسائر أهله ، فكانوا هم الذين أجنّوه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على والفضل ، وصالح يعاونهما -
يعني شقران .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا سجاد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن
المسيب قال :

ولى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنّاه دون الناس أربعة :
العباس ، وعلى ، والفضل بن العباس ، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : عن . (وقد مر ذكر هذا الراوى مراراً ، وذكره أيضاً ابن حجر في تهذيب
التهذيب) .

(٢) رواه أيضاً ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨٠ . وزاد في آخره : « إني وجدت شيئاً ينزل
على مرتين » .

حدثني الحسين بن عل بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن
سميد بن المسيب قال :

التمسّ عليّ من النبي ما يلتمس من الميت ، فلم يجده فقال : بأبي أنت
وأمي طبتّ حيا وميتا .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشم ، أنبا إسماعيل بن / ٢٧٥ / أبي خالده ، عن الشعبي قال :
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ، والفضل ، وكان أسامة
يناولهما الماء .

١١٥٨ - حدثنا سليمان بن داود الزهراني ، ثنا سجاد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالده الحذاء ، عن أبي قلابة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية : رباط يمانية .

حدثني محمد بن سعيد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ،
عن عائشة قالت :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية ، ليس فيها
قميص ولا عمامة .

حدثنا هذبة ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال :
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم رأوا أن يكفنوه في بياض
أو يمانية . قال : فأخذهما عبد الله بن أبي بكر ، فقال : كفن فيهما رسول
الله ، ومسا جلده ، فلن يفارقاني حتى أكفن فيهما . فعجب الناس من رأيه .
قال : فأمسكهما ما شاء الله ، ثم قال : لو كان فيهما خير ، ما آثرني الله بهما
على نبيه . فعجب الناس من رأيه الآخر أشد من عجبهم من رأيه الأول .

حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبا يونس أنه سمع الحسن يقول :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة ، وقميص .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن جعفر بن محمد وعلى بن الحسين ، وعن الزهري عن علي بن الحسين

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب : ثوبين صحرابين ، وثوب حبرة أدرج فيهما إدراجاً .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن منيرة ، عن إبراهيم مثله .

حدثنا القاسم بن سلام ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سميد بن المسيب وعلى بن الحسين وأبي سامة بن عبد الرحمن ، قال :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه وسلم) في ثلاثة أثواب : ثوبين أبيضين ، وثوب حبرة .

حدثنا هبة ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن علي : « ابن الحنفية » ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب .

١١٥٩ - حدثنا أبو عبيد وبكر بن الميثم قال : ثنا عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سميد بن المسيب (٢) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقصصت رؤياي على أبي بكر ، فقال : ليدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها . فقال أبو بكر : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

حدثنا شريح بن يونس ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة

أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت قمراً خراً من السماء يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

(٢) رواه عنه أيضاً مالك في الموطأ ، كتاب ١٦ ، باب ١٠ (حديث ٣٠) .

وقع في حجرتها ، فقصت رؤياها على أبي بكر ، فقال : إن صدقت رؤياك ،
دُفِن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض .

قال ابن علية ، وأخبرني غير أيوب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض ، قال أبو بكر لعائشة رضي الله
تعالى عنها : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

١١٦٠ - حدثني عباس بن حاتم البزار بن أبي شيبه ، أنبا عيسى بن يونس ، عن ابن [أبي] جريج ، عن
أبيه قال :

شكوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم : / ٢٧٦ / أين يدفنون ؟ فقال
أبو بكر رضي الله تعالى عنه : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إنَّ النبي لا يحول من مكانه ، يدفن حيث يموت . فنحوا فراشه ، وحفروا
له في موضع فراشه .

١١٦١ - حدثنا الوليد بن صالح وعبد الله بن أبي أمية قالا ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، (|)
عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو عبيدة
ابن الجراح يصرح كحفر أهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل
المدينة فكان يتلحد . فدعى العباسُ بن عبد المطلب رجلين ، فقال لأحدهما :
اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ؛ اللهم ،
خيرٌ لنبيك . فوجد صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به ، فلحد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال : ولما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يوم الثلاثاء ، وضع على سريره في بيته . وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه :
فقال قائل : ندفنه في المسجد ، وقال قائل : ندفنه في مكان كذا . فقال
أبو بكر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما قبض نبي إلا دفن
حيث يقبض . فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه ، وحفر
له تحته ، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه . حتى إذا فرغوا دخل النساء .

حتى إذا فرغ النساء دخل الصبيان . ولم يؤمّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء .

١١٦٢ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده قال :

اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائل : يدفن بالبقيع ، وقال قائل : يدفن عند منبره ، وقال قائل : يدفن عند الجذع الذي كان يصلي إليه . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : عندي مما تختلفون فيه علم ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من نبي يدفن إلا حيث يقبض . فخطّ حول فراشه ، ثم حوّل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحية ، ثم حفر له أبو طلحة ، ولحد له .

١١٦٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ أبو عمران الجوني ، ثنا أبو عيسى

وشهد ذلك ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قالوا : ادخلوا إرسالا . فكانوا يدخلون من الباب ، ويخرجون من الباب الآخر ، ولم يتقدمهم عليه إمام .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن عمران ، عن أبيه ، عن أمه قالت :

كنتُ ممن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير ، فكنا صفوفًا ندعو ونصلي ، فرأيتُ أزواجه قد وضعن الجلابيب عن رؤوسهن يلتدمن في صدورهن ، ونساء الأنصار يضربن الوجوه فذبحت حلوقهن من الصباح .

وقال الواقدي ، ثنا موسى بن محمد قال :

وجدتُ في صحيفة لأبي : دخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه والمهاجرون يسلمون ، يقولون : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . وكان أول من سلم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالوا ، وقالوا (٢) بعد السلام : إنا نشهد أنك قد بلغت الرسالة ، ونصحت الأمة ،

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧١ .

(٢) خ : ولوا . (لعل الأرجح ما أثبتناه) .

وجاهدت في سبيل الله حتى أعززت دينه ؛ اللهم فاجعلنا ممن يتبع ^(١) القول الذي أنزل معه ، واجمع بيننا وبينه .

وحدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عبد الله وغيره ، عن الزهري ، عن عروة

أنه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٧٧ / وضع في البيت ، فدخل الناس أفواجا : الرجال ، والنساء ، والصبيان يصلون عليه ، ثم يخرجون ، لا يؤمهم إمام .

١١٦٤ - حدثنا خلف بن هشام ، ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ومغيرة ، عن إبراهيم ومجالد ، عن الشعبي ، قالوا :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال خلف بن هشام ، قال هشيم :

بلغني أن اللبن نصب نصبا .

وحدثني بعض الدمشقيين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشق ، وبنوا عليه اللبن كما يبنى على القباب .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، التمسوا بناء ، فقال المغيرة بن شعبة : أنا أنزل فأبني . فترل فبني .

١١٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ^(٣) ، عن الحسن قال : جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان أصابها يوم خيبر . وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة سبخة . قال : ففرشت تحته .

(١) خ : تتبع .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٦٨ .

(٣) خ : زاذان (بالدال المهملة ، والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ،

ج ١٠ ، رقم ٥٣٥) .

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد بن - أحسب (١) - عبد العزيز، عن سليمان بن موسى أنه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة تقيه سبخ المدينة .

وقال الواقدي في إسناده له :

قَذَفَ شُقْرَانُ قُطَيْفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ، وَقَالَ : لَا يَلْبِسُهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي جرة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

جُعِلَ - أو بسط ، أو فُرش - في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء .

١١٦٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن مالك وميمر ، عن الزهري قال :

لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رُشَّ على قبره الماء من قبل رأسه ، من شقه الأيمن . رشه بلال . وجعل مسطوحا ، وجعلت عليه ، بعد ، حصباء .

١١٦٧ - وحدثني هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي جريح قال :

كان حائط البيت الذي دُفِنَ فيه النبي صلى الله عليه وسلم قد استهدم وسقط بعضه بعضا ، فبناه عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد أيام الوليد بن عبد الملك .

١١٦٨ - حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت الشعبي قال :

دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم على عليه السلام ، والفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . قال : فتكلم بعضهم ، فدخل عبد الرحمن بن عوف .

(١) خ : أحسب .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ . (٢) / ٧٩ - ٨٠ .

حدثني بكر بن الهميم ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرجم قال :

نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ، أحدهم عبد الرحمن بن عوف . وقال الواقدي : ثبت أنه نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران . وقالت الأنصار : اجعلوا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا . فدخل أوس بن خولى أحد بني الحُبلى ، من الخزرج ، وكان بدريا . وسقط خاتم المغيرة بن شعبه في القبر . فقال له علي عليه السلام : إنما أسقطته عمدا لتنزل فتأخذه وتقول (١) : كنت آخر من نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم عهدا به . فنزل قم ابن / ٢٧٨ / العباس ، فأخرج خاتم المغيرة . فكان قم آخر الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عمر بن محمد ، ثنا هشيم ، أنبا يونس ، عن عكرمة قال :

دخل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة . فقال رجل من الأنصار ، يقال له ابن خولى : قد علمتم أني كنت أدخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء ، فأدخل معهم .

١١٦٩ - حدثني بكر بن الهميم ، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (٢) ، عن أبيه إسماعيل بن يسار ، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب أنه قال :

أن المغيرة بن شعبه يخبركم أنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان أحدث الناس عهداً برسول الله قم بن العباس .

(١) خ : يقول .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ (مع زيادات) .

حدثني محمد بن أبان الطحان ، ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق (١) قال :
كان آخر الناس عهداً برسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم تمام بن العباس
ابن عبد المطلب ، أو قثم ، نزل فأخرج خاتم المغيرة بن شعبه .

المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :
أحدث الناس عهداً بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ،
أمره أبوه فنزل فأخرج خاتم المغيرة .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبه
أنه كان يحدّثهم ها هنا ، يعني بالكوفة ، قال : أنا أقرب الناس عهداً
برسول الله صلى الله عليه وسلم . ودُفن صلى الله عليه وسلم ، فخرج علي ،
فألقيتُ خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن ، خاتمي . قال : انزل ، فخذ .
فنزلتُ ، فأخذتُ الخاتم ، ووضعتُ يدي على اللب ، ثم خرجتُ .

حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا عمران الخوي ، عن أبي عسيم قال :
لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده قال المغيرة : إنه قد بقي
من قبل قدميه شيء لم يصلح . قالوا : فادخل فأصلحه . قال : فسّ قدميه ،
ثم قال : هيلوا على التراب هيلاً ، حتى بلغ أنصاف ساقيه ، ثم خرج ،
فقال : أنا أحدثكم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٠ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن محمد بن
شرحبيل ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : من أصيب من أمتي
بمصيبة بعدى ، فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته ، فإنّ أحداً من أمتي
لا يصاب بأشد من مصيبته بي .

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢) تكرر في الأصل سهواً كلمة « رسول الله » .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٢ - ١٣ .

١١٧١ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا غندر ، أنبأ شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير بن عبد الله أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبأ داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال :

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة .

حدثنا أبو نصر التمار ، ومحمد بن الصباح البزاز ، عن شريك ، عن أبي إسحاق .
كشله .

أمر السقيفة :

١١٧٢ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال له : أبسط يدك نبأيتك فلانك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا عمر ، ما رأيت لك تهمة^(١) منذ أسلمت^(٢) / ٢٧٩ / قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟

حدثنا عفان ، ثنا معاذ بن معاذ ، أنبأ ابن عون ، أن محمد بن سيرين حدثهم قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتوا أبا عبيدة بن الجراح . فقال : أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال ابن عون : فقلت لحمد : وما ثالث ثلاثة ؟ قال : ألم تقرأ هذه الآية : ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا^(٢) ﴾ ؟

١١٧٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر ، فقال : وليس فيكم من

(١) غ : فهنة .

(٢) القرآن ، التوبة (٤٠ / ٩) .

تمد إليه الأعناق - أو قال : تقطع إليه الأعناق - مثل أبي بكر .

١١٧٤ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا سجاد بن زيد ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، فأتاهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح . فقام حباب بن المنذر ، وكان بدرية ، فقال : منا أمير ومنكم أمير ؛ فلنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط ، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوانهم . قال : فقال عمر : إذا كان ذلك ، قمت إن استطعت . فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كشق الأبلême^(١) - قال حماد : يعني الخوصة . فبايع أول الناس بشير بن سعد ، أبو النعمان بن بشير . قال : فلما اجتمع الناس على أبي بكر ، قسم بينهم قسما ، فبعث إلى عجز من بني عدي بن النجار يقسمها مع زيد بن ثابت . فقال : ما هذا ؟ قال : قسم قسمه أبو بكر . فقالت : أترشوني عن ديني ؟ قال : لا . قالت : أتخافوني أن أدع ما أنا عليه ؟ قال : لا . قالت : فوالله لا آخذ منه شيئا . فرجع زيد إلى أبي بكر ، فأخبره بما قالت . فقال : ونحن والله لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا .

١١٧٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، أنبا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عامر بن بهدلة ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألسن تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ؟ قالوا : بلى . قال : فأياكم يطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر بعد ذلك ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم^(٢) أبا بكر .

(١) راجع كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ، الجزء الخامس ، رقم ٢٩ (طبع أبالا) .

(٢) خ : يتقدم .

١١٧٦ - حدثني بكر بن الحيثم ، عن هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة ، فعجلت الرواح حين صارت الشمس صكة^(١) عى . فلما سككت المؤذنون ، خطب فقال : إني قائل مقالة لا أدري لعلها قدام أجلى . فمن وعاهها ، فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته . ومن خشي أن لا يعقلها شيء ، فلإني لا أحل لأحد أن يكذب عى . ثم قال : بلغني أن الزبير قال : « لو قد مات عمر ، بايعنا عليا ، وإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة » ، فكذب والله . لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه ، واختاره لعماد الدين على غيره ، وقال : يأي الله والمؤمنون إلا أبا بكر ، فهل منكم من تمد إليه الأعناق مثله ؟

١١٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي معمر ، عن المقبري ، ويزيد ابن رومان مولى آل الزبير ، عن ابن شهاب قال :

بينما المهاجرون في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد / ٢٨٠ / قبضه الله إليه ، وعلى بن أبي طالب والعباس متشاعلان به ، إذ جاء معن بن عدى ، وعويم ابن ساعدة فقالا لأبي بكر : « باب فتنة ، إن لم يغلقه الله بك فلن يغلق أبدا . هذا سعد بن عباد الأنصارى في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يبايعوه » . فضى أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة ، وإذا سعد على طُنْفُسة متكئا على وسادة وعليه الحصى . فقال له أبو بكر : ما ترى يا أبا ثابت ؟ فقال : أنا رجل منكم . فقال الحباب بن المنذر : منا أمير ومنكم أمير ، فإن عمل المهاجري شيئا في الأنصار ، رد عليه الأنصارى ، وإن عمل

(١) غ : مكة . (وقال السهيلي ٩٢/١ : « سميت الهاجرة صكة عى لخبر ذكره أبو حنيفة في الأنواء أن عيا رجل من عدوان ، وقيل من إباد . وكان فقيه العرب في الجاهلية . فقدم في قوم معتبرا أو حاجا . فلما كان على مرحلتين من مكة ، قال لقومه ، وهم في نحر الظهيرة : من أتى مكة غدا في مثل هذا الوقت ، كان له أجر عشرين . فصكوا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت . وأنشد :

وصلك بها نحر الظهيرة صكة عى وما يبقين إلا ظلالها
في أبيات . « وعى تصغير عى على الترقيم . فسميت الظهيرة صكة عى به » .)

الأنصارى شيئاً في المهاجرين ، ردّ عليه المهاجرون ، أنا جئناك المحكمات وعديتها
المرجّب ، إن شئتم فرزنا ، فرددناها جذعة ، من ينازعني ؟ فأراد عمر أن يتكلم .
فقال له أبو بكر : على رسلك ، ثم قال أبو بكر : « نحن أول الناس إسلاماً ،
وأوسطهم داراً ، وأكرمهم أنساباً ، وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً .
وأنتم إخواننا في الإسلام ، وشركاؤنا في الدين . نصرتم ، وآوئتم ، وآسيتم ،
فجزاكم الله خيراً . فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء . ولن تدين العرب إلا لهذا
الحى من قريش . فقد يعلم ملاً منكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
الأمّة من قريش . فأنتم أحقّاء أن لا تنفوسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق
الله إليهم » . فقال الحباب : « ما نحسدك ولا أصحابك . ولكننا نخشى أن يكون
الأمر في أيدي قوم قتلناهم ، فحقولوا علينا » . فقال أبو بكر : إن تطيعوا
أمرى ، تبايعوا أحدَ هذين الرجلين : أبا عبيدة - وكان عن يمينه - أو عمر
ابن الخطاب ، وكان عن يساره . فقال عمر : « وأنتَ حى ؟ ما كان لأحد أن
يؤخرك عن مقامك الذى أقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فابسط
يدك » . فبسط يده ، فبايعه عمر ، وبايعه أسيد بن حضير ، وبايع الناس
وازدحموا على أبي بكر . فقالت الأنصار : قتلتم سعداً . وقد كادوا يطئونوه .
فقال عمر : اقتلوه ، فإنه صاحبُ فتنة . فبايع الناسُ أبا بكر . قال ، وقال
ابن رومان : وقد يقال إن أول من بايع من الأنصار بشير بن سعد ، وأتى
بأبي بكر المسجد فبايعوه . وسمع العباس وعلى التكبير في المسجد ، ولم يفرغوا
من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال على : « ما هذا ؟ فقال العباس :
« ما ردّه مثلُ هذا قط . لهذا ما قلتُ لك الذى قلتُ » . قال : فخرج على ،
فقال : يا أبا بكر ، ألم تر لنا حقاً في هذا الأمر ؟ قال : بلى ، ولكنى خشيتُ
الفتنة ، وقد قلدتُ أمراً عظيماً . فقال على : وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرك بالصلاة ، وأنتَ ثانی اثنين في الغار ، وكان لنا حق ولم نستشر ،
والله يغفر لك . وبايعه .

١١٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أميؤب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق (١)، عن الزهري قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، انحاز الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة، واعتزل على والزبير وطلحة في بيت فاطمة، وانحاز المهاجرون إلى أبي بكر ومعهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يُفترغ من أمره. فأتى أبا بكر آت، فقال: أدرك الناس قبل أن يتفارق الأمر.

١١٧٩ - حدثنا محمد بن مصفى الحصى، ثنا بقية بن الوليد، عن الزبير، عن الزهري قال: خطب عمرُ الناس يوماً، فقال: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوق الله شرها: اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتبايع سعد بن عباد. فقال الحباب بن المنذر: نحن كتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين منا أمير ومنكم أمير، /٢٨١/ حتى يكون الأمر بيننا كشق الأبلعة. فتكلم أبو بكر، وكان رشيداً، فقال: نحن قريش، والأئمة منا، وأنتم إخواننا ووزرائنا قد آوئتم ونصرتم فجزاكم الله خيراً. فبايعوه إلا سعداً، فإنه راغ ثم أتى الشام.

١١٨٠ - حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله قال: قال العباس لعلي: «ما قد متك إلى شيء إلا تأخرت» (٢) عنه. وكان قال له: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرج حتى أبايحك على أعين الناس، فلا يختلف عليك اثنان. فأبى وقال: أو منهم من ينكر حقنا ويستبد علينا؟ فقال العباس: سترى أن ذلك سيكون. فلما بويع أبو بكر، قال له العباس: ألم أقل لك يا علي؟

١١٨١ - علي بن محمد المدائني، عن ابن جعدة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب خطب خطبة، قال فيها: إن فلانا وفلانا قالوا: «لو قد مات عمر، بايعنا علياً فتمت بيعته،

(١) ابن هشام، ص ١٠١٣.

(٢) خ: شيء إلى ما أخرت. (راجع أيضاً بعد قليل لمثل هذه الرواية).

فإنما كانت معه إلى أبي بكر فلتة وفي الله شرها ، وكذبا . والله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة ، ولقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لدينهم على غيره ، وقال : « يأي الله والمؤمنون إلا أبا بكر » . فهل منكم أحد تقطع إليه الأعناق^(١) كما تقطع إلى أبي بكر ؟ فمن بايع رجلا على غير مشورة ، فإنه^(٢) أهل أن يقتل . وإني أقسم بالله ، ليكفن الرجال أو ليقطن أيديهم وأرجلهم وليصلبن في جلود النخل . وإني أخبركم أن الله لما قبض رسوله ، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر . وتكلم خطيب الأنصار فقال : نحن الأنصار ، وكتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين رهط هنا ، وإذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا وينصبونا أمرنا . فأردت أن أتكلم ، وكنت قد زورت^(٣) مقالة أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر . فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر . وتكلم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلا قالها مع أمثالها حتى سكت . فقال : ما كان من خبر فأنتم له أهل . ونحن ، بعد ، ممن نحن منه . ولن تعرف العرب الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « هذا الشأن بعدى في قريش » . فقال الحباب بن المنذر ، أحد بني سلمة : قد نعرف لكم فضلكم ، ولكننا منا أمير ومنكم أمير^(٤) ، فذلك أخرى ألا يخالف أحد منا صاحبه ، فإلا تفعلوا فأننا جديلهما المحكك وعذيقها المرجب . ثم قال بشير بن سعد : الأمر بيننا وبينكم كشق الأبله . فقلت^(٥) : وأنت أيضا يا أعور ؟ نشدتك بالله ، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأئمة من قريش » ؟ قال : اللهم نعم ، فرغم أني . قلت فقيم الكلام ؟ وقال أبو بكر : أدعوكم إلى أي المهاجرين شئتم : عمر ، أو غيره . فهي التي كرهت من كلام أبي بكر ، ولأن أقدم فيضرب^(٦) عنى أحب إلى من أن أزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال أبو بكر : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء وإخواننا في الدين ، وأحب الناس إلينا . فأذهب الله عنهم نزع الشيطان .

(١) غ : يقطع إليه الاعتاق . (٢) أي البائع وهذا الخليفة .

(٣) غ : زودت .

(٤) غ : أمين ومنكم أمين . (ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٠١٦) .

(٥) غ : فعلت . (٦) غ - فتضرب .

وقال الزهري : كان ممن يقول :

إني أحب أن لا أموت حتى أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا
كما صدقته حيا . واستشهد يوم القيامة .

حدثني ابن عباس ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن إسحاق (١)

بنحوه .

١١٨٢ - وحدثني محمد بن سعد ، ٢٨٢ / ثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبا الحريري ، عن أبي نضرة قال :

أبسط أناس عن بيعة أبي بكر ، [ف] قال : من أحق بهذا الأمر مني ؟
ألست أول من صلى ؟ ألست ، ألست ، وذكر خصالا فعلها مع النبي صلى
الله عليه وسلم .

١١٨٣ - حدثني هبة بن خالد ، ثنا سواد بن سلمة ، أنبا الحريري (٢) ، عن أبي نضرة قال :

لما بايع الناس أبا بكر ، اعتزل علي والزبير . فبحث إليهما عمر
ابن الخطاب ، وزيد بن ثابت . فأتيا منزل علي ، فقرأ الباب ، فنظر الزبير
من قرة (٣) ثم رجع إلى علي فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا
أن نقاتلهما . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر ، فقال
أبو بكر : يا علي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ؛
لأنا الله لأننا أحق به منك . قال : لا تثريب ، يا خليفة رسول الله ، أبسط
يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عم رسول الله
وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر ؛ لأنا الله لأننا أحق به منك . فقال : لا تثريب
يا خليفة رسول الله ، أبسط يدك . فبسط يده فبايعه .

(١) راجع ابن هشام ، ص ١٠١٣ - ١٦

(٢) خ : الحريري (بالحاء المهملة) .

(٣) القرة : الكرة والنافذة .

١١٨٤ - المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعي ابن عون

أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فتيلة^(١) . فتلقته فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أترك محرقا على بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء علي ، فبايع وقال : كنت عزمْتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .

١١٨٥ - وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس على عليّ ، فقال : ما قد متك قط إلا تأخرت . قلتُ لك وقد احتضر النبي صلى الله عليه وسلم : تعال ، فأسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم ، فلا نستخلف أبدا . ثم توفي ، فقلت : أبايعك ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبيت . ثم توفي عمر ، فقلت : قد أطلق الله يدك ، ولايس عليك تبعه فلا تدخل في الشورى . فأبيت ، فما الحيلة ؟

١١٨٦ - المدائني ، عن أبي جري^(٢) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : لم يبايع عليّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما ماتت ، ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر : لا تأته وحدك . فقال : وماذا يصنعون بي ؟ فأتاه أبو بكر . فقال علي : والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكننا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبد به علينا . فقال أبو بكر : والله لقربة رسول الله أحب إلى من قرابتي . فلم يزل عليّ يذكر حقه وقرابته ، حتى بكى أبو بكر . فقال ميعادك العشية . فلما صلى أبو بكر الظهر ، خطب فذكر عليا وبيعته . فقال علي : إني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفا بحقه ، ولكننا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبد به علينا . ثم بايع أبا بكر . فقال المسلمون : أصببت وأحسنّت .

المدائني ، عن أبي جري^(٣) ، عن الحريري ، عن أبي نصر

أن عليا قعد عن بيعة أبي بكر [فقال :] ما يمنعك من بيعة وأنا كنت في هذا الأمر قبلك ؟

(١) خ : قلّتين . (لعله كما أثبتناه) .

(٢، ٣) خ : جزي (ولكن راجع فهرسة الأسماء والأعلام لتأريخ الطبري) .

١١٨٧ - حدثنا سلمة بن الصقر ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، أنبا أيوب ، عن ابن سيرين قال :

قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى عنهما : أكرهت إمارة ؟ قال : لا ولكني حلفت أن لا أرتدي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل .

١١٨٨ - وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته وقال : اثنى به بأعنف العنف . فلما أتاه ، جرى بينهما كلام . فقال^(١) : احلب حلبا لك شطره . والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليوثر^(٢) غدا / ٢٨٣ / [فقال علي :] وما تنفس^(٣) على أبي بكر هذا الأمر ولكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا ، وقلنا : إن لنا حقا لا يجهلون^(٤)ه . ثم أتاه فبايعه .

١١٨٩ - وحدثت عن الحسن بن عرفة ، عن علي بن هشام^(٤) بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي الجعد قال :

لما بويع أبو بكر وبايعه الناس ، قام ينادي ثلاثا : أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم . فقال علي : والله لا نقيمك ولا نستقيمك ، قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فاذا يؤخر^(٥)ك ؟

١١٩٠ - المدائني ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال :

لما ارتدت العرب ، مشى عثمان إلى علي . فقال : يا ابن عم ، إنه لا يخرج أحد إلى . فقال : هذا العدو ، وأنت لم تباع . فلم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر . فقام أبو بكر إليه ، فاعتنقا ، وبكى كل واحد إلى صاحبه . فبايعه فسر المسلمون ، وجد الناس في القتال ، وقطعت البعوث .

(١) خ : فقال .

(٢) خ : ليوثر .

(٣) خ : تنفس .

(٤) كذا في الأصل ، وفي فهرست أعلام تأريخ الطبري : « هاشم » .

١١٩١ - المدائني ، عن أبي زكريا المجلافي ، عن صالح بن كيسان قال :

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى عليا وعثمان فقال : أنتما الشعار دون الدثار^(١) ، أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي أمركم عليكم غيركم ؟ فقال علي : أو غلبة تراها ؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء . قال : فلم يحتملها عليه أبو بكر واضطغنها عمر .

المدائني ، عن عوافة وابن جعدبة قالا :

لم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر . فر به أبو بكر وهو قاعد في سقيفة ، فقال له : يا خالد ما رأيك في البيعة ؟ قال : أبايع يا أبا بكر . فأتاه أبو بكر . فأدخله خالد الدار وبايعه . وقال غير المدائني : بايع خالد أبا بكر بعد شهرين .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عواض ، عن ابن جعدبة ، عن محمد بن المنكدر قال : جاء أبو سفيان إلى علي فقال : «أترضون أن يلي أمركم ابن أبي قحافة؟ أما والله ، لئن شئت لأملأنها عليه خيلا ورجلا» . فقال : « لست أشاء ذلك ؛ ويحك يا أبا سفيان إن المسلمين نصيحة بعضهم لبعض وإن نأت دارهم وأرحامهم وإن المنافقين غششة بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم وأرحامهم . ولولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا ، ما خليناه وإياها » .

المدائني ، عن الربيع بن صبيح ، عن حدثه ، عن الحسين ، عن أبيه

أن أبا سفيان جاء إلى علي عليه السلام ، فقال يا علي ، بايعتم رجلا من أذل قبيلة من قريش ، أما والله لئن شئت لأضرمها عليه من أقطارها ولأملأها عليه خيلا ورجالا . فقال له علي : إنك طال ما غششت الله ورسوله ، والإسلام ، فلم ينقصه ذلك شيئا ؛ إن المؤمنين وإن نأت ديارهم وأبدانهم نصيحة بعضهم لبعض وإننا قد بايعنا أبا بكر وكان والله لها أهلا .

(١) الشعار من اللباس ما يلي شعر الجسد . والدثار : الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار ما يتنطى به النائم .

١١٩٢ - المدائني ، عن أبي زكريا المجلاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة

أن أبا سفيان كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غائبا ، بعث به مصدقا . فلما بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من قام بالأمر بعده ؟ قيل : أبو بكر . قال : « أبو الفصيل ؟ أنى لا أرى فتقا لا يرتقه إلا الدم » . وقال الواقدي : أجمع أصحابنا أن أبا سفيان كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضرا .

١١٩٣ - حدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني علي بن المدائني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح

أن سعد بن عباد خرج إلى الشام فقتل بها .

المدائني ، عن ابن جعدة ، عن صالح بن كيسان ، ومن أبي مخنف ، عن الكلبي وغيرهما

أن سعد بن عباد لم يبايع أبا بكر ، وخرج إلى الشام . فبعث عمر^(١) رجلا وقال : ادعه إلى البيعة واختر له ، وإن أبي فاستعن بالله عليه . فقدم الرجل الشام ، فوجد سعدا في حائط بحوارين ، فدعاه إلى البيعة ، فقال : لا أبايع قرشيا أبدا . قال : فإني أقاتلك . قال : وإن قاتلتني . قال : أفخرج أنت مما دخلت فيه الأمة ؟ قال : أما من البيعة فإني / ٢٨٤ / خارج . فرماه بسهم فقتله . وروى أن سعدا رمى في حمام . وقيل : كان جالسا يبول ، فرمته الجحش فقتلته . وقال قائلهم^(٢) : قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد رميناه بسهمين فلم تُحْطِ فؤاده

١١٩٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله الحميدي المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير عن سعيد بن المسيب قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجّت مكة . فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال^(٣) : فمن ولى أمر

(١) راجع صفحة الأصل المخطوط ١١٧ ، أعلاه .

(٢) مضى ذكر هذا البيت فوق .

(٣) خ : قالوا .

الناس بعده؟ قالوا: ابنك. فقال: أرضى بذلك بنو هاشم، وبنو عبد شمس، وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم. قال: فإنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطى لما منع. ثم ارتجت مكة حين مات أبو بكر رجة دون الأولى، فقال أبو قحافة: ما هذا؟ قالوا: مات أبو بكر. قال: رزه جليل.

١١٩٥ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال:

لما ولي أبو بكر رضي الله تعالى عنه، خطب^(١) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فقد وليتكم ولست بخير [كم]^(٢)، ولكن القرآن نزل، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن، فعلمنا. اعلّموا أن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور. وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له حقه. وأن أضعفكم عندي القوى حتى آخذ الحق منه. أيها الناس إنما أنا متبع، ولست بمبتدع. فإذا أحسنت فأعينوني^(٣) وأن زُغت فقوموني.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثت أن الحسن كان يقول: قد علم أنه خيرهم، ولكن المؤمن يَغض نفسه.

١١٩٦ - حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله ويزيد بن عياض، عن الزهري قال:

خطب أبو بكر حين بويع واستخلف، فقال: الحمد لله أحمدته وأستعينه على الأمر كله علانيته وسره، ونعوذ بالله من شر ما يأتي في الليل والنهار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا^(٤) قدّام الساعة. فمن أطاعه رشد، ومن عصاه هلك. ألا وإني قد وليتكم ولست بخيركم. ألا^(٥) وقد كانت بيعتي

(١) ذكر الخطبة أيضاً ابن هشام (ص ١٠١٧) عن أنس.

(٢) الزيادة عن الرواية التالية وعن ابن هشام.

(٣) خ: فعينوني.

(٤) راجع القرآن، سبأ (٢٨/٣٤) وفي سور أخرى.

(٥) غ: وكأ.

فلتة وذلك أني خشيتُ فتنة . وإيم الله ما حرصتُ عليها يوماً قط ولا ليلة ، ولا طلبتها ، ولا سألتُ الله إياها سرّاً ولا علانية ، وما لي فيها راحة . ولقد قلدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقة ولا بد أن . ولوددتُ أن أقوى الناس عليها مكاني . فعليكم بتقوى الله . وإن أكيس الكيس التقى ، وإن أحمق الحمق الفجور . وإني متبع ولستُ بمبتدع . وإن أضعف الناس عندي الشديد حتى آخذ منه الحق ، وإن أشد الناس عندي الضعيف حتى آخذ له له الحق . وإن أحسنتُ فأعينوني ، وإن زُغتُ فقوموني . واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قومُ الجهاد قط إلا ضربهم الله بذل . ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم البلاء . أيها الناس ابتغوا كتابَ الله واقبلوا نصيحته فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون . واحذروا يوماً ما للظالمين فيه من حميم ولا شفيع يطاع . فليعمل اليومَ عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل قبل ألا يقدر على ذلك . أيها الناس أطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله . فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا إلى صلاتكم .

١١٩٧- المدائني ، عن جعفر بن سليمان الضبعي (١) ، عن أبي عمرو الجوفى قال ،

قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر : « كَرْدَاذ وَنَا كَرْدَاذ » (٢) ، أي عملتم وما عملتم ؛ لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم /٢٨٥/ ومن تحت أرجلهم .

١١٩٨ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال :

لما بلغ عمر في حجته التي رجع منها فطعن ، أن رجلاً يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، فقال : إن كانت فلتة فقد وقى الله شرّها ؛ وإن حدث بي حدثٌ فالأمر إلى الستة الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

(١) خ : الصيق . والتصحيح عن فهرسة أعلام تاريخ الطبري .

(٢) كلام فارسي ، يكتب باللغة العصرية « كرديد ونه كرديد » . وتلفظ الألف في « كَرْدَاذ » بالإمالة Karded . وذكر هذا الكلام الفارسي أيضاً الجاحظ في الرسالة العنانية .

مرثية أبو بكر :

١١٩٩ - قال : ورثي أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة ،
منها قوله :

فجعلنا بالنبي وكان فينا	إمام كرامة ونعم الإمام
وكان قوامنا والرأس منا	فنحن اليوم ليس لنا قوام
نموج ونشتكى ما قد لقينا	ويشكو فقده البلد الحرام
فلا تبعد فكل كريم قسوم	سيدركه ولو كره الحمام
فقدنا الوحي إذ وليت عنا	وودعنا من الله الكلام
لقد أورثنا ميراث صدق	عليك به التحية والسلام

مرثية عمر رضي الله تعالى عنه :

١٢٠٠ - قال عمر شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ما زلت مذ وضع الفراش لحشته	وثوى ، مريضاً خائفاً أتوقع
شفقاً عليه أن يزول مكانه	عنا فيبقى بعده التفجع
فأيبكه أهل المدينة كلهم	والمسلمون بكل أرض تجزع
نفسى فداؤك من لنا في أمرنا	أم من نشاوره إذا نتوجع ^(١)

مرثية علي بن أبي طالب :

١٢٠١ - وقال علي بن أبي طالب شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ألا طرق الناعي بليلى فراغني	وأرقني لما استقل مناديسا
فقلت له لما رأيت الذي أتى	لغير رسول الله إن كنت ناعيا
فوالله لا أنساك أحمد ما مشيت	بي العيس أو جاوزت في الأرض واديا
وكننت متى أهبط من الأرض تلة	أرى أثراً منه جديداً وعافيا

(١) غ : يتوجع .

جواد تشظى الخيلُ عنه كأنما
ليبك رسولَ الله خيلٌ كثيرة
يرين به ليثا عليهن ضارباً^(١)
تثير غباراً كالضبابة عالياً
مرثية حسان :

١٢٠٢ - وقال حسان في قصيدة له^(٢) :

ما بال عينك لا تنام كأنما
جزعا على المهدي أصبح ثاويًا
يا ويح أنصار النبي ورهطه
جنبي يقبك الترب لهُني ليتني
أقيم بعدك في المدينة بينهم
بأبي وأمي من شهدت وفاته
فظللت بعد وفاته متلدداً
والله أسمع ما بقيت بهالك
ضاق بالانصار البلاد فأصبحوا
ولقد ولدناه وفينا قبره
والله أهدها لنا وهدى به
صلى الإله ومن يحف بعرشه
فرحت نصارى يثرب ويهودها
١٢٠٣ - ٢٨٦ / وقال حسان أيضاً^(٣) :

يا لهف نفسي عليه حين ضمنه
مادت بي الأرض حتى كدت أدخلها
بطن الضريح على وابن عباس
بعد النبي رسول الله والآسي

(١) خ : ضارباً .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٣ ، ب ٦-١ ، ١٣-١٧ (ولم يذكر البيت الثالث والحادى عشر ولكن هما موجودان عند ابن هاشم) ؛ ابن هشام ، ص ١٠٢٤ - ١٠٢٥ ، وأيضاً ص ٣٧٩ ، مع اختلافات في الرواية .

(٣) خ : مطلقاً .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن هشام : الملحد .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع .

مرثية صفية بنت عبد المطلب :

١٢٠٤ - وقالت صفية بنت عبد المطلب :

يا عين جودى بدمع منك منحدر
بكى رسول الله فقد هدت مصيبتك
ولا تملئ بكاءك الدهر معولة^(١)
ولا تملئ وبكى سيد البشر
جميع قومي وأهل البدو والحضر
عليه ما غرد القمري بالسحر

١٢٠٥ - وقالت أيضا :

ألا يا رسول الله كنت رجائيا^(١)
كان على قلبي لذكر محمد
أفاطم حتى أتى الله رب محمد
فدى لرسول الله نفسه ونخالي
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا
عليك من الله السلام نحية^(٢)
وكنت بنا برًا ولم تك جافيا
وما خفت من بعد النبي المكاويا
على جدث أمسى بيثرب ثاويا
وأنى وعمى قصرة^(٢) وعيالها
سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
وأدخلت جنات من عدن راضيا

مرثية صفية بنت عبد المطلب

ويتلوه في الجزء التالى نسب الزبير بن عبد المطلب
وذكر حلف الفضول . والله المستعان وعليه التكلان

(١) كذا في أصل العبارة ، وبالمعنى عن نسخة : رجائيا .

(٢) القصرة : دافى النسب .

الفہارس



مرکز تحقیقات اسلامی علوم اسلامی



فهرسة الأسماء والأعلام

إن غرض الفهارس الأبجدية سهولة العثور على المطلوب . والتجربة شاهدة
أن تنوع الفهارس وتعددها وتقسيم الأسماء بينها سبب لتعويق العمل وتعسيره .
ولذلك وضعنا فهرسة واحدة لجميع أنواع الأسماء ، وميزنا بينها بإشارات .
وهاك الرموز :

ح = حاشية .

ر = راوى .

ش = شاعر .

ق = قبيلة أو قوم .

م = موضع أو محل .

والرقم الصغير على الرقم الكبير يدل على عدد التكرار مثلا آدم ٢٣ معناه
أن اسم آدم تكرر مرتين على صفحة ٣ .
وقد حذفنا المجاهيل والمذكورين بالإضمار مثلا عن أبيه .

آدم عليه السلام ٢٣ ، ٨٣	أبان بن عثمان ٢٤٨
آدم بن ربيعة ٢٣٦٤	» بن نهد (ق) ١٩
آزر (بن ناعور ، أو ناجر) أبو إبراهيم	» بن يزيد (ر) ١٠٩
عليه السلام ٣٥ أيضا عازر ، تارح	إبراهيم عليه السلام ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ،
آسية امرأة فرعون ٤١٣	٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٤١٣ ، ٢٤٦٤ ،
آمنة بنت عبد الله بن كعب الخثعمية ٤٤٨	أيضا أبرهم
» بنت وهب ، أم رسول الله ٧٩ ، ٢٨٠ ،	» (ر) هو ابن يزيد النخعي ١٦٤ ، ١٨٠ ،
٨١ ، ٩١ ، ٣٩٤ ، ٩٥ ، ٥٣٢ ،	٤٠٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
» أيضا (ش) ٩٢	» التيمي (ر) ١٦٧ ، ٥٧٩ ،
أبان ١٢٥ ، أيضا أبو مريض	» بن جعفر (ر) ٥٢٩ ،
» بن سعيد بن العاص ١٤٢ ، ٣٦٨ ،	» بن حميد (ر) ٥١٩ ،
٥٣٢ ، ٥٢٩	» بن سعد (ر) ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ،

- ابن أبي بكرة ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، أيضا
 صيد الله
 » أبي البكير الكنانى خالده ٣٧٥
 » أبي البكير عاقل ٢٩٦
 » أبي جريج (ر) ٥٧٣
 » أبي حسيبة (ر) ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٥٣
 » أبي الحقيق ٣٥٢ أيضا كنانة
 » أبي خيثمة (ر) ٢٢٥٣
 » أبي ذئب (ر) ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٢ ، ٥٦٤
 » أبي الرجال (ر) ٤١٠ ، ٤٢٦
 » أبي زائدة (ر) ٤١٨ ، ٥١٨
 » أبي الزناد (ر) ١٣١ ، ١٥٧ ، ٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٣ ، أيضا عبد الرحمن
 » أبي سبرة (ر) ١٠٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٢٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ، ٥٥٦ ، أيضا أبو بكر عبد الله
 » أبي طلحة ، هو على (ر) ٥١٥
 » أبي عاصية (ث) ٣١
 » أبي عتيق ٥٤٢١ ، أيضا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 » أبي الدجاء السلمى ٣٧٩
 » أبي عون (ر) ١٧٠
 » أبي الفرات مولى آل أسامة ٤٧٢
 » أبي قحافة ٣٢٧ ، ٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ، ٣٥٥٥ ، ٥٨٨ ، أيضا أبو بكر الصديق
 » أبي كبشة ٩١ ، ٣٢٧ ، أيضا رسول الله
 » أبي طيبة (ر) لعله ابن طيبة ٥٣٠
 » أبي مريم (ر) ٥٠٦
- ٣٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٢٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨٣
 إبراهيم بن سويد الأسلمى (ر)
 » بن عبد الله بن معبد (ر) ٥٥١
 » بن عبد الرحمن المخزومى ٤٢١
 » بن عربى بن منكث ٢٢١ ، ٧٢٢
 » بن غياث (ر) ٥٣٧
 » بن الفضل (ر) ٥١٠
 » بن محمد السامى (ر) ٤١٣
 » بن محمد ، من ولد على (ر) ٣٩١
 » بن محمد بن عرفة (ر) ١٦٦ ، ٣٤٢ ، ٤٥٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥
 » بن محمد بن عمار (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤
 » بن مسلم الخوارزمى (ر) ٢١٦١ ، ١٧٧ ، ٥٤٣
 » بن مهاجر (ر) ٢٣١
 » بن النبی علیه السلام ٢١٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٧٤٥٠ ، ٨٤٥١ ، ٥٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٧
 » بن نعيم بن النحام العلوى ٤٢٨
 » بن يوسف بن أبي إسحاق (ر) ١٠٥
 إبرويز بن هرمز ، كسرى ٢١٠٣ ، ١٠٤
 أبرهم ٦٩ ، ١١٧ ، أيضا إبراهيم عليه السلام
 أبرهة الأشرم النجاشى ٦٧ ، ٥٢٢ ح
 » جارية النجاشى ٣٤٣٩
 الأيلة (م) ١٨٠ ، ٢٤٨٩
 إبليس اللعين ١١٠ ، ١١٧ ، ٢٩٥
 ابن أبان ١٢٥ ، أيضا عقبة بن أبي معيط
 » أبي ، المتناق ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٢٣١٥ ، أيضا عبد الله بن أبي بن سلول
 » أبي الأجلح (ر) ٢٤١٦

- ابن أنيس ٣٧٦ ، عبد الله
 » أهبان ٢١٣
 » بركة ٤٧٢ ، أسامة بن زيد
 » بيض ٥٥٩ ، ثوب بن بيض
 » جابر (ر) ٤٨١
 » جبير الأوسى ٣١٨ ، عبد الله
 » جبير بن مطعم بن عدى (ر) ٥٤٠
 » جعش ٣٠١ ، عبد الله
 » جدعان ٥٦ ، ٢١٨٠ ، ٤٣٣ ، عبد الله
 » جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 » جريح (ر) ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٢٤٤٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦
 » جعدبة (ر) ٨٣ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٢٥٨٨ ، ٥٨٩
 » حاجز العامري ٣٣٥ ، عبد بن حاجز
 » الحارث بن عبد الله بن نبتل ٢٧٦
 » حبيب بن جزيمة ٢٢٢ ، الحارث
 » حرب ١٣٥ ، أبو سفيان
 » حميد الأسدي ٣٢٤ ، عبد الله
 » الحنظلية ٢٩١ ، ٢٩٤ ، أبو جهل
 » الحنفية (ر) ٥٧٢ ، محمد بن الحنفية ،
 محمد بن علي
 » خباب بن الأرت (ر) ١٧٩
 » خربود (ر) ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، معروف
 » خرشة ٣٢٠ ، أبو دجاجة
 » خزيمية بن ثابت (ر) ٧٠ ، هو عمارة
 » الخطاب ١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ،
 ٤٩٠ ، ٥٨٦ ، عمر
 » خطل ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٢٣٦١ ، عبد الله
 » بن هلال ، هلال بن عبد الله
 » خولة ٢٢٣ ، سعد
 » خول الأنصاري ٥٧٧ ، أوس
- ابن أبي مسعود (ر) ٢٥٣
 » أبي مليكة (ر) ٤٠٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٨
 » أبي نجيع (ر) ١١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،
 ٤٤٢ ، ٤٠٣
 » أبي هالة التيمي (ر) ٢٣٨٦ ، أيضا
 أبو عبد الله هند
 » أبي هذيل (ر) ١٦٦ ، أيضا عبد الله
 » أبيرق ٢٧٧ ، أيضا بشر
 » الأبيرق ٢٧٨ ، أيضا بشر
 » الأخشم ٦٢
 » أخى أبي حسان الزياتى أبو عمرو (ر)
 ٤٨٠
 » إدريس (ر) ٣٤٧
 » أريقط ٢٦٢ ، عبد الله
 » إسحاق (ر) ١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ،
 ٣٨٤ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٢ ، محمد بن إسحاق
 » الأشرف ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، كعب بن
 الأشرف
 » الأصداه الهذلي (ابن الأصدى) ١١٧ ،
 ١٢٤ ، ١٥٠
 » الأعرابي (ر) ٤٣٤ ، محمد
 » أكال ٣٠١ ، سعد بن أكال
 » أم بلال ٣٥٦ ، بلال
 » أم عبد ٣١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ ،
 ٥٤٠ ، ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود
 » أم مكتوم ٢١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٢٥٢٦ ، ٥٢٧ ، عمرو

- ابن عاصية (ش) ٣١ ح
 « عائشة القرشي (ر) ٣٩٢
 « عبادة ٣٤٦ ، سعد بن عبادة
 « عباس ٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٣٢ ، ٢٥٤٥ ، ٥٦٨ ، هو عبد الله
 — أيضا (ر) ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣
 « عباس بن سهل بن سعد الساعدي (ر)
 « ٥٠٩ ، ٥١٠ ، أبي بن عباس
 « عبد الله ٤٦٨ ، رسول الله
 « عبد المطلب ٤٦٨ ، رسول الله
 « العدوية ٢٩٨ ، نوفل بن خويلد بن أسد
 « العرق ٣١٩ ، ٣٤٧ ، حبان
 « عفراء ٢٤٣ ، معاذ بن الحارث
 « عليّة الأسدي (ر) ١١٥ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، إسماعيل
 ابن عليّة ، إسماعيل بن إبراهيم
 « عمار (ر) ٤٨٢ ، هشام بن عمار
 « عمر (ر) ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٥٨ ، ٢٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٢٣٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
 ابن داب (ر) ٢٢١ ، ٢٢٧
 « دحداحة ٣٣٤ ، هو ثابت
 « حريد بن الصمة ٢٣٦٦
 « الدغينة ٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ، الحارث
 (أو مالك) بن يزيد
 « الدمينه الخثعمي (ش) ٢٤
 « رواحة ٣٧٨ ، عبد الله
 « رومان (ر) ٥٨٢ ، يزيد
 « الزبيري (ش) ٤٣ ، ٣١٢ ، ٢٣٦٢ ، عبد الله
 « الزبير بن العوام ٤١٩ ، عبد الله
 « الزبير الخنظلي ٥٦١
 « زياد ٥٠١ ، هو عبيد الله
 « سابط (ر) ١٣٧
 « ساق الحجيح ٥٤ ، حمزة بن عبد المطلب
 « ساق الصل ٢٠٧ ، شماس بن عثمان
 « سعد (ر) ١٩٥ ، ٢٠٩ ، محمد بن سعد
 « سلمى ٨٣ ، عبد المطلب
 « سمية ١٦٨ ، ١٦٩ ، عمار بن ياسر
 « سويد ٣٣٢ ، هو الحارث
 « سهل ٢٨١ ، لييد
 « سهل بن سعد (ر) ٣٥٣٧
 « سيرين (ر) ٢٩٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ ، ٥٨٧
 « شملة الفهري (ش) ٧٦
 « شعوب ٢٣٢١ ، الأسود
 « شهاب (ر) ١٦١ ، ١٩٤ ، ٣١٩ ، ٢٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٢٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، الزهري ، محمد بن مسلم
 « الصباح (ر) ٤٧٦ ، محمد
 « الطلائعة ١٥٤ ، مالك بن الطلائعة

١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٢٩٩ ،

ابن أم مكتوم

— أيضا (ر) ٥٤٠

ابن مسعود الكوفي (ر) ٤٩٣

« المسيب (ر) ١١٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ ،

سعيد بن المسيب

« مضاض ٩ ، عمر بن الحارث

« مفرغ الحميري (ش) ٢٥٠١ ، ٥٠٥

« مقطعة البظور ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى

« معمر ٤٩٩ ، عمر بن عبيد الله بن معمر

« منكث ٢٢ ، إبراهيم بن عربي

« موهوب (ر) ٢٦٣

« مهدي (ر) ٤٢٠ ، ٤٢٤

« نجيج (ر) ٣٤٦

« نعيم (ر) ١٧٤

« هاجر ٨٣ ، إسماعيل عليه السلام

« هاشم ٤٦٨ ، رسول الله

« هاشم ٩٢ ، عبد الله بن عبد المطلب

« هاشم ٧٠ ، عبد المطلب

« هرة (ش) ٣١

« حيان (ر) ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٧

« ابن ربيعة ١٥٣ ، وهما شيبة وعتبة

« الأبناء (من التين) (ق) ٥٣٠ ح

« (من تميم) (ق) ٥٣٠

« ابنة ابن أبي قحافة ٢٤١٥ ، عائشة الصديقة

« بنت أبي بكر

« أبي أمية ٢٥٨ ، أم سلمة

« أبي بكر ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ،

« ٥٤٥ ، عائشة الصديقة

« ابنة أبي أمية ٤٣٣

« خارجة ، زوجة أبي بكر ٢٤٤ ، ٥٥٨ ،

« ٥٥٩ ، حبيبة

« الخطيم ٤٥٩ ، ليل

« سعد ٢٨٠ ، سلافة بنت سعد بن شهيد

٥١٠ ، ٥٢٤ ، ٣٥٦٤ ، عبدالله

« ابن العواتك ٣٢٦ ، رسول الله

« عوف ٤٦٥ ، عبد الرحمن

« عون (ر) ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،

١٨٥ ، ٤٥٣ ، ٥٨٦ ، ٢٥٧٩

« عياش (ر) ٤٨٢ ، إسماعيل

« الفسيل (ر) ٤٥١

« الفيلة ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ،

الحارث بن قيس بن عدى

« فاطمة ٥٤ ، علي بن أبي طالب

« الفريضة ٣٢٤ ، حسان بن ثابت

« فسمم ٢٩٦ ، يزيد بن الحارث الخزرجي

« فسوة (ش) ١٣٧

« الفواطم والعواتك ٥٣٢ ، رسول الله

« القاسم (ر) ٢٤٢ ح

« قتادة (ر) ٣٤٧

« قمينة الأدرى ٢٣١٩ ، ٥٣٢٣ ،

٣٢٨ ، ٣٢٥

« قيس الرقيات (ش) ٥٦

« الكلبي (ر) ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ،

٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٤ ،

١٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،

٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ،

٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ح ، ٤٨٣ ،

٤٨٤ ، ٥٢٧ ، هشام بن محمد

« كيسان ٢٣٧٢ ، حكم بن كيسان

« لوى ٤٢ ، هو عوف بن سعد

« لطيفة ، واسمه عبد الله (ر) ١١٢ ،

٣٥١ ، ٣٩٩ ، ٤١٥

« المبارك (ر) ٢٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٥٧١ ، عبدالله

« مزروع (ر) ١٥

« ابن مسروح الحبشي ٥٠٢

« ابن مسعود ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٢١٦٣ ،

- ابنة سعيد بن العاص ٤١٠
 « سلمة بن مخربة ٢٠٨
 « طلحة بن قيس ٢٢
 « عبد يزيد بن هاشم ٢٠٦
 « عتبة ١٢٢ ، ٢٣٠ ، هند
 « عفان بن أبي العاص ٤٣٣
 « أبو إبراهيم ٤٥٠ ، رسول الله
 « إبراهيم ٢١٣ ، محمد بن حاطب
 « أبي بن أبي بن خلف ٤٤٨
 « أحمد ١٩٤ ، عامر بن فهيرة
 « أحمد بن جحش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٦٩ ، ٢٤٣٦
 — (أيضا) (ش) ٢٠٠ ، ٢٢٦٨ ، ٢٦٩
 « ابن أحمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « أحمد الزبيري (ر) ١٦٥
 « أحمد السكري (ر) ٣٩٠
 « الأحوص (ر) ١٠٧ ، ١٦٦
 « أحيحة سعيد بن العاص ١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ٤١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٢٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
 — (أيضا) ، بناته ٣٥٦
 « ابن الأخنس ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
 « أزيهر بن أنيس الأزدي الدوسي ٧٣١٥ ، ١٣٦٤
 « أسامة (ر) ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٧٥٣٩
 « أسامة ٤٧٠ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « أسامة ٢٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، زهير
 « ابن معاوية الجشمي
 « إسحاق (ر) ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٢٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٢٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٧٩
 « ابن إسحاق الشيباني (ر) ١٧٥
 « إسحاق الفزاري (ر) ١٥٩
 « الأسد ٣٥ ، خزيمه بن مدركة
 « الأسدين ١٣٣ ، كلدة بن أسيد بن خلف
 « أسماء الرحبي (ر) ٤٨٢
 « الأسود (ر) ١٢ ، ١١٢ ، ٣٥١
 « الأسود الدؤلي (ش) ٢٤٩٥
 « أسيد (ر) ٥٣٧
 « أسيد الساعدي ١٤٥ ، ٢٣٠٠ ، ٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، مالك بن ربيعة
 « أسيرة الخزرجي ٣٣٤
 « الأصداء الهذلي — راجع ابن الأصداء
 « الأعور بن سنان السلمي ٣٣١
 « الأفلح ٣٧٥ ، قيس بن عصمة الأوسي
 « أمانة ٢٤٣ ، ٣٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٤٣
 « أسعد بن زارة
 « أمانة بن سهيل بن حنيف ٢٤٣
 — (أيضا) (ر) ٤٦٦
 « ابن أمية ٣٠٥ ، عمير بن وهب الجهمي
 « أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٩٩ ، ٤٢٩ ، حذيفة
 — (أيضا ، ابنته) ٤٣٣
 « ابن أبياد ٢٣ ، زار بن معد
 « أبياس الكناني ٣٦٣ ، أنس بن زعيم
 « أيمن مول رسول الله ٤٨٤ ، رباح
 « أيوب الأنصاري ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٢٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، خالد بن زيد
 « أيوب سليمان المؤدب الرقي (ر) ١٨١
 « بحر ٤٩٥ ، عبد الرحمن بن أبي بكرة
 « البختری (ر) ٢١٦٢ ، ٢١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٤٤٨
 « البختری العاص بن هاشم ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٢٤

٢٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٣ ،
 ٢٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٢٤٧٨ ، ٤٨٩ ،
 ٢٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٤٥٢٥ ،
 ٢٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٢٥٣٥ ، ٦٥٤٠ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ،
 ٦٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ، ١٠٥٥٦ ،
 ١٤٥٥٧ ، ٨٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٧ ،
 ١٠٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٣ ،
 ٥٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٢٥٧٢ ،
 ٤٥٧٣ ، ٣٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٩٥٨٠ ،
 ٥٥٨١ ، ٦٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ١١٥٨٤ ،
 ٤٥٨٥ ، ١٠٥٨٦ ، ٦٥٨٧ ،
 ٨٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٥٩٠ ، ابن
 أبي قحافة ، أبو الفصیل ، ثاني اثنين ،
 ثالث ثلاثة

— (أيضا) (ش) ٢١٩٣ ، ٥٣٩ ،

٢٥٩٢

أبو بكر الأعين (ر) ١٣٢ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٩٠ ، ٤١١ ،
 ٤٣٧ ، ٥١٩ ، الأعين

» بكر الهل (ر) ٥٥٨

» ابن أبي شبة (ر) ١٠٧ ، ١١٤ ،

٢١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ،

٤٥١ ، عبد الله

» بكر بن أبي سريم (ر) ٤٧٦

» بكر بن إسماعيل بن محمد (ر) ٥٦١

» بكر بن حزم (وهو أبو بكر بن محمد

ابن عمرو بن حزم) (ر) ٤٦٣

» بكر بن حفص (ر) ٤٠٤

» بكر بن سعيد بن الأخنس ٤٤٠ ، ٤٤١

» بكر بن سليمان بن أبي حشمة (ر) ١٢

» بكر بن عبد الله بن أبي جهنم المدوي (ر)

٤٧٩

٢١٤٧ ، ٢٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،

٢٩٨

— (أيضا) (ش) ١٤٦

أبو براء الكلابي ٢٣٧٥ ، عامر بن مالك ،

ملاعب الأسته

» بردة (ر) ٢٥٠٨ ، ٥٥٦

» بردة بن نيار البلوي ٢٢٤١ ، ٣٠٠ ،

٢١٦ ، ٢٣٢٢ ، هاني بن نيار

» برزة الأسلمي ٣٦٠ ، فضلة بن عبد الله ،

خالد بن فضلة ، عبد الله بن فضلة

— (أيضا) (ر) ٣٦٠

أبو بشر ٢٤٦ ، البراء بن معرور

» بشر (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،

١٦٠ ، ٢٦٥

» بشر الخزامي (القميري) ٧١

» بصير عتبة بن أسيد الثقفي ٩٢١ ، ٢٢١

أبو بكر الصديق بن أبي قحافة ١٠ ،

٣٦٣ ، ١٠٦ ، ٤١٢٣ ، ٤١٢٨ ،

١٤٢٠ ، ١٤٢٠ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٥٨ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢١٩٠ ،

١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ،

٤٢٠٥ ، ٨٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ،

٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٧٢٦٠ ، ٩٢٦١ ،

٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٨ ،

٢٣٢١ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٣٠ ،

٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،

٢٣٥٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٨ ،

٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٢٤٠٢ ،

٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٢٤١١ ، ٤١٤ ،

٢٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٢٤٢٠ ،

٤٢١ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٤٢٧ ،

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
 (ر) ٤٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ح ، ٥٣٦
 » بكر بن عبد الرحمن (ر) ٣٢٢٨
 » بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 (ر) ٣٩٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 » بكر بن عبد المطلب ٩٠ ، المقوم
 » بكر بن عمر بن حزم ٢٤٧٢
 » بكر بن عياش (ر) ٦ ، ٤٥٧ ،
 » بكر بن كلاب ٤٥٦
 » بكرة بن مسروح مولى رسول الله ٣٦٧ ،
 ٥٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 ٣٥٠٢ ، ٤٥٠٥ ، نفيع
 (أيضا) آله (ق) ٤٩٠
 » بكرة بن الحارث ٩٤٩٠ ، ٨٤٩١ ،
 ٩٤٩٢
 » البكير (ق) ٢٥٩
 » بلج (ر) ١٦٧
 » البنات ٣٢٩ ، أبو سفيان بن الحارث
 الأوسى
 » تبصرة ٢٠٠
 - (أيضا) (ر) ١٠٠
 » أبو تيم ٤٠ ، غالب بن فهر
 » ثابت ٢٥٠ ، ٥٨١ ، سعد بن عبادة
 الخزرجى
 » ثابت سلمة بن سلامة ٢٤٠
 » ثور ٢٩٦ ، ٢٣٠٢
 » جابر ٢٤٨ ، عبد الله بن عمرو بن حرام
 الخزرجى
 » الجحاف (ر) ٥٨٧
 » جمش بن جمش ١٩٩ ، عبید الله
 » جعيفة (ر) ٣٩٦
 » جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 » جريج (ر) ٥٧٦
 » جعفر (ر) ١٠٤ ، ٢٥١٧ ، ٥٣٦ ،

٥٧٠ ، ٥٣٧
أبو جعفر الرازي (ر) ٥١٦
» جعفر المنصور الخليفة ١١ ، ٤٨٠
» جمرة (ر) ٥٧٦
» جنادة بن أبي أزيهر ٢١٣٦
» جندل بن سهيل بن عمرو ٣٢٢٠ ،
٦٢٢١ ، عمرو
» الجوزاء (ر) ٥٥٠
» جهل ٢١٢٤ ، ٨١٢٥ ، ٤١٢٦ ،
٣١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٣١٢٩ ، ٢١٣٠ ،
١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٣١٩٦ ،
١٩٨ ، ٣٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٣١ ،
٤٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٤٢٩ ، ٢٦١ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ،
٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٤٢٩٩ ،
٣٠٧ ، أبو الحكم بن هشام المخزومي ،
ابن الحنظلية ، فرعون هذه الأمة
» جهم بن حذيفة بن غام ٢٥٧
» الحارث ٦٧ ، ٧١ ، ٢٨٦ ، عبد المطلب
» الحارث ٢٠٣ ، فراس بن النضر
» الحارث ٣٩ ، مالك بن النضر
» الحارث ٦٥ ، المطلب بن عبد مناف
» الحارث ٢٠٣ ، النضير بن الحارث
» الحارث بن عبد الله (ر) ٥٥٥
» حلزم (ر) ٥٦٤ ، ٥٨٩
» حبيبة (ر) ١٠٤
» حبيبة بن الأزعر المنافيق ٢٧٦
» حبش بن المطلب ٤٤٠ ، أهيب
» حذافة ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
» حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، مهشم ،
هشيم

- أبو حليمة بن المغيرة ١٠٠ ، ٤١٥٧ ، مهشم
- « حرمة ٢٠٣ ، سويبط بن سعد
- « حسان ٢٣٦ ، عدي بن قيس
- « حسان الزياتي (ر) ٤١٩
- « الحسن ٥٦٥ ، ٥٧٨ ، عل بن أبي طالب
- « الحسن المدائني (ر) ١٦ ، ٩١ ، ٢٣٤ ، ٤١٤ ، ٤٦٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠
- « حصين (ر) ٤١٩
- « حضير ٢٤٠ ، أسيد بن حضير
- « حفص (ر) ٢٧٢
- « حفص محمد بن علي (ر) ٥٠٧ ، محمد بن علي
- « حفص ٤٩٨ ، عبيد الله بن أبي بكرة
- « حفص ٤٣٠ ، عمر بن أبي سلمة
- « أبو الحكم بن هشام ٢١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٣٥٦
- « أبو جهل ، عمرو بن هشام المخزومي
- « الحكم ٣١٠ ، سلام بن مشكم
- « الحكم الصنعاني (ر) ١٢٩
- « الحكم الصيقل (ر) ٥٢١
- « الحكم بن الأخنس بن شريق ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥
- « حكيم ٢١٤٩ ، زمعة بن الأسود
- « الحمراء بن سفيان بن عوف الكنان ٣٣٦
- « حمزة ٣٩٥ ، أنس بن مالك الأنصاري
- « حمزة مولى الأنصار (ر) ١١٢
- « حميد (ر) ٥٣٢
- « حنظلة ٢٠٢ ، يزيد بن معاوية
- « حنيفة الدينوري ١٨٢ ح ، ٢٤١ ح ، ٥٢٢ ح ، ٥٢٣ ح ، ٥٨٠ ح ، ٥٨١ ح
- « الحويرث (ر) ٤٢٣
- أبو حيان (ر) ١٨٩
- « حيدة ١٥ ، معد بن عدنان
- « حية بن غزية الخزرجي ٢٤٤
- « خالد ٢٤٥ ، الحارث بن قيس
- « خولي بن زهير ٢١٨ ، عمرو
- « خيشمة (ر) ٥٥٠ ، زهير بن حرب
- « داود (ر) ٣٨٦
- « داود الأنصاري المازني ٢٨٩ ، ٢٩٨
- « داود الطيالسي (ر) ١٧١ ، ٣٩٣ ، ٥٤٧ ، ٥٧٦
- « داود ١٤٧ ، عمير بن عامر المازني
- « أبو دجاجة ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٥١٨ ، ابن خروشة
- « الدرداء ٢٧١ ، ٤٤٨ ، حويمر
- « داود الأيادي (ش) ٢٥٩ ح
- « دهل وهب بن زمعة الجهمي (ش) ٥٢٦
- « الدهماء ٤٥
- « ذر الغفاري ٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، جندب بن جنادة
- « ذؤيب ٩٣ ، الحارث بن عبد الله
- « رافع مولى النبي ٣٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٧٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٢٤٨٣ ، ٥٤٥ ، أسلم
- « رافع ٢٤١ ، رفاعه بن عبد المنذر
- « رافع ٢٨٤ ، ٣٦٧ ح ، سلام بن أبي الحقيق ، عبد الله
- « رافع النضري ٢٨٤
- « الربيع ٢٤٤ ، سعد بن الربيع
- « الربيع الزهراني (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٣ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ (هو سليمان ابن داود)
- « ربيعة (ر) ١٦٠
- « ربيعة بن المغيرة ٤٣ ، ٢٠٩ ، ذو الرمحين

- أبوجراء (ر) ١١١ (هو محمد بن سيف الأزدي الحداني)
- « رجاء العطاردي (ر) ١١٠ (هو صمان بن ملحان)
- « رزين (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
- « رغال ٣٢٥ ، ٥٢٦
- « رفاعه ٢٤٥ ، رافع بن مالك
- « رفاعه بن رافع الأنصاري ١٣٨
- « رفاعه بن عائذ ٢٩٩ ، أمية
- « روق الحمداني (ر) ٥ ، ١٢٢
- « الروم بن عمير ٥٥ ، ٢٢٠٣ ، ٣٣٦ ، عبد مناف بن عمير العبدي
- « رويحة الخثعمي ٣١٨٧ ، ١٩٢ ، عبدالله بن عبد الرحمن
- « رهم الغفاري ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨
- « كلثوم بن الحصين ، المنصور
- « رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ٦٣ ، ٨٨
- « الريان ١٥٣ ، ٢٩٧ ، طعيمة بن علي
- « الزاهرية جعفر بن كريب ١٠
- « زبيدة عبث (ر) ١٦٤
- « الزبير (ر) ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢
- « زوعة (ر) ١٨٩
- « الزعراء (ر) ٥٤٠
- « الزعراء عبد الله بن هاني ١٠
- « زعنة ٣٢٢
- « زكريا المعجلاني (ر) ٥٨٨ ، ٥٨٩
- « زمعة ١٤٨ ، ١٥٠ ، الأسود بن المطلب ، زاد الراكب
- « الزناد (ر) ٢٠٣ ، ٢٥٦
- « زهرة ٤٧ ، كلاب بن مرة
- « زهير ١٨٠ ، عبد الله بن جدعان
- أبوزيد ٢٤٧ قطبة بن عامر الخزرجي
- « زيد الأنصاري ٥٣٠
- « زيد الأنصاري النحوي (ر) ١٦ ، ٢٣٤ ، ٤٢١
- « السائب ٢١٢ ، عثمان بن مظعون
- « السائب بن عابد ١٢٤ ، ٣٠٠ ، صبيح
- « سبرة بن أبي رهم ٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٨
- « عبد مناف
- « سعد بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ، ٣٣٤
- « سعد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
- « سعد ٣٩٨ ، هبار بن الأسود
- « سعد (ر) ٤١١
- « سعيد ١٩٩ ، خالد بن سعيد
- « سعيد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
- « سعيد ٢٢٢ ، سعد بن خولة
- « سعيد (ر) ١١١
- « سعيد الخدري ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٥٤٧ ، سعد
- « ابن مالك بن سنان الخزرجي
- « (أيضا) (ر) ١٦٨ ، ٣٢١ ، ٣٩٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٤
- « أبوسفيان بن الحارث الأوسي ٢٣٢٩ ، أبو البنات
- « سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٤٣٦١
- « ٢٣٦٥ ، ٤٧٧ ، ٥٣٩ ، المغيرة
- « - (أيضا) (ش) ٣٦٥
- « أبوسفيان بن حرب ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٨٨
- « ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
- « ٣٠١ ، ٢٣١٠ ، ٥٣١٢ ، ٢٣٢١
- « ٣٢٢٣ ، ٦٣٢٧ ، ٣٢٢٨ ، ٣٣٩
- « ٢٣٤٠ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥
- « ٣٤٦ ، ٣٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٩

أبو شهاب الخنات (ر) ١٨٨
 « صالح (ر) ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ،
 ٤٩ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ٢٣١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤١٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 « صالح (ر) ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، شعيب
 بن حرب
 « صالح غوات بن جبير ٢٢٤١
 « صالح الفراء الأنطاكي (ر) ١٥٩ ،
 ١٨١ ، ٥١٦
 « صعصعة بن زيد ٢٤٤ ، عمرو
 « صفي بن هاشم ٢٨٧ ، عمرو
 « الضحى (ر) ١٧٦ (هو مسلم بن صبيح)
 « ضمرة مول رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضمرة
 « ضمرة مول رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضمرة
 « ضمرة مول علي بن أبي طالب ٤٨٤
 « طالب ٣٥٧ ، ٢٧٢ ، ٥٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٢٩٦ ، ٧٩٧ ، ٢٩٨ ، ٧١١٣ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢١٣٠ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٥٢٣١٠ ،
 ٢٣٢ ، ٤٢٣٤ ، ٢٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٠٥ ، عبد مناف بن عبد المطلب
 « (أيضا) (ش) ١٠٠ ، ٢٣٢ ، ٥٥٣
 « الطفيل (ر) ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، عامر
 ابن وائلة
 « طلحة ٢٧٧ ، بشر بن أبي رقيق
 « طلحة الخزرجي ٢٤٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، زيد بن سهل الأنصاري
 « طيبة ، حجام النبي ٣٥٠٦
 « العاص (المشرك) ٣٠٧

٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٢ ، ٢٤٣٩ ،
 ٤٨٨ ، ٢٤٩٣ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٣٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ابن حرب
 — (أيضا) (ش) ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٢١
 أبوسفيان بن حويطب بن عبد العزى ٤٤١
 « سلام مول رسول الله ٢٤٨٤ ، مدغم
 « سلمة بن سلمة ١٩١ ، ٤٩٤ ، حماد
 « (ر) ٢١٠٧ ، ٢١٠٩ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي
 ٨٨ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٧٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 — (أيضا) (ر) ٣٩٤
 « أبو سلمة بن عبد الرحمن (ر) ٣٢١ ،
 ٥٧٣ ، ٤١٨
 « سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٣٧٨
 « سليمان ٤٤٧ ، خالد بن الوليد سيف الله
 « سليمان ٥٣٨ ، محمد بن طلحة بن عبيد الله
 « سليمان ٥٣٩ ، محمد بن عمرو بن حزم
 « السماك الأسدي (ش) ٣٧
 « السائب بن مالك ٢٢٢٣
 « سنان (ر) ١٦٥
 « سنان صخر بن صفي الخزرجي ٢٤٦
 « سنان بن محصن ٣٠٨
 « سنيعة اليهودي ٢٨٥
 « سود بن نهد (ق) ١٩
 « السوداء (ر) ١٣٧
 « سهل بن سعد (ر) ٥٣٧ (لعله سهل
 ابن سعد)
 « سهيل ٢١٩ ، عبيد الله بن سهيل
 « شداد الخزرجي ٢٤٣ ، أوس بن ثابت
 « الشعثاء بن سفيان بن عوف الكنانى ٣٣٦

- أبو عبد الله ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 « عبد الله ٢٤٨ ، كعب بن مالك الخزرجي
 « عبد الله (ر) ٢٥٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٩ ،
 محمد بن عمر ، الواقدي
 « عبد الله ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عبد الله الجذلي (ر) ٣٩٣
 « عبد الله تلميذ حذيفة (ر) ٥٤١
 « عبد ربه ١٧٦ ، خباب بن الارت
 « عبد الرحمن جبير بن نفير ١٠
 « عبد الرحمن ٢٧٣ ، جرهد بن رزاح
 الأسلمي
 « عبد الرحمن ٢٠٤ ، عبد الله بن مسعود
 « عبد الرحمن ٢٤١ ، عويم بن ساعدة
 « عبد الرحمن ٢٤٧ ، معاذ بن جبل
 « عبد الرحمن بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٨ ، يزيد
 « عبد الرحمن السلمي (ر) ١٦٧
 « عبد الرحمن القرشي بن عائشة (ر) ٥١٩
 « عبد السلام (ر) ٤٨١
 « عبد شمس ٥٨ ، عبد مناف بن قصي
 « عبد شمس ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٤٤٧ ،
 العدل ، الوليد بن المغيرة
 « عبد الملك ٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « عبد الملك ٥٣٩ ، محمد بن عمر بن حزم
 « عبد مناف ٢٤٣ ، هاشم بن المغيرة
 « عيس بن جبر الأنصاري ٢٧١
 « عيس بن عامر بن عدى الخزرجي ٢٤٧ ،
 « عبيد (ر) ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 « ٣٤٨ ، ٢٣٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢ ، القاسم بن سلام
 عبيد الله ٢١٤ ، شرحبيل بن حسنة
 « عبيدة (ر) ٣١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
 ٢٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ،
- أبو العاص ٢١٥ ، أبو مطيع ، هشام بن
 العاص
 « العاص بن الربيع ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ،
 ٥٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٧٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ،
 ٤٠١ ، جرو البطحاء ، القاسم ، لقيط
 - (أيضا) (ش) ٣٩٨
 أبو العاص بن قيس بن عدى المسمى ٣٠٠
 « العاص بن نوفل بن عبد شمس ٣٠٢
 « عاصم (ر) ١٦٤
 « عاصم النبيل (ر) ٤٥٧ ، ٤٧٣ ،
 ٥٦٢ ، ضحاك بن مخلد
 « عاصم العباداني (ر) ٤١٩
 « العالية (ر) ٥١٦
 « عامر (ر) ١٦٦
 « عامر ٤٣٩
 « عامر الأشعري ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٦٦ ،
 ٤٣٩
 « عامر الراهب ٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ،
 ٣١٣ ، ٢٢٠ ، عبد عمرو بن صبيح
 « عبد الله (ر) ٣٨٦ ، ابن أبي هالة
 « عبد الله ١٨٤ ، ٥٢٦ ، بلال المؤذن
 « عبد الله مولى رسول الله ٤٨٠ ، ثوبان
 « عبد الله ٢٤٨ ، جابر بن عبد الله الأنصاري
 « عبد الله ٢٤٦ ، جبار بن صخر
 « عبد الله ١٩٨ ، جعفر بن أبي طالب
 « عبد الله ٤٠٤ ، الحسين بن علي
 « عبد الله ٢٤١ ، خوات بن جبير
 « عبد الله ٢٠١ ، الزبير بن العوام
 « عبد الله ٢٤٥ ، زياد بن ليلى
 « عبد الله ٢٠٢ ، سعد بن خول
 « عبد الله ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 « عبد الله ٢١٨ ، عامر بن ربيعة المنزى
 « عبد الله ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « عبد الله ٤٠١ ، عثمان بن عفان

- أبو علقمة ميسرة ٣٩
 « على ١٩١ ، أمية بن خلف
 « على الحرمازي (ر) ٥٠١
 « عمار ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عمران الجوني (ر) ٤٢٦ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عمران المقرئ (ر) ٣٩٤
 « عمرو (ر) ٥٠٠
 « عمرو ٧٣ ، حرب بن أمية
 « عمرو ٢٣١٠ ، سلام بن مشكم
 « عمرو ٢٢٥ ، صفوان بن البيضاء
 « عمرو ١٣٩ ، العاص بن وائل
 « عمرو بن أبي وقاص ٢٠٤ ، عامر
 « عمرو (ر) ٥٤٨ ، عبد الله بن أبي أمية
 « عمرو بن عبد مناف ٦١ ، ٦٣ ، صيد
 « عمرو ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 « عمرو ٢١٣ ، قدامة بن مطعون
 « عمرو ٣٢ ، الياس
 « عمرو الأوزاعي (ر) ١٠٧
 « عمرو الجوني (ر) ٥٩١
 « عمرو الزياتي (ر) ٤٠٤
 « عمرو الشيباني (ر) ١٦
 « عمرو بن العلاء (ر) ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٤٢١ ، ٤٩٦
 « عمير ٢٤١ ، معن بن عدي
 « عوانة (ر) ١٦٣ ، ١٦٧
 « العوجاء السلمي ٣٧٩
 « عوف ٢٤٠ ، سلمة بن سلمة
 « عوف ٢١٢ ، معتب بن عوف
 « عون (ر) ٣٤٢ ، ٥٦٤ ، ٥٨٧
 « عون ٢٠٤ ، عتبة بن مسعود
 « الغادية المري ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤
 « غالب ٣٩ ، فهر بن مالك
 (٣٩)
- ٤٥٨ ، ٢٣٦٢ ، ٤٦٣ ، ٢٥٣٤ ،
 معمر بن المثنى
 أبو عبيدة بن الجراح ٣٩ ، ٥٦ ، ١٠٢ ،
 ١٢٣ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٢٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، واسمه الكامل
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح .
 راجع أيضا أمين هذه الأمة
 - (أيضا) (ر) ٥١١
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار (ر) ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ٢٩٨
 « عتبة ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٣٠ ،
 أبو طب
 « عتبة ٦٦ ، عبد المطلب
 « عتبة ١٩٩ ، عمرو بن سميد
 « عتبة ٩١ ، أبو طب
 « عثمان (ر) ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٥٦ ،
 عفان بن مسلم
 « عثمان (ر) ٣٨٦ ، عمرو بن محمد الناقد
 « عثمان النهدي (ر) ١٨٢
 « عدنان الأعور (ر) ١٦
 « عدي ٢٠٢ ، طليب بن عمير
 « عزة الجمحي ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، عمرو بن عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٣١٢
 أبو عزيز بن عمير العبدي ٢٢٧ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، زراة بن عمير
 « عسيم (ر) ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « صفك (المشرك) ٣٧٣
 « المكر ٤٢٢ ، مسلم بن سمي الأزدي
 « عكرمة بن عامر (ش) ٦٨
 « العلاء (ر) ١٦٢ ، ٥١٠

- أبو قيس (ش) ٢٦٨ ، صرمة بن أبي أنس
 » قيس ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
 » قيس بن الأسلت ٢٧٤
 » قيس بن الأسلت (ش) ١٤١ ، صيفي
 بن عامر
 » قيس بن الحارث ٢١٥
 » قيس بن عبد مناف بن زهرة ٧١
 » قيس بن الفاكه بن المغيرة ١٢٤ ، ٢١٣٨ ، ٢٩٩
 » قيس بن الوليد بن المغيرة ٣٩٩
 » قيلة بن غالب ٢٩١ ، وجر ، أبو كبشة
 » كبشة مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، سليم
 » كبشة (رجل مسلم) ٢٨٩
 » كبشة ٥٩١ ، ٩١ ح ، أبو قيلة بن غالب
 وهب بن عبد مناف ، الحارث بن عبد
 العزى ، عمرو بن زيد
 » كريب (ر) ١٠٩
 » كعب ٢٤٨ ، عمرو بن القين الخزاعي
 » كعب ٤١ ، لوى بن غالب
 » لبابة بن عبد المنذر الأوسي ٢٤١ ،
 ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، (هو بشير ، أو :
 مبشر)
 » لبابة مولى رسول الله ٤٨٣ ، زيد بن المنذر
 » لقمان الحضرمي ١٠
 » لطب ٦٦ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣١١٨ ، ٤١١٩ ، ٥١٢٠ ، ١٢١ ، ١٠
 ٢١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٤١٣٠ ،
 ٧١٣١ ، ٢٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٩٢ ،
 ٤٠١ ، ٢٤٧٧ ، أبو عتبة ، أبو عتيبة ،
 عبد العزى بن عبد المطلب
 » لهيعة ١١
 » ليلى الكندي (ر) ١٧٧
 » مارية ٤٨٢ ، أنجشة
- أبو غبشان سليم بن عمرو ٢٥٠ ، ٥١
 » غزوان ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 » غطفان (ر) ١٩٧
 » الغيداق ٢٢٨١ ، قزمان
 » فائد ٢٣٣ ، عمارة بن الوليد
 » فائد ١٣٩ ، النصر بن الحارث
 » فروة بن عمرو البياضى ٤٨٥
 » الفصيل ٥٨٩ ، أبو بكر الصديق
 » الفضل التميمي (ر) ٣٧٠
 » فكيهة ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ٢
 ١٩٧ ، أفلح ، يسار
 » قابوس ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، النعمان
 بن المنذر
 » القاسم ٩١ ، رسول الله
 » القاسم ٢٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 » القاسم ٥٣٩ ، محمد بن الحنفية
 » القاسم (ر) ٥٧٧ ، مقسم بن عبد الله
 » القاسم على بن حمزة البصري (ر) ٤٣٣ ح
 » قبيس ، جبل (م) ٨٣
 » قتادة (ر) ٤٨٨
 » قتادة الحارث بن ربيع ٣٨٥
 » قتادة بن ربيع ٢٣٤٩ ، ٣٨١ ، النعمان
 » قثم ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 » قحافة ١٤٢ ، ٢٢٦١ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 » قرصافة ٢٧٢
 » قصاب الخزاعي ١٣٤ ، (حراب ، أو :
 حراث)
 » قضاة ١٥ ، معد بن عدنان
 » قطن (ر) ١٦١
 » القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرد (ر) ٣٨٤
 » قلابة (ر) ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢
 » قيس (ر) ١٦٠

- أبو مالك (ر) ١٥٩
 « مالك ٢٤٥ ، رافع بن مالك
 « مخذورة المؤذن ٤٤٥٦ ، ١١٥٢٧ ،
 ٥٢٨ ، أوس بن الجهمي ، سمرة
 « محمد ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، أسامة بن زيد الحب
 « محمد ٢٠٢ ، حاطب بن أبي بلتعة
 « محمد ٤٠٤ ، الحسن بن علي
 « محمد ١٩٩ ، عبد الله بن جحش
 « محمد ٢٤٤ ، عبد الله بن زيد
 « محمد ٢١٩ ، عبد الله بن السعدى
 « محمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « محمد ٢٢١ ، ٢٢٢ ، عبد الله بن محمرة
 « محمد ٢١٣ ، عبد الله بن مظعون
 « محمد ٢٠٤ ، عبد الرحمن بن عوف
 « محمد ٢٠٣ ، مصعب بن عمير
 « محمد التوزي (ر) ٤٩٦ ، التوزي
 « محمد الغنوي (ر) ١٨٥
 « محمد القرشي (ر) ٥٠١
 « محمرة ٢٠٤ ، عبد الله بن شهاب
 « مخنف (ر) ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
 ٥٨٩
 « مرثد الغنوي ٢٧٠ ، ٣٥٤
 « مرحب (ر) ٥٧٧
 « مريم (ر) ١٦٤
 « مسافع الأشعري ٢٩٩
 « مسروح مولى رسول الله ٤٧٨ ، أنسة
 « مسعود (ر) ٤٢٤
 « مسعود القتات (ر) ٤٨٠ ،
 « مسعود بن القتات (ر) ٤٣٩
 « مسعود الكوفي (ر) ١٦٣ ، ٢٤١٤ ،
 ٥٣٤ ، ٢٤١٦
 « مسعود ٢٤١ ، سعد بن خيشمة
 « مسعود ٢٤٥ ، عتبة بن ثعلبة الخزرجي
- أبومسلم مستمل يزيد بن هارون (ر) ١٦١ ،
 ١٦٢
 « معاذ ٢٤٥ ، رفاعه بن رافع
 « معاوية (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ٢١٦٩ ،
 ٢٦٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
 ٥٤١ ، ٥٥٧ ، الضريير ، محمد بن خازم
 « مبد ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو
 « معد ١٣ ، عدنان بن أدد
 « معشر (ر) ١١١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ،
 نجيج
 « معمر (ر) ٥٨١
 « معيط ١٢٥ ، أبان
 « المنيرة ٤٩٥ ، زياد
 « المنيرة ٤٩٢ ، زياد بن عبيد
 « المنيرة ٥٢ ، قصي
 « المنيرة ٤٨ ، كلاب بن مرة
 « المقدام ٢٠٧ ، شماس بن عثمان
 « المنذر (ر) ٤٥٧ (لعله هشام بن محمد
 الكلبى)
 « المنذر ٢٤١ ، عبد الله بن جبير
 « المنذر ٢٤٧ ، يزيد بن عامر الخزرجي
 « المنذر بن أبي رفاعه ٢٩٩
 « موسى الأشعري ١١٠ ، ٤٢٠١ ، ٤٧٩ ،
 ٣٤٩١ ، ٥٢٩ ، عبد الله بن قيس
 - (أيضا) (ر) ٣٦٥ ، ٥٥٦
 « أبوموسى (ر) ٤١٣
 « موسى القروى (ر) ٤١٨ ، ٥٥٧ ،
 إسحاق القروى
 « موسى ٢٢٤ ، سهيل بن البيضاء
 « موهبة مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو موهبة
 « موهبة ٤٨٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، أبو موهبة
 « ميسرة (ر) ١٠٥ ، ٤٧٣

- أبو هالة الأسدي ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، هند
ابن النباش
« هذيل ٣٥ ، مدركة
« هريرة ١٣٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٢ ،
٢٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ،
عمير بن عامر الدوسي
- (أيضا) (ر) ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ،
٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٤٦٥ ،
٤٨٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩
أبو حصيص ٤٧ ، كعب بن لوى
« هلال الحمصي (ر) ١٨٩ ، ١٩٠
« هلال الراصي (ر) ١٦٣ ، ٢٤٩٤
« همة بن عبد العزى ٢٦١
« هند حجام النبي ٤٨٥
« هند البياضي الأنصاري ٤٤٩
« هند بن حارثة ٤٨٥
« الحيم بن التيهان الأشجلى الأوسي ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٢٩ ،
٥٥٣٥ ، مالك
« (أيضا) (ر) ٥١٤
أبوياسر بن الأخطب النضري اليهودي ٢٨٣
« يحيى ٢٤٠ ، أسيد بن حضير
« يحيى خباب مولى عتبة ٢٠١
« يحيى ٢٠١ خباب بن الارت
« يحيى ١٨٠ ، ٢١٨١ ، ١٨٢ ، صبيب
ابن سنان الرومي
« يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد ٢٤٩
« يحيى (ر) ٤٩٤ ، عبد الأهل بن حماد
« يحيى ٤٠٠ ، المغيرة بن نوفل
« يخلد ٣٨ ، النضر بن كنانة
« يزيد ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، سهيل بن عمرو
« يزيد النسائي اللسقي (ر) ٥٠٦
« يزيد المدني (ر) ١٦٧
- أبونافع بن الأزرق الحنفي ٣٦٧
« نائلة ٣٢٣ ، سلكان بن سلامة
« نجيد الخزاعي ٤٩١ ، عمران بن الحصين
« نزار ١٥ ، معد بن عدنان
« نصر التمار (ر) ١٨٨ ، ٣٩٥ ، ٥٧٩
« النضر ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
« نضرة (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٨٥ ، ٥٨٦
المنذر بن مالك العبدي
« فضلة ٦٤ ، هاشم بن عبد مناف
« النعمان ٢٤٤ ، بشير بن سعد الخزرجي
« نعيم (ر) ١٠ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ،
٢١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٣٩٦ ،
٢٤١١ ، ٥٥٢ ، الفضل بن دكين
« نوفل بن أبي عقرب (ر) ١٦٧
« نيار الخزاعي ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
« وائل (ر) ٥٥٠
« وجرة (ر) ٤٣٠
« وداعة بن ضبيرة ٢٨٤
« الوضاح ٢١٩ ، سليط بن عمرو
« وقاص ١٧٩ ، ٢٠٤ ، مالك بن أهيب ،
« الوليد ٢٥١ ، رفاعه بن عمرو الخزرجي
« الوليد ٢٥١ ، عبادة بن الصامت
« الوليد ٢١٥١ ، ٢٩١ ، (عتبة بن ربيعة
المغيرة بن عبد الله) ؟
« الوليد ١٤٧ ، عتبة بن أبي معيط
« الوليد ، رطل (ق) ١٤٩
« الوليد الطيالسي (ر) ٢٥٧
« وهب ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، صفوان بن أمية
« وهب ٢٠٠ ، مالك بن كبير
« وهب ١٥٣ ، مطعم بن عدي
« هاشم ٢٠٨ ، سلمة بن هشام
« هاشم ١٥٢ ، شيبه بن ربيعة

- أبو يزيد بن أكرم ٩٠ ، ربيعة
 « اليسر الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، كعب
 ابن عمرو
 « يعلى ٢٤٤ ، شداد بن أوس
 « اليقظان (ر) ١٢ ، ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٨٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٤٩٥
 « اليقظان البصري (ر) ٣٦ ، ١٧٥ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢١
 « اليقظان ١٥٧ ، ٣١٦٧ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، عمار بن ياسر
 « يقظة ٤٧ ، مرة بن كعب
 « يكسوم ٦٧
 « يوسف (ر) ١٧٥ ، ٣٥١٧
 « يوسف يعلى الطنافسي (ر) ٣٩٤
 الأبواء (م) ٢٩٤ ، ٢٨٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١
 أبي بن خلف الجمحي ١٢٤ ، ٢١٣٧ ،
 ٤١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ، ح ،
 ٣٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٣٥ ،
 ٤٤٨
 « بن سلول ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن مالك
 ابن الحارث
 « بن شريق الثقفي ٢٢٨ ، ٢٢٩١ ،
 الأخنس
 « بن عباس بن سهل الساعدي (ر) ٥٣٧ ،
 ابن عباس
 « بن عدنان ١٣
 « بن كعب الأنصاري ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٥٣١
 « بن مالك ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن سلول المنافيق
 أبيرق ، بنو (ق) ٣٢٧٨ ، ٤٢٧٩ ،
 ٢٢٨١ ، ٢٨٠
- الأبريق بن عمرو ٢٧٧ ، الحارث
 الأثرم (ر) ٣٢ ، ٤٤ ، علي الأثرم
 الأثروم (ق) ١١
 الأثيل (م) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٩٨
 أجلع (ر) ١٦٦
 أجنادين (م) ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٣٦٣
 أجياد (م) ٢٢٥ ، ١٠٤ ، ١١٣
 أجياد الأصغر (م) ١١٧
 الأحابيش (ق) ٢٥٢ ، ٦٢ ح ، ٧٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣١٣ ح
 الأحجم بن دندنة بن عمرو ٨٧
 أحد (م) ٥٣ ، ٥٧ ، ٩٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ح ، ١٦٣ ،
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٤ ح ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٤
 أحدب بن قياتة ١٤
 أحذر (ق) ١١
 الأحزاب ، يوم ٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٣٤٨

٢٢٨ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٩١ ، أبي بن

شريق

أخنوخ هو إدريس عليه السلام (ق) ٢٣

أدد ١٢

الأدرم ٤٠ ، ١١٩ ، تيم بن غالب

— بنو (ق) ٢٤٠ ،

إدريس عليه السلام ٢٣

أدى بن سعد (ق) ٢٦

أدينة اليهودي ٧٣

أذرعات (م) ٣٠٩

الأذمور (ق) ٣١١

أذينة اليهودي ٧٣ ح

أراش (ق) ١٢٨

» بن عمرو ٢٣ ، ٢٤

أريد بن قيس ٢٢٨٢

الأربوع (ق) ١١

الأرت بن جندلة ١٧٥ ، ١٧٦

الأردن (م) ٢١٩ ، ٢٤٧

أرطاة بن عبد شريحيل ٨٨ ، ٣٣٤

أرفخشاذ

أرفخشذ

أرقم بن أبي الأرقم ٢٧١ ، دار الأرقم

الأرقم بن شريحيل (ر) ٣٥٦٠

» بن فضلة ٦١

» (أيضا) (ش) ٦١ ، ٧٤

أرنب (امراة) ٣٥٧

» ، القينة ٣٦١

» بنت كريز ، أم طلحة ٨٨

أروى بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٢ ،

— (أيضا) (ش) ٨٦ ، ١٤٧

— بنت كريز بنت عامر ٨٨ ، ٤٧١

الأزاقة (ق) ٢٣٦٧

الأزد (ق) ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٢٩ ،

٣٠ ، ٢٤٧ ، ٣١٣٦ ، ١٩٣

الأحزاب (ق) ٢٣٤٦

الأحلاف ، من الطائف (ق) ٥٣١

» ، من مكة (ق) ٢٩٩ ، ٤٥٦

أحمد ٨١ ، ١٤٤ ، ٢٣٢ ، ٥٩٣ ،

رسول الله

» بن إبراهيم النورقي (ر) ٦ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،

١٩٠ ، ٢٥٧ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦ ،

٣٩٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ،

٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢

» بن إسحاق ١٠

» ابن إسحاق (ر) ٢٤٦ (لعله الأهوازي)

» بن الحرار (ر) ٣٩٢

» بن عبيد الله بن يونس (ر) ٥٤٠ ،

٥٥٨ ، ٥٥٦

» بن محمد بن أيوب (ر) ٣٨٤ ، ٣٥٧٧ ،

٥٨٣ ،

» بن هشام بن هرام (ر) ١٦٠ ، ١٦٢ ،

١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،

١٨٦ ، ٢١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ،

٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢ ،

» بن يحيى بن جابر (البلاذري) ٣ ، ٥ ،

١٠٧ ، ٢٥٢ أحمر (ق) ١١

الأحمق المطاع ٤١٤ ، عينة بن حصن الفزاري

أحيحة بن الجلاح بن الحريش ٦٤

الأخاشب (م) ٤٣ ، الأخشبان

الأخامدة (ق) ١١

الأخثم (بن عمرو بن خالد ؟) ٦٢

الأخشبان ، جبل (م) ٧٢ ، ١٨٥ ،

٤٦١ ح ، الأخاشب

أخذ (ق) ١١ ، أخامده

الأخنس بن شريق الثقفي ١١٦ ، ٢١١ ،

- أزد السراة (ق) ٣٨٤
أزد شنوة (ق) ٥٣٢
الأزد بن القوث ٢٣
أزدة بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩ ، ٤٩٠
الأزرق الروي ٣١٥٧ ، ٣٣٦٧ ، ٤٩٠
أزهر السمان (ر) ٤٥٣
الأزهري صاحب القاموس ٥٢٣ ح
أسامة ، آل (ق) ٤٧٢
أسامة بن زيد الحب الكلبي ٢٦٩ ، ٢٨٨ ،
٣٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
٣٦٥ ، ٣٣٨٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٧٤٧٤ ،
٧٤٧٥ ، ٤٤٧٦ ، ٢٥٦٩ ، ٥٧١ ،
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٣ ، الردف ،
الحب بن الحب ، أبو محمد
» (أيضا) (ر) ٤٦٩ ،
» بن زيد الليثي (ر) ١١٧ ، ٢٥١٩ ،
» ٥٢٠ ، ٥٤٧ ، استابول (م) ٢٤٢ ح
إسحاق (ر) ٢٥٦
إسحاق الأزرق (ر) ٢٨٦
» القروي أبو موسى (ر) ١٦٢ ، ٣٨٦ ،
٥٥٧
» بن أبي إسرائيل (ر) ٥٢١ ، ٥٣٧ ،
٥٧٠
» بن عبد الله (ر) ١٠٤
» بن منصور السلولي (ر) ١٠٥
» بن يحيى (ر) ٤٦٤
» بن يسار (ر) ٥٧٧
أسد بن خزيمه ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨
» (أيضا) (ق) ٥٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٠ ،
٧٧ ، ٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٠٨ ،
٣١٦ ، ٣٧٤ ، ٢٤٣٤ ، ٥٣٠ ،
» بن عبد العزيز ٨٧ ، ٥٣٣ ،
- أسد (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٤٣٤ ،
» بن فهر ٣٩
» بن هاشم ٨٧
الأسد (بسكون السين) (ق) ٨
أسدة بن خزيمه ٣٥ ، ٢٣٦ ،
» (أيضا) (ق) ٣٦
إسرافيل عليه السلام ٥٦٤
إسرائيل ، هو ابن يونس (ر) ١٠٧ ،
١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
٤١٢ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٠ ،
» بنو (ق) ٢٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
٢٩٣ ، اليهود
أسعد الخير بن زراره بن عدس النجاري الخزرجي
٢٢٣٩ ، ٢٤٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
٢٢٦٧ ، ٥٢٥ ، أبو أسامة
الإسكندرية (م) ٤٤٨ ، ٥١٠ ،
أسلم مول النبي ٤٧٧ ، أبو رافع
» ابن أفضى (ق) ٥ ، ٧١ ، ٢٥٣١ ،
أسلم (بضم اللام) بن قياتة ١٤
أسلم (بضم اللام) بن لسان ١٤
أسماء بن حارثة ٤٨٥
أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢٦٠ ، ٢٢٦١ ،
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٢١ ، ٢٤٢٢ ، ٥٢٣ ،
» بنت سعد بن عدي ٤٧
» بنت الصلت ، أبتها ٤٦٣
» بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨
» بنت عمرو بن مخزومه ٢٢٠٩ ، أسماء
بنت مخزومه
» بنت عيسى الخثعمية ٢١٩٨ ، ٣٨٠ ،
٤٠ ، ٢٤٠٥ ، ٢٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
٤٥٤٥
» بنت مخزومه (أو بنت عمرو بن مخزومه)
٢٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٨

- الأسود بن عبد الأسد المخزومي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ، ٣٠٠
- « بن عبد يغوث الزهري ١٢٤ ، ٢١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٨٩ »
- « بن مسعود (ر) ١٦٨ »
- « بن المطلب بن أسد ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢١٤٨ ، ٣١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، أبو زمة »
- « (أيضا) (ش) ١٤٩ »
- « بن مقصود ٦٧ ، ٦٨ »
- « بن نوفل بن خويلد ٢٠٢ »
- « بن يعفر أعشى نهشل (ش) ٢٨ »
- أسوع (ق) ١١
- أسيد بن الأحجم ٨٧
- « بن حضير الأوسي ٢٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٤٧٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ »
- أبي يحيى ، أبو حضير
- « بن ظهير الأوسي ٢٢٤٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ »
- أسير بن رازم (أو : رزام) النصرى اليهودي ٢٨٥ ، ٣٧٨
- « بن رازم (أو : رازم) ٢٨٥ »
- « بن عروة ٢٧٩ »
- أسيلم بن قياثة ١٤
- أشجع بن ريث (ق) ٥٣٠
- الأشدق ٤٨٢ ، عمرو بن سعيد بن العاص
- الأشرم ٢٦٩ ، أبرهة
- أشعث (ر) ٤٢٧
- « بن أبي الشعثاء (ر) ٣٩٦ »
- « بن سوار (ر) ١٧٤ »
- « بن قيس الكندي ١٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ »
- أسماء بنت النعمان الكندية ٤٥٦ ، ٤٥٧
- إسماعيل عليه السلام ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٢٢٤ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٨٦
- عرق الثرى ، أعراق الثرى
- « بنو (ق) ٥ »
- « (هو ابن أبي خالد) (ر) ١٨٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ »
- « بن إبراهيم (ر) ١١١ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ »
- ابن علي ، إسماعيل بن علي
- الأسدي
- « بن إبراهيم بن عقبة (ر) ٣٦٩ ، ٥٩١ »
- « بن إبراهيم بن مهاجر (ر) ١٨٩ »
- « بن أبي خالد (ر) ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٧٢ ، ٥١٥ ، ٥٥٩ »
- ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧
- « بن أمية (ر) ٤١٠ ، ٥٢٤ ، ٥٦١ »
- « بن جعفر (ر) ١١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٥١ »
- « بن زرارة السكري (ر) ٥٦١ »
- « بن سميع (ر) ١٦٥ »
- « بن عبد الله بن أبي أويس (ر) ٥٢٤ »
- « بن عبد الله بن خالد (ر) ٤٧٠ »
- « بن علي (وهي أمه) (ر) ١٥٩ »
- ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ابن علي ، إسماعيل
- ابن إبراهيم
- « بن عياش (ر) ٣٥٢ ، ٤٨١ ، ٥٤٦ »
- ابن عياش
- « بن مسلم (ر) ٥٦٠ »
- الأسود (هو ابن يزيد النخعي) (ر) ٤٠٩ ، ٥٥٧
- « بن جعونة ٣٣٣ »
- « بن شعوب ٣٢٩ ، ابن شعوب »
- « بن شيبان (ر) ١٦٧ »
- « بن عامر بن الحارث ٣٠٢ »

- أشعر بن أدد ١٣ ، نبت
الأشعرون (ق) ٢٢٠
الأصبغ بن نباتة (ر) ١٧٥
أصبهان (م) ٤٨٥
أصحاب الشورى (ق) ٢٤٢
أصحة النجاشي ٢٠٠ ، ٤٣٨ ، النجاشي
اصطخر (م) ٤٨٥
الأصفر ، بنات (ق) ٢٨٤
الأصم البكائي ٤٤٨
الأصمعي (ر) ٧٠ ، ١٨٢ ح ، ٤٩٦ ، ٥٠٠
أضامة بن غفار (م) ٢١٥ ، ٢٦٥
أضم ٢٣٨١ ، ٥٨٤ ، بطن أضم
إطراف ، منيحة النبي ٥١٤
إطلال ، منيحة النبي ٥١٤
أطم بن ساعدة (م) ٤٥٧
الأعجم بن سفيان البلوي ٥٣٠ ، ٥٣١
الإعرابي (ر) ٤٥٣
أعراف (م) ٢٤٩
أعراق اثري ٦ ح ، عرق اثري ، إسماعيل
عليه السلام
أعشى ميمون (ش) ٢٥
الأعشى (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ٢١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٧
الأهوار بن بشامة العبدي ٤٥٩
الأعين (ر) ٣٩٦ ، ٥١١ ، ٥٥٢ ،
أبو بكر الأعين
أفتل بن أنمار ٢٣ ، خشم
أفريقيش بن قيس الحميري ٧
أفريقية (م) ٢٧ ، ٢٠١ ، ٣٥٨ ،
٤٢٨
- أفصى بن حاربه ٨
الأفصى بن الحصين الجهمي ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أفصى بن حارثة ٨
الأفصى بن الحصين الجهمي ٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أفلح ١٩٤ ، أبو فكية
« بن حميد (ر) ٥٤٦
« بن حيدة ٢٠
« بن النصر السلمي ١٢١
« بن يعقوب (ش) ١٨
أفيان بن القهم ٢٢١
الأقرع بن حابس التميمي ٣٢٤ ، ٣٣٨٥ ،
٥٣٠
أقساس مالك (م) ٢٦ ، ٢٨
أكال ، بنو (ق) ٣٠١ ح
أكثم بن الجون الخزاعي ٢٦٢ ، ٣٩١
« بن صيفي ٢٦٥
أكرم بن لسان ٢١٤
أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجب الكندي
السكوني ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
الألوف بنت عدي ٢١٦
أم أحمد (زوج أبي أحمد بن جعثن) ٢٢٦٨
« أنمار (زوج سباع) ١٧٥
« أنمار بنت سباع ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
« أيمن حاضنة رسول الله ٩٤ ، ٣٩٦ ،
٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
٣٤٧١ ، ٣٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، بركة
« أيوب (زوج أبي أيوب الأنصاري) ٢٢٢٦
« بردة ٤٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٤٥١ ، كبشة
بنت المنذر ، خولة بنت المنذر النجارية
« بشر (زوج البراء بن معرور) ٢٤٦ ،
٥٤٩
« جميل الأزدي ٢١٣٦

أم جميل بنت حرب ٢١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ٢٤٠١ ، حمالة الخطب (زوج أبي لهب)
 « جميل بنت محجن الهلالية ٤٩٠ ، ٢٤٩١
 « حبيب بنت زمعة ٤٠٩
 « حبيب بنت سعيد بن يربوع ٢٠٧
 « حبيب بنت عباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ،
 ٢٤٦٢ ، ٤٦٣
 « حبيبة بنت أبي سفيان ، زوج رسول الله
 ٩٦ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٧٤٣٨ ،
 ٧٤٣٩ ، ٧٤٤٠ ، ٧٤٤١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٩٣
 ٥٣٢ ، رمة ، هند
 « حبيبة بنت أسد بن عبد العزى ٥٣٢
 « حجر (من ولد عية الهمداني) ٨٩
 « حرمة بنت هشام بن المغيرة ٢١٥
 « حسن بنت الزبير ٤٢٢
 « الحكيم بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 « حكيم بنت الحارث بن هشام (زوج
 عكرمة بن أبي جهل) ٣٥٧
 « حكيم بنت طارق ٣١٣ ، ٣١٧
 « حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٤٤٧
 ٤٧١ ، الحصان لا تكلم
 « (أيضا) (ش) ٨٥
 « الخير بنت صخر ٢٠٥
 « رومان (زوج أبي بكر الصديق) ١٩٤ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٦٩ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
 (وهي بنت عمير الكنانى أو بنت الحارث
 الكنانى)
 « رومان بنت الحارث بن الحويرث ٤٠٩
 « الزبير بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « سعد بنت سعد ٣٣٨
 « سلمة بنت أبي أمية ، زوج رسول الله
 ٢٨٨ ، ١٤٥ ، ٣٢٠٧ ، ٢٣١١ ،

٢٥٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ،
 ٢٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٨٤٣٢ ،
 ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٥٤٥ ، هند ، ابنة أبي أمية
 - (أيضا) (ر) ٣٩٩ ، ٤٦٢ ، ٢٥١٣ ،
 - (أيضا) (ش) ٢١٠ ،
 أم سليم الأنصارية ٤٤٣ ، ٥٠٦
 « شريك ٤٢٢ ، غزية بنت دودان
 « ضرار ٩٠ ، نتيعة بنت جناب
 « طلحة بنت كرز ٨٨ ، أرنب
 « عبد بنت ود ٢٠٤
 « عبد الله ٤١١ ، عائشة الصديقة
 « عبد الله (معشوق الشاعر) ١٦٥
 « عبدة (زوج أبي عبدة بن الجراح) ٢٢٤
 « عيس ١٩٦ ، ١٩٧
 « عمارة الخزرجية ٢٢٥٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، نسبية بنت كعب
 « عنيس ١٩٦
 « غيلان الأزدي ٣١٣٦
 « الفضل (زوج عباس بن عبد المطلب)
 ٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٥٤٥ ، لبابة بنت الحارث
 « (أيضا) (ر) ٤٦٣ ، ٢٥٥١ ،
 « قرفة الفزارية ٢٣٧٨ ، فاطمة بنت ربيعة
 « كرز بنت كرز بن ربيعة ٨٨
 « كلثوم بنت أبي بكر الصديق ٢٤٤ ،
 ٢٤٢١
 « كلثوم بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢٢٦٩ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،
 « كلثوم بنت زمعة ٤٠٩
 « كلثوم بنت سهيل بن عمرو ٢١٩
 « كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٢٤٧١

أمية ، منو (من انصار المدينة) (ق) ٣٠١ ،
٥٣٦
» (من قريش مكة) (ق) ١١ ، ٦١ ،
٢١٥٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨ ،
٢٤٣٣ ، ٥٢٩
» عامل عبد الملك ، معاصر الحجاج بن
يوسف (٥٠٣)
» بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي ٣٢٦ ،
٣٣٥
» بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٢٨ ، ٣٨ ،
٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٣٠٧
بن خلف الجهمي ١٠٢ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، أبو علي
» بن عائذ ٢٩٩ ، أبو رفاعه
» بن عبد شمس ٦٠ ، ٦١ ، ٧٤
» بن المغيرة بن حذيفة ٣٠٢
الأنبار (م) ٢٧
الأنباط (ق) ٢٥٥ ، نبطه
أنجشة مول رسول الله ٣٤٨٢ ، أبو مارية
أنس بن أنس زعيم ٣٦٣
» بن رافع الأوسي ٢٣٨
» بن زعيم (ش) ٣٦٣ ، أبو أياس
» بن قتادة الأوسي ٣٣٠ ، أنيس
» بن مالك الخزرجي خادم رسول الله ٢٤٨ ،
٣٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،
٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
٥٠٦ ، ٥٣٥ ، أبو حمزة
- (أيضا) (ر) ٢١ ، ١١٥ ، ١٦٠ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٢٤٢٨ ،
٢٤٩٢
» كلثوم بنت الفضل ٢١٦
» الماكين ٢٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ،
زينب بنت خزيمة
» معاوية ١٥٢ ، ١٥٣ ، هند بنت ربيعة
» معبد الخزاعية ٥٢٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٦٥ ،
عاتكة بنت خالد
» مكتوم ٥٢٦ ، عاتكة بنت عبد الله
المخزومية
» منيع بنت عمرو بن عدى ٢٥٠
» هاني بنت أبي طالب ٣٦٢ ، ٤٥٩ ،
- (أيضا) (ر) ١٦٠ ، ٣٩٣ ، ٥١٩ ،
أمامة بنت أبي العاص ٤٤٠ ،
» بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٣٠
أمر مناة بن مشجعة (ق) ١٨
امرؤ القيس بن حجر الكندي (ش) ٥٣٨ ، ٢٠
» بن عمرو المحرق ٢٨
الأملاك (ق) ١١
أمة الله بنت حمزة ٤٤٧
أميم بن يلعب (ق) ٤
أميمة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٣٤٤١
» بنت أبي عدى ٨٧
» بنت سعيد بن وهب الكنانية ٣١٢
» بنت عامر الخزاعية ٥٣٣
» بنت عبد العزيز بن حريثان ٤٤١
» بنت عبد المطلب ٨٦ ، ٨٨ ، ١٩٩ ،
٣٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
» بنت عدى بن عبد الله ٨٧
» بنت غم ٢٢٣
الأمين ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٦١ ، رسول الله
أمين هذه الأمة ٢٢٢٣ ، ٥٧٩ ، أبو عبدة
ابن الجراح
أمينة (مصغراً) ٨٠ ، آمنة بنت وهب

أفرو شروان بن قباذ ، كسرى ٢٧ ، ٢٩٢ ،
٢١٠٣

أنيس بن قتادة الأوسى ٣٣٠ ، أنس بن قتادة
أنيسة بنت الحارث ٩٣

أواره (م) ١٠١

أود بن صعب بن سعد العشيرة ٢٢

» بن معد ٢٢

الأوزاع (ق) ٤

الأوزاعى (ر) ٣٤١ ، ٥٤٧ عبد الرحمن بن عمرو

الأوس (ق) ١٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،

٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،

٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

٥٣٨

أوس بن أرقم الخزرجى ٣٣٠

» بن أوس بن عتيك الأوسى ٣٢٩

» بن ثابت بن المنذر الخزرجى ٢٢٤٣ ،

٢٧١ ، أبو شداد

» بن حارثة (ق) ٢٤٠

» بن حرام النجارى الخزرجى ٣٣٤

» بن خولى الخزرجى ٤٤٥ ، ٥٦٩ ،

٥٧٧ ، ابن خولى

» بن الصامت الخزرجى ٢٢٥١

» بن ضميم ١٠

» بن قيطى ٣٢٦

» بن معير بن لؤذان الجمحى ٥٢٦ ، ٣٠٠ ،

أبو مخنورة

أوطاس (م) ٣٣٦٥

أوفى بن قياثة ١٤

أهل الأفك ٣٤٣

» الكهف ١٤٢

الأهواز (م) ٤٨٥ ، ٥٠١

٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ،

٤٥٣ ، ٢٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥٥١ ،

٢٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٣٥٦١ ، ٥٦٦

أنس بن النضر بن ضميم النجارى الخزرجى

٣٣٣

أنسة مول رسول الله ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٤٧٨ ،

أبو مسروح

أنسى (ق) ١١

الأنصار (ق) ٢١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٢١٤٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ،

٢٢٦٩ ، ٤٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،

٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،

٢٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ،

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ،

٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

٢٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ،

٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ،

٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ،

٢٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،

٣٥٨٤ ، ٥٩٣ ، بنو الحارث

أنطاكية (م) ٢٧

أنمار بن أراش ٢٣

» بن بنيص (ق) ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٥٣٠ ،

» أنمار بن نزار ٤٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢٩ ،

٢٣٠

أنمار الحمار ٢٩

أنوش بن آدم ٣

- الأهواف ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 أهيب بن ضبة بن الحارث ٥٣٣
 » بن عبد مناف ٧٩
 » بن المطلب ٤٤٠ ، أبو حبيش
 إِيَاد بن زَار ١٧ ، ٣٢٥ ، ٤٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ابن زَار
 » الشطَاء ، أَيَاد البرقاء ٢٩ ، إِيَاد بن زَار
 » العصا ٣٠ ، أَيَاد بن زَار
 » (ق) ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٤٢٩ ، ٢٥١ ، ٥٨١ ح ، الطبق
 إِيَاس بن أوس بن عتيك الأوسى الأشهل ٢٣٢٩ ،
 ٣١٥
 » بن البكير ٢٤٣ ، ٢٩٦
 » بن قبيضة الطائي ١٠٤
 إِيَمَاء بن رخصة الغفاري ٢٢٩٤
 أِيَمَن بن عبيد بن عمرو ٣٦٥ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٢
 أَيُوب عليه السلام ١٧٥
 » ، وهو السخيتاني (ر) ١٨٦ ، ١٨٩ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٥١٠ ،
 ٥٢٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ،
 ٥٨٧ ، ٥٧٣
 » بن بشير (ر) ٥٤٦
 » بن موسى (ر) ٣٤١ ،
 باب بني شيبه ، من الكعبة (م) ١٠٠
 » جو (م) ٧
 » الصغير ، من دمشق (م) ١٩٣
 بَابِل (م) ٥
 الباردة بنت عوف بن تميم ٤١
 بَارِق (م) ٢٨
 » (ق) ٤٧
 بَايَغ ٤٨٩ ، سمية
 بية ٤٤٠ ، عبد الله بن الحارث بن نوفل
 بَتَار (اسم سيف) ٣٠٩
 بَتَار ، سيف النبي ٥٢٢
 بثينة بنت حبا العذرية ١٧
 بَجَاد بن السائب بن عويمر ١٣٦
 » بن عثمان بن عامر ٢٧٥
 بَجِير بن أبي ربيعة ٢٢٣٣ ، عبد الله
 » بن العوام بن خويلد ١٣٦
 بجيلة (ق) ٣٨٤ ، ٥٣٠
 » بنت صعب ٢٢٣
 بَحْرَان (م) ٢٠٩ ح ، ٢٣١١ ، ٣٧٤
 البحرين (م) ١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٠ ،
 ٥٢٩ ، ٤٣٠
 بَحِير بن سعيد (ر) ٥٤٦
 » بن عبد الله القشيري (ش) ٣٠٧ ح
 بَحِيرَا الرهاب ٩٦
 بَحْت نصر ٢٢
 بَدْر (م) ٤٤ ، ٥٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٣٨ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ٢١٤٥ ، ٤١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ٤١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣١٥٢ ،
 ٢١٥٣ ، ٣١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢١٦٣ ،
 ١٦٩ ، ٢١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،
 ٢١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣١٩٩ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢٢١٦ ، ٢٢١٨ ، ٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٤ ، ٦٢٢٥ ،
 ٩٢٢٦ ، ٣٢٤٠ ، ٦٢٤١ ، ٤٢٤٢ ،
 ٣٢٤٣ ، ٣٢٤٤ ، ٧ ٢٤٥ ،
 ٣٢٤٦ ، ٦٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٤٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٢٧١ ، ٤٢٨٤ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٨٨ ،
 ٢٢٨٩ ، ٤٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٥٢٩٢ ،
 ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

- البرصاء ٤٦٢ ، جمة بنت الحارث
برقة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
برك الفهاد (م) ٢٠٥
البرك بن وبرة ٣٧٦ ، البركي
بركة ، حاضنة رسول الله ٩٦ ، ٤٧١ ،
٢٤٧٦ ، أم أيمن
» ، منيحة النبي ٥١٤
» بنت يسار الأسدي ٢٠٠
البركي بن وبرة ٢٤٩ ، البرك
برة (بن نهـ ؟) (ق) ١٩
برة بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ٣٤١ ،
٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، جويرية بنت الحارث
» بنت سمؤال القرظية ٤٤٤
» بنت عبد العزى العبديرة ٩١ ، ٥٣٢
» بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ،
٤٢٩
» (أيضا) (ش) ٨٥
» بنت عبد مناف ٦٢
» بنت عوف بن عبيد العلوية ٥٣٢
» بنت قصي ٥٧
» بنت مر بن أد ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣٤
بريدة بن الحصيب الأسلمي ٢٦٢ ، ٥٣١
بسر بن أبي أرطاة العامري ٤٤٩٢ ، ٢٥٠٥
بسبس بن عمرو الجهني ٢٨٩
بشت (م) ٥٠٤
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٠١
» بن أبي خازم المزني (ش) ٢٠ ، ٣٦
» بن أبيرق الظفري ٢٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
٢٢٨٠ ، أبو طيمة ، ابن أبيرق ، بشير
(مصرأ)
» (أيضا) (ش) ٢٧٨
» بن البراء بن معمر الخزرجي ٣٢٤٦ ،
٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٣٢٣
» بن سعيد ١٠
- ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ،
٥٣٠٦ ، ٤٣٠٨ ، ٤٣٠٧ ، ٣١٠ ،
٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
٢٣٢٢ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،
٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٥٤ ،
٢٣٦٥ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٧٤ ،
٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٢٢ ،
٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧٧ ،
٤٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٥ ،
٥٥٢١ ، ٥٢٤
غرفة الصفراء (م) ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ،
» الموعد ، غزوة ٣٣٩ ، ٢٣٤٠
البدوان ٦١ ، هما هاشم والمطلب ابنا عبد
مناف
بدليل بن مسيرة (ر) ٣٥٢
» بن ورقاء الخزاعي ٢١٥ ، ٣٦٥
بر بن قيس ٧
البرابرة (ق) ٣٧
البراض بن قيس الضمري الكناني ١٠٠ ،
٦١٠١
» (أيضا) (ش) ٢١٠٢
البراق ، مركب النبي في المعراج ٢٥٥
البراء (ر) ٣٨٦
» بن أوس بن خالد النجاري ٤٤٩
» بن عازب الأوسي ٢٤١ ، ٢٨٨ ،
٣٤٤ ، ٣١٦
» (أيضا) (ر) ٢٥٧ ، ٢٣٩٢ ،
٢٣٩٥ ، ٤٧٠ ،
» بن مالك الأنصاري ٤٩١
» بن معمر الخزرجي ٢٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ،
أبو بشر
بردة ، لقعة النبي ٥١٣
برزة بنت مسعود الثقفية ٣١٢

البعيث المجاشعي (ش) ٢٢
 البغوم بنت المفضل الكنانية ٣١٢
 « ، لقحة النبي ٢٥١٣
 بفيض بن عامر بن هاشم ٢٣٥
 البقيع (م) ٢٠٨ ، ٢٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢٠ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤ ، بقيع الفرقد
 - الفرقد (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، ٥٩٣
 بقية بن الوليد (ر) ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ، البكائي (ر) ٤٧٠ ، ٥٦٨
 بكر (ر) هو ابن الهيثم ١٨٥
 « بن عبد مائة ، بنو (ق) ٧٥ ، ٣٧٦ ، ١٠٢ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ ، بن أبي حذيفة (ر) ١٦٤
 « بن عبد الله المزني (ر) ٥٠٧ ، بن وائل (ق) ٣١٧
 « بن الهيثم الأهوازي (ر) ٩٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ابن الهيثم
 الكبير ، بنو (ق) ١٩٠ ، ٢٥٩
 « بن سمار (ر) ٣٣٥
 « بن عبد يا ليل الثقفى ٢٩٦
 « بن عبد يا ليل الليثي ٢٤٣
 بلال بن رباح مؤذن رسول الله ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٧١٨٥ ، ٦١٨٦ ، ٥١٨٧ ، ٥١٨٨

بشر بن عبد الله (ر) ٢٧٢ ، ٤٩٩
 « بن عمر الزهراني (ر) ٥٢٠
 « بن عمرو بن الحارث الكلبي ٤٦٨
 « بن مروان ١٠ ، ٢١٣
 « بن المفضل (ر) ٤٠٠
 « بن الوليد الكنتي (ر) ١١١ ، ١٧٥ ، ٣٥١٧
 بشير بن أبيرق ٢٧٨
 « بن زياد ٢٧٧
 « بن سعد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٣٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠ ، أبو النعمان
 « بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ، ٢٩٤ ، أبو لبابة
 « بن عبيد الله بن أبي بكر (ر) ٤٩٨
 « بن يسار (ر) ٥٢٠
 بشير (مصرأ) بن الأبيرق ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
 البصرة (م) ١٠ ، ٢٦ ، ١١٠ ، ١٦١ ، ٢٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧
 بضاعة اليهودية ٥٣٨ ، راجع بئر بضاعة
 بطن إضم (م) ٣٨٥ ، اضم
 « رايغ (م) ٣٧١ ، ٤٤٥ ، رايغ
 « مر (م) ١٠٢
 « نخلة (م) ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، نخلة
 « ياجج (م) ٣٩٧
 نعات (م) ٢٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٣١ ، ٣٠٩

- بشريوت السقيا (م) ٢٥٣٥ ،
 « جاسم (م) ٥٣٥ ،
 « رومة (م) ٥٣٦ ،
 « زمزم - راجع زمزم ،
 « سعد بن خيشمة ٥٣٧ ، ٥٧٠ ،
 « المعيرة (م) ٥٣٦ ،
 « العسيرة (م) ٥٣٦ ،
 « غرس (م) ٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٣٥٧ ، ٥٧٠ ،
 « الغرس (م) ٣٥٣٧ ،
 « مالك بن النضر (م) ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 « معونة (م) ٢١٩٤ ، ٢٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٣٧٥ ،
 « ميمون (م) ١١ ،
 « اليسيرة (م) ٢٥٣٦ ،
 « بياضة ، بن عامر ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩ ،
 « البيت (م) ٢٧ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٣٤٩ ، ٢٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ١٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٢٣٨٣ ، بيت الله ، الكعبة ، المسجد الحرام ،
 « بيت الله (م) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، الكعبة ،
 « البيت المعمور (م) ٨ ،
 « بيت المقدس (م) ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٦ ،
 « البيد (م) ٦٨ ،
 « بيروت (م) ٣٤٨٨ ،
 « البيروني ٥٢٢ ح ،
 « بيشة (م) ٢٧ ،
 « البيضاء ، وهي أم سبيل ٢٢٤ ، دعد بنت جحدم ،
 « بنو (ق) ٣٩ ،
 « ٦١٨٩ ، ١٠١٩٠ ، ٤١٩١ ،
 « ٥١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 « ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨ ،
 « ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٤٤٣ ، ٣٥٥ ،
 « ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٢٥٢٤ ، ٥٢٥ ،
 « ٣٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
 « ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، أبو عبد الله ، ابن أم بلال ،
 « بلال (أيضا) (ش) ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 « بن يحيى العيسى (ر) ١٦٧ ،
 « الرماح بن محرز الأيادي ٢٢٦ ، الرماح ،
 « بلعاء بن قيس ٧٦ ، ١٠٢ ، مساحق ،
 « اللقاء (م) ٥١١ ،
 « بلقين (ق) ٣٥٢ ، القين ،
 « بلى (ق) ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٥٣٠ ،
 « بنات أبي أحيحة ٣٥٦ ،
 « بنات طارق ٣١٧ ،
 « بنانة (ق) ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦ ، سعد ،
 « ابن لوى ،
 « بنت القين بن جسر ٢٤٤ ،
 « بنت الأمين ٣٩٨ ، زينب بنت رسول الله ،
 « سعد ٢٨٠ ، سلافة ،
 « بندق بن مظلة بن سلم (ق) ٤٣٣ ،
 « بواط (م) ٢٨٧ ، ٣٧١ ،
 « بوانة ، صنم ١٨٥ ،
 « بولان بن صهار ٢١٤ ،
 « بهراء القين (ق) ٢٦ ،
 « بهز بن أسد (ر) ٢٨٢ ،
 « بهنافة بنت صفوان ٢٢١ ،
 « البهي (ر) ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٥٥٩ ،
 « بئر أبي الهيثم (م) ٥٣٥ ، جاسم ،
 « بئر أنس (م) ٥٣٦ ، بئر مالك بن النضر ،
 « بضاعة (م) ٥٣٧ ،

تہامہ (م) ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
 ٥١ ، ٧٣ ، ٣٦٤
 تیم بن عمرو ٢٢١٦ ، جمع
 بن غالب ٤٠ ، الأدرم
 » (أیضا) (ق) ٣٩ ، ١١٩ ، ٢٣١٩ ،
 بن مرة ٤٧
 » (أیضا) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٠٢ ،
 » اللات ٧٠
 » الله ٧٠ ، النجار
 » الله (ق) ١٦٤
 تیم بن نبت ٨
 التيهان بن مالك بن عتيك ٢٤٠
 ثابت ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 » البناني (بن أسلم) (ر) ١٨٧ ، ٣٣٠ ،
 ٢٣٢٧ ، ٣٩٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٢ ،
 ٥٥٢
 » بن الجذع الخزرجي ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨
 » بن غنم بن عمرو النجاري الخزرجي ٣٣٣
 » بن الدحداحة ٣٣٤ ، ابن الدحداحة
 » بن قيس بن شماس الخزرجي ٤٤١
 ثالث ثلاثة ٥٧٩ ، أبو بكر الصديق
 ثاني اثنين ٥٦٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، أبو بكر
 الصديق ، ثالث ثلاثة
 ثبير (م) ٦٨ ، ٧٢
 ثعلبة بن أبي مالك (ر) ٤٥٥
 » بن حاطب الأوسي ٢١٢ ، ٢٢٧٦ ،
 ٣٣٠ ، ٣٢٦
 » بن زيد الخزرجي ٢٤٧ ، الجذع
 » بن سعد (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٣١١ ،
 ٣٧٧
 » بن سعد بن مالك الخزرجي ٣٣٠
 » بن عمرو بن قيس الخزرجي ٢٤٤
 » بن غنم الخزرجي ٢٤٨

البيضاء ، اسم قوس ٣٠٩
 » ، قوس النبي ٥٢٢
 » بنت عبد المطلب ٨٢ ، ٨٨ ، أم حكيم
 تارح (أو : تارخ) ٣٥ ، آزر
 التبابعة ، ملوك ٧
 تبالة (م) ٣٨٠ ، ٣٨٤
 تبع ، ملك اليمن ٧
 تبوك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢٤ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢
 تجيب ، بنو (ق) ٤٥
 التجيبي ٤٥ ، كنانة بن بشر
 تخمر بنت عبد قصي بن قصي ٥٣٣
 تخمر بنت قصي ٥٧ ، ٥٣٣
 تربة (م) ٣٧٩
 ققلب بن وائل ، بنو (ق) ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ،
 تماضر بنت الأصبح الكلبي ٣٧٨
 » بنت عبد مناف ٦٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥٧٨
 تميم بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٥
 » بن غزية ٣٢٥
 » بن مر ٣٥
 - (أیضا) (ق) ٧ ، ٣٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ح ، ٢١٥ ،
 ٢٩١ ح ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،
 تميم الداري ٥١٠
 تنعة (ق) ١٠
 التميم (م) ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥
 تنوخ (ق) ٢٧
 التوامة بنت أمية ٢١٢٧
 التوراة ٤ ، ٥ ، ٢٦٦
 التوزي النحوي (ر) ٧٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، أبو محمد
 التوزي

ثقاف بن عمرو السلمي ٣٠٨
 ثقب ٣٣١ ، محمد الله بن فروة الخزرجي
 ثقيف بن إيراد ٢٧
 « بن منبه ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 قسي بن منبه
 « (ق) ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ،
 ١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ،
 ثمامة بن أثال الحنفي ٣٧٦
 ثمود (ق) ٤ ، ٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ثنية لفت (م) ٢٩١
 « المرة (م) ٣٧١
 « الوداع (م) ٢٥١٠
 ثوب بن بيض ٥٩
 ثوبان مولى رسول الله ٢٤٨٠ ، ٣٤٨١ ،
 ٥٤٥ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٤٨١ ، ٤٨٢ ،
 ثور ، غار (م) ٢٦٠
 « بن عفير ٢٢٠
 « بن يزيد (ر) ٣٧١
 الثوري (ر) ٢٣١ ، ٤٦٢ ، ٥٧٧ ، لعله
 سفيان الثوري
 ثوية مرضعة النبي ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٦٤٢
 جابر بن جميل ٢١٤
 « بن السائب ٢٣٠٠
 « بن سفيان بن معمر ٢١٤
 « بن سمرة (ر) ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٤
 جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ١٠٧ ،
 ٢٤٤٨ ، ٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣١٠٩ ، ١٨٦ ،
 ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣

جابر بن عمرو الكناني ٣١٣
 « ، هو بن يزيد بن رفاعه (ر) ٥٢٧ ،
 ٤٦٢
 الجادر ٢٤٨ ، عامر بن عمرو بن جعشة
 جارية بن أبي عمران (ر) ١١٦
 « بن عامر بن مجمع المنافيق ٢٧٦
 جارية بنى المؤمل ١٩٥ ، ١٩٦ ، لبينة
 جارية بنت الأحجم ٨٧
 جاسم (م) ٧
 « ، بئر ، راجع بئر جاسم
 « (ق) ٧
 « بن يلمع (ق) ٤
 جاه بن سنام ٢٠
 جبار (م) ٣٧٩
 جبار الثعلبي ٣١١
 « بن سفيان الطائي ٣٠٠
 « بن سلمى الكلابي ٢١٩٤ ، ٢٣٧٥
 « بن صخر بن أمية الخزرجي ٢٠٥ ،
 ٣٢٤٦ ، ٣٠١ ، أبو عبد الله
 جبر النصراني ١٤٠
 « بن عتيك بن الحارث الأوسي ١٧٧
 جبريل عليه السلام ٢٧٨ ، ٨٣ ، ٢١٠٤ ،
 ٢١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ،
 ٣١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٤ ،
 ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ،
 ٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٤ ،
 جبل ٢٦٨ ، جبلة
 جبلا طيء (م) ٤٧٦
 جبلة بن حارثة الكلبي ٢٤٦٨ ، جبل

جبر بن مطعم النوفلي ٢٣ ، ١٥٣ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٢ ، ٤٠٩ ، ٥١٧ ،
 « بن نفيير الحضري ١٠ ، أبو عبد الرحمن
 جتيد بن معد ١٥
 جمش ، بنو (ق) ٢٥٩
 « بن رثاب بن يعمر ٨٨ ، ٤٣٣ ،
 ٢٤٣٤ ،
 الجحفة (م) ٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٧١
 جد بن قيس الخزرجي ٢٤٦ ، ٢٢٧٤ ،
 ٢٧٦
 جدارة بن عوف بن الحارث ٢٣٣٣
 الجدة (ق) ٥٣٢ ، الجادر
 الجدهاء ، فاقة النبي ٥١٢ ، القصواء
 جدى بن أخطب النضري اليهودي ٢٨٣
 جديس بن أرم (ق) ٤ ، ١٠٧ ، ١٢ ، ١٣
 جديلة ، بنو (ق) ١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢
 « بنت صعب بن علي ٥٣٤
 جذال بن كنانة ٣٧
 جذام (ق) ٦٣٦ ، ٣٧ ، ٦٦ ، ٢٧٧ ،
 ٩٠ ، ١٠٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 « بن علي ٣٦
 « بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 جذامة (ق) ٣٦٨
 الجذع ٢٤٧ ، ثعلبة بن زيد
 جذل الطمان الكناني ٨٨
 جذيمة ، بنو (ق) ٣٨١
 « بن مالك ٢٣٥
 جرش (م) ٣٦٦
 الجرف (م) ٢٠٥ ، ٤٧٤
 جرو البطحاء ٣٩٧ ، أبو العاص بن الربيع
 جرويل بن كنانة ٣٧
 جروة ، وهو عيسى ، وهو اليان ، أبو
 « حذيفة » ٣٢٩

جرهد بن رزاح الأسلمي ٢٧٣ ، أبو عبد
 الرحمن
 جرم بن عابر (ق) ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٥٨ ،
 ١٢ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٤٨ ، ٧٨
 جرير الضبي (ر) ١٨٥ ، ٥٥٠ ، جرير
 ابن عبد الحميد
 « بن حازم (ر) ٢١٤ ، ١٦٦ ،
 ١٨٣ ، ٣٨٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « بن زيد ٥١٥
 « بن عبد الله البجلي ٢٤ ، ٢٣٨٤ ،
 « (أيضا) (ر) ٥٧٩
 « بن عبد الحميد الضبي (ر) ١٥٨ ،
 ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٤٣٥ ،
 جرير الضبي
 — بن عطية بن الخطمي (ش) ٢٦ ، ٤٥
 الجريري ، واسمه سعيد (ر) ٥٨٥ ، ٥٨٦
 الجزور بنت عامر ٨٧ ، قيلة
 الجزيرة (م) ١٨٠ ، ٢٢٦
 جشم (عبد اللوى) ٢٤١ ، ٤٥
 « ، بنو (ق) ٤٥ ، ٤٦
 « بن سنام ٢٠
 « بن معاوية ، بنو (ق) ٣٧٩ ، ٥٣٠ ،
 عجز هوازن
 الجعاشمة (ق) ١١
 جمدة ٥٣١
 « بن عبد الله بن عبد العزى (ش) ١٣٥
 الجعرانة (م) ٢٠٣ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ،
 ٤٥٥ ، ٥٢٧
 جعشم (ق) ١١
 جعفر بن أبي طالب ٢١٩٨ ، ٤١٩٩ ،
 ٢٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ،
 ٢٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١٩ ،

- الجن ، شاعر من ٢٥٠ ، ٥٨٩ ، شاعر
 الجنب (م) ٣٧٩
 جناب ، مول عتبة بن غزوان ٢٠١ ، أبو يحيى
 » بن كليب بن مرة ٨٩
 جنادة بن سفيان ٢١٤
 » بن معد ١٥
 » بن مليحة ١٤٦
 الجند (م) ٥٢٩
 جندب الجندى ٢٦٥
 » بن جنادة ٣٥٣ ، أبو ذر الففارى
 » بن الحارث الثقفى ٢٧٤
 جندع بن ضمرة الجندى ٢٦٥
 جندلة بنت عامر بن الحارث ٣٩
 جو (م) ٣٧ ، النيام
 جواثا (م) ٢٢٠
 الجون ، بنو (ق) ٤٥٧ ، ٤٥
 » بن أبي الجون الخزاعى (ش) ١٣٧
 » بن فهر ٣٩
 » بن منقل الخزاعى ٢٦٢ ، عبد العزى
 جوريرة بنت أبي جهل ٢٣٥٦
 » بنت أبي سفيان ٢٤٤٠
 » بنت الحارث المصطلقى ، زوج رسول الله
 ، ٢٣٤١ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٤ ، ٤٤٤٤
 ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، برة
 جهنم بن قيس بن (شرحبيل ، أو : عبد
 شرحبيل) ٢٢٠٣
 جهنم بن الصلت بن مخزومة ٢٩٢ ، ٥٣٢
 جهينة بن زيد (ق) ١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٥٣١
 الجياد (م) ٣٦٤
 حاتم الطافى ٥٠١ ، ٥٠٤
 » بن إسماعيل (ر) ٣٥١ ، ٥١٩ ، ٥٣٧
 » بن حريث ١٠
 حاجر (م) ٢٦٧
- ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٢٣٨٠ ،
 ، ٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٢٤٤٦ ،
 ٢٤٤٧ ، ٤٧٣ ، أبو عبد الله
 جعفر بن أبي المغيرة (ر) ٣٦٠ ، ٤٢٧
 » بن الزبير (ر) ٣٩٦
 » بن سليمان الضبى (ر) ٥٩١
 » بن عبد الله بن أبي الحكم (ر) ١١٨
 » بن عمر (ر) ٤٧٢
 » بن عمرو بن حريث (ر) ٥٠٧
 » بن كريب أبو الزاهرية الحميرى ١٠
 » بن محمد (ر) ٥٤٨ ، ٥٧٢
 جلاس (ر) ٥٣٩
 » بن سويد المناق ٢٣٨ ، ٦٢٧٥ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٢
 » بن طلحة بن أبي طلحة العبدى ٥٤ ،
 ٣٣٤ ، ٣١٣
 » بنت مخزومة ٢٣٥
 جليلة بن عمرو ٢١٥
 جليل (م) ١٩٣
 الجمار (م) ٣٧٠ ، ٥١٢ ، جمره
 الجماء (م) ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ،
 جميع بن عمرو ٢٢١٦ ، تيم
 » بنو (ق) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠
 جمره بنت الحارث بن عوف ٤٦٢ ، البرصاء
 الجمره (م) ٢٤٩ ، الجمار
 جمره العقبة ٣٧٠ ، الجمار
 جمع (م) ٢٣٧٠ ،
 الجحوم (م) ٣٧٧
 جميع بن عمر العجلى (ر) ٣٨٩
 جميل بن عبد الله العذرى (ش) ٢١٧
 » بن معمر ٢١٤ ، ذو قلين
 جميلة مولاة الحسن البصرى ٢٤٧
 » بنت عاصم بن ثابت الأنصارى ٢٤٨

- الحارث الفياض ٣٠٨
 « بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 « بن أبي شمر الفسافي ١٥٧ ، ٣٨٢ ، ٥٣١ ، ٥٢٢
 « بن أبي خرار ٣٤١
 « بن أبي وجرة ٣٠١
 « بن الأسود ٣١٤٩
 « بن أنس بن رافع ٣١٩
 « بن أنس الأوسي ٣٢٨
 « بن أوس بن عتيك الأوسي ٣٢٩
 « بن أوس بن معاذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 « بن تميم بن سعد ٢١٨
 « بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 « بن حاطب بن الحارث ٢١٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦
 « بن حبيب بن جذيمة ٣٢٢
 « بن حبيب (مصنفراً) بن شحام ٢٢٢ ، ٢٣٥
 « بن حرب بن أمية ٩٠
 « بن الحضرمي ٢٩٧
 « بن حنش (ش) ٥٩
 « بن خالد بن صخر التيمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 « بن الحزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠
 « بن خزعة ٢٤٢
 « بن الدغينة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغينة
 « بن الديث ١٤
 « بن رفاعة الحزرجي ٢٢٤٣
 « بن رفاعة ٢٢٩٦
 « بن زمعة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 « بن سامة بن لؤي ٤٦
 « بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 « بن سويد بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد
- الحارث سويد (ر) ١٦٧
 « بن الصمة الأنصاري ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 « بن الطلائة ١٥٤
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤
 « بن ظالم المري ٣٤٢ ، ٣٤٣
 « (أيضا) (ش) ٤٢ ، ٤٣
 « بن عامر بن نوفل ٢١٥٤ ، ٢١٥٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧
 « بن عباد ٨٩ ، فارس النعامة
 « بن عبد الله بن شجنة ٩٣
 « بن عبد العزى ، ظئر النبي ٩٣ ، أبو كبشة
 « بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٧
 « بن عبد المطلب ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٩١
 « (ق) ٥١٨
 « بن عبد مناة ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦
 « بن عقبة بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن عمرو النظفري ٢٧٧ ، الأبيرق
 « بن عوف القرظي اليهودي ٢٨٥
 « بن عوف ، عامل رسول الله ٥٣٠
 « بن الفضيل (ر) ١٥٨
 « بن فهر ٣٩
 « بن فهر ، بنو (ق) ٣٩ ، ٥٦ ، ١١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦
 « بن قيس الحزرجي ٢٤٥ ، أبو خالد
 « بن قيس بن عدي السهمي ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢
 « ابن النيطلة
 « بن كعب ، بنو (ق) ٣٨٤
 « بن كلدة الثقفي ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٧٤٨٩ ، ٤٩٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن لؤي ٤١ ، جشم
 « بن لؤي ، بنو ٢٤٥ ، عقيدة

الحباب بن عبد الله ٤٢٨ ، عبد الله بن عبد الله
 « بن قنطري الأوسي ٢٣٢٩
 « بن المنذر بن الجموح الخزرجي ١٣٨ ،
 ٢١٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ذو الرأي
 الحباس ، جبل (م) ٤٣
 حبان بن أبي قيس العامري ٣١٩
 « بن العرقعة ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
 ٢٣٤٧ ، ابن العرقعة
 « بن علي العنزي أخو مندل (ر) ١٧٧
 الحبشة (ق) ٢٦ ، ٥٥ ، ٢٢٩
 « (م) ٥٩ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ،
 ١٢١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٣٢٠٥ ، ٣٢٠٦ ،
 ٣٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٢ ،
 ٢٢١٣ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢٢١٦ ،
 ٢٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢٠ ،
 ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ،
 ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٣٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٦
 الحبل ٢٥١ ، سالم بن غنم
 « بنو (ق) ٢٥١ ، ٢٣٣٣ ، ٥٧٧ ،
 حبي بنت حليل بن حبشية الخزاعية ٢٤٩ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٢٥٣٢ ،
 حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤
 « بن أسد بن عبد العزى ٨٧
 « بن زيد بن عاصم ٢٥٠ ، ٢٢٥ ،
 « بن الشهيد (ر) ٢٩٠
 « بن عمرو بن عوف ، بنو (ق) ٢٧٥
 « بن عيينة بن حصن الغزاري ٣٤٩

الحارث بن مالك ٣٩
 « بن مالك التميمي ٥٣٨ ، الحرماز
 « بن مالك بن عبيد ٤٤
 « بن نوفل بن الحارث ٤٤٠
 « بن نمر التنوخى (ش) ١٢
 « بن وجرة ٣٠١
 « بن هشام بن المغيرة ٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٥٦ ، ٣٦٣
 « بن يزيد (ر) ٥٣٠
 « بن يزيد ، سيد القارة ٢٠٥ ، ابن الدغينة
 « بن يزيد بن أبي نبيشة العامري ٢٢٠٨
 حارثة ، بنو (ق) ٣٢٦
 « بن أسماء الأسلمي ٥٣٥
 « بن الحارث بنو (ق) ٢٤١ ، ٢٨٥ ،
 ٣١٥
 « بن سراقه الخزرجي ٢٩٦
 « بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٦
 « (أيضا) (ش) ٤٦٧
 « بن مضرب العبدى (ر) ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٧٨
 الحاشر ٣٩٢ ، رسول الله
 حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٣٢٠٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥٤ ، ٣٦٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٩ ،
 ٥٣١ ، أبو محمد
 « بن أمية بن رافع المنافق ٢٢٧٧
 « بن الحارث بن معمر ٢٢١٣
 « بن عمرو بن عبد شمس ١١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٠٧
 حائط الصدقة (م) ٥١٨ ، نخل الصدقة
 الحب ٤٣٤ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « بنو (ق) ٤٧٢
 « بن الحب ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، أسامة بن زيد

- حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
ابنة خارجة
» بنت عبيد الله بن جحش ٢٠٠ ، ٤٣٨
حبش الأشعر بن خالد الكعبى ٣٥٥
الحثف ، سيف النبي ٥٢٢
الحجاج بن أبي أوطاة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
» الجشمى (ش) ٥٠٤
» بن الحارث بن قيس السهمى ٢١٦
» بن عتيك الثقفى ٤٩٠
» بن علاط (ش) ٥٣
» بن عمرو النضرى اليهودى ٢٨٤
» بن محمد الأصور (ر) ١٠٨ ، ١٧٨ ،
١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ،
٥١٦
» بن مبال (ر) ١٨٩
» بن نصير (ر) ٥٦٢
» بن يوسف الثقفى ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
حجاز بن مالك ٢٦٢
الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
٥٢٧ ، ٥٠٤
حجر الكندى ٨٩
الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
» (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
الحجر الأسود (م) ٤١٠٠
حجل بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المنيرة
الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
٤٠٦
حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
يوم ١٩٠ ح ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
٥٣٨ ، ٥٢٥
- حجير بن أبي أهاب ٢١٢
حدأة بن مرة (ق) ٤٣٣ ح ٢
الحدائق ، يوم ٣٠٩
الحديبية (م) ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٤٣٥٠ ، ٢٣٥١ ،
٣٥٣ ، ٣٧٩ ،
الحديقة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
حذافة ، بنو (ق) ٢٨
» بن غانم العلوى (ش) ٥٠ ، ٣٦٦ ،
الحذالة بنت وعلان ٢٣
حذيفة (لعله ابن النيران) ٥٢٩
» بن أنس الهذلى (ش) ٣٦٤
» بن المغيرة ١٠٠ ، ٤٢٩ ، أبو أمية
» بن المغيرة ٢٠٨ ، مهشم
» بن النيران ١٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
» (أيضا) (ر) ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٥٤٠ ،
٥٤١
الحجر الخشمى (ر) ٣٩٠
» العجل ٥٠٣
الحور (عبد الله بن أبي إسحاق) ١٠
حراب بن عامر الخزاعى ١٣٤
حراث بن عامر الخزاعى ١٣٤ ، أبو قصاف
حران (م) ٢٠٩ ح
حراء ، غار (م) ٦٨ ، ٢٨٤ ، ١٠٤ ،
٣١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ،
حرب بن أمية ٧٢ ، ٥٧٣ ، ٣٧٤ ،
٢١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٣٤ ، أبو عمرو
» ، بنو (ق) ٤٤
» بن غزيمة ٤٤
» ، بنو (ق) ٣٤٤
» بن زياد ٤٩٢
» بن على بن أبي طالب ٤٠٤ ، الحسن ،
الحسين ، المحسن الحرم (م) ٤٠ ، ٦٧ ،
٢٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٢١٠١ ،

مكة وما حولها

الحرماز بن مالك ٥٣٨ ، الحارث

الحرمازي (ر) ٨٢ ، ٤٢١

حرملة بن عمرو ٢٩٩

الحرورية (ق) ٤٩٤

الحرة ، يوم ٣٢٥

حرة المدينة (م) ٢١٠

حريث بن ياسر ١٥٧

حريز بن عثمان (ر) ١٩٠

الحريش بن كعب ، بنو (ق) ٥١١

حريم بن جعفر بن سعد العشيرة ٢٥٣٨

حزن بن عبد الله بن سلمة ٤٦٠ ح

الحزورة (م) ١٣٠

حزيمة (؟ بن نهد) (ق) ١٩

حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٤ ، ٨٩ ،

١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٢٤ ،

٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٤٥٢ ،

ابن الفريمة

- (أيضا) (ش) ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٨٩ ،

٢١٣٥ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٩٨ ، ٣٠٧ ،

٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ،

٣٦١ ، ٢٤١٩ ، ٣٥٩٣

حصل بن عامر بنو (ق) ٤٠

حسبي (م) ٣٧٧

الحسن ، وهو البصري بن أبي الحسن (ر)

٣١ ، ١١١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ،

٣٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٠ ،

٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٢٥٦٠ ،

٢٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٢٥٧٥ ،

٥٩٠

- البصري ٢٤٧

- (ر) ٣٨٦ ، أيضا « الحسن » ، أعلاه

الحسن بن ثوبان (ر) ٤٢٨

« بن صالح (ر) ١٦٠ ،

« بن عرفة (ر) ٥٥٥ ، ٥٨٧ ،

« بن علي بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٧٤٠٤ ،

٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٧٨ ، أبو محمد ،

حرب بن علي

« بن علي الحرمازي (ر) ٥٧

« بن عمارة (ر) ٥٠٩ ، ٥٥٥ ،

« بن محمد (ر) ٤٠٥

« بن محمد (؟ بن علي) (ر) ٥١٦

« بن موسى الأشيب (ر) ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،

٥١١ ، ٥١٩

الحسناء (زوج النعمان بن علي) ٢١٧

حسنه (أم شرحبيل) ٢١٤

حسني ، حائط الصدقة (م) ١١

حسيل بن جابر (أبو « حذيفة بن اليمان »)

٣٢٢ ، ٣٢٨

الحسين (ر) ١١٥ ، ٤٧٠ ، ٥٨٨ ،

« الجعفي (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٥٥٦ ،

٥٨٠

« المازني (ر) ٤٧١

« بن الأسود (ر) ١٦٠ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٣٢٦٤ ،

٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، الحسين بن علي

بن الأسود

« بن عبد الله (ر) ٥٦٩ ، ٥٧٣ ،

« بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس (ر)

٤٧٧ ، ٥٣٦

« بن عبيد الله بن ضميرة ٢٤٨٤

« بن علي بن أبي طالب ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٤٠٢ ، ٧٤٠ ، ٤٠٥ ، أبو عبد الله ،

حرب بن علي

« بن علي بن الأسود المجل (ر) ١٦١ ،

الحكم (؟ بن عتبة) (ر) ٥٠٩
 » القرظي ٤٥٣
 » بن أبي العاص بن أمية ١٢٤ ، ١٥١
 » بن الحويرث (ر) ٥٥٠
 » بن سعد العشيرة ٧٧
 » (ق) ٢٠
 » بن عمرو القفاري ٥٠٣
 » بن كيسان ٣٧٢ ، ابن كيسان
 » بن الهون ٧٧
 » حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ٩٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦
 » (أيضا) (ر) ٩٨ ، ٤٠٦
 » حلوان (م) ٤٣٠
 » الحلبي بن (يزيد ، أو : علقمة) الكناني
 ١٠١ ، ١٠٢
 » حليل بن حبشية ٤٤٩ ،
 » حلومة السعدية بنت أبي ذؤيب ، مرضعة النبي
 ٩١ ، ٧٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥٩٥ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٧
 » حماد الراوية (ر) ٧ ، ٢٦
 » (؟ بن أبي سليمان) (ر) ٥٥٣
 » بن إسماعيل (ر) ١٨٩
 » بن زيد (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ ،
 ٥٥٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ،
 ٥٨٠
 » بن سلمة (ر) ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ،
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤١٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٩

٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ،
 ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ،
 ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 الحسين بن الأسود
 الحسين بن عمارة (ر) ١٧٥
 » بن محمد (ر) ٤٠٥
 حشرج بن فبانة (ر) ٤٨٠
 الحصان لا تكلم والصناعات لا تعلم ٨٨ ، أم حكيم
 بنت عبد المطلب
 حصرموت (ق) ٤ ، حصرموت
 حصين (؟ بن عبد الرحمن السلمي) (ر)
 ١٥٩
 » بن بدر ٥٣٠ ، الزرقان
 » بن الحارث ٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨
 حصرموت (م) ٢١٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ،
 ٥٣٠ ، ٥٢٩
 » (ق) ٢٤ ، ٢٩ ، ١٠ ، حصرموت
 حضير الكتائب ٢٣١
 خطاب بن الحارث بن معمر ٢١٣
 الحظيا ٥٣٣ ، ربيعة بنت كعب التيمية
 حفص بن الأخيف العامري ٢٢٩٤
 » بن عمر (ر) ٨١ ، ٢٣١ ، ٤١٠ ،
 ٤٥٧ ، ٤٧٩ ،
 » بن عمر العمري (ر) ٥٠٨
 » بن عمر بن عبد الرحمن ٤٣٧
 » بن غياث (ر) ١٠٨
 » بن الوليد ٣٠٢ ح
 حفصة بنت عمر ، زوج النبي ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٣٤٢٢ ، ٦٤٢٣ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٢٥ ،
 ٦٤٢٦ ، ٣٤٢٧ ، ٦٤٢٨ ، ٤٣١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٦
 الحفيا (م) ٥١٠

- حميد بن عبد الله الملاي (ر) ٤١٤
 « بن هلال (ر) ٢٥٠٨
 الحميدى (ر) ١٨٦
 حمير (ق) ٢٤ ، ٧ ، ٢١١ ، ١٣ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٧٣ ،
 ٢١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٠
 الحميراء ٤١٤ ، عائشة الصديقة بنت أبي بكر
 حمية بن جزء ٢١٦
 حن بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٥٠
 الحناء ، لقعة النبي ٥١٣
 حنظلة ، بنو (من تميم) (ق) ٢٩١ ح
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٢٩٦
 « بن أبي عامر ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ضيل الملائكة
 « بن غويلد (ر) ١٦٨
 « بن نهد (ق) ١٩
 حنيفة ، بنو (ق) ٢٣٨
 حنين (م) ٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٤٧١ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ،
 الحواريين (م) ٥٨٩
 الحواريون ٢٥٣ ، ٢٥٤
 الحوثة بن لسان ١٤
 حوران (م) ١٣١ ، ٢٥٠
 حوى بن مائع السكسكى ١٧١ ، ١٧٣
 الحويرث بن عباد بن أسد ٣٠٢
 « بن ثقيف ٣٥٧ ، ٣٥٩
 حويطب بن عبد العزى ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حيدان بن عمرو ٢٠
 « بن معد ١٥
- ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٥ ، أبو سلمة
 حماد بن واقد (ر) ٥٥٢
 حماس بن قيس بن خالد الدؤلى (ش) ٣٥٦
 حمالة المطلب ٤٠١ ، أم جميل زوج أبي لبيب
 حمام بن الجهموح الأنصارى ٢٧٠ ، ٣٣٣ ،
 حمام منجواب (م) ٥٠٢
 حماسة أم بلال ١٨٤ ، سكينه
 الحمايف (ر) ٤٨٠
 حمران بن أبان ٢٥٠٠
 الحمراء (أم معتب بن عوف ؟) ٢١٢
 حمراء الأسد (م) ٢٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ،
 حمزة بن صهيب (ر) ١٨١
 « بن عبد الله بن عمر ٤٢٧
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٥٤٢ ، ٥٥٩
 « بن عبد المطلب ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ٢١٤٦ ،
 ١٤٩ ، ٢١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٧٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٧١ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٦٢ ، ٤٤٧٢ ، ابن ساق
 الحجيج
 الخمس (ق) ٤٦١ ح
 حمص (م) ٢٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤٨١ ،
 حمزة بن جحش ٨٨ ، ٣٤٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 حميد ؟ (بن هلال) (ر) ٣٣٦ ، ٢٥٠٦ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥١
 « الطويل (ر) ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤

- حيدان بن معد (ق) ٢٠
 حيدة بن معد ١٥ ، ٢٢٠
 الحيرة (م) ٣٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٢ ،
 ٤٣ ، ٨٤ ، ٢٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ٣١٤٠
 الحيسان بن (عبد الله بن) إلياس الخزاعي
 ٢٩٤
 حية بنت عبد مناف ٦٢
 بنت هاشم ٨٧
 حي بن أخطب اليهودي ٢٨٣ ، ٣١٠ ،
 ٤٤٤ ، ٢٤٣
 خارجة بن حذافة ٦٦ ح
 بن زيد بن أبي زهير الخزرجي ٢٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ،
 ٢٣٣٠
 بن زيد بن ثابت ٢٧٥
 بن عامر ٣٢٦
 خالد الأشعر الكهبي ٣٥٥
 الخلاء (ر) ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٥٣٩ ،
 ٥٧١
 بن أبي البكير ٣٧٥ ، ابن أبي البكير
 بن أسيد بن أبي العيص ٣٥٦
 بن الأعلم العقيلي ٣٠٢ ، ٣٣٥ ،
 - (أيضا) (ش) ٢٩٦
 خالد بن إلياس (ر) ٥١٤
 بن البكير الكناني ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
 بن جعفر بن كلاب ٤٢
 بن حزام بن خويلد ٢٠٢
 بن زيد الخزرجي ٢٤٢ ، ٤٤٣ ،
 أبو أيوب الأنصاري
 بن سعيد بن العاص ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٣٦٦ ، ٢٤٣٩ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٢ ،
 ٥٨٨ ، أبو سعيد
 بن سفيان بن عوف الكناني ٣٣٦
- خالد بن سلمة (ر) ٤٧٣
 بن عامر بن أمية الفهري ٦٢
 بن عبد الله الطحان (ر) ١٧٠
 بن عبد الله القسري ٤٠
 بن عبد الله الواسطي (ر) ١٨٩
 بن عبد الله بن خالد ٣٥٠٠ ،
 بن عمار مولى بني هاشم (ر) ١١٤ ، ١١٥
 بن قيس بن مالك الخزرجي ٢٤٥
 بن كلثوم (ر) ٣٢
 بن مخلد (ر) ١١٥ ، ٢١٨
 بن نبيح الهذلي ٣٧٦
 بن نضلة ٣٦٠ ، أبو برزة الاسلمي
 بن الوليد سيف الله الخزوي ٢١٠ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، أبو سليمان
 بن يزيد القرشي (ر) ٥٤٢
 خالدة بنت خويلد ٤٠٦
 بنت هاشم ٨٧
 خباب بن الارت ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ٤١٧٥ ، ٨١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ٦١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، أبو عبد ربه ، أبو يحيى
 ، مولى عتبة بن غزوان ٢٠١
 بن موسى (ر) ٥٤٨
 الخط ، سرية ٣٨١
 خبيب بن أساف (أو : يساف) الخزرجي
 ٢١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٢٣٣
 بن زيد ، راجع تحت « خبيب ، بالخاء
 المهملة
 بن علي الأوسي ٣٧٥
 بن يساف ٢١٩١

- خبيبة بنت عك ٢٤
 خشم (ق) ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٢١٩٣ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٥٢٦ ،
 » بن أنمار ٢٣ ، أفل
 خدش ١٠٢
 » بن زهير (ش) ١٠١ ، ١٠٢
 » بن قتادة الأوسى ٣٣٠
 خدران بن قيافة ١٤
 خدرة ، جد أبي سعيد الخدري ٢٣٣٠
 » بن عوف بن الحارث ٣٣٣
 خديج بن أويس البلوي ٢٤٩
 » بن مالك البلوي ٢٤٩
 خديجة بنت خويلد زوج النبي ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٩٨ ، ١٠٤ ، ٢١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ٣١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٢٤٠٥ ، ٤٤٠٦ ، ٢٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٢٤٦٧ ، ٤٧١ ،
 ٣٤٧٦
 » بنت سعيد بن سهم ٦٥
 خذام بن خالد المنافق ٢٧٧
 الخرار (م) ٣٧١
 خراسان (م) ٤٤٠ ، ٤٩٧ ، ٦٥٠٣ ،
 ٥٠٤
 خراش بن الصصة ٢٣٠٢ ، ٣٢٣
 الخريفة (م) ٤٩٨
 خزاعة (ق) ٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٤٠ ، ٣٤٩ ، ٥٥٠ ، ٤٥١ ،
 ٥٢ ، ٢٧٠ ، ٧١ ، ٢٧٢ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 ١٠١ ، ٢١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٦٥ ، ٢٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩١ ، ٢٤٣٣ ،
- ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
 الحزرج (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ ،
 خزيمة (ق) ٢٣٦
 » بن ثابت ٣١٧٠
 » بن ثابت الأنصاري ٥٠٩ ، ذو الشهادتين
 » بن جهم بن قيس ٢٠٣
 » بن الحارث بن عمرو ٤٢٩
 » بن لوى ٤١ ، ٢٤٤ ، عائذة قریش
 » بن مدركة ٥٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، أبو الأسد
 » بن نهد (ش) ١٨
 » (ق) ٢١٩
 الخضر عليه السلام ٥٦٤
 خضران بن أكرم ١٤
 خضرة ، مولاة النبي ٤٨٥
 » (م) ٣٨١
 الخطاب بن نفيل العدوي ٢١٨ ، ٢٢٨ ،
 ٤٦٦
 الخطمة ، بنو (ق) ٢٣٧٣
 » بن جشم ٣٧٣ ، عبد الله
 خلاد بن الجموح الحزرجي ٣٣٣
 » بن سويد بن ثعلبة الحزرجي ٢٤٤ ، ٣٤٨ ،
 » بن عبدة (ر) ٤٩٨ ، ٢٤٩٩ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٣ ، ٢٥٠٢
 » بن عمرو بن الجموح ٣٣٣
 خلد بن القاسم (ر) ١٠٠
 خلف بن سالم الخزومي (ر) ٢٧٧
 » بن الوليد ٣٠٢ ح
 » بن هشام البزار (بالزاي ثم بالراء) (ر)

٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٧٥ ،

غيشمة بن الحارث بن مالك الأوسي ٣٣٠

خير بن حمالة ٤٧ ، سيل

دار آل حزم (م) ٤٢٨

« الأرقم بن الأرقم (م) ١٥٨ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩

« الحضرميين (م) ١٠

« المعمرين (م) ٤٩٧

« المنيرة (م) ٤٢٨

« النعوة (م) ٥٢ ، ٢٥٣ ، ٧١ ،

١٣٣ ، ٣١٢

دارم بن مالك بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠

داعس القينقاعي المنافق ٢٨٥

داود (؟ بن أبي هند) (ر) ١٦٨

« بن أبي هند (ر) ١٢ ، ٨٢ ، ١٦٦ ،

١٧٠ ، ٤٠٠ ، ٥٧٩

« بن الحصين (ر) ١٠٤ ، ١٢٠ ،

١٢٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٥٣ ،

« بن عروة الثقفى ٤٣٨ ، ٤٤١

« بن عل ٥٧

دبا (م) ٥٢٩

دبية بن حرمي السلمي ١٢١

دجاجة بنت أسماء بن الصلت ٨٢

دحية بن خليفة الكلابي ٣٧٧ ، ٤٤٣ ،

٤٦٠ ، ٥٣١ ،

درة بنت أبي سلمة ٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٦٢

« بنت أبي لهب ٤٧١

دري بن الحارث المنافق ٢٧٥ ، ٢٨٣

دعثنور بن الحارث المخاري ٣٣١

دعد بنت جحدم ٢٢٤ ، البيضاء

الدغينة (امرأة) ٣١٣

الدلال ، حائط الصلقة (م) ٥١٨

دلدل ، بغلة النبي ٤٤٩ ، ٣٥١١ ،

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،

٣٤٢ ، ٣٩٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ،

٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

خناس بنت مالك بن (مضرب ، أو :

مطرف) ٣١٣

خندف ، زوج اليأس ٥٣٢ ، ٢٣٣ ،

٣٤ ، ٤٨ ليل بنت حلوان

« (ق) ٣٠٣ ، ٣٨٥

الخنديق (م) ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ،

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٦ ،

٢٤٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،

٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٤٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ،

٥٢٤٥ ، ٢٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٤٨٧ ،

الخندمة ، جبل (م) ٣٥٦

خنيس بن جابر العامري ٢١١

« بن حذافة السهمي ٢١٤ ، ٢٢١٥ ،

٢٧١ ، ٤٢٢ ، أبو حذافة ، أبو الأخنس

خوات بن جبير الأوسي ٣٢٤١ ، ٢٢٨٩ ،

٣١٧ ، ٣٣١ ، أبو صالح ، أبو عبد الله

الخوارج (ق) ٤١٨

الخورنق (م) ٢٦ ، ٢٨

خولان (ق) ٥٣٠

خولة بنت حكيم بن حارثة ٢١٢ ، ٤٠٨

« بنت عمرو بن كعب الخثمية ٢٤٤٤

- بنت المنذر ٤٤٩ ح

- بنت الهذيل بن هيرة التلمبية ٤٦٠ ،

٤٦١ ح

خولي بن أبي خولي عمرو بن زهير ٨٢١٨

خويلد بن أسد ٨٣ ، ١٠٢

خويلة بنت ثعلبة ٢٥١ ، المجادلة

خير (م) ٩٠ ، ٩٦ ، ٢١٩٨ ، ٣٢٠١ ،

٢٢٠٣ ، ٢٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣٤٣ ،

٥٣٥٢ ، ٢٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ،

- دمشق (م) ١٩٣ ، ٢٨٢ ، ٥٢٦
 هودان بن أسد (ق) ٤٣٤
 دوس (ق) ١٣ ، ١٣٦ ، ٢٠٠ ، ٤٧٨
 دومة الجندل (م) ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٢٣٨٢
 دهان بن نصر ، بنو (ق) ٦٢ ، ٣٦٥
 الدئل ، بنو (ق) ١٠١ ، ١٥٧
 الديث بن عدنان ٢١٣
 دير الأعور (م) ٢٦
 « الجاجم (م) ٤٢٦
 « السواء (م) ٢٦
 « قرة (م) ٢٦
 دينار بن تيم الله (أو : تيم اللات) (ق)
 ٦٩ ، ٢٧٠ ، التجار
 الدينوري - راجع أبو حنيفة الدينوري
 ذات أباطح (م) ٣٨٠
 « أجبال (م) ٢٩٥
 « أطلاح (م) ٣٨٠
 « الرقاع (م) ٢٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٣ ، ٥١٥
 « السلاسل (م) ٣٨٠
 « عرق (م) ٣٧٤
 « المشيرة (م) ٢٨٧
 « الفضول ، درع النبي ٥٢١ ، ٥٢٣
 « المربيع (م) ٥١٥ ، المربيع
 « النحين ٢٤١ ، ٣١٧
 « النطاقين ٢٦٠ ، أسماء بنت أبي بكر
 « نكيف (م) ٢٧٦ ، ٧٧
 « الذفراء بنت هني ٢٣٨ ، فكهة
 ذكوان بن عبد قيس بن خلدة ، الخزرجي
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣
 « بن قيس الأنصاري ٢٧١
 ذو الأراكة (م) ٩
 « أمر (م) ٣١١ ، ٣٧٤
- ذو التاج ١٤١ ، أبو أحبيحة سعيد بن العاص
 « الجدر (م) ٥١٢ ، ٥١٤
 « الخليفة (م) ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٥٣٨ ،
 « الخلفة ، الصم ٣٨٤
 « الرأي ٢٩٣ ، الحباب بن المنذر
 « الرحين ٢٤٣ ، أبو ربيعة بن المغيرة
 « السبب ، مغفر النبي ٥٢٣
 « الثمالين ٢٩٥ ، عمير بن عبد عمر الخزاعي
 « الشهادتين ٢٥٠٩ ، خزيمه بن ثابت
 « طحن (ق) ١١
 « طوى (م) ٣٩٧
 « المشيرة (م) ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٧١
 « الفقار ، سيف رسول الله ١٤٥ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٢١ ،
 « قرد (م) ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٣٧
 « القرنين ١٤٢
 « القصة (م) ٣١١ ، ٣٧٧
 « قلبين ٢١٤ ، جميل بن معمر
 « الكفين ، الصم ٣٨٢
 « الكلاع (ق) ١٣ ، ٢٥
 « المجاز (م) ٢١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٩٦
 « مران (ق) ١١
 « الحرم (م) ٧٤ ، ٧٥
 « ذئب بن فهر ٣٩
 « رابع (م) ٣٧١
 « راشد الصنعاني بن داود (ر) ٤٨٢
 « بن سعد (ر) ٣٧١ ، ٤٨١
 « رافع مولى رسول الله ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، رويغ
 « بن أبي الحقيق اليهودي النضري ٢٨٤ ، ٣٧٦
 « بن حريملة المناقي ٢٨٥
 « بن خارجة النضري اليهودي ٢٨٥
 « بن خديج ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨
 « (أيضا) (ر) ١٨٩
 « بن رميلة القرظي اليهودي ٢٨٥

- رافع بن زياد المناق ٢٧٧
 » بن زيد المناق ٢٧٦
 » بن مالك بن المجلان الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ،
 أبو رفاع ، أبو مالك
 » بن المعل الزرق الخزرجي ٢٩٦
 » بن مكيث ٥٣١
 واهرمز (م) ٤٨٥ ، ٤٨٦
 الرقاب بنت حيدة ٣١
 رباح الحبشي ، والد بلال ١٨٤
 رباح مولى رسول الله ٣٤٢٦ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٨٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، أبو أيمن
 ربان بن أكرم ١٤ ح
 » بن حلوان ٤٦ ، علاف
 الربذة (م) ٣٧٤
 ربيع بن حراش (بالحاء المهملة) مولى حذيفة
 (ر) ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٤٢٣ ، ٣٥٤٠ ،
 ٥٤١ ،
 » بن عامر ٢٦٢
 ربيعة القرظية مولاة رسول الله ٤٥٣ ،
 ٤٨٥ ، ٥٤٣
 الربيط (ق) ٥٠ وهو الفوث بن مرة
 الربيع (؟ بن خثيم) ٦
 » بن أبي الحقيق النضري ٢٨٤
 » بن أنس (ر) ٥١٦
 » بن صبيح (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٨
 » بن خثيم (ر) ٦
 » بن عبد العزى ٤٠٦
 » يزيد (ر) ٥٠٨
 ربيع (مصرفاً) بنت معوذ (ر) ٢٩٨
 ربيعة (بن أبي عبد الرحمن) ١١٥ ، ٣٩٤ ،
 (ق) ١٧٥
 » بن أبي أكرم (والصحيح ابن أكرم) ٩٠
 » بن أبي براء الكلابي ٥١٠
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) ٤٤٥ ، ٤٦٥
 ربيعة بن أكرم ٩٠ ، أبو يزيد ، وهو النبيل
 » بن الحارث بن عبد المطلب ٧٩
 » بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 » بن حرام بن ضنة ٢٤٨ ، ٤٩
 » بن حصار ١٤
 » بن عبد الله بن الهدير (ر) ٤٣٦
 » بن عبد شمس ، ابننا ١٥٣
 » بن عبد العزى بن عبد شمس ٤٠٦
 » بن عثمان (ر) ١١٢
 » بن عمرو الفسافي ١٥
 » بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ٢٧٣
 » بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 » بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 » بن نزار ، وهو ربيعة الفرس ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٣٤
 ربيعة الفرس ٢٩
 ربيعة (مصرفاً) الحارثية ٨٩
 ربييل ٤٩٨
 الرجيع (م) ٣٧٥
 الرجال ١٠١ ، عروة
 الردف ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، أسامة بن زيد
 ردمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 » (ق) ١١
 رزاح بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٣٥٠
 » (أيضا) (ش) ٥٠
 رسوب ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 رسول الله ١٢ إلى غير ذلك
 رشدين بن سعد (ر) ٤٢٨ ، ٥٥٢
 رضوى مولاة النبي ٤٨٥
 » ، جبل (م) ٩٠
 رفاع بن أبي رفاع أمية ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ،
 » بن رافع الخزرجي ١٩٢ ، ٢٢٤٥ ،
 ٣٠٠ ، أبو ماذ

- رفاعة بن زيد الجنلى ٤٨٤
 « بن زيد بن الثابت القرظى ٢٨٥
 « بن زيد بن عامر ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 « بن عبد المنذر بن زفر الأوسى ٢٤١ ،
 أبو رافع
 « بن عمرو بن زيد الخزرجى ٢٥١ ، ٣٣٣ ،
 أبو الوليد
 « بن قيس النضرى ٢٨٤
 « بن وقش بن زغبة الأوسى ٣٢٨
 « بن الهاف بن عمير الخزرجى ٢٥١
 رفيدة بن ثور بن كلب ٦٢
 رفيع بن صبيح بن عابد ٢٤٤ ، ٣٠٠ ح
 رقاش بنت ركة بن بليلة ٤٧
 الرقة (م) ٤٤٨
 رقيش الأسدى ٢٠٠ ، قيس بن عبد الله
 رقيقة بنت أبي صبيح ٨٢ ، ٨٤
 « (أيضا) (ش) ٨٣
 « بنت خويلد ٤٠٦
 رقية بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢١٩٩ ، ٢١٢ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٦٤٠ ، ٤٧٥
 « بنت زيد بن حارثة ٢٤٧١
 « بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 ركانة بن عبد يزيد ١٥٥
 الركن (م) ٢٥١ ، ٥٩٩ ، ١٠٣ ،
 ٣٦٠ ، الحجر الأسود
 الركن اليماني ، من الكعبة (م) ٢٩٩
 الرياح ٢٦ ، بلال بن محرز
 الرمادة ، عام ٢٦٢ ، ٣٣٧
 رماة الحدق (ق) ٧٧ ، القارة
 رمع (م) ٥٢٩
 رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، زوج النبي
 ١٩٩ ، ٢٤٣٨ ، أم حبيبة
- رملة بنت أبي سفيان (وهي أخت هذه) ٢٤٤٠
 « بنت أبي عوف بن صبيبة المصمى ٢٠٤
 « بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « بنت طارق بن علقمة الكنانية ٣١٣ ، ٣١٧
 الرملة (م) ٢٥١
 الروافض (ق) ٤١٨
 روام (م) ٢٦٧
 روح بن زنباع الجذامى ٣٣٦
 « بن عبادة (ر) ١٩٢
 « بن عبد المؤمن المقرئ (ر) ١٢ ، ٣١ ،
 ١١٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٢٠ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 الروحاء ، القوس ٣٠٩ ، ٥٢٢
 الروحاء (م) ٢٨٩
 الروس (ق) ٥٢٢ ح
 روضة ، مولاة النبي ٤٨٥
 روضة الخاخ (م) ٣٥٤
 الروم (ق) ٢٧ ، ٥٥ ح ، ١٨٠ ،
 ٢١٨١ ، ٢١٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ح ،
 « (م) ٤١٨٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٢ ، ٤٤٩
 رومة (امراة) ٥٣٦
 « ، وادى (م) ٥٣٦
 رويغ ، مولى النبي ٤٨٢ ، رافع
 رهاط (م) ٣٨١
 رهنة بن مالك ٢١٤
 رثاب بن يعمر ٤٣٤
 ريان بن أكرم ١٤
 الرياء ، لثمة النبي ٥١٣
 ريحانة بنت زيد القرظية ٤٥٣ ح

زارة بن حمير ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ،
 أبو عزيز
 زرعة بن الأحجم ٨٧
 « بن عمرو (ر) ٥٤٢
 زريق ، مولى الخليفة المنصور ٥٧
 « بنو (ق) ٢٣٩
 « بن عبد حارثة (ق) ٢٤٥
 زعوراء بن جشم ٢٤٠
 زكريا (ر) ٤١٣ ، ٤٤٨
 « بن أبي زائدة (ر) ٥٥٢
 « بن طلحة بن عبيد الله ٤٢١
 الزلوق ، قرص النبي ٥٢٣
 زمزم ، منيحة النبي ٥١٤
 زمزم ، بئر (م) ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٤٨٣ ،
 ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 زمعة ٣٠٧
 « العامري ٤٠٨
 « بن الأسود بن المطلب ١٤٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ،
 ٤٣٢ ، « أبو حكيمة
 « (بن قيس) ٤٠٨
 زئاب ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 زلنورد (م) ٤٨٩
 زفيرة ١٩٥ ، ١٩٦
 زوبعة بن عمرو الفصافي ١٥ ح
 زوج حليلة السعدية ٩١ ، الحارث بن عبد
 العزى
 زهرة بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، المغيرة
 « بنو (ق) ٥٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٢٠ ، ٢١٧٥ ،
 ١٨٩ ، ٢٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٩١ ،
 ٢٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 الزهري (ر) ٣ ، ٥ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

بجانة بنت شمعون القرظية ٤٤٣ ، ٤٤٣ ،
 ٤٤٤ ، ٥١٥ ،
 « ربيعة ، امرأة زياد ٥٠٢
 « بنت أبي أمية ٤٣٣
 « بنت أبي ربيعة بن المنيرة ٤٣٣ ،
 « بنت الحارث بن جبيلة المري ٢٠٦
 « بنت عبد مناف ٦٢
 « بنت كعب بن سعد التميمية ٢٤٣٢ ،
 الحظيا
 زاد الراكب ١٥٠
 زاذان فروخ بن بيري ٥٠٣ ح ، زاذان
 زاهر بن عمرو (ر) ٥١١
 زائدة بن الأصم ٣٩٦
 « بن قدامة (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٠٣ ،
 ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٠ ،
 الزبرقان بن بدر ٥٣٠ ، خصين
 الزبيري (ش) ٥٨
 زيد ، بنو (ق) ١٣٠
 « (م) ٥٢٩
 الزبير بن باطا بن وهب القرظي ٢٨٥
 « بن الحريث (ر) ١١٤
 « بن عبد المطلب ٥٧ ، ٣٧٢ ، ٧٧٥ ،
 ٢٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،
 — بن العوام ٩٠ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٢٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٢٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٧١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٣٥٨٥ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣٢٨
 الزبيري (ر) ٥٨٣
 زاذان فروخ ٥٠٣ ، زاذان
 زر بن حبيش (ر) ١٦٤ ، ٥٨٠

- زياد بن سكن الأوسي ٣٢٨
 « بن ضميرة بن سعد السلمى (ر) ٣٨٥ ،
 ٣٨٦
 « بن عبد الله بن مالك ٤٤٨
 « بن عبيد ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 أبو المغيرة ، زياد بن أبي سفيان
 « بن عمرو العتكي ٥٠٠
 « بن لبيد البياضى الخزرجى ٢٥٢٩ ، ٢٤٥ ،
 أبو عبد الله
 زيادة بن الأصم ٣٩٦ ، زائدة
 الزياضى (ر) ٣٩٠
 زيد ، بنو (ق) ٢١٦
 زيد الحب ٤٦٩ ، زيد بن حارثة
 « بن أرقم الخزرجى ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 « (أيضا) (ر) ١١٢ ،
 « بن أسلم (ر) ١٩٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،
 ٥٤٣
 « بن أكال بن لوزان ٣٠٢
 « بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، كاتب
 رسول الله ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
 ٥٨٥ ، ٢٥٨٠
 — بن جارية بن عامر المناق ٢٧٦
 — بن الحارث النضرى اليهودى ٢٨٥
 — بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله
 ٣١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢٢٣٧ ، ٤٢٦٩ ،
 ٢٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩٤ ،
 ٣٢٣ ، ٢٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٣٧٤ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٢٣٨٠ ، ٣٩٧ ،
 ٢٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٣٤ ،
 ٧٤٦٧ ، ٦٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٦٤٧٠ ،
 ٧٤٧١ ، ٤٤٧٢ ، ٧٤٧٣ ، ٣٤٧٦ ،
 ٤٧٧ ، الحب ، زيد الحب أبو أسامة ،
 زيد بن محمد
 ١٠٩ ، ١١١ ، ٢١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ٢٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٢٤٤٥ ، ٣٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٢٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ، ٥٠٧ ،
 ٢٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٢٥٦١ ،
 ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٣٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٢٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٣٥٨٣ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ابن شهاب
 زهير (ر) ٣٩٦ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ،
 « بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « بن أبي أمية الخزوى ٨٨ ، ١٢٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٢٣٥ ، ٤٢٣٦
 « بن جناب الكلبي (ش) ١٩
 « بن حرب (ر) ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٥٥٠ ،
 أبو خيثمة
 « بن معاوية الجشمى ٢٩٥ ، أبو أسامة
 « بن معاوية (ر) ٣٩٥
 زياد (هو ابن ضميرة) (ر) ٣٨٦
 « بن أبي سفيان ٣٦٧ ، ٤٩٨ ، ٢٤٩٢ ،
 ٧٤٩٣ ، ٤٤٩٤ ، ٣٤٩٥ ، ٥٤٩٦ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٣٥٠٥ ، زياد بن عبيد
 « بن زيد العذرى (ش) ١٧

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٤٦

» بنت الحارث بن خالد ٢٠٦
 » بنت الحارث اليهودية ٢٤٦ ، ٢٨٤ ،
 » بنت خزيمه زوج رسول الله ٢٤٢٩ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، أم المساكين

» بنت رسول الله ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ،
 ٣٧٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١

» بنت زيد بن حارثة ٤٧٣
 » بنت علي بن أبي طالب ٢٤٠٢
 » بنت عمر بن الخطاب ٢٤٢٨

» بنت مالك بن ناصرة ٥٣٣
 » بنت مصعب الحخير العبدي ٤٣٧
 » بنت مظلون ٤٢٢

» بنت نصر بن عامر ٥٣٣
 » سايون بن هرم بن نسي ذو الأكتاف ٢٧

الساحل (م) ٥٢٩
 سارة (مولاة) ٢٩٠

» (مولاة عمرو بن هاشم) ٢٣٥٤ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠

ساعة بن كعب ، بنو (ق) ٢٥٠ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٨

» بن الشاهد ١٤
 ساف ، الصنم ١٨٥ ، ٣٤٤

سالف بن عثمان بن معتب الثقفي ٥٣١
 سالم (ر) ٣٦٩ ، ٤٢٣ ، ٥٥٥ ، لعله
 ابن عبد الله

» ، بنو (ق) ٢٦٣ ، ٣١٥
 » مولى أبي حذيفة ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٤٦٩

زيد بن خارجة الخزرجي ٢٤٤ ، المتكلم بعد
 الموت

» بن الخطاب ٢٥٧ ، ٣٠٨
 » بن زيد بن حارثة الكلبي ٤٧١
 » بن السمير ٢٨١ ح
 » بن السمين ٢٨١ ح
 » بن سهل بن الأسود الأنصاري ٢٤٢ ،
 ٢٧١ ، أبو طلحة

» بن عاصم بن كعب ٣٢٥
 » بن عامر ، آل (ق) ٢٨١
 » زيد بن علي بن أبي طالب ١٠

» بن علي بن حسين (ر) ٤٧٠
 » بن عمر بن الخطاب ٢٤٠٣ ، ٤٢٨
 » بن عمرو ٢١٦ ، جمع

» بن عمرو المناقي ٢٧٤ ، ٢٨٣
 » بن عمرو بن نفيل ١٠٢
 » بن كلاب ٤٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٥١ ، قصي
 » بن اللصيت القينقاضي اليهودي ٢٨٥

» بن مالك ١٥٧ ، عنس
 » بن محمد ٢٤٦٩ ، زيد بن حارثة
 » بن مليص مولى عمير ٢٩٨

» بن المنذر مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو لبابة
 » بن نهد (ق) ١٩
 » بن واقد (ر) ٢٧٢ ، ٤٨٣

» بن وديعة بن عمرو الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣
 » بن وهب (ر) ١٦٥
 » بن يحيى (ر) ٥٦٧

زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٠٧ ،
 ٢٤٣٠ ، زقاب ، زينب بنت أم سلمة
 » بنت أم سلمة ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة

» (أيضا) (ر) ٤٦٢
 » بنت جمش ، زوج رسول الله ٨٨
 ١٩٩ ، ٤١٤ ، ٣٤١٥ ، ٤١٧ ،

- » بن أبي الجعد (ر) ١٦١ ، ١٦٩
 » بن أبي العلاء المرادي (ر) ١٦٢ ، ٥٤١
 » بن عبد الله بن عمر (ر) ٤٦٩ ، راجع
 أيضا سالم ، أعلاه
 » بن عمير الأنصاري ٢
 » بن غم الخزرجي ٢٥١ ، الحبل
 سامة بن لؤي ٤١ ، ١٤٦ ، ٥٤٧
 السائب بن أبي حبيش ٣٠٢ ، ٤٤٠
 » بن أبي رفاعه ٣٠٠
 » بن أبي السائب الخزرجي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ، ٣٠٠
 » بن خلاد الخزرجي ٢٤٥
 » بن عبيد بن عبد يزيد ٨٧ ، ٣٠١
 » بن عثمان بن مظعون ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٣
 » بن العوام ٩٠
 سبأ (ق) ٨
 سباع بن عبد العزى الخزاعي ٣١٧٥ ، ٣٢٢٢
 ٣٣٥ ، أبو نيار ، ابن مقطعة الظهور
 » بن عرفطة الثاني ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨
 سبعة ، فرس المقداد ٢٨٩
 سبع بن الحارث الثقفي ٦٢
 سبيع بن حاطب بن قيس الأوسي ٣٣٠
 » بن علك ١٤
 سبيعة بنت الحارث الأسلمية ٣٢٢٣
 » بنت عبد شمس (ش) ٨٦
 سبيح بن حاطب الأوسي ٣٣٠
 السجاد ٤٣٧ ، محمد بن طلحة التيمي
 سجستان (م) ٢٤٩٤ ، ٣٤٩٨ ، ٥٠٠
 ٢٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٢٥٠٤ ، مدبرة
 الرزق
 سحام (امرأة) ٢٣٥ ح
 سحماء ٢١
 سحيم بن حفص (ر) ٤٩٩ ، ٥٠٠
 سحام ٢٣٥ ح
- نخيلة بنت العنيس بن وهبان ٢١٣
 نخينة (ق) ١٠١ ، قریش
 السدير (م) ٢٦ ، ٢٨
 سر من رأى (م) ٥٢٤
 سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي ٢٦٣ ، ٢٢٩٥
 السراة (م) ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٤٧٨
 سرحة الكاهنة ٣٥
 سرف (م) ٤٤٦ ، ٤٤٧
 السري بن يحيى (ر) ٥٤٠
 سريج بن يونس أبو الحارث؟ (ر) ١٨١ ، ٢٨٦
 سعد مولى حاطب ٣٢٨
 » بنو (ق) ٣٧٨
 » العبيسي (ر) ١٦٧
 » القرظ ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٥٢٨
 » بن إبراهيم (ر) ٥٤٧
 » بن أبي سرح ٢٢٢
 » بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 » بن أبي وقاص الزهري ٥٤ ، ١٣٠ ، ٢١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨
 ٣١٩ ، ٣٢٢٠ ، ٣٢٢٣ ، ٣٣٤
 ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨
 » (أيضا) (ر) ١١٦ ، ٢٢٢
 » بن أكال ٣٠١ ، ابن أكال ، سعد
 بن النعمان بن أكال
 » بن بكر بن هوازن (ق) ٢٩٣ ، ٢١٩ ، ٣٧٩ ، ٥٣٠
 » بن ثعلبة ، بنو (ق) ٣٤٠
 » بن حنيف النضري اليهودي ٢٨٤
 » بن خولة ٦٢٢٢ ، ٢٢٣ ، أبو سعيد ،
 ابن خولة
 » بن خولي الكلبي ٢٢٠٢ ، أبو عبد الله

سعد بن معاذ الأوسى ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٤٧ ، ٣٣٨٣ ،
 ٤٧٩

« بن النعمان بن أكال ٣٠١ سعد بن أكال
 « هذيم بن زيد (ق) ١٩
 سعدويه (ر) ٤٢٥
 السعدى بن وقدان ٢١٩
 سعدى بنت ثعلبة الطائفة ٢٤٦٧
 « بنت الحارث بن زيد ٨٨
 السعدية ، الدرع ٣٠٩
 « ، درع النبی ٢٥٢٣
 « ، لقحة النبی ٥١٣
 سعيد (ر) ١٤٨ ، ١٦٤
 « الأنصارى المحدث (ر) ٢٧٤
 بن أبي أيوب (ر) ٣١
 « بن أبي زيد الأنصارى (ر) ٥٥٥
 « بن أبي سعيد (ر) ٣٩٥
 « بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 « بن أبي عروبة (ر) ١٦٥ ، ٤٨٨
 « بن الأخنس بن شريق ٤٤١
 « بن جبير (ر) ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
 ١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٥٣ ،
 ٥٦٢
 « بن جمهان (ر) ٤٨٠
 « بن الحارث السهمي ٢١٥
 « بن حريث المخزومي ٣٦٠
 « بن خالد بن سعيد ١٩٩
 « بن زيد بن عمرو الجهني ٢٨٨ ، ٢٨٩
 « بن زيد بن عمرو بن ثعلبة ٢١١٦ ،
 ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٤٤٦
 « (أيضا) (ر) ١١٦
 « بن سلمة بن الأزرق (ر) ١٥٧

سعد بن خيثمة الأوسى ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، أبو مسعود
 « بن ذبيان بن بغيض ٢٤٢
 « ، بنو (ق) ٣٧٩
 « بن الربيع بن عمرو الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
 أبو الربيع
 « بن زرارة المناقي ٢٧٤
 « بن زيد بن مالك الأشجلى الأوسى ٢٤٢ ،
 ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٨١
 « بن زيد مناة بن تميم (ق) ١٧٦ ، ٥٣٠
 « بن سليمان (ر) ١٦٧ ، ٣٨٣
 « بن سويد بن عبيد الخزرجي ٣٣٠
 « بن سيل بن حمالة ٤٨
 « بن صفيح بن الحارث الدوسي ١٣٦
 « بن عبادة بن دليم الخزرجي ١٧٧ ،
 ١٧٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٢ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، « بن عبادة ،
 أبو ثابت
 « بن هبان ٣٢٦
 « بن همار بن سعد القرظ ٥٢٤
 « بن كعب بن الظريفي ١٣٥
 « كنانة ٢٣٧
 « بن لوى ٤١ ، بنانة
 « بن لوى ، بنو (ق) ٤٤
 « بن ليث بن بكر (ق) ٣٢٨ ، ٣٦٤
 « بن مالك الحدرى ٣٣٠ ، أبو سعيد

- سعيد بن سليمان بن سعد (ر) ٣٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٩
- » بن العاص بن أمية ٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٣٥٢ ، ٤٤٤
- » ، آل (ق) ٢٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
- » بن العاص بن أبي أحيحة ٢٤٨٢
- » بن العاص بن أمية ٤٠١
- » بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٠٤
- » بن عبد الرحمن بن أبزي (ر) ٣٦٠
- » بن عبد العزيز (ر) ٢٥٧٥ ، ٥٧٦
- » بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٦
- » بن عثمان بن عفان ٢٤٤٠ ، ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨
- » (أيضا) (ش) ٤٩٨
- » بن مسلمة (ر) ٥٦١
- » بن المسيب ٥١٢
- » (أيضا) (ر) ٢١١٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٤١٧ ، ٤٤٥ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٥٧٢
- » بن يسار (ر) ٥٥٥
- سعية بن عمرو القرظي اليهودي (ش) ٢٨٥
- » بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٥
- (أيضا) (ش) ٢٨٥
- السغد (م) ٤٤٠
- سفوان (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
- سفيان (ر) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، سفيان الثوري
- وهو ابن سعيد بن مسروق
- سعيد الثوري (ر) ١٣٧ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٢٥٤٠ ، سفيان المذكور أعلاه
- » بن بشير بن ذعلوق (ر) ١٦٤
- » بن حسين (ر) ٣٨٣ ، ٥٧٢
- » بن خالد بن نبيح الحلبي ٣٧٦
- » بن عبد شمس السلمي ٣٣١ ، ٣٣٣
- » بن عمرو القميري ٧١
- » بن عوف ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
- » بن عبيدة (ر) ١٨٦ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٢٤٤٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٨٩
- » بن مطرف (ر) ٥١٤ ، ٥١٥
- » بن معمر بن حبيب ٢١٣
- سفينة مولى رسول الله ٤٤٨٠ ، مفلح ، مهران
- سقا ، منيحة رسول الله ٥١٤
- السقيف (م) ٦٧ ، سقيفة بني ساعدة
- سقيفة بني ساعدة (م) ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، السقيف
- السكاسك (ق) ١٧٣
- السكب ، الفرس ٥١٠
- السكباء ، الفرس ٥٠٩ ، الفرس
- السكران بن عمرو ٢١٩ ، ٢٤٠٧
- سكة سمرة (م) ٤٩٧
- سكين بن أبي سكين النضري اليهودي ٢٨٥
- سكينة ١٨٤ ، حمادة أم بلال المؤذن
- سلافة بنت سعد بن الشهيد الأوسية ٢٨٠ ، ٣١٢ ، ابنة سعد
- سلام ، مولى مالك بن النحاط ٥٣٧ ، غرس
- » بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤
- ٣٧٦ ح ، أبو رافع
- » بن أبي مطيع (ر) ٣٩٥

- سلام بن مشكم اليهودي ٢٤٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٢٣١٠ ، أبو الحكم ، أبو عمرو
 سلامان بن سعد (ق) ٨٧ ، ٥٣٠
 سلامة ، حاضنة إبراهيم بن رسول الله ٤٥٣
 » بنت عيسى الخثعمية ٢٤٤٨
 سلسلة بن إبراهيم (أو : بهرام) القرظي
 المناقب ٢٨٥
 سلم (ق) ١١
 » (م) ٣٤٣ ، ٥١٠
 السلف بن يقظان (أو : حمير) (ق) ٤٤ ،
 شالاف
 سلكان بن سلامة ٣٢٣ ، أبو فائلة
 السلم ، بنو (ق) ٣٣٠
 » بن امرئ القيس ، بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 » بن زياد ٤٩٢ ، ٥٠٣
 سلمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 » الفارسي ٢٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٣٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٥٩١ ، أبو عبد الله ، سلمان
 بن الإسلام
 » بن الإسلام ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 سلمة (ر) ١٧٣
 » (ق) ٤١٧
 » ، بنو (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٢٧٤ ،
 ٣١٥ ، ٢٣٣٣ ، ٥٨٤
 » بن أبي حية بن الأشحم الكاهن القضاعي ٧٤
 » (أيضا) (ش) ٢٧٥
 » بن أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٢٥٨ ،
 ٤٤٣٠ ، ٤٣٢
 » بن الأزرق ١٥٧
 » بن أسلم بن حريش الأشجلى ٣٠١
 » بن الأكوع ٣٥١ ،
 » (أيضا) (ر) ٤٧٣
 » بن بخت (ر) ١٠٣ ، ١١٧
- سلمة بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٨
 » بن خويلد ٣٧٤
 » بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٢٤٧
 » بن سلامة بن وقش الأوسي ٢٤٠ ،
 أبو عوف ، أبو ثابت
 » بن سمادير الجشمي ٣٦٥
 » بن الصقر (ر) ٥٨٧
 » بن كهيل ١٠
 » (أيضا) (ر) ١٧١
 » بن مخربة بن جندل ٢٠٨
 » بن نبيط (ر) ٥١٢
 » بن هشام بن المغيرة ١٩٧ ، ٣٢٠٨ ،
 ٣٢١٠ ، ٢٤٦٠ ، أبو هاشم
 سلمى ، مولاة النبي ٣٥٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ،
 ٢٤٧٧ ، ٤٨٥
 » (جدة غالب بن فهر) ٥٣٤
 » ، جدة معاوية بن عبد الله (ر) ٥٣٥
 » (ممشوق الشاعر) ٧٧
 » بنت الأحجم ٨٧
 » بنت أسلم بن الحاف ٣٥
 » بنت عامر بن عميرة ٥٣٣
 » بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية ٤٠ ، ٥٣٥
 » بنت عمرو بن زيد (ش) ٣٦٤ ، ٦٥
 » بنت عيسى الخثعمية ٢٤٤٧
 » بنت قعيد التميمية ١٨٠
 سلول الخزاعية (أم أبي بن سلول) ٢٧٤ ،
 ٤٢٨
 سليط بن عمرو العامري ٣٢١٩ ، ٥٣١ ،
 أبو الوضاح
 » بن قيس الخزرجي ٢٢٥٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣
 » سليم بنو (ق) ٥٨ ، ٣١٠ ، ٢٣١١ ،
 ٣٢٦ ح ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ ،

- سمرة بن جندب الفزاري ٢٤٩ ، ٤١٦ ، ٤٩٦ ، ٣٥٢٧
 - بن معير الجمحي ٥٢٦ ، أبو مخنورة
 صملقة بن مري بن الفجاء ١٥
 السناء بن صهار ١٤
 يدع ٥٠٤
 السميراء ، ابنا ٣٣٤ ، سليم بن الحارث ،
 والنعمان بن عمر
 سمية بنت الحياط ، أم عمار بن ياسر ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ٢١٦٠ ، ٢٣٦٧ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، بامبيخ
 سنا بنت أسماء بن الصلت ٤٦٣
 » بنت الصلت ٤٦٣
 سنام بن معد ١٥ ، ٢٠
 سنان بن صبيح بن مضر الخزرجي ٢٤٦
 » بن مالك ١٨٠
 السنج (م) ٥٥٤
 سنداد (م) ٢٢٦ ، ٢٨
 السواد (م) ٢٢٧ ، ١٦٣
 سواد ، بنو (ق) ٢٣٩
 » بن غزيرة ٣٢٦
 سواع ، الصنم ٣٨١
 سودة ، أم مضر ٢٤
 - بنت زمعة ، زوج رسول الله ٢١٩ ،
 ٢٢٦٩ ، ٢٣٠٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ،
 ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٤ ،
 » بنت عك ٢٣
 سويبط بن سعد بن حرملة ٢٠٣ ، ٣٣٦ ح ،
 أبو حرملة
 » بن عمرو بن حرملة ٣٣٦
 سويد الأنباري (ر) ٥٤٣
 » القينقاعي المناق ٢٨٥
- ٥٣٣ ، سليم بن منصور
 سليم ٤٧٨ ، أبو كبشة
 » مول زياد بن أبي سفيان ٤٩٦
 » مول عبيد الله بن أبي بكرة ٥٠٥
 » الناصح مول عبيد الله بن أبي بكرة ٣٤٩٧ ،
 » بن الحارث النجاري الخزرجي ٣٣٣ ،
 ٣٣٤ ، ابن السميراء
 » بن عامر بن حديدة الخزرجي ٢٤٧
 » بن عمرو بن بوي أبو غبشان ٥٠
 » بن عمرو بن حديدة الخزرجي ٢٤٧
 » بن منصور (ق) ٣٤٣ ، أيضا سليم
 أعلاه
 سليمان عليه السلام ١٢٦ ، ٤١٢
 » التيمي (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٦
 » الرق المؤدب (ر) ٣٩١
 » بن أبي سليمان الشيباني (ر) ١٠٨
 » بن أبي عبد الله (ر) ١٨٣
 » بن بلال (ر) ١١٥ ، ٢١٨ ، ٤٣٠ ،
 ٤٦٥
 » بن حرب (ر) ١٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ ،
 » بن داود الزهراني ٥٧٠ ، ٥٧١ ، أبو الربيع
 » بن سحيم (ر) ٥٥١
 » بن عاصم (ر) ٥٣٥
 » بن عبد الله بن الأصم (ر) ٤٤٨
 » بن علي ٥٧
 » بن المغيرة (ر) ٣٣٦ ، ٥٠٨
 » بن موسى (ر) ٥٧٥ ، ٥٧٦
 » بن يسار (ر) ١١٢ ، ٤٤٥
 » سمك بن أبي زميل (ر) ٤٢٥
 » بن حرب (ر) ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٦ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
 السمر ، لقحة عائشة ٥١٣
 » ، لقحة النبي ٥١٣

شاعر من الجن ٢٥٠ ، ٥٨٩
 « مجهول ٦ ، ٢٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ١٦٥ ،
 ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٤٣٧
 شاعرة مجهولة ٣٧ ، ٤٥ ، ٢٦٩
 شالاف بن يقظان (ق) ، الساف
 الشام (م) ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ١٠ ، ٣١٩ ،
 ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ،
 ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 شامة (م) ١٩٣
 الشاهد بن عك ٢١٤
 شباب بن خديج ٢٤٩ ، ٢٥٠
 شبابة بن سوار (ر) ٥٥٧ ، ٥٦٢
 شبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شبل بن معبد البجلي ٤٩١ ، ٤٩٢
 شبيب بن البرصاء ٤٦٢ ، شبيب بن يزيد
 « بن يزيد ٤٦٢
 شبير بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شجاع بن مخلد الفلاس (ر) ١١٥ ، ١٦٥ ،
 ١٨٧

سويد بن سعيد (ر) ٥٥٢
 « بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٤٣٣١ ،
 ٣٣٣
 « (أيضا) (ش) ٣٣٣
 « بن عدى بن ربيعة المناقيق ٢٧٤
 « بن غفلة (ر) ٥٥٥
 « بن منجوف ٤٩٩ ، ٥٠٢
 سويدان (م) ٤٩٩
 السويق ، غزوة ٣١٠ ، ٣٧٤
 سهل بن بيضاء ٢٢٥ ، ٢٢٦
 « بن حنيف ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٧ ، ٣١٨ ، ٥١٨
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد الساعدي ٢٤٨ ، ٥٣٧
 « بن عتيك بن النعمان الخزرجي ٢٤٣
 « بن عمرو ٢٠٣
 سهلة بنت سهيل بن عمرو ١٩٩
 سهم بن عمرو ٢١٦ ، زيد
 « بنو (ق) ٤٣ ، ٥٦ ، ٢٩٩ ،
 ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠ ،
 سهيل بن البيضاء ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، أبو موسى
 « بن عمرو العامري ٤٠ ، ١٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٧٣٠٣ ، ٥٥٠٤ ،
 ٢٣٤٩ ، ٣٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٢٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، أبو يزيد
 سحيمة ، أم مقيس الكنانى ٣٥٩
 السى (م) ٣٨٠
 سياه الأسوارى ٥٠٢
 السيد الحميري ٤١٨
 سيف الله ٣٨٢ ، ٤٤٧ ، خالد بن الوليد
 السيل ، فرس الزبير ٢٨٩
 سيل بن حمالة ٤٧ ، خير

- شكيس (ق) ٣٤٥
 الشماخ بن ضرار (ش) ٣٢٧٧
 شماس بن عثمان المخزومي ٣٣٦
 « بن عثمان بن الشريد ٤٢٠٧ ، ٣٢٨ ،
 عثمان بن عثمان ، ابن ساقى العمل ،
 أبو المقدام
 « بن عثمان بن الشريك ٣٢٨
 شمر بن نمر الرافى (ش) ٧٠
 شمطة (م) ٢١٠٢
 شمطة (م) ١٠٢
 الشموس بنت قيس التجارية ٤٠٧
 « بنت وائل بن عطية ٢٠٩
 شميلة بنت أبي جنادة بن أبي أزيهر ١٣٧
 شن بن أفضى ، بنو (ق) ٣٢٩
 شنوق بن مرة ١٣٢
 الشويعر بن حمران الجعفى ٥٣٨ ، محمد
 ابن حمران
 شيان ، بنو (ق) ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣١٧ ،
 « (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٦
 النحوى (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 « بن أبي شيبه (ر) ٣٣٦
 « بن عبد الرحمن (ر) ٥٥١
 « بن فروخ الأبل (ر) ٢١١٤ ، ٤٩٤
 « الشيباني (ر) ١٠٨ ، سليمان بن أبي سليمان
 شيبه ، شيبه الحمد ٣٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٣٨٦ ، ابن سلمى
 عبد المطلب
 « بن ربيعة ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٥٢
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
 أبو هاشم
 « بن عثمان بن أبي طلحة المبدري ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٣٦٦
 « بن مالك بن المضرب العامري ٢٣٣٥
 شيث هبة الله بن آدم عليه السلام ٣
- الشيخين ، أطا (م) ٣١٦
 شيرين ٤٤٩ ، ٤٥٢
 الشيطان ٢٦٠ ، إبليس
 الشيماء بنت الحارث ، أخت الرضاع للنبي ٢٩٣
 شيم بن الأحجم ٨٧
 صاحب رسول الله ١١ ، ٨٨ ، طلحة بن
 عبيد الله
 الصافية ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 صالح عليه السلام ٢٥
 « (ر) ٤٢٧
 « شقران مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، ٢٥٧٠
 « بن عجلان (ر) ٢٢٥
 « بن كيسان (ر) ١٩٤ ، ٢٥٤١ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 « بن نهبان مولى التوأمة (ر) ٤٦٥ ، ٥١٤
 « الأصغر بن عبد الله بن جعفر الطيار ٤٤٨
 صباح بن نهد (ق) ١٩
 صهار (م) ١٩ ، ٣٦٩
 « بن علك ٢١٤ ، غالب
 « بن مالك ٢١٤
 صخر بن صبيح الخزرجي ٢٤٦ ، أبو سنان
 « بن عمرو ٧٣
 صفرة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٤٤١
 « بنت عبد بن عمران المخزومية ٥٣٣
 الصدف ٢٩ ، مالك بن مرتع
 « (ق) ٢٥٢٩
 صدقة بن خالد القرشي (ر) ٢٧٢ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣
 الصديق ٥٧٩ ، أبو بكر بن أبي قحافة
 الصراح (م) - راجع الصراح بالضاد المعجمة
 صرمة بن أبي أنس ٢٦٨ ، أبو قيس
 صريحاً قريش أبنا كلاب ٤٨
 الصريحان (مضروبيعة) ٢٤
 الصعب بن جثامة ٣٨٦

- الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمية ١١
الصفاء (م) ٩ ، ١١٩ ، ٢١٢٠ ، ١٢١ ،
١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨
الصغراء ، قوس النبي ٥٢٣
» (م) ١٤٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٤٠٠ ،
٤٢٩
صفوان بن أمية بن خلف الجهمي ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٥٣٠٥ ، ٣٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ،
٤٤٠ ، ٤٤١ ، أبو وهب
» بن البيضاء الفهري ٢٢٥ ، ٢٩٦ ،
أبو عمرو
» بن عمرو (ر) ٤٨١
» بن عيسى (ر) ٥٢٠
» بن معطل السلمى ٢٣٤٢ ، ٤٥٢
الصفة (م) ٢٧٣ ، ٣٢٧٢
الصفياء بنت الحارث بن حرب ٢٩٠
صفين (م) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧١ ،
٣١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣١٧٤ ، ١٧٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤٥
صفية بنت أبي العاص ٤٤٠
» بنت أبي عبيد ٣٢٥
» بنت هشامة العنبرية ٤٥٩
» بنت جنيد بن حجر ٢٩٠
» بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩
» بنت حيي النضرية زوج رسول الله ٣٤٤٢ ،
٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،
٤٦٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٦ ،
» بنت صفية ٤٨٩ ح
» بنت عبد المطلب ٩٠ ، ١١٩ ، ٢٠٣ ،
٣٢٤ ، ٥٥٩
» (أيضا) (ش) ٧٨ ، ٢٥٩٣
» بنت عبيد بن أسيد الثقفية ٤٨٩
- صفية بنت هاشم ٨٧
الصقالبة (ق) ٥٢٢
صلاح (م) ٧ ، مكة
الصلت بن النضر ٢٣٨ ، ٢٣٩
صلة بن زفر (ر) ١٦٩
صنماء (م) ٦ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٣٥٢٩ ،
صنهاجة ، بنو (ق) ٧
صواب ٢٥٥ ، ٢٨١
صوفة الربيط ٢١٤ ، الفوث بن مر
صهيب بن سنان الرومي ١٥٦ ، ٣١٥٨ ،
٦١٨٠ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ،
٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٤٣٣ ،
٤٨٨ ، أبو يحيى ، عميرة بن سنان
صبي بن أبي رفاعة بن عابد المخزومي ٣٠٢
» بن أمية بن عابد المخزومي ٤٠٧
» بن سواد الخزرجي ٢٤٧
» بن عابد ١٢٤ ، ٣٣٠ ، أبو السائب
» بن عامر ١٤١
» بن قنطريش الأشهل الأوسي ٣٣٢٩
» بن هاشم ٨٧
الصب (ق) ٣٩ ، قریش البطاح
ضباجة بنت عامر القشيرية (ش) ٢٠٨ ،
٤٦٠
ضبع ، جارية خندف ٣٢ ، ٣٣ ، قرصافة
ضبيعة بن ربيعة بن زرار بنو (ق) ٥٣٤
ضجنان (م) ٢٩٥
الضحاك (ر) ١٢٢
» بن حارثة الخزرجي ٢٤٦
» بن حنيف ٢٧٧
» بن خليفة الأشهل المناقي ٢٨١
» بن سفيان الكلبي ٣٨٢ ، ٤٥٥ ،
٥١٣ ، ٥٣١
» بن عبد الرحمن الأشعري (ر) ٣٦٦

٢١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٢٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٨٩ ،
 ٢٥٢٩ ، ٥٣١ ،

الطبق (ق) ٢٨ ، إياد

الطرف (م) ٣٧٧

طرية بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠

طريح بن إسماعيل الثقفى ١٧٥

طريف ، بنو (ق) ٣٣١

« الجهنى ٣٣١

« بن الخزرج بن ساعدة الخزرجى ٣٣١

« بن رهنة بن مالك ١٤

طسم بن يلح (ق) ٤ ، ٩٧ ، ١٣

طبيعة بن عدى بن نوفل ١٤٨ ، ١٥٣ ،

٢١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ،

٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، أبو الريان

الطفت (م) ٤٩٩

طفيل (م) ١٩٣

الطفيل بن الحارث بن المطلب ٢٨٩ ، ٣٠٨ ،

٢٤٤٧ ، ٣٤٢٩

« بن عبد الله الأزدي ٤٢٠

« بن عبد الله بن الحارث ٢١٩٣

« بن عمرو الدومى ٣٨٢

« بن مالك بن خنساء الخزرجى ٢٤٦

طلحة ٥٠٤

« (ر) ١٨٣

« الطلحات ٥٠٤

« بن أبي طلحة العبدري ٣٥٣ ، ٢٨٠ ،

٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣٣٤ ، ٣١٧

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل (ر) ٤٥٧

« بن مزاحم (ر) ٥

الضحيان عامر بن سعد ٨٨

الضراح (م) ٨ ، البيت المعمور

ضرار بن الخطاب الفهري ٣١٩ ، ٢٣٢٨ ،

٢٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤

« (أيضا) (ش) ٤٠ ، ٢١٣٦ ،

٢٥٤ ، ٢٩٧

« بن عبد المطلب ٢٨٩ ، ٩١

الضرس ، الفرس ٥٠٩ ، السكباء

ضرية (م) ٣٧٦

ضميفة بنت حليم ٢١٤

« بنت هاشم (ش) ٨٦

الضمايح (ق) ١١ ، ضميم

ضمرة الجهنى ٣٣١

« بن بكر ، بنو (ق) ١٠٠ ، ١٠١ ،

٢٨٧

« بن العيص الخزاعى ٢٦٥

« ضمرة بن كنانة (ق) ٢٨٧ ، ضمرة

بن بكر

ضمضم ٢٩٢

« بن عمرو الكنانى ٢٢٩٠

ضمم (ق) ١٠ ، الضمايح

ضور ، آل (ق) ٤٥

طابخة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٥٣٤ ، عامر بن

الأس

طارق بن شهاب (ر) ٢١٦١

« بن المرقع الكنانى ، بنات ٣١٧

طالب بن أبي طالب (ش) ٢٣٠٦

الطاهر بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله

الطاهرة ، بنو ٤٠٧ ، محمد بن صبيح المخزومي

الطائف (م) ٤٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ،

١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢١٣٩ ،

عاتكة بنت الأزد بن النوث ٥٣٤
 » بنت الأوقص بن هلال ٥٣٤
 » بنت جابر بن قنفذ السلمية ٥٣٣
 » بنت خالد الخزاعية ٢٦٢ ، ٣٩١ ،
 أم معبد
 » بنت دودان بن أسد ٥٣٤
 » بنت رشدان بن قيس الجهينة ٥٣٤
 » بنت سعد بن هذيل ٥٣٣ ، ٥٣٤
 » بنت عامر بن ربيعة ٤٢٩
 » بنت عبد الله بن عنكة المحزومية ٣١١ ،
 ٥٢٦ ، أم مكتوم
 » بنت عبد المطلب ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٥ ،
 ٤٣٢
 » (أيضا) (ش) ٨٥
 » بنت عدوان ٥٣٤ ، عكرشة الحصان
 » بنت عصية بن خفاف السلمية ٥٣٣
 » بنت عمرو (؟ عامر) بن الظرب العدوانية
 ٥٣٣
 » بنت غالب بن فهر ٥٣٣
 » بنت مرة بن عدى الخزاعية ٥٣٣
 » بنت مرة بن هلال السلمية ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥٣٣
 » بنت هلال بن أهيب ٥٣٣
 » بنت يخلد بن النصير ٤٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 عاد بن عوص (ق) ٣ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٢٩٣
 عارم (ر) ٣٤٠
 عازر ، ٥ ، آزر
 العاص بن سعيد بن العاص ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
 ٢٩٧
 » بن منبه السهمي ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،
 ٥٢١ ، ٣٠٨
 » بن وائل السهمي ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
 ٢١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٢ ، ٤٠٥ ، أبو عمرو

طلحة بن خويلد ٣٧٤
 » بن عبيد الله التيمي ١١ ، ٨٨ ، ٢٤٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٣٠٢ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٤ ، ٢٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٨٣ ،
 الفياض ، صاحب رسول الله
 » بن عبيد الله الجهني ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 » بن عبد العزى ٥٣ ، عبد الله
 » بن عمرو (ر) ١٠٥ ،
 » بن عمرو الليثي ٢٧٢
 » بن مصرف (ر) ٥٦٢
 طلق بن غنام النخعي (ر) ١٧٩
 طليب بن أزهر بن عبد عوف ٢٠٤
 » بن عمير بن وهب ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٧ ،
 ٢٠٢ ، أبو علي
 طليحة ٥٤ ، طلحة بن أبي طلحة
 الطول (ق) ١٩
 طي (ق) ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠
 الطيب بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله بن
 طيبة (م) ٢٦٨ ، المدينة
 الظرب ، الفرس ٢٥١٠
 ظريفة بنت الحارث ٤٤٠ ح
 ظنار (م) ٢٣٢٢ ، ٣٤٢
 ظفر الأوسي ٢٧٧ ، كعب
 » بن الخرج ، بنو (ق) ٥٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٤
 الظواهر (ق) ٣٩ ، قريش الظواهر
 ظهير بن رافع بن عدى الأوسي ٢٤٢
 عابد بن عبد الله (ق) ٤٤
 » بن عبد الله بن عمر (ش) ٢٦٨
 عاتكة المحزومية (أم ابن أم مكتوم) ٣١١
 » بنت أبي أزيهر الدوسي ١٣٥

عاصم بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٩٩، ٢٩٢
عاصم بن أبي عوف بن صبيبة ٣٠١
« بن بهدلة (ر) ٦ ، ١٦٤ ، ٤٥٧ ، ٥٨٠
« بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسي ٢٥٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٧ ، ٢٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٧٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥
« بن الزبير ٤٢٢
« بن ضمرة (ر) ١٧٥
« بن عبيد الله بن سالم (ر) ٥٥٥
« بن عدي البلوي ٢١ ، ٢٤١ ، ٢٢٨٩ ، ٣٠٠
« بن عمر بن الخطاب ٤٢٧ ، ٤٢٨
« بن عمر بن قتادة الظفري ٢٤٢
« (أيضا) (ر) ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٧ ، ٤٥١
العاقب ٣٩٢ ، رسول الله
هاقل بن أبي البكير (أو : بن البكير)
الكناني ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
العالية (م) ٢٨٩ ، ٤٤٩
« بنت ظبيان الكلابية ٣٤٥٥
عام الرمادة ٢٦٢ ، ٣٣٧
عامر ٦٢
« ، بنو (ق) ٣٨٠ وهم الساكنون بالسى
« (ق) ١٨ وهم رهط هدية بن خشرم
« (ق) ٤٥٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
« (؟ بن نهدي) (ق) ١٩
« الشعبي (ر) ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩
« ٥١٥ ، ٥٢٧ ، الشعبي ، عامر بن شراحيل
« بن أبي وقاص ٢٠٤ ، أبو عمرو
« بن الأصبط الأشجعي ٢٣٨١ ، ٢٣٨٥
- بن أمية بن زيد النجارى المخزومي ٣٣٣

عامر بن البكير ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، عامر بن أبي البكير
« بن الحارث (ش) ٨ ح
« بن الحضرمي ٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
« بن الخطاب ٢١٨ ، ٤٦٩ ، عامر بن ربيعة
« بن ربيعة بن مالك المزني الوائلي ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٦ ، ٤٦٩
عامر بن الخطاب
« بن سعد ٨٨ ، الضحيان
« بن سعد (ر) ١١٦ ، ٢٢٢٢ ، ٥٧٩
« بن شراحيل الشعبي ١١ ، الشعبي ، عامر الشعبي
« بن صعصعة (ق) ٣٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
« بن الطفيل الكلبي ٢٢٨٢ ، ٣٧٥
« بن الظرب العموي ٢٧
« بن عبد الله ٢٩٧ ح
« بن عبد الله بن اربير (ر) ١٨٣
« الحضرمي بن عبد الله بن عامر ١١
« بن عبد الرحمن بن أبزي (ر) ٤٣٥
« بن عبد مناف ٧٣
« بن عبيد الله ٢٩٧
« بن عبيدة بن قسيل (ش) ١٨
« بن عمرو بن جعثة ٤٨ ، الجادر
« بن غنم بن دودان (ق) ٩٠
« بن فهيرة ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ٢١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٧٥ ، أبو أحمد
« بن كرز بن ربيعة ٢٨٢
« بن كنانة ٢٣٧
« بن لوى ٤١ ، ٨٨
« (ق) ٥٦ ، ٦٣ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٣٠١

٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٣٥٦٣ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٢٥٧٢ ، ابنة ابن
 أبي قحافة ، ابنة أبي بكر ، أم عبد الله ،
 الحميراء

عائشة (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٦ ، ١٠٥ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ٢١٣١ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣٤٧ ،
 ٢٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٣٤١٢ ،
 ٢٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٢٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٣٥٤٨ ،
 ٢٥٤٩ ، ٤٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٣٥٥٢ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٢٥٥٧ ،
 ٥٥٩ ، ٣٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٢٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٦ ،

» بنت الحارث بن خالد ٢٠٦
 » بنت الزبير ٤٢٢
 » بنت سعد بن أبي وقاص (ر) ١٠٣
 » بنت طلحة بن عبيد الله ٢٤٤ ، ٤٢١
 » بنت قدامة بن مظعون (ر) ٢١٣
 » بنت معاوية ، أم الخليفة عبد الملك
 بن مروان ٣٣٨
 عباد (ر) ٢٢٥
 » بن بشر بن وقش الأنصاري الأوسي ٢٧١ ،
 ٥٣٠
 » (أيضا) (ش) ٣٧٤
 » بن حنيف بن واهب المناق ٢٧٧
 » بن خالد الغفاري ٢٧٣
 » بن زياد ٥٠٤
 » بن سهل الأوسي ٣٢٩

٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٢٣٣٥ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٩ ، ٢٤٢٢ ، ٥٢٦ ،
 عامر بن مالك بن جعفر ١٠١ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٠ ، أبو براء
 » بن مخلد النجاري الخزرجي ٣٣٤
 » بن قاي الخزرجي ٢٤٨
 » بن النعمان بن عامر ٤٦٧
 » بن نهدي (ق) ١٩
 » بن وائلة (ر) ٣٩٣ ، أبو العفيل
 » بن اليأس ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، طابخة
 » بن ياسر ١٩١
 » بن يزيد بن عامر ٢٩٥
 عاملة (ق) ٣٦٨ ، ٣٨١
 » بن عمرو بن أسد ٣٧
 عائذ بن عمرو المزني (ر) ٤٨٨
 عائذة بنت الحمص بن قحافة ٤٤
 » قريش ٤١ ، غزيمة بن لوى
 » قريش (ق) ٤٤٤ ، ٤٦
 عائشة الصديقة بنت أبي بكر زوج رسول الله
 ١٦٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤٤١٣ ، ٤٤١٤ ، ٦٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤٤١٧ ، ٦٤١٨ ، ٤٤١٩ ، ٣٤٢٠ ،
 ٤٤٢٢ ، ٤٤٢٤ ، ٤٤٢٥ ، ٢٤٢٧ ،
 ٤٣٠ ، ٢٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٢٤٥٠ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣ ، ٢٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ،
 ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٢٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٢٥٥٦ ،

عبد الله بن أبي أويس (ر) ١٨٨
 « الله بن أبي بكر الصديق ٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
 » (أيضا) (ر) ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧١
 « الله بن أبي بكر بن حزم ، امرأة (ر)
 ٥٦٨
 « الله بن أبي حدره الأسلمي ٣٨١
 « الله بن أبي الحقيق ٣٧٦ ح
 « الله بن أبي خول ٢١٨
 « الله بن أبي ربيعة ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٦٣ ، بحير
 « الله بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « الله بن أبي شيبه (ر) ١١٤ ، ١١٥ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ابن أبي شيبه ،
 أبو بكر
 « الله بن أبي عبيدة (ر) ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٧١
 « الله بن أبي عتيك الخزرجي ٣٧٦
 « الله بن أبي مليكة (ر) ٥٤٢ ، ابن أبي
 مليكة
 « الله بن أبي الهذيل (ر) ١٦٥ ، ابن أبي
 الهذيل
 « الله بن الأجلح الكندي (ر) ٣٤٩ ،
 ٤٥١ ، ٤١٠
 « الله ابن أغشى يزيد الأصم (ر) ٤٤٧
 « الله بن إدريس الأودي (ر) ٣١٦
 « الله بن أريقط الديلي ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
 ابن أريقط
 « الله بن إسحاق الإسحاق مولى معاوية ٥٢٥
 « الله بن الأقرط (ر) ٣٧١
 « الله بن أمية ، المستهزي ١٢٦
 « الله بن أنيس بن أسعد الجهني أبو يحيى

٢٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ابن أنيس ، أبو يحيى
 عبد الله بن بجاد بن الحارث التيمي ٤٠٦
 « الله بن بسر المازني ٢٤٨
 « الله بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 « الله بن ثعلبة بن صعتر (ر) ١٢٩
 « الله بن جبير بن النعمان الأوسي ٢٤١ ،
 ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،
 أبو المنذر ، صاحب الرماة
 « الله بن جحش الأسدي ١١ ، ٨٨ ،
 ٢١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٧١ ، أبو محمد
 « الله بن جدعان التيمي ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ،
 ١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
 ابن جدعان
 « الله بن الجراح ١٠٢
 « الله بن جشم ٣٧٣
 « الله بن جعفر بن أبي طالب ٧٨ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 » (أيضا) (ر) ٨٤ ، ١٧٠ ، ٤٠٦ ،
 ٥٨٧ ، ٤٦٣ ، ٥٨٧
 « الله بن جعفر الرقي (ر) ١٦٠ ، ١٨١ ،
 « الله بن الجليل ١٠
 « الله بن الحارث (ر) ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ٥٥١
 « الله بن الحارث الأزدي ٤٢٠
 « الله بن الحارث بن عبد العزيز ٢٩٣
 « الله بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ ، ٥٧٧ ، بية
 « الله بن الحارث بن قيس ٢١٦
 « الله بن حذافة السهمي ٢١٥ ، ٥٣١ ،
 « الله بن حميد بن زهير الأسدي ٢٣١٩ ،
 ٢٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ابن حميد
 « الله بن خازم (ر) ٥٥٨
 « الله بن خالد بن أسيد ٤٩٦

عبد الله بن أبي أويس (ر) ١٨٨
 « الله بن أبي بكر الصديق ٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
 » (أيضا) (ر) ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧١
 « الله بن أبي بكر بن حزم ، امرأة (ر)
 ٥٦٨
 « الله بن أبي حدره الأسلمي ٣٨١
 « الله بن أبي الحقيق ٣٧٦ ح
 « الله بن أبي خول ٢١٨
 « الله بن أبي ربيعة ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٦٣ ، بحير
 « الله بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « الله بن أبي شيبه (ر) ١١٤ ، ١١٥ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ابن أبي شيبه ،
 أبو بكر
 « الله بن أبي عبيدة (ر) ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٧١
 « الله بن أبي عتيك الخزرجي ٣٧٦
 « الله بن أبي مليكة (ر) ٥٤٢ ، ابن أبي
 مليكة
 « الله بن أبي الهذيل (ر) ١٦٥ ، ابن أبي
 الهذيل
 « الله بن الأجلح الكندي (ر) ٣٤٩ ،
 ٤٥١ ، ٤١٠
 « الله ابن أغشى يزيد الأصم (ر) ٤٤٧
 « الله بن إدريس الأودي (ر) ٣١٦
 « الله بن أريقط الديلي ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
 ابن أريقط
 « الله بن إسحاق الإسحاق مولى معاوية ٥٢٥
 « الله بن الأقرط (ر) ٣٧١
 « الله بن أمية ، المستهزي ١٢٦
 « الله بن أنيس بن أسعد الجهني أبو يحيى

- عبد بن خزيمه ٣٥
 » بن خطل ٣٦٠ ، ابن خطل
 » الله بن الحلواني ٤٤٧
 » الله بن رجاء (ر) ٤٠٤
 » الله بن رزام الهوازني ٢٥٣٣
 » الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 » الله بن رواحة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن رواحة
 » الله بن الزبير السهمي ٣٦٢ ، ابن
 الزبير
 » (أيضا) (ش) ٥٨ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبير
 » الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 » الله بن زمعة بن الأسود ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 » الله بن زمعة (ر) ٢٥٥٤ ، ٥٥٥
 » الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 » الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 » الله بن سباع بن عبد العزى ١٧٥
 » الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣١
 » الله بن سعد بن جابر ٢٤٣٣
 » الله بن سعد بن خولي ٢٠٢
 » الله بن سعد بن خيشمة ٢٥٢
 » الله بن السعدي ٢١٩ ، أبو محمد
 » الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 » الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 » الله بن سلمة المجلاني ١٤٧ ، ٣٠١
 » الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 » الله بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٣٦٢
 عبد الله بن شداد (ر) ١٠٨ ، ٤٢٤
 » الله بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 » الله بن شقيق (ر) ٣٥٢
 » الله بن شهاب الزهري ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ابن شهاب
 » بن شهاب بن عبد الله ٢٠٤ ، أبو مخزومة
 » الله بن صالح (ر) ١٦٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨
 » الله بن صالح كاتب الليث (ر) ٤ ،
 ١٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢
 » الله بن صالح بن مسلم المجل المقري (ر)
 ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ،
 ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦٠
 » الله بن صفوان ٥٦
 » الله بن صفوان الأصغر ٣١٢
 » الله بن صفوان الأكبر ٣١٢
 » الله بن عامر ٨٢
 » الله بن عامر بن ربيعة (ر) ٢١٨
 » الله بن عباس ٥٧ ، ٢٣١٧ ، ٣٦٨ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٧ ،
 ٥٤٥ ، ابن عباس
 » (أيضا) (ر) ٨٤ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٥ ، ٥١٥ ، ابن عباس
 » الله بن عبد الله بن أبي الخزرجي ٤٢٨ ،
 الحباب بن عبد الله
 » الله بن عبد الله بن أبي أمية ٤٣٢ ، ٤٣٧ ،
 » الله بن عبد الأسد المخزومي ٨٨ ، ٢٠٧ ،
 ٢٥٧ ، أبو سلمة
 » الله بن عبد الرحمن ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 أبو رويحة الخثمي

- عبد الله بن معاوية ٤٤١
 « الله بن معمر بن حفص (ر) ٤١٨
 « الله بن المنذر بن أبي رفاعه ٣٠٠ ح
 « الله بن موهب (ر) ٣٩٥
 « الله بن نافع (ر) ١٦١ ، ٥٢٤
 « الله بن نبتل بن الحارث المناق ٢٧٥
 « الله بن فضلة الأسلمي ٣٦٠ ، أبو برزة
 « الله بن فضلة بن مالك الخزرجي ٣٣١
 « الله بن نعيم الأزدي (ر) ٣٦٦
 « الله بن نعيم (ر) ١٣٧ ، ٢٥٨ ، ٢٣٦٤ ، ٤١٩ ، ابن نعيم
 « الله بن وداعة السهمي (ش) ٥٦
 « ابن وهب المصري (ر) ١٢ ، ٣١
 « الله بن الهبيب الكناني ٣٢٨
 « الله بن هرمز (ر) ٥١٧
 « الله بن هلال بن خطل الأدي ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ابن خطل
 « الله بن ياسر ٢١٥٧ ، ٢١٦٠
 « الله بن يحيى ١٠
 « الأسد بن هلال المخزومي ٨٨
 « (أيضا) (ق) ٢٥٨
 « الأشهل بن جشم (ق) ٢٤٠ ، ٢٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٢٩ ، ٥٨٣
 « الأعلى بن جهاد النرسي (ر) ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، أبو يحيى ، النرسي
 « الأعلى بن عبد الله بن عامر ١٧٢
 « الإله ١٠١ ، عبد الرحمن بن عوف الزهري
 « الجان بن شهاب ٢٠٤ ، عبد الله
 « الجبار (ر) ١٧٠
 « الحكم القرظي اليهودي ٤٥٣
 « الحكيم بن صهيب (ر) ١٥٩
 « الحميد بن جعفر (ر) ١١٠ ، ١٩٨ ، ٤٥٢ ، ١٥١
 « ٢٩٨ ، ٢٣٦٧ ، ٥٤٧ ، ٣٤١
 « عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين (ر)
 « الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن (ر) ٥٢١
 « الحميد بن عمران (ر) ٥٧٤
 « بن واسع الحاسب (ر) ٤١٧
 « الخيار ، بنو (ق) ٢٨
 « الدار بن قصي ٣٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣
 « الدار بن قصي (ق) ٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣
 « الرحمن (ر) ٤٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « الرحمن البلوي الأستاذ المصري ٢٨٧ ح
 « الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢١ ، ٢٤٣٢ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩
 « الرحمن بن أبي بكر (ر) ٥٦٢
 « الرحمن بن أبي بكر القرشي (ر) ٥٤١
 « الرحمن بن أبي بكرة ٤٩٢ ، ٥٤٩٣ ، ٢٤٩٤ ، ٨٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ، أبو بكر
 « (أيضا) (ر) ٢٥٠٢
 « الرحمن بن أبي الزناد (ر) ٤٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٢١ ، ابن أبي الزناد
 « الرحمن بن أبي قسيمة (ر) ٢٧٢
 « الرحمن بن أم الحكم ٤٤١
 « الرحمن بن الأسود (ر) ٤١١
 « الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر ٤٤٠
 « الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش
 « بن أبي ربيعة (ر) ٤٧٠
 « الرحمن بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « الرحمن بن حسان بن ثابت (ش) ٤٥ ، ٤٥٢ ، ١٥١

- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٧
 » الرحمن بن زياد ٤٩٢
 » الرحمن بن زياد (ر) ١٦٩
 » الرحمن بن زيد بن الخطاب ٤٢٨
 » الرحمن بن سعد (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤
 » الرحمن بن سفيانة (ر) ٤٨٠
 » الرحمن بن سمرة ٥٠٤
 » الرحمن بن سجيل بن عبد الرحمن بن عوف ٢٢
 » الرحمن بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 » الرحمن بن صالح الأزدي (ر) ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٠
 » الرحمن بن صالح شقران ٤٧٩
 » الرحمن بن صفوان الحمصي ٤٤١
 » الرحمن بن عائذ (ر) ١١٧
 » الرحمن بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧
 » الرحمن بن عبد الله الخزومي ٤٢١
 » الرحمن بن عبد الله بن أبي حمصة (ر) ٢٢٠٦
 » الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ٥٠٣
 » الرحمن بن عثمان بن مظعون ٢١٢
 » الرحمن بن عطاء (ر) ٥٢١
 » الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ر) ٥٧٠ ، الأوزاعي
 » الرحمن بن عمرو بن العاص (ر) ٤٨٣
 » الرحمن بن عوف الزهري ٤٨ ، ٣١٩١ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧٨ ، ٤٠٩ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٥٣٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ابن عوف ، أبو محمد ، عبد الإله ، عبد عمرو ، عبد الكعبة
 » الرحمن بن القاسم (ر) ١١٦ ، ٢٠٩ ، ٣٦٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨
 عبد الرحمن بن محرز بن حارثة ٤٠٠
 » الرحمن بن منكث ٢٢ ، عربي
 » الرحمن بن موهوب الأشعري حليف بني زهرة (ر) ٨٢
 » الرحمن بن مهدي (ر) ١١٠ ، ٣٩٥
 » الرحمن بن ميسرة (ر) ١٩٠
 » الرحمن بن الهبيب الكناني ٣٢٨
 » الرحمن بن يزيد بن جابر (ر) ٥٠٨
 » الرزاق بن همام (ر) ٢٩٨ ، ١٨٥ ، ٢٥٦ ، ٢٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧
 » شرخبيل بن هاشم ٥٤
 » شمس بن عبد مناف ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
 » (أيضا) (ق) ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٩٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٥٩٠
 » شمس بن قيس (ش) ٧٧
 » العزى بن عامر الفهري ٦٢
 » العزى بن عبد المطلب ٩٠ ، ١١٨ ، ١٣١ ، أبو لهب
 » العزى بن عثمان بن عبد الدار ٥٣
 » العزى بن قصي ٥٢
 » (أيضا) (ق) ٢٩٨
 » العزى بن قلم المصطلق ٧١
 » العزى بن منقذ ٢٦٢ ، الجون
 » العزيز (ر) ٤٥٨
 » العزيز بن ربيع (ر) ٥٤٢
 » العزيز بن سياه (ر) ١٧٤
 » العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة (ر) ٥٥١ ، ١٨٦
 » العزيز بن محمد (ر) ٣٣٧
 » العزيز بن محمد الدراوردي (ر) ٥٦٩

٥٥٦ ، ٣٥٤٠
 عبد الملك بن مروان الخليفة ٣٢٢ ، ٢٣٣٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٥
 » الملك بن وهب الأسلمي (ر) ٢٤٨ ،
 ٣٩٠
 » مناف بن أبي رهم ٢١٩ ، أبو سيرة
 » مناف بن زهرة ٥٣٤
 » مناف بن عبد الدار ٦٢
 » مناف بن عبد المطلب ٨٧ ، ٩١ ،
 أبو طالب
 » مناف بن عمير ٢٠٣ ، أبو الروم
 » مناف بن قصي ٤٥٢ ، ٥٨ ، ٢٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٢٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٢ ،
 ٣١٢ ح ، ٥٣٢ ، أبو عبد شمس ،
 القمر ، المغيرة
 » (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٨٤ ، ٣٩٩ ، ١١٨ ، ٢١٢٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ،
 ٣٦٠ ، ٥٣٩ ، ٥٨٨
 » مناة بن كنانة ٣٧ ، ٤٣٨
 » (أيضا) (ق) ٣١٢
 » الواحد بن أبي عون (ر) ٤٤٥ ، ٥٦٤ ،
 ابن أبي عون
 » الواحد بن زياد (ر) ١٨٠ ، ١٨٩ ،
 » الواحد بن عباد بن عبد الله (ر) ٢٢٤
 » الواحد بن غياث (ر) ١٤٨ ، ١٩١ ،
 ٢٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٢٩٠ ،
 ٣٢٠ ، ٢٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٢٣٤٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 » الوهاب (بن عبد الحميد) الثقفى (ر)
 ٢٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٧
 » الوهاب بن عطاء الخفاف (ر) ١٦٥ ،
 ٤٨٨

عبد عمرو ١٩١ ، ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 بن عوف
 » عمرو بن صفي بن النعمان الأوسى ٢٨١ ،
 أبو عامر الراهب
 » قصي بن قصي ٥٢ ، ٥٣ ، عبد بن قصي
 » (أيضا) (ق) ٢٠٢
 » القيس (ق) ٢٢٩ ، ٣٠١ ح
 » الكعبة بن عبد المطلب ٨٨
 » الكعبة بن العوام ٩٠
 » الكعبة بن عوف ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 » الكريم (ر) ١٥٩ ، ١٦٠
 » الكريم بن أبي حفصة (ر) ٤٦٦
 » كلال ١١ ، ٨٩
 » كلال بن مشوب ٧
 » الحميد بن شهيل (ر) ٣٢٢ ، ٥٥٥
 » المطلب بن هاشم ٤١ ، ٥٧ ، ٢٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٥٧٤ ، ٧٥٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٣٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٣ ، ١٠٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٣٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٩٦ ، ٢١١٣ ،
 ٢١١٩ ، ٢١٢١ ، ٣٥٣ ابن هاشم ،
 أبو عتبة ، أبو الحارث
 » (أيضا) (ش) ٦٨ ، ٢٦٩ ، ٧٢ ،
 ٨٢
 » (أيضا) (ق) ١١٥ ، ٢١١٨ ،
 ٢١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ،
 ٢٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٥٦٥
 » الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن (ر)
 ٥٥٤
 » الملك بن أبي سليمان (ر) ٥١٦
 » الملك بن سليمان بن أبي المغيرة (ر) ٥١٤
 » الملك بن عمير (ر) ١٦٣ ، ٥٠٣

عبد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص (ر)
٥٤٤

» بن جعش الأسدي ٨٨ ، ١٩٩ ،
٢٢٠ ، ٤٣٨ ، أبو جعش

» بن خالد (ر) ٣١

» بن رافع ٤٨٣ ، عبيد الله بن أبي رافع

» بن زياد ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،
٥٠٢ ، ابن زياد

» بن زياد بن ظبيان ٥٠٠

» بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٧

» بن سهيل بن عمرو ٣١٩ ، أبو سهيل

» بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧

» بن عبد الله (ر) ٥٨١

» بن عبد الله بن أبي ثور (ر) ٤٢٧

» بن عبد الله بن عباس (ر) ٤٦٣

» بن عبد الله بن عتبة (ر) ٢٥٢١ ،

٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،

٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣

» بن عبد الله بن عمر ٤٢٧

» بن عتبة بن مسعود (ر) ٢٢٣

» بن عمر (ر) ٢٦٤ ، ٣٩٥

» بن عمر بن عبيد الله التيمي ٢٤٩٧

» بن عمرو (ر) ١٦٠

» بن معاذ المنبري (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٩٣

» بن موسى العبسي (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،

٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ،

٢٥٩٠

صبية (ر) ٢٩٠

» بن الحارث بن المطلب ١٥٢ ، ٢٢٧٠ ،

٢٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ،

٢٣٧١ ، ٢٤٢٩ ، ٤٤٧

» بن سعيد بن العاص ٢٩٧

عبد يزيد بن هاشم ٨٧ ، المحض لاقضى فيه

عبد بن الحساس ٣٣١ ، ٣٣٣

» بن سليمان (ر) ١١٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

» بن مغيث ٢١

عيس ، بنو (ق) ٤٢

» بن بغيض (ق) ٥٣٠

» بن عامر الخزرجي ٣٤٧

عشمس بن سعد ، بنو (ق) ٢٢

عقرب بن أنمار ٢٣

عيلة بنت المطلب بن عبد مناف ٩٠

عبيد ، مولى رسول الله ٢٥٠٦

» الرومي ٤٨٩ ، ٤٩٣

» بن الأبرص ٢٨٤

» بن أوس الظفري ٣٠١

» بن بحيت (ر) ٤٢٣

» بن حاجز العامري ٢٣٣٥ ، ابن حاجز

» بن خزيمه ٢٤٤

» عبد مناف ٦١ ، ٦٣

» بن عمرو بن بلال الخزرجي ٢٥٤٧٢

٤٧٢

» بن عمرو بن علقمة ٣٠١

» بن عمير (ر) ٢١١٠ ، ٤٢٤

» الرماح بن معد ١٥

» ، بنو (ق) ٢١

» بن المعل الخزرجي ٣٣٣

عبيد الله (ر) ١٨١ ، ٣١٦

» بن أبي بكرة ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٩٧ ،

٢٤٩٨ ، ٦٤٩٩ ، ٤٥٠٠ ، ٢٥٠١ ،

٢٥٠٢ ، ٥٥٠٣ ، ٤٥٠٤ ، ٥٥٠٥ ،

أبو حفص ، ابن أبي بكرة

» بن أبي رافع ٤٨٣ هو كاتب علي

» بن أبي رافع مولى رسول الله ٤٧٧ ، ٤٨٣

» (ر) ٤٧٠

عثمان بن عبد الله المخزومي ٢٣٧٢ ، ٢٧٣
 » بن عبد الله بن أبي أمية ٣٠٢ ، ٢٣٣٥ ،
 » بن عبد الله بن عمر بن سرافة ٤٢٩
 » بن عبد الدار ٥٣
 » بن عبد الرحمن المخزومي ٤٢١
 » بن عبد شمس ٣٠٢
 » بن عبد غم بن زهير ٢٢٦
 » بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، شماس بن
 عثمان

» بن عفان ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٨٨ ، ١٢٣ ،
 » ١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 » ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 » ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 » ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ،
 » ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 » ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 » ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ،
 » ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ،
 » ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ،
 » ٧٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،
 » ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،
 » ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،
 » ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ ،
 » ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٢٨ ،
 » ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦٧ ،
 » ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، أبو عبد الله

» (أيضا) (ر) ١٦١
 » بن محمد (ر) ١٥٨ ، ٤٦٥
 » بن محمد بن أبي بكر بن عمر (ر) ٥٤٢
 » بن مظعون الجهمي ١٥٩ ، ٢١٢ ،
 » ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٧١ ،
 » ٢٣٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ،
 » ٢٤٥١
 - بن يسار (ر) ٤٣٧

عباس بن عتبة ١٠
 عبيد بن عوص (ق) ٣ ، ٢٦
 عتاب بن أسيد ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٥٢٩
 عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٤٠
 » بن أبي لب ١٢٣ ، ١٣١ ، ٢٤٠١
 » بن أبي وقاص ١٨٩ ، ٢٣١٩ ، ٣٢٣ ،
 ٢٤٠٨

» بن ربيع بن رافع الخزرجي ٣٣٠
 » بن ربيعة ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 » ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 » ١٥٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٣٦ ، ٢٥٩ ،
 » ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ،
 أبو الوليد

» بن ربيعة ، آل (ق) ٢٠١
 » بن غزوان المازني ٢٢٠١ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٢٤٩٠ ، أبو عبد الله ،
 أبو غزوان
 » بن مسعود الهذلي ٢٢٠٤ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٩

عتيبة بن أبي لب ١٢٣ ، ٤٠١
 عتيق بن عابد المخزومي ٢٤٠٦
 عتيق بن التيهان الأوسي ٣٢٩
 عثم بن أبي طلحة ٥٤ ، عثمان بن أبي طلحة
 عثمان بن أبي شيبة (ر) ٥٥١
 » بن أبي طلحة العبدي ٣٣٤
 » (أيضا) (ش) ٥٤
 » بن أبي العاصر الثقفي ٣٦٦ ، ٥٢٩
 » بن حفص (ر) ٤١٨
 » بن حنيف ١٦٣ ، ٢٧٧
 » بن الحويرث البطريق ٣٠٢ ح
 » بن صالح (ر) ٣٥١
 » بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٣ ،
 ٢٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٠

الصجاج (ش) ٣٢

عجز هوازن (ق) ٢٣٧٩ ، ٥٣٠

المجلان ، بنو (ق) ٢١ ، ٣٦٠

المجول ، بثر (م) ٢٥١

عجوة ، منيحة النبي ٥١٤

المعبر السلولى (ش) ٥٩

عداس ١١١ ، ١٤٠

عدنان بن عبد الله (ق) ١٣

العدل ٢١٣٣ ، الوليد بن المغيرة

عدن (م) ٥٢٩

عدنان بن أدد ٣١٣ ، ١٤ ، أبو معد

» (ق) ٣١٢ ، ١٥

عدوان (ق) ٥٨١ ح

» بن عمرو بن قيس (ق) ٥٣٣

عدى بن أبي الزغباء الجهني ٢٨٩

» (أيضا) (ش) ٢٩١

» بن حاتم الطائي ٥٢٢ ح ، ٥٢٨ ، ٥٣٠

» بن الحمراء الخزاعي ١٢٤ ، ٢١٤٦

» بن خرشة الأوسي ٣٧٣

» بن الخيار ٣٠٢

» بن الدئل (ق) ٣٦٤

» بن ربيعة المنافق ٢٧٤

» بن ربيعة بن عبد المزي ٢٣٩٧ ، ٣٩٨

» (أيضا) (ش) ٣٩٨

» بن عمرو بن مالك ٣٣٤

» بن قيس بن عدى السهمي ٢٣٣٦ ،

أبو حسان

» بن كعب ٤٧

» بنو (ق) ٣٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،

١٣٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٢٩١ ،

٢٢٩٥

» بن النجار (ق) ٢ ، ٥٨٠

» بن فضلة ٢١٧

» بن فضيلة ٢١٧

عدى بن نوفل بن عبد مناف ٢٧٨

عدرة بن سعد (ق) ٢٤٩ ، ٧٤ ، ٥٣٠

عرابة بن أوس بن قيس الجواد ٣٢٧٧ ،

٣١٦

المعرق (م) ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٥٩ ، ١٦٣ ،

٢٥٢

عراق العرب (م) ٢٠٩ ح

عراك (ر) ٣٩٩

العرب (ق) ٢٤ ، وغير ذلك

العرب العاربة (ق) ٣ ، ٥ ، ٢٥

عربي بن منكث ٢٢ ، عبد الرحمن

العرف بن معد ١٥

عرفة (م) ٥١ ، ٣٣٧٠ ، ٤٧٠ ، ٥١٢

عرفة (والصحيح عرقة ، بالقاف ، راجع

حبان بن عرقة) ٩٦

عرق الثرى ٦ ، إسماعيل عليه السلام

عرق الظبية (م) ١٤٨ ، ٢٩٧ ، ٤٨٥

العركة ٢٩٦ ، ٣١٩ ، قلابة بنت سعيد

بن سهم

» بن سهم

عرنة (م) ٣٧٦

عروة الرجال ١٠١ ، عروة بن عتبة

» بن أبي أناة بن عبد المزي ٢١٧

» بن عتبة بن جعفر ١٠١ ، عروة الرجال

» بن الزبير ٤٢١ ، ٤٢٢

» (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،

١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٩٤ ،

٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،

٢٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ،

٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،

٤٥٤ ، ٥٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،

- عطاء الجندعي (ر) ٤٥٨
 » الخراساني (ر) ٤٦٣
 عظيم القرينتين ٤٤١ ، مسعود بن معتب الثقفي
 عفان بن أبي الحكم ، ابنة ٤٣٣
 » بن مسلم الصفار (ر) ١١٢ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٨٣ ،
 ٣٩٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، أبو عثمان
 عفراء ، بنو (ق) ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 » بنت عبيد الخزرجية ٢٤٣ ، ٢٩٦ ،
 ٣٧٦
 عفك الأوسي (المشرك) ٣٧٣ ، ٣٨٤
 عفير ، حمار النبي ٤٤٩ ، ٥١١
 » بن معاوية ٢٢٠
 عفيف بن كليب ٢١٢ ، عيامة
 عقيب بن أبان ٢٩٧ ، عقيب بن أبي معيط
 » بن أبي معيط ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ٣٢٩١ ، ٣٢٩٢ ، ٣٢٩٧ ،
 ٣٠١ ، ابن أبان ، أبو الوليد ، عقيب
 ابن أبان
 » بن سلمة بن الأزرق ١٥٧
 » بن عامر الجهني ١٧٠ ، ١٧١
 » بن عامر بن فابن ٢٣٩
 » بن عثمان ٣٢٦
 » بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٥ ،
 أبو مسعود
 » بن قديم المنافق ٢٧٤
 » بن نافع الفهري ، صاحب المغرب ٣٩٧
- ٥٢٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٦
 عروة بن حرمير النخعي ٤٨٧
 » بن مسعود الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ،
 العريس ، لقحة النبي ٥١٣
 عريش بندر (م) ٢٩٣
 عريضة (ق) ٣٧٨ ، ٤٧٩
 عزال بن شمويل القرظي اليهودي ٢٨٥
 عزة ، مولاة الأسود بن المطلب ٢٩٠
 » بنت الحارث بن حزن ٤٤٨
 العزى ، الصنم ١١٢ ، ١٢٢ ،
 ٢١٥٩ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٤٤ ،
 ٣٨١
 عزى سلمى ، الصنم ٧٤
 عزيز بن أبي عزيز النضري اليهودي ٢٨٥
 عزيزة بنت أبي تجرة (ر) ١٠٤ ، ١١٧
 عصفان (م) ٦١ ، ٣٤٨
 العصابة (م) ٢٥٨
 العصابة بنت الحارث بن حزن ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 لبابة الصغرى
 عصماء بنت مروان اليهودية (س) ٣٧٣
 العضب ، سيف رسول الله ٥٢١
 المضباء ، فاقة النبي ٥١٢
 عضل بن الديش ٧٧
 عطارد ، بنو (ق) ١٦١
 عطاء بن أبي رباح (ر) ٤٧٦ ، ٥١٦
 » بن السائب (ر) ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
 ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٣
 » بن يسار (ر) ١٢٨ ، ٥٢٥
 » بن يزيد الليثي (ر) ٢٩٤

عقبة بن وهب بن ربيعة ٢٠٠ ، ٢٠٨ ،
 « بن وهب بن كلفة النطفاي ٢٢٥١ ،
 ٢٣٢١
 العقبة الأولى والثانية (م) ٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٣٧٠

العقدي أبو عامر (ر) ١٦٤
العقوي الدلال البصري (ر) ٤١٠
عقيدة (ق) ٤٥ ، الحارث بن لوى
» بن وهب بن الحارث ٤٥

المحقق (م) ٥٣٦

عقیل (ر) ۳۴۵ ، ۳۴۸ ، ۴۱۵

050 6 279

» بنو (ق) ۵۱۲ ، ۵۱۳

١٠ بن أبي طالب (٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥

١٠ بن الأسود بن أبي طالب ١٤٩ ٢٩٨

۵۰ بن علفه ۶۲

عقيلة بنت أبي الحقيق ٢٨٤

عك (ق) ٢١٥ ، ٢٣

٣٥٠ : الحديث ٣٥٠ : الحديث ٣٥٠

۱۰ (ق) ۱۰

13. *Chlorophyll a* (100%)

۱۶

كاشفة عن مضمون الأسماء (١٣٥٠)

٤٧٦ / ٤٧٥

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{\rho} \right) = - \frac{1}{\rho^2} \frac{d\rho}{dt}$

437 / 438

۱۹۳۱-۱۹۳۲

مكتبة

۲۸: کتب و اسناد و سایر منابع کتابخانه

مکتبہ احسان ۵۴۴، عاتکہ پست عدوان

عمره ، موی ابن عباس (ر) ۹۵ ، ۱۰۴

1875 1876 1877 1878 1879 1880 1881 1882 1883 1884 1885 1886 1887 1888 1889 1890 1891 1892 1893 1894 1895 1896 1897 1898 1899 1900 1901 1902 1903 1904 1905 1906 1907 1908 1909 1910 1911 1912 1913 1914 1915 1916 1917 1918 1919 1920 1921 1922 1923 1924 1925 1926 1927 1928 1929 1930 1931 1932 1933 1934 1935 1936 1937 1938 1939 1940 1941 1942 1943 1944 1945 1946 1947 1948 1949 1950 1951 1952 1953 1954 1955 1956 1957 1958 1959 1960 1961 1962 1963 1964 1965 1966 1967 1968 1969 1970 1971 1972 1973 1974 1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693

<http://fb.com/ranajabirabbas>

٤٧٨ ، ٤٤٧٤ ، ٤٦٩ ، ٢٤٦٦
 ٦٤٩٢ ، ١٠٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٣٤٧٩
 ٥٢٤ ، ٢٥١٧ ، ٥١٦ ، ٢٥١٠
 ٥٥٢٨ ، ٢٥٢٧ ، ٣٥٢٦ ، ٥٢٥
 ٥٥٥ ، ٣٥٥٤ ، ٣٥٤٢ ، ٣٥٤٠
 ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠
 ٦٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٦٥٦٦ ، ٥٦٧
 ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٣٥٧٩ ، ٢٥٨٠
 ٢٣٨١ ، ٤٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٥٨٤
 ٥٨٥ ، ٣٨٥٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩

ابن الخطاب

عمر (أيضا) (ر) ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٢٥١٩ ، ٥٢٠

» (أيضا) (ش) ٢٥٩٢

» بن شبة أبو زيد ٤٨٨ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧

» بن صالح مولى التوأمة (ر) ١٢٧

» بن الطلائع ١٥٤

» بن عبد الله (ر) ١١٨

» بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ٤٢١ ، ٤٣٣

» بن عبد الرحمن العمري (ر) ٤٠٨

» بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٣٧

» بن عبد العزيز الخليفة ١٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٦

» بن عبد العزيز (ر) ٦٢٩

» بن عبيد الله بن معمر التيمي ٣٣٩٩ ، ٤٩٧ ح ، ٣٤٩٨ ، ٢٥٠٣

» بن مخزوم ٥٧

» بن نيهان (ر) ٥٤٢

» بن يونس (ر) ٤٢٥

عمران بن أبي أس (ر) ١١٢ ، ١٢٢

» بن الحصين الخزاعي ٤٩١ ، أبو نجيد

» بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٧

» بن الفضيل البرجمي ٤٩٩ ، ٥٠٠

العماليق (ق) ٣٦ ، ٧
 عمان (م) ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣٠ (بضم
 العين ، قريب البحرين)

عمان (بفتح العين وتشديد الميم ، بالشام
 والأردن) (م) ٤٤٩ ، ٥١٠

عمر ، مولى غفرة (ر) ٣٩١

» بن أبي زمعة (ش) ٥٦

» بن أبي سلمة ٣٤٣٠ ، ٤٣٢ ، أبو حفص

» بن أبي سلمة (ر) ٢٤٣٠

» بن بزيع ٥٣٦

» بن الكبير (ر) ٤٤٥ ، ٤٨٧

» بن الخطاب ٢٣ ، ٤٢ ، ٢٤٥ ، ٥٦

٥٧ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٦

٢١٥٧ ، ١٦١ ، ٢١٦٣ ، ١٦٧

١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨١

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢١٨٨

٤١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩٥ ، ٤٢٠١

٢٠٢ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٨ ، ٣٠٩

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٤٢١٧

٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٦

٢٢٤٠ ، ٢٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٥

٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٢٦٤

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨

٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٢٣٠٥

٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨

٢٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

٢٣٨٤ ، ٢٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧

٢٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٢٤٢٤

٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٢٤٣٥

٦٤٣٦ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٣

٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٢٤٦٤ ، ٤٤٦٥

- عمران بن مخزوم ٥٧
عمر (ر) ٥٤٢
» ١٣٠ ، أبو جهل
» (ق) ١٩
» ، بنو (ق) ٢٩ ، خزاعة
» الهنلى ١٢٨
» بن أبي سرح بن ربيعة ٤٢٢٦
» بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٣٠١
» بن أبي سيارة المزني ٤٩٧
» بن أحيحة بن الجلاح ٦٤
» بن أدد ١٢
» بن أدى بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٧
» بن الأزرق ٣١٥٧ ، ٣٠٢
» بن أسد بن خزيمه ٢٣٧
» بن أسد بن عبد العزى ٤٩٧ ، ٢٩٨
» بن أمية الضمري ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣٣٩ ، ٥٤٣٩ ، ٢٤٢٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٥ ، ٥٣١
» بن أمية بن الحارث ٢٠٢
» بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٥ ، ٣٢٨
» بن ثعلبة بن مالك البهراني ٢٠٥
» بن جحاش النضري اليهودي ٢٨٤
» بن الجموح الخزرجي ٢٧٠ ، ٣٢٣
» بن جهم بن قيس ٢٠٣
» بن الحارث الكلبي ٣٤٦٨
» بن الحارث المصطلق أخو أم المؤمنين
جويرية (ر) ٥١٩
» بن الحارث بن زهير ٢٢٦ ، ٢٢٧
» بن الحارث بن مالك ، بنو (ر) ٣٨
» بن الحارث بن مضاخ الجهمي (ش)
» ٨ ، (٩)
» بن حديدة ٢٣٩ ، ٣٢٣
» بن حريث بن عمرو المخزومي ٢٢٨ ، ٣٦٠
» بن حزم التجارى الخزرجي ٢٤٢ ، ٥٢٩
عمر بن الحضرمي ١١ ، ٣٠١ ، ٢٣٧٢
» بن الحكم (ر) ٢٤٥٧
» بن حماد بن أبي حنيفة (ر) ٥٥٠
» بن الحقيق ٦١
» بن حمزة الدوسي ٣٨٢
» بن خالد بن أمية الفهري ٦٢
» بن الحثارم (ش) ٢٣ ، (٢٢٤)
» بن دينار (ر) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٨٩
» بن الربيع ٢٣٠٢
» بن ربيعة (ق) ٧١ ، ٧٢ ، خزاعة
» بن زهير ٢١٨ ، أبو غول
» بن زيد الخزرجي ٢٤٤ ، أبو صعصعة
» بن زيد بن لبيد ٦٤ ، ٩١ ، أبو كبشة
» بن سالم الخزاعي (ش) ٧٢ ، ٣٥٣
» بن سعد (ق) ٥٣٠
» بن سعيد الخولاني (ر) ٤٥٣
» بن أبي أحيحة سعيد بن العاص ١٤٢ ، ١٩٩ ، ٣٦٨ ، ٤٨٢ ، الأشدق
» بن سفيان الطائي ٣٠٠
» بن سلمة بن الأزرق ٢١٥٧
» بن سليم الزرق الأنصاري ٥٣٠
» بن سهيل بن عمرو ٢٢١ ، أبو جندل
» بن شبيب (ر) ٣٩٩ ، ٤٥٤
» بن ظويل ٦٢
» بن العاص المهدي ١٣٩ ، ١٦٨ ، ٣١٦٩ ، ١٧١ ، ٢١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٨٢٣٢ ، ٤٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٨١
» ٢٤٧١ ، ٥٢٩
» (أيضا) (ر) ١٨٥
» (أيضا) (ش) ٢٣٣
» بن حاصم (ر) ١١٠

- عمرو بن عائذ بن عبد الله الهذلي ٥٣٣
 « بن عائذ بن عمران الخزوي ٦٨ ، ٥٣٢
 « بن عبد الله (ر) ٢٥٦
 « بن عبد الله الجمحي ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 أبو عزة
 « بن عبد شمس ١٠٢
 « بن عبد مناف ٥٨ ، ٦١ ، ٧٤ ، هاشم ،
 عمرو العلي
 « العلي بن عبد مناف ٥٨ ، كالسابق
 « بن عبدود العامري ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٣٤٥
 « بن عبيد (ر) ٣١
 « بن عثمان بن عمرو التيمي ٢٠٥
 « بن علقمة بن المطلب ٢٦٩
 « بن عمرو ٨٧ ، أبو صيفي بن هاشم ،
 عمرو بن هاشم
 « بن عوف ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧٣ ،
 « بن عون (ر) ١٦٨ ، ١٨٩ ، ابن عون
 « بن غزية الخزرجي ٢٤٤
 « بن غنمة بن عدي الخزرجي ٢٤٨
 « بن قيس بن خلدة النجاري الخزرجي ٣٣٣
 « بن قيس العامري ٣١١ ، ٥٢٦ ، ابن
 أم مكتوم
 « بن القين الخزرجي ٢٤٨ ، أبو كعب
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن لحي بن قعدة ٣٤
 « بن مالك (ر) ٥٥٠
 « بن مالك بن الأوس ٢٨٧ ، النبيت
 « بن محمد الناقد أبو عثمان (ر) ١٢ ، ٣١ ،
 ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ٣١١٤ ،
 ١١٥ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
- ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢١٧٢ ،
 ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ،
 ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٢٣٩٦ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٢٤١١ ،
 ٢٤٣٢ ، ٢٤٣٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ،
 ٥٨٠ ، أبو عثمان
 عمرو بن مرة الجهني ١٥ ، ١٦
 « (ر) ١١٢ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢١٦٢ ،
 ١٦٩ ، ١٧١ ، ٤٨٨
 « بن مرة بن شراحيل (ر) ٤١٣
 « بن مطرف المذنولي الخزرجي ٣٣٤
 « بن معاذ بن النعمان الأشجلى الأوسي ٣٢٨
 « بن معد ١٥ ، ١٦ ، قضاة
 « بن المنذر ٨٤ ، ٩٢ ، عمرو بن هند
 مضطرب الحجارة
 « بن المفضل ، بنو (ق) ١٩٥
 « بن ميمون (ر) ١٦٧ ، ١٨٩
 « بن هاشم ٨٧ ، أبو صيفي
 « بن هاشم بن المطلب ٢٩٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧
 « بن هرم (ر) ١٦٢ ، ٥٤١
 « بن هشام ١٣٠ ، أبو جهل
 « بن هلال بن مغيث ٢٥٢
 « بن هند مضطرب الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ،
 ٩٢ ، المحرق ، عمرو بن المنذر
 « بن اليأس ٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 مدركة
 عمرة الكنانية ٤٥٨
 « بنت الحارث بن الملقمة البدرية ٢٥٥ ،
 ٣١٣

- عميرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
 « بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة
 ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٥٦٨
 « بنت يزيد الكلابية ٤٥٦
 عمرة القضاء ، عمرة القضيّة ، يوم ٣٥٣ ،
 ٣٧٩ ، ٤٤٥
 عمليق بن يلمع (ق) ٤ ، العماليق
 عجم بن نمارة بن لحم ٢٦٢
 عواس (م) ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤٧ ، ٣٦٣
 عمورية (م) ٤٨٦
 عسى (ش) ٥٨١ ، ٥٨١ ح
 عجير بن أبي عير ٢٩٧
 « بن أبي وقاص الزهري ٢٨٨ ، ٢٩٥
 « بن إسحاق (ر) ١٨٥
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٩
 « بن الحارث الخولاني ١٧٠ ، ١٧١
 « بن الحام بن الجموح الخزرجي ٢٩٦
 « بن خرشة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن رثاب بن مهشم (ش) ٢٢٦
 « بن سعد بن شهيد ٢٨٠
 « بن عامر المازني ١٤٧ ، أبو داود
 « بن عامر اللوسي ١٣٦ ، أبو هريرة
 « بن عبد عمرو الخزاعي ٢٢٩٥ ، ذو الشمالين
 « بن عبد عمرو بن فضلة ٢٩٥
 « بن عثمان التيمي ٢٩٨
 « بن عدي بن خرشة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن عوف ٢٢٠
 « بن وهب بن عبد بن قصي ٨٨
 « بن وهب بن خلف الجمحي ٢٩٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، أبو أمية
 « بن هاشم العبدي ٢٩٨
 « بن إلياس ٣٢ ، ٣٣ ، قمعة
 عميرة بن سنان ١٨٠ ، صبيب
- عميرة بنت السعدى ٢١٩
 « بنت عبيد الله بن كعب (ر) ١١٧
 عناق بنت الحان ٢٠٩
 عنيسة بن أبي سفيان ١٣٥
 « بن سعيد بن العاص (ر) ٣٥٢
 عنزة مولى بني سلمة ٢٣٣
 عنزة (ق) ٢٠
 « بن أسد (ق) ٢٤٥
 عنس (ق) ١٥٦
 « بن صهار ١٤
 « بن مالك بن أدد ١٥٧ ، زيد
 عنة بنت جوشن ١٥
 العواتك ٤٠
 العوالى (م) ٤٢٠
 العوام بن حوشب (ر) ١٦٨ ، ٥٧٩
 « بن خويلد ٩٠
 عوانة (ر) ١٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٨٨
 « بن الحكم الكلبي (ر) ٤٨٩ ، ٥٠٥
 « بنت سعد ٣٥
 عودي بن نمارة بن لحم ٢٦٢
 العوراء بنت أبي جهل ٤٠٤
 عوف (ق) ٣٧٣
 « (ر) ١٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١
 « الإعرابي (ر) ٥٣٩
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٣ ، ٣٣٣
 « بن حرب ، بنو (ق) ٤٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٥١
 « بن سعد ٣٤٢ ، عوف بن لوى
 « بن عفراء الخزرجي ٢٣٩ ، ٣٢٤٣ ،
 ٢٩٦
 « بن فهر ٣٩
 « بن كعب (ق) ٥٣٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 — بن لوى ٤١ ، ٣٤٢ ، عوف بن سعد
 (٤٣)

- عوف بن مالك ٥٣٠
 » بن معد ١٥
 عون بن أبي جحيفة (ر) ١٩٠ ، ٥٢٥
 » بن جعفر ١٩٨ ، ٤٤٧
 » بن سليمان ١٠
 » بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 عوف بن ربيعة بن الأصبط الكناني ٣٥٣
 عويم بن ساعدة بن عائش الأوسي ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥
 ٤٣٢ ، ٥٨١ ، أبو عبد الرحمن
 عويمر ٤٤٨ ، أبو الدرداء
 » الأنصاري ٢٢١
 » بن السائب بن عويمر ٣٠٠
 » بن عمرو بن عافد ٣٠٠
 العمي بن عدنان ٢١٣
 عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٩٧ ، ٤٢٠ ،
 ٦٢٠ ، ٣٢١ ، ٢٢٠ ، ٧٤
 عياض بن سمار المجاشعي (ر) ١١٧
 » بن زهير بن أبي شداد ٢٢٦ ، أبو سعد
 أبو سعيد
 » بن غنم (أو : عبد غنم) بن زهير الفهري
 ٣٩ ، ٢٢٦ ، ٤٤١
 عيسى بن عبد الله بن مالك (ر) ٥٢٥
 » بن عبد الرحمن الأنصاري (ر) ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 » بن علي ٥٧
 » عليه السلام بن مريم ٤١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،
 ١٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٥٦٧
 » بن معمر (ر) ٢٢٤ ، ٥٢٣
 » بن وردان (ر) ١٠٩
 » بن يونس (ر) ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٥٧٣
 العيص (م) ٣٧٧
 » بن ضمرة بن زنباع الخزاعي ٢٦٥
 عيلان (عبد ، لمضر) ٣١
 عيلان الناس بن مضر ٢٣١
 عين أوباغ (= أباغ) (م) ٢٦
 » القمر (م) ٢٧ ، ٢٤٤
 عية الحمداني ٨٩
 عيمامة بن كليب ٢١٢ ، عفيف
 عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٢٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،
 ٣٣٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤١٤ ، ٥٣٠ ،
 الأحق المطاع
 الغابة (م) ٢٣٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٧٧ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤
 غار ثور (م) ٢٦٠
 غافق بن الشاهد ٢١٤ ، ١٥
 غالب بن سامة ٤٦
 » بن عبد الله الليثي ٣٣٧٩
 » بن عك ١٤ ، صهار
 » بن فهر ٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٣٤ ،
 أبو تيم
 » (ق) ٢٥٦ ، ١١٩ ، ٣٠٦ ، ٢٣٤٤
 غراب بن سفيان الكناني ٣٣٠ ، ٣٣٦
 غرس ، موك مالك بن النحاط ٥٣٧ ، سلام
 غزات (م) ٦٢ ، غزة
 غزوان بن كنانة ٣٧
 غزة (م) ٥٨ ، ٤٦٣ ، ٦٤ ، ٩٢
 غزية بن عمرو بن عطية النجاري الخزرجي
 ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
 » بنت الحويرث ٣١٣
 » بنت دودان العامرية ٤٤٢٢ ، أم شريك
 غسان (ق) ١٤ ، ٢١٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ،
 ٣٤١
 الغسيل ، بنو (ق) ٣٢٠
 غسيل الملائكة ٣٢٠ ، حنظلة بن أبي عامر
 غطفان بن سعد (ق) ٢٤٢ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٢٣٤٦

٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ،
٢٥٨٦ ،

فاطمة (أيضا) (ش) ٥٣٩

» بنت زائد (أو : زيادة) بن الأصم
العامرية ٣٩٦

» بنت سعد بن سيل ٤٧ ، ٢٤٨ ،
٣٤٩ ، ٥٣٢

» بنت شريك بن سحاء ٢١ ، ٢٢

» بنت صفوان بن محرز الكتانية ١٩٩

» بنت الضحاك الكلابية ٤٥٤ ، ٤٥٥

» بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ٢٢٠

» بنت عبد الله بن رزام الهوازنية ٥٣٢ ،
٥٣٣

» بنت علقمة ٢١٩

» بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨

» بنت عمرو بن عائذ المخزومية ٨٨ ،
٥٣٣ ، ٥٣٢

» بنت محمد بن عمار ، امرأة عبد الله بن
أبو بكر بن عمرو بن حزم (ر) ٥٦٨

» بنت نصر بن عوف الخزازية ٥٣٢

» بنت الوليد بن المغيرة ٣١٣

» بنت يذكر ٢١٨ ، ١٩

الفاكه بن سكين بن زيد ٢٢٤٦

فالح بن عابر ٦

فخ (م) ١٩٣

فذك (م) ١٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ،
٢٣٧٩ ، ٥٥١٩

الفرات (م) ١٨٠ ، ٥٠٣ ح

فرات بن حيان العجلي ٣٧٤

فراس (د) ٥٥٢

» بن النضر بن الحارث ٢٠٣ ، أبو الحارث

الفرافصة بن الأحوص الكلبي ٢٢٤

فرتنا (امرأة) ٣٥٧

» ، القينة ٢٣٦١

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٢٤٣٣ ،

غفار ، بنو (ق) ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٢٥٣١ ،
الغمر (م) ٣٧٤

غمر مرزوق (م) ٣٧٦

غث بن أفيان بن القهم ٢١

غندر (ر) ٣٩٢ ، ٥٧٩

غنم بن دودان (ق) ٢٢٦٨

» بن سالم ، بنو (ق) ٣٣١

» بن عوف ٢٥١ ، قوقل

» ، بنو (ق) ٢٨٢

» بن كنانة ٣٧

» بن مالك بن كنانة ، بنو (ق) ٤٢٩

الغوث بن أنمار ٢٣

» بن مر ٥٠ ، ٢١٤ ، الربيط

الغوثية (م) ٤٩٩

الغور (م) ١٩

الغيداق بن عبد المطلب ٧١ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
نوفل

الغيطلة (أم أولاد قيس بن عدي) ١٣٢

فارص (م) ١٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ،
٤٩٥

فارص النعامة ٨٩ ، الحارث بن عباد

فارسية ، لغة ٥٩١ ، نبطية

فارغ (م) ٣٢٤ ، ٣٥٩

فاطمة الخثمية (ش) ٧٩

» بنت أرطاة ٨٨

» بنت أسد ١١٣

» بنت الحارث بن بهثة السلمية ٥٣٢

» بنت ربيعة الفزارية ٣٧٨ ، أم قرفة

» بنت رسول الله ١٢٥ ، ٢٢٦٩ ،

٢٣٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ،

٤٤٠٢ ، ٥٤٠٣ ، ٢٤٠٤ ، ٤٤٠٥ ،

٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٩ ،

- الفرزدق ٢٦
 « (ش) (٥٠١) »
 الفرس (ق) ٢٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،
 فارس
 الفرع (م) ٣١١
 فرعون ٢١٢٥ ، ٤١٣
 فرعون هذه الأمة ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، أبو جهل
 فروة بن عمرو البياض الخزرجي ٤٢٥ ، ٣٠٣
 « بن عمرو الجذامي ٤٤٩ ، ٤٨٤ ،
 ٥١٠ ، ٥١١ »
 فزارة ، بنو (ق) ٥٠٩ ، ٥٣٠
 « الشعر (ق) ٤٢
 « بن ذبيان بن بغيض (ش) ٢٤٢
 فصح (امراة) ٢٩٦
 فضالة مولى رسول الله ٣٤٨٠
 « بن عبدة بن مرارة الأسدي ٢٤٣٣
 الفضل بن دكين (ر) ١٧١ ، أبو نعيم
 « بن العباس بن عبد المطلب ٢١٦ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٧ ، ٢٤٥١ ، ٥٤٤ ، ٢٥٦٩ ،
 ٥٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٣٥٧٧ ،
 « بن عنبسة الواسطي (ر) ١٦٠
 « بن مالك ٢٤٦
 فضة ، بغلة النبي ٥١١
 « ، الدرع ٣٠٩
 « ، درع النبي ٥٢٣
 الفضيل (ر) ١٧٠
 « بن عمرو (ر) ٥٥٦
 « بن مرزوق (ر) ٤٧٢
 فطر بن خليفة (ر) ٥٣٩
 الفطيون ، بنو (ق) ٣٢٥ ، ٥١٨
 فقمس (ق) ٣٦
 فكهة بنت هني ٣٨ ، الذفراء
 فلان . . . بن الحارث بن عبد الله ٢٧٦
 الفلاس ، الصنم ٣٨٢ ، ٥٢٢
- فلسطين (م) ٧ ، ١١ ، ٦٤ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٣٥٨
 فليح بن سليمان (ر) ١٨٣ ، ٢٢٥
 فنحاص النضري اليهودي ٢٨٤
 فهر بن مالك ٣٣٩ ، ٤٠ ، أبو غالب ،
 قرش
 « (ق) ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،
 ١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٩٧
 فهم بن عمرو بن قيس ، بنو (ق) ٢٥٣٣
 الفياض ٣٤٣٧ ، طلحة بن عبيد الله التيمي
 قيد (م) ٣٧٦
 الفيض ٦١ ، المطلب بن عبد مناف
 قابوس بن المنذر ٨٤
 القادسية (م) ٢٠٥ ، ٤٩٢
 القارظ العنزي ٣٢٠ ، يذكر بن عزة
 القارظان ٢٠
 القارة ، جبل (م) ٧٧
 « (ق) ٢٧٦ ، ٧٧٧ ، ١٠١ ، ٢٠٥ ،
 رماة الحدق
 قاسط بن شريح بن (عثمان ، أو : هاشم)
 « العبدري ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤
 القاسم (ر) ٣٦٩ ، لعله ابن محمد بن أبي بكر
 « أبو « عبد الرحمن » (ر) ٤٨٧
 « بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص
 « بن رسول الله ٣٩٦
 « بن سلام (ر) ١٧٨ ، ٣٤٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢
 أبو عبيد
 « بن عبد الرحمن (ر) ١٦٢ ، ١٨٧ ،
 ٤٨٧
 « بن الفضل الحراني ١٦١ ، ١٦٢
 « بن محمد بن أبي بكر الصديق ٤٢١
 « بن محمد (ر) ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ،
 ٥٨٠
 « بن معن (ر) ١٦

- قاصة ٣٣ ، نائلة
قائين بن آدم عليه السلام ٣
قباء (م) ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٢ ح
القبيل (ق) ٤٥٠
القبيلية (م) ٣٨١
قيصة بن ذؤيب (ر) ٤١٨ ،
» بن عقبة (ر) ١٦٢
قتادة (ر) ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ،
١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ،
٥١٢ ، ٥٤٢
» بن قيس ٢٧٦ ، ٧٧
» بن النعمان الظفري الأوسي ٢٢٤١ ،
٣٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٥٢٣
قتيلة بنت الحارث ١٤٤
» بنت عبد العزى بن أبي قيس ٤٢٢
» بنت عمرو بن هلال ٣١٣
» بنت قيس الكندي ٤٥٦
» بنت مظلون ٣١٣
» بنت النضر ١٤٤
» بنت نوفل ٨١
قم بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٥٣٩ ،
٢٥٦٩ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨
» بن عبد المطلب ٢٩٠
القحذي (ر) ٥٠٢
قحطان بن (هود ، أو : هيمس) ٥٤
» (ق) ٣٧
القحم بن معد ١٥ ، ٢١
قدامة بن مظلون ٢٢١٣ ، ٤٢٦ ، أبو عمرو
قدم ، آل (ق) ٦٩
قديد (م) ٢٦١
قذارة الكدر (م) ٣١٠
قردم بن كعب القرظي اليهودي ٢٨٥
القردة (م) ٣٧٤
قرصافة ٣٣ ، ضبع
القرصافة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
قرط بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
القرطاء (ق) ٢٣٧٦ ، ٤٥٦ ، قرط وقريط
قرقة الكدر (م) ٣١٠ ، ٣٧٤
قرن بن عك ٢١٤
قرن الذهب ٢٤٢ ح
قرة بن حجل بن عبد المطلب (ش) ٩٠
» بن خالد (ر) ١١٠ ، ٥٢٦
» بن هيرة القشيري ٥٣١
قريبة (امراة) ٣٥٧
» ، القينة ٣٦١
» الصغرى ٤٣٢
» الكبرى بنت أبي أمية ٨٨ ، ٢٤٣٢
» بنت عبد الله بن عبد الله ٢٤٣٧
القرينان (م) ١٣٤ ، مكة والطائف
قريش ٣٩ ، فهر بن مالك
» (ق) ٣٥ ، ٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،
٢٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٢٥٨ ،
٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٦ ،
٧٨ ، ٧٩ ، ٣٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٩٩ ، ٢١٠٠ ،
٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
١٠٩ ، ٢١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
٣١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٤١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
٣١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
٣١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٤١ ، ١٤٣ ،
١٤٥ ، ٢١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ١٥٦ ، ٢١٥٥ ، ١٥٢
 ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ٢١٨٢ ، ١٨١
 ، ٢٢١١ ، ٢٢٠٦ ، ١٩٨ ، ١٩٦
 ، ٢٢٢٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٤
 ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨
 ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٢
 ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٢٣٨
 ، ٢٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦١
 ، ٢٨٩ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٧ ، ٢٨٤
 ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٠
 ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩٥
 ، ٢٣١٣ ، ٢٣١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧
 ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٧
 ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
 ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٤٩
 ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٧١ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٤
 ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٧٤
 ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٤٤ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٠١
 ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٤١
 ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٢٥ ، ٢٤٩٧
 ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٣ ، ٢٥٨٢
 مخينة
 قریش البطاح (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٥١ ،
 الفشب
 الطواهر (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٥١ ،
 الطواهر
 قریط (بفتح القاف) بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 و (مصفرا) بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 قریظة ، بنو (ق) ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ،
 ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٤ ، ٢٠٩
 ، ٢٥٤ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٤٣ ، ٣٧٦
 ٥٤٣ ، ٥١٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٣
 قزح بن حيلة ٢٢٠
 قزمان ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٢٨١ ، ٢٣٤ ،

- قلمة زياد (م) ٤٩٢
 القلمية ، من السيوف ٣٠٩ ، ٥٢٢ ح
 القليس (م) ٥٢٢ ح
 القمر ٥٢ ، عبد مناف بن قصي
 قمعة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥ ، عمير
 بن اليأس
 قناصة بن معد ١٥
 قنشرين (م) ٢٧
 قص بن معد ١٥ ، ٢٢٣
 القواقل (ق) ٢٣٩
 قوقل بن عوف ٢٥١ ، ٣٠٣ ، غم
 ، بنو (ق) ٣٣١ ، قواقل
 قياته بن غافق ٢١٤
 قيذر ٤ ، ٥ ، ٨ ، قيذر
 ، (ق) ٥٢
 قيذر بن إسماعيل عليه السلام
 قيس ، بنو (ق) ٤٠ ، ٤٣ ، ٣٦٤ ،
 ، (ر) ١٨٦ ، ٣٨٦
 ، بن أبي حازم (ر) ١٧٨
 ، بن أبي صعصعة الخزرجي ٢٤٤
 ، بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 ، بن حذافة ٢١٥
 ، بن الحصين بن ذى القصة ٣٨٤
 ، بن الخطيم ٢٣٨
 ، بن رفاعه الشاعر المنافق ٢٧٧
 ، بن زيد المنافق ٢٨٦
 ، بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨
 ، بن عبد الله ٢٠٠
 ، بن عدى ١٣٢
 ، بن عصمة الأوسي ٣٧٥ ، أبو الأفلح
 ، بن عمرو بن سهل المنافق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 ، بن عيلان بن مضر ٣١
 ، (ق) ٢٢٥
- قيس بن غالب ٣٩ ، ٤٠ ،
 ، بن كنانة ٣٧ ، النضر
 ، بن مسلم (ر) ٢١٦١ ، ٤٢٤ ، ٥١٦
 ، بن الناس بن مضر ٣١
 ، بن هيرة المرادي ٤٥٦
 ، عيلان بن الناس بن مضر ٣١
 قيصر ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٣٥٥ ، ٢٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٤٤٩ ، ٥٣١
 قيلة ٨٧ ، الخزور بنت عامر
 ، بنت حذافة بن جهم ٢٥٣٣
 القين بن جر ، بنو (ق) ٤٦٧
 ، بن قضاة ، بنو (ق) ٢٩٦
 قينقاع (ق) ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ،
 ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ،
 ، ٥١٨ ، ٢٥٢٢ ،
 الكافور ، جعبة النبي ٥٢٣
 ، الكاهن الخزاعي ٢٦١
 ، القاضي ٢٧٤ ، ٧٥ ، سلمة بن حية
 ، (أيضا) (ش) ٢٧٥
 كشة بنت المنذر النجارية ٤٤٩ ، أم بردة
 كنانة (ق) ٧
 الكتوم ، القوس ٣٠٩
 ، قوس النبي ٥٢٣
 كثير بن العباس ٤٠٢
 ، بن عبد الله (ر) ٤٦٤
 ، بن عبد الرحمن ، صاحب عزة ٣٨ ، ٣٩
 ، (أيضا) (ش) ٣٨
 ، بن مرور الفلسطيني ٥٥٥
 ، بن مرة الحضرمي ١٠
 ، بن نمير ١٠
 الكديد (م) ٣٧٩
 كردم بن حبيب القرظي ٢٨٥
 كردوس (ر) ١٧٦

كرز بن جابر الفهري ٢٨٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨
 بن علقمة بن هلال الخزاعي ٢٢٦٠
 كركرة ، مول رسول الله ٢٤٨٤
 كريب (ر) ٣٦٩ ، ٤١٢
 كرز بن ربيعة بن حبيب ٨٨
 كسرى ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٥٣١ ، ٢٥٥
 بن هرمز ١٠٣
 كسكر (م) ١٧٥ ، ٤٨٩
 كعب ٥٠٤
 كعب ، بنو (ق) ٢٦٢ ، ٣٥١ ، خزاعة
 (ق) ٣٠٦ ، قریش
 ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ظفر
 بن أسد القرظي اليهودي ٢٨٥
 بن الأشرف اليهودي ٢٧٦ ، ٣٢٨٤
 ٣٧٤ ، ابن الأشرف
 (أيضا) (ش) ٢٨٤
 بن رهنه بن مالك ١٤
 بن زيد النجاري الخزرجي ٣٠١
 بن سعد (ق) ٥٣٠
 بن شراحيل الكلبي ٤٦٨
 بن عمرو الخزرجي ٢٤٧ ، أبو اليسر
 بن عمير الغفاري ٣٨٠
 بن لوى ٣٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٣٤
 أبو حصيص
 (ق) ٥١ ، ١٢٠
 بن مالك الخزرجي الشاعر ٢٤٨ ، ٢٧١
 ٢٨٨ ، ٥٣١ ، أبو عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٢٦٧ ، ٣٤٠ ح
 - بن نهد (ق) ١٩
 الكلمة ١٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩

٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ،
 ٢٨١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٢٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ،
 ٢٣٥٥ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٥٦ ، ٣٦١ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ح ، ٤٧٥ ،
 ٥١٦ ، البيت ، المسجد
 كلاب بن ربيعة ، بنو (ق) ٣٣٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ،
 ٥١٠ ، ٥٣١ ،
 » بن طلحة بن أبي طلحة المبري ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤ ،
 » بن مرة ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٤ ، أبو زهرة ،
 أبو المغيرة
 » (ق) ١٢٠ ،
 كلب بن وبرة ٢٤٩ ،
 » (ق) ٢١٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠١ ،
 ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ،
 الكلبى (ر) ٥ ، ٣١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ،
 ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٤٧ ، ٦٦ ،
 ٧٧ ، ٢٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١١ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ،
 ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ،

- كندة (ق) ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٧١ ،
٢٣٨ ، ٤٥٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
كندي ٩
« بن ثور ٢٠
الكثير بن سعيد (ر) ٨٢
كنود المزنية ٣٥٤
الكواء الشكري ٢٤٨٩
الكوفة (م) ٢١٠ ، ٢٦ ، ١٦١ ، ٣١٦٣ ،
٢١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،
١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،
٢٤٩٦ ، ٥٧٨ ،
« (ق) ٤٣٣
الكهف (م) ١٤٢
كيسان ، مولى بنى النجار ٣٣٤
اللات ، الصنم (م) ١١٢ ، ١٢٢ ،
٢١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٩٦ ،
١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤٤ ،
لبابة بنت الحارث ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، أم الفضل
« الصغرى ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، المصماء بنت
الحارث
« بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨
لبطة بن الفرزدق (ر) ٥٠١
لبنى بنت هاجر بن عبد مناف ٧١ ، ٩٠
لبة (امرأة) ٢٨٣
لبيد بن أعصم القرظي اليهودي الساحر ٢٨٥
« بن ربيعة الكلابي ٢٢٨ ، ٣٤١٦
« (أيضا) (ش) ٢٢٧
« بن سهل بن الحارث الظفري ٢٧٨ ،
٢٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ابن سهل
لبينة ، جارية بنى المؤمل ٢١٩٥
لحي ٤٩ ، عمرو بن ربيعة
« بن حارثة ٨
لحي جمل (م) ٣٧٠
- ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٢٤٥٥ ، ٣٤٥٦ ،
٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،
٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٢٥١١ ، ٤١٢ ،
٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ،
٥٨٧ ، ٥٨٩ ، محمد بن السائب
كلثوم بن جبر (ر) ١٧٣
« بن الحصين ٣٥٠ ، أبو رهم الففاري
« بن الهدم الأوسي ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ،
٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،
٢٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ،
كلدة بن أسيد بن خلف الحمصي ١٣٣
أبو الأسدين
الكلفاء بنت الحارث الفزارية ٣١٦
كليب بن ربيعة النفلبي ٢٠
« بن وائل ٢٠
« وائل بن ربيعة ٢٠
الكيت بن زيد الأزدي (ش) ١٣ ، ٢٤ ، ٣٦ ،
كنانة (ق) ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٧ ،
٨٥ ، ٢١٠١ ، ١٠٢ ، ١٩٠ ،
٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،
٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ،
٤٠٩ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٥٣١ ،
كنانة بن خزيمه
« بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤ ،
٣٤٣ ، ٤٤٢ ، ابن أبي الحقيق
« بن بشر السكوني ٤٥ ، التجيبي
« بن خزيمه ٣٣٥ ، ٣٧ ، أبو قيس ،
أبو النضر
« (ق) ١٥ ، ٢٦٠
« بن صورا (؟ صورا) القينقاعي ٢٨٥
« بن عبد ياليل الثقفي ١٣٤ ، ٢٨٢ ،
« بن عدى بن ربيعة ٣١٣ ، ٢٢٩٧ ،
« (أيضا) (ش) ٣٩٨

- ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٠ ، ٣٤٤٩
 مازن بن صحصصة (ق) ٦١ ، ٦٣
 » بن عدي ، بنو (ق) ٧١
 » بن منصور بن عكرمة (ق) ٢٤٨ ، ٥٣٠
 » بن النجار (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٧ ، ٤٤٩
 مازندر ١٧٣
 مازندران (م) ١٧٣ ج
 ماسيدان (م) ٤٣٠
 مالك ، بنو (ق) ٣٧٣
 » بن أبي غول ٢١٨
 » بن أبي قوقل القينقاعي المنافق ٢٨٥
 » بن أخطب النضري اليهودي ٢٨٣
 » بن إسحاق النهدي (ر) ٣٨٦
 » بن أفضى بن حارثة (ق) ٧١ ، ٤٨٥
 » بن أنس ١٣٩
 » (أيضا) (ر) ٢٤٢ ح ٢٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٢٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٥٠ ، ٥٧٦ ، ٣٥٤٩
 » بن أوس بن الحدثان (ر) ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٢٥١٩
 » بن أميب ١٧٩ ، أبو وقاص
 » بن التيهان ٢٤٠ ، أبو الهيثم
 » بن الحارث (ر) ٢٦٤
 » بن الحارث المنافق ٢٧٤
 » بن الدخشم بن مالك بن الدخشم الخزرجي ٢٥٢ ، ٢٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦
 » (أيضا) (ش) ٣٠٣
 » بن الدغينة ٢٠٥ ح
 » بن ربيعة الساعدي ٥١٠ ، أبو أسيد
 » بن رهنه بن مالك ١٤
 » بن زمعة ٢١٩
 » بن زهير الجشمي ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٣
- لحيان بن هذيل (ق) ٣٣٤٨ ، ٢٣٧٦
 لخم (ق) ٢٣ - ٢٨ ، ٢٣٦ ، ١٠٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 » بن عدي ٣٦
 » بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 اللخيف ، القرس ٥١٠
 لزاز ، القرس ٥١٠
 لسان بن غافق ٢١٤
 لعقة الدم (ق) ٥٦
 لقمان ٢٣٨
 لقيط بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص
 لوذ بن سبأ ٢٤
 لوط عليه السلام ١٩٩
 لؤلؤة ، مولاة أم الحكم بنت عامر (ر) ١٧١
 لوى بن غالب ٤٠ ، ٢٤١ ، ٥١ ، أبو كعب
 » (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٦
 اللهايع (ق) ١٠
 لهيعة (ق) ١٠
 الليث بن سعد (ر) ١٨٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢
 » بنو (ق) ٣٨٥
 ليل بنت أبي خثمة بن حذافة ٢٣١٧
 » بنت الحارث بن تميم الهذلية ٣٩ ، ٢٥٣٤
 » بنت حلوان ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، غندف
 » بنت الخطيم الأوسية ٤٥٩ ، ابنة الخطيم ، بنت مطعم الطير
 » بنت عريج الكلبية ٤٦٧
 ليوى ديلا ويذا ٨٤ ح
 مابور الحمصي ٤٤٩ ح
 الماسي ٣٩٢ ، رسول الله
 مارب (م) ٨
 مارية القبطية ، أم ولد رسول الله ٤٤٨ ،

مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 » بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 » بن عامر ٢١٥٧
 » بن عبيد ٢٤٤
 » بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 » بن عمرو بن مرة ٢١٥
 » بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 » بن عوف بن سعد النصري ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 » بن غافق ٢١٤
 » بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 » بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 » بن كبير بن غم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 » بن كنانة ٢٢٧ ، ٣٨
 » (ق) ٢١
 » بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 » بن مغول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 » بن النحاط ٢٥٣٧
 » بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩
 » ٥٣٤ ، أبو الحارث
 » (أيضا) (ش) ٤٠
 » بن نورة ٥٣٠
 » بن نهد (ق) ١٩
 » بن يخامر (ر) ٤
 » ماوية الضبيعية ٥٣٤
 » بنت حوزة بن سلول
 » بنت القين بن جسر ٥٣٤
 » بنت كعب بن القين ٤١
 » ماء (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 » المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 » مباری الريح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 » مبلول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 » (هم مبلول بن عمرو)
 مبشر بن أبيرق ٣٧٨
 » بن عبد المنذر الأوسي ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
 المبيت ، جائط الصدقة (م) ٥١٨
 المتكلم بعد موته ٢٤٤ ، زيد بن خارجة
 المتطيرة بنت علي الجرهمية ١٢
 المتوكل على الله ، الخليفة ٥٢٤
 المشنوق ، ربح النبی ٥٢٣
 مشي العبدی (ر) ١٧٥
 المجادلة ٢٥١ ، خويلة بنت ثعلبة
 مجاشع بن مسعود السلمی ١٣٧
 المجالد بن سعيد (ر) ١٧٧ ، ٣٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨
 مجاهد (ر) ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٨
 » المنقری (ش) ٥٠٤
 المنذر ، بنو (ق) ٣٢٢
 » بن زياد البلوي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٢٣٨ ، ٢٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٢٣
 ٣٢٣
 » أيضا (ش) ١٤٦
 مجمع ٢٥٠ ، قصي
 » بن جارية ٢٢٧٦
 » بن يحيى (ر) ٣٩٤
 مجنة (م) ١٩٣
 المحوس (ق) ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، النار
 مجيد بن حيدة ٢٠
 محارب بن خصفة (ق) ٣١١ ، ٣٧٧
 » بن فهر ٣٩

مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 » بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 » بن عامر ٢١٥٧
 » بن عبيد ٢٤٤
 » بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 » بن عمرو بن مرة ٢١٥
 » بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 » بن عوف بن سعد النصري ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 » بن غافق ٢١٤
 » بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 » بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 » بن كبير بن غم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 » بن كنانة ٢٢٧ ، ٣٨
 » (ق) ٢١
 » بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 » بن مغول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 » بن النحاط ٢٥٣٧
 » بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩
 » ٥٣٤ ، أبو الحارث
 » (أيضا) (ش) ٤٠
 » بن نورة ٥٣٠
 » بن نهد (ق) ١٩
 » بن يخامر (ر) ٤
 » ماوية الضبيعية ٥٣٤
 » بنت حوزة بن سلول
 » بنت القين بن جسر ٥٣٤
 » بنت كعب بن القين ٤١
 » ماء (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 » المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 » مباری الريح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 » مبلول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 » (هم مبلول بن عمرو)

- محارب (أيضا) (ق) ٣٩ ، ٤١ ، ١١٩ ، ٣٢٨ ، ٢٣٧
- محبوب القرشي (ر) ٣١
- محرر بن أبي هريرة (ر) ٣٨٣
- المحرق ٢٨ ، امرؤ القيس بن عمرو ، بن هند
- محسن بن علي بن أبي طالب ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٢٤٠٤ ، حرب
- المخص لا قذى فيه ٨٧ ، عبد يزيد بن هاشم
- معلم بن جشامة ٢٣٨١ ، ٥٣٨٥ ، ٢٣٨٦
- » بن ذهل بن شيبان ، بتو (ق) ٤٤
- محمد ٨١ ، ٢٣٢ وغير ذلك ، رسول الله
- » بن أبان (ر) ٥٤٢ ، ٥٥٣
- » بن أبان الطحان (ر) ٥٧٨
- » بن إبراهيم التيمي (ر) ٥٤٥
- » بن أبي بكر الصديق ٣٦٩ ، ٤٤٧ ، ٥٣٨
- » أبو القاسم ، أبو عبد الملك
- » بن أبي حليفة بن عتبة ١٩٩ ، ٢٤٤٠ ، ٥٣٨
- » بن أبي حرملة مول بني عامر (ر) ٥٢٥
- » بن أبي سفيان بن حرب ١٣٥
- » بن أبي يحيى الأسلمي (ر) ٥٣٧
- » بن أسامة بن زيد (ر) ٢٤٧٠ ، ٤٧١
- » بن إسحاق بن يسار (ر) ٣ ، ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٢٥٦٩ ، ٣٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣
- ٥٨٥ ، ابن إسحاق
- محمد بن إسماعيل (ر) ١١٦ ، ٥٣٩
- » بن إسماعيل الضرير الواسطي (ر) ٨٢ ، ٢٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٢٥٣٩
- » بن إسماعيل بن أبي فديك المدني (ر) ١٩٠
- » بن الإعرابي (ر) ١٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣٤ ، ابن الإعرابي ، محمد بن زياد
- » بن بر بن طريف الكناني ٥٣٨
- » بن بشر العبدي (ر) ٤٠٨
- » بن ثابت (ز) ١١٢
- » بن جبير بن مطعم (ر) ٩٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٣
- » بن جعفر الطيار بن أبي طالب ١٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٤٧ ، ٥٣٨
- » بن جعفر بن الزبير (ر) ٣٨٥
- » بن حاتم السمين بن ميمون المروزي (ر) ٣١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١٨٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٥٥٣
- » بن الحارث الأكبر ٤٤٠
- » بن حاطب بن الحارث ٥٣٨
- » بن حاطب ٣٢١٣ ، أبو إبراهيم
- » بن حبيب مول بني هاشم (ر) ١٦ ، ٣٥
- » بن حرب الزبيدي (ر) ٥٢٨
- » بن الحرماز بن مالك التيمي ٥٣٨
- » بن الحسن بن أسامة بن زيد (ر) ٤٧٠ ، ٤٧١
- » بن حمير (ر) ٤٧٦ ، ٥٢١
- » بن الحنفية ٥٣٩ ، أبو القاسم
- » (أيضا) (ر) ٥٣٩
- » بن حيان الحراني (ر) ٣٩٥ ، ٥١٥

٣٥١١ ، ٥١٠ ، ٣٥٠٩ ، ٥٠٧ ،
 ٣٥٢١ ، ٥١٥ ، ٢٥١٤ ، ٤٥١٣ ،
 ٢٥٢٨ ، ٢٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ،
 ٢٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٢٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٢٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٢٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ابن سعد

محمد بن سعيد بن المسيب (ر) ١٨٣

» بن سفيان الداري ٥٣٨

» بن سلام الحمصي (ر) ٤٢٨

» بن سلمة (ر) ٤٧٠

» بن سلمة بن كهيل ١٠

» بن سيرين (ر) ٢١ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،

١٨٦ ، ٢٥٧٩ ، ابن سيرين

» بن الشوير بن حمران الجعفي ٥٣٨

» بن صالح (ر) ١٧٦

» بن الصباح البزاز (ر) ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،

٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ابن الصباح

» بن صفي الخزومي ٢٤٠٧

» بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٦ ،

٢٤٣٧ ، السجاد

» بن طلحة بن عبيد الله ٥٣٨ ، أبو سليمان

» بن عبد الله (ر) ٩٩ ، ١٠٥ ،

١١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،

٢٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٥٤ ،

٤٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ،

٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

— بن عبد الله الأسدي (ر) ٥٥١

محمد بن خازم (ر) ٥٥٧ ، أبو معاوية
 الضرير

» بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي (ر)
 ٥٥١ ، ٥٥٦

» بن راشد (ر) ٥٦٨

» بن زياد الأعرابي (ر) ١٠ ، محمد

بن الأعرابي ، ابن الأعرابي

» بن السائب بن بشر الكلبي النسابة ٤٦٨

» (أيضا) (ر) ٧٢ ، ١١٥ ، ٥٠٨ ،

٥١٩ ، الكلبي

» بن سعد (ر) ٥ ، ١٠ ، ٦٤ ، ٧٨ ،

١٠٣ ، ٣١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ١١٠ ،

٢١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ٢١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،

٢١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،

٢١٦٣ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢١٧٩ ،

١٨١ ، ٣١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ،

٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ،

٢١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠ ، ٢٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،

٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ،

- محمد بن عبد الله الأنصاري (ر) ١٨٥
 « بن عبد الله المرادي (ر) ١٦٩
 « بن عبد الله بن جحش ٤٣٦
 « بن عبد الله بن جعفر (ر) ٥٦٤
 « بن عبد الله بن الحارث (ر) ٣٦٩
 « بن عبد الله بن الحصين (ر) ٥١٤
 « بن عبد الله بن سعد ٤٣٣
 « بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧
 « بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (ر) ٥٥٤
 « بن عبد الله بن عقيل (ر) ٥٧٢
 « بن عبد الرحمن (ر) ٤٨١
 « بن عبد الرحمن بن أبي ليل (ر) ٤٥١
 « بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ر) ٤١٥
 « بن عبيد الطنافسي (ر) ١٨٧ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢
 « بن عثمان مولى الكريزيين (ر) ٤٩٧
 « بن عرفة (ر) ٥٦٦
 « بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ٥٣٨
 « بن عكرمة بن قيس النخعي (ر) ١٧٩
 « بن علي (ر) ٥٠٧ ، أبو حفص
 « بن علي العباسي ٥٧
 « بن علي بن أبي طالب (ر) ٥٧٢ ، ابن الحنفية
 « الأوسط بن علي بن أبي طالب ٤٠٠
 « بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤
 « بن عمر الواقدي (ر) ٧٨ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٠ ، ٢١١ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ٢٢٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ، أبو عبد الله ، الواقدي
 « بن عمر بن عطاء (ر) ١٥٧ ح
- محمد بن عمرو بن حزم الخزرجي ٥٣٨ ، أبو سليمان ، أبو عبد الملك
 « بن عمرو بن عطاء (ر) ١٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٤٠٨
 « بن عمرو بن علقمة الليثي (ر) ٤١٠
 « بن عيسى بن سميع (ر) ١١٢ ، ٤٧١
 « بن فضيل (ر) ١٧٦ ، ٥٥٣
 « بن قيس (ر) ٢١١ ، ٥٥٨
 « بن كثير (ر) ١٠٩ ، ٣٣٩ ، ٥١٦
 « بن كعب القرظي (ر) ١٥٨ ، ٢٥٥ ، ٤٥٤
 « بن كناسة الأسدي (ر) ١٦٣
 « بن مروان (ر) ٤٣٩
 « بن مسلم بن حجاج (ر) ٤١٨
 « بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري ٣١٩
 « بن مسلمة الأوسي ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٥٣٨ ، « بن مصنى الحمصي (ر) ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣
 « بن المنتشر ١٧٣
 « بن المنذر (ر) ١٨٦ ، ٥٨٨
 « بن المنكدر (ر) ٥٨٨
 « بن وكيع (ر) ٤٣٠
 « بن الوليد الزبيدي (ر) ١١٦ ، ٣٥٢ ، ٥٢٨
 « بن يحيى بن حبان (ر) ٣٠٥
 « بن يحيى بن سهل بن أبي خثمة (ر) ٢٥٠٩
 « بن يزيد الواسطي (ر) ٥٠٨ ، ٥٧٢
 « بن يوسف (ر) ٤٧٨
 « بن يوسف الفاريازي (ر) ٥١٢
 محمود بن دحية النضري اليهودي ٢٨٤
 « بن لبيد (ر) ٢٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٥١

- المختار بن حليل أبو غبشان ٤٤٩
 مخلم ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 مخزوم بن كنانة ٣٧
 » بن نوفل الزهري ١٠٢ ، ٢٨٨
 » (ر) ٨٢ ، ٨٤
 مخزوم بن مرة ، بنو (ق) ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٣ ، ٣٧٢
 مخشية بنت شيبان ٤٧
 مخيريق ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٥١٨
 المدائن (م) ١٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٨٧ ، ٥٦٠
 المدائن (ر) ٤٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٩٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٣٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ٥٩١ ، أبو الحسن
 علي بن محمد
 مدركة بن الياس ٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٤ ،
 أبو الهذيل ، عمرو
 مدغم مولى النبي ٢٤٨٤ ، أبو سلام
 مدلاج بن عمرو السلمى ٣٠٨
 مدلاج ، بنو (ق) ٢٨٧
 المدينة ، (امرأة) ٤٦٧
 » ، بنو (ق) ٤٦٧
 » (م) ١٠ وغير ذلك ، راجع أيضا يثرب
 مدينة الرزق (م) ٢٤٩٤ ، سبستان
 مذحج (ق) ٢٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤
 مر الظهران (م) ٢٩٥ ، ٣٥٥
 مراد (ق) ٣٧٣
- مراد بن مالك (ق) ١٥٦
 المربد (م) ٢٤٩٥
 مربع بن قبيط ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣١٥
 المرتجز ، الفرس ٢٥٠٩
 مرتع بن معاوية ٢٩
 مرثد بن أبي مرثد الفزوي ٢٢٨٩ ، ٣٠٢ ،
 ٢٣٧٥
 مرج الصفر (م) ٢٠٨
 مرحب (ق) ١١
 مرحوم بن عبد العزيز (ر) ٥٦٢
 مرزوق الصيقل (ر) ٥٢١
 مرضعة بن قوقل ٢٥٢
 مروان بن أبي سعيد بن المثل الأنصاري (ر)
 ٥٢٢ ، ٥٢٣
 » بن الحكم ٢٢٢ ، ٢٤ ، ١٥١ ،
 ٢٣٦٢ ، ٢٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ،
 ٢٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٢ ،
 » (أيضا) (ر) ٣٥١
 » ، بنو (ق) ٢٢
 » بن محمد ، الخليفة ٣٦
 » بن معاوية (ر) ١٦٥
 المروة (م) ٢٦٧
 مرة ، بنو (ق) ٢٠٦ ، ٢٣٧٩ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٠
 » بن الأحجم ٨٧
 » بن عوف بن (لؤي ، أر : سعد) ٤٢
 » بن كعب ٢٤٧ ، ٥١ ، أبو يقظة
 » ، بنو (ر) ١٢٠
 » بن هلال السلمى ٥٣٣
 » بن ثابت بن سنان الخزرجي ٢٣١٦
 المريسيع (م) ٢١٦ ، ٣٣٤١ ، ٣٥٨ ،
 ٢٤٣٣ ، ٢٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ذات المريسيع

- مرواح الحبشي ٥٠٢
 « (بن ثويبة ، أخو الرضاع لرسول الله) »
 ٩٦ ، ٩٤
 « مرووق (ر) ١٧٦ ، ٢٦٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ »
 « بن وائل أبو شمر (ش) ١١ »
 مسطح بن أثانة ٢٨٩ ، ٣٤٣
 مسعدة بن حكمة الفزاري ٣٤٩
 مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ٢٩٩
 « بن عمرو الثقفي ١٣٤ »
 « بن معتب الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ، عظيم القريتين »
 « بن يزيد بن سبيع الخزرجي ٢٤٦ »
 المسعودي (ر) ١٦٢ ، ١٨٧
 مسك الذئب الكنانى ٣١٣
 مسلم (ر) ٤١٨ ، ٤١٩ ، (هو ابن صبيح)
 « البطين (ر) ٢٨٦ (هو ابن عمران) »
 « بن إبراهيم (ر) ١١٠ ، ١٦١ »
 « بن أبي بكرة ٥٠٢ »
 « بن سمى الأزدي ٤٢٢ ، أبو العكر »
 « بن معتب بن أبي لهب ٥٣٩ »
 « بن يسار (ر) ٣٦٧ ، ٥١٤ »
 مسلمة (ر) ٤٩٧ ، ٢٤٩٩ ، ٥٠٢
 « بن محارب (ر) ٤٧٥ ، ٢٤٩٨ ، ٥٨٦ »
 السوداء (ق) ٤٤
 المسور بن مخزوم الزهري ٣٢٧ ، ٤٠٥
 « (أيضا) (ر) ٣٥١ ، ٤٠٣ ، »
 المسيح ٦٧ ، ٤٨٦ ، عيسى عليه السلام
 المسيب بن علس (ش) ٤٧
 المسيبي (ر) ١٩٧
 مسيلة الكذاب ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
 مشر بن هارون عليه السلام ٤٠٤
- مريم عليها السلام ابنة عمران ٤٠٦ ، ٤١٣
 المزدلفة (م) ٣٧٠
 مزينة (ق) ٣٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ ، ٢٥٣٦
 « ، جبل (م) ٣٢٦ »
 مزينيا ٨ ح
 مساحق بن قيس ٧٦ ، بلعاء
 مسافع بن صفوان الخزاعي ٤٤١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ »
 مساور الوراق (ر) ٥٠٧
 المسجد (م) ٣٣٢ ، هو مسجد قباء
 « (م) ٨٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، الكعبة ، المسجد الحرام ، البيت ، بيت الله »
 « (م) ٣٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٤٨٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ »
 هو المسجد النبوي بالمدينة المنورة
 مسجد الإضرار (م) ٢٨٣ ، مسجد لذي النحلة والحاجة
 المسجد الأقصى (م) ٢٥٥
 المسجد الحرام (م) ٢٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٢٧ ، الكعبة
 مسجد بني زريق (م) ٥١٠
 « الشقاق (م) ٢٨٣ ، مسجد الضرار »
 « الضرار (م) ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، مسجد الشقاق »
 « القبليتين (م) ٢٤٦ »
 « لذي النحلة والحاجة (م) ٢٨٣ ح ، مسجد الإضرار »
 المسرقان (م) ٤٩٩
 مسروح ، عبد الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩

مطرف (ر) ١١٦ ، مطرف بن عبد الله
 « بن طريف (ر) ٢٣٤٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥

« بن عبد الله مولى أسلم (ر) ٤٠٨ ، مطرف
 مطرود بن كعب الخزاعي (ش) ٦٠ ، ٦١ ،
 ٢٦٣ ، ٦٢

مطعم بن عدى بن نوفل ٣١٥٣ ، ٣٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، أبو وهب

« الطير ومبارى الريح ، ابنة ٤٥٩ ،
 الخطيم بن عدى

المطلب بن أبي وداعة (ر) ٤٦٠ ح
 « بن أزهر ٢٢٠٤

« بن حنطب بن الحارث المخزومي ٣٠٢
 « بن عبد مناف ٥٧ ، ٢٥٩ ، ٤٦١ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩ ،

٣٧٦ ، ٧٩ ، أبو الحارث ، الفيض
 « بنو (ق) ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،

٥١٧

المطيون (ق) ٢٥٦ ، ٢٩٩

مظعون ، بنو (ق) ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩
 مظفر بن مرجى (ر) ٥٠٦ ، ٥١٩

معاذ بن جبل الخزرجي ٢٤٧ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧١ ، ٣٦٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،

أبو عبد الرحمن

« بن الحارث بن رفاع الخزرجي ٢٤٣ ،
 ابن عفراء

« بن عفراء ٢٢٩٦ ، معاذ بن الحارث
 « بن عمرو بن الجموح ١٣٠ ، ٢٢٤٩ ،
 ٢٢٩٨

« بن معاذ العبدي (ر) ١٤٨ ، ٤٨٨ ،
 ٥٧٩

« بن محمد (ر) ١٢٢ ، ٢٢٩

مشربة أم إبراهيم (م) ٤٤٩ ، ٥١٨ ،
 حاطط الصدقة

المشرق (م) ٣٥١ ، العراق

المشعل (م) ٣٨١

مصاد بن عبد الملك الكندي ٣٨٢

مصر (م) ٧ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ،
 ٣٥٨ ، ٤٤٧

المصطلق ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٥٣٠

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ر)
 ١١٢ ، ٢٢٤

« (بن الزبير) ٥٠٠

« بن سعد (بن أبي وقاص) (ر) ٤٤٤
 « بن عبد الله الزبيري (ر) ٨٤ ، ١١٦ ،

١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٤ ،
 ٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨٤ ،

« بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧
 « الخير بن عمير بن هاشم العبدي ٥٣ ،

٣٥٤ ، ٤١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٧ ، ٥٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،

٣٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٤٢٦٦ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٣٧ ، ٤٣٨ ، أبو محمد

« بن محمد بن شرحبيل (ر) ٥٧٨
 المصل (م) ١٨٨ (لصلاة العيد في المدينة)

مضر بن نزار ٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٤٣١ ، ٨٣٤ ، مضر الحمراء

« الحمراء ٢٩ ، مضر بن نزار
 « (ق) ٣٦ ، ٥١ ، ٢٧٥ ، ٣٧٨ ،

مضر الضراب

« الضراب (ق) ٤٢ ، مضر
 مضط الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ، عمرو بن

المنذر ، عمرو بن الهند

معتب بن عوف بن (الحمرء ، أو : عامر)
٢١١ ، أبو عوف

» بن قشير المنافق ٢٧٦ ، ٢٧٧

معتز بن سليمان (ر) ٣٩٥

» بن عبد الله بن عبد الله الخزرجي ٤٢٨

معد بن عدنان ١٣ ، ٣١٥ ، ١٦ ، ٢١٧ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤ ، أبو حيدة ،

أبو قضاة ، أبو زار

» (ق) ١٨ ، ٥١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٩٠

معدن بن سليم (م) ٤٨٧

معروف الخزرجي (ر) ١٨١

» بن خربوذ المكي (ر) ٣٩٨ ، ابن خربوذ

المقل بن زياد (ر) ٥٥٩

» بن المنذر الخزرجي ٢٤٦

المعل بن لوزان الخزرجي ٢٣٣

معر بن أبي سرح ٢٢٦

» بن الحارث بن معمر ٢١٣

» بن راشد (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٣ ،

١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،

٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ ، ٢٥٦ ،

٢٣٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،

٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ،

٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٤٥ ،

٤٦٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ،

٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،

٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨١ ، ٥٧٦

» بن عبد الله بن فضلة ٢١٦

» بن عبد الحميد (ر) ١٨٧

» بن المثنى (ر) ٥٠ ، أبو عبيدة

معز (؟ بن زيد) ٣١

» بن زائدة الشيباني ٢٢٤

معاينة بنت (جشم ، أو : جوشم) بن جلثة
٣١٥

معافى بن عمران الحمصي (ر) ٤١٥

معاوية (ر) ٤٦٢ (لعله ابن صالح)

» بن أبي سفيان بن حرب ١١ ، ١٨ ، ٤٤ ،

٥٣ ، ١٥٢ ، ٣١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ،

٣١٢ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٠٠ ،

٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٢٤٣٢ ، ٢٤٤٠ ،

٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٢٤٧٥ ، ٥٤٩٢ ،

٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،

٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ،

٥٧٩ ،

» بن حيدة ٢٢٠

» بن صالح (ر) ٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٧٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،

» بن صهار بن مالك ١٤

» بن عامر ٣٠١ ح

» بن عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع (ر)

٥٣٥ ، ٥١٣

» بن عبد الرحمن (ر) ١٨١ ، ١٨٥

» بن عبد قيس ٣٠١

» بن عمرو (ر) ٤٠٣

» بن عميرة الكندي (ر) ٢٩

» بن قرة (ر) ٤٨٨

» بن المغيرة بن أبي العاص ٣٣٣٧ ، ٣٣٣٨ ،

» بن نهد (ق) ١٩

» بن يحيى الزهري (ر) ٥٥٩

معبد (أخو تميم بن الحارث لأمه) ٢١٥

» بن أحيدة ٦٤

» بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧

» بن وهب الكلبي ٣٠١

معتب أبي لحب ١٢٣ ، ٤٠١

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٤٠٠ ، أبو يحيى
 الفضل الضبي (ر) ١٦ ، ٣٥
 مفلح ١٨٠ ، سفينة مولى رسول الله
 مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن البولاني
 الحراساني ١٤
 » بن طلبة بن قيس ٢٢
 مقاص بن عمر بن كعب (ق) ٥٣٠
 مقام إبراهيم (م) ٣٦٠
 المقبري (ر) ٤٢٨ ، ٥٨١
 المقداد بن الأسود ١٤٣ ، ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو
 » بن عمرو الهراقي ١٤١ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٢٨٩ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ،
 ٣٧٢ ، أبو معبد ، المقداد بن الأسود
 مقسم ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر)
 ٥٠٩ ، ٥٧٧ ، أبو القاسم
 المقوقس ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
 ٥٣١
 المقوم بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، أبو بكر
 مقيس بن صباة الكنانى ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩
 » (أيضا) (ش) ٣٥٩
 مكحول (ر) ٤ ، ١١٧ ، ٣٧٦ ، ٥١٠ ،
 ٥٢٤ ، ٥٦٨ ،
 » (عبد) ٩٣
 مكرز بن حفص بن الأخيف ٢٢٠ ،
 ٣٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٤٣٩ ، ٣٥٠
 مكة المكرمة (م) ٦ وغير ذلك ، راجع أيضا
 صلاح
 مكيتل الليثي ٣٨٥
 ملاعب الأسنة ٣٧٥ ، أبو براء الكلابي
 ملكان بن كنانة ٣٣٧ ، ٣٨
 الموج ، بنو (ق) ٣٧٩
 مليكة بنت كعب الليثية الكنانية ٣٤٥٨

معن بن عدى البلوى ٢٤١ ، ٣٠٠ ،
 أبو حمير
 » بن عدى الأنصاري ٥٨١ ، ٥٨٥
 » ، بنو (ق) ٢٤٦٧
 معوذ بن الحارث الخزرجي ٢٤٣ ، معوذ
 بن عفراء
 » بن عفراء الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٩٦ ،
 معوذ بن الحارث
 معيص بن عامر بن لوى ، بنو (ق) ٣٩ ،
 ٢٩٤
 محيط بن عامر ٦٢ ح
 معيقب بن أبي فاطمة الدوسي ٢٠٠
 مقالة بنت فهيرة ، بنو (ق) ٣٣٤
 المغرب (م) ٧ ، ٣٩٧
 المفصص (م) ٦٧ ، ٦٨
 مغيث بن سفي (ر) ٤٨٣
 مغيرة (ر) ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
 ٣٨٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، (هو ابن مقسم)
 المغيرة ٥٣٩ ، أبو سفيان بن الحارث
 بن عبد المطلب
 » ٤٨ ، زهرة بن كلاب
 » ٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
 » ، بنو (ق) ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٥٨ ،
 ٥٩٠
 » بن زياد بن أبي سفيان ٤٩٢
 » بن شعبة الثقفي ١٦٨ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،
 ١١٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ،
 ٥٢٨ ، ٢٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٣٥٧٧ ،
 ٣٥٧٨
 » (أيضا) (ر) ٥٧٨
 » بن عبد المطلب ٩٠ ، حجل
 » بن قصي ٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
 » بن كلاب ٤٨ ، زهرة

- ممنعة بنت عمرو بن مالك ، ٧١ ، ٩٠
 مناف ، الصنم ٥٢
 المنافقون (ق) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
 مناة ، الصنم ٣٨١
 منيع (م) ٢٧
 منبه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ،
 ٤٣٢ ، ٥٢١
 المنجاب ٥٠٢
 المنعني (م) ٩
 المنصور ٣٢٣ ، أبو رهم الغفاري
 المنذر الثوري (ر) ٥٣٩
 « بن جارود العبدي (ر) ٥٠٠
 « بن رفاعه ٢٩٩ ح
 « بن الزبير ٤٢٢
 « بن عبد الله (ر) ٩٨
 « بن عمرو بن خنيس الخزرجي ٢٥٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٥
 « بن قدامة السلمى ٣٠٩
 « بن مالك (ر) ١٦٨ ، أبو نصره العبدي
 المنصور ، الخليفة ٥٧ ، ٤٨٠
 « (ر) ١٠٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،
 (هو ابن المتصر)
 « بن زاذان (ر) ٥٧٥
 « بن عبید الله (ر) ١٠٤
 « بن عكرمة بن هاشم ٢٣٥
 منكدر بن محمد (ر) ٤٣٦
 المنهال بن عمرو (ر) ٥٥٥
 منى (م) ٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٧٠
 مؤتة (م) ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 المؤذ بن يقظان (ق) ٤
 الماذ بن يقظان (ق) ٤
- موسى (بن إسماعيل) (ر) ١٦٥ ، ٣٩٩
 « بن أبي عائشة (ر) ٥١٤ ، ٥٥٧
 « بن إسماعيل (ر) ١٦٦
 « بن الحارث بن خالد التيمي ٢٠٦
 « بن داود (ر) ٥٥١
 « بن مرجس (ر) ٥٥٢
 « بن ضمرة بن سعيد (ر) ٣٢٥
 « بن عبد الرحمن المخزومي ٤٢١
 « بن عبيدة الربذي (ر) ٢٥٥ ، ٣٩٢ ،
 ٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥٧٨ ،
 « بن عقبة (ر) ٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٤٦٩ ، ٥٦٩ ،
 « عليه السلام بن عمران ٤١ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٢٦ ، ٤٤٤ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٥
 « بن قيس الحضرمي (ر) ١٧١
 « بن محمد بن إبراهيم التيمي (ر) ١٨٧ ،
 ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٥١١ ، ٥٧٤
 « بن ميسرة (ر) ١١٩
 « بن يعقوب (ر) ٤٢٣
 « الهادي الخليفة ١٠
 الموصل (م) ٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٨٦
 مولى ربيع بن حراش (ر) ٥٤٠ ، هلال
 « لآل أنس (ر) ٣٩٣
 « لبنى هاشم (ر) ٥٧٠
 المؤمل بنو (ق) ١٩٥
 « بن إسماعيل (ر) ١٦٢
 المهاجر بن أبي أمية المخزومي ٤٥٦ ، ٢٥٢٩
 المهاجرون (ق) ٢٥٨ ، ٣٢٦ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٩٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٠ ،
 ٤٧٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٢٥٧٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٢٥٨٤

- الناس بن مضر ٢٣١ ، عيلان
فاشرة بن كعب بن ضمرة (ق) ٢٢٩
فاعة ، أم ولد لإياد ٢٣
» (امراة) ١٥
النافذة (امراة) ٦٢
نافع مولى ابن عمر (ر) ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
٢٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٢٣٤٠ ،
٣٤٢ ، ٤٢٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٩
» بن أبي نعيم (ر) ١٨٢ ح
» بن جبير ٢٤٩
» بن الحارث بن كلدة ٢٤٨٩ ، ٣٤٩٠ ،
٤٩٢ ، ٣٤٩١
» بن عبد قيس الفهري ٣٩٧
» بن قيس بن زيد الجذامي ٢٣٦
فائلة ، جارية خندف ٣٢ ، ٢٣٣
» ، الصنم ١٨٥ ، ٢٣٤٤
فباش بن قيس النضري اليهودي ٢٨٥
فبت بن أدد ٢١٢ ، ١٣ ، أشعر
» بن قيدر ٨
فبتل بن الحارث ٢٢٧٥ ، ٣٢٩
الفتية ، اللغة ١٧٣ ، الفارسية
فهان ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
» ، بنو (ق) ٢٨٤
الذي عليه السلام ٥ وغير ذلك ، رسول الله ،
محمد ، العاقب ، الماحي ، الحاشر
النبيت (ق) ٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، عمرو
بن مالك
نبيط بن شريط الأشجعي ٢٧٢
نبيه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
٢١٥٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٥٢١
» بن عثمان بن ربيعة ٢١٤
نثيلة بنت جناب بن كليب ٢٦٦ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٩٠
» (أيضا) (ش) ٢٨٩ ، ٩٠
- مهجع مولى عمر بن الخطاب ٢٩٦
مهدد بنت اللهم بن جلمب بن حديس ١٣
المهدي ، الخليفة ١٠ ، ٢٤٨٤
مهران مولى رسول الله ٤٨٠ ، سفينة
مهرة ، لقحة النبي ٥١٢
» بن حيدان (ق) ١٢ ، ٢٠
مهم بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حذيفة
» بن المغيرة ١٠٠ ، ٢٠٨ ، أبو حذيفة
المهلب (بن أبي صفرة) ٢٥٠٣ ، ٥٠٤
ميدعان (ق) ٤٢٢
ميان (م) ٢٢١٧
ميسرة ، قيم خديجة بنت خويلد ٢٩٧ ، ٩٨ ،
٤٦٧
» أبو علقمة ٣٨ ، ٣٩
الميفة (م) ٣٧٩
ميكائيل عليه السلام ٥٦٤
ميمون بن شبيب (ر) ١٦٦
» الحضري بن المرتفع ١١ ، ١١ ح
ميمونة بنت أبي سفيان ٢٤٤١
» بنت الحارث زوج رسول الله ٤١٤ ،
٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٦٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٤٤٦
٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ،
٤٧٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
٥٤٦ ، ٥٦٣
» بنت سعد ، خادمة رسول الله ٤٨٥
نابت ٩
» بن الحميسع بن قيس ٢٨ ، ١٢
الناينة (ش) ٦٢
» الذبياني (ش) ٢٣
» النجاري ٦٢
فاجية بن جندب الأسلمي ٣٥٣
» بنت جرم بن ريان ٣٤٦ ، ٢٤٧
النار ، بيوت (م) ٤٩٤ (هي معايد
المجوس)

D من معاوية بن بكر ، نو (ق) ۳۷۹

- النهدية (الجارية) ١٩٦
 نهر معقل (م) ٤٩٩
 نهر بن الهيثم بن ثابت الأوسي ٢٤٢
 نهيك بن مرداس الجهمي (ر) ٤٧٤
 نيار بن عمرو بن عبيد البلوي ٢٤١
 نيق العقاب (م) ٣٦١
 نينوى (م) ٤٨٦
 وائلة السدوسي (ش) ٥٠٤
 " بن الأسقع الكناني ٢٧٢ ،
 " (ر) ٢٧٢ ، ٢٧٣
 وادي السباع (م) ٢٠٢
 " القرى (م) ٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ،
 ٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٣
 واسط (م) ٩
 " القصب (م) ١٧٢
 الواقعة (ر) ٤٦٣
 واقد بن عبد الله التميمي ٣٧٢ ، ٣٠٢
 واقدة بنت أبي عدي الهوازنية ٦١ ، ٦٣ ، ٨٧
 الواقدي (ر) ٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ٣٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،
- النعمان بن عمرو الكناني ٣١٣ ، مسك الذئب
 " بن مالك بن ثعلبة الخزرجي ٣٠٠ ح ،
 ٣١٥ ،
 " الأعرج بن مالك الخزرجي ٣٣١
 " بن المنذر اللخمي ٢٣ ، ٩٢ ، ١٠١ ،
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٨٠ ، أبو قابوس
 " بن مهض اليهودي ٢٨١
 نعيم بن أبي هند (ر) ٥٥٥
 " بن مسمود الأشجعي ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٥٣٠ ،
 نفيسة بنت منية ٢٩٨
 نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩ ، ٥٠٢ ،
 " أبو بكرة مولى النبي ٤٨٩ ، ٥٠٢ ،
 النفيل بن حبيب الخثعمي ٦٧
 " بن عبد العزى بن رياح (ش) ٢٧٣
 نقيع الحليل (م) ٢٥٩ ، ٣٣٦ ، ٥٢٢
 النمر بن قاسط (ق) ١٨١
 نمر بن الحارث ٢١٥
 نميلة بن عبد الله الكناني ٢٣٥٢ ، ٣٣٥٩
 فوح عليه السلام بن (لامك ، أو : سلكان)
 ٣ ، ٦
 نوفل بن أسد بن عبد العزى ٨٧
 " بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠١
 " بن خويلد بن أسد ٢٩٨ ، ابن العدي
 " بن عبد الله السامي الخزرجي ٣٣١
 " بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي ٢٣٧٢
 " بن عبد المطلب ٩٠ ، غيداق
 " بن عبد مناف ٥٩ ، ٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠
 " بنو (ق) ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٩٧ ، ٤٩٠
 " بن عدي ٢٧٨
 " بن معاوية الدليل ٢٩٦ ، ٣٣٣
 نهد ، بنو (ق) ٣١٩
 " بن زيد ، بنو (ق) ١٩٦ ،

٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٣٥٣٦ ، ٢٥٣٥
 ٢٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٠ ، ٢٥٤٩ ، ٥٤٨
 ٥٦١ ، ٥٥٦ ، ٣٥٥٥ ، ٢٥٥٤
 ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٢٥٦٤
 ٣٥٧٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٣٥٦٨
 ٥٨٨ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٢٥٧٦
 ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩

وائل (ق) ١١

» (ر) ٥٥٥

» بن أكرم ١٤

» بن حجر الحضرمي ١٠

» بن داود (ر) ٤٧٢

» بن مهانة (ر) ١٠

وجز ٢٩١ ، أبو قيلة بن غالب

وجيبة ، مولاة أم سلمة (ر) ٥١٤

وحاطة (ق) ١٣

وحشى الحبشى ٢٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٤٣٦٣ ،

وحشية بنت حرام بن ضنة العلوية ٥٣٤

الوحيد ١٣٣ ، الوليد بن المغيرة

ودان (م) ٢٨٧

وديعه بن خذام ٢٧٧

الورد ، الفرس ٥١٠

ورسة ، مثنوعة النبي ٥١٤

ورقاء بن عبد العزيز ٧١

ورقة بن الأحجم ٨٧

» بن نوفل الأسدي ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٦ ،

٢١١١ ، ٤٠٧ ، القس

» (أيضا) (ش) ١٨٦

وضاح بن خيثمة (ر) ١٢

الوضين بن عطاء (ر) ٣٦٧

الوقاصي (ر) ٩١ ، ٢٢٠٤

وقصة (اسم ربيع النبي) ؟ ٥٢٣

وكيع (ر) ٢١١٠ ، ١١٤ ، ١٦٠ ،

٢٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢٢١٢ ، ٢١١
 ٢١٨ ، ٣٢١٦ ، ٣٢١٥
 ٢٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٣٢٢٠ ، ٢١٩
 ٢٢٦ ، ٣٢٢٥ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٣
 ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٧
 ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣١
 ٢٤٤ ، ٣٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠
 ٢٤٩ ، ٣٢٤٨ ، ٢٢٤٧ ، ٢٤٥
 ٢٥٣ ، ٣٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠
 ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٤٢٥٦
 ٢٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٦٥
 ٢٩٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩
 ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٢٩٨ ، ٢٢٩٦
 ٣٢٢١ ، ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦
 ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢٣ ، ٣٢٢
 ٣٥١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٢٩
 ٣٦٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٠
 ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٦٩ ، ٤٠٠
 ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢
 ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٦
 ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤١٤
 ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢١
 ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣١ ، ٤٢٨
 ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨
 ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٥
 ٤٥٩ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٥٧ ، ٤٥٦
 ٤٦٦ ، ٣٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢
 ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٠
 ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤
 ٤٨٥ ، ٢٤٨٠ ، ٢٤٧٩ ، ٥٠٢
 ٥١١ ، ٥١٠ ، ٢٥٠٩ ، ٥٠٧
 ٥١٥ ، ٣٥١٤ ، ٤٥١٣ ، ٣٥١٢
 ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٣٥٢١ ، ٥١٨
 ٢٥٢٩ ، ٣٥٢٨ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٤

وهب بن أبي سرح ٢٢٦
 « بن بقية الواسطي (ر) ٢١ ، ١٦٦ ،
 ، ٣٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ١٦٩
 ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ،
 ٥٧٩
 « بن جرير (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٧٧ ،
 ٢٤٢٤
 « بن خالد (ر) ٤٦٩
 « بن زمعة بن الأسود ٤٣٢
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد بن أبي سرح ٢٢٢
 « بن عبد بن جابر الثقفي ٤٠٦
 « بن عبد بن قصي (ش) ٥٨
 « بن عبد مناف بن زهرة ٨٧ ، ٢٩١ ،
 أبو كبشة
 « بن عمير الجمحي ٣٠٥
 « بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن كيسان أبو نعيم (ر) ١١٠ ، ١٥٧
 وهيب (بن خالد) (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٤
 هابيل ٢٣
 هاجر عليها السلام ٤٥٠
 « بن عبد مناف بن ضار ٧١
 « بن عمير القميري ٧١
 هارون عليه السلام (بن عمران) ٢٦٦ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٠٤
 « بن محمد بن سالم مول حويطب بن عبد
 العزى (ر) ٥١٣
 هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة ٢٠٧
 « بن صباية بن حزن الكنتاني ٣٥٨
 « بن عبد مناف ٥٧ ، ٣٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٠ ، ١٠٦١ ، ٥٦٣ ، ٤٦٤ ، ٦٦ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٧٨ ، ٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ٩٢ ، ٥٣٣ ، أبو نضلة ، عمرو

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨ ، ٥٦٠ ،
 لعنه وكيع بن الجراح
 وكيع بن الجراح (ر) ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٨ ،
 ولغة الدم (ق) ٥٦ (هم بنو عدى من
 قریش)
 الوليد بن صالح (ر) ٦٣ ، ٧٨ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٥ ،
 ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،
 ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 « بن العاص بن هشام ٣٣٥
 « بن عبد الله القرشي (ر) ٨٢
 « بن عبد الملك ، الخليفة ١٧ ، ٤٠ ،
 ٤٥٨ ، ٥٧٦ ،
 « بن عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٣٢ ،
 « بن عتبة بن ربيعة ١٥٢ ، ٢٩٧ ،
 « بن عقبة بن أبي معيط ٣٠١
 « بن كثير (ر) ٥٨٩
 « بن مسلم (ر) ١٠٧ ، ٣٦٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 « بن المغيرة المخزومي ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٧ ، أبو عبد شمس ، العدل ،
 الوحيد
 « بن الوليد بن المغيرة ١٩٧ ، ٢٠٩ ،
 ٧٢١٠ ، ٣٢١١ ، ٣٠٢ ،
 « (أيضا) (ش) ٢١٠
 وليمة (ق) ١١
 « كندة (ق) ١١

- هاتم ، بنو (ق) ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٨٠ ،
 ١٠٢ ، ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٢٣٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٩٠ ،
 » بن عتبة ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١٧٤
 » بن المطلب بن عبد مناف ٨٧ ، ٥٣٩
 » بن المغيرة ٤٣ ، أبو عبد مناف
 هالة بنت أهيب ٧٩ ، ٩٠
 » بنت خويلد الأسدية ٣٩٧ ، ٤٤٠٦
 » بنت عبد مناف ٦٢
 هاني بن ثيار ٢٤١ ، أبو بردة
 هبار بن الأسود ٢٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٢٣٩٧ ،
 ٢٣٩٨ ، أبو سعد
 » بن سفيان بن عبد الأسد ٢٢٠٧
 » بن وهب بن حذافة ٢١٤
 هبل ، الصنم ٣٧ ، ١٨٥ ، ٣٢٧ ، ٢٣٤٤
 هبل خزيمة ، الصنم ٣٧
 هبة الله بن آدم ٣ ، شيث
 هيرة (ر) ٤٧٠
 » بن أبي وهب المخزومي ٢١٥٦ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٠ ، ٢٣٦٢ ، ٤٥٩ ،
 هجر (م) ٢٩ ، ٢١٧١
 هدبة بن خالد البصري (ر) ١٠٩ ، ١٦٣ ،
 ٣٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ،
 ٥٨٥ ، ٥٧٢
 » بن خشوم ١٨
 هذيل (ق) ١٢٨ ، ٢٠٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
 » بن شرحبيل (ر) ١٦٠
 » بن مدركة ٣٥
 هرقل ، قيصر الروم ٢٣٦٨
 هرمز بن أنو شروان ٨٤ ، ١٠٣
 هري بن عامر ٢٠٧
 هرير بن عبد الرحمن (ر) ١٨٩
- هزان بن صباح ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٦ ،
 هشام ، مولى النبي ٢٤٥٨
 » (ر) (لعله بن الكلبي) ٢١ ، ١١٤ ،
 ١١٥
 ٣٥٩ ، ٣٠٧ »
 » بن أبي حذيفة ٢٠٨
 » بن أبي أمية بن المغيرة ٣٣٥
 » بن حسان (ر) ٢٩٠ ، ٤٩٩ ،
 ٢٥٠٧ ،
 » بن سعد (ر) ١٩٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣ ،
 » بن العاص السهمي ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،
 أبو العاص
 » بن عامر (ر) ٣٣٦
 » بن عبد الملك (ر) ٥٥٣
 » بن عبد الملك ، الخليفة ٤٠ ح
 » بن عروة (ر) ١٦ ، ١٣١ ، ١٥٧ ،
 ١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٨ ، ٢٣٤٧ ، ٢٤٠٦ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٢٤١٤ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٢٥ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٢٥٤٣ ،
 ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 » بن عمار الشقي (ر) ٢١١٢ ،
 ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٢٤٨١ ،
 ٢٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٢٥٠٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ابن عمار
 » بن عمرو بن الحارث ٢٣٥
 » بن عمرو بن ربيعة ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 » بن محمد الكلبي (ر) ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٢٠ ، ٢١ ،

- هلال بن معيط بن عامر بن كنانة ٦٢
 هام (ر) ٥٢٧
 همدان (ق) ٣١١ ، ٨٩
 هنة بنت خلف بن أسعد الخزاعية ١٩٩
 الحميس بن يشجب ١٢
 هند بن أبي هالة التميمي أبو عبد الله ٢٣٩٠ ،
 ابن أبي هالة ، هند بن هند بن النباش
 » (بن حازنة بن هند) الأسلمي ٥٣٥
 » بن هند بن النباش التميمي ٤٠٦ ، هند
 بن أبي هالة
 » بنت أبي أمية ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، أم سلمة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٤٣٨ ،
 أم حبيبة ، رمة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٢٤٤٠ ، (وهي
 أخت السالفة)
 » بنت أبي قبيلة الخزاعية ٩١ ، ٥٢٤
 » بنت بكر بن وائل ٣٨
 » بنت تيم الأدرم ٢٤٦
 » بنت الحارث (ر) ١١٩ ، ٤٣٢
 » بنت سرير بن ثعلبة الكنانية ٤٧ ، ٥٣٤
 » بنت عبد الله بن الحارث ٥٣٣
 » بنت عتبة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان
 ١٢٢ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٢ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٥ ، ابنة عتبة ،
 أم معاوية
 » (أيضا) (ش) ١٥٢ ، ١٥٣
 » بنت عتيق بن عائذ المخزومي ٤٠٧
 » بنت عمرو بن ثعلبة ٨٧
 » بنت عمرو بن قيس ٣٥
 » بنت العوام ٤٧١
 » بنت عوف بن زهير الحميرية ٤٢٩ ،
 ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٧
 » بنت قصي ٥٣
- ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ،
 ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ،
 ابن الكلبي
 » بن المغيرة ٢٤٣ ، ٢١٠١ ، ٣١٠٢ ،
 ٢٢٠٩ ، ٤٦٠ ، أبو عبد مناف
 » ، بنو (ق) ٤٠٣
 » بن الوليد بن المغيرة ٣١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ٣٠٢ ، ٢١٠
 » بن يوسف (ر) ٥٨١
 هشيم بن بشير (ر) ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٥ ،
 ٣٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ،
 ٢٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٣٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 هشام بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حذيفة
 حصيص ، بنو (ق) ١٤٩
 » بن كعب ٤٧
 هلال مولى ربيع بن حراش (ر) ٥٤٠ ،
 مولى ربيع
 » ، بنو (ق) ٢٥٨
 » بن أبي حميد الوزان (ر) ٥٥١
 » بن أبي خويلد ٢٢١٨
 » بن أمية ٢١
 » بن أمية الخزاعي ، ٤٣٤
 » بن أهيب ، بنو (ق) ٣٩
 » بن عامر بن صمصمة ، بنو (ق) ٤٩٠
 » بن عبد الله بن خطل الأدرمي ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ابن خطل
 » بن فالج ٥٣٣

- هند بنت مالك بن غافق ٢٢٣
 » بنت منه بن الحجاج السهية ٣١٣
 » بنت منصور بن يقدم ٣٥
 » بنت يزيد الكلابة ٤٥٦
 هوازن بن منصور (ق) ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٤٩٦
 هوزة بن خليفة (ر) ١٨٢ ، ٥٥١
 » بن علي الحنفي ٤٦٠ ، ٥٣١
 هولة العجلية ٥٠٣
 الهون بن خزيمه ٣٥ ، ٧٧
 » ، بنو (ق) ٥٢ ، ٢٧٦ ، ٧٧
 الهيثم بن عدي (ر) ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٢ ، ٣٦٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥١١
 » بن نصر الأسلمي (ر) ٥٣٥
 اليأس بن مضر ٢٣١ ، ٧٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٤٨ ، ٣٤
 ياسر بن عامر ٧١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،
 ٣٦٧
 » ، آل (ق) ١٦٠
 يثرب (اسم رجل) ٦
 » (م) ٤٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٦٤ ، ٩٢ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
 ٤٧٢ ، ٥٩٣ ، المدينة
 يجرى بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٤
 يحيى (ر) ١٦٤ ،
 » بن آدم (ر) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٤ ،
 ٤٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٤١٢ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٤٩٢
- ٥١٩ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧١
 يحيى بن أبي بكر (ر) ٤٠٤
 » بن أبي كثير (ر) ١٠٧ ، ١٠٩ ،
 » بن إسحاق ١٠
 » بن أيوب الزاهد (ر) ١٥٩ ، ١٨١ ،
 ٣٩٤
 » بن أيوب (لمله الفائق) (ر) ٥٠٦ ،
 ٥٥١
 » بن الجزار (ر) ٥١٤
 » بن حمزة (ر) ٤٨٧
 » بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن (ر)
 ٥٢٩ ، ٥٦٠
 » بن سعيد القطان (ر) ٤٠٥ ، ٤٦٤
 » بن سعيد (بن قيس) (ر) ٢١١٤ ،
 ٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٤٥ ، ٥٨٠
 » بن سعيد بن المسيب (ر) ٥٧٢
 » بن سلمة بن كهيل ١٠
 » (ر) ٥٤٠
 » بن عباد بن عبد الله بن الزبير (ر)
 ٥٦٢ ، ٥٦٩
 » بن عبد الرحمن بن حاطب (ر) ٤٠٨
 » بن عبد العزيز (ر) ٣٦٦ ، ٥٢٨
 » بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 » بن معين (ر) ١١٠
 » بن المغيرة بن نوفل ٤٠٠
 » بن يعلى (ر) ٥١٢
 يخلد بن النصر ٢٣٨ ، ٢٨٨
 يذكر بن عنزة ١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠ ، القارظ
 العنزي
 يربوع بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 اليرموك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ،
 ٤٩٢

- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٢٤٤٢ ، ٤٧٣ « (أيضا) (ش) ٥٦ »
 بن معاوية بن الأسود ٢٠٢ ، أبو حنظلة
 بن المنذر بن سرح الخزرجي ٢٤٧ «
 بن فانيوس (ر) ٥٦٢ »
 بن الهاد (ر) ٤٥٥ ، ٥٥٢ «
 بن هارون (ر) ٢١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 ١٦٦ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ،
 ٣٥١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ،
 ٤٢٦ ، ٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٧٩
 يسار ١٩٤ ، أبو فكيهة
 الكواعب ١٦ ، ٣١٧ «
 النوني مولى رسول الله ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ،
 ٤٨٤
 بن زيد بن المنذر ٤٨٣
 اليسيرة ، لقحة النبي ٥١٣
 يشجب بن النبت ١٣
 يعرب بن قحطان ٥
 يعفور ، حمار النبي ٢٤٤٩ ، ٣٥١١
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ر) ٣٩٥
 بن إبراهيم بن سعد (ر) ١٩٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٥٧٩
 بن إسحاق الحضرمي ١٠
 بن الحضرمي ٥٥٧
 بن زيد (ر) ٣٦٩
 بن عبد الله القمي (ر) ٣٦٠
 بن محمد بن أبي صعصعة (ر) ٣٠٦ ،
 ٣٢٥
 يعلى بن حكيم (ر) ١٨٣
 بن عبيد (؟ عبيدة) (ر) ١٧٨
 بن منية التميمي ٩٨
 يعيش بن طخفة الغفاري ٢٧٣
 يقدم (ق) ٢٨
- يزيد (ر) ١٢٩ (هو ابن هارون)
 الرقاشي (ر) ٢٧٤ ، ٢٩٥
 الكلبي ٤٦٨
 بن أبي حبيب (ر) ٣٩٠ ، ٤٢٨
 بن أبي زياد (ر) ٥٥١
 بن أبي سفيان بن حرب ٢١٣٥ ، ٥٣٠
 بن أبي عبيد (ر) ٣٥١ ، ٤٧٣
 بن أسلم (ر) ٦٣
 بن الأصم ٤٤٧ ، ٤٤٨
 (أيضا) (ر) ٤٤٥
 بن تميم ٢٩٩
 بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ،
 أبو عبد الرحمن
 بن جارية بن عامر المنافق ٢٧٦
 الشاعر بن الحارث بن قيس الخزرجي ٢٩٦
 بن الحارث فصح الخزرجي ٢٢٩٦
 بن حرام بن سبيع الخزرجي ٢٤٧
 بن حمزة بن عوف المري ٤٦٢
 بن رقيش الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٠
 بن رومان مولى آل الزبير (ر) ١٥٦ ،
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٦٣ ،
 ٤١٢ ، ٥٨١ ، ابن رومان
 بن زومة بن الأسود ٤٣٢
 بن عامر الخزرجي ٢٤٧ ، أبو المنذر
 بن عبد الله ٢٩٩ ح
 بن عبد الله بن قسيط (ر) ٢٦٥ ،
 ٣٨٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
 بن عبد المدان ٣٨٤
 بن عطاء مولى أبي عوانة (ر) ٥١١
 بن عمرو الخزرجي ٢٤٧
 بن عمير بن هاشم العبدي ٥٤ ، ٢٨١
 بن عياض (ر) ٦٣ ، ٨١ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠
 بن فراس الليثي (ر) ٢٩٤

٥٧٧ ، يونس بن عبيد	يقطان ٢٤
يونس بن أبي إسحاق ١٧٨	يقطن (ق) ٤
« بن عبيد (ر) ١٨١ ، يونس ، (أعلاء)	يقطان (ق) ٤
« بن يزيد الأيلي (ر) ٢٨٦ ، ٥٥٠	يقظة بن مرة ٤٧
« بن يعقوب (ر) ٥٥٥	يلملم (م) ٣٨١
يوم الأحزاب ٢٧٦ ، الخندق	يليل ، وادي (م) ٢٨٨
« البغلة ٤٢١	اليامة بنت مر ٧
« التخالق ٣١٧	اليامة (م) ٤٧ ، ٢٢ ، ١٣٦ ، ١٦١ ،
« الجمل ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٣٦٣ ،	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٥ ،	٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
« الحدائق ٣٠٩	٢٤٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٨٥ ،
« الحرة ٢٥٠ ، ٢٧٣	اليمان (أبو « حذيفة » ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
« الخندق ، ١٥٦ ، الخندق ، يوم الأحزاب	جروة وهو عيسى وهو اليمان
« دار عثمان ٢٢	يمن (م) ٣٧٩ (بضم الياء)
« ذات نكيف ٧٥ ، ٢٧٦ ، ٧٧	الين (ق) ٤٣٣
« سمطة (أو : شمطة) ١٠٢	« (م) ٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٩ ، ١٥ ،
« عكاظ ١٠٣	٢١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ،
« الفتح ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،	٣٥ ، ٣٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
٣٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٧ ،	٦٧ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
٢٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،	١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ،
٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩ ،	٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ،
٤٧٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ (هو فتح مكة)	٤٥٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٢ ح ، ٥٣١ ،
« الفجار ٤٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ٢١٠٣	٥٨٨
« الفيل ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،	يوسف (ر) ١٦٥
« قصة ٣١٧	« المكي (ر) ١٦٠
« التليب ١٥٣ ، بدر	« عليه السلام ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
« نخلة ٢١٠٠ ، ١٠١ ، ٢١٠٣ ،	٢٥٥٩
نخلة ، بطن نخلة	« بن موسى القطان (ر) ٢١٧٦ ، ١٨٧ ، ٥٥٠ ،
اليهود واليهودية ٢٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٩ ،	« بن مهران (ر) ٢١٢
٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،	يوشع اليهودي ٢٨٦
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٠٨ ،	يوناظر بن عابر ٦
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٢٣٣٩ ، ٣٤٣ ،	يونس النحوي البصري (ر) ٥٩
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٢٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ،	يونس (ر) ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٥٦ ،
٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ،	٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء ، فليراجع أولاً الحرف الأخير من الكلمة كائناً ما كان : من جر الكلمة أو الضمير المتصل أو ألف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة ولكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة . وكذلك ألف الجمع في الماضي والمضارع والأمر والنهي . مثلاً « اعتزموا » يكون في رديف الواو ، « كالأنافح » في رديف الحاء ثم محل يليق بـ « أنافح » أي في حروف الألف ؛ « ما بيا » في رديف الألف ثم « بيا » فحسب ؛ و « طبخنا » في رديف الألف ، و « ذوائبه » في رديف الهاء

ولم ترتب الفهرسة على البحور لأن أكثر غرض المراجعة تصحيح المبهمات عند تحقيق المخطوطات ، حيث أحياناً لا يعرف الوزن للتصحيح في المخطوطة .

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	همزة			٢٥	الأعشى ميمون	ويبدأ	بأجيادها
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	بكت	الحياة	٣٨	كثير	فان	أخضرا
٨٦	»	طويل	السناء	٥٤	الحجاج بن علاط	وشددت	أخولا
٣٦١	حسان بن ثابت	أنهجو	فداء	٣٨	كثير	أليس	أزهر
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	على	كفاء	٥٢	مجهول	إن	أسبابا
٣٥٦	حسان بن ثابت	تظل	النساء	٢٧٨	بشر بن الأبيرق	متغصين	فأماها
٤٢٠	»	فان	وقاء	٥٠٤	مجاهد المنقري	والشام	أميالا
	(ألف)			١٥١	عبد الرحمن بن حسان	يفضحى	بطينا
				٣١	مجهول	هو	ما بيا
٢٠	بشر بن أبي خازم	فترجى	آيا	١٥٣	هند بنت عتبة	رحمين	تراهما
٣٢	مجهول	لقد	أباها	٩	عمرو بن مضاض الجهمي	يا أيها	تسرونا
٢٣٣	عمرو بن العاص	تعلم	ابنا	٩	»	حشا	تقضونا
١٢٢	أم جميل حمالة الخطيب	محمد	أبينا	٢٣٣	عمرو بن العاص	وليس	تكرما
٧٢	عمرو بن سالم الخزاعي	لام	الأتلدا	٩	عمرو بن مضاض الجهمي	كنا	تكونونا
٢٥٣	»	»	»	٥٠٤	مجاهد المنقري	قد طال	تنبأ لا

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٥٤	عثمان بن أبي طلحة	أن	تندقا	٤٢	الحارث بن ظالم	وقوى	الضرابا
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	ولو	تهدرا	٣٤	الياس بن مضر	يا عمرو	طبعنا-قمنا
١٩	مجهول	فان	ثاييا	١٥٣	هند بنت عتبة	سيفين	ظباها
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	أفاطم	ثاويا	١٨	خزيمة بن نهد	إذا	الظنونا
٥٠٤	مجاهد المنقري	يا أكرم	ثمالا	٥٩٢	علي بن أبي طالب	وكننت	عافيا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ألا	جافيا	٥٩٣	»	لبيك	عاليا
٣٧	مجهولة	نظرت	جداما	٩١	قرة بن حجل	أذكر	العباسا
٩١	قرة بن حجل	و أبا	الجماسا	٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	وزعموا	عددا
٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	ذكرت	الحروما	٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	بنت الأمين	علما
٥٣٨	امرؤ القيس	أبلا	حريمنا	١٠٢	خداش	بأنا	عمودا
٣٢٧	مجهول	نحن	حيينا-حصينا	٥٠٤	مجاهد المنقري	لو	عيالا
٤١	كعب بن لوى	على	خيبرها	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فدى	عياليا
١٠٢	البراض	علوت	خوارا	١٠٢	البراض	فقتت	فخارا
٣٧	مجهولة	قد	الحياما	٥٠٤	مجاهد المنقري	قدفقت	فمالا
٢٥٥	حسان بن ثابت	وان	خيبرا	٢٣٣	عمرو بن العاص	قضى	الفما
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ويعرض	داعيا	٢٧٨	بشر بن الأبرق	أو كلما	قالها
٨٩	نائلة	أضللت	دعيا	٤٢	الحارث بن ظالم	رفعت	القبابا
٥٠٤	وائللة السدوسي	هل	الدورا	٢٩٨	أبو أحمد بن جحش	بها	قطيها
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	إلى الله	ديها	٢٥٥	حسان بن ثابت	وكالرجل	قيصرا
١٧	مجهول	يا بكر	ذراكا	٩١	قرة بن حجل	والحارث	الكاسا
١٥٣	هند بنت عتبة	ابن ربيعة	ذكراها	٤٥	عبد الرحمن بن الحارث	والعائذي	كانا
٩١	قرة بن حجل	واعدد	الرواسا	٣٠١	أبو سفيان	فان	الكبلا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	عليك	راضيا	١٥٣	هند بنت عتبة	لا مثل	كفتها
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	فلما	راضيا	٧٧	مجهول	نرد	كلاها
١٥٣	هند بنت عتبة	من	راها	٣٠١	أبو سفيان	أرھط	الكهلا
٢٣	نابغة الذبياني	فان	ربيعها	٨٠	قتيلة بنت نوفل	لا تطلبن	فاليوم لا
٤٢	الحارث بن ظالم	فا	الرقابا	٥١	مجهول	آب	لها-هشما
٣٧	مجهولة	ثم	السلاما	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فلو	ماصيا
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	لنحن	سمنها	٥٠٤	مجاهد المنقري	إن	مالا
٣١	ابن أبي عاصية	فلو	شفانها	١٨	خزيمة بن نهد	ظننت	الميننا
٥٠٤	مجاهد المنقري	أو	شمالا	٥٤	الحجاج بن علاط	جادت	مجدلا
٤٥	عبد الرحمن بن حسان	ضرب	شينا فا	١٥١	عبد الرحمن بن حسان	إن	مجنونا
٥٥٩	علي بن أبي طالب	جوار	ضاريا				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	محرم	٣٢١	أبو سفيان	ولو شئت	لا بن شعوب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فلا تك	محفرا	٤١٦	ليد	ذهب	الأجرب
٥٤	الحجاج بن علاط	لله	المخولا	٤٣	مجهول	أقمنا	أخشب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	فانصر	مددا	٢٦٨	أبو أحمد بن جعش	ولما	أرهب
٥٠٥	وائللة السدوسي	إن	مذكورا	٥٥	حسان بن ثابت	جعلتم	التراب
٢٥٥	حسان بن ثابت	وتفرح	معصرا	٣٢	مجهول	إذا	تغرب
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	كان	المكاويا	٢٦٩	أبو أحمد بن جعش	نمت	تغرب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	ألا	مناديا	٨٦	سبيمة	أبي الحارث	تكاذب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	منائلا	٢٦٨	أبو أحمد بن جعش	فكم	تندب
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	تداركت	منذرا	٢٥٩	أبو داود الإيادي	وكل	الحوب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فخرت	منذرا	٣٨٢	علقمة بن عبدة	مظاهر	رسوب
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ثوى	مواتيا	٥٢٢	"	"	"
١٩	مجهول	قضاة	المواشيا	٤٦	مجهولة	فعودوا	السباب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	إن قرشا	المركدا	٥٥	حسان بن ثابت	فخرتم	صواب
٣٨	كثير	إذا	ميسرا	٨٦	سبيمة	أعني	غالب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	و نائلا	٤٣	مجهول	ألا	غالب
٩١	قرة بن حبل	والقرم	الناسا	٤٥	جرير	بني	غالب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فقلت	فاعيا	٤٦	مجهولة	فإنكم	غالب
٧٧	مجهول	قد	نلقاهما	٤٦	مجهولة	ألا	الفرائب
٥٠٥	وائللة السدوسي	أولاد	نورا	٤٥	جرير	ولا	الفرائب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فوالله	واديها	٣٢٢	أبو سفيان	وما زال	لغروب
١٥٣	هند بنت عتبة	ويل	واراهما	٤١	ضرار بن الخطاب	فذلك	الكتائب
٢٤	عمرو بن الحارث	أبني	والا كما-	٢٦٨	أبو أحمد بن جعش	وكم	مجلب
١٥٣	هند بنت عتبة	ما خلفا	واهما	٤١	ضرار بن الخطاب	نحن	محارب
١٠٢	خداش	فأبلغ	الوليدا	٨٦	سبيمة	أعني	المحاسب
٧٧	مجهول	قد	هواها	٤٧	المسيب بن علمس	وقد	مشرب
٨٢	عبد المطلب	رد	يدا	٣٢	مجهول	فلو	معجب
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	يمما	٥٩	العجير السلوي	نحن	المنتجب
٢٦٨	أبو أحمد بن جعش	فلو	يمينا	٦١	مطروود الخزاعي	قد	المنشب
٥٤	الحجاج بن علاط	وعظت	ينها	٤٧	المسيب بن علمس	فساموه	مهرب
			ينها	٣٢١	أبو سفيان	وسلى	نجيب
				٤١	ضرار بن الخطاب	إذا	فضارب

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	تقول	يثرّب	٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كبكا	الخوانح
٢٦٨	"	إلى الله	يخيب	٣٠٦	"	يبكين	الروائح
٢٦٨	"	فقلت	يركب	٣٠٦	أيضا أو طالب		
					ابن أبي طالب	وفتاة	بسراح
	(ت)			٣٠٦	"	فجعتني	صباح
				٣٠٦	"	إن كعبا	الطاح
٥٠	رناح بن ربيعة	وإن	أبيت	٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	ماجع
٥٠	"	فأ	أتيت	٣٠٦	"	هلا	المادح
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	أسائل	فاستحرت	٣٠٦	"	إن لم	نايح
٩٠	حسان بن ثابت	ولو	استقلت	٣٨	"	فله	فأكح
٩٠	"	وام ضرار	أضلت	٣٠٦	"	"	"
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	فلا	فأمرت	٣٠٦	"	أشاهن	النوائح
٦٢	مطروود الخزاعي	إن	أموات				
٦٢	"	وميت	البنيات				
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	أصبنا	سرت				
٦٢	مطروود الخزاعي	قبر	غزات				
٨٥	أم حكيم البيضاء	وبكى	فوات				
٦٢	مطروود الخزاعي	يا ليلة	القصيات				
٢١٠	الوليد بن الوليد	هل	لقيت				
٨٥	أم حكيم البيضاء	ألا	المكررات				
٦٢	مطروود الخزاعي	أخلصهم	بمنجاة				
٥٢	قصي	فلست	النبيت				
٨٥	أم حكيم البيضاء	عقيل	بالهنات				
	(ج)						
٣٧٣	عصماء بنت مروان	عباست	الخزرج	١٧	جميل العذري	أنا	الأشد
٣٧٣	"	أطعم	مذبح	١٨	عامر بن عبيدة البلوي	ولكننا	الأشد
٣٧٣	"	ترجونه	المنضج	٢٦٢	مجهول	جزى	أم معبد
٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	كالأنافع	٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٣٠٦	أيضا ، أو طالب			٥٩٣	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
	ابن أبي طالب	شيب	بالأنواح	٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	إياد
٣٠٦	"	أصبحت	البطاح	٨٦	ضعيفة بنت هاشم	أبو الحارث	بعد
٣٦٠	أمية بن أبي الصلت	ماذا	حجاج	١٣٥	حسان بن ثابت	كسالك	بعد

(د)

١٤٩	الأسود بن المطلب	عل بدر	أبي الوليد
٥٩٣	حسان بن ثابت	ضافت	الإحمد
١٨٦	ورقة بن نوفل	مسخر	أحد
٥٩٣	حسان بن ثابت	صلى	أحمد
٥٩٣	"	ما بال	الأريد
٤٠	مجهول	إن	أسد العبد
٣٦	القمقاع الطائي	وما كنت	أسد
٣٦٣	أنس بن زعيم	سوى	أسعد
١٤٩	الأسود بن المطلب	فيكي	الأسود
٥٩٣	حسان بن ثابت	فظلت	الأسود
١٧	جميل العذري	أنا	الأشد
١٨	عامر بن عبيدة البلوي	ولكننا	الأشد
٢٦٢	مجهول	جزى	أم معبد
٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٥٩٣	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	إياد
٨٦	ضعيفة بنت هاشم	أبو الحارث	بعد
١٣٥	حسان بن ثابت	كسالك	بعد

صفحة	اسم الشاعر	صد البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صد البيت	قافية
١٣٧	الجون بن أبي الجون	نحن	ببجيد	٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	مشهد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جزعا	تجد	١٤	عباس بن مرداس السلمي	دعك	مطرود
٦٨	عابد بن عبد الله	لاهم	التقليد	٣٩٨	عدي بن ربيعة ،		
٣٦	القعمقاع الطائي	والبيض	ثم		أو كنانة بن عدي	فان	المطرود
١٤٩	الأسود بن المطلب	فلاتبكي	الحدود	٢٤	عمرو بن الخثارم	لقد	معد
١٨٦	ورقة بن نوفل	لا تعبدون	حدد	٢٨	مجهول	ورجال	معد
٤٤	حسان	وإن	رشاد	١٨	عامر بن عبيلة	وما	معد
١٣٦	جمعة بن عبد الله	ثم	وعديد	٥٩٣	حسان بن ثابت	فرحت	الملحد
٢٤	عمرو بن الخثارم	ففرق	سعد	٥٩٣	»	يا ويح	الملحد
٢٨	الأسود بن يعفر	أهل	سنداد	٦١	الأرقم بن فضلة	وقبلك	مورد
١٤٩	الأسود بن المطلب	أتبكي	السود	٧٤	»	»	»
٣٦	القعمقاع الطائي	فأصبحت	العدد	٣٦٣	أنس بن زعيم	أحث	المهند
٦٣	مطروود الخزاعي	لا يبعثن	العود	٢٨	الأسود بن يعفر	جبرت	ميماد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جنبي	الفرقة	٥٩٣	حسان بن ثابت	ولقد	نجد
٤٤	»	فان	فساد	١٤٩	الأسود بن المطلب	وبكهم	فديد
٥٩	الحارث بن حنش	والخير	للقاعد	١٩	زهير بن جناب الكلبي	ولم	نهد
٥٩	»	إن	الكاسد	١٧	جميل العنزي	رث	وليد
٨٦	ضعيفة بنت هاشم	ألا	الحج	١٣٧	الجون بن أبي الجون	كبا	بوليد
٢٤	عمرو بن الخثارم	وكنتم	مجد	١٣٥	حسان بن ثابت	وقد	هند
١٣٦	جمعة بن عبد الله	يوم	بالمحدود	٦٣	مطروود الخزاعي	مات	لا يبعد
٣٠٧	حسان بن ثابت	ألا	محمد	٢٨	مجهول	قلت	يد
٣٩٨	عدي بن ربيعة ،			٦٣	مطروود الخزاعي	فجفانه	باليد
	أو كنانة بن عدي	صجبت	محمد				
٣٦٣	أنس بن زعيم	فأحملت	محمد				
٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	محمد	٥٦	عبد الله بن وداعة	لم يستطعوا	أخبر
٢٦٢	مجهول	ها	محمد	٥٤	مجهولة	ضربا	الأدبار
٦٨	عابد بن عبد الله	بين	محمود	٦٥	المطلب بن عبد مناف	فاقني	الاستار
٣٠٧	حسان بن ثابت	مشوم	مرشد	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	أمير
٢٦٢	مجهول	لبن	بمرصد	٣٣٣	سويد بن الصامت	أقبل	إنكار
٣٥٩	مقيس بن صبابة	دون	المزاد	٦٦	حذافة بن غانم	وأولاده	البدر
٥٩٣	حسان بن ثابت	يا ويح	المسجد	٣٧٤	عباد بن بشر الأوسي	فعدت	بشر
١٣٦	جمعة بن عبد الله	لا أرى	مسود	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	يا عين	البشر
٣٠٧	حسان بن ثابت	فأنزل	مشهد	٥٠٥	ابن مفرغ	يعطى	نمذير

(ر)

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٤	أمية بن أبي الصلت	يا يا يزيد	فتمطر	٧٢	عبد المطلب	وأن	غدر
١٨	أفلح بن يعقوب	يا أيها	تنزر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	فكيف	غدير
٥٦	عبد الله بن وداعة	نحن	تنظر	٦٦	حذافة بن غانم	أبو	غر
٣٣٣	سويد بن الصامت	أبلغ	حار	٥٠	"	وأنتم	فخر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	ولم	حاضر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	وأنت	فقيه
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	بكي	الحضر	٥٠	حذافة بن غانم	أبوكم	فهر
٤٦	مجهول	بنانة	الحمار	٦٦	"	"	"
٢٩	"	نزار	بالحمار	٧٢	عبد المطلب	هم	فهر
٤٠	مالك بن النضر	قبيح	الخبر فتفجر	١٣	الحارث بن نمر التنوخي	أي	قدر
٦٦	حذافة بن غانم	هو	خدر	٣٧٤	عباد بن بشر الأوسي	صرخت	قصر
٨٣	رقية	مبارك	خطر	٨٩	عبد المطلب	وينزع	كثر
٨٦	أمية بنت عبد المطلب	على	الخطر	٨٩	"	وينحر	المبر
١٦	مجهول	وزنيم	خار	٤٠	مالك بن النضر	رب	المختبر
٥٠٥	ابن مفرغ	حلوا الشبائل	الخير	٥٠٥	ابن مفرغ	كان	مذكور
٨٩	عبد المطلب	ظلي	الدبر	١٩	زهير بن جناب	وما	بمستعار
٦٦	حذافة بن غانم	أخارج	الدبر	١٣	الحارث بن نمر التنوخي	نحتوا	المستمر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	ولقد	الدبر	٨٣	رقية	منأ	مضر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	كان	سائر	٨٣	"	بشبية	المطر
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ولا تملئ	بالسحر	٦٥	المطلب بن عبد مناف	يا سلم	المعار
٦٥	المطلب بن عبد مناف	لو قد	أسفار	٨٦	أمية	أعني	المعتصر
			عيد الدار	٨٦	"	على	المفتخر
٨٣	رقية	فجاد	الشجر	١٣٧	ابن فسوة	أتيح	المقتر
٣٢	العجاج	أليس	صبر	٥٠٥	ابن مفرغ	أعني	مكسور
١٦	مجهول	فان	الصغار	١٨	أفلح بن يعقوب	قضاة	المنكر
١٦	"	قضاة	والضرار	١٦	مجهول	وأكره	نذار
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	وكنا	ظاهر	١٩	زهير بن جناب	لقد	نزار
٢٨١	مجهول	بني	عامر	٤٦	مجهول	وعائلة	النصار
٦٣	مطروود الخزاعي	كانت	عبد الدار	١٣	الحارث بن نمر التنوخي	ولئن	النقر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبني	العمر	١٣	"	إن	نمر
٨٩	عبد المطلب	أكل	العشر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	نير
١٣	الحارث بن نمر التنوخي	فلئن	عفر	٨٩	عبد المطلب	ويكسو	هر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	بلى	العوار	١٦	مجهول	وكانت	يسار
٢٨١	مجهول	أردم	بفادر	٤٠٥	الحجاج الجشمي	يقول	يفير

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	(ز)			٢٨٤	كعب بن الأشرف	طحننت	تسمع
				٢٨٤	»	صدقوا	تصدع
٦٣	النايفة	شاق	حجاز	٢٨٤	»	قتلت	تصرع
	(س)			٢٤	عمرو بن الخثارم	يا أقرع	تصرع
				٥٩٢	عمر بن الخطاب	شفقا	التفجع
٢٩١	عدي بن أبي الزغباء	واحملها	الأخمس	٣٥٩	مقيس بن صبابه	حطت	راجع
٢٩١	»	أقم	تحبس	٧٤	نفيل بن العزى	وشينهم	طبع
٣٥٩	أخت مقيس الكنانية	فله	تخرس	٣٥٩	مقيس بن صبابه	ثارت	فارع
٧	مجهول	يا طسم	؟	٥٩٢	عمر بن الخطاب	نفسى	نتوجع
		جديس		٧٣	نفيل بن عبد العزى	أولاد	الورع
٧٠	عبد المطلب	رايتهم	حسيس	٢٢	البيث الحاشى	ترى	وقوع
٧٠	»	أبلغ	والحميس	٧٤	نفيل بن عبد العزى	يا حرب	المع
٢٠٧	حسان بن ثابت	قد ذاق	شماس	٢٨٤	كعب بن الأشرف	ويقول	يجزع
٥٩٣	»	يا لطف	عباس	٢٨٤	»	نبئت	يجمع
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	ياراكب	الفرس	٧٤	نفيل بن عبد العزى	أبوكا	الينع
٦٨	عبد الله بن عمر بن مخزوم	أنت	مجلس تدنس		(ف)		
٣٥٩	أخت مقيس الكنانية	لعمري	بمقيس	٥٦	ابن قيس الرقيات	ولها	الأحلاف
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	اعل	ملتئم	٥٦	»	يشرئبون	الأشراف
٢٠٧	حسان بن ثابت	أقنى	الناس	٥٨	عبد الله بن الزبيرى	وهو	الأصياف
	(ض)			٦٠	مطروود الخزاعى	والمفضلون	الأصياف
٥٩	وهب بن عبد قصي	تحمل	ابن يبيض	٦٠	»	هبلتك	أقواف
٥٩	»	فأوسع	الخريص	٦٠	»	الآخلون	الإيلاف
	(ط)			٨٩	نتيلة	ثم	الإيلاف -
				٧٦	عيا بن السفاح	يا طعنة	تخنف
١١	أبو شمر مسروق بن وائل وأكرم	مشائط		٢٩٧	ضرار بن الخطاب	وهوب	تنوف
	(ع)			٦٠	مطروود الخزاعى	والمطمعون	الرجاف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	ما زلت	أتوقع	٢٩٧	ضرار بن الخطاب	إذا	زعوف
٣٥٩	مقيس بن صبابه	شئ	الأخادع	٥٦	ابن قيس الرقيات	إنها	عبد مناف
٢٨٤	كعب بن الأشرف	ليزور	الأروع	٦٣	مطروود الخزاعى	كانت	عبد مناف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	فليكه	تجزع	٦٠	»	يا أيها	عبد مناف
				٥٨	عبد الله بن الزبيرى	عمرو	عجاف

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٧٦	ابن شملة الفهري	أناخوا	مضيف	٩٨	حسان بن ثابت	الناس	أبا جهل
٨٩	ثنية	أضلت	مناف	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	ساعل	الإبل
٧٦	ابن شملة الفهري	له	ثكيف	٢٦	جرير	إذا	أبي رغال
٧٦	عبد بن السفاح	إذا	يقفقف	٤٦٧	حارثة بن شراحيل	هكت	الأجل
				٥٥٣	أبو طالب	وأبيض	للأرامل
				٧٠	شمر بن نمر الرائي	جزى	أفضل
١٤٤	قتيلة	بلغ	تحقق	١٣٦	ضرار بن الخطاب	وحدت	أقاتل
١٤٤	"	منى	تحقق	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	حياتي	الأمل
١٤٤	"	ظلت	تشقق	٧٠	شمر بن نمر الرائي	لعمري	أوصل
١٦٥	مجهول	كانت	تطلق	٦٩	عبد المطلب	قد كنت	البال
٣٩	عبد العزيز بن وهب	فإنك	لمحق	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	فيا ليت	بجل
٢١٦	عمير بن رثاب	نحن	الحقائق	٨٦	برة بنت عبد المطلب	بدمع	بذل
٥١	مجهول	تروى	صدق-مغتبك	١٩٣	أبو بكر الصديق	هنيئاً	بلال
١١٤	قتيلة	ما كان	المحقق	١٣٦	ضرار بن الخطاب	دعت	تخاذل
٣٩	عبد العزيز بن وهب	سائق	مروق	٦٩	عبد المطلب	حتى	بترحال
١٤٤	قتيلة	قولا	مروق	٦٥	المطلب بن عبد مناف	وافيت	تتفضل
١٤٤	"	يا راكبا	موفق	٣٣٣	حسان بن ثابت	أكنت	بجبريل
٣١٧	مجهولة	إن	نفارق-وأمق	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	أوصى	جبل
٣١٧	"	نحن	التمارق	٤٦٨	"	فواقه	الجبل
٣٩	عبد العزيز بن وهب	فأصبحت	يرقرق	٢٤	الكهيت	وليسوا	جدل
١٤٤	قتيلة	فالنصر	يعتق	١٩٣	بلال المؤذن	ألا	جليل
١٦٥	مجهول	حجز	يويق	٤٨	مجهول	وتراه	الحجل
				٦٩	عبد المطلب	أنحي	الحال
				٦٩	"	فاستنقروا	يخذاً
٦٨	عبد المطلب	يا رب	حلالك	٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	ألا	والخليل
٦٨	"	ولئن	فعالك	٢٢٧	ليبد	ألا	زائل
٤٢	فزارة بن ذييان	عرج	لك	١٤	الكهيت	كحك	السييل
٦٨	عبد المطلب	فلئن	بدا لك	٨٥	برة بنت عبد المطلب	ألا	سجل
٦٨	"	لا يقلبن	شمالك	٤٨	مجهول	ما أرى	سيل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	تذكرنيه	الطفل
				١٩٣	بلال	وهل	طفيل
٢٤	ابن الدمينه	عجل (أو : آمل	خفق	١٩٣	أبو بكر الصديق	فلا	الطوال
				٣٦	الكهيت	وأم	المقول

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
١٣٦	ضرار بن الخطاب	جزى	عواطل	٣٠٨	عبد الله بن الزبيري	والعاص	أوصام
٤٩٦	أبو الأسود الدؤلي	فهب	الغليل	٢٦٧	كعب بن مالك	الحائضو	الأيام
٤١٩	حسان بن ثابت	حصان	الفواقل	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	فان	التراحم
٨٦	برة بنت عبد المطلب	طويل	فضل	٩٢	»	عشية	تراحم
٢٤	ابن الدمينه	وأصب	فواضل	٣٠٣	مالك بن النخشم	وتغندف	تظلم
		(أو: لحال)		٤٣٧	مجهول	يتناشدني	التقدم
٦٩٦	أبو الأسود الدؤلي	بأن	فيل	٢٢	»	لما	تميم
٣٦	الكهيت	فباتوا	القبول	٢٢	مقاتل بن طلبة	وفضلى	تميم
٣٦	»	ألجتهم	المصول	١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	يقول	جاشم
١٣٦	ضرار بن الخطاب	فهن	المقاتل	٣٦	بشير بن أبي خازم	صبرنا	جدام
٤٨	مجهول	فارس	نزل	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوئي	كما	جدام
٢٣٢	أبو طالب	كذبتم	نقاتل	١٠٢	خداش بن زهير	إذ	الجذم
٧٠	شمر بن نمر الرائي	أجابوا	نوفل	٣٠٧	شداد بن الأسود	وكم	الجسام
٢٠	أبو ذؤيب الهذلي	وحتى	وائل	٥٠١	ابن مفرغ	لو شئت	حاتم
٤٦٨	حارثة بن شراحيل	وإن	وجل	٥٠١	»	ما دون	بالحار
٧٠	شمر بن نمر الرائي	فا	يقركل	٣١٢	أبو عزة	أيا بني	حام
				٥٩٢	أبو بكر الصديق	نموج	الحرام
				١٠١	خداش بن زهير	يا شدة	الحرم
				٦٩	عبد المطلب	قلت	بالحرم
٨٣	خويلد بن أسد	حفيرة	آدم	٤٣	ابن الزبيري	وذو	الحزم
٦٩	عبد المطلب	فخزأك	أبرهم	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فلا تبعد	الحام
٢٦٨	كعب بن مالك	يتتابنا	الأحكام	٢١٧	النعمان بن عدي	ألا	حنم
٦٢	مجهول	لما	الاخشم	٤٩٨	سميد بن عثمان بن عفان	لاتخفرن	الخاتم
٦٢	مجهول	لولا	أزوم	٥٠١	ابن مفرغ	عشت	بالخاتم
٢٦٧	كعب بن مالك	الله	الإسلام	٨٥	عاتكة	عل	الحصام
٩٥	عبد المطلب	وقصفة	أشم ستهضم	٤٣	ابن الزبيري	هشام	الخصم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيري	والحارث	الإغلام	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	إذا	الخصوم
٣٠٨	»	تنمى	الأعمام	٣١٠	أبو سفيان	أبو الحكم	خضرم
٢٦٧	كعب بن مالك	وبنا	الاقدام	٣١٠	»	فذاك	خضرم
٨٥	عاتكة	أعيني	بالتدام	٦٢	مجهول	أبشر	كالدم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	فجعنا	الإمام	٢٣٢	أبو طالب	أترجون	الدم
٣٠٣	مالك بن النخشم	أسرت	الأم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوئي	دعونا	الذمام
٦٦	عبد المطلب	لو	انصرم	١٤١	أبو قيس بن الأسلت	وكان	ذميم
٦٦	»	وماذا	انهدم				

(م)

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٣	مالك بن الدغشم	ضربت	ذى العلم	٣٠٧ ح	شداد بن الأسود	وماذا	الكرام
٩٢	آمنة ، أم رسول الله	عفا	رائم	٣٠٧	»	ونقب	الكرام
٢٦٧	كعب بن مالك	فسألوا	فرؤام	٣٥٩	ابن شعوب	ونقب	الكرام
٢٦٧	»	فحن	زمام	٥٥	حسان بن ثابت	لم	الكرام
٨٣	خويلد بن أسد	أقول	ززم	٦٩	عبد المطلب	فأنثني	بالكظم
٦	رجل من بني عيبل	عين	بالسجام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فقدنا	الكلام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	فقد	سقيم	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	المثلم
٣٠٧ ح	شداد بن الأسود	تحني	سلام	٢١٧	»	لعل	المتهدم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	لقد	السلام	٥٥	حسان بن ثابت	عمرة	مخزوم
٦	رجل من بني عيبل	عمروا	سنام	٤٣٧	مجهول	وأشعث	مسلم
٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	بالسنام	٢٨٤	أبو سفيان	سقاني	مشكم
٤٣	ابن الزبيرى	ألا	سهم	٣١٠	»	»	»
٢٢٢	حسان بن ثابت	—	شحام	٧٨	صفية بنت عبد المطلب	هزيمة	مطعم
٢٣٥	»	من	»	٢٦٨	كعب بن مالك	أفانمخ	للمعتم
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وسطت	الصميم	٧٨	صفية بنت عبد المطلب	نحن	المكرم
٣٠٧	شداد بن الأسود	ألا	الصيام	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	منم
٦٦	عبد المطلب	لو	الضرم	٥٠١	ابن مفرغ	والطاعم	النائم
٧٥	الكاهن القضاى	أما	طاسم	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	كريم	النجوم
٧٧	مجهول	دعونا	الظلم	٢٨	أمية بن أبي الصلت	قوى	النعم
٥٠١	ابن مفرغ	والمطعم	العارم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	أعازبة	نيام
٤٩٨	سعيد بن عثمان بن عفان	إن الغيوب	عالم	٨٥	عاتكة بنت عبد المطلب	أعنى	النيام
٣١٢	أبو عزة	لاتسلمونى	العالم	٧٥	الكاهن القضاى	إن	هاشم — للعالم
٣٠٧	شداد بن الأسود	فكم	العظام	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	دعته	هاشم
٥٠١	ابن مفرغ	الواهب	الفارم	٦١	الأرقم بن نضلة	لما	هاشم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	تركوا	قنام	٢٦٧	كعب بن مالك	فى كل	الهام
١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	عذت	قائم	٣٠٧	شداد بن الأسود	يخبرنا	هام
٩٥	عبد المطلب	أعيذه	قدم	٦٦	عبد المطلب	تمتعت	هرم
٦٩	»	رامه	قدم	٤٣	ابن الزبيرى	هم	الهزم
٢٢	مقاتل بن حلبة	وجدت	قديم	٣٥٩	ابن شعوب	دعنى	هشام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وتينكم	القديم	٣٠٧	شداد بن الأسود	»	»
٥٩٢	أبو بكر الصديق	وكان	قوام	٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	فإذا	هشام
٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	فان	كرام	٢٨	مجهول	عارى	يقدم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	ماذا	كرام				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	(ن)						
٨١	عبد المطلب	الحمد	الأردان	٢٨٠	حسان بن ثابت	وما	أوأده
٨٠	قتيلة الأسدية	وما	لتوان	٣٦٥	أبو سفيان بن الحارث	بنو أمية	أهضامه
٨٠	"	كا	بدهان	٥١	مجهول	فلاتلحوا	باعه
٨١	عبد المطلب	أعيذه	شنان العنان	١٥٢	هند بنت عتبة	يا رب	باكيه
٢٩٧	ضرار بن الخطاب	عين	الفرسان	٦٩	عبد المطلب	إني	براقه
٢٧٧	الشمخ بن ضرار	رأيت	القرين	٥٠١	الفرزدق	يدالك	تحاربه
٨٠	قتيلة الأسدية	فأجمل	يصطرعان	٢٨١	حسان بن ثابت	فهلا	فترافعه
٨٠	"	بنى هاشم	يه تلجان	٢٨٠	"	لقد	تنازعه
	(و)			١٠٠	أبو طالب	إن	تنكره
٣٧	أبو السماك الأسدي	إنا	اعتزموا	٥٠١	الفرزدق	بأجود	ثابته
١٠٢	خدش بن زهير	فان	اكتتموا	١٨٧	بلال المؤذن	ما لبلال	جبيته
١٨	زيادة بن زيد	وإذا	تقنعوا	٥٠١	الفرزدق	ليعلم	حاسبه
٣٧	أبو السماك الأسدي	أبلغ	علموا	١٠٠	أبو طالب	نحن	حجته
١٦	مجهول	أيا إخوتي	عمرو	١٥٣	هند بنت عتبة	قد كنت	سذاربه
٧٢	عبد المطلب	سأوصي	عمرو	٣٠	مجهول	نحن	الحله
٣٧	أبو السماك الأسدي	لاتدعوا	كرموا	٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أذهب	الحامة
١٥٠	الأسود بن المطلب	ألا	يسودوا	١٥٣	هند بنت عتبة	من	غاوية
١٣٥	حسان	غدا	يغدو	٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قتل	خدعه
	(هـ)			٥١	مجهول	أبو غبشان	خزاعة
١١	مجهول	وجدى	أبوليعة	٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	وبكيا	الدعة
٦٥	سلمى بنت عمرو	كنا	آتمه	٣٢٤	عل بن أبي طالب	يا رب	ذمه
٣٦٥	أبو سفيان بن الحارث	فقاتل	إحرامه	٥٠١	الفرزدق	فلو	ذوائبه
٤٦٠	ضبيعة بنت عامر	اليوم	أحلّه	١٥٢	هند بنت عتبة	له	رجاليه
٨٠	عبد الله بن عبد المطلب	أما	فاستبينه	٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	عين	زعمه
			تنونيه	١٤٦	أبو البختري	لن	سبيله
٢٩	مجهول	وافق	فاعتنقه	٢٠٨	ضبيعة بنت عامر	لاهم	سلمه
٦٩	عبد المطلب	وحينما	أعراقه	٥٢٦	أبو دهل الجعفي	أما	سوره
٢٨١	حسان بن ثابت	وأن	أكارعه	٢٨١	حسان بن ثابت	ولولا	طواله
١٥٣	هند بنت عتبة	يا رب	أم معاوية	٧٥	الكاهن القضاعي	أهل	عباده شهادة
				٢٥٠	شاعر من الجن	قتلنا	عباده
				٥٨٩	"	"	"
				٢١٠	أم سلمة	مثل	العشيرة
				٣٥٦	حماس بن قيس	وأنت	عكومه

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٤٦	مجهول	عين	الملافة	٤٨	قصي	أنا	أبي
٦٥	سلمى بنت عمرو	انترعوه	عمه	٦٩	عبد المطلب	يا طول	أخوالى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	دار	الفرامة	٦٩	"	وكننت	لأذيانى
٣٥٧	حماس بن قيس	إذ	غمره	٥٩٣	حسان بن ثابت	مادت	الآسى
١٥٠	الفرزدق	أبو حاتم	غواربه	١٤٦	المجذر بن زياد	إما	بلى
٢٥٠	شاعر من الجن	رميناه	فؤاده	٨٠	نخيلة الأسدية	فـ	تدرى
٥٨٩	"	"	"	٦٩	عبد المطلب	بيني	يـ
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	وحليفكم	القسمه	٢٥٨	أم سلمة	يا ربحم	فعل-فعل
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	لعمرك	قصيره	٤٣	الحارث بن ظالم	إلى	حى
٧٥	الكاهن القضاعى	إن	القلاده	٣٦	بشر بن أبي مخازم	وكانوا	الشامى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قوم	القعمه	٧٠	عبد المطلب	ستأبى	ضيمى
٢٦٩	مجهولة	وعافهم	كافره	٥٣٩	أبو بكر الصديق، أو :	بأبى	بعل
٣٥٦	حماس بن قيس	أبو زيد	كله	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	يا حبذا	عوادى
١٤٧	أروى بنت عبد المطلب	أن	ماله	٩٠	نخيلة	من بعد	بمهدى
٥٠١	الفرزدق	تداركنى	مخالبه	٦٩	عبد المطلب	أنتم	الغالى
٥٢٦	أبو دهل الجهمى	والنمرات	مذكوره	٦٦	حذافة بن غانم	لأق	الفهرى
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	أبو بحر	المغيره	٤٣	الحارث بن ظالم	فان	قصي
٢١٠	أم سلمة	يا عين	المغيره	٧٠	عبد المطلب	بهم	قوى
٦٢	مطروود الخزاعى	أخلصهم	بمنجاة	٦٠	المطروود الخزاعى	والخالطون	كالكاكى
٢٠٠	ضباعة بنت عامر	له	منجاة	٤٣	الحارث بن ظالم	إذا	لوى
٣١	ابن هرمة	وقول	موده	٦٩	عبد المطلب	فقاب	مالى
٢٦٩	مجهولة	لا هم	المهاجره	١٤٦	المجذر بن زياد	الطاعين	مشرقى
٤٦	مجهول	عين	الناقه	٥٩٣	حسان بن ثابت	بأبى	المهتدى
٦٩	عبد المطلب	لاتحسبى	الناقه	٦٩	عبد المطلب	أ أن	والى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبلغ	ندامة	٩٠	نخيلة	الحمد	ولدى
٩	عمرو بن الحارث	واد	نغشه	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	إنى	هادى
١٥٣	هند بنت عتبة	كم	الواعيه	٢٨٥	سعية بن عمرو	يخبرنى	يبدى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	أمسى	وجعه	٣٦٣	أنس بن زئيم	ونهى	يدى
٢٨١	حسان بن ثابت	وجدناهم	يانه	٤٣	ابن الزبيرى	فهذان	يرى
٢٨١	"	ظننهم	يتابه				
٩	عمرو بن الحارث	وابن	يفشه				

المستدرک (لأنساب الأشراف)

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٣	١٧	عوض	عوس [بالصاد المهملة]	»	٢١	شمطة شمطة	شمطة وأيضاً شمطة
٦	١٦	بهدة	بهدة	١١٢	٤	أهم	[خ : أهم]
٨	١٧	قال	١٣-قال [سقط الرقم]	١١٣	١٦	أسلمتكا	أسلمتكا
٩	١٣	وقال	١٤-وقال [سقط الرقم]	١١٨	١٩	أبيه	أبيه وقومه
»	١٥	تلد	تلد ولدا	١٢٧	٢	التوأمة	التوأمة
١١	أخير	٧٦٨	٧٧١	»	٢١	ص :	خ :
١٣	٥	فقرة	[خ : نهزة]	١٥٢	١٥-١٤	...	[يداول السطر ، بدون فقرة جديدة]
»	٢٣	ص : وحاضنة	خ : وحاضنة	١٥٩	٢	انها	ويقال إنها
٢٥	١١	قيما	قيما	١٦٥	٣	فطعنناه	[خ : فطعنناه]
٣٠	١٨	وحدثني	٥٦-وحدثني [سقط الرقم]	١٦٦	»	عمار	عماراً
٣٦	١٤	يمتد في	[خ : يمتد لي]	١٦٧	١٨	هذا الأمر من	هذا من
»	١٩	جذام	[لم يرد إلا : جذاما]	»	١٩	أمرك	[خ : ترك]
٤٤	٦	والبيت	[خ : والبيت أنه]	»	٢٠	إنك	[ليحذف إعراب الكسرة]
٤٨	٤	وهي	[خ : وهاء]	»	٢٢	البراز	البراز [بالزاي ثم بالراء]
٥٠	١٥	أن أتيت	[خ : أنا أتيت]	١٦٩	٢	عمر عمرو	عن عمرو
٥٨	١٩	عبد قصي	عبد بن قصي	١٧٩	١٤	خياب	خياب
٦٥	١٢	يا سلم	[خ : يا سلمى]	١٨٣	٩	عوى يعلى	عن يعلى
٦٧	٨	كانت على	كانت إلى	١٨٤	٢	رجلا	رجلا
٦٩	٩-١٨	...	سقط من بينهما بيت	»	٩	بيننا ؟	بيننا (١) [سقط رقم
٧٢	أخير	٧٣٦	٧٤٠	١٨٥	١١	وحدثنا	حدثنا
٧٦	١٣	تخفف	[خ : تخيف]	١٩٧	٦-٥	قال لها . قالت	[لعل الأحسن : قيل له . . . قال
٨٠	أخير	الثالث	الرابع	٢٠٤	٢٤	قائش	قائش
٨٤	١٤	مئة	مئة	» ٣	أخير	ص . . . وستفقد	خ . . . وستفقد
١٠١	٢٥	ص في الأول	خ في الأول	٢٠٨	٢٢	أوق	أوق [يحذف إعراب
١٠٢	٨	بنى هشام	بنى هاشم				الضممة]

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٢٣٠	٨	ثم	فجمع رهطه ثم	٢٣٠	٢٦	القد	القدنه
٢٣٧	٢٠	من أحد	[خ: أحدا]	٢٣٧	١٠	الثريد	السريد [راجع ص
٢٤١	١	عنده؟ حتى	عنده حتى [يخلف	٢٣٧	١٠	الثريد	٣٠٣، حاشية ٣]
			علامة الاستفهام]	٢٣٧	٢٠	عسرة	عشرة
٢٤٢	٩	ومن	٥٦٩ ومن [سقط الرقم]	٢٣٧	١٥	النخاع	النخاع
٢٥٠	١٦	أنه لم يكن	[أنه] لم يكن	٢٣٧	٢٣	م	[خ: من]
٢٥٣	٨	خيشمة	خيشمة (٤)	٢٣٧	٧	للعمر	للعمر
٢٥٤	١٦	خيشمة	خيشمة (٤)	٢٣٧	١٢	للعمر:	للعمر: قل
٢٥٥	١٤	أسد	أسد	٢٣٧	١٨	بيد	عبيد
	١١	أنبثت	أنبثت	٢٣٧	٢٢	هبيشة	خ: هبيشة
	١٦	عبيد	عبيدة	٢٣٧	٢٥-٢٤	غيم... غيم	غيم... غيم
٢٥٨	٧	وفيه	[و] فيه	٢٣٧	١٩	ضمننا	[خ: تضمننا]
٢٦٤	١٨	مول أبو	مول أبي	٢٣٧	٢٢	الأفطح	الأفطح
٢٦٦	٦	أفكل (١)	أفكل (٢)	٢٣٧	٣	الكتاني	الكتاني
٢٦٧	٥	أم يزيد	أم زيد	٢٣٧	٢٠	صار	سار
	١٥	هلموا	فيقول: هلموا	٢٣٧	١٠	ثلثي	ثلثي
	١٢	فسألوا	[خ: فسلوا]	٢٣٧	١٩	لا يخرج	لا يخرج إلا
٢٧٠	١٧	المهاجرين	المهاجرين والأنصار	٢٣٧	٧	أناها	أنام
٢٧٧	أخير	نعرلك	خ: نعرلك	٢٣٧	١٣	إلى السلاح	إلى السلاح
٢٧٨	٤	إسحاق (١)	إسحاق (٢)	٢٣٧	١٧	بن اليهود	من اليهود
	٦	ذوو فاقة	[خ: ذو فاقة]	٢٣٧	١٥	وفي غزاة	وهي غزاة
	أخير	متجسسين	فتجسسنا	٢٣٧	٤	المغم	المغم، حضر
٢٩٠	٢	عبيدة	ابن سيرين عن عبيدة	٢٣٧	١٤	تكلم عنها	تكلم فيها
	٣	قرين	قرين	٢٣٧	٢١	مجاهد	مجاهد
٢٩١	١١	إن فارقنا قرين	إن فارقنا قرين	٢٣٧	١	إلى عبيدة	رسولا إلى عبيدة
٢٩٢	٦	أيضا	أيضا نبي	٢٣٧	٦	وضع	وضع (١) [سقط رقم
٢٩٤	١٧	أبي	أبي، فخلوت به	٢٣٧	١٠	أبو عبيد (١)	أبو عبيد (١)
٢٩٦	٣	عامر	عامر بن	٢٣٧	٢٤	معهم	منهم
	٨	بنا	ابنا	٢٣٧	١	بالجرانة	بالجرانة
٣٠٢	٧	مصعب	مصعب	٢٣٧	٦	استحياء	استحياء
٣٠٢	٨	وسرة	وسرة	٢٣٧	٢	يفرج	[خ: تفرج]
	٢٣	عثمان	عثمان بن	٢٣٧	١٠	وأشهد	وأشهد
٣٠٣	٢٤	أبي هشام	بن هشام	٢٣٧	١٠	وأشهد	وأشهد

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٣٦٤	٣	وقال	٧٦٣ - وقا [سقط	٩	٩	الله فيه	الله [فيه]
٣٦٦	٢٢	كتابا	الرقم] كتابا بإقرارهم	٤٢٦	١٥	فتجلببت	[ليحذف إعراب
٣٦٨	أخير	أهل	أرباب	٤٣٤	١٣	فشكا	الفضة] فشكاها
٣٧٣	٥	هو	وهو	٤٣٨	١٧	أزت	رأت
٣٧٧	٢٠	رسول الله	رسول رسول الله	٤٣٩	١	« أبرهة »	« أبرهة »
٥	٢٤	بالحموم	بالحموم باليحموم	٥	٧	تقدم	قدم
٣٨١	١٢	عامر	[ليحذف إعراب الفضة]	٤٤٢	٥٤٢	ناصية	[ليصحح رقم الصفحة]
٥	٢٥	نعم	محمل	٤٤٥	٦	عمر	صفيه
٣٨٢	١٠	محرز (٢)	محرز [برائين]	٤٥٠	٦	رسول	معمر
٥	٢٥	(٢) خ : محرز	[ليحذف الحاشية]	٤٥٥	٧	نخطبها	[ليحذف إعراب الفتحة]
٣٨٤	٢٣	عبد الملك	عبد الله	٥	١٦	نريكها	[خ : نخطبها]
٣٨٦	٥	١٧٨	١٨٧	٤٥٦	١١	ملك	نحن نريكها
٣٨٧	٥	القصة	الفضة	٤٥٦	١١	ملك	ملك [سقط رقم
٣٩١	٣	الخلق	[ليحذف إعراب الفضة]	٤٥٨	٢٠	فتوفى	المراجعة]
٣٩٢	٢٤	مثله	بمثله	٤٥٨	٢٠	فتوفى	فتوفى [سقط الرقم
٣٩٣	أخير	اللحم	اللحم) ومنهوش	٤٥٨	٢٠	فتوفى	المراجعة]
٣٩٩	١٤	البزاز	ومنهوش كلاهما وإيتان	٤٥٨	٢٠	فتوفى	فتوفى [لتنتقل هذه الحاشية
٤٠٤	١٠	أروى	البزاز [بالزاي ثم الزاء]	٤٥٨	٢٠	فتوفى	على الصفحة ٤٥٧ ،
٤٠٨	٣	طهور الحصر	أروى	٤٥٨	٢٠	فتوفى	بدل التي هناك]
٤٠٩	٦	عنه	(لعله : ظهور الحصر ،	٤٥٨	٢٠	فتوفى	(١) هي
٤١٦	١٢	أبيك	كما في مستند ابن	٤٥٨	٢١	فتوفى	(٢) هي
٤١٨	١٩	حماد	حنبل ٣٢٤/٦ ،	٤٥٨	٢٢	فتوفى	(٣) ابن
٤١٩	٤	فقر	أى على ظهر الحصر	٤٥٨	٢٣	فتوفى	(٣) أيضا ، ص
			يعلمين في البيت	٤٥٨	٢٣	فتوفى	١٠٦ ، وزاد : في
			لا يخرجن منه]	٤٥٨	٢٣	فتوفى	شهر رمضان سنة ثمان
			أخى [قد كان]	٤٥٨	٢٣	فتوفى	خطيب
			عنها	٤٥٨	٢٣	فتوفى	خطيب
			شيأ	٤٥٨	٢٣	فتوفى	[و] لو لم تكن
			من أبيك	٤٥٨	٢٣	فتوفى	عمر بنت
			[خ : جهاز]	٤٥٨	٢٣	فتوفى	قال
			فقال	٤٥٨	٢٣	فتوفى	ظهور [راجع أيضا ،
				٤٥٨	٢٣	فتوفى	ص ٤٠٨]
				٤٥٨	٢٣	فتوفى	عوف بن كنانة بن
				٤٥٨	٢٣	فتوفى	عوف بن عذرة

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٤١٩	١٧	أسدين	أسد بن	٤٩٤	٣	حال (١)	حال
»	٢١	أو	أبو	»	٥	الأيل	الأبلى
٤٧٧	٢١	رجال	رجال (١) [سقط رقم	»	١٤	الترسي	الترسي
			المراجعة]	»	١٦	دنيا (١)	دنيا (٢)
٤٨١	١٢	ققال	نقال	»	١٩	الأعلى (٢)	الأعلى
٤٨٢	١	الرحمن	الرجي	»	٢٢	يقولون	يقولون
٤٨٥	٦	[فيه]	[فيه] (١) [سقط رقم	٤٩٦	٥	مشرف	مشرف
			المراجعة]	٤٩٧	١٠	عمر	عمر
٤٨٧	٢٢	يتلقونه	يتلقونه	٥٠٠	٤	الترسي	الترسي
»	٢٤	النسيل	الفيل	٥٠٣	٦	فقا	فقام
٤٨٨	٢٤	المبلوط	المبردا	٥٠٤	١٣	/ ٤٤٣ /	/ ٢٤٤ /
٤٨٩	١	عيق	عق	٥٠٦	١٠	سلم له	سلم
»		بأمنج (١)	بأمنج (١)	»	١٧	مرحي	مرحي
»	٢٤	أمنج [معرب]	أمنج [معرب]	٥٠٧	٤	أثواب	ليحذف إعراب الفتحة
		منك كلمة	كلمة سنمكرية .	٥٠٨	١٧	بمحزلية	بمحولية
		فارسية		٥٠٩	٢٢	(٢) (١)	(٢) (١) خ
»	٢٥	لا مرأة .	لا مرأة . ويظن الأستاذ	٥١٥	٣	الحراي	الحراي
			محمد شفيق من	٥١٦	١٦	لرسوله	لرسول
			باكستان أنه معرب	٥١٧	٢٠	وقسته قال :	وقسته قال :
			من « باميك » ومعناه	٥٢٠	١٢	النظاة	[ليحذف إعراب الضمة]
			في البهلوية : الصبح	٥٢٢	٣	ثلاث	ثلاثة
			والجميل . ولكن يقترح	٥٢٥	٧	هذه سيف	هذا سيف
			الأستاذ عبد القادر	٥٢٦	٤	قال	فقال
			قره خان من جامعة	»	١٠	في الشام	بالشام
			استانبول « باميك »	»	٢٥	مخدورة	مخدورة
			[وهي لهجة في كلمة	٥٣٢	٧	هو	وهو
			باموق] ومعناه القطن	٥٣٦	١	بيتر... بيتر	بيتر... بيتر
			وأن النساء يسمين	»	١٤	بخبورها	[خ : خبرها]
			بهذا الاسم .	٥٣٧	٢٣	وحدثت الخ	[ليحذف السطر]
٤٩٠	٦	قوم معه	قدم معه	»	٢٤	لو	أو
»	٨	يستأمرونه	يستأمرونه (١)	»	١٥	إسحاق	إسحاق (٢)
»	١٥	أبي بكرة	أبي بكرة أن أبا بكرة (٣)				
٤٩٣	١٢	ويروي	ويروي عن				

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	غلط	صحیح
٥٤٤	١٧	لو (٥) مت	لومت	٤٠٥	٥	الحسين بن	الحسن بن
»	أخير	(٥) لم نجد الخ	[ليثقل على الصفحة	٤١٦	١٥	المقرئ (٢)	المقرئ
٥٤٧	٩	الآخرة	الآخرة فاختر الآخرة	٤١٦	٢٢	(٢) لعله	... (ليحذف
٥٤٩	٨	/٢٦٥٠/	/٢٦٥٠/	٤١٩	٩	الله فيه	الله [فيه]
٥٥٥	١	لم أبلغ	لم أبلغ	٤٢١	٦	بن سفيان	بن أبي سفيان
٥٥٦	٥	أبا بكر	أبي بكر	٤٣٠	٦	وزينب	وزينب
٥٥٧	٦	بالناس	للناس			[وزينب]	
٥٥٨	١٥	المصري	المقرئ	٤٣٧	٢٠	حمية	حمية
٥٦٣	٣	فأذن	فأذن	٤٤٢	فوق	٥٤٢	٤٤٢
٥٦٣	أخير	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٥٣	١٢	شمعون ،	شمعون (١)
٥٦٤	٢٣	(١٨٥٣)	(١٨٥/٣)	٤٦٥	٦	ظهور	ظهور
٥٦٦	٢٤	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٨٠	١	الكلبي	الكلبي
٥٦٧	١٧	العصاة	الحصاة	٤٩٠	٦	رافع	(كذا في خ ، لعله : نافع)
٥٦٩	٤-٣	شهر للال	للال شهر	٥٠٥	١٠	عبد الله	عبد الله
»	١٤	يقضى	يقضى	٥١٩	٣	أسامة بن زيد	أسامة بن زيد
٥٧١	١٢	سعيد	سعد	٥١٩	٢٢	الحسين بن	الحسن بن
٥٧٦	٨	جعل... الخ	[في رواية أبي داود	٥٣٧	١٥	أبي سهل	ابن سهل
			الطيالسي ، رقم	٥٥٨	٢٣	أحل	لا أحل
			٢٧٥٠ : «ادخل»	٥٦٦	٣	يكلم	يكلم الناس
٥٧٧	١٥	عمر بن	عمرو بن	٥٧٢	٨	أبي سلمة بن	(كذا في خ ، لعله : أبي سلمة عن)
٥٨٠	١٣	فقال	فقلت	٥٨٥	١١	الربير	الزبير
٥٨٤	٢٥	البائع	المبائع	٥٨٧	١١	[فقال عل :]	... (لحذف الإضافة)
٥٨٥	٤	ابن عباس	عباس [بن هشام	٥٩٢	١	أبو بكر	أبي بكر
			الكلبي]	٨	٤	الصراح	الضراح
٥٨٦	١	عبي ابن عون	عن ابن عون	٢٢	٣	سمحاء	(كذا في خ) سمحاء
٥٨٩	١٢	اختل	احتل	٣١	١٢	بن اليأس	(كذا ، لعله :) بن الناس
٥٩١	٨	ابتغوا	اتبعوا	٣٥	٤	الهديل	(كذا ، لعله :) هذيل
»	أخير	كراذ	كراداذ	٤١	٧	شيع	شيع
٣٤٦	١٦	والقرطاء	بنو [كذا في خ ، لعله : القرطاء ، وهم]	٨٧	١٤	الحواربية	الحواربية
٣٧٨	١٠	إلى قرقة	إلى أم قرقة	٩٠	١٠	ابن أكرم	أكرم

صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
١٠٧	١٤	أبو غيثمة	أبو غيثمة	٢٥٠	١٨	خبيب	خبيب
١٣٦	٨	فوق الطائف	(أى إلى الجنوب منه)	٢٥٠	٢٣	١١٩١	١١٩٣
١٤٣	١٨	عبد الله	عبيد الله	٢٥٨	٦	عبد الملك	عبد الله
١٤٨	١٢	"	"	٢٦٢	٢٢	تعالى	تعالى . (راجع الفقرة ٨٣٥)
١٥٠	١٢	زمنة بن الأسود	(كذا ، والصحيح كما في المحبر ، ص ١٣٧ زمنة الأسود)	١٦٧	١٢	يعجبه	يعجبه
				٢٩٦	١٨	فسح	(كذا في خ ، وهو . ابن فسح)
١٦٥	١٠	عن عطاء	بن عطاء	٢٩٨	٢٠	أبو عبيدة بن	(كذا في خ ، لعله ؛ عبيدة بن)
١٩٧	١	أم عيسى بن	(كذا ، والمراد أن عيسى ابنها)	٢٩٩	فوق	٣٩٩	٢٩٩
٢٠٥	٢١	لقية بن	لقية ابن	٣٠٧	٦	يا بكر	يا بكر
٢١٠	١٨	بنت أمية	بنت أبي أمية	٣٢٨	٩	الشريك	(كذا في خ ، لعله ؛ الشريد)
٢٢٢	١٠	لم ينكره	لم يذكره	٣٣٤	٤	ولدى عدى	ولد عدى
٢٤٦	١٦	أحمد بن إسحاق	(كذا في خ ، لعله ؛ محمد بن إسحاق)				

مركز تحقيقات علوم اسلامیہ

jabir.abbas@yahoo.com

صفحة	صفحة	صفحة
٥٠٧	لباس رسول الله	٢٢٩
٥٠٩	خياله	٢٣٧
٥١٤	صفية من المغانم	٢٣٧
٥٢١	سلاحه	٢٣٩
٥٢٥	سريره	٢٥٢
٥٢٦	المؤذنون	٢٥٥
٥٢٩	عماله	٢٥٧
٥٣١	أسماء رسله إلى الملوك	٢٦٢
٥٣١	كتابه	٢٧٠
٥٣٢	أسماء الفواطم والعواتك من أمهاته	٢٧١
٥٣٥	البشار	٢٧٤
٥٣٨	المحملون في الجاهلية وأول الإسلام	٢٨٣
٥٣٩	المشهون برسول الله	٢٨٧
٥٤٠	قول رسول الله في أبي بكر	٣٧١
٥٦٢	أمره حين بدئ	٣٩٦
٥٦٩	غسله وتكفينه	٤٤٨
٥٧٩	أمر السقيفة وبيعة أبي بكر	٤٥٤
٥٩٢	المراثي على وفاة رسول الله	٤٦٧
		أمر الشعب والصحيقة
		سفر الطائف
		عرض نفسه على القبائل
		أمر العقبة
		أسماء النقباء
		المعراج
		الهجرة
		أم معبد
		المؤاخاة
		الصلاة والقبلة والأذان والصوم والخمر
		المنافقون
		عظاء اليهود
		الغزوات
		السرايا
		صفة رسول الله
		أزواج رسول الله
		أم ولد رسول الله
		فاطمة الكلابية وغيرها
		موالي رسول الله

ثم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩